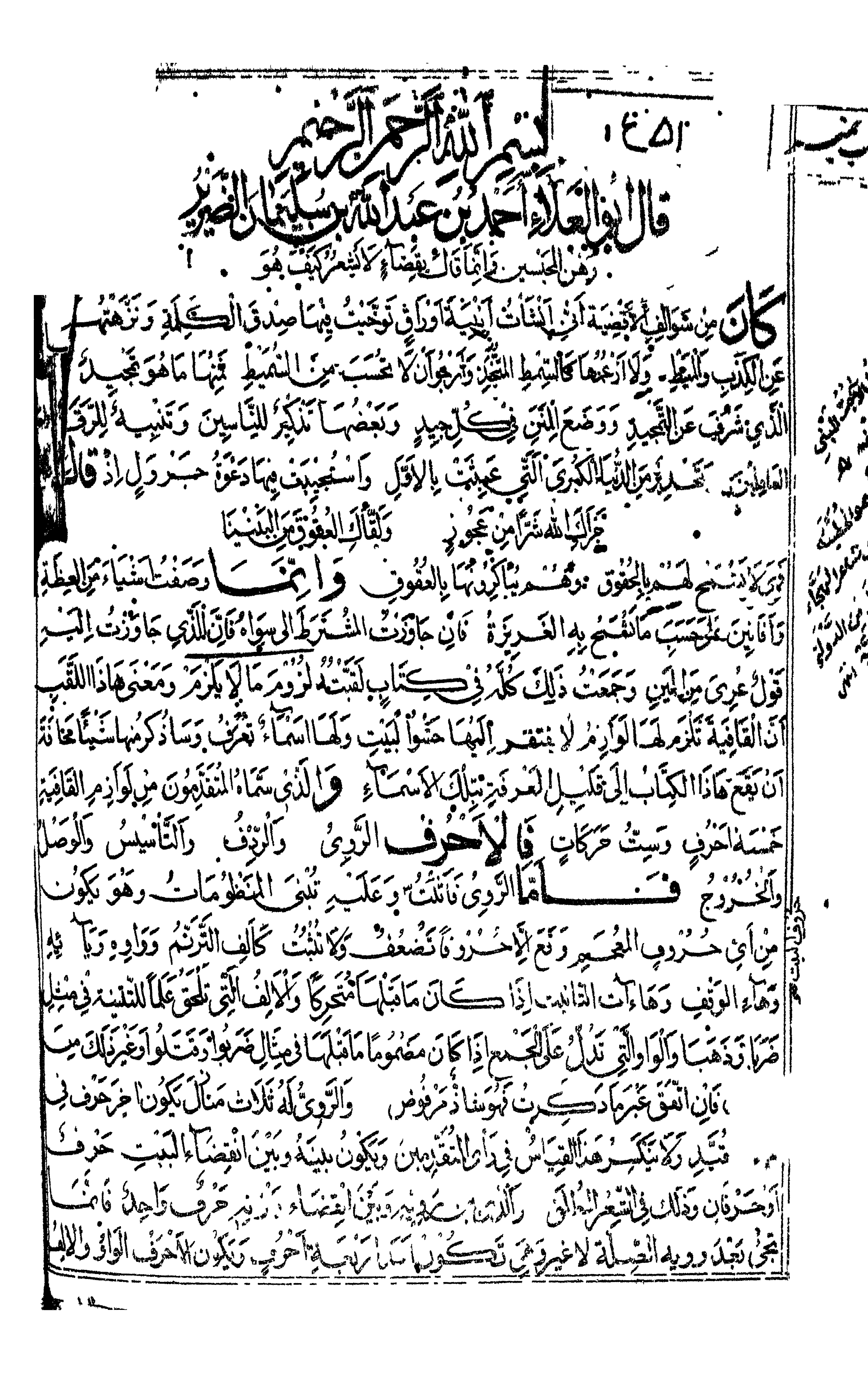
كتاب لزوم ما لا يلزم

لابي العلاء المعري التنوخي تغمده الله بالغفران وافاض على جدثه شابيب الرضوان

ابو العلاء المعري هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري الاوحد الزاهد اللغوي الشاعر كان متضلعا من فنون الادب قرا النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي [illegible] له التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وله سقط الزند وله كتاب الايك والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف وله كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي [illegible] ديوان ابي تمام وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز احمد دخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة من الآفاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث خمسا واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينا وترهدا توفي يوم الجمعة ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائة واختلف الناس في هذا الرجل فمنهم من طعن فيه ومنهم من حسن الظن به وجعله من العارفين بالله [illegible] الواصلين في الله وقال انه وصل الى مقام عند الصوفية يسمى مقام الحيرة وهو الذي عناه ابن الفارض بقوله زدني بفرط الحب فيك تحيرا وهو الوارد من الحديث النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم زدني فيك تحيرا وهو المقصود من قول المعري [illegible] من قصيدته التي مطلعها لغيرنا [illegible] وقد عسعس الليل ومال الحادي وحار الدليل فتاملتها وحبي من البين عليل وطرف عيني كليل وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى وغرامي ذاك الغرام الدخيل الى ان قال فيها وخلطنا الزمان [illegible] ما [illegible] فرجعنا كما بدانا حيارى تلك حال تحار فيها العقول والعلا كما قال الذي [illegible] ابن العديم رسالة تسمى دفع التجري على المعري ذكر فيها محاسنه وفضائله وحفظه الخارق للعادة وقال فيها ان سائر ما ينسب اليه من الاشعار الموهمة فهي اما مكذوبة عليه او هي مأولة كما اولوا كلام الحلاج وكلام محيي الدين ابن العربي وغيره من الصوفية والشيخ كمال الدين غلو في المعري حتى اتى بان المعري من [illegible] جاءت الوجوه وذهبت فلم يعرفها الا القليل بل جعله من اصحاب الكرامات وخوارق العادات وذكر مما حكاه المشهور وهو ان بعض الجبابرة بعث من الامراء رسل اليه عسكرا ليفتك به فلما وصلوا الى البلد وبلغه ذلك طلب ضوءا وتوضأ ثم امر خادمه ان يصعد الى البرج الذي يتوسط البلد فجعل فيه متوسطا وصلى ركعتين ثم تعالى بدعاء فيه شرع خال عن الالفاظ الاعجمية وهو يكرر الدار الدار للامير الامير فما طلع الصبح حتى جاءهم نعي الامير وانه هدم عليه الدار وحكى الحافظ السلفي تلميذ المعري انه جلس على قبر ابي العلاء المعري بعد دفنه نحو من ثمانين شاعرا او الذي قرا على قبره في تلك الايام ما ختمه ورثاه اربعون وثمانون شاعرا منهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم من ترجمهم الحافظ باسمائهم ومنهم علي بن همام رثاه بقوله ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفني دما سيرت ذكرك في البلاد كانه مسك يفوح سنه سمعا او فما وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة ذكراك اخرج فدية من احرما ومن شعر ابي العلاء المعري في الزهديات حاول اهوائي [illegible] تغيروا وابتدا اخواني لو استطاعوا الوشاة [illegible] والحاصل ان زهده في الدنيا وورعه وقوة حفظه وفهمه الخارق للعادة وتقشفه مما لا يختلف فيه لا عدوه ولا محبه وقد قال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله ومن اعظم المآثر في الاجماع [illegible] شاهد على خلوص نيته وحسن طويته وغالب كلامه من باب نكال المنكر ولعله كان في زمن امثال زماننا اذا نهى من يكرم انكر المنكر فيه [illegible] ليغرو بالملوك كما قال الاماما بن حزم انا طريد الملوك لاني اقول الحق ولا ابالي بما ما اخفي [illegible] الناس في المعري الا كما اختلفوا في محيي الدين بن العربي وفي السهروردي



كتاب …

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير

رهن المحبسين وإنما قال بقضاء لا أشعر كيف هو

كان من سوالف الأقضية أن أنشأت أبنية أوراق توخيت فيها صدق الكلمة ونزهتها عن الكذب والميط، ولا أزعمها كالسمط المتخذ، وأرجو أن لا تحسب من السميط، فمنها ما هو تمجيد الذي شرف عن التمجيد، ووضع المئين في كل جيد، وبعضها تذكير للناسين، وتنبيه للرقدة الغافلين، وتحذير من الدنيا الكبرى التي عبثت بالأول، واستجيبت فيها دعوة جرول، إذ قال:

جزاك الله شراً من عجوز ... ولقاك العقوق من البنينا

فهي لا تسمح لهم بالحقوق، وهم يتأكدونها بالعقوق. وإنما وصفت أشياء من العظة والآداب، على حسب ما تسمح به الغريزة، فإن جاوزت المشترط إلى سواه فإن الذي جاوزت إليه قول عري من المين. وجمعت ذلك كله في كتاب لقبته لزوم ما لا يلزم. ومعنى هذا اللقب أن القافية تلزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت، ولها أسماء تعرف، وسأذكرها شيئاً مخافة أن يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء. والذي سماه المتقدمون من لوازم القافية خمسة أحرف وست حركات. فالأحرف: الروي، والردف، والتأسيس، والوصل، والخروج. فأما الروي فإنه ثابت، وعليه تبنى المنظومات، وهو يكون من أي حروف المعجم وقع، إلا أحرفاً تضعف ولا تثبت كألف الترنم وواوه ويائه، وهاء الوقف، وهاءات التأنيث إذا كان ما قبلها متحركاً، والألف التي تلحق علماً للتثنية في مثل ضربا وذهبا، والواو التي تدل على الجمع إذا كان مضموماً ما قبلها في مثل ضربوا وقتلوا، وغير ذلك مما… فإن اتفق غير ما ذكرت فهو شاذ مرفوض. والروي له ثلاث منازل: يكون آخر حرف في مقيد، ولا ينكسر هذا القياس في ذوات المتقدمين، ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرف أو حرفان، وذلك في الشعر المطلق، والذي بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد فإنما تجيء بعده رويه الصلة لا غير، وهي تكون إحدى أربعة أحرف، ويكون الأحرف الواو والألف

والياء والهاء وأما الذي يقع بعد رويه حرفان فهو ما تحرك هاء وصله فلزمها الخروج كقوله في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها فالباء هي الروي والهاء وصل والالف خروج وأما التاسيس فالف بينها وبين حرف الروي حرف يسمى الدخيل ولا يلزم اعادته كما تلزم اعادة الروي والتاسيس كقول القائل

الا يا دار الحي بالاخضر اسلمي ... وليس على الايام والدهر سالم

فالف سالم تاسيس واللام دخيل والميم روي والف التاسيس على ضربين احدهما ان تكون هي والروي من نفس الكلمة كالف عالم وسالم . او يكون الروي ضميرا متصلا يجري مجرى حرف الكلمة الاصلية كالكاف في دارك وغلامك والآخر ان تكون الالف من كلمة والروي من كلمة اخرى فاذا اختلف الروي والتاسيس وكانا من كلمتين فان الثانية التي فيها الروي لا تخلو من احد امرين اما ان تكون مضمرا منفصلا مثل هما . وهو وهي واما ان تكون مبنية مع ضمير متصل وحرف فالاول كقول زهير فاين الذين يحضرون جفانه ؛ اذا وضعت للقوم عليها المراسيا ثم قال . رأيتهم لم يدفعوا بنفوسهم ؛ منيته لما رأوا انها هيا فالف انها تاسيس والهاء بينهما دخيل والياء روي والثاني كقول زهير ايضا

بدا لي ان الله حق فزادني ... الى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا ويروى في القصيدة

وناجيا واذا كان التاسيس منفصلا جاز ان تجعل لغوا فلو بنيت قصيدة قوافيها ... وموليا ثم جاء فيها بدا ليا لكان ذلك عند اهل العلم جائزا وذلك قليل في الاستعمال وكذلك لو بنيت اخرى قوافيها منعما ومكرما لجاز ان يجيء فيها كما هما على ان تجعل الالف في كما لغوا فاذا كانت الالف في كلمة وبعدها كلمة ليست كما تقدم ذكره فانها لا تجعل تاسيسا كما قال العجاج ؛ فهن يعكفن به اذا حجا ؛ عكف النبيط يلعبون الفنزجا فالف اذا ليست الف تاسيس لان حجا ليست كلمة مضمرة ولا فيها حرف ضمار فهذا رأي المتقدمين ولا يمتنع في حكم العربية ان تكون الالف تاسيسا وبعدها كلمة ليس فيها اضمار مثل شيم وطر ... من الاسباب الموجبات للمانع

اقول لعبد الله لما سقاؤنا ... ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فاذا العز قوله وهي شيم

يعكفن يقيمون بالنبيط اهل العراق الفنزجة رقص العجم يأخذ بعضهم بيد بعض (اثناء الرقص)

وهو يريد وهو من الوهي وشيم من شيم للبرق وعن قوله وهاشم اذا كان هاشم اسم رجل فلو جاءت بعد ذلك الخضارم والاكارم ودايم ونحوها لكان عندي غير قبيح ويقويه ان شين شيم مكسورة والغالب على الفات التاسيس ان يكون ما بعدها مكسورا فقد الف فيها هذا النوع حتى صار كانه لازم وقل ما توجد قصيدة موسسة يكون ما بعد تاسيسها مضموما او مفتوحا الا ان يكون قد بنيت على المضمر مثل قولك راهما واتاهما كما قال الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يبدو سناهما

ومن عاداتهم اذا بنوا القصيدة على هاذا القري ان يلزموا فيها المضمر الا ان يشذ شيء فيجيء على غير الاضمار لم تكون القصيدة الموسسة التي بعد تاسيسها فتحة مبنية على كاف اضمار مثل ان تبني على اصابك واشابك ونحو ذلك

والتاسيس له ثلاثة منازل فالاول ان يكون بينه وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر المقيد كقوله

فهذه دموعك ان من يبكي من الحدثان عاجز

والثاني ان يكون بين التاسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة احرف وذلك في الشعر المطلق الذي لا يلزمه خروج كقوله

يديرونني عن سالم واديرهم وجلدة بين العين والانف سالم

فالف سالم تاسيس واللام دخيل والميم روي والواو التي بعد الميم وصل

والثالث ان يكون بين حرف التاسيس وبين انقضاء البيت اربعة احرف وذلك في الشعر الذي يلزمه الخروج كقوله

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

واما الردف فالف او واو او ياء ساكنتان تكونان قبل الروي ولا حاجز بينهن وبينه فاما الالف فلا يكون ما قبلها الا مفتوحا واما الواو والياء فيجوز ان تختلف حركات ما قبلهما وهما في ذلك ردفان

والردف ثلاث منازل اما ان يكون بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد وذلك في الشعر المقيد كقول طرفة

وجامل خوع من نيبه زجر المعلى اصلا والمنيح

فالياء في المنيح ردف وكذلك الواو في قول الراجز

هل تعرف الدار باعلى ذي القور قد درست غير رماد مكفور

فالواو في القور ومكفور ردف وليس بعدها بين انقضاء البيت الا حرف واحد وكذلك يجوز ان يقع ما قبل الياء والواو الفتحة في الشعر المقيد والردف كقول الراجز

ما لك لا تنبح يا كلب الدوم

قد كنت نباحا فما لك اليوم

بعد هدوء اصوات القوم

والياء كقول الاخر

يمنعها شيخ بخديه الشيب ، لا يحذر الريب إذا خيف الريب ، والألف في المقيد كقوله

ما هاج حسان رسوم المقام ، ومظعن الحي ومبنى الخيام

وأما أن يكون بين الردف وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في القافية المطلق الذي لا خروج له كقوله

تقول إيها الفتيان إني ، رأيت الله قد غلب الجدودا

وكقوله في الواو المفتوح ما قبلها

وشيهن بالخبيب مور ، كما تهادى الفتيات الزور ، وكقوله في الألف

أقلي اللوم عاذل والعتابا ، وكقوله في الياء المكسور ما قبلها ، يبصبصن بالأذناب إذ حدينا

وكقوله في الياء المفتوح ما قبلها ، آيا سحاب طر بخير ، وأما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرف وذلك في الشعر الذي له خروج ولا بد قبل خروجه من الهاء المتحركة كقول كثير

فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا ، ولم يبد لي جودا فينفع جودها

ويجوز أن يكون الردف والروي في كلمة واحدة ويجوز أن يكونا من كلمتين لا اختلاف في ذلك بين المتكلمين في هذه الأشياء فكونهما من كلمة واحدة كقول الراجز

إن القبور تنكح الأيامى ، وتثكل الأصاغر اليتامى ، والمرء لا يبقى له سلامى

فالألف الأولى في الأيامى واليتامى والسلامى ردف والميم روي والألف الثانية التي هي في اللفظ ألف وبعض الكتاب يصورها ياء تكون في هذا الشعر وصلا ويجوز أن تجيء معها بمثل قولك إذا ما وعلى ما فيكون الردف والروي من كلمتين ولا يمتنع أن يكون معها سلاما وبلاما فتكون ألف الوصل بدلا من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية قال بشر بن أبي خازم

فسعدا فسائلهم والرباب ، وسائل هوازن عنا إذا ما

لقيناهم كيف نعليهم ، بواتر يفرين بيضا وهاما

وكذلك يجوز في المرفوعات أن تجيء بقافية على قولك يا ذو أي يا ذو تحيل وتكون الهمزة مخففة لتكون ردفا ثم تقول الأذوا تريد ذوا من الذئبة ثم يجوز مع ذلك يعاد من العيادة على أن تلحقه واو الترنم والوصل يكون واوا أو ياء أو ألفا أو هاء فالياء والواو والألف لهن منزلة واحدة يكن في آخر البيت ولا يحذفن في الوقف فالواو كقول الشاعر

أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ، ونحن خلعنا قيده فهو سارب

والياء كقوله

إذا قلت يا قد حان بيني فضيلني ، أماني عند الزاهرات العواتم

والألف كقول لبيد

لعبت على أكتافهم وحجورهم وليداً وسمّوني مفيداً وعاصماً والهاء إذا كانت ساكنة تنزلها كمنزلة هذه الحروف وذلك كقول جرير

لنا كلُّ مشبوبٍ يروّى بكفّه غرارَ سنانٍ ديلميٍّ وعاملِهْ

فالهاء وصل وإذا كان الوصل متحركاً بينه وبين انقضاء البيت حرف ساكن وهو الذي يسمى الخروج يكون واواً أو ياءً أو ألفاً. فالواو كقول الشاعر يروع عليها بحرج لقحت منه وشرّ الخلائق مخرجُهُ والياء كقول أبي النجم فانقضّ مثل النجم من سمائِهِ يرجمه الشيطان في ظلمائِهِ والألف كقول عديّ لم أر مثل الفتيان في غبن الأيام يدرون ما عواقبها ولا يكون الخروج آخر حرف في البيت. هذه خمسة أحرف لهن اثنتا عشرة منزلة للروي ثلاث وللتأسيس ثلاث وللردف ثلاث وللوصل ثنتان وللخروج واحدة فإذا جاء بيت مؤسس وبيت غير مؤسس فذلك عيب يزعمون أنه يسمى السناد وهو قليل وقد زعموا أن العجاج قال

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي بسمسمٍ أو عن يمين سمسمِ

وقال فيها

فخندفٌ هامةُ هذا العالَمِ

ويروى أن رؤبة كان يعيب هذا من كلام أبيه وحكى يونس أن العجاج كان يهمز العألم فإن صح هذا فلا سناد في البيت ويحسن من السناد الذي يجيء في المطلق المؤسس أن تكون حركة الدخيل فتحة لأنه يقرب بذلك من المجرد والمجرد الذي لا يلزمه إلا الروي والوصل إذا كان مطلقاً والروي وحده إذا كان مقيداً وفي مجيء الفتحة بعد التأسيس ما يخرج السامع عن العادة لأن أكثر ما أسس من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفه كسرة كحامل وراسم وفي قصيدة العجاج مكرّمٍ للأنبياء خاتَمِ فإن روي بكسر التاء فهو أشنع وإن روي بفتحها فهو أسهل وإن همز فقد خرج من علة السناد وإذا جاء بيت بردف وبيت لا ردف فيه فذلك سناد أيضاً مثل أن يجيء الصرف مع الطوف والقيل مع القول وقد روي أن الحطيئة قال

إلى الروم والأحبوش حتى تناولا بأيديهما مالَ المرازبة الغُلْفِ

وبالطوف نالا خير ما نال الفتى وما المرء إلا بالتقلّب والطوفِ

فجاء بالطوف مع الغلف والعرف وإنما يستعملون هذا في الواو التي قبلها فتحة والياء التي ما قبلها مفتوح لأنهما إذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء تمكن فيهما اللين واستقبحوا أن يجيزوا بهما

الصحيح القصيد اليم

السمسم الثعلب

مع الحرد

مع الحروف المصمتة مثل أن يجيء نعود مع جند وزندا أو بعير مع ستر وفتر فأما الأبيات
التي تنسب إلى الكاهنة التي لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب أعني قولها

إني رأيت غمامة برقت بيضاء بين حناتم القطر   وظننته شرفا الصاحبه ما كل قادح زنده يوري

فإن الواو قويت لأن بعد الراء ياء أصلية يجوز أن تجعل رويا ولا يمتنع أن تكون لغة الكاهنة
الهمز على لغة من قال مؤسى فهمز الواو لمجاورة الضمة كأنه يهمزها إذا كانت الضمة فيها موجودة
وقد يجوز أن تكون من باب السناد فإن صح فهو أشنع ما يكون **وإذا** اختلف الروي
فكان مرة دالا ومرة ذالا أو سينا وشينا أو نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذي
يسمى الإكفاء **قال** الراجز

قد علمت بيض تمسن مشيا   ألا أزال نفقة وريث
حتى قتلت بالكريم حبيشا

وأما الوصل فإذا اختلف
فكان مرة واوا ومرة ياء فذلك الإقواء **وأما** هاء الوصل إذا كانت ساكنة فإنها لا تحتمل
أن تغير وإذا كانت متحركة فقل ما يلحقها التغيير وزعم أبو عمر الجرمي أنه لم يسمعه وإن جاء
فهو نحو الإقواء **وأما** الخروج فتغيره متعلق بتغير هاء الوصل لأنه لا يوجد إلا وهي متحركة
فإن جاء فهو نحو الإقواء **وأما** الحركات فمنها الرس
وهي فتحة ما قبل التأسيس وقد ذكرها الخليل وابن مسعدة وكان الجرمي يقول لا حاجة إلى ذكر
الرس لأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحا وهذا قول حسن إذا كانوا إنما أوقعوا التسمية على ما
تلزم إعادته فإذا فقد أخل وهذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة إلى ذكرها
فيما يلزم **ومن** الحركات الإشباع وهو حركة الحرف الذي بين ألف التأسيس
وحرف الروي في الشعر المطلق وذلك الحرف يسمى الدخيل ويقال إن الخليل لم يذكر
الإشباع وإن سعيد بن مسعدة ذكره فيجوز أن يكون اسما وضعه ويجوز أن يكون تلقاه عمن قبله
من أهل العلم وقد رئي في القوافي كتاب للفراء وكتاب لخلف بن حيان فإن لم يخلوا من ذكر
الإشباع فهذا يدل على أن سعيد بن مسعدة أخذ هذا الاسم عن غيره إذ كان هذان الرجلان في أيامه
نظيره ويجب أن يكون خلف مات قبله بمدة طويلة فأما [illegible] الفراء فمتقاربان [illegible]
الأسماء الموضوعة لا يعقل مثلها [illegible] فإن كانت نائية عن العرب فيجب أن يكون [illegible]

عنه ذلك تعرف حروف المعجم وتقرأ الصحف وقد كان فيهم رجال يقرؤون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف وقد ذكر ابو عبيد القاسم بن سلام في المصنف بابا في القوافي واسند بعض ألقابها عن الشيوخ هذا يدل على انه كان يعتقد انها مأخوذة عن العرب كما نوخذ عنهم اللغة فان كان الامر على ما ذهب اليه فحقيق ان يكون المأخوذ عنه متميزا من الطغام لا يجهل منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء وقد توسع الذين وضعوا كتب القوافي في الاشباع حتى جعلوه حركة ما قبل الروي في الشعر المطلق وان كان غير مؤسس فقالوا في قول الاخطل

عفا واسط من آل رضوى فنبتل ۞ فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

فحركة التاء في نبتل والميم في أجمل اشباع ولا يحسن ان يكون الامر كذلك لان هذه الحركة ليست لازمة ولا ينكر تغيرها السمع وانما تنكر الغريزة تغير حركة الدخيل واذا اصابها التغيير فهو سناد واكثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة فاذا جاءت الضمة او الفتحة فذلك هو المكروه والضمة مع الكسرة ايسر لانهما أختان والفتحة معهما أشنع ويدلك على ذلك ان مجيئهم بالضمة مع الكسرة اكثر من مجيئهم بالفتحة مع احدى الحركتين وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة في غير موضع من شعره فقال في العينية يردن الالا سيرهن تدافع فضم الفاء وحركة الدخيل مكسورة في كل أبيات القصيدة سوى هذا البيت وقال في اللامية التي أولها

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل ۞ وكيف تصابي المرء والشيب شامل ۞ سيورثه غسان جون نصله ۞ ويترك رهط الاعجمين كابل

وقال ايضا في أخرى ۞ لقد قلت للنعمان لما رأيته ۞ يريد بني حن بثغرة سادر

تجنب بني حن فان لقاءهم ۞ كريه وان لم تلق الا بصابر ۞ ثم قال فيها

هم منعوها من قضاعة كلها ۞ ومن مضر الحمراء عند التغاور ۞ وقال الهذلي

لعمر ابي عمرو لقد ساقه المنى ۞ الى جدث يوزى له بالاهاضب ۞ وقال فيها

فلم يرها الفرخان بعد مسائها ۞ ولم يهدءا في عشها من تقلب ۞ وهو كثير والفتحة في مثل

هذا النحو اقل وقد جاء عروة بن زهير فقال

دعاني ... يا لكل خالد ۞ فجئت اليه كالعجول أبادر ۞ الى بطلين ينهضان كلاهما ۞ يحاول نصل السيف والنصل نادر

فشلت ... أصب خالدا ۞ ويمنعه مني الحديد المظاهر ۞ وقد جاءت أشياء من هذا النحو الا انها اقل من النوع

الأوّل **ومن** الحركات الحذو وهو حركة ما قبل الرِّدف فإذا كان الفاً فالالف لا يكون ما قبلها الّا مفتوحاً ويلزم أبا عمر الجرمي أن لا يجعل الالف حذواً كما لم يجعل التأسيس رسًّا وإذا كان الرِّدف واواً فاكثر ما استعمل ما قبله مكسوراً **ويجوز** الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ولا يجتنب ذلك أحد منهم **قال** عمرو بن كلثوم

الا هبّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا **ثم قال** فيها

ذراعي عيطلٍ ادماء بكرٍ تربّعت الاجارع والمتونا وجاء بالواو في غير موضع

من القصيدة والياء عليها اغلب **وقال** الجميح الاسدي

امّا اذا حردت حردي فمجرية ضبطاء تمنع غيلاً غير مقروب وان يكن حادث يخشى فذو علقٍ تظلّ تزجره من خشية الذيب

نصبة راء مقروب حذو وكذلك كسرة ذال الذيب ومثل هذا كثير موجود لا يحجر ولا يعاب

وإذا انفتح ما قبل الواو حسن عندهم أن يجيء مع الياء المفتوح ما قبلها ولم يجد ذلك عيباً كما **قال** بعض اللصوص

أرقني على اللوم ساحبة الذيل فلا بدّ ان تستطرد الخيل بالخيل **ثم قال** فيها

أصدّق وعدي والوعيد كليهما ولا خير فيمن لا يرى صادق القول

ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق في مجيء الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها والياء التي قبلها فتحة مع الواو التي ما قبلها مفتوح وانا افرق بين المطلق والمقيد واعدّه في المقيد اشدّ لأنّ الرويّ لا يكون بعده ما يعتمد عليه **قال** الراجز في الواو المضموم ما قبلها مع الياء التي قبلها كسرة

ان تشر لي اليوم بحوض مكسور ربّ حوض لك ملآن السّور

مدوّر تدوير عشّ العصفور خير حياض الابل الدعاثير

هذا عندي اقبح منه إذا استعمل في الشعر المطلق **وقال** الراجز في الفتحة مع الواو والياء والقافية مقيدة في صفة الجرادة ملعونة تسلخ لوناً لون كأنّها ملتفة في بردين

وإذا جاؤا بالضمة والكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عيب وهو من السناد ويجب أن يكون في المقيد اشنع **وقال** عمرو بن معدي كرب تقول ظعينتي لمّا رأته شريجاً بين مبيضٍّ وجون

تراه كالثغام يعلّ مسكاً يسوء الفاليات اذا فليني هذا لا يكره لأنّ ما قبل الياء والواو فتحة

وقال ايضاً فيها لصلصلة اللجام برأس مهرٍ احبّ اليّ من ان تنكحيني

الاشعر التسعين ... في صنعة ... [illegible]

فكسرة الحاء في تنكحيني سجاذ **وأما** الألف فلا تشركها غيرها في المطلق ولا المقيد **ومن** الحركات التوجيه وهو حركة ما قبل الروي في الشعر المقيد وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة جائزة وينكر معهما الفتحة ويزعموا أنه كان يجعله من السناد وكان سعيد بن مسعدة لا يرى ذلك عيبا لكثرة ما استعمله الفصحاء **قال** أبو ذؤيب

عرفت الديار لأم الرهين بين الظباء فوادي العشر ... أقام به وابتنت خيمة على قصب وفرات النهر

ثم **قال** فيها

فجاء وقد فصلته الجنوب عذب المذاقة بسرا خصر

ومثل هذا كثير **ولم** يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس وهو عندي في المؤسس أقبح لأنه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين لازمين وإذا كان المقيد مجردا لم يكن قبل التوجيه حرف لازم **ومن** المؤسس المقيد الذي اختلفت فيه الحركة قول الحطيئة

هاجتك أظعان لليلى يوم ناظرة بواكر

ثم قال **فيها**

الواهب المائة الصفايا فوقها وبر مظاهر

ومن الحركات المجرى وهي حركة حرف الروي إذا اختلفت فهو الإقواء **وأكثر** ما يجيء في المرفوع والمخفوض ويقال إنهم اجترءوا على ذلك لأنهم يقفون على الروي بالسكون وإنما جازوا ذلك في المرفوع والمخفوض وكرهوا الفتحة أن تجيء مع الكسرة أو الضمة فأما الخليل وابن مسعدة فلم يذكراه وقد جاءت أشياء في الشعر القديم بعضها منصوب وبعضها مرفوع أو مخفوض وإنما يحمل ذلك على الوقف لأنه يبعد أن يقول عربي فصيح له علم بالشعر

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ... وبت كما بات السليم مسهدا

فيجيء بالألف ثم يجيء ببيت مرفوع أو مخفوض إذ كانت الألف منافية للواو والياء **وإذا** حكم بالوقف على القافية فلا فرق بين الحركات الثلاث على أن تعاقب الحركتين الكسرة والضمة أكثر من معاقبة الفتحة لإحداهاتين وإنما يكثر الإقواء إذا كان الوصل غير هاء فأما إذا كانت الهاء بعد الروي وكانت متحركة أو ساكنة فإنهم يلزمون في الروي حالا واحدة وقد جاءت أشياء في شعر الإسلاميين على اختلاف الروي في الحركة وبعده الهاء كقول عمران الخارجي

الحمد لله الذي يعفو ويشتد انتقامه

وقال فيها

فهناك مجزأة بن ثور كان أشجع من أسامه

وأشياء نحو هذا كثيرة **وروي** أن أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الأعشى

هَـذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَـا مِنْ هَمِّهَا · مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا . فَـيَرْتَفِعُ اللَّامُ مِنْ زَوَالُهَـا وَالْقَصِيـدَةُ مَعْـرُوفَةٌ وَاللَّامُ فِيهَا كُلِّهَا مَفْتُوحَةٌ ۞ وَمِنَ الْحَـرَكَـاتِ النَّفَاذُ وَهِيَ حَـرَكَةُ الْوَصْلِ كَقَوْلِ لَبِيدٍ . عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا وَ قَلَّ مَا يُغَيِّرُونَ هَاءَ الْوَصْلِ وَإِنْ جَاءَ مِنْ تَغْيِيرِهَا شَيْءٌ فَهُوَ نَحْوُ الْإِقْوَاءِ وَ مَنَازِلُ الْحَرَكَاتِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَنْزِلَةً لِلرَّسِّ ثَلَاثٌ إِحْدَاهَا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ التَّأْسِيسُ وَالدَّخِيلُ وَالرَّوِيُّ وَذَلِكَ فِي الشِّعْرِ الْمُقَيَّدِ وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ التَّأْسِيسُ وَالدَّخِيلُ وَالرَّوِيُّ وَالْوَصْلُ وَذَلِكَ فِي الشِّعْرِ الْمُطْلَقِ الَّذِي لَا تَتَحَرَّكُ فِيهِ هَاءُ الصِّلَةِ وَالثَّالِثَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ التَّأْسِيسُ وَالدَّخِيلُ وَالرَّوِيُّ وَهَاءُ الْوَصْلِ وَالْخُرُوجُ وَلِلْحَذْوِ ثَلَاثُ مَنَازِلَ إِحْدَاهَا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ حَرْفَانِ الرِّدْفُ وَالرَّوِيُّ وَذَلِكَ فِي الشِّعْرِ الْمُقَيَّدِ وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَائِهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ الرِّدْفُ وَالرَّوِيُّ وَالْوَصْلُ وَذَلِكَ فِي الشِّعْرِ الْمُطْلَقِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ وَصْلٍ مُتَحَرِّكَةٌ وَالثَّالِثَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَائِهِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ الرِّدْفُ وَالرَّوِيُّ وَهَاءُ الْوَصْلِ وَالْخُرُوجُ وَذَلِكَ فِي الشِّعْرِ الَّذِي تَتَحَرَّكُ هَاءُ وَصْلِهِ وَلِلْإِشْبَاعِ مَنْزِلَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ حَرْفَانِ الرَّوِيُّ وَالْوَصْلُ وَذَلِكَ فِي الشِّعْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَصْلٌ مُتَحَرِّكٌ وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَائِهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ الرَّوِيُّ وَالْوَصْلُ وَالْخُرُوجُ وَالْحَرَكَةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ بَعْدَ الْحَرْفِ فَلِذَلِكَ لَمْ أَذْكُرْ أَنَّ الدَّخِيلَ فِيمَا يَحْجُزُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ وَالتَّوْجِيهُ لَهُ مَنْزِلَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ بِحَرْفٍ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمُقَيَّدِ وَالْمَجْرَى لَهَا مَنْزِلَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَكُونَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ بِحَرْفٍ وَذَلِكَ فِي الشِّعْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ هَاءُ وَصْلٍ مُتَحَرِّكَةٌ وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَائِهِ حَرْفَانِ وَهُمَا هَاءُ الْوَصْلِ وَالْخُرُوجُ وَذَلِكَ فِي الشِّعْرِ الَّذِي تَتَحَرَّكُ هَاءُ صِلَتِهِ وَالنَّفَاذُ لَهَا مَنْزِلَةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا الْخُرُوجُ فَذَلِكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَنْزِلَةً فَإِذَا جَاءَ فِي الشِّعْرِ شَيْءٌ قَدِ اتَّفَقَ أَنْ يَلْزَمَ قَائِلُهُ شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ اللَّوَازِمِ فَهُوَ مُتَبَرِّعٌ بِذَلِكَ كَقَوْلِ كُثَيِّرٍ

خليليّ هذا ربع عزّة فاعقلا · قلوصيكما ثمّ ابكيا حيث حلّت · فلزم اللام المشدّدة قبل
التاء الى آخر القصيدة وقال كثيّر ايضا · اذا ما السلمى بالنباع تحمّت · سألت فلمّا استعجمت ثمّ صمّت
فلزم الميم كما فعل باللام وقد اختلفوا في بيت من القصيدة الاولى فروى باللام وبالنون
وهو قوله · وبحنّ اللواتي قلن عزّة جنّت · ويروى حلّت وقد فعل الاعشى مثل ذلك في
اللام فقال · فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي · وراكبها يوم اللقاء وقلّت
هم ضربوا بالحنو حنو قراقر · مقدّمة الهامرز حتّى تولّت
وهذا انّما يفعله الشاعر لقوّته ولو تركه لم يدخل عليه ضعف قال الشنفرى الازدي
ارى امّ عمرو ازمعت فاستقلّت · وجائي قوافيها بسرّيتي واقشعرّت
وغير ذلك واكثر ما اتّفق للعرب ان يلزموا حرفا لا يلزم مع التاء التي للتانيث او الكاف التي للاضمار
لانّهما ضعيفتان وكلتاهما من حروف الهمس فامّا الهاء فخفيّة وشابهت حروف اللين وامّا التاء
والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة وهما قويّتان الّا انّهما ضارعتا الهاء وكذلك ضارعتا الواو التي
تكون علامة الجمع في قولك ضربوا والالف في ضربا قال عمرو بن معدي كرب
لمّا رأيت الخيل زورا كانّها · جداول زرع ارسلت فاسبطرّت
فلزم الراء المشدّدة قبل التاء ولو جاء فيها استبلّت وحمّت لم يعب عليه والمحدثون اشدّ تحفّظا في هذه
الاشياء من المتقدّمين وقلّما يلزمون مثل هذه الحروف وقد عمل الطائي على فوى كلمة
الشنفرى وكلمة الاعشى فلم يلزم شيئا قبل التاء ولو بنيت قواف على ضربت وكلبت ثمّ جيء
فيها بوزنت لكان ذلك جايزا بلا اختلاف الّا انّ القائل اذا قوّاها بلزوم الباء كان احسن ومن تدبّر
ما ذكر ممّن له ايسر غريزة علم انّ وزنت مع ضربت في القوافي اضعف من خبت مع سمت لانّ هذه
التاء من السنخ وربّما الزموا اللام او غيرها من الحروف في مثل نعالك وجمالك مع تذكير الكاف او
التانيث كقول ابي الاسود · زهير بن مسعود اخو ثمالي · وانت بما تاتي حقيق بذلكا
وخبّرني من كنت ارسلت انّما · اخذت كتابي معرضا بشمالكا · نظرت الى عنوانه فنبذته · كنبذك نعلا اخلقت من نعالكا
فلزم اللام وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرفة
ففي قبل وشك البين يا ابنة مالك · وعوجي علينا من صدور جمالك · وقال فيها

حنو قراقر نهر بسواد العراق وهناك كانت بنو تميم على اللطيمة تاذا مر عامل كسرى على التمر وكان تحتها الكسرى ه

ظَلِلْتُ بِذَاتِ الطَّلْحِ عِنْدَ مُثَقَّبٍ ... بِكِيفَيْنِ سَوْءٍ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ
تَلُفُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِيَ قَاعِدًا ... لَدَى صَدَفِيٍّ كَالْحَنِيَّةِ بَارِكِ

وَقَدْ يَلْزَمُونَ التَّشْدِيدَ فِي الرَّوِيِّ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ ... بِأَعْلَى الْجِزْعِ لِلْحَيِّ الْمُبِنِّ

يَلْزَمُ التَّشْدِيدُ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ.

إِنَّ بِالشِّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ ... لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ

شَدَّدَ الرَّوِيَّ فِي كُلِّ الْأَبْيَاتِ وَالْأَكْثَرُ أَلَّا يَلْزَمُوهُ كَمَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَا ... وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

فَشَدَّدَ فِي أَبْيَاتٍ وَتَرَكَهُ فِي غَيْرِهَا وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ

أَلَا طَرَقَتْنَا بَعْدَمَا هَجَعُوا هِنْدُ ... وَقَدْ سِرْنَ خِمْسًا وَاتْلَأَبَّ بِنَا نَجْدُ

وَقَالَ الْمُقَنَّعُ الْكِنْدِيُّ فَجَمَعَ بَيْنَ التَّشْدِيدِ وَغَيْرِهِ.

وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا
إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ... وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَجْعَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ وَصْلًا وَكَذَلِكَ كَافُ الْإِضْمَارِ لِمَا وَجَدَهُ مِنْ لُزُومِ الشُّعَرَاءِ إِيَّاهُمَا فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ وَذَلِكَ يَنْتَقِضُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِأَحْكَامِ الْقَوَافِي وَأَصْحَابُ هَذَا الْقَوْلِ يَعْتَقِدُونَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ .

شُلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا ... وَسُمِخَتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا
مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا ... لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ لَأَصْغَرَتْهَا.

أَنَّ الرَّوِيَّ التَّاءُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَالْهَاءُ وَصْلٌ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ وَلَوْ جَاءَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي هَذِهِ الْقَوَافِي خُذْهَا أَوْ مِنْهَا لَكَانَ عَيْبًا وَالْغَرِيزَةُ تَشْهَدُ بِمَا زَعَمُوهُ وَقِيَاسُ أَقْوَالِ الْمُتَقَدِّمِينَ يُوجِبُ أَنَّ الرَّوِيَّ الْهَاءُ وَأَنَّ الرَّاجِزَ لَوْ جَاءَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْقَوَافِي بِعَنْهَا وَمِنْهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ لَكَانَ مَا فَعَلَهُ غَيْرَ مَعِيبٍ

وَقَدْ بَنَيْتُ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى بِنْيَةِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ الْمَعْرُوفَةِ مَا بَيْنَ الْعَامَّةِ لَا الَّتِي رَتَّبَهَا الْعُلَمَاءُ بِمَجَارِي الْحُرُوفِ وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ مَا أَذْكُرُهُ عَلَى جِهَةِ الْاِعْتِذَارِ أَنَّ النَّاظِرَ فِي الدَّوَاوِينِ رُبَّمَا قَرَأَ مِنْهَا الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لَا يَجِدُ فِيهَا أَبْيَاتًا الْتُزِمَ فِيهَا مَا لَا يَلْزَمُ مِنَ الْحُرُوفِ فَإِنْ وَجَدَهُ فَهُوَ نَادِرٌ فَأَمَّا الْمُتَقَدِّمُونَ فَقَلَّمَا يَنْتَظِمُونَ بِالرَّوِيِّ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ لِأَنَّ مَا رُوِيَ مِنْ شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ لَا نَعْلَمُ فِيهِ شَيْئًا عَلَى الطَّاءِ وَلَا الظَّاءِ وَلَا الشِّينِ وَلَا الْخَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ

وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روي بني على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن وهذا شيء ليس بخفي والمحدثون أكثر تحققا بالقطاع لأن فيهم قوما مستبحرين تكون ديوان أحدهم في العدة كدواوين كثيرة من أشعار العرب وهذا أبو عبادة وله شعر جم ولا أعلم فيما روي له شيئا على الخاء ولا الغين ولا الثاء إلا أن يكون شاذا لم يثبت في أكثر النسخ وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحرف وحركته ضمة أو غيرها فقلما يستوعبون مجيئه على كل الحركات وإن استعملوه في حال الحركة جاز أن يلغوه من حال الإسكان **مثال** ذلك أن أبا الطيب استعمل الهمزة المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة والمضمومة والساكنة وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمحدثين يتبعون الخاطر كأنه هادي الركبان أينما سلك فهم له تابعون **وقد** تكلفت في هذا التأليف ثلاث كلف الأولى أنه ينتظم حروف المعجم عن آخرها والثانية أن يجيء رويه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك والثالثة أنه لزم مع كل روي فيه شيء لا يلزم من باء أو تاء أو غير ذلك من الحروف في ألوان وألا أنظم قوافي على مثل مشوق ومسوق ولم آت بالياء لكان قد لزم ما لا يلزم لأن العادة في مثل هذا المبنى أن تشترك فيه الواو والياء وكذلك لو لزم الياء وحدها في مثل قطين ومعين وليس في هذا من هذا النحو إلا شيء يسير و قد **وجدت** الذين ألفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم خالفوا فيما وضعوه مذهب الخليل وأصحابه وما أحمل ذلك منهم إلا على قلة تحفل بتلك الأشياء فمن ذلك أنهم يجعلون ما قافيته هديته وبليته في باب الهاء وهذا وهم لأن أولى الحروف بأن تنسب إليه القصيدة هو الروي وهو في هذا النحو الياء وكذلك يجعلون ما قافيته ثناياها وعطاياها في جملة الألف وإنما ينبغي أن تكون في باب الهاء لأنها الروي ويجعلون ما قافيته مثل يديه وعليه في باب الياء وكذلك ما يبنى على محييها وفيها وإنما ينبغي أن يكون النسب في هذا كله إلى الهاء ودل كلام أبي بكر بن السراج في الأصول على أن الروي الياء في قول الشاعر

لها أسارير من لحم تتمره … من الثعالي ووخز من أرانيها

وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ويجوز أن يكون مذهبا لابن السراج أو وهما منه لقلة عنايته بهذا النوع **وقد** روى أبو الحسن العروضي الذي كان في صحبة الراضي أن أبا إسحق الزجاج سئل عن الروي في قول الشاعر

ميلوا إلى الدار من ليلى نحييها

فزعم أنه الياء فرجع في ذلك فلم ينتقل عنه وإنما ذكر أبو الحسن

ذلك

ذَلِكَ يَعِيبُهُ عَلَيْهِ لِأَنَّ مَذْهَبَ الخَلِيلِ وَالطَّبَقَةِ الَّذِينَ بَعْدَهُ أَنَّ الرَّوِيَّ الهَاءُ وَقَدْ شَاهَدْتُ بَعْضَ المُحَقِّقِينَ بِالأَدَبِ بِبَغْدَادَ يَجْعَلُ الرَّوِيَّ اليَاءَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعًا قُولَا لِسِنْبِسٍ فَلْتَقْطِفْ قَوَافِيهَا وَمَا أَحْسَبُ هَذَا مِنْ قَالَهُ إِلَّا وَهْمًا لِأَنَّ الرَّوِيَّ السَّاكِنَ لَا يَكُونُ بَعْدَهُ وَصْلٌ وَإِنَّمَا يَقَعُ الإِشْكَالُ فِي الهَاءِ وَالوَاوِ وَاليَاءِ وَالأَلِفِ **فَأَمَّا** الهَاءُ فَقَدْ مَرَّ طَرَفٌ مِنْ حُكْمِهَا وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا كَانَتْ رَوِيًّا وَلَا يُنْظَرُ مِنَ السِّنْخِ كَانَتْ أَمْ مِنْ غَيْرِهِ وَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكًا وَكَانَتْ مِنَ السِّنْخِ مِثْلَ الشَّبَهِ وَالشَّابِهِ فَإِنَّهَا تَكُونُ رَوِيًّا كَمَا **قَالَ** رُؤْبَةُ

قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ ... مَا السِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ المُدَلَّهِ

وَرُبَّمَا بُنِيَتِ الأَبْيَاتُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً بِهَاءِ الإِضْمَارِ ثُمَّ جُعِلَتْ مَعَهَا الهَاءُ الأَصْلِيَّةُ وَصْلًا أَوْ بُدِئَ بِالهَاءِ الأَصْلِيَّةِ ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَاءُ الإِضْمَارِ مِثْلَ أَنْ تُبْنَى القَصِيدَةُ عَلَى المَكَارِهِ وَالمَدَارِهِ جَمْعُ مِدْرَهٍ مِنْ قَوْلِكَ هُوَ مِدْرَهُ القَوْمِ ثُمَّ يُجَاءُ بَعْدَ هَذَا بِهَارِهِ وَجِدَارِهِ أَوْ تُبْنَى القَصِيدَةُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ غِلَابُهُ وَكِتَابُهُ ثُمَّ يَجِيءُ فِيهَا التَّشَابُهُ بِمَا اتَّفَقَ ذَلِكَ فِي السَّاكِنَةِ وَالمُتَحَرِّكَةِ وَلَيْسَ هُوَ بِعَيْبٍ إِلَّا أَنَّ أَحَدًا جَعَلَهُ ضَعْفًا فِي البِنْيَةِ **وَإِذَا** تَحَرَّكَ مَا قَبْلَ الهَاءِ وَهِيَ لِلإِضْمَارِ أَوْ لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلْوَقْفِ مِثْلَ قَوْلِكَ بِكَتْبِهِ وَغُلَامِيَهْ وَذَاكِيَهْ وَضَارِبَهْ فَهِيَ وَصْلٌ لَا غَيْرُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ رَوِيًّا **وَأَمَّا** الوَاوُ إِذَا كَانَتْ مِنَ السِّنْخِ مِثْلَ وَاوِ وَحْرٍ وَدَلْوٍ فَلَا مِرْيَةَ فِي أَنَّهَا تُجْعَلُ رَوِيًّا لِلْبَيْتِ وَإِذَا كَانَتْ لِلإِضْمَارِ فِي مِثْلِ نَعَلُوا وَقَتَلُوا وَكَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا وَلَمْ يَكُنْ فِي مِثْلِ عَصَوْا وَرَمَوْا فَإِنَّهَا تَكُونُ وَصْلًا لَا غَيْرُ فَإِنْ جَاءَ غَيْرُ ذَلِكَ حُسِبَ مِنْ عُيُوبِ الشِّعْرِ الَّتِي تُسَمَّى الإِكْفَاءَ وَالإِجَازَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ **وَقَدْ وَجَدْتُ** فِي أَشْعَارِ قُرَيْشٍ شِعْرًا مَنْسُوبًا إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ قَدْ جَعَلَ الوَاوَ فِيهِ رَوِيًّا فِي مِثْلِ دَعَوْا وَلَغَوْا فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِأَبْعَدَ مِمَّا بُنِيَ عَلَى الأَلِفِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ نَادِرٌ وَإِنَّمَا مُعْظَمُ كَلَامِهِمْ أَنْ تَكُونَ الوَاوُ فِي مِثْلِ هَذَا وَصْلًا كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ

بَانَ الخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا ... وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيَّةً سَلَكُوا

ثُمَّ جَاءَ فِي القَوَافِي بِالمَلِكِ وَالحَسَكِ وَاتْبَعَهَا وَاوَ التَّرَنُّمِ الَّتِي لَا تُجْعَلُ رَوِيًّا بِحَالٍ **وَ**الأَبْيَاتُ المَنْسُوبَةُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ هِيَ قَوْلُهُ

فَهَلْ نَحْنُ إِلَّا مِثْلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا	نَمُوتُ كَمَا مَاتُوا وَنَحْيَا كَمَا حَيُوا	وَيَنْقُصُ مِنَّا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ	وَلَا بُدَّ أَنْ نَلْقَى مِنَ الأَمْرِ مَا لَقُوا
نُؤَمِّلُ أَنْ نَبْقَى وَكَيْفَ بَقَاؤُنَا	فَهَلَّا الأُلَى كَانُوا مَضَوْا قَبْلَنَا بَقُوا	فَنَوْاهُمْ يَرْجُونَ مِثْلَ رَجَائِنَا	وَنَحْنُ سَنَمْضِي مَرَّةً مِثْلَ مَا مَضَوْا
لَنَا وَلَهُمْ يَوْمُ القِيَامَةِ مَوْعِدٌ	سَنُدْعَى لِيَوْمِ الحِسَابِ إِذَا دُعُوا	وَيَجْلِسُ مِنَّا مَنْ مَضَى لِاجْتِمَاعِنَا	بِمَوْطِنِ حَقٍّ ثُمَّ نُجْزَى بِمَا عَرُوا

فمنهم سعيد سعدة ليس بعدها شقاء ومنهم بالذي قدموا اشقوا عموا عن هدى قصد السبيل عمى الذي راه وقرن قد خلا قبلهم عموا

فهذا نادر قليل فاذا انفتح ما قبل الواو في مثل عصوا وغزوا وقفوا فالجماعة يجعلونها رويا ولا يجيزون ان تكون وصلا وذلك مفقود في اشعار الفصحاء انما يجيء منه الشيء النادر ولعله مصنوع **ولو** ان قائلا بنى شعرا على مثل قضوا لا ترتب له ان يلزم الضاد لان ذلك اقوى في المنطق وان لم يفعل فليس بابعد من تصييرهم الالف رويا الا ترى انك لو بنيت الفواصل على دجى وحجى ورجا لكان الاقوى ان تجعل الجيم رويا والالف وصلا فان جعلت الالف رويا فلا باس غير ان ما رويه الف اضعف مما رويه دال او حاء او غيرهما من الحروف الصحاح **ولو** ان الراجز جعل الروي الحاء في قوله

عجبت من السارين والريح قرة الى ضوء نار بين فردة فالرحى

ثم اتى معها بالضحى والنحى لكان اقوى للنظم **ولو** اتى آت في مثل ابيات مروان بواو مفتوح ما قبلها مثل عصوا ورموا لكان قد اخل اذ كانت الواو المفتوح ما قبلها لا تكون الا رويا والواو المضموم ما قبلها في مثل فعلوا لا تكون الا وصلا وليس على الشذوذ تعويل ولا اعرف لاحد من اهل الفصاحة مثل ابيات مروان **فاما** واو يغزو ويخلو اذا كانت ساكنة فانهم يستعملونها وصلا وعلى ذلك سمعت اشعار المتقدمين كما قال ـــــ زهير

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق والثقل
وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحلو

ففيها قواف كثيرة قد اتبعها واو الترنم التي ليست للسنخ كقوله بلاد بها نادمتهم وعرفتهم فان اقفرت منهم فانهم بسل

والقياس لا يمنع ان تجعل هذه الواو رويا لانها سنخ وهي قوية ويجوز ان تلحقها الحركة في حال النصب وهي اقوى من الواو التي للضمير في مثل قولك لم يالوا ولم يفعلوا **واذا** خففت الواو من عدو وغدو في القافية فلا يمتنع ان تجعل رويا وكونها وصلا اكثر وما بني على الواو قليل جدا لان العرب انما كانت تتبع اشرف الكلم في السمع وقل ما تجد قافية لها قوة الا وقد عمل عليها المتقدمون

واما الياء فلا تخلو من احد شيئين اما ان تكون متحركة واما ساكنة فالمتحركة روي لا غير والساكنة تضعف كضعف الواو فاذا كانت للترنم لم يجز ان تجعل رويا واذا كانت ساكنة وقبلها ساكن فهي روي وذلك ان تبني القافية في التقييد على مثل عصاي وهواي واذا كان ما قبلها متحركا وهي ساكنة

السنخ : الاصل

فإنّ الأحسن فيها أن تجيء وصلًا على أيّ الحالات وجدت من كونها في سنخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياء النسب فالتي من السنخ **كقول** النابغة

زعم الهمام ولم أذقه بأنه ... يشفى ببرد لثاتها العطش الصدي

فجاء بها مع غد ونحوها فجعلها وصلًا وياء الإضافة كقول الآخر ألا أيها الركب المخبون هل لكم ... بأخت بني نهد بهيّة من عهد

ألقت عصاها واستقرت بها النوى ... بأرض بني قابوس أم ظعنت بعدي

والمخففة من ياء النسب كقول الراجز تقول هند والذي يحيي أبي لقد سمعت صوت حاد عربي ليس من النمر ولا من تغلب **وكذلك** إذا خففت مثل عديّ وشقيّ فإنها تجعل وصلًا في الأكثر وربما جعلت هذه الياءات كلها رويًا وذلك في أشعار تضعف وليست هذه الياءات بأضعف من الألفات التي بنيت عليها القصائد وهذه الأبيات تنسب لغير واحد من العرب

أشاب الصغير وأفنى الكبير ... مرّ الليالي وكرّ العشي

إذا ليلة هرّمت يومها ... أتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجة ما بقي

وقد رويت هذه الأبيات للصلتان العبدي ولقس بن ساعدة الإيادي ولغيرهما ويروى للصلتان فيها

بجذبية وحرورية ... وأزرق يدعو إلى أزرقي

فملتنا أننا المسلمون ... على دين صديقنا والنبي **وقال** الراجز

إذا تغديت وطابت نفسي ... فليس في الحي غلام مثلي ... إلا غلام قد تغدى قبلي

فجعل ياء الإضافة رويًا إلا أن يحمل على مخالفة القوافي في الذي هو عيب **وإذا** كان ما قبل الياء مفتوحًا وهي ساكنة فإنها تجعل رويًا عند المتقدمين وذلك قليل جدًا **ولو** بنيت قافية على أخشى وأعشى لكان لزوم الشين أقوى لها من أن يجيء معها مثل أغنى وأحنى فأما الألف إذا كانت للترنم أو بدلًا من التنوين أو للتثنية أو مع هاء التأنيث فلا يجوز أن تكون رويًا وإذا كانت من السنخ أو زائدة للتأنيث أو للإلحاق ما كانت من ذلك فإن كونها رويًا جائز وعلى ذلك جاءت قصائد العرب المتقدمين لا يفرقون بين الزائد والأصلي يجوز أن تبنى القصيدة على كرى وبكى وغضبى والشنفرى وحبوكرى وهي التي تسميها الناس اليوم مقصورة وأقوى من ذلك أن تجعل الراء في الكرى رويًا وتجعل الألف وصلًا وكذلك ألف مغنى ومغزى يجوز أن يجيء معها ألف جلندى

وجرى في الابيات الا احسن ان تجعل الزاي في مجرى رويًا وتكون القصيدة على الزاي فهذه جملة من احكام الحروف الاربعة اللواتي يجوز ان يكن وصلًا ورويًا ثم حروف المعجم بعد ذلك متساويات في القوة الّا ما ذكر من التاء والكاف فاما النون الخفيفة فلا يجوز ان تجعل رويًا لانّ القافية موضع وقف وهذه النون تصير في الوقف الفًا فان اريد بها الثقيلة الّا انها خففت للقافية كما تخفّفت لام أصلٍ وذال أشدّ فلا بأس ان تجعل رويًا لانها في نيّة المثقّلة والقوافي تنقسم ثلاثة اقسام الذلل والنفر والحوش فالذلل ما كثر على الالسن وهي عليه في القديم والحديث والنفر ما هو اقلّ استعمالًا من غيره كالجيم والزاي ونحو ذلك والحوش اللواتي تهجر فلا تستعمل وذلك ان يتفق ان لا تخلو القافية على كلّ الاوزان كما انا نقول انهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني فاستعمل وكثر كما قال امرؤ القيس لعمرك ما قلبي الى اهله بحرْ ولا مقصرٍ يومًا فيأتيني بقرْ وكما قال طرفة

لخولة بالاجزاع من اضم طللْ ... وبالسفح من قوّ مقامٌ ومحتملْ

ولا نعلم شيئًا من الشعر القديم جاء من الطويل الاول مقيّدًا الّا ان يكون شاذًّا مرفوضًا وذلك في التمثيل كقوله

كأني لم اركب جوادًا للذّةٍ ... ولم اتبطّن كاعبًا ذاتَ خلخلْ

ولم اسبأ الزقّ الرويّ ولم اقلْ ... لخيلي كرّي كرّةً بعد ما تجذلْ

فمثل هذه الابيات في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول من اهل الاسلام الّا ان يجئ نادرًا او متكلّفًا وقد جاء في اشعار المحدثين شيء من الطويل الاول مبنيًّا على الالف وهو الذي يسمّيه الناس المقصور فيقولون مقصورة فلان يعنون ما رويّه الف قال الشاعر

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ... فما نحن بالاحياء فيها ولا الموتى

اذا ما اتانا زائرٌ متفقّدٌ ... فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

وهذا الشعر لرجل في السجن كان على عهد ملوك بني العباس ويقال انه لرجل من ولد صالح بن عبد القدّوس وقد بنى ابو عبادة قصيدةً على الطويل الاول وجعل قوافيها على اروى وجلوى ونحو ذلك فلزم الواو الى آخر القصيدة ولم يجعلها مقصورةً فهذا ان جعل رويّها الالف فقد لزم فيها ما لا يلزم وان جعل رويّها الواو فالالف وصلٌ وبناؤها على الواو احسن واقوى

في النظم وفي هذا الكتاب أشياء تجري هذا المجرى وقد بيّنتها في مواضعها وقد يمكن أن
يلزم القائل حرفين وأكثر ولو بنيت قافية على دراهم ومر دارهم وصدادهم لكان
القائل قد لزم فيها أربعة أحرف الدال والألف والراء والهاء لأن الروي الميم والألف ليست للتأسيس
لأن بينها وبين الروي حرفين ولو بنيت قافية على ضرائبهم وحرائبهم وما أشبه
ذلك لكانت قد لزمت فيها خمسة أحرف الراء الأولى والألف والهمزة التي بعدها
وهي في الصورة ياء والراء الثانية والهاء وقد كنت قلت في كلام لي قديم إني رفضت
الشعر رفض السقب غرسه والرأل تريكته والغرض ما استجيز فيه الكذب واستعين
على نظامه بالشبهات فأما الكائن عظة للسامع وإيقاظاً للمتوسن وأمراً بالتحرز من الدنيا
المخادعة وأهلها الذين جبلوا على الغش والمكر فهو إن شاء الله مما يلتمس به الثواب وأضيف إلى ما سلف
من الأعذار أن من سلك في هذا الأسلوب ضعف ما ينطق به من النظام لأنه يتوخى الصادقة
ويطلب من الكلام البرة ولذلك ضعف كثير من شعر أمية بن أبي الصلت الثقفي ومن أخذ في فريه
من أهل الإسلام ويروى عن الأصمعي كلام معناه أن الشعر باب من أبواب الباطل فإذا أريد
به غير وجهه ضعف وقد وجدنا الشعراء توصلوا إلى تحسين المنطق بالكذب وهو من القبائح و
زينوا ما نظموه بالغزل وصفة النساء ونعوت الخيل والإبل وأوصاف الخمر وتسببوا إلى
الجزالة بذكر الحرب واحتلبوا أخلاف الفكر وهم أهل مقام وخفض في معنى
ما يدعون أنهم يعانون من حث الركائب وقطع المفاوز ومراس
الشقاء وهذا حين ابتدأ ترتيب النظم وهو
مائة وثلاثة عشر فصلاً لكل حرف أربعة فصول وهي
على حسب حالات الروي من ضم وفتح وكسر وسكون إلا الألف
وحدها فلها فصل واحد لأنها لا تكون
إلا ساكنة وربما جيء في الفصل
بالقطعة الواحدة أو
القطعتين
ليكون قضاء حق للتأليف وبالله التوفيق

السقب ولد الناقة اذا ... ذكر ... ويعرف انه ذكر ... انثى ... الرأل فرخ النعام وجمعه رئال والتريكة البيضة ... والغرس الشيء ... والمتوسن من الوسن وهو النوم انتهى

قوله تثاءب عمرو يعني ان صحبة الاشرار تعدي والاقتداء بالاغمار يردي وضرب المثل بالثوباء لان الانسان اذا رأى رجلا يتثاءب تثاءب هو ايضا ولذلك يقال في المثل اعدى من الثوباء قال الشاعر اعدى من الثوباء صداقة السفهاء اه

فصل الهمزة

الهمزة المضمومة

قال الضعيف

العاجز ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي الضرير

وهو المحسنين في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث

أولو الفضل في أوطانهم غرباء … تشذ وتنأى عنهم القرباء
وحسب الفتى من ذلة العيش أنه … يروح بأدنى القوت وهو حباء
أراهبك في الود الذي قد بذلته … فأضعف إن أجدى لديك رباء
أجدك لا ترضى العباءة ملبسا … ولو بأن ما تسدي به قيل عباء
تواصل حبل النسل ما بين آدم … وبيني ولم يوصل بلامي باء
وزهدني في الخلق معرفتي بهم … وعلمي بأن العالمين هباء
إذا نزل المقدار لم يك للقطا … نهوض ولا للمخدرات إباء
على الولد يجني والد ولو انهم … ولاة على أمصارهم خطباء
يرون أبا ألقاهم في مؤرب … من العقد ضلت حله الأرباء
تتبعنا في كل نقب ومخرم … منايا لها من جنسهن نقباء

وقال أيضا

النقب الطريق في الجبل والمخرم منقطع انف الجبل اه

تكرم أوصال الفتى بعد موته … وهن إذا طال الزمان هباء
يعيرنا لفظ المعرة أنها … من العر قوم في العلاء غرباء
وهل لحق التثريب سكان يثرب … من الناس لا بل في الرجال غباء
ضرابا يطير الفرخ عز وكرامه … ويترك درع المرء وهي قباء
مهل الذين الأكاعب دون وصلها … حجاب وكم معوز وحباء
تفرع أعرابية أزجرت لها … نواعب بين عرضها وظباء
تعادت بنو قيس بن عيلان بالقنا … فتابوا كأن العسجد الثوباء

فما سبوا الراح الكميت للذة … ولا كان منهم للخراد سباء
إذا ما خبت نار الشبيبة ساءني … ولو نص لي بين النجوم خباء
وما بعد مر الخمس عشرة من صبا … ولا بعد مر الأربعين صباء
وفي هذه الأرض الركود منابت … فمنها علندى ساطع وكباء
تثاءب عمرو إذ تثاءب خالد … بعدوى فما أعدتني الثوباء
وكيف تلافي الذفات نجدة … تلقع نيران الحريق أباء
وقد نطحت بالجيش رضوى فلم تبل … ولزبابات الخميس قباء
وذاك بعد أمر بنيك وذاهم … عليك حقودا أنهم نجباء
وما أدب الأقوام في كل بلدة … إلى المين إلا معشر أدباء
إذا خافت الأسد الخماص من الظبا … فكيف تعد حكمهن ظباء

في الهمزة المضمومة مع الباء

وأرواحنا كالراح إن طال حبسها … فلا بد يوما أن تكون سباء
كأن أبا الليث ما حل أنفه … بأن مجالات الليوث أباء
هم ضاربوا أولاد فهر وجالدوا … على الدين إذ وشي الملوك عباء
وذو نجب إن كان ما قيل صادقا … فما فيه إلا معشر نجباء
وما قبلت نفسي من الخير لفظة … وإن طال ما فاهت به الخطباء
وما الأرب للحي الأسفة … على الظلم في أمرهم أرباب
ولولا القضاء لعتم أخبي وأيد … ولم يبن حول الرابدين خباء

ثوبته ولا يبرهم وهما موضعا موضع وطريق مكة من البصرة وقبا … احد المدينة اه

العسجد الذهب اه

الختم القضاء والجمع الختوم وخبا التي سكراه

وعادوا

وعادوا الى ما كان ان جاد عارض   رأوا ان دنيا في البلاد رباء
يبيتون قتلاهم باكثر منهم   واذ قتلوا آخرا فليس بباء

وقال في الهمزة مع المهموزة

أرانيك فليغفر لي الله زلتي   بذاك ودين العالمين رياء
وقد يخلف الانسان ظن عشيره   وان راق منه منظر ورواء
اذا قومنا لم يعبدوا الله وحده   بنصح فانا منهم برآء

وقال في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثاني

سألت رجالا عن معد ورهطه   وعن سبإ ما كان يسبي ويسبأ
فقالوا هي الايام لم تخل صرفها   مليكا يفدّا او تقيا ينبأ
أرى فلكا ما زال بالخلق دائرا   له خبر عنا يصان ويخبأ
فلا تطلب الدنيا وان كنت ناشئا   فاني عنها بالاخلاء أربأ
وما نوب الايام الا كتائب   تبث سرايا او جيوش تعبأ

وقال في الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثاني

بني الدهر مهلا ان ذممت فعالكم   فاني بنفسي لا محالة أبدأ
متى يتقضى الوقت والله قادر   فنسكن في هذا التراب ونهدأ
تجاور هذا الجسم والروح برهة   فما برحت تأذى بذاك وتصدأ

وقال في الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثاني

يأتي على الخلق اصباح وامساء   وكلنا لصروف الدهر نسّاء
وكم مضى هجري او مشاكله   من المقاول سرّوا الناس ام ساؤوا
تنوى الملوك ومصر في تغيرهم   مصر على العهد والاحساء احساء
خسست يا امنا الدنيا فأف لنا   بنو الخسيسة اوباش اخساء
وقد نطقت باصناف العظات لنا   وانت فيما يظن القوم خرساء
ومن لصخر بن عمرو ان خنته   صخر وخنسائه في السرب خنساء
يموج بحرك والاهواء غالبة   لراكبيه فهل للسفر ارساء
اذا تعطفت يوما كنت قاسية   وان نظرت بعين فهي شوساء
انس على الارض قدمي هامها احن   منها اذا دميت للوحش انساء
فلا تغرنك شم مرجبا لهم   وعزة في زمان الملك قعساء
نالوا قليلا من اللذات وارتحلوا   برغمهم فاذا النعماء بأساء

وقال في الهمزة المضمومة مع الباء

ان الاعلاء ان كانوا ذوي رشد   بما يعانون من داء اطباء
وما شفاك من الاشياء نطلبها   الا الاباء لو تلفى الاباء
نفر من شرب كأس وهي تتبعنا   كاننا لمنايانا احباء

وقال في الهمزة المضمومة مع الواو

ان مازت الناس اخلاق يعاش بها   فانهم عند سوء الطبع اسواء
او كان كل بني حواء يشبهني   فبئس ما ولدت في الخلق حواء

بعينيه الناس برء من سقامهم … رفرفهم المجد والذين أدواء
كالبيت أفرد لا إيطاء يدركه … ولا سناد ولا في اللفظ إقواء

نوديت ألويت فانزل لا يراد أتى … سيرى لوى الرمل بل للنبت إلواء
وذاك أن سواد الفود غيره … في غرة من بياض الشيب أضواء

إذا نجوم شتير في الدجى طلعت … فللجفون من الإشفاق أنواء

وقال في الهمزة المضمومة مع الفاء والبسيط الأول

أكفي سوامك في الدنيا مياسرة … ولعرض عن قوافي الشعر تكفيها
إن الشبيبة نار إن أردت بها … أمراً فبادره إن الدهر مطفيها

أصاب جحري قر فانتبهت له … والنار تدفي ضيفي حين أذنيها
ألقى عليها جليسي في الدجا حمما … نقام عنها بأثواب يرفيها

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الياء والبسيط الثاني

قد حجب النور والضياء … وإنما ديننا رياء
وهل يجود الحيا أناسا … منطو عنهم الحياء

يا عالم السوء ما علمنا … أن مصليك أتقياء
لا يكذبن امرؤ جهول … ما فيك لله أولياء

ويا بلاداً مشى عليها … أولوا افتقار وأغنياء
إذا قضى الله بالمخازي … فكل أهليك أشقياء

كم وعظ الواعظون منا … وقام في الأرض أنبياء
فانصرفوا والبلاء باق … ولم يزل داؤك العياء

حكم جرى للمليك فينا … ونحن في الأصل أغبياء

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الياء والواو الأول

تعالى رازق الأحياء طرا … لقد وهت المروءة والحياء
وإن الموت راحة هبرزي … أضر بلبه داء عياء

ومالي لا أكون وصي نفسي … ولا تعصي أموري الأوصياء
وقد فتشت عن أصحاب دين … لهم نسك وليس لهم رياء

فالعيث البهائم لا عقول … تقيم لها الدليل ولا ضياء
وإخوان الفطانة في اختيال … كأنهم لقوم أنبياء

فأما هؤلاء فأهل مكر … وأما الأولون فأغبياء
فإن كان التقي بلها وعيا … فأعيار المذلة أتقياء

وأرشد منك أجرب نحت عنه … هبت عليه ريح جربياء
وجدت الناس كلهم فقير … ويعدم في الأنام الأغنياء

نحب العيش بغضا للمنايا … ونحن بما هوينا الأشقياء
يموت المرء ليس له صفي … وقبل اليوم عز الأصفياء

أتدري الشمس أن لها بهاء … فتأسف أن يفارقها الإياء

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الظاء

أراهم يضحكون إلى غشا … ونخشان المناقص والحطاء
فلست لهم وإن قربوا أليفا … كما لم تأتلف ذال وظاء

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الف

أسيت على الذوائب أن علاها — نهارٌ في القميص له ارتقاءُ
ودنيانا التي عشقت وأشقت — كذاك العشق معروفاً شقاءُ
بعادٌ واقعٌ فمتى التداني — وبينٌ شاسعٌ فمتى اللقاءُ
ولست كمن يقول بغير علمٍ — سواءٌ منك فتكٌ واتقاءُ
لقد أفنت عزائمك الدياجي — وأفراد الكواكب أم رفاءُ
لدى جزع الحياة أمرُّ شيءٍ

واحد الدياجي ديجوج وكان يجب أن تقال في الجمع دياجيج اه

لعل سوادها دنسٌ عليها — وإنقاء المسن له نقاءُ
سألناها البقاء على أذاها — فقالت عنكم حظر البقاءُ
ودرعك نورتك سهام قومٍ — فما هي من ردى يوم وقاءُ
فقد وجبت عليك صلاة طهرٍ — إذا وافاك بالماء السقاءُ
فياسرني لتدركنا المنايا — ونحن على السجية أصدقاءُ
فتنا هند صدوقك أم دقاءُ

ما أدعى رفاءً واستقاً وجيا دماءٌ وأما نه بمعنى اه

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الراء والكامل الأول

ما لي غدوت كقاف رؤبة قيّدت — في الدهر لم يقدر لها إجراؤها
طال الثواء وقد أنى لمفاصلي — أن تستبدّ بضمّها صحراؤها
ملّ المقام فكم أعاشر أمةً — أمرت بغير صلاحها أمراؤها
فرقاً شعرت بأنها لا تقتني — خيراً وأنّ شرارها شعراؤها
وإذا النفوس تجاوزت أقدارها — حذو البعوض تغيرت بحراؤها
كريت فسرت بالكرى وحياتها — أكرت فجر نوابها أكراؤها
هل تعرف الحسد الجبال كغيرها — فالبهم تحسد بينها غرّاؤها
هويت ولم تسعف فراح أغنياؤها — تعباً وفاز براحة فقراؤها
وإذا زجرت النفس عن شغفها

الزجر المنع والنهي والغوي الضال وعزي بالشيء أولع به والاسم الغراء اه

أعلّلت علةً قال وهي قديمة — أعيى الأطبة كلهم إبراؤها
نترت ولم تقتر لشرب مدامة — بل للخطوب يغولها أشراؤها
ظلموا الرعية واستجازوا كيدها — فعدوا مصالحها وهم أجراؤها
آثرتنا أحاديثنا لكرام زعمها — وأجاد حلس أكفها أثراؤها
كصحيحة الأوزان زادتها القوى — حرفاً فبان لسامع نكراؤها
سبحان خالقك الذي قرّت به — غبراءُ توقد فوقها خضراؤها
ووجدت دنيانا تشابه طامثاً — لا تستقيم لناكحٍ أقراؤها
وتجادلت فقهاؤها من جهلها — وتقرأت لتنالها قرّاؤها
فكأن زجر غويّها إغراؤها

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الباء والمنسرح المولد

دنياك ماوية لها نوبٌ — شتّى سماويةٌ وأنباءُ
جدٌّ مقيمٌ وخائبٌ ذو سفرٍ — كأنه في الهجير حرباءُ
قام بنو القوم في أماكنهم — وغيّبت في التراب آباءُ
وكل حين حوبٌ ومعصيةٌ

أُفٍّ لها عاجلٌ ما يفيد بها — من فاز فيها الطغاة والباءُ
أقضيةٌ لا تزال واردةً — تحار في كونها الألبّاءُ
وزال عزّ الأمير وانفرقت — أحباؤه عنه والأحباءُ
زادتهما في الذنوب حوبا

الحوب الإثم والحوباء النفس اه

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الميم والخفيف الأول

نفدت في أيامك العلماءُ — وادلهمّت عليهم الظلماءُ
وتغشى دهماءنا الغيّ لمّا — عطلت من وضوحها الدهماءُ

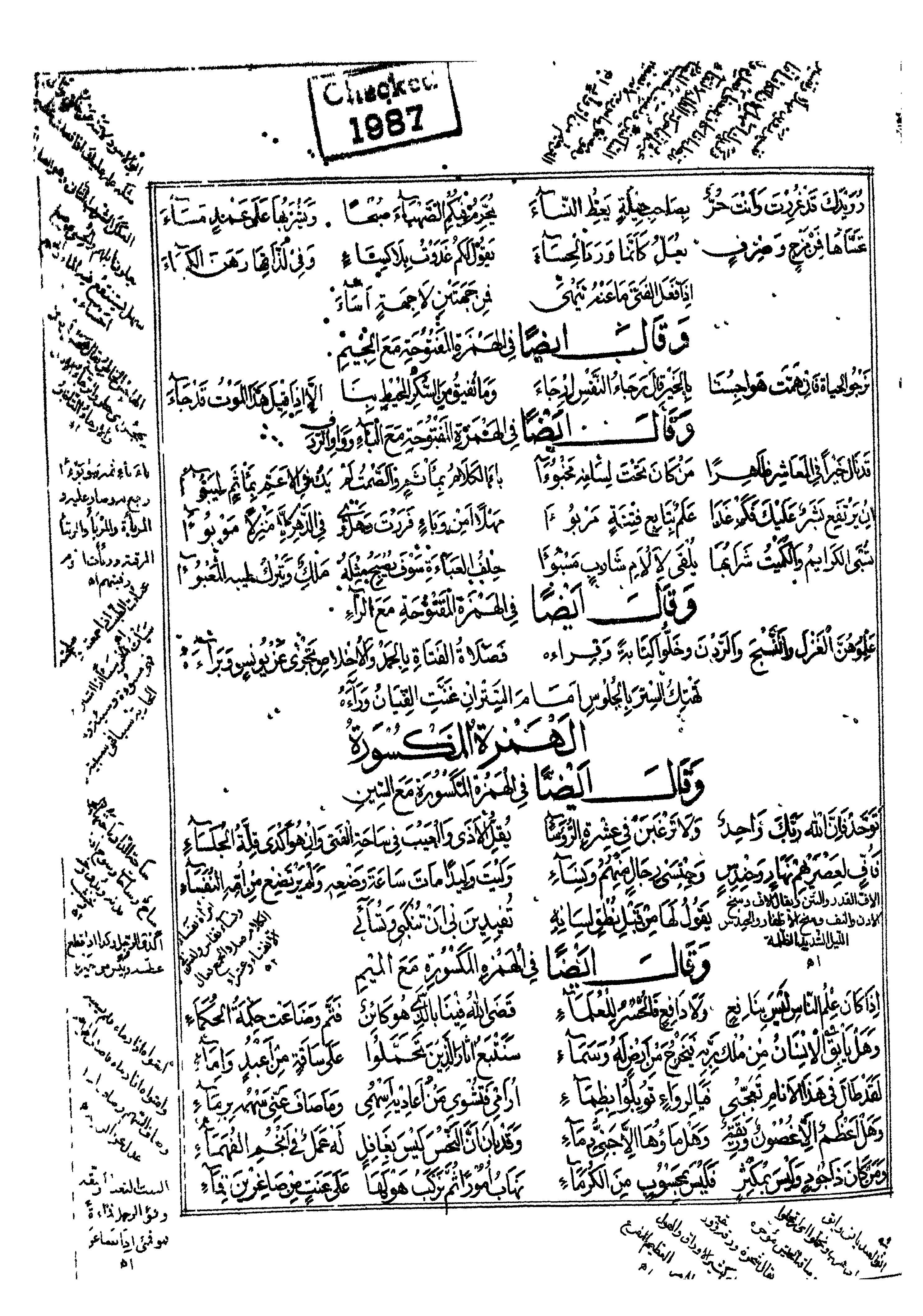
للمليك المذكرات عبيد وكذاك المؤنثات إماء
فالهلال المنيف والبدر والفرقد والصبح والثرى والماء
والثريا والشمس والنار والنثرة والأرض والضحى والسماء
هذه كلها لربك ما عابك في قول ذلك الحكماء
خلّياني حتى استغفر الله فلم يبق في الإ الذماء
ويقال الكرام قولا وما في العصر إلا الشخوص والأسماء
وأحاديث جرّها غواة وافترتها الكتب لقدماء
هذه الشهب خلتها شسبا لدهر لها فوق أهلها إلماء
عجبا للقضاء ثم على الخلق فهمت أن تبسل الحزماء
أو ما يبصرون فعل الرزايا كيف يبيد الأصهار والأحماء
غلب الحين منذ كان على الخلق وما انت يغيظها الحكماء
فارقيني يا عصماء يوما ولو أنك في رأس شاهق عصماء
وأرى الأربع الغرائز فينا وهي في جثة الفتى خصماء
إن توافقن صح أولا فما ينفك عنها الأمراض والإعياء
ووجدت الزمان أعجم فظا وجبارا في حكمها العجماء
إن دنياك من نهار وليل وهي في ذاك حية عرماء
والبرايا حازوا ديون منايا سوف تقضى ويحضر الغرماء
ورد القوم بعد ما مات كعب وارتوى بالنمير وهو ظماء
حيوان وجامد غير نام ونبات له ليسقيا نماء
ولو أن الأنام خافوا من العقبى لما حاربت المياه الدماء
أجدر الناس بالعواقب في الرحمة قوم في بدئهم رحماء
وغضبنا من قول زاعم حق إننا في أصولنا لؤماء
أنت يا آدم أم الترب حواء ولكن نبيد حواء آدماء
فرمتنا الأيام هل رنت النخام لما ثوى بها قرماء

يا أدادا يا آدم أو حمى وادم من أدمة اللون والترب القطيع من ظباء ونساء أو قطا
النخام هو سليك بن السلكة وكان نفق بقرماء فرثاه السليك فقال
عصفنا

كأن حوافر النخام لما ترحل صحبتي أصلا محار
على قرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمار
عالم حائر كطير هواء وهواف تضمها الدأماء
وكأن الهمام عمرو بن درماء فلته من أمه درماء
وعرانا على العطام ضراب وطعان في باطل ورماء
أسود القلب أسود ومتى ما تصغ أذني فأذني صماء
قد رمى نابل فأنمى وأصمى ولياليك مالها إنماء
إن رب الحصن المشيد بتيماء تولى وخلفت تيماء
أو مات للجداء كف الثريا ثم صد الحديث والإيماء
شهدت بالمليك أنجمها الستة ثم الخضيب والجذماء
فهم الناس كالجهول وما يظفر إلا بالحسرة الفهماء
تلتقي في الصعيد أم وبنت وتساوي القرناء والجماء
وأبو الربع بدركه القبط وفيه البيضاء والسحماء
وطريقي إلى الحمام كريه لم تهب عنده هولها لئماء
فلو أن السيداء صادم حرب وهي من كل جانب صرماء
كيف لا يشرك المضيقين في النعمة قوم عليهم نعماء

الهمزة المفتوحة

وقال أيضا في الهمزة المفتوحة مع السين



دويدك قد غررت وأنت حر بصاحب حيلة يعظ النساء
يحرم فيكم الصهباء صبحا ويشربها على عمد مساء

عساها فرع وصرف تعل كأنما ورد الحساء
يقول لكم غدوت بلا كساء وفي لذاتها رهن الكساء

إذا فعل الفتى ما عنه ينهى فمن جهتين لا جهة أساء

وقال أيضا في الهمزة المفتوحة مع الجيم

نرجو الحياة فإن همت هواجسنا بالخير قال رجاء النفس إرجاء
وما نفيق من السكر المحيط بنا إلا إذا قيل هذا الموت قد جاء

وقال أيضا في الهمزة المفتوحة مع الباء وواو الردف

قد نال خيرا في المعاشر ظاهرا من كان تحت لسانه مخبوءا
باء الكلام بمأثم والصمت لم يك من الأعجم بمأثم لينبوءا

إن يرتفع شر عليك فكم غدا علم بتابع فتنة مربوءا
مهلا أمن وباء فررت فهل ترى في الدهر إلا منزلا موبوءا

تبغي الكرائم والكميت شرابها يلفى لآلام شارب مسبوءا
خلف العباءة سوف يصبح مثله ملك ويترك طيبه المعبوءا

وقال أيضا في الهمزة المفتوحة مع الراء

علموهن الغزل والنسج والرد ن وخلوا الكتابة والقراءه
فصلاة الفتاة بالحمد والإخلاص تجزي عن يونس وبراءه

تهتك الستر بالجلوس أمام الستر إن غنت القيان وراءه

الهمزة المكسورة

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع السين

توحد فإن الله ربك واحد ولا ترغبن في عشرة الرؤساء
يقل الأذى والعيب في ساحة الفتى وإن هو أكدى قلة الجلساء

أأف لعصرهم نهار وحندس وجنسي رجال منهم ونساء
وليت وليدا مات ساعة وضعه ولم يرتضع من أمه النفساء

يقول لها من قبل نطق لسانه تفيدين بي أن تنكبي وتسائي

الأف القذر والتف ويقال الأف وسخ الأذن والتف وسخ الأظفار والحندس الليل الشديد الظلمة

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الميم

إذا كان علم الناس ليس بنافع ولا دافع فالخسر للعلماء
قضى الله فينا بالذي هو كائن فتم وضاعت حكمة الحكماء

وهل يأبق الإنسان من ملك ربه فيخرج من أرض له وسماء
سنتبع آثار الذين تحملوا على ساقة من أعبد وإماء

لقد طال في هذا الأنام تعجبي فيا للرواء توبلوا بظماء
أراني فتشوى من أعاديه أسهمي وما صاف عني سهمهم برماء

وهل أعظم الأعضون ورقة وهل ماؤها الإجري دماء
وقد بان أن النحس ليس بغافل له عمل في أنجم الفهماء

ومن كان ذا جود وليس بمكثر فليس بمحسوب من الكرماء
تهاب أمورا ثم تركب هولها على عنت من صاغرين قماء

أيتقوا أيتقوا يا غواة فإنما يأتيكم مكر من القدماء

المعنى أن قدماء أهل الكتاب كانوا يمكرون بأتباعهم وفي الكتاب العزيز ومكروا ومكر الله وفيه فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وهذا من المكر

أرادوا بها جمع الحطام فأدركوا وبادوا وماتت سنة اللؤماء

يقولون إن الدهر قد حان موته ولم يبق في الأيام غير ذماء

وقد كذبوا ما يعرفون انقضاءه فلا تسمعوا من كاذب الزعماء

وكيف أقضي ساعة بمسرة وأعلم أن الموت من غرماء

خذوا حذرا من أقربين وجانب ولا تذهلوا عن سيرة الحزماء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الخاء

إذا صاحبت في أيام بؤس فلا تنس المودة في الرخاء

ومن يعدم أخوه على غناه فما أدى الحقيقة في الإخاء

ومن جعل السخاء لأقربيه فليس بعارف طرق السخاء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع السين

يا ملوك البلاد فزتم بنسء العمر والجور شأنكم في النساء

ما لكم لا ترون طرق المعالي قد يزور الهيجاء زير نساء

يرتجي الناس أن يقوم إمام ناطق في الكتيبة الخرساء

كذب الظن لا إمام سوى العقل مشيرا في صبحه والمساء

المعنى أن الإنسان إنما [illegible] عقله [illegible] فكأنه إمام له ولكن هذا اختصاص [illegible] عظيم وإن كان الفتيان [illegible] فيتدبره

فإذا ما أطعته جلب الرحمة عند المسير والإرساء [illegible] أسباب لجذب الدنيا إلى الرؤساء

غرض القوم متعة لا يرقون لدمع الشماء [illegible] بالبصرة والقرمطي بالأحساء

فانفرد ما استطعت [illegible] يضحي ثقلا على الجلساء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الصاد

أوصيت نفسي وعودي نصحت لها فما أجابت إلى نصحي وإيصائي

والرمل تثبيه في أعداد خطئي فما أهم له يوما بإحصاء

والرزق يأتي ولم تقدم له بيدي سيان في ذاك إدنائي وإقصائي

لو أنه في الثريا والسماك أو الشعرى العبور أو الشعرى الغميصاء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الميم

[illegible] عليه تمت وآتي عيرها فيخلق العهد من يقيد وسماء

وتقول كالخلق من سيئ ومن حسن والناس كالدهر من نور ومن ظلماء
فقال إن رسا أيستر قيدهم حتى يبدل من بؤسى بنعماء
ويوجد الصقر في الدرماء معتقدا رأي امرئ القيس في عمرو بن درماء
ولست أحسب هذا كائنا أبدا فابغ الورود لنفس ذات أظماء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الطاء

الساع آتية الحوادث ما خفت لم يبد إلا بعد كشف غطائها
وكأنما هذا الزمان قصيدة ما اضطر شاعرها إلى إيطائها
ليست لياليه محسنة كائن وصفت بسرعتها ولا إبطائها
والمصر آنس منه خرق مفازة أنس الظباء بقافها مع طائها
وسهام دهرك لا تزال مصيبة صرفت بإذن الله عن إخطائها
إن الأوانس كلها عارية [illegible]

وقال أيضا في الهمزة الساكنة مع الباء

ما خص مصر وباء وحدها بل كائن في كل أرض وباء
إذا [illegible] [illegible]
هل فارس والروم والترك [illegible] ربيعة أو مضر [illegible]
ناحية يبعث [illegible] إن يظهر الدهر لها ما خبا
ومن سجايا نسله [illegible] كل قبيل قلت [illegible]
[illegible] يجعله المقدار بالمرتبا

وقال أيضا في الهمزة الساكنة مع القاف

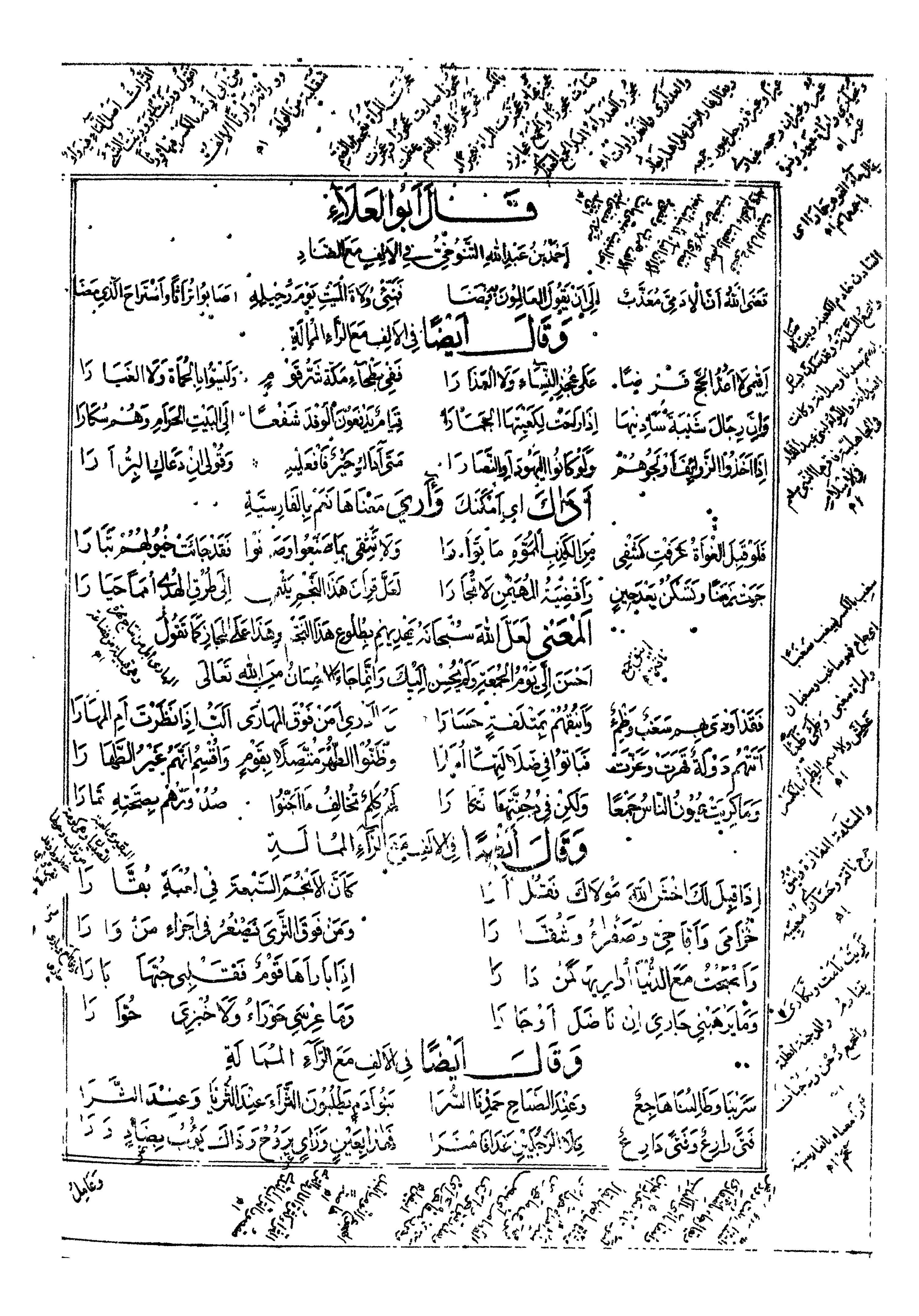
تقول زاد فاعتقدته أفضل ما أودعته في السقاء
أو غذاء من عرق نازل ومهجة [illegible] ماء
ثوبي محتاج إلى غاسل وليت قلبي مثله في النقاء
موت يسير معه رحمة خير من اليسر وطول البقاء
وقد بلونا العيش أطواره فما وجدنا فيه غير الشقاء
تقدم الناس فيا شوقنا إلى اتباع الأهل والأصدقاء
ما أطيب الموت لشرابه إن صح للأموات وشك التقاء

وقال أيضا في الهمزة الساكنة مع الفاء

انفرد الله بسلطانه فما له في كل حال كفاء
[illegible] ما خفيت قدرته عنكم وهل لها عن ذي رشاد خفاء
إن ظهرت نار كما خبروا في كل أرض فعكسنا العفاء
شبت بها [illegible] الصفا من قبل أن يوجد أهل الصفاء
تدين [illegible] ومات الهدى واستحسن الغدر وقل الوفاء
واعترف الشيخ بأبنائه واستشعر العاقد في سقمه
أن الردى [illegible] وكلهم ينذر منه انتفا
[illegible] بالرفق حتى إذا شبوا عن الوالد منهم جفا
والدهر يستخلف أخلافه كأنما ذلك منه اشتفا

فصل الألف

هذا الفصل يحتمل وجهين أحدهما أن يكون على ما ثبت والآخر أن يكون الروي ما قبل الألف ويكون الألف صلة



قال أبو العلاء

أحمد بن عبد الله التنوخي في الألف مع الضاد

تقضى الله أن الآدمي معذب   إلى أن يقول العالمون به صا   فهنئ ولاة الميت يوم رحيله   أصابوا تراثا واستراح الذي صا

وقال أيضاً في الألف مع الراء الممالة

إقيمي لا أعد الحج فرضا   على عجز النساء ولا العذارا   ففي بطحاء مكة شر قوم   وليسوا بالحماة ولا الغيارا

وإن رجال شيبة سادنيها   إذا راحت لكعبتها الجمارا   قيام يدفعون الوفد شفعا   إلى البيت الحرام وهم سكارا

إذا أخذوا الزوائف أولجوهم   ولو كانوا اليهود أو النصارا   متى أدار يحير فافعليه   وقولي إن دعاك البر آرا

آذاك أي أمكنك وأري معناها نم بالفارسية

فلو قبل الغواة عرفت كشفي   من الكذب المموه ما توارا   ولا تشقي بما صنعوا وصفوا   فقد جاءت حيولهم تبارا

جرت برمنا وتسكن بعد حين   وأقضية المهيمن لا تجارا   لعل قران هذا النجم يثني   إلى طرق الهدى أمما حيارا

المعنى لعل الله سبحانه يهديهم بطلوع هذا النجم وهذا على المجاز كما تقول أحسن إلي يوم الجمعة ولم يحسن إليك وإنما جاءه الإحسان من الله تعالى

فقد أودى بهم سغب وظمء   وأنقهم بمتلفة حسارا   يدري أمن فوق المهارى الت إذا نظرت أم المهارا

أتتهم دولة قهرت وعزت   فباتوا في ضلالتها أسارا   وظنوا الطهر متصلا بقوم   وأقسم أنهم غير الطهارا

وما كربية يونا الناس جمعا   ولكن في دجنتها تحارا   لهم كلم تخالف ما أجنوا   صدورهم بصحته تمارا

وقال أيضاً في الألف مع الراء الممالة

إذا قيل لك أخش الله مولاك فقل آرا   كأن الأنجم السبعة في أعينة بقارا

خزامى وأقاحي وصفراء وتنفارا   ومن فوق الثرى تصغر في أجزاء من وارا

وأعجبت مع الدنيا أدريه كمن دارا   إذا بارها قوم فقبلي جنتها بارا

وما يرهبني جاري إن نا ضل أو جارا   وما عرسي حوراء ولا خبزي حوارا

وقال أيضاً في الألف مع الراء الممالة

سرينا وطال بنا هاجع   وعند الصباح حمدنا السرا   بنو آدم يطلبون القراء عند الثريا وعند الثرا

فتى زارع وفتى دارع   فلا الزجليّ غدا مسترا   فهذا لعيش وذا يروح وذاك يؤوب بصايد درا

وعامل قوت ذا راحة ... وخذن ركائب نجائبا ذرا
وتجري فارها جدها ... بمثل الظلام إذا ما جرى
وذلك من جوع أقدامها ... يضاعفه حر يوم جرى
عهدتك تشبه سيد الضراء ... ولست مشابه ليث الشرى
هو الشر تدعم في العالمين ... لأهل الوهد وأهل الذرا
فكونوا صبوحية الشرب ... أم ليلى ومكة أم القرى
وترجو الرباح وأين الرباح ... ونعتك في نفسك المخسرا
هون عليك لقاء المنون ... وقل حين تطرق الطرق كرا
ونفسي ترجى كاحك القوس ... وتدري النوائب سكر الذرا
وأخرج عن ملكه عاديا ... وخلف مملكة بالعرا
ولا تحقر المزدري في العيون ... فكم نفع الهين المزدرا
أجل خرزتي وثابة ... سواها الذي شقت الخيزرا
ونومي موت قريب النشور ... وموتي نوم طويل الكرى
سواء علي إذا ما هلكت ... من شاد مكرمتي أو زرى
أبالنبل أدرك أم بالرماح ... بين أسنتها والسرى
ولو هبت صدقه معشر ... وقال الناس طغا وافترى
أفر وما فر أنا فر ... بمعتصم من قضاء قرا
متى قرقر الهاتف العكرمي ... هيج صبا إلى قرقرا
سقاك المنى فتمنيتها ... وصاغ لك الطيف حتى انبرى
أبا سيفه قتل أعدائه ... وساق وليدته أو هرا
معنية أعطيت مرغبا ... فغنت ونائحة تكثرا
فإن نال سهلا فأبسر به ... على أنه بسقوط حرى
نهار يضي وليل يجي ... ونجم يغور ونجم يرى

وكورك فوق طويل المطا ... وسرجك فوق شديد القرا
كأن بصاق الذباب فوقها ... إذا وقدت في الأنوف البرى
تلوم على الورد فراخك ... وراءك إن هوى قدورا
تدب فإن وجدت خلسة ... فيا لسليك أو الشنفرى
ليفتن في صمتها ناسك ... إذا أوترت فيما تقول الورى
وقالوا بدا المشتري في الظلام ... فيا ليت شعري ماذا اشترى
عذيري من مارد فاجر ... تقرا والخزيات افترى
وناد إذا أوعدتك اعترى ... فصبرا على الحكم لما اعترى
وكم نزل القيل عن منبر ... فعاد إلى عنصر في الثرى
إذا الضيف جاءك فابسم له ... وقرب إليه وشيك القرى
ولا تحمل البزل تلك الوسوق ... إلا أزارها والعرا
فإن سراة الليالي رمى ... أوان شيبتنا فانسرى
نؤمل خالقنا إننا ... ضربنا للشرب ذاك الثرى
فأودى بذاك سقيم أغر ... وأودى فلان ابن برق ضرا
هل قام من جدث ميت ... فيخبر عن مسمع أو ترى
ولم يقر في الحضر راعي السوام ... إلا ليوردها ما قرا
أحن إلى أمل تني ... وما للشبوب [illegible] العرا
وقد يفسد المرء في حاله ... فيوهمك الدر قطر الثرى
فلا تدن من جاهل [illegible] ... لو انتزعت خمسه ما درى
وتختلف الإنس في شأنها ... والعبد من باع من شرى
وهان لمخرج ماء القليب ... وراق ليبغي تولا ارا
تزول كما زال أجدادنا ... ويبقى الزمان على ما ترى

يحيى من أحياه إذا أسطر إلى الفتى والبأ إليه

الحمامة قرقرت وتقرقرا قال وماذات طوق فوق عود إذا أكثرت هاج الهوى قرقرها ويقال شعف
الحمامة هتف هتفا والعكرمة الأنثى من الحمام ... وقد صيغت بالكرام



وقال ايضاً

في الالف والنون على رأي من جعل الالف فيه تأسيساً وهذا القافية

حياة عناء وموت عنا فليت بعيد حمام دنا ... يد صفرت وطلت ذرت ونفس تمنت وطرف رنا

وموقد نيرانه في الدجى يروم سناء برفع السنا ... يحاول من عاش ستر القميص وملء الخميص وبرء الضنا

ومن ضمه جدث لم يبل على ما أفاد ولا ما اقتنا ... يصير ترابا سواء عليه مس الحرير وطعن القنا

وشرب الفناء بخضر الفرند كأن على اليسهن انفسنا ... ولا يزدهي غضب حلمه القتبة ذاكر ام كنا

يهنا بالخير من نال له وليس الهناء على ما هنا ... واقرب لمن كان في غبطة بلقيا المنى من لقاء المنا

اعايبة جسدي روحه وما زال يحيد محتى ونا ... وقد كلفته اعاجيبها فطوراً فرادى وطوراً ثنا

ينافي ابن آدم حال الغصون فهاتيك احنت وهاذا جنا ... تغير جثمانه شيبه فهل غير الطهر لما انحنا

اذا هو لم يجن دهراً عليه جناه الفتى وقال الخنا ... وسيان من امه حرة حصان ومن امه فرتنا

ولي مورد باناء المنون ولكن سقاته ما انا ... زمان يخاطب ابناءه جهاراً وقد جهلوا ما عنا

يبدل باليسر اعدامه ويهدم احداثه ما بنا ... لقد فزت ان كنت تعطى الجنان بمكة اذ زرتها او منا

المعنى ان الانسان لا ينفعه حج اذا بقي على اعمال السوء

وقال ايضاً في الالف مع الراء والسين ويجوز

ان يجعل الروي الراء فتكون الذي لزم سيناً لا غير

بعلم الاله هي يوجد الضعف شيمتي فلست مطيقاً للغدر اسرا ... عمرت اسيراً في يديه ومن يكن له كرم تكرم بساحته الاسرا

أاصبح في الدنيا كما هو عالم وادخل داراً مثل قيصر وكسرا ... واني لارجو منه يوم تجاوز فيا مرحبا ذات اليمين الى اليسرا

اذا رايت نالت بدالتناو نائم فما ابتغي الا الطوالع والحسرا ... وان اعف بعد الموت مما يريبني فما حظي الادنى ولا بيدي الخسرا

فصل الباء

الباء المضمومة مع العين

قال ابو العلاء

... على فضل الممات وكونه اراحة جسم ان مسلكه صعب ... الم تر ان المجد تلقاك دونه شدائد من امثالها وجب الرعب

... اثر زنت احراو ناحظ نقلنا ويحمل عبئا حين يلتيم اشعب ... وامر توى رايعيك وهو موذع ولو كان حيا قام في ايده تعب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع النون

لشغلك ما أصبحت مرتقبا له عن العيب بدا والخليل يؤنب
فما أذنب الدهر الذي أنت لائم ولكن بنو حواء جاروا وأذنبوا
ستذهب بالظالم الحتف هاجما ولو أنه عند السماك مطنب
وقد كان يهوى الطعن أمنا فدانت لي والحرص كالناب أشنب
ودرع حديد عنده درع كاعب من الود واسم الحرب هيدور زينب
ويطوي الملا بعد الملا فوق كورة إذا العيس ترجى والسوابق تجنب
له من فريد بدول إن أساله على رأس قرن جلش بالدم مذنب
وليس يقيم الظهر حتى الردى قوام رديني وطرف مجنب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

نقمت على الدنيا ولا ذنب أسلفت إليك فأنت الظالم المتكذب
وهبها فتاة هل عليها جناية بمن هو صب في هواها معذب
وقد زعموا هذي النفوس بواقيا تشكل في أجسامها وتهذب
وتنقل منها فالسعيد مكرم بما هو لاق والشقي مشذب
وسائت [illegible] عليك تنسفا ولكن من في حبالك تجذب
لو كان يبقى الحس في شخص ميت لآليت أن الموت في الفم عذب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الدال

لعمرك ما في جمعة فادروها وإني على طول الزمان لمجدب
حملت على الأولى الحمام فلم أقل يغني ولكن قلت يبكي ويندب
وذلك أن الحادثات كثيرة وما لهن الحظ لا المتحدب
وما أديب أن يسعى إلى الرشد من الأدب إلا أن الفتى متأدب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء

لعل أناسا في المحاريب خوفوا بآي كناس في المشارب أطربوا
إذا رام كيدا بالصلاة مقيمها فتاركها عمدا إلى الله أقرب
فلا يمس فخارا من الفخر عائد إلى عنصر الفخار للنفع يضرب
لعل إناء منه يصنع مرة فيأكل فيه من أراد ويشرب
ويحمل من أرض لأخرى وما درى فواها له بعد البلى يتغرب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم

إذا كان إكرامي صديقي واجبا فإكرام نفسي لا محالة أوجب
وأحلف ما الإنسان إلا مذمم أخو الفقر منا والمليك المحجب
أتعقل نجم الليل أو بدر تمه فنصبح من أفعالنا نتعجب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء

بقيت وما أدري بما هو غائب لعل الذي يمضي إلى الله أقرب
تود البقاء النفس من خيفة الردى وطول بقاء المرء سم مجرب
على الموت يحتال المعاشر كلهم مقيم بأهليه ومن يتغرب
وسر الأرض الأماني [illegible] [illegible] كأس بها هذا الأنام ونشرب
وقد كذبوا حتى على الشمس أنها تهان إذا حان الشروق وتضرب
كأن هلالا لاح [illegible] حسام أتى [illegible] سنان المحرب

كأن ضياء الفجر سيف يسله … عليهم صباح بالمنايا مذرب

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الهاء

أتذهب داء بالتضاد ودونها … يخلفها عما قليل ويذهب
أرى قبساً في الجسم يطفيه الردى … وما دمت حياً فهو ذا يتلهب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء

غدوت على نفسي أترب جاهداً … وأمثالها لام اللبيب المترب
إذا كان جسمي من تراب فما له … إليه فما حظي بأني مترب
وما زالت الدنيا بأصناف ألسن … تبين عن غير الجميل وتعرب
إذا أغربت يوماً برزء على الفتى … فلست على نفسي بما حم تغرب
وجربها أم الوليد لطامع … وييأس من أم الوليد المجرب
يحق لمن يهوى الحياة بكاؤه … إذا لاح قرن الشمس أو حين تغرب
وما نفس إلا نبأ عن مولد … ويدني المنايا للنفوس تقرب
فهل لسهيل في معدك ناصر … إذا أسلمته للحوادث يعرب
وأهدت إلى نهج الهدى من نهجها … نواضح تسنو أو عوامل تكرب
ألا تفرق الأحياء مما بدا لها … وقد عمها بالفجر أزرق مغرب
وشف نقاء صرت من سوء فعله … أهش إلى الموت الزؤام وأطرب
فنعم صارماً وأركز قناة فللردى … يد هي أولى بالحمام وأدرب
أفض لها مائت وأرمي بأسهم … وأطعن في قلب الخميس وأضرب
أرى مطعم الرمس اللهيم خليله … سيأكل من بعد الخليل ويشرب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

إذا قبل الإنسان في الدهر صدقت … أحاديثه عن نفسه وهو كاذب
أتوهمني بالمكر أنك نافع … وما أنت إلا في حبالك جاذب
وتأكل لحم النحل مستعذباً له … وتزعم للأقوام أنك عاذب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم

لا يغبطن أخو نعمى بنعمته … بئس الحياة حياة بعدها الشجب
والحس أوقع حياً في مسائته … وللتراب جيوش ما لها لجب
لو تعلم الأرض ما أفعال ساكنها … لطال منها لما يؤتى به العجب
بدء السعادة أن لم تخلق امرأة … فهل تود جمادى أنها رجب
ولم تتب لاختيار كان منتجباً … لكنك العود إذ يلحاه منتجب
وما احتجبت عن الأقوام من نسك … وإنما أنت للنكراء محتجب
قالت لي النفس إني في أذى ووجى … فقلت صبراً وتسليماً كذا يجب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم

أعجبوني حياتي ثم قام لهم … مثن وقد عيبوني إن ذا عجب
نحن البرية أمسى كلنا دنفاً … يحب دنياه حباً فوق ما يجب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

أخلاق سكان دنيانا معذبة … وإن أتتك بما تستعذب العذب
سموا هلالاً وبدراً وأنجماً وضحى … وفرقداً وسماكاً شد ما كذبوا

سيجب شجباً إذا هلك

الغبطة تمني مثل حال المغبوط من غير أن تريد زواله عنه

الفذى في العين والشراب ما يسقط فيه وقذيت عينه وقيل هو قذى في العين للشيء يتأذى به



وَلَمْ يَسِطْ بِحِبَالِ الشَّمْسِ مِنْ نَظَرِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَسْأَلِ الضَّيْفَ إِنْ أَطْعَمْتَ ظُهْرًا … بِاللَّيْلِ هَلْ لَكَ فِي بَعْضِ الْقِرَى أَرَبُ
قَدِّمْ لَهُ مَا تَأَتَّى لَا تُؤَامِرْهُ … فِيهِ وَلَوْ أَنَّهُ الطُّرْثُوثُ وَالصَّرَبُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي

قَدْ أَسْرَفَ الْإِنْسُ فِي الدَّعْوَى بِجَهْلِهِمُ … حَتَّى ادَّعَوْا أَنَّهُمْ لِلْخَلْقِ أَرْبَابُ
أَجْرَى مِنَ الْخَيْلِ أَمْ مَالِ أُصَرِّفُهَا … لَهَا بِحَتَّى تَقْرِيبٌ وَإِخْبَابُ
فَاجْعَلْ ثَنَاءَكَ إِنْ أُعْطِيتَ مَقْدِرَةً … كَذَاكَ وَاحْذَرْ فَلِلْمِقْدَارِ أَسْبَابُ
أَذًى مِنَ الدَّهْرِ مَشْفُوعٌ لَنَا بِأَذًى … هَذَا الْمَحَلُّ بِمَا نَخْشَاهُ مِرْبَابُ
وَقَدْ أَسَاءَ رِجَالٌ أَحْسَنُوا فَعَلُوا … وَأَجْمَلُوا فَإِذَا الْأَعْدَاءُ أَحْبَابُ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا صَاحِ مَا أَلِفَ الْإِعْجَابَ مِنْ نَفَرٍ … إِلَّا وَهُمْ لِرُؤُسِ الْقَوْمِ أَعْجَابُ
قَدْ يُنْجِبُ الْوَلَدُ النَّامِي وَوَالِدُهُ … فَسْلٌ وَيَفْسُلُ وَالْآبَاءُ أَنْجَابُ
وَيَعْتَرِي النَّفْسَ إِنْكَارٌ وَمَعْرِفَةٌ … وَكُلُّ مَعْنًى لَهُ نَفْيٌ وَإِيجَابُ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الْبَدْوِ خُرَّابُ أَذْوَادٍ مُسَوَّمَةٍ … وَفِي الْجَوَامِعِ وَالْأَسْوَاقِ خُرَّابُ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا أَقْرَطَ الْسُكَ فِي كَفِّ الْمُدِيرِ لَهُ … إِلَّا وَقِرْطَاسُكَ الْمَرْعُوبُ مَرْعُوبُ

وَقَالَ فِي الْبَاءِ

نُفُوسٌ لِلْقِيَامَةِ تَشْرَئِبُّ … وَغَيٌّ فِي الْبِطَالَةِ مُتْلَئِبُّ
فَلَا يَغْرُرْكَ بِشْرٌ مِنْ صَدِيقٍ … فَإِنَّ ضَمِيرَهُ إِحَنٌ وَخِبُّ
تُحِبُّ حَيَاتَكَ الدُّنْيَا سَفَاهًا … وَمَا جَادَتْ عَلَيْكَ بِمَا تُحِبُّ
وَإِنْ طَالَ الرُّقَادُ مِنَ الْبَرَايَا … فَإِنَّ الرَّاقِدِينَ لَهُمْ مَهَبُّ

إِلَّا لَهُ فِي حِبَالِ الشَّرِّ مُجْتَذِبُ

فِي الْبَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلٍ يُلَقِّنُهُ … لَا أَشْتَهِي الزَّادَ وَهُوَ السَّاغِبُ الْجَرِبُ

الطُّرْثُوثُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ وَالصَّرَبُ صَمْغُ الطَّلْحِ

الْبَاءُ الْمَضْمُومَةُ مَعَ الْبَاءِ

أَلْبَابُهُمْ كَانَ بِاللَّذَّاتِ مُتَّصِلًا … طُولَ الْحَيَاةِ وَمَا لِلْقَوْمِ أَلْبَابُ
فِي طَاقَةِ النَّفْسِ أَنْ تَخْفَى بِمَنْزِلِهَا … حَتَّى يُحَاقَ عَلَيْهَا لِلثَّرَى بَابُ
وَكَمْ جَنَتْ مِنْ هُجُولٍ حُجِبَتْ وَدُفِنَتْ … مِنْ حُرَّةٍ مَا لَهَا فِي الْعَيْنِ جِلْبَابُ
يَزُورُنَا الْخَيْرُ غِبًّا أَوْ يُجَانِبُنَا … فَهَلْ لَهَا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ إِغْبَابُ
فَانْفَعْ أَخَاكَ عَلَى ضَعْفٍ تُحِسُّ بِهِ … إِنَّ النَّسِيمَ يَنْفَعُ الرُّوحَ هَبَّابُ

فِي الْبَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْجِيمِ

مَا لِلْمَرِيِّ الْمَلِكِ الْمَحْجُوبِ يَمْنَعُهُ … أَنْ يَفْعَلَ الْخَيْرَ مَنَّاعٌ وَحُجَّابُ
فَرَجَبْ لِلَّهِ صِفْرًا مِنْ مَحَارِمِهِ … فَكَمْ مَضَتْ بِكَ أَصْفَارٌ وَأَرْجَابُ
وَالْمَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ مَا لَهُ أَمَدٌ … وَالنَّوْمُ مَوْتٌ قَصِيرٌ فَهُوَ مُنْجَابُ

فِي الْبَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

هَؤُلَاءِ تَسَمَّوْا بِالْعُدُولِ أَوِ … التُّجَّارِ وَاسْمُهُمُ الْأَلِيقُ الْقَوْمُ أَعْرَابُ

فِي الْبَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْعَيْنِ

تُضْحِي وَبَطْنُكَ مِثْلُ الْكَعْبِ أَبْرَزَهُ … رِيٌّ وَرَأْسُكَ مِثْلُ الْقَعْبِ مَشْعُوبُ

الْمُشَدَّدَةُ

تَأَبَّى أَنْ تَجِيءَ الْخَيْرَ يَوْمًا … وَأَنْتَ لِيَوْمِ غُفْرَانٍ تَئِبُّ
وَإِنَّ النَّاسَ طِفْلٌ أَوْ كَبِيرٌ … يَشِبُّ عَلَى الْغَوَايَةِ أَوْ يَشِبُّ
وَإِنَّكَ مُذْ كَوْنِ النَّفْسِ عَسًّا … لَتُوضِعُ فِي الضَّلَالَةِ أَوْ تَخُبُّ
غَرَامُكَ بِالْفَتَاةِ ضَنًى وَغَمٌّ … وَلَيْسَ يَسُرُّ مَنْ يَشْتَاقُ غِبُّ

لو انّ سوادَ كيوانٍ خضابٌ بكفّك والسُّها في الأذن حَبُّ
وما يُجديك عِزٌّ أن تُسبّى ولو أنّ الظلام عليك سِبُّ
فما للشرّ ليس يطير فيه وعقربُه المُشيبة لا تدبُّ
ولم يدفع ردى سقراط لفظ ولا بقراط حامى عنه طبُّ
ولا ذنب هناك الطير عني ولا تبلل يداك فما يذبّ

وقال في الباء

أقرّوا بالإله وأثبتوه وقالوا لا نبيّ ولا كتابُ
تمادوا في الضلال ولم يتوبوا

وقال في الباء

ترابٌ جسومنا وهي التراب إذا أولى عن الآل اغتراب
وذاك أقلّ للأدواء فيها وإن صُنعت كما صنع الغراب
فأرماحٌ يحطّمها طعانٌ وأسيافٌ يفلّلها ضرابُ
وأفسد جوهر الأحساب أشب كما فسدت من الخيل العراب
وقد تغري بسوء الغيل حرص فتحويها الحظائر والزراب
كأن السيف لم يعطل زمانا إذا حلي الحمائل والقراب
ولو سكنت جبال الأرض روحٌ

وقال في الباء

دنا بعلٌ الى عرسٍ لأمرٍ وذاك لثالثٍ خلو اكتساب
تردّ الى الأصول وكلّ حيّ

وقال في التاء

ألا عزّي بكاءً أو نحيبا لمن سفه بكاؤك والنحيب
وسيّان ابن آدم حين يد

وقال في التاء

لما نجّاك من غِيَرِ الليالي سناءٌ فارعٌ وغنًى مُربُّ
أرى جنح الدجى أرخى جناحا ومات غرابه الجون المُربّ
أيجلو الشمس للرائي نهار فقد شرقت ومشرقها مُضِبُّ
إذا آنستني بشفا صريعا فدعني كل ذي أمل يتبّ

يقال ذبّت شفته إذا ذبلت من العطش

المضمومة مع التاء

ووطء بناتنا حلٌّ مباحٌ رويدكم فقد بطل العتاب
ولو سمعوا صليل السيف تابوا

المضمومة مع الراء

تُراع إذا تحدّر الى تراها إيابا وهو منصبها العراب
هموم بالهواء معلّقات الى التشريف أنفسها طراب
تنافس في الحطام وحسب شاك طوى قوت وخلف صدى شراب
وأملاك تجرّ في غناها وإن وردا العفاة فهم سراب
متى لم يضطرب من غير وجد فليس بنافع منك اضطراب
تآلف أربع فينا فتدلى بها منا ضغائن واحتراب
لما خلدت نضادٌ ولا إرابُ

نضاد وإراب جبلان اه

المضمومة مع السين

فما زالت تعاني النقل حتى أتاها الوضع واتصل الحساب
له في الأربع القدم انتساب

المضمومة مع الحاء وياء الردف

تحل الجسم في الغبراء ضنك ولكن عفو خالقنا رحيب
به للغسل والحذم السحيب

المضمومة مع الراء وياء الردف



تريب وسوف يفترق التريب … حوانا والثرى نسب قريب

فما يتوكف الأخبار غرا … وصاح ببينهم داع أريب

وأرض لا تحس بمن عليها … ولا يبقى بها منهم غريب

إذا كان الثواء إلى زوال

وقال في الباء

إذا هبت جنوب أو شمال … فأنت لكل مقتاد جنيب

وقال في الباء

لسانك عقرب فإذا أصابت … سواك فأنت أول من تصيب

أتى الرجلين عنها القبر مثنى

وقال في الباء

تنادوا ظاعنين غداة قالوا … أصاب الأرض من مطر مصيب

وقد تنجو النفوس بأرض جدب

وقال في الباء

رغبنا في الحياة لفرط جهل … وفقد حياتنا حظ رغيب

شهدت فلم أشاهد غير نكر

وقال في الباء

عيوب إن سئلت بها كثير … وأي الناس ليس له عيوب

يجرون الذيول على المخازي … وقد ملئت من الغش الجيوب

وقال في الباء

لذا تنازل الزمان بنا لها … منا أخو الفتك الذي هو خارب

ولسيد الأقوام عند حجابه … طبع يقاتله الحجى ويحارب

وقال في الباء

علم الإمام ولا أقول بظنه … إن الدعاة بسعيها تتكسب

جرى بفراق جيرتنا غراب … نعال من مقالتهم غريب

لمعان كل حين أو ضراب … يموت بر طعين أو ضريب

وأشباح بجال الطهن غذ … فما يرعى الأكيل ولا الشريب

فكل مولمنا حريب

المضمومة مع النون وياء الردف

دويدية أن تلا أتونا استقلت … ولم ينب الفتى فتى ينيب

المضمومة مع الصاد وياء الردف

أغثت بحاجة ممن شكاها … وفي لك من شكيته عصيب

كلا يوميك ما شيء عصيب

المضمومة مع الضاد وياء الردف

لعل شواء ما رمقت وميضا … تبيد وما لما فيه نضيب

ويهلك أهله المغنى الخصيب

المضمومة مع الغين وياء الردف

شكا خزر جوادها وليث … فما رحم الزبين ولا الضغيب

وتجتنب المنى فتى أغيب

المضمومة مع الباء وواو الردف

وللإنسان ظاهر ما يراه … وليس عليه ما تخفي الغيوب

وكيف يصول في الأيام ليث … إذا وهت المخالب والنيوب

المضمومة مع الراء وألف التأسيس

وأرى عناء فيه نشوان من … بنت الهنا فيه الذي هو شارب

والشر في الجد القديم غريزة … في كل نفس منه عرق ضارب

المضمومة مع السين

هذا الهواء يلوح فيه لناظر … صور ولكن عن قليل ترسب



وَالنَّاسُ جِنْسٌ مَا تَمَيَّزَ وَاحِدٌ • كُلُّ الخُصُومِ إِلَى التُّرَابِ تَنَسَّبُ
وَسَيَقْهَرُ المِصْرَ الحَرِيجَ بِأَهْلِهِ

وَقَالَ فِي البَاءِ

سَمَّى ابْنَهُ أَسَدًا وَلَيْسَ بِآمِنٍ ذِئْبًا عَلَيْهِ إِذَا أَطَلَّ الذِّيبُ
وَاللُّبُّ حَاوَلَ أَنْ يُهَذِّبَ أَهْلَهُ فَإِذَا البَرِيَّةُ مَا لَهَا تَهْذِيبُ
وَالدَّهْرُ يَقْدُمُ وَالمَلِيكُ مُخَالِفٌ

وَقَالَ فِي البَاءِ

إِنْ عَذُبَ المَيْنُ بِأَفْوَاهِكُمْ فَإِنَّ صِدْقِي بِفَمِي أَعْذَبُ
سَأَلْتُ مَنْ قَالَ عَنْ دِينِهِ ذَا عُوَرَ الخُبْرِ لَا يَكْذِبُ

وَقَالَ فِي البَاءِ

يَحْسُنُ مَرْأًى لِبَنِي آدَمٍ وَكُلُّهُمْ فِي الذَّوْقِ لَا يَعْذُبُ
أَفْضَلُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ صَخْرَةٌ

وَقَالَ فِي البَاءِ

هَذَا الطَّرِيقُ لِلْهُدَى لَاحِبٌ يَرْضَى بِهِ المَصْحُوبُ وَالصَّاحِبُ
يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِمَا عِنْدَهُ

وَقَالَ فِي البَاءِ

اِصْفَحْ وَجَاهِرْ بِالمُرَادِ الفَتَى • وَلَا تَقُولُوا هُوَ مُغْتَابُ
فَاعْفُ وَلَا تَعْتِبْ عَلَيْهِ فَكَمْ أَوْدَى بِهِ عَوْفٌ وَعَتَّابُ
تِلْكَ مِنِ اجْتَابَتْ لَهُ صُورَةً هُوَ لِسُخْطِ اللهِ مُجْتَابُ
هَيْهَاتَ لَا تَجْمُلُ نَحْوَنَا — هيهات كلمة تقال لما يستبعد

وَقَالَ فِي البَاءِ

إِيَّاكَ وَالخَمْرَ فَهِيَ خَالِبَةٌ غَالِبَةٌ خَابَ ذَلِكَ الغَلَبُ
أَشْأَمُ مِنْ نَاقَةِ البَسُوسِ عَلَى النَّاسِ وَإِنْ يُنَلْ عِنْدَهَا الطَّلَبُ

وَالأَذَى بِالجِسْمِ مَتَى مَا ذُقْتَهُ شَرْعٌ فَمَا ذَا لَا أَبَاكَ تَلَسَّبُ
وَيَغُرُّ بِالإِنْسِ لِقَضَاءِ التَّسَبُّبِ

المَضْمُومَةُ مَعَ الذَّالِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

وَاللهُ حَقٌّ وَابْنُ آدَمَ جَاهِلٌ مِنْ شَأْنِهِ التَّفْرِيطُ وَالتَّكْذِيبُ
مَنْ رَامَ إِبْقَاءَ الغُرَابِ لِكَرْبِهِ وَضَحَ الجَنَاحُ أَصَابَهُ تَعْذِيبُ
دُوَلَاتُهَا مُجِدٌّ وَمُذِيبُ

المَضْمُومَةُ مَعَ الذَّالِ

طَلَبْتُ لِلعَالَمِ تَهْذِيبَهُمْ وَالنَّاسُ مَا صَفَوْا وَلَا هُذِّبُوا
وَأَكْثَرُوا الدَّعْوَى بِلَا حُجَّةٍ كُلٌّ إِلَى حَيِّزِهِ يَجْذِبُ

المَضْمُومَةُ مَعَ الذَّالِ

مَا فِيهِمُ بَرٌّ وَلَا نَاسِكٌ إِلَّا إِلَى نَفْعٍ لَهُ يَجْذِبُ
لَا تَظْلِمِ النَّاسَ وَلَا تَكْذِبُ

المَضْمُومَةُ مَعَ الحَاءِ

أَهْرُبْ مِنَ النَّاسِ فَإِنْ جِئْتَهُمْ فَمِثْلَ سَابٍ جَرَّهُ السَّاحِبُ
وَهُوَ لَعَمْرِي بَيْنَهُمْ شَاحِبُ

المَضْمُومَةُ مَعَ التَّاءِ

إِنْ رَابَنَا الدَّهْرُ بِإِنْفَاقِهِ فَكُلُّنَا بِالدَّهْرِ مُرْتَابُ
لَوْ ضُرِبَ الغَاوُونَ بِالسَّيْفِ لَا بِالسَّوْطِ حَدَّ الخَمْرِ مَا تَابُوا
مِنَّا عَلَى الشَّيْبِ فَهَلْ زَادَنَا طِيبٌ لِأَصْلِ الشَّرْخِ مُنْتَابُ
سُرُوجُ أَفْرَاسٍ وَأَقْتَابُ — القتب رحل صغير على قدر السنام

المَضْمُومَةُ مَعَ اللَّامِ

خَابِيَةُ الرَّاحِ نَاقَةٌ حُفِلَتْ لَيْسَ لَهَا غَيْرُ بَاطِلٍ حَلَبُ
يَا صَاحِ خَفَّا نُحْلِبَتْ دِرَّتُهَا أَنْ يَتَرَامَى بِدَائِهَا حَلَبُ

افضل مما نضم اكؤسها

وقال في الباء

من لي الا اقيم في بلد ... اذكر فيه بغير ما يجب
كل شهودي على واحده ... لا سفر يثقي ولا رجب
والحق اني واهم هدر ... لست نجيبا ولا هم نجب
ما اوسع الموت يستريح به

وقال في الباء

ما الثريا عنقود كرم ملاحي ... ولا الليل يا نديم غريب
طال ليل كانما قتل العقرب ساط فغاب عنها الذيب
شب فكر الحصيف نارا وانما ... يحسن يوما بعاقل تشبيب
سبب الرزق للانام فما يقطع بالعجز ذلك التسبيب
يطلع الوافد المبغض والعيش الى هذه النفوس حبيب

الباء

قال ابو العلا بن سليمان في الباء

الم تر صليب الدلو بين نجومه ... يكف رجالا عن عبادتها الصلبا
وانحل بدر التم بعد تمامه ... كان به الظلماء قاصمة قلبا
وصورت الشهب في مستقر ... ولو شاء امسى فوق غبرائه كلبا
واهبط منها الثور يكرب جاهدا ... فتعلق ظلف الفيد الشوابك والهلبا
وانزل حوتا في السماء فضمه ... الى النون في خضراء فاعترف السلبا

وقال ايضا

رايت قضاء الله اوجب خلقه ... وعاد عليهم في تصرفه سلبا
كلاب تعاوت او تعاوت لجيفة ... واحسبني اصبحت الامها كلبا

ما ضمنته العساس والعلب

المضمومة مع الجيم

يظن بي اليسر والديانة والعلم وبيني وبينها حجب
اقررت بالجهل وادعى فهمي ... قوم فامري وامرهم عجب
والحال ضاقت عن ضمها جسدي ... فكيف لي ان يضمه الشجب
الجسم المعتنى وتخفت الحجب

المضمومة مع الباء وياء الردف

وناى عن مدامة شفق التغريب فليشفق الملك اللبيب
سلك الفيد في قطار المنايا ... فهو رى ونجدة وشبيب
اين بقراط والمقلد جاليـنوس هيهات ان يعيش طبيب
وجرى الحتف بالقضاء فما يسلم ليث ولا غزال ربيب
خبتها عليه نكد الرزايا ... فنبا عن تلولها التخبيب

المفتوحة

احمد بن عبد الله

السماكان كوكبان يران السماك
الاعزل وهو من منازل القمر
والرامح وليس من المنازل اه

المفتوحة مع اللام

فوربكم الله الذي خلق السها ... وابدى الثريا والسماكين والقلبا
وادنى رشاء للعراقي ولم يكن ... شريعا اذا نص البيان ولا خلبا
والقى على الارض الفراقد فارتعت ... مع الفرقد الوحشي ترهب الالبا
واضحت نعام الجو بعد سموها ... سدى في نعام الدو لا تامن الغلبا
واسكن في سلك من الترب ضيق ... نجوم دجى في شبوة ابت الثلبا

في الباء المفتوحة مع اللام

وقد غلب الاحياء في كل وجهة ... هواهم وان كانوا غطارفة غلبا
ابينا سوى غش الصدور وانما ... ينال ثواب الله اسلمنا قلبا



وأي بني الأيام يحمد قائل … ومن جرب الأقوام أوسعهم ثلبا

وقال في الباء المفتوحة مع الراء

إذا كف مثل أنعوان فماله … سوى بيته بقيات ما عمر الزبا
ولو ذهبت عينا هزبر بساله … لما راع ضأنا في المراتع أو سربا
أو التمعت نوار عمرو وعامر … لنا حلا ارمحا ولا شهدا حربا
يقولون هلا تشهد الجمع للتقى … رجونا بها عفوا من الله أو قربا
وهل لي خير في الحضور وإنما … أزاحم من أحياهم إبلا جربا
لعمري لقد شاهدت عجما كثيرة … وعربا فلا عجما حمدت ولا عربا
وللموت كأس تكره النفس شربها … ولا بد يوما أن تكون لها شربا
من السعد في دنياك أن يهلك الفتى … بهيجاء يغشى أهلها الطعن والضربا
فإن تيمنا بالسود مجعر … على فرس يشكو إلى النفر الكربا
ولي شرق بالحتف ما هو مغرب … أيممت شرقا في المسالك أم غربا
تقنص في الإيوان أملاك فارس … وكم جاز بهرام دون قصر أو دربا

وقال في الباء المفتوحة مع العين

إذا كان رعبي يورث الأمن فهو لي … أسر من الأمن الذي يورث الرعبا
ألم تر أن الهاشميين بلغوا … عظام المساعي بعد ما سكنوا الشعبا
وكان الفتى كعب تخير للقرى … أما الثمر استدنى إلى الحلل كعبا
وإني رأيت الصعب يركب دائما … من الناس من لم يركب الغرض الصعبا

وقال في الباء المفتوحة مع الضاد

إذا شئت أن يرضى سجاياك ربها … فلا تمس من فعل المقادير مغضبا
فإن قرون الخيل أولتك ناطحا … وإن الحسام العضب لقاك أعضبا

الناطح يتشاءم به وكذلك … الأعضب والناطح هو الذي
يستقبلك من ذوات القرون والأعضب … المكسور القرن وقرون الخيل الرماح

خضبت بياضا بالخضيب صبابة … ببيضاء عدتك البنان المخضبا
وما كان حبل العيش إلا معلقا … بعروة أيام الصبا فتقضبا

وقال في الباء المفتوحة مع الضاد

لعمرك ما غادرت مطلع هضبة … من الفكر إلا وارتقيت هضابها
أقل الذي تجني الغواني تبرج … يري العين منها حليها وخضابها
فإن أنت عاشرت الكعاب فصادها … وحاول رضاها واحذرن غضابها
فكم بكرت تسقي الأمر حليلها … من الغار إذ تسقي الخليل رضابها
وإن حبال العيش ما علقت بها … يد الحي إلا وهي تخشى انقضابها

وقال في الباء المفتوحة مع الصاد

إذا ما عراكم حادث فتحدثوا … فإن حديث القوم ينسي المصائبا
وحيدوا عن الأشياء خيفة غبها … فلم يجعل اللذات إلا نصائبا
وما زالت الأيام وهي غوافل … تسدد سهما للمنية صائبا

وقال في الباء

اللّه لا ريب فيه وهو محتجب … بادٍ وكلٌّ إلى طبعٍ له جذبا
لا يعلم الشري ما ألقى مرارته … إليه والأري لم يشعر وقد عذبا

وقال في الباء

إن يصحب الروح عقلي بعد مظعنها … للموت عني فأجدر أن ترى عجبا
الدين إنصافك الأقوام كلهم … وأي دينٍ لآبي الحق إن وجبا
وصومه الشهر ما لم يجنِ معصيةً … يغنيه عن صوم شعبانٍ أو رجبا
واحذر دعاء ظليمٍ في نعامته

وقال في الباء

لا تفرحنَّ بفالٍ إن سمعت به … ولا تطيَّر إذا ما ناعبٌ نعبا
إذا تفكرت فكراً لا يمازجه … فساد عقلٍ صحيحٍ هان ما صعبا
وما الغواني الغوادي في ملاعبها … إلا خيالات وقتٍ أشبهت لعبا

وقال في الباء

لو كنتم أهل صفوٍ قال ناسبكم … صفويةً فأتى باللفظ ما قلبا
جلبتم الزاد في الآفاق من طمعٍ … واللّه يوجد حقاً أينما طلبا
كالشمس لم يدن من أضوائها لمسٌ … والبدر قد جلَّ عن ذمٍّ وإن ثلبا
يا آل إسرال هل يرجى مسيحكم … هيهات قد ميز الأشياء من خلبا
جلبتم باطل التوراة عن شحطٍ … وربَّ شرٍّ بعيدٍ للفتى جلبا
بالخلف قام عمود الدين طنبا

وقال في الباء

الأمر أيسر مما أنت مضمره … فاطرح أذاك ويسِّر كلَّ ما صعبا
إن جلَّ عالمك الأرضيُّ في نبإٍ … يغشاهم فتصوَّر جدهم لعبا
لن تستقيم أمور الناس في عصرٍ … ولا استقامت فذا أمناً وذا رعبا

المفتوحة مع الذال

أهل الحياة كإخوان الممات فأهـ … ـون بالكماة أمال السمر والعذبا
سألتموني فأعيتني إجابتكم … من ادعى أنه دارٍ فقد كذبا

المفتوحة مع الجيم

وإن مضت في الهواء الرحب هالكةً … هذا لك جسمي في تربٍ فوا شجبا
والمرء يعييه قود النفس مصبحةً … للخير وهو يقود العسكر اللجبا
وما اتبعت نجيباً في شمائله … وفي الحمام تبعت السادة النجبا
فربَّ دعوة داعٍ تخرق الحجبا

المفتوحة مع العين

فالخطب أفظع من سراء تأملها … والأمر أيسر من أن تضمر الرعبا
فاللب إن صحَّ أعطى النفس فترتها … حتى تموت وسمَّى جدها لعبا
زيادة الجسم عنَّت جسم حامله … إلى التراب وزادت حافراً تعبا

المفتوحة مع اللام

جندٌ لإبليس في بدليس آونةً … وتارةً يحلبون العيش في حلبا
ولست أعني بهذا غير فاجركم … إن التقيَّ إذا زاحمته غلبا
وما أرى كل قومٍ ضلَّ رشدهم … إلا نظير النصارى أعظموا الصلبا
قلنا أتانا ولم يصلب وقولكم … ما جاء بعد وقالت أمةٌ صلبا
كم يقتل الناس ما هم الذي عمدت … يداه للقتل إلا آخذ السلبا
تبني الصروح وأخرى تحفر القلبا

المفتوحة مع العين

ولا يسرك إن بلغته أملٌ … ولا يهمك غربيبٌ إذا نعبا
ما الرأي عندك في ملكٍ تدين له … مصرٌ أيختار دون الراحة التعبا
ولا يقوم على حقٍّ بنو زمنٍ … من عهد آدم كانوا في الهوى شعبا



وقال في الباء

تدبّر والديهن حان مصرعه ... بيتا من الخشب لم يرفع ولا رحبا

وإنما الجسم ترب خير حالته ... سقيا الغمائم فاسقوا الديم السحبا

سيان من لم يصوّر دعا بعينه ... وذارع في مغاني فتية سحبا

وقال في الباء

من قلة اللب عند النصح أن تأبا ... وأن تروم من الأنام إعتابا

سار الشباب فلم نعرف له خبرا ... ولا رأينا خيالا منه منتابا

ألقى الكبير قميص الشرخ رهن بلى ... ثم استجد قميص الشيب مجتابا

منذ استواء بدا عن قطر عجب

وقال أيضا في

لو كنت زايد قوم ظاعنين إلى ... دنياك هذي لما ألفيت كذابا

هي العذاب فجدوا في ترحلكم ... إلى سواها وخلوا الدار أعذابا

خبرتكم بيقين غير مؤتشب

وقال في الباء المفتو

أثرى أخوك فلم تسكب نوافله ... وحل رزؤ فظل الدمع مسكوبا

أين الذين تولوا أقبلنا فرطا

وقال في الباء المفتو

لو كنت يعقوب طير كنت أرشد في ... مسعاك من آدم تنمى ليعقوبا

ولن يقوم مسيح يجمعون له ... وخلت واعدهم بالخلف عرقوبا

يغنيك منسوج باري تصانف ... عن بسط محكمة من نسج قرقوبا

وقال في الباء المفتو

سرجوب عمر سرى بالله مبتعثا ... وجناء في الكور أو في الشرح سرجوبا

أما الأنام فقد صاحبتهم زمنا ... فما رضيت من الخلان مصحوبا

المفتوحة مع الحاء

يا هؤلاء اتركوه والثرى فله ... أنس به زهوا أو لا صاحب صحبا

صار البهيج من الأقوام خطّ سفا ... وقد يراع إذا ما وجهه شحبا

فافرق من الضحك واحذر أن تحالفه ... أما ترى الغيم لما استضحك انتحبا

المفتوحة مع التاء

خل الزمان وأهليه لشانهم ... وعش بدهرك والأقوام مرتابا

وحق للعيس لو نالت بنا بلدا ... فيه الصبا كون عود الهند أقتابا

ما زال يطل دنيا بتوبته ... حتى أتته مناياها وما تابا

أفنت خطوطا وأقلاما وكتابا

الباء المفتوحة مع الذال

لقلت تلك بلاد نبتها سقم ... وماؤها العذب سم للفتى ذابا

وما هذب يوم من مكارهها ... أو بعض يوم فحثوا السير أهذابا

ولم أكن في حبال اللين جذابا

حه مع الكاف وواو الردف

أما تبالي إذا علتك غانية ... من كونها الراح أن أصبحت منكوبا

أما تسائل عمن بات أركوبا

حه مع القاف وواو الردف

ضلوا بعجل مصوغ من شنوفهم ... فاستنكروا منهما للشنف مثقوبا

وإن دنياك هذي مثل قابية ... وسوف يقطع منها دهرها القوبا

فاحذر لصوص الأماني فهي سارقة ... ردت عن الدين قلب المرء منقوبا

حه مع الحاء وواو الردف

في لاحب لا يعود السالكون به ... مثل ابن الأبرص لما عاد ملحوبا

لا تغشهم لو لوح الطير يطردهم ... بالكرو بل مثله سوء الخير مسحوبا



وقال في الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف

إن كنت صاحب إخوان ومائدة ... فاحبُ الطفيليّ تأهيلاً وترحيبا
لا تلقينّه بتعبيس لتوحشه ... فالزاد يفنى ولا يبقى الأصاحيبا
يقفو اللئيم كريم القوم مكتسباً ... إن السراحين تبتغي السراحيبا

وقال في الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف

لم يقدر الله تهذيباً لعالمنا ... فلا ترومنّ للأقوام تهذيبا
ولا تصدّق بما البرهان يبطله ... فتستفيد من التصديق تكذيبا
إن عذّب الله قوماً باجترامهم ... فما يريد لأهل العدل تعذيبا
يغدو على خلّه الإنسان يظلمه ... كالذيب يأكل عند الغرّة الذيبا

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف

يا راعي المصر ما سوّمت في دعة ... وعرّسك الشاة فاحذر جارك الذيبا
تروم تهذيب هذا الخلق من دنس ... والله ما شاء للأقوام تهذيبا
وما رويت بعذب حلّ في قلب ... حتى تكلّفت لعناً تامّ تعذيبا
فاعرف لصابك الأنباء موضعه ... واجز الكذوب على ما قال تكذيبا

وقال في الباء المفتوحة مع الشين وياء الردف

يا آل غسان أقوى منكم وطن ... تغشى العفاة به الشبّان والشيبا
تسقوهم من حليب الجفن صافية ... بل ربّ تحليب الجفن ما شيبا

وقال في الباء المفتوحة مع السين وياء الردف

إن كنت يعسوب أقوام فخف قدراً ... ما زال كالطفل يصطاد اليعاسيبا
وإن تكن بمناسيب لهلكة ... فكم طوى الدهر أقياماً مناسيبا

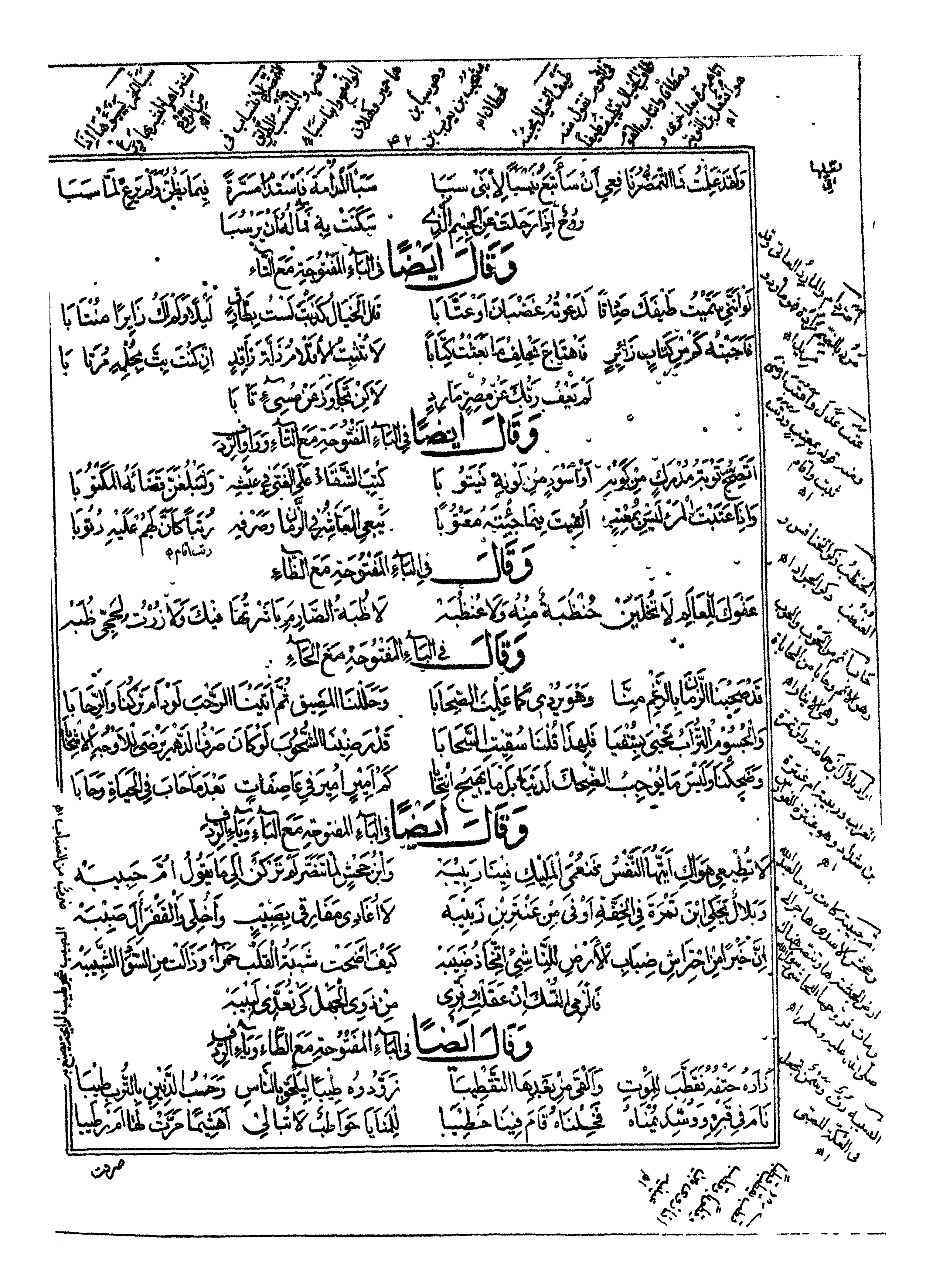
اليعسوب الأول السيّد واليعاسيب ضرب من النحل فهذا الموضع يجوز أن يعني بها ذكور الجراد ومعنى من قولهم هو منّا أي بإزائه والسيب مجرى السيل ومناسيب في آخر البيت جمع منسوب أي ذو نسب

وقال في الباء المفتوحة مع العين

إذا كانت لك امرأة عجوز ... فلا تأخذ بها أبداً كعابا
فإن كانت أقلّ بهاء وجه ... فأجدر أن تكون أقلّ عابا
وحسن الشمس في الأيام باق ... وإن محقت من الكبر اللعابا

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الشين

لا تكذبنّ فإن فعلت فلا تقل ... كذباً على ربّ السماء تكسّبا
فالله فرد قادر من قبل أن ... تدعى لآدم صورة أو تحسبا
وإذا انتسبت فقلت إني واحد ... من خلقه فكفى بذاك تنسّبا
أشباح إنس يخصبون صوارماً ... تحت العجاج ويركضون الشّسبا
ويمارسون من الظلام غياهباً ... ويواصلون فيقطعون السبسبا
ومرادهم عذب خسيس قدره ... شربوا له مقر الكيما يلسبا



ولقد علمت فما انتصرنا فيّ أن ساء تبع نسبًا لابنى سبا سبّا للدامة فاستدامّ مسرة فيما يظن ولم يرع لما سبا

روع أبدًا رحلته عن الجسم الذي سكنت به فما له أن يرسبا

وقال ايضًا في الباء المفتوحة مع التاء

لو أنني سميت طيفك صادقًا لدعوته غضبان أو عتّابا قل للخيال كذبت لست بطارقٍ ليلًا ولم أك زائرًا منتابا

فأجبته كم من كتابٍ زائرٍ فاهتاج تخلف ما بعثت كتابا لا تنسبنّ الأكذب زلّة راقدٍ إن كنت بت بحلمه مرتابا

لم ينف ربّك عن مصرّ مارد إلا لتجاوز عن مسيء تابا

وقال ايضًا في الباء المفتوحة مع التاء وواو الردف

أتصحّ توبة مدركٍ من كونه أو أسود من لونه فيتوبا كتب الشقاء على الفتى في عيشه وليبلغنّ قضاءه المكتوبا

وإذا عتبت على امرئ ليس يعتبه ألفيت فيما جئته معتوبا يبغي العباد من الزمان وصرفه ربّما كان لهم عليه ذنوبا

وقال في الباء المفتوحة مع الظاء

عفوك للعالم لا تخلينّ حنظبة منه ولا عنظبه لا ظبة الصارم باترتها فيك ولا زرت لحجي ظبه

وقال في الباء المفتوحة مع الحاء

قد صحبنا الزمان بالرغم منّا وهو يردي كما علمت الصحابا وحللنا المضيق ثم أتينا الرحب لو دام تركنا والرحابا

والجسوم التراب يحيي بنقيا فلهذا قلنا سقيت السحابا قد رضينا الشحوب لو كان صرف الدهر يرضى للأوجه الأشحابا

وضحكنا وليس ما يوجب الضحك لدينا بل ما يهيج انتحابا كم أمير أمير في عاصفات بعد ما حاب في الحياة وحابا

وقال ايضًا في الباء المفتوحة مع الباء وياء الردف

لا تطيعي هواك أيتها النفس فنعمى المليك فينا ربيبه وابن جحش لما تنصّر لم تركن إلى ما يقول أم حبيبه

وبلال يحكي ابن تمرة في الخفة أو في من عنتر بن زبيبه لا أعادي مفارقي بمشيب وأخلي القفر أل صبيبه

إن خير امرئ احترش ضباب الأرض للناشئ اتخاذ ضبيبه كيف أضحت شبيبة القلب حمراء وزالت من السواد الشبيبه

فارمي النسك إن عقلت وفري من ذوي الجهل كي تعدّي لبيبه

وقال ايضًا في الباء المفتوحة مع الطاء وياء الردف

زاده حتفه فقطّب للموت ولقي من بعدها التقطيبا زودوه طيبًا ليلحق بالناس وحسب الدفين بالترب طيبا

نام في قبره وشدّ بمناه فخلناه قام فينا خطيبا للمنايا حواطب لا تبالي أهشيمًا مرّت لها أم رطيبا

صرفت

صَرَفتَ كأسَها فلم تَشُبْ شَرابا ... تَرَةً خالِصًا وحُزْتَ تَطيبا

وَقالَ أيضًا في الباءِ المفتوحةِ مع اللامِ وياءِ الرِّدْفِ

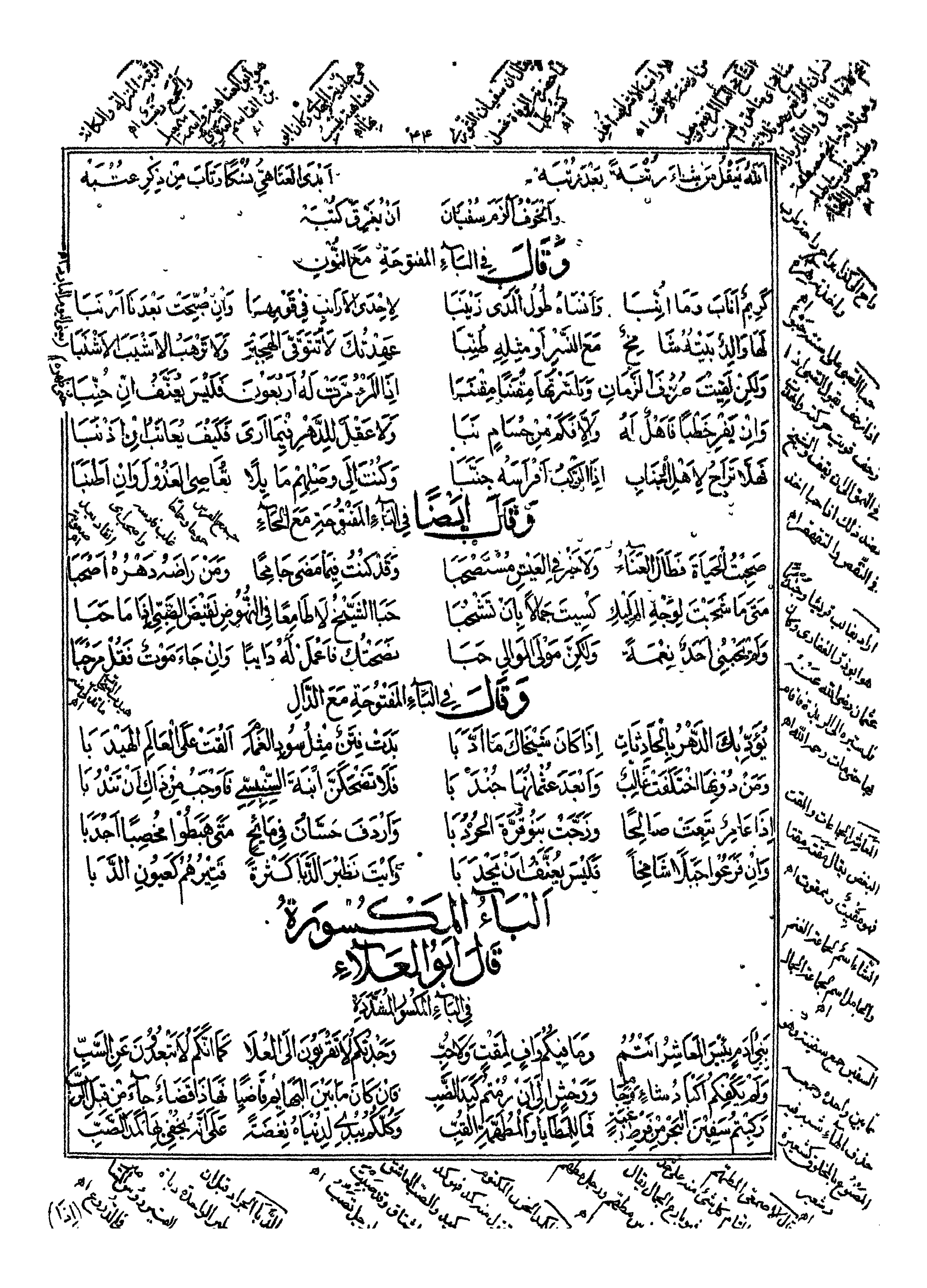
زَعَموا أنّني سأذكُرُ إن قا ... رَنَ أنّي لم تُعْدَمِ التَّغليبا
باطِلٌ ذاكَ إنّ لُبّي إلى الدُّنيا ... قَرينٌ وما يزالُ سَليبا
وَلِلمنايا كالأُسْدِ تفترِسُ الأحياءَ ... جَمْعًا ولا تَعافُ الكَليبا
مِثلَ ما قيلَ في حَجَرٍ أخي الغُولِ ... يَصيدُ الكُرْكيَّ والعَندَليبا
كم سَقَينَ الحِمامَ شارِبَ ماءٍ ... وَمُدامٍ أو مَن يُسقّى حَليبا
تَقرَعُ الشّائحَ المُنيفَ من الشُّمِّ ... وتَهوي فتَستبيحُ القَليبا
قد دُنا نازِلٌ من الجوِّ نادى ... بالنَّصارى حتّى أحلّوا الصَّليبا
والنَّجاشيُّ صارَ مِلْكَ أُناسٍ ... بعدَما هُم أيدي يَعُدُّ جَليبا
والفتى كاسْمِهِ المُصَرَّفِ هذا الجِسمُ ... يَلقى التَّغييرَ والتَّقليبا

وَقالَ أيضًا في الباءِ المفتوحةِ مع الرّاءِ

إن يَقرُبِ الموتُ مِنّي ... فَلَسْتُ أكرَهُ قُربَهْ
وذاكَ أمنَعُ حِصْنٍ ... يُصْبِرُ القَبْرُ دَربَهْ
مَن يَلْقَهُ لا يُراقِبْ ... خَطْبًا ولا يَخشَ كُربَهْ
كأنّني رَبُّ إبْلٍ ... أضحى يُمارِسُ جُربَهْ
أو ناشِطٌ يَتَبَغّى ... في مُقْفِرِ الأرضِ عِربَهْ
وإن رُدِدْتُ لأصلي ... دُفِنْتُ في شَرِّ تُربَهْ
والوقتُ ما مَرَّ إلّا ... وحَلَّ في العُمْرِ إربَهْ
كُلٌّ يُحاذِرُ حَتْفًا ... وليسَ يَعْدَمُ شِربَهْ
ويَتّقي الصّارِمَ العَضْبَ ... أن يُباشِرَ غَرْبَهْ
والنَّزْعُ فوقَ فِراشٍ ... أشَقُّ من ألفِ ضَربَهْ
واللُّبُّ حارَبَ فينا ... طَبْعًا يُكابِدُ حَربَهْ
يا ساكِنَ اللَّحْدِ عَرِّفْني ... الحِمامَ وإرْبَهْ
ولا تَضِنَّ فإنّي ... ما لي بذلكَ دُربَهْ
يَكُرُّ في النّاسِ كالأَجْدَلِ ... المُعاوِدِ سِربَهْ
أو كالمُغيرِ من العاسِلاتِ ... يَطرُقُ زَربَهْ
لا ذاتُ سِرْبٍ يُعَرّي الرَّدى ... ولا ذاتُ سُربَهْ
وما أظُنُّ المنايا ... تَخطو كواكِبَ جَربَهْ
ستأخُذُ النَّسْرَ والغَفْرَ ... والسِّماكَ وتِربَهْ
فتَّشْنَ عن كلِّ نَفْسٍ ... شَرْقَ الفَضاءِ وغَربَهْ
وزُرْنَ عن غيرِ بِرٍّ ... عُجْمَ الأنامِ وعُربَهْ
ما ومَضَةٌ من عَقيقٍ ... إلّا تُهَيِّجُ طَربَهْ
هَوًى تَعَبَّدَ حُرًّا ... فما يُحاوِلُ هَربَهْ
من رامَني لم يَجِدْني ... إنّ المنازِلَ غُربَهْ
كانت مَفارِقُ جُونٍ ... كأنّها ريشُ غُربَهْ
ثمّ انجَلَتْ فعَجِبْنا ... للقارِ بُدِّلَ صِربَهْ
إذا خَمَصْتُ قليلًا ... عَدَدْتُ ذلكَ قُربَهْ
وليسَ عندي مِن آلةِ السُّرى غيرُ قِربَهْ

وَقالَ أيضًا في الباءِ المفتوحةِ مع التّاءِ

الناشط الثور الوحشي يخرج من ارض الى ارض



أللهُ يقبلُ مَن يشاءُ رُتبةً بعدَ رُتبه ... أبدى العتاهيُّ نُسكاً وتابَ مِن ذِكرِ عُتبه
والخوفُ ألزمَ سُفيانَ ... أن يُغرِّقَ كُتبه

وقالَ في الباءِ المفتوحةِ مع النون

كريمٌ أنابَ وما أرنبا ... وأنساهُ طُولُ الذي زيّنبا
لإحدى الأرانبِ في قومِها ... وإن صُبّحتْ بعدَنا أرنبا
لها والدٌ بيتُهُ سامِخٌ ... معَ النسرِ أو مثلِهِ طنّبا
عهِدتُكَ لا تتوقّى المحجّةَ ... ولا ترهبُ الأشيبَ الأشنبا
ولكن لقيتَ صروفَ الزمانِ ... وبالتربِها مقتناً مقتنبا
إذا المرءُ مرّتْ لهُ أربعونَ ... فليسَ يُعنَّفُ إن حنّبا
وإن يفرِ خطباً فأهلٌ لهُ ... وإلّا فكم من حسامٍ نبا
ولا عقلَ للدهرِ فيما أرى ... فكيفَ يُعاتَبُ إن أذنبا
فهلّا تراحُ لأهلِ الجنابِ ... إذا الركبُ أفراسَهُ جنّبا
وكنتَ إلى وصلِهم ما بدا ... تُعاصي العذولَ وإن أطنبا

وقالَ أيضاً في الباءِ المفتوحةِ مع الحاء

صحبتُ الحياةَ فطالَ العناءُ ... ولا خيرَ في العيشِ مستصحبا
وقد كنتُ فيما مضى جامحاً ... ومَن راضَهُ دهرُهُ أصحبا
متى ما شحبتَ لوجهِ المليكِ ... كُسيتَ جمالاً بأن تشحبا
حبا الشيخُ لا طامعاً في النهوضِ ... لقبضِ الصبيِّ إذا ما حبا
ولم يحبُني أحدٌ نعمةً ... ولكنّ مولى الموالي حبا
نصحتُكَ فاعملْ لهُ دائباً ... وإن جاءَ موتٌ فقلْ مرحبا

وقالَ في الباءِ المفتوحةِ مع الدال

يؤدّبُكَ الدهرُ بالحادثاتِ ... إذا كانَ شيخاكَ ما أدّبا
بدتْ فِتنٌ مثلُ سودِ الغمامِ ... ألقتْ على العالمِ الهيدبا
ومن دونِها اختلفتْ غالبٌ ... وأبعدَ عثمانُها جُندبا
فلا تضحكنّ ابنةُ السنبسيِّ ... فأوجبُ من ذاكَ أن تندُبا
إذا عامرٌ تبعتْ صالحاً ... وزجّتْ بنو قُرّةَ الحُردُبا
وأردفَ حسّانُ في مائحٍ ... متى هبطوا مخصِباً أجدبا
وإن فرّعوا جبلاً شامخاً ... فليسَ يُعنَّفُ أن يحدبا
وأيتَ نظيرَ الدَّبا كثرةً ... فتيرُهُم كعيونِ الدَّبا

الباءُ المكسورة

قالَ أبو العلاء

في الباءِ المكسورةِ المشدّدة

بني آدمٍ بئسَ المعاشرُ أنتمُ ... وما فيكمُ وافٍ لمقتٍ ولا حُبِّ
وجدتُكمُ لا تقربونَ إلى العلا ... كما أنّكم لا تبعدونَ عن السبِّ
ولم يكفِكم أكلاً دسائسَ مِلحاً ... ووحشٍ إلى أن رُمتُمُ كبِدَ الضبِّ
فإن كانَ ما بينَ البهائمِ واضحاً ... فهذا قضاءٌ جاءَ من قِبَلِ الربِّ
ركبتُم سفينَ البحرِ من فرطِ رغبةٍ ... فما للمطايا والمطهّمةِ القُبِّ
وكلُّكمُ يُبدي لدنياهُ بغضةً ... على أنّهُ يحني بها كمدَ الصبِّ



إذا جولس الأقوام بالحق أصبحوا … عداة فكل الأصفياء على خطب
تشاهد بيضاً من رجال كأنهم … غرائب طير ساقطات على حب
إذا طلبوا فاقنع لتظفر بالغنى … وإن نطقوا فاصمت لترجع باللب
وإن لم تطق هجراً فزرهم تطلباً … تزل أدب النفس الزيارة عن غب
ويدعو الطبيب المرء وافاه حينه … رويدك إن الأمر جل عن الطب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال

أرى اللب مرآة اللبيب ومن يكن … مرائيه الإخوان يصدق ويكذب
أأخشى عذاب الله والله عادل … وقد عشت عيش المستضام المعذب
نعم إنها الأرزاق والمرء جاهل … يهذب من دنياه ما لم يهذب
فزرتها إلى الشمس لست ثوابتاً … لشكر رجال أو قوا بهن جذب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الجيم

لك الملك إن تنعم فذاك تفضل … علي وإن عاقبتني فمواجب
يقوم الفتى من قبره إن دعوته … وما جر محطوطاً له في الرواجب

واحد الرواجب راجبة وهي ظهور عقد الأصابع وبطونها وقيل هي بطون الأصابع وظهورها وقيل الرواجب ما بين الأنامل والبراجم عقد الأصابع الأواخر

عصا البسّال أحمى ثم من رمح عامر … وأشرف عند الفخر من قوس حاجب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء

عصا في يد الأعمى يروم بها الهدى … أبر له من كل خدن وصاحب
فأوسع بني حواء هجراً فإنهم … يسيرون في نهج من الغدر لاحب
وإن غير الأيام الوجوه فما ترى … لدى الخير إلا كل أسود شاحب
إذا ما أشار العقل بالرشد جرهم … إلى الغي طبع أخذه أخذ ساحب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال

نهاني عقلي عن أمور كثيرة … وطبعي إليها بالغريزة جاذب
ومما أدام الرزء تكذيب صادق … على خبرة منا وتصديق كاذب

وقال في الباء المكسورة مع الراء

لو اتبعوني ويحهم لهديتهم … إلى الحق أو نهج لذاك مقارب
فقد عشت حتى ملني وملَلته … زماني وناجتني عيون التجارب
إذا ما حان وقتي فالمثقف طاعني … بغير معين والمهند ضاربي
وإياي من الغبراء فوق مطية … مذ الله ما أمكنت يد حاربي
فمن لي بأرض رحبة لا يحلها … سواي تضاهي دارة المتقارب
فما للفتى إلا انفراد ووحدة … إذا هو لم يرزق بلوغ المآرب
فحارب وسالم إن أردت فإنما … أخو السلم في الأيام مثل المحارب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الكاف

يقولون صنع من كواكب سبعة … وما هو إلا من زعيم الكواكب
إذا رفعت تلك الكواكب فسطلاً … فراغهم للعين مجرى الكواكب

تضاهي تماثل وتشابه ودارة انتقاد هي الدائرة الخامسة من … العروض …

أترجع نفسٌ ليت بعد رحيله ... فيجزي قوماً بالدموع السواكب

تبدّل أعناق الرجال وأيديا ... تناقلن من عيدانه المراكب

أحبّ إليه كونه متوطّئاً ... بأيديهم لا الحمل فوق المناكب

هو الموت مثرٍ عنده مثل مقترٍ ... وقاصد نهجٍ مثل آخر ناكب

ودرع الفتى في حكمه درع غادةٍ ... وأبيات كسرى من بيوت العناكب

فرجلٌ في غبراء والخطب فارسٌ ... وما زال في الأهلين أنعف راكب

وما النعش إلا كالسفينة راميا ... بغرقاه في موج الردى المتراكب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهاء

أجلّ هبات الدهر ترك المواهب ... فمُدّ لما أعطاك راحة ناهب

وأفضل من عيش الغنى عيش فاقةٍ ... ومن زيّ مَلْكٍ رائقٍ زيّ راهب

وما خلته إلا سيبعث حادثاً ... يحلّ الثريا عن جبين الغياهب

جلا فرقديه قبل نوحٍ وآدمٍ ... إلى اليوم لما يدعيا في القراهب

الفرقدان النجمان والفرقد ولد البقرة الوحشية والقراهب ثيران الوحش المسانّ وهذا لغز أو نحوه

ولي مذهبٌ في هجري الإنس نافعٌ ... إذا القوم خاضوا ولجّوا المذاهب

أرانا على الساعات فرسان غارةٍ ... وهنّ بنا يجرين جري السلاهب

ومما يزيد العيش إخلاق ملبسٍ ... تأسّف نفسٍ لم تطوّر ذواهب

وقال في الباء المكسورة مع الهمزة

إذا غبت عند غيري اليوم ظالماً ... فأنت بظلمٍ عند غيري عائبي

عرفتك فاعلم إن ذممت خلائقي ... وراءك تعضو أن كلك رائبي

فإن الذي في الترب يدفن شخصه ... وأسراره مدفونة في الترائب

يظل نبيه غائباً مثل شاهدٍ ... وخامل قومٍ شاهداً مثل غائب

وقد يورث المال البعيد مضلّلاً ... من الناس يأبى وضعه في القرائب

وإن بني حوّاء زورٌ عن الهدى ... ولو ضربوا بالسيف ضرب الغرائب

ومن حب دنياهم دموا في وغاهم ... بغيض المنايا بالنفوس الحبائب

وكم غوّروا في موردٍ ونطّقوا ... عيون ركيٍّ أو عيون ركائب

ولسروا على الخيل العتاق وصمّتوا ... نواطقها إلا تحمحم هائب

وشدّ لسان الطرف خوف صهيله ... فقد لجموا أفواهها بالسبائب

وغرّهم صبح الوجوه وفوقها ... جوامد ليلٍ سمّيت بالذوائب

غرائر في شيبٍ وغرٍّ بمشرقٍ ... وغربٍ جرت مجرى الصبا والجنائب

أرادت لها خضر المضاب والظبا ... حلاءً فلم تبيضّ سود الضرائب

يقول الفتى أخلصت غيّاً ولم أرح ... وشائب فودي بالتورّع شائبي

أي مبيّضه من الشيب

وقال في الباء المكسورة مع الراء

توخّ بهجرٍ أمّ ليلى فإنها ... عجوزٌ أضلّت حيّ طسمٍ وبارِ

دبيبٌ بمالٍ عن عقارٍ تخالها ... بجسمك شرٌّ من دبيب عقارب

ولو أنها كالماء طلقٌ لأوجبت ... قلاها أصيلات النهى والتجارب

تحيّي وجوه الشرب فعل مسالمٍ ... بضاحكه والكيد كيد محارب

إذا قتلت خاف الرشاد جنايةً ... فكان من الفتيان أوّل هارب

عدوّة لبٍّ سلّت السيف وأعلنت ... به القوم إلا أنها لم تضارب

وما شامت الهنديّ بالكف عنوةً ... ولكن ثنته في أنامل ضارب

فلو كان سرح العقل أذواد عامهم ... رمت كل ذودٍ من سفاهٍ بخارب

فما بعدت إلا أجل مقارن ، ولا بلغت الأحبس الأرب
تجري الفتى من ثوبه وهو غافل ، وتوقع حرب الدهر بين الأقارب
نأى الحجى واستشهد السكر أنها ، ذميمة غب لا تحل لشارب

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الهاء

تناهبت العيش النفوس بغدرة ، فإن كنت تستطيع النهاب فناهب
بقائي في الدنيا على رزية ، وهل أنا إلا غابر مثل ذاهب
إذا خلق الإنسان طال حمامه ، فإن نال يسرا من أجل المواهب
تقادم عمر الدهر حتى كأنما ، نجوم الليالي شيب هادي الغياهب
يهود باعي الحاج والليل مسلم ، على كفر والأرض في زي راهب
يهود من التهويد وهو مشي ضعيف وصوت ضعيف والليل مسلم من قولك أسلم عن الشيء إذا تركه وهذا لغز والكفر ههنا ستره الأشياء
تألف عين الناس شرقا ومغربا ، تكامل فيهم باختلاف المذاهب
وإن قطوف الساع فيما علمته ، أحث عدوا من سباع السلاهب

وقال في الباء المكسورة مع اللام وياء الردف

حتى علم الأقوام لبا وفطنة ، فلا تسألني عنهما وسليبي
أرى عالما يرجون عفو مليكهم ، بتقبيل ركن واتخاذ صليب
فغفرانك اللهم هل أنا طارح ، بمكة في وفد ثياب سليبي
وهل يرد الغدران بين صحابة ، يمانين لم يغدوا احتفار قليب
أفادهم مال العرض مني عندهم ، ثليبا ولا عرض لهم بثليب
ولست بلاح من لاح سوامه ، إذا لم يجئني من هنا بحليب
وهان على سمعي إذا القبر ضمني ، هرير ضباع حوله وكليب
عبيدك جم ربنا ولك الغنى ، ولم تك معروفا بزق حليب

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

وجدت عوادي الحياة كثيرة ، كأن بقاء المرء شعر خضيب
وتلقاه من قرب الشباب جاهلا ، يغير أعلى رأسه بصبيب
وما أكرهت خيل النخال وأينق ، سباضا بدا في غرة وسبيب
فإن طريق الناس في الحتف واحد ، أكنت طبيبا أم نقيض طبيب

وقال أيضا في الباء المكسورة مع النون وواو الردف

إذا غيبوني لم أبال متى هفا ، نسيم شمال أو نسيم جنوب
تنوب الرزايا أعظمي لا أصوبها ، بمنجاة من عرعر وتنوب
هل عائبوا في مضجعي لجرائمي ، كتائب من زنج تروع ونوب
وهل يجعل الأرض التي ابيض لونها ، كلون الجراب الحمس لون ذنوب
يقول الثرى كم من سخي للورى ، وسائدها مرار ومهود جنوب
وإني وإن لم آت خيرا أعده ، لآمل رحمى آية بحير ذنوب

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف

وجدتك أعطيت الشجاعة حقها ، غداة لقيت الموت غير هيوب
إذا قرن الظن المصيب من الفتى ، بتجربة جاء بعلم غيوب
وإنك إن أهديت لي عيب واحد ، جدير إلى غيري بنقل عيوب
وإن جيوب الشر من سبل الردى ، إذا لم يكن من بخت نصح جيوب

وقال ايضا في الباء المكسورة مع النون

إذا سكت الإنسان قلت خصومه / وإن أصحبته الحادثات تجنبه
حسا الطامر في ضمنه مريدم الفتى / فصغر ذاك الصمت معظم ذنبه
ولم تك في حال البعوض إذا شدا / له نغم عال وأنت أذى به
وإن سل سيفا من كلام مسفر / عليك فقابله بصبرك تنبه

وقال ايضا في الباء المكسورة مع اللام

لقد ترفع فوق المشتري زحل / فأصبح الشر فينا ظاهر الغلب
وإن كيوان كالمريخ ما بقيا / لا ينجليان كمن نجح ومن سلب
وكم طلبت أمورا لست مدركها / تبارك الله من أغراك بالطلب
أما رأيت رجالا بعد شأنهم / في الثغر يرضون أن يشفوا من العلب
وما أمنت زماني في تصرفه / أن ينقل الملك من مصر إلى حلب

وقال ايضا في الباء المكسورة مع الصاد

الدهر ينسخ أولاه أواخره / فلا يطيلن بهذا اللوم إنصابي
داء الحياة قديم لا دواء له / لم يخل بقراط من سقم وأوصاب
تلك القبور فهل فيها بدلهم / والصابئون وكل جاهل صاب
والإنس ما بين أكنان إلى العدم / كالوحش ما بين أمحال وإخصاب
لم يثبتوا بقياس أصل دينهم / فيجعلوا بين رفاض ونصاب
ما الركن في قول ناس لست أذكرهم / إلا بقية أوثان وأنصاب
لا أستقيل زماني عثرة أبدا / ما شاء فليأت إن التسهد كالصاب

وقال ايضا في الباء المكسورة مع الضاد

إذا لقيتم كريما عند غيركم / فأكرموه على يسر وإنضاب
فالسيف تعرف ذات الحد موضعه / من قومها وهي لم تضرب بقرضاب
والشر ينشر بعد الخير ميتة / كما أصاب عميرا ما جنى ضابي

وقال ايضا في الباء المكسورة

يا والد ذي ويواريه تلب جسدا / فافعل جميلا وجانب كل تلآب
والناس كالخيل ما هجن معطية / في مرها كعطايا آل جلاب
فاسمع كلامي وحاول أن تعيش به / فسوف أعود بعد اليوم مطلاب
استغفر الله واترك ما حكاهم / أبو الهذيل وما قال ابن كلاب
والدين قد خشن حتى صار أشبه / بازا لبازين أو كلبا لكلاب
والظلم عندك قبيح لا أجوزه / ولو أطعت لما فاتوا بأجلاب
إن السواد لجنس خيره زمر / فقس بني آدم منه على الآب
لا تنبت الحرة المرعى ولو سقيت / بعارض لمياه البحر حلاب
لا يلبسون قميصا في ديارهم / كالأرض لم تكس من نبت بإسلاب
دهري قتاد وحالي ضالة صوبت / عما أريد وكوني لون لبلاب
وإن وصلت فشكري شكر روض ثوى / توضيه وقد من الأمطار خلاب
نداه خصمك أرخى ما أتاه له / ولا تنازع بتمويه وإجلاب
وحب دنياك طبع في المقيم بها / فقد صبيت بفرد منه غلاب
لما رأيت سجايا العصر تخضعني / رددت قلبي إلى صبري فاغلابي

وقال

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال

آسوان أنت لأن الحي بينهم — أسوان أي عذاب دون عذاب
العقل يبني لنفسي ويصلحها — ما الطبع إلى الآفات جذاب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهاء

لحظ لي لأهل الأرض كلهم — لا أيامي أخرى الدهر أصحاب
وتغير عشيت وجهي نضرته — أبلى بنعيم حرا تجاربه
حاربك ... وما بلي بصاحبه — وكيف لي في مراء من يجاربه
قد كنت صعبا ولكن أهنته من حتى كل أمر كل ... لم عاد به
فاحذر من الأسرار لهم وأبعدهم — وإن لقوك يتبسم ترحابه

وقال في الباء المكسورة مع الراء

استنبط العرب لفظاً وابتدى نطقاً — يخاطبونك من أفواه أعراب
لأن عيسى عند القوم أعرابي — كمثل بالحجاز أهل الحرب داريهم
دنيا أي لا كنت من أمر تخادعه — كم منهم الكسب في جهي وأقراب
شربت حبك لا يغني وعن جسد — سوى تحمل ماء الأنس شراب
عند التراقي لسواي مخبأة — إذ لست أرضى لا رأي بآرائي
تأتيني وهي معنى الشر اعلمت — بيد أني ما أهل للمنى أتوابي
ضربني بحسام أو يقاطعه — من منطق عن الحرجين أضرابي
سائلة ربك أزواجي فبعد عنى — مروة ترابي من أقوال ذرابي
أضعت ما كنت أفنيت الزمان به — بل جرما كان أعدائي وحرابي
كفيته الكأس إذ باتت مطوية — بين أشرب وبيت ليست ذا الطرب
والشر جم ومن تسلم له إبل — من عادة العيش يتبعها الخراب
أسري في الأصل الذي هي به — حتى تركت سرابين أسرابي
هربت من بين إخواني لتجنبني — في معشر مربأ الذام هرابي
كأنني كل أمر محدث حدثا — يرى بروعتي الفعل إعرابي
السيف والرمح قد أودى بهامهم — فهذا لكن فيك في عمر ومعشرها

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء

انفض ثيابك من ود ومن نعم — فإن تمحصها في الغي أهابي
وتدنيه على حيرتها أينما — فإن كرهته فهذا بذلك لها
ولقد نصحتك فاحذر أن تمساك إذا — تمشي إلى الشهب ناري وأسهابي

وقال في الباء المكسورة مع الذال وياء الردف

الحمد لله ما في الأرض وادعة — كل البرية في هم وتعذيب
جاء النبي بحق من جهة ربكم — هل أحسن لكم طبع بتهذيب
عون يصدق وأوغر بكذب — مردد بين تصديق وتكذيب
ولو علمتم بلاء الذئب من سغب — إذا أساغتم بالشاة للذيب

وقال في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

لا يحسب الجود من رب النخيل جدا — حتى تجود على السود الغرابيب
ما أنزل الأنس كخسف ترضهم — تعداد رؤية كيلا بعد ترتيب



هاذي الحياة لجاءتنا بمعرفة * إلى المعاد وسترٍ بالجلابيب

لو لم تجئ لكان الجسم مطرحاً * لذع الهواجر أو وقع الشآبيب

فاهجر صديقك إن خفت الفساد به * إن الهجاء لمبدوءٌ بتشبيب

والكف تقطع إن خيف الهلاك بها * على الذراع بتقدير وتسبيب

طرق النفوس إلى الأخرى مضللة * والرعب بين من أجل الرعابيب

ترجو انفساحاً وكم للماء من جهة * إذا تخلص من ضيق الأنابيب

أما رأيت صروف الدهر غادية * على القلوب بتبغيض وتحبيب

وكل حي إذا كانت له أذن * لم تخله من وشايات وتخبيب

تجنبت الروم لم يهد الزمان لها * حتفاً هداه إلى سابور أو تيب

إن تجعل اللجة الخضراء واقية * فالملك يحفظ بالخضر اليعابيب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

إذا قضى الله أمراً جاء مبتدراً * وكل ما أنت لاقٍ بتسبيب

ظلت ملاهية في الشر نفعله * جهلاً أملاحية من بعد تعزيب

لو لم يصيبوا أمداً ما من عرار * لجاز أن يمطروها في الشآبيب

ولا مترنا وخيل القوم جائلة * أيدي الفوارس من صم الأنابيب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الطاء

دنياك تحتي بأمر دفن * لم يكنها الناس أمر طيب

فاذن إلى هاتف مجيد * قام على غصن الرطيب

يكون عند اللبيب منا * أبلغ من واعظ خطيب

يحلف ما جادت الليالي * إلا بيتم لنا قطيب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الحاء

تبيح أن يحسن تحيب مالك * إذا حان الردى فقضيت نحبي

ولم أرد المنية باختياري * ولكن أوشك الفتيان صحبي

ولو خيرت لم أترك محلي * فأسكن في مضيق بعد رحب

وجدت الموت ينظم البرايا * بسعب منه في أعقاب سحب

فأوصيكم بدنيا أهواناً * فإني تابع أثار صحبي

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الواو وياء الردف

ليال بما تغنوا من الرزايا * فويحي من عجائبها وويبي

أعادت سيدها أسداً أكيلاً * وأودى ديبها بأبي ذويب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف

يهاب الناس إنجاف المنايا * وهل حاد القضاء عن الجيوب

إذا كشفت أجناس البرايا * وجدت أهله البين ذوي عيوب

ذنوبهم كثيرات المجاري * لما نقدوه من نصح الجيوب

تحدثك الظنون بما تلاقي * كأن الظن علام الغيوب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الهاء وواو الردف

إذا أصفر الفتى لفراق دوح * فأهون بالتصعلك والشحوب

أحرني صاحبي أتيه فنلاً * على أم انقضت لأجل حوبي

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الباء

بَنِي الأَدَبِ غَرَّتْكُمْ قَدِيماً ... زَخَارِفُ مِثْلُ زَمْزَمَةِ الذُّبَابِ
وَمَا شُعَرَاؤُكُمْ إِلَّا ذِئَابٌ ... تَلَصَّصُ فِي المَدَائِحِ وَالسِّبَابِ
أَضَرُّ لِمَنْ تَوَدُّ مِنَ الأَعَادِي ... وَأَسْرَقُ لِلْمَقَالِ مِنَ الزَّبَابِ
أُقَارِضُكُمْ ثَنَاءً غَيْرَ حَقٍّ ... كَأَنَّا مِنْهُ فِي مَجْرَى سِبَابِ
أَأُذْهِبُ فِيكُمْ أَيَّامَ شَيْبِي ... كَمَا أَذْهَبْتُ أَيَّامَ الشَّبَابِ
مَعَاذَ اللهِ قَدْ وَدَّعْتُ جَهْلِي ... فَحَسْبِي مِنْ تَمِيمٍ وَالرِّبَابِ
أَحَادِيثُ الضِّبَابِ وَآلِ كَعْبٍ ... نَبَذْتُ سِوَايَ كَمَا دَرَجَ الضَّبَابِ
وَمَا اسْمُ الحُبَابِ لَدَيَّ إِلَّا ... كَنَظْمٍ قِيلَ فِي آلِ الحُبَابِ
لِيَغْدُ مَعَ الضِّبَابِ سَلِيلُ حُجْرٍ ... وَسَائِرُ قَوْلِهِ فِي ابْنِ الضِّبَابِ
فَمَا أُمُّ الحُوَيْرِثِ فِي كَلَامِي ... بِعَارِضَةٍ وَلَا أُمُّ الرَّبَابِ
وَإِنَّ مَقَاتِلَ الفُرْسَانِ عِنْدِي ... مَصَارِعُ تِلْكُمُ الغَنَمِ الرُّبَابِ
وَأَلْقَيْتُ الفَصَاحَةَ عَنْ لِسَانِي ... مُسَلَّمَةً إِلَى العَرَبِ اللُّبَابِ
شُغُولٌ يَنْقَضِينَ بِغَيْرِ حَمْدٍ ... وَلَا يَرْجِعْنَ إِلَّا بِالتَّبَابِ
ذَرُونِي يَفْقِدِ الهَذَيَانَ لَفْظِي ... وَأُغْلِقْ لِلْحِمَامِ عَلَيَّ بَابِي

فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الضَّادِ

وَقَالَ

مَنْ يَخْضِبِ الشَّعَرَاتِ يُحْسَبْ ظَالِماً ... وَيُعَدَّ أَخْرَقَ كَالظَّلِيمِ الخَاضِبِ
وَالشَّيْبُ فِي لَوْنِ الحُسَامِ فَلَا تَدَعْ ... حَسَدَ النَّجِيعِ عَلَى الحُسَامِ القَاضِبِ
عُمْرِي غَدِيرٌ كُلُّ أَنْفَاسِي بِهِ ... جُرَعٌ تُغَادِرُهُ كَأَمْسِ النَّاضِبِ

فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الذَّالِ

وَقَالَ أَيْضاً

جَدَثٌ أُرِيحُ وَأَسْتَرِيحُ بِلَحْدِهِ ... خَيْرٌ مِنَ القَصْرِ الَّذِي أَنَا بِهِ
وَصَدَقْتُ هَذَا العَيْشَ فِي حُبِّي لَهُ ... وَاغْتَرَرْتُ بِخَادِعٍ وَكَذَّابِهِ
وَجَذَبْتُ مِنْ مَرَسِ الحَيَاةِ مَتَانَةً ... فَالآنَ أَخْشَى البَتَّ عِنْدَ جِذَابِهِ
وَلَأَشْرَبَنَّ مِنَ الحِمَامِ كُؤُوسَهُ ... مَا بَيْنَ جَامِدِهِ وَبَيْنَ مُذَابِهِ
عَذْبٌ يُعَذِّبُنِي البَقَاءُ وَلِلرَّدَى ... يَوْمٌ يُخَلِّصُ مِنْ فُنُونِ عَذَابِهِ

فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الذَّالِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

وَقَالَ أَيْضاً

كَمْ أُمَّةٍ لَعِبَتْ بِهَا جُهَّالُهَا ... فَتَنَطَّسَتْ مِنْ قَبْلُ فِي تَعْذِيبِهَا
الخَوْفُ يُلْجِئُهَا إِلَى تَصْدِيقِهَا ... وَالعَقْلُ يَحْمِلُهَا عَلَى تَكْذِيبِهَا
وَجِبِلَّةُ النَّاسِ الفَسَادُ فَضَلَّ مَنْ ... يَسْمُو بِحِكْمَتِهِ إِلَى تَهْذِيبِهَا
تَاللهِ فِي غَفْلَةٍ وَأُوَيْسُهَا القَرَنِيُّ مِثْلُ أُوَيْسِهَا أَوْ ذِيبِهَا

المَعْنَى أَنَّ النَّاسَ فِي هَذَا العَصْرِ يُظْهِرُونَ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ أَشْرَارٌ وَيَرْغَبُونَ فِيهَا
وَمَعَاذَ اللهِ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ أُوَيْسَ القَرَنِيَّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ رَشِيدُ بَنِي فُلَانٍ غَوِيٌّ

سُبْحَانَ مُجْمِدِ رَاكِدٍ وَمُقِرِّهِ ... وَمُمِيرِ لُجَّةِ زَاخِرٍ وَمُذِيبِهَا

فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ التَّاءِ

وَقَالَ

قَدْ قِيلَ إِنَّ الرُّوحَ تَأْسَفُ بَعْدَمَا ... تَنْأَى عَنِ الجَسَدِ الَّذِي غُنِيَتْ بِهِ
إِنْ كَانَ يَصْحَبُهَا الحِجَى فَلَعَلَّهَا ... تَدْرِي وَتَأْسَى لِلزَّمَانِ وَحَتِّهِ
أَوْ لَا فَكَمْ هَذَيَانِ قَوْمٍ غَابِرٍ ... فِي الكُتْبِ ضَاعَ مِدَادُهُ فِي كَتْبِهِ



في الباء المكسورة مع الجيم

وقال أيضاً

كم غادة مثل الثريا في العلا ... والحسن قد أضحى الثرى من حجبها
ولعهدها لما قربت مزارها ... نزهت خلقي عن مقالي عجبها

في الباء المكسورة مع الهمزة

وقال أيضاً

أداب لربك لا يلومك عاقل ... في حب هذي النفس وإرآبها
سنتوب في عقبى الحياة مساكنا ... لا علم لي بالأمر بعد مآبها
لا تأمنن من الدهور تغيرا ... حتى تكون ظباؤها كذئابها
ويصير في شيبان تحمي عزبها ... ويعود مسقط ثلجها في آبها
أبقت أحاديث الرجال وأهلكت ... سلفي عتيبتها وآل ذؤابها

في الباء المكسورة مع التاء

وقال أيضاً

لا ريب أن الله حق فلتعد ... باللوم أنفسكم على مرتابها
وغدت عقولكم تعاتب أنفسا ... ليست تريع لنصحها وعتابها
هلا نتوب من الذنوب جماعة ... من قبل اخترام الموت دون متابها
بنت النصارى المسيح كنائسا ... كادت تعيب لفعلها رهبانها
ومتى ذكرت محمدا وكتابه ... جاءت يهود بجحدها وكتابها
أفملة الإسلام ينكر منكر ... وقضاء ربك صاغها وأتى بها
ابن الهدى نفروه بشقة ... في البيد ساطية على مجتابها
والعيس أقتاب لها مستورة ... شكت الذين سروا على أقتابها

في الباء المكسورة مع الواو

وقال أيضاً

لا تلبس الدنيا فإن لباسها ... سقم وعز الجسم من أثوابها
أنا خائف من شرها متوقع ... أكأنها لا الترب من أكوابها
فلتفعل النفس الجميل لأنه ... خير وأحسن لا لأجل ثوابها
في بيته الحكم الذي هو صادق ... فأتوا بيوت القوم من أبوابها
وتخالف الرؤساء تيه نفوسها ... أن العشائر ما اهتدت لصوابها
وإذا النصوص لأمر لغيث رأيها ... ألقى السموأل بابها على بوابها
حييت فلاة للغنى وأصابه ... نفر وصين الغيب عن حجابها
أدى بها الله الأنام فآوى ... لما ألفى دونها لا أوابها

في الباء المكسورة مع الياء

وقال أيضاً

أهلا بنائبة الردى وإيابها ... كيما تسرني بفضل ثيابها
دنياك دار إن تكن شهادها ... عقلاء لا يبكوا على غيابها
لما ظهرت نوابيد المحصي ... عددا وكم في ضمنها وعيابها
تفريهم بسيوفها وتكبهم ... بسلاحها وتنالهم بصيابها
ما الظافرون بعزها وشبابها ... إلا قريب والحال من خيابها
أنياب جامعة السمام ومن التي ... أطغت فخلت الراح في أنيابها
إن المنية لم تهن متهيبا ... فالعجز والتفريط في هيابها
ومن العجائب أنك لا راغب ... في أمر دنيا وهو من عيابها

في الباء المكسورة مع الراء

وقال أيضاً

خبر الحياة شرودها وسرودها ... من عاش عادة أدرك المتقارب
وأتى بذلك أربعين فإنه ... عدد إذا أمسى قليل تجارب

يا صاحب لعو البطيء وظهره … لا وزر يحمله كوزر الضارب
أيقوم بر فتشهدن أنك ظالم … في ظالمين أباعد وأقارب
قل للمدامة وهي ضد للنهى … تنصونها أبداً سيوف محارب
لو كان لم يحظرك غير أذية … شيء لبتّ مباحة للشارب
لكن حماك العقل وهو مسوم … فنأى ورائك في الثواب لتارب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الباء

البابلية باب كل بلية … فتوقين هجوم ذاك الباب
جرت ملاحاة الصديق وهجره … وأذى النديم وفرقة الأحباب
أم الخبائث إن أميت لهيبها … بمزاجها وأتت كأم حباب
هتكت حجاب المحصنات وجشمت … مهر العبيد تقحم الأرباب
وتوهم الشيب المدالف أنهم … لبسوا على كبر برود شباب
وإذا تأملت الحوادث ألفيت … صهب اللبان أعادي الألباب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الراء

شربي على الثلة في مقلبت … وأكلي المشروق بالمغرب
أو يهتدي من طعام لهم … يشفع بالمطرف والمطرب
يا ترب الحالة كل إلى الترب … فجنب حسد المترب

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الجيم

ما قيمة المرآة لا تصحب لما … د المرآة من عجبها
لعلها أن الذي صاغها … أثرها بالحسن في حجبها
لو كانت الدنيا لها منزلاً … ما قلت عن معرفة حجبها
سيروا بنا فانظر إلى رسمه … لا تضع الأكوار عن نجبها

وقال
في الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف

اتبع طريقاً للهدى لاحباً … وخل آثاراً بملحوب
أف لدنياي فإني بها … لم أخل من إثم وتحويب
قلت لها امضي غير مصحوبة … فقالت اذهب غير مصحوب

وقال
في الباء المكسورة مع الراء

قد أهملت للخياط إبرتها … فصادفت إبرة لعقربها
فهي تسقي الحليب ليلتها … ولم يكن للذيذه مشربها
وإنما الخود في مساربها … كربة السم في تسربها
فلا تكوني مثل التي لسبت … تبدأ في شرها بأقربها

وقال أيضاً
في الباء المكسورة مع الراء

إن كؤوس المدام تشبهها … السيوف والموت في مضاربها
شموسها الشمس بالظلام شرقت … فلا يكن فوك من مغاربها
وتملها إن تدب في جسد … أضر للنفس من عقاربها
وكل ما أذهب العقول وإن … خالفها فهو من أقاربها
جربها عالم بشيمتها … ويذهب اللب في تجاربها
وقد تقضي الحياة راضية … بدون ما نيل من مآربها



إِنْ شُرِبَتْ رَاحُهَا زَنَتْ وَجَنَتْ فَاتَّقِ اللهَ فِي مَشَارِبِهَا

وَقَالَ أَيْضًا

فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

خَفْ دَنِيًّا كَمَا تَخَافُ شَرِيفًا صَالَ لَيْثُ الشَّرَى بِظُفْرٍ وَنَابِ
وَالقِلَالُ الَّتِي تُجَاذِبُ رِدَاهَا شَرُّهَا فِي الرُّؤُوسِ وَالأَذْنَابِ
هَلْ جَنَابٌ تَحُلُّهُ غَيْرُ دُنْيَانَا فَأَنَا مِنْهَا بِشَرِّ جَنَابِ
عَلِقَ الحَيْنُ فِي الحَضَارَةِ بِالجُدْرِ وَفِي البَدْوِ شُدَّ بِالأَطْنَابِ
لَا تَدَرَّعْ مِنَ القَضَاءِ فَمَا سَيْفُ المَنَايَا عَنِ الدُّرُوعِ بِنَابِ
زَارَتِ الشَّامَ وَالعِرَاقَ وَكُلَّ الأَرْضِ مَا جَانَبَتْ قَطِينَ الجَنَابِ
كَلَّ عِلْمُ الطَّبِيبِ عَنْ مَرَضِ المَوْتِ وَقَدْ نَابَ فِيهِ كُلَّ مَنَابِ
نَطَقَتْ أَلْسُنُ الحِمَامِ وَبِالإِيجَازِ جَاءَتْ وَكَثْرَةِ الإِطْنَابِ
لَا يَكَادُ الفَتَى يُجَهَّزُ إِلَّا عَنْ بَدِيلٍ مَكَانَهُ مُسْتَنَابِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ اللَّامِ

أَسْلُو لَا بَلْ أَخُو هُنَّ جَهُولٌ تَمَوَّهُوا هَذَيًا بِأَسْطُرْلَابِ
لَا تَقِسْنِي عَلَى الَّذِي شَاعَ عَنِّي إِنَّ دُنْيَاكَ مَعْدِنٌ لِلْخِلَابِ
قَدْ يُسَمِّي الفَتَى الجَبَانَ أَبُوهُ أَسَدًا وَهُوَ مِنْ خِسَاسِ الكِلَابِ
وَالبَرَايَا لَفْظُ الزَّمَانِ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَغَيُّرٍ وَانْقِلَابِ
يَحْجُبُ اللَّيْلُ مِنْ سُرُورِكَ فِيهِ وَأَرَى العَيْنَ ثَاكِلًا فِي سِلَابِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الجِيمِ

إِذَا ابْنَا أَبٍ وَاحِدٍ أُلْفِيَا جَوَادًا وَعَيْرًا فَلَا تَعْجَبِ
فَإِنَّ الطَّوِيلَ نَجِيبُ القَرِيضِ أَخُوهُ المَدِيدُ وَلَمْ يُنْجِبِ
وَيَشْجُبُ كُلُّ امْرِئٍ فِي الزَّمَانِ مِنْ آلِ عَدْنَانَ أَوْ يَشْجُبِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ اليَاءِ المُشَدَّدَةِ

تُشَاوِرُ بِكْرَكَ فِي نَفْسِهَا وَتَنْسَى مُشَاوَرَةَ الثَّيِّبِ
وَأَنْتَ سَفِيهٌ رَأَى مِثْلَهُ فَقَالَ السَّفَاهُ لَهُ عِيبِ
أَيَا جَسَدَ المَرْءِ مَاذَا دَهَاكَ وَقَدْ كُنْتَ مِنْ عُنْصُرٍ طَيِّبِ
تَخَبَّثْتَ إِذْ جُمِعَتْ أَرْبَعٌ لَدَيْكَ وَأَضْحَكْتَ فِي الحَيِّ بِي
فَلَا تَجْزَعَنْ إِذَا مَا الحِمَامُ صَاحَ بِوَفْدِ الضَّنَا هَيْ بِي
تَصِيرُ طَهُورًا إِذَا مَا رَجَعْتَ إِلَى الأَصْلِ كَالمَطَرِ الصَّيِّبِ
وَمَا لَكَ مَالٌ وَإِنْ حُزْتَهُ فَأَعْطِ عُفَاتَكَ أَوْ خَيِّبِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الهَاءِ

مَعَاصٍ تَلُوحُ فَأُوصِيكُمُ بِهِجْرَانِهَا لَا بِإِرْغَابِهَا
كَأَنَّ المُهَيْمِنَ أَوْصَى النُّفُوسَ بِعِشْقِ الحَيَاةِ وَإِحْبَابِهَا
إِذَا دَفَنَتْ فِي الثَّرَى هَالِكًا تَنَاسَتْ عُهُودًا لِأَحْبَابِهَا
أَنَبَتْ عَلَى غَيْرِ نَفْعٍ لَهَا وَذَاكَ لِقِلَّةِ أَلْبَابِهَا
تَوَلَّى الخَلِيلُ إِلَى رَبِّهِ وَخَلَّى العَرُوضَ لِأَرْبَابِهَا
فَلَيْسَ بِذَاكِرٍ أَوْتَادَهَا وَلَا مُرْتَجٍ فَضْلَ أَسْبَابِهَا



وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع التاء

أما والركابِ وأقتابِها ... تجوبُ الفلاةَ بحُجّابِها
تُنَصُّ بكلِّ فتىً ناسكٍ ... صحيحِ النُّهى غيرِ مرتابِها
متى ذُكِرتْ عندهُ مومسٌ ... فليسَ حِذاراً بِعتّابِها
وأجبالِ بهرٍ وأحجارِها ... وكعبةِ كعبٍ ومَشابِها
وكتبٍ يَبينُ اتّقاءُ المليكِ ... في دارسيها وكتّابِها
لقد عُنِيَتْ هذه الحادثاتُ ... فلم تُرضِ خلقاً بإعتابِها

وقال

في الباء المكسورة مع الراء وياء الردف

تحلُّ إذا استربتُ بك اهتضاماً ... وأنتَ فعلتَ أفعالَ المريبِ
نُمرّيكَ في بني الدنيا كثيرٌ ... وعزَّ اللهُ جلَّ عن ضريبِ
وما العلماءُ والجهّالُ إلّا ... قريبٌ حينَ تنظرُ من قريبِ
متى ما يأتِني أجلي بأرضي ... فنادِ على الجنازةِ أين غريبِ
أكاشرُ من لقيتُ على عِنادٍ ... وليسَ على اعتقادي من عريبِ

الباء الساكنة

قال أبو العلاء في الباء الساكنة مع اللام

يا أيها المغرورُ لُبَّ من الحِجى ... وإذا دعاكَ إلى التُّقى داعٍ فلَبْ
إنّ الشرورَ لكالسحابِ أنجمتْ ... لا إلكَ السرورُ كأبرقٍ خُلَّبْ
وابرأْ من شُربِ المُدامةِ صُفِّقتْ ... في عسجدٍ شُربُ التريّةِ في العُلَبْ
جاءتكَ مثلَ دمِ الغزالِ بكأسِها ... مقتولةً قتلتكَ تالله عن الثَّلَبْ
حلبيّةً في النسبتينِ لأنّها ... حلبُ الكرومِ وإنّ موطنَها حلبْ
والعقلُ أنفسُ ما حُبيتَ وإن يضعْ ... يوماً يضعْ نحوَ الترابِ وما جلبْ
والنفسُ تعلمُ أنّها مطلوبةٌ ... بالحادثاتِ لما تُراعُ من الطلبْ
والدهرُ أرقمُ بالصباحِ وبالدُّجى ... كالصِّلِّ يفتكُ باللديغِ إذا انقلبْ
وأرى الملوكَ ذوي المراتبِ غالبوا ... أيّامَهم فانظرْ بعيشكَ من غلبْ
سيّانِ عندي مادحٌ متخرِّصٌ ... في قولهِ وأخو الهجاءِ إذا ثلبْ

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع الباء

للرزقِ أسبابٌ تُسبَّبْ ... والعيشُ مأمولٌ محبَّبْ
وصبابةُ الإنسانِ بالدنيا ... أرتكَ دماً تَصبَّبْ
شربَ امرؤٌ من قهوةٍ ... شاميّةٍ حتّى تجنَّبْ
وأخوهُ يكرهُ نُغبةً ... في الرِّفدِ من ذهبٍ يُصبَّبْ
والموتُ طِبٌّ ليسَ يُبرئُهُ ... الحكيمُ وإن تطبَّبْ
يا طِرفُ إن بِتَّ الأقبَّ ... وصمَّ حافرُكَ المقبَّبْ
وجببتَ في الجري الحجولَ ... وكنتَ من وضحٍ مجبَّبْ
فليُدركنّكَ مرّةً ... ما أدركَ الحرِقَ المربَّبْ
والصمتُ يلزمهُ الفتى ... من بعدِ ما غنّى وشبَّبْ

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع الحاء

جنى ابنُ ستّينَ على نفسهِ ... بالولدِ الحادثِ ما لا يُحِبْ
تقولُ عرسُ الشيخِ في نفسها ... لا أكنْ بأنثى خليلٍ صَحِبْ



أنعم منه عندها يرجد   أذهب قُرّاً أو سقاء سُحُب

وقال أيضاً
في الباء الساكنة مع الشين

كأنما الأجساد إن فارقت   أرواحها صخر ثوى أو خشب
وما درى الميت أكفانه   مخلقة في رمسه أم قشب
شاب علينا أمرنا شائب   وقد وددنا أنه لم يشب
طوبى لطير تلقط الحبة الـ   ـملقاة أو وحش تقفى العشب
لا تألف الأنس ولا تعرف الـ   ـقنس ولا تسمو إليها الأشب
فلا تشب الحرب وقادة   فحامد في نفسه من نشب

وقال أيضاً
في الباء الساكنة مع الثاء

قد غرب العالم أحلامهم   يا عازب الحلم عن الناس ثب
يران حقد بين أحشائهم   فلفظهم عنها شرار وثب
تنبيهم العارفة الحيف كا   لأغصا ولا أعجاز مثل الكثب

وقال أيضاً
في الباء الساكنة مع التاء

أخبرت عن كتبك أنجوبة   ورب مين ضمنته الكتب
تواصل الغي ولو لم يكن   فيك حجا ما عتبتك العتب
وطبعك الشر فإن أمكنت   توبة ليل من سواد فتب
ويطلب النقلة عن خيمهم   ناس على كل قبيح رتب

وقال
في الباء الساكنة مع الذال

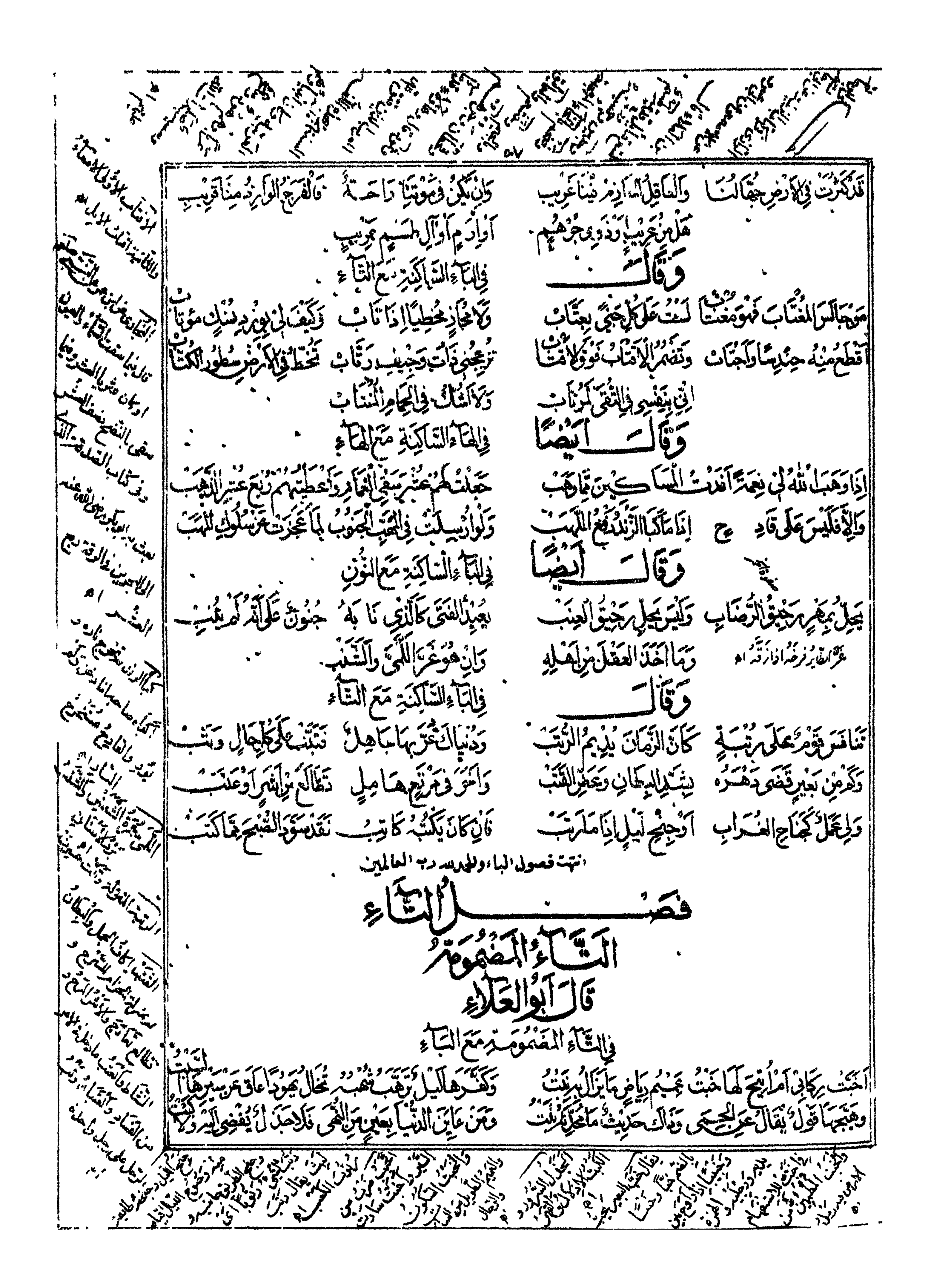
إني ونفسي أبداً في جذاب   أكذبها وهي تحب الكذاب
إن أدخل النار فلي خالق   يحمل عني مثقلات العذاب
يقدر أن يسكنني روضة   فيها تراءى بالمياه العذاب
لا أطعم الغسلين في قعرها   ولا أغادى بالحميم المذاب

وقال أيضاً
في الباء الساكنة مع القاف

عاقبة الميت محمودة   إذا كفى الله أليم العقاب
ليس عذاب الله من خانه   كالقطع للأيدي وضرب الرقاب
لكنه متصل فاحتقب   ما شئت لا يوضع كوضع الحقاب
ونارُه لا تشبه النار في   أفنائها ما أطعمت من ثقاب
كم عمل أهمله عامل   يحفظه خالقنا بارتقاب
وإنما غودر في ملتقى   كقاب سوط منا أو بعض قاب
ليتي هباء في قناتي لاي أو   قطرة بين جناحي عقاب
أو كنت كدرياً أخا قفرة   مشربه من آجنات الوقاب
دنياك ورهاء لها شارة   وقبحها يستر تحت النقاب
يا ناقة في ضرعها قاتل   تعله مرتضعات السقاب
هل والت معفرة بالذرى   أو أعون ساكن بالشقاب
آه لضعفي كيف بي هابطاً   في الواد أو مرتقياً في العقاب

وقال
في الباء الساكنة مع الراء وياء الردف

ما أجلي في أجلي حاضر   من بعد ما جربت أهل الجريب
كأن حواء التي زوجها   آدم لم تلقح بشخص أريب



قد كثرت في الأرض جهالنا … والعاقل اليوم فينا غريب
وإن يكن في موتنا راحة … فالفرج الوارد منا قريب
هل من عريب وذوي جرهم … أو إرم أو آل لسيم مريب

وقال

في الباء الساكنة مع التاء

من جالس المغتاب فهو مغتاب … لست على كل جنى بعتاب
ولا مجاز مخطئا إذا تاب … وكيف لي بورد نسك موتاب
أقطع منه حنديسا وأحتاب … وتضمر الإماء فوق الأقتاب
تزجي ذات وجيد رتاب … تخط في الأرض سطور الكتاب
إني بنفسي في التقى لمرتاب … ولا أشك في الحمام المنتاب

وقال أيضا

في الباء الساكنة مع الهاء

إذا وهب الله لي نعمة أفدت المساكين مما وهب … جعلت لهم عشر سيفي النضار وأعطيتهم ربع عشر الذهب
والإفليس على قادح … إذا ما كبا الزند دفع اللهب
ولو أرسلت في المحب الجنوب … لما عجزت عن سلوك اللهب

وقال أيضا

في الباء الساكنة مع النون

يحل بمهجة خبو الرضاب … وليس يحل خبو العنب
يعيد الفتى كالذي نابه … جنون على أنه لم يتب
وما أخذ العقل من أهله … وإن هو غر اللمى والشنب

وقال

في الباء الساكنة مع التاء

تنافس قوم على رتبة … كأن الزمان يديم الرتب
ودنياك غرتها جاهل … تنبته على كل حال وتب
وكم من بعير قضى دهره … يشد إليه الحلاس وعض القتب
وأخرى في مرتعها مامل … تطالع من إثر أو عتب
ولي حمل كجناح الغراب … أو جنح ليل إذا ما رتب
فإن كان يكتبه كاتب … فقد سود الصبح مما كتب

تمت فصول الباء والحمد لله رب العالمين

فصل التاء

التاء المضمومة

قال أبو العلاء

في التاء المضمومة مع الباء

أخبت ركابي أم أتيح لها خبت … تيمم رياضا ما أزال بها نبت
وكفرها ليل ترهب شهبه … تخال يهودا عاق عن سيرها السبت
وهيجها قول يقال عن الحمى … وذلك حديث ما تحقق ثبت
وعن غاية الدنيا بعين من النهى … فلا أحد إلا يفضي السير أو كبت



وقد لله يا بدر السماء تزعه — وكم جبت حقا قبل ان يعبك ربحت
رقدت زمانا ثم ارتد في الوني

يعيش اناس لا يمس حنو مهم — شغوف ولا يجزى لا قد لهم سبت
والهبت دهرا ثم ادركني الهبت

وقال ايضا

في التاء المضمومة مع الباء

تلاثة ايام لاهل ننافر — ولكن قول المسلمين هو الثبت
وما الناس الا خالف بعد سالف — كذلك نبت الارض يخلفه النبت

نرى الاحد النصر يحيد الاهله — وجمعتنا عيدا لنا ولك السبت
اذا افتكر الانسان في عز دينه — بدا نبأ يثني الحجى وبه كبت

فهل خبر عن انفس بان وفدها — الى الله معمور باجسامها التخت

وقال ايضا

في التاء المضمومة مع الباء

الم تر للدنيا وسوء صنيعها — وليس سوى وجه المهيمن ثابت
مضل ودهري وغاو وناسك — وازهر مكبوت واسود كابت

تخالف ناسها فنرس بهامة — اقر بربس يذهب القرنابت
ايحل سبت يعقد الحظ نومه — فينجح ساع ام هو الدهر سابت

وقال ايضا

في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

رايت جماعات من الناس ولعت — باثبات اشياء استحال ثبوتها
وما هي الا النار توقد مرة

فقد اخبرت عن غيها بسنواتها — كما اخبرت احادها وسبوتها
فتذكو وتارات يحين خبوتها

وقال ايضا

في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

مسيحية من قبلها موسوية — حكت لك اخبارا بعيدا ثبوتها
فما هذه الايام الا نظائر

وفارس قد شبت لها النار وادعت — لنيرانها الا يجوز خبوتها
تساوت بها احادها وسبوتها

وقال في التاء التي بصيرها في الوقف مع الصاد والطويل الثالث

كأن قلوب القوم منا جنادل — فليس لها عند الامور حصاة
واوصاهم اهل الامانة والتقى

اذا ما ادعوا لله خوفا وطاعة — فلا ريب ان المدعين عصاة
فما حفظت بعد المغيب وصاة

وقال في التاء المضمومة مع اللام

اناحسبنا حسابا لم يصح لنا — تدابن في كله التفريط والغلت
هاذي الجبالة قد ضمت جماعتنا — فهل يؤمر فتى منا فينفلت

وكثرة المال يشغل زاد في نصب — وقلة منه معذور لها القلت
اصبحت كالقوس حنتها اساورها — وكنت كالسهم او كالسيف ينصلت

وقال

في التاء المضمومة مع النون

اذا اتاني حامي ما حيا بنجي — وما صنعت نعيشي كل عنت
لعل قوما يجازيهم مليكهم — اذا القوم بما صاموا وما قنتوا

في التاء المضمومة مع الراء وياء الردف

وقال

لا خير في المال العطاه واجمعه ... إذا عريت فيما مرت عريت
وما انتفاعي إذا أصبحت ذا فرة ... وإنما أنا رسل الضرع صريت

وصاغني الله من ماء وها أنذا ... كالماء أجري بقدر كيف جريت
بيت الأكارم لم أعرف حقائقهم ... فليتني من حساب الله بريت

أرى خيال أب رحمه قدر ... ظهرت منه قليلا ثم وريت
مالي رضيت بما أنكرته زمنا ... وخلتني بصروف الدهر صريت

فهل درى الليث إذ ضم الزجاج له ... فم وقلم للشدقين هريت
كأننا في قفار ضل سالكها ... نهج الطريق وما في القوم خريت

لو ينطق الليل نادى كم فرى ظلمي ... فجر وادلجت في حاج وأسريت
وأعملتني رجال في مآربها ... كأنني جمل للأنس أو بيت

لا يضربن فقير تحت فاقته ... إن السباريت جابتها السباريت
ناس إذا نسكوا عدوا ملائكة ... وإن طغوا فهم جن عفاريت

لا تخبريني فلي نفس مجربة ... تزجد إذا بالمين أطريت
وإن مدحت بخير ليس من شيمي ... حسبتني بقبيح الذم فريت

وقال أيضا

في التاء المضمومة مع الباء

أرى الأشياء ليس لها ثبات ... وما أجسادنا إلا نبات
بإذن الله تفترق البرايا ... لحينتها وتجتمع الشتات

أحلت سبتها أشياع موسى ... أسبت لقطع ذاك أم السبات
سألت عن الكواكب أين أضحت ... وعن أهل التروح أين باتوا

وهل أرواح هذا الخلق إلا ... عواري المقادر لا الهبات
تبغض ساعنا أبدا إلينا ... وهن إلى النفوس محببات

جياد ما يزال لها خبيب ... قوارب بالأنيس مقربات
ومن نجمي وتشوة الكسرى ... وقوف بالعراء مسلبات

وما يدري الفتى والظن جهل ... وأقضية المليك مغيبات
لعل بنات نعش والثريا ... مفرقة للردى مناهبات

وقال أيضا

في التاء المضمومة مع الدال

سحائب مبرقات مرعدات ... لمهجة كل حي موعدات
وكيف يقام في أمر مهم ... ليفعل والمقادر مقعدات

وأنفس هذه الأجسام طير ... بزاة حمامها متصيدات
هنالك والمنون منعمات ... كأن قدودهن مهندات

يفندن الحليم بغير لب ... وهن وإن غلبن مفندات
يجلدن الإماء بضاد صوغ ... فهل تلك النحوص مجلدات

تقلدت المآثم باختيار ... أوانس بالفريد مقلدات
إذا عوقبن في جنف وظلم ... أبت إلا السكوت مبلدات

يغادرن الجليد قرين ضعف ... صوابر للندى متجلدات
لقد غابت أحاديث البرايا ... شكول في الزمان مولدات

أتعبد من أنام تتقيه ... طوالم بالأذى متعبدات
تريق بذاك في قتل دماء ... دروس في المحاجج ملبدات

تعالى الله لو تصف السجايا ... فأفعال المعاشر موبدات
إذا ما قيل حق في أناس ... فأوجههم له متربدات

مخازيهم أوابد في الليالي ... تلاهم الأسى متأبدات
وأطهر من ضوارب في نعيم ... نعائم بالفلاة متهبدات

تقيد لفظها عن كل بيض ... مواش بالحلي مقيدات
وتنقص خيرها أشرا وفتكا ... صواحب منطق متريدات
مضت لعوائد الكذب المودي ... سوالك بالخنى متعودات
فلا يجلسن على الصعدات لاه ... فإن هاس الفتى متصعدات
ومن تخلقها أيام طوال ... فإن شجونه متجددات
وقد أغمدن في أزر ولكن ... سيوف لحاظهن مجردات
ومن فقد الشبيبة فالغواني ... له عند الورود مصرمات
إذا سهدنه بطويل هجر ... فما أجفانهن مسهدات
تخالفت الغرائز والمعاني ... فكيف توافق المتجيدات
قدحن زناد شوق من زنود ... بنار حليها متوقدات
تأخر أبيض الفودين ظلما ... إذا أشمط القرائن واللدات
وفي نهج الأيامن مثلثات ... على علاتها وموحدات
فهل علمت بغيب من أمور ... نجوم للمغيب مغردات
وأم الفرع للساقين فرعا ... تحاول ماءه المتوردات
ونال قريبها مداه فار ... ذنوب ضيوفه متعمدات
وقد زعموا بأن لها عقولا ... وأقضية المليك مؤكدات
أتحملني إلى الغفران عيس ... على نص الوجيف موجدات
أرى حسن الشمائل منك حثت ... عليه الأيمن المتوسدات

عجلن إلى مساءة مستجير ... لوان في الخطا متأيدات
ولسن الهايدات ولا النصارى ... ولكن في القتال مهودات
تأود منك عقلا في سكون ... غصون خواطر متأودات
تمر به حوالك فوق بيض ... وخضر في العقيق مسودات
وتنسخ بالضحى خضابات عزم ... بكل عظيمة متمردات
وودت البأس بلون صبغ ... خدود بالشباب موردات
هواجر في التيقظ أو غواص ... وفي طيف الكرى متعهدات
خواطئ غير أسهمها خواط ... لكل كبيرة متعمدات
فما بين القيان نادبات ... وما بين الشروب مغردات
ولم تنصف بياض الشيب أيد ... لوافد شيبهن مسودات
تحيرت العقول وما أساءت ... ذوائب في التقى متهجدات
فما عذري وعند الله علمي ... إذا كذبت قوائل مسندات
وليست بالقدائم في ضميري ... لعمرك بل حوادث موجدات
وهب يوما سنبلة السواري ... خبير والزرائع محصدات
كأن نعامها والله قاض ... نعائم بالفلاة مطردات
وأن لبعضها لفظا وفيها ... حواسد مثلنا ومحسدات
ولا تخشى الخطوب مسبحات ... بعزة ربهن ممجدات
فإن الطبع يطمح بالمعالي ... وإن كلاب شرك موسدات

في التاء المضمومة مع الميم وواو الردف

وقال أيضا

على الكذب اتفقنا واختلفنا ... ومن لي أن خلا بك الصموت
وقد كذب الذي سمى وليدا ... يعيش وبر من سمى يموت

في التاء المضمومة مع القاف وياء الردف

وقال أيضا

أيا طفل الشفيقة إن ربي ... علم ما شاء من أمر مقيت
تكلم بعد موتك يا غبيا ... وقد أودى بك النبأ المقيت

تقول حللت عاجلتي بكرهي ... نعشت وكم لذذت وكم سقيت
فلما صيح بي ودنا فطامي ... تيممني الحِمام فما وقيت
بقيت فما دنست ولو تمادت ... حياة بي دنست فما نقيت
رقتني الراقيات وحُمّ يومي ... فعاد رقي كأني ما رقيت
فقيرًا فاستضمت بلا اتقاء ... لربي آمرًا فاتقيت
لو أن هضب شابة لارتقيت

رقيت لحول أشهر بعد شهر ... فليتي في الأهلة ما رقيت
تركت الدار خالية لغيري ... ولو طال المقام بها شقيت
وما يدريك باكيتي عسى بي ... لسكنى الفوز في الأخرى لقيت
هبيني عشت عمر النسر فيها ... وكان الموت آخر ما لقيت
ومن صنع المليك إلي أني ... تعجلت الرحيل فما بقيت
وماء في القرارة لا استقيت

وقال أيضًا

أما المكان فثابت لا ينطوي ... لكن زمانك ذاهب لا يلبث
والمرء مثل النار شبت وانتهت ... فخبت وأفلح في الحياة الخبيث
وإذا الفتى كان التراب مآله ... تعلام تسهر أمه وتريث

في التاء المضمومة مع الباء

قال الغوي لقد كبت معايري ... خبرت بداء أي امرئ كبيت
وحوادث الأيام مثل نباتها ... تمحي ويأمرها المليك فتنبت
إن كانت الأخبار تعظم ستها ... فأخو البصيرة كل يوم مصيبت

وقال أيضًا

تداعت ونعاتها نعاتها ... وكذلك الدنيا تخيب سعاتها
نامت دعاة الدولتين فضاعتا ... وهي المنية لا تخيب دعاتها
لا تتبعن الغانيات مماشيا ... إن الغواني جمة تبعاتها
واحذر مقال الناس إنك بنتها ... سرحان ضأن حين غاب رعاتها
فالصوت هدر الفحل توبس ركوه ... الأفه فتجيب مستمعاتها
جمعت جسومهم من غرائز أربع ... وتفرقت من بعد مجتمعاتها
ومتى طردت أمورها بقياسها ... فأحقها بمذلة صدقاتها
أوقات عاجلة كأن مضيها ... ومض البروق خواطفًا لمعاتها
كم أوقدت لشموعها صبحية ... في الليل ثمت أطفئت شمعاتها
وترادفت هذي الجدوب ولم تلح ... غرّاء تبغي الروض منتجعاتها
من يغتبط بمعيشة فأمامه ... نوب تطيل عناء فجعاتها
تهوى السلامة والقبور مضاجع ... سلبت عن اليقظات مضطجعاتها

في التاء المضمومة مع العين

كرارة أحرارها ضرارة ... سكانها مرارة ساعاتها
ذرها وتلك نصيحة معروفة ... عظمت منافعها وقل وعاتها
وإذا اطلعت من المناظر فاتهد ... إلا أراك الدهر مطلعاتها
ودع القراءة إن ظننت جهيرها ... ذكرت بها الحجا مستمعاتها
أولى من البيض الأوانس بالعلا ... قلص تجوب الليل مدرعاتها
وهي النفوس إذا تميز بينها ... فأعزها في العيش مقتنعاتها
وكأن آمال الفتى وحتوفه ... فيئان أكثر منه مصطرعاتها
وتخالف الأيام حكم وقائع ... فيها ومثل سنوها جمعاتها
فمتى ينبه من رقاد مهلك ... من قد أضر بعينه هجعاتها
وكأن تسبيحا هديل حمامة ... في مجد ربك ألفت سجعاتها
وإذا رجعنا إلى النهى فرواهب ... الآباء غير مؤمل رجعاتها
دنياك مشبهة السراب فلا تزل ... يزري بحلمك موشكا خدعاتها



ترقشاء فيها ليلها ونهارها ... تلك الضئيلة شابها لسعاتها
وترث أعراض الشباب وينطوي ... إباتها فتثيب مرتدعاتها

ويهينها الرجل الحصيف بسنه ... أو طائر تصيده متسعاتها
وتقارعت شوس الخطوب فكشفت ... عن هالك الحيوان مفترعاتها

تستعذب المهجات ورد بقائها ... فتلذه وتغصها جرعاتها
ونظل حبات القلوب زرايعا ... كالأرض والشهوات مزدرعاتها

إن كان قد عتم الظلام فطالما ... متع النهار فما رنت متعاتها
نظمت قصائد من أذى مفلاتها ... أمثالها فأتتك متنوعاتها

وتعين أسباب الحياة وينتهي ... أمد لها فتخون منقطعاتها
فاخفض حديثك للمحدث عندها ... فذميمة الأصوات مرتفعاتها

مهج تخاف من الردى ولعله ... إن جاء تأمن صولة هلعاتها
أو ما تفيق من الغرام بفارك ... مشهورة مع غيرنا وقعاتها

نفس ترقع أمرها حتى إذا ... أجل تورد أعجزت رقعاتها
وترى الصلاة على الغوي ثقيلة ... مثل الهضاب تؤوده ركعاتها

وتضل أفعال الشرور جناتها ... وتفوز بالخيرات مصطنعاتها
ومحاسن الدول التي غرت بها ... حالت فقيل حسانها شنعاتها

والنار إن قربت كفلذ جمرة ... منها تنت عن قبضها لذعاتها
ولعل عكسًا في الليالي كائن ... فتعود في الشرفات متضعاتها

وقال أيضًا

في التاء المضمومة مع الخاء

بنت عن الدنيا ولا بنت لي ... فيها ولا عرس ولا أخت
وقد تحملت من الوزر ما ... تعجز أن تحمله البخت

إن مدحوني ساءني مدحهم ... وخلت أني في الثرى سخت
حسبي أنجاس فما سرني ... أني بسلك القول ضمخت

من ويح صاع الفتى ربه ... فلا يقولن توسخت
والبخت في الأولى أنال العلا ... وليس في آخرة بخت

كذاك قالوا وأحاديثهم ... يبين فيها الجزل والسخت
لو جاء من أهل البلى مخبر ... سألت عن قوم وأرخت

هل فاز بالجنة عمالها ... وهل ثوى في النار نوبخت

وقال أيضًا

في التاء المضمومة مع الهمزة

وارحمتا للأنام كلهم ... فإنهم من هوى الحياة أتوا
أف لهم ما أقل فطنتهم ... لذوا أكيدًا وإنما سيتوا

عنوا من الجهل في محافلهم ... زلوا وزروا أما تجملوا فأتوا

وقال أيضًا

في التاء المضمومة مع الباء

عليكم بإحسانكم إنكم ... متى تكسبوا غيركم تكسبوا
يرى للمعاشر أبناؤهم ... ويشقى الأنام بما رتبوا

وما الناس إلا نبات ... الزمان فليحصد القوم ما أنبتوا
فيا للنصارى إذا أمسكوا ... ويا لليهود إذا أسبتوا

وقد سئلوا عن عباداتهم ... فما أبدوها ولا ثبتوا
ومن خير ما فعل الفاعلون ... أنهم بتقى أخبتوا

وقال أيضًا

في التاء المضمومة مع الياء



أترغب في الصيت بين الأنام وكم خمل النابه الصيت
وحسب الفتى أنه مايت وهل يعرف الشرف الميت

التاء المفتوحة

لم تعب كلها الحياة فما أعجب
إلا من راغب في ازدياد

قال أبو العلاء
في التاء المفتوحة مع الشين

يؤمل كل أن يعيش وإنما تمارس أهوال الزمان إذا عشتا
إذا افترقت أجزاء جسمي لم أبل حلول الرزايا في مصيف ولا مشتى
فرش معدماً إن كان يمكن ريشه ولا تحزن بين الأنام إذا رشتا
وإن فضت للأقوام بالمال والغنى فيا لجمال أن تفيض بالنصح وإن خشتا

وقال في التاء
المفتوحة مع القاف وواو الردف

أكرم ضعيفك والآفاق مجدبة ولا تهنه ولو أعطيته القوتا
وجانب الناس تأمن سوء فعلهم وأن تكون لدى الجلاس ممقوتا
لا بد من أن يذموا كل من صحبوا ولو أراهم حصا المعزاء ياقوتا
وقض وقتك بالتقوى تجوزه حتى تصادف يوماً فيه موقوتا

وقال أيضاً
في التاء المفتوحة مع الشين وياء الردف

إن شئت أن ترزق الدنيا ونعمتها فخل دنياك تظفر بالذي شيتا
أنشأت تطلبها غير مسعفة وما لها أيها الإنسان أنشيتا
فاخش المليك ولا توجد على ريب إن أنت بالحزن في الظلماء خشيتا
فإنما تلك أخبار ملفقة لخدعة الغافل الحشوي حوشيتا

وقال أيضاً
في التاء المفتوحة مع الباء

عيدان قيناتنا من نحتها أجلها وعود نيبتكم في نجرها بأتا
وما حكين النصارى في لباسهم ولا يعين كأهل السبت إسباتا
لكنهن حنيفات بمزعمنا ذكرن بالله تمجيداً وإخباتا
يثنين رباً قديراً لا كفاء له وما عمرن لغير الله إثباتا

وقال أيضاً
في التاء المفتوحة مع الكاف

يا صاح إن جاورت أثر مشفق يبغي رشادك جاهداً أن تنكتا
كم بكت الموت الحريص على الدنى يا أي نسجت مقلتاه وبكتا
تدركت القدمان في غير الهدى ويداه عن ما حازه ما أزكتا
والنفس شكت في تقير الأمر والكفان إن رمتا قنيصاً شكتا
ما انفكتا ولديهما سبب المنى تتمسكان به إلى أن فكتا
لم تشف ذنبي المكتين وإن لي شفتان أخلاف المعيشة مكتا

وقال أيضاً
في مثل ذلك

كادت سنيني إذا نطقت تقيم لي شخصاً يعارض بالعظات مبكتا
وتقول من بعث اللسان بغير ما أرضى فحق أن يهان ويسكتا

وقال
في التاء المفتوحة مع الخاء

لا أخطب الدنيا إلى مالك الدنيا ولكن خطبتي أختها
النفس فيها وهي محسودة ذات شقاء علمت بختها
وهي تقفى بالردى دهرها كما تقفت بالردى بختها
ما أم دفر أم طيب ولو أنك بالعنبر ضمختها



وقال
في التاء المفتوحة مع الحاء

أيّ صفاةٍ لا يُرى دهرُها ... يجيد في مُكنتِه نحتَها
كانوا أرهانًا فوق غبرائهم ... ثم استحالوا فغدوا تحتَها
أودعهم ربُّهم سرَّها ... من بعد ما أطعمهم سُحتَها

وقال
في التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف وأول المتقارب

أصمتَ الشهورَ فهلّا صمتَّ ... ولا صوم حتى تطيل الصموتا
بلا في الفتى عيشه بالضلال ... ويبقى عليه إلى أن يموتا

وقال أيضًا في مثله

أخو الرأي إن قال قولًا وجدتَ ... أحسنَ مما يقول الصموتا
ويشرب منها إلى أن يفيق ... ولا غرو أن قلت حتى يموتا

وقال
في التاء المفتوحة مع النون

يمرّ بك الزمن الذ غفلي ... وكم فيه من رجلٍ أسننا
فلا تسأل المرء عن سنّه ... ولا ماله واخش أن تعنتا
ولا تبغين لمحةً في الحياة ... إلى جارتيك إذا كنتا
فلولا مخافة جِنّ الشباب ... وسوء الغريزة ما جُنّتا
وحسبك من جريان الفعال ... ما شكتا منك أو ظنّتا
طربت لقمريّتي مربعٍ ... على غصنِ ضالٍ غنّتا
بنت لهما زهرات الربيع ... فأحسنتا القول أو فنّتا
وتعذر نفسك عند الحنين ... وتعذل عرسك أن حنّتا

التاء المكسورة

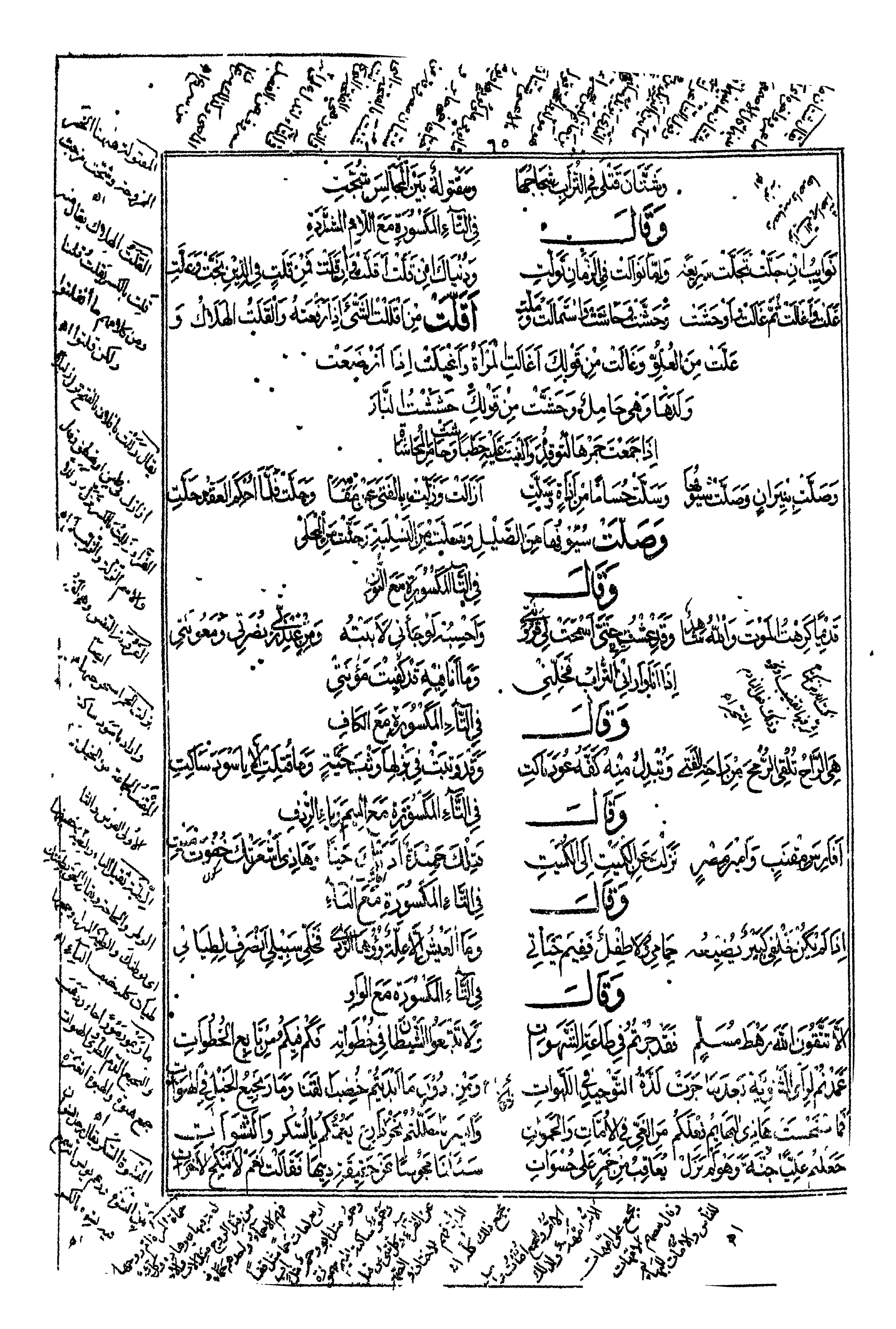
قال أبو العلاء
في التاء المكسورة مع الواو المشددة

عذيري من الدنيا عرضت بطلها ... فتمنحني قوتي لتأخذ قوّتي
زجرت بها دنيا دنيًّا فضرّني ... وأضللت منها في عروت مروّتي
أخوت كما خاتت عقاب لو انني ... قدرت على أمر نعيت أخوّتي
وأصبحت في تيه الحياة مناديًا ... بأربع صوتي بل أطلب صوّتي
وما زال حوتي راصدي وهو آخذي ... فما المتأبي ليس يهمل حوّتي
تربّى ربّ الناس فيه لعلنا ... نعا هواي فوحي يوم أسكن هوّتي
وما برحت لي الكوّة حرجيّة ... تصير من طرب العصا ألوّتي
أبوتك يا إثمي فمن لي أنني ... أتيتك فاشكو لا شكرت أبوّتي

يقال خاتت العقاب إذا انقضت والصوّة المنار الذي يهتدى به والحوت السواد يعني سواد المأثم والكوّة العود الذي يتخير به وأبوتك أي صرت لك أبا

وقال أيضًا
في التاء المكسورة مع الجيم

لقد رحت الله النفوس لكشفه ... أمورًا فأعطى أنفسًا ما تمنّت
فإن تنجك الخيل المعدّة للوغى ... فعن قدرٍ يأتي من الله نجّت



وشتّان قتلى في التراب شجاجها ... ومقتولة بين المجالس تُحجَب

وقال في التاء المكسورة مع اللام المشدّدة

نوائب إن جلّت تجلّت سريعة ... ولمّا توالت في الزمان تولّت
ودنياك إن قلّت أقلّت وإن غلت ... فمن قلّت في الدين نجّت وعلّت

علّت وغلّت ثمّ غالت وحشّت ... وحشّت فحاشت واستمالت وملّت

أقلّت من قلّت الشيء إذا رفعته والقلّت الهلاك و
علّت من العلوّ وغالت من قولك أغالت المرأة وأغيلت إذا أرضعت
ولدها وهي حامل وحشّت من قولك حششت النار
إذا جمعت جمرها للتوقّد وألقيت عليه حطبا وحام المحاش

وصلّت بنيران وصلّت سيوفها ... وسلّت حساما من إزاء وسلّت
أزالت وزلّت بالفتى عن مقامها ... وحلّت فلا أحكم العقد حلّت

وصلّت سيوفها من الصليل وسلّت من السليل خففت من الحلى

وقال في التاء المكسورة مع النون

لقد ما كرهت الموت والله شاهدا ... وقد عشت حتّى أسمحت لي قرونتي
وأحسبه لو جاءني لأبيته ... ومن عنده بصرتي ومعونتي
إذا انا وأراني التراب مخلّتي ... وما أنا فيه تدركيت مؤونتي

وقال في التاء المكسورة مع الكاف

هي الراح تلقي الرمح من راحة الفتى ... وتبدل منه كفّه عود ناكت
وقد وثبت في نوها رشيحة ... وما قتلت إلّا بأسود ساكت

وقال في التاء المكسورة مع الميم بالردف

أنا ابن سمقنب وأمّ مصر ... نزلت عن الكميت إلى الكميت
تبلّك حمية أو ... حينا بهاديا شعرتك خفوت

وقال في التاء المكسورة مع الياء

إذا لم يكن خلفي كبير يضيعه ... حامي كلا طفل ففيم حياتي
وما العيش إلّا علّة وزوها التي ... فخلّي سبيلي أنصرف لطياتي

وقال في التاء المكسورة مع الواو

ألا تتّقون الله رهط مسلم ... فقد جرتم في طاعة الشهوات
ولا تتبعوا الشيطان في خطواته ... فكم فيكم من تابع الخطوات
عمدتم إلى الشيء به بعد ما جرت ... لذة التوحيد في اللهوات
ومن دون ما أبديتم خصب لقنا ... وما نجيع الخبائث في اللهوات
فما شمست هادي البهائم تعلكم ... من الغيّ في الأموات والعموات
وأنتم تظلّم تحرّكتم ... يتمكّم بالسكر والنشوات
جعلتم علينا جنة وهو لم يزل ... يعاقب من خمر على حسوات
سنتنا أنا مجوسا تمزّجت ... بقرن يرثها فقالت نعم لا أنكح الأخوات

وذلك في أصل التجنّس جائزٌ ... ولكن عددناه من الهفوات
ونأبى قطيعات الأمور ونبتغي ... سجوًّا بنور الشمس في الغدوات
وأعذر من نسوانكم في اختمالها ... فضوع الروايا أتن الفلوات
فلا تجعلوا فيها الغويّ مسلّطًا ... كما سلّط الباري على القطوات
تهاونتم بالذكر لمّا أتاكم ... ولم تحفلوا بالصوم والصلوات
رجوتم إمامًا في القرآن مضلّلًا ... فلمّا مضى قلتم إلى سنوات
كذاك بنو حوّاء برٌّ وفاجرٌ ... ولا بدّ للأيام من هنوات

وقال أيضًا

في التاء المكسورة مع الميم

للشامتين رزايا في شماتهم ... فكن مصابًا ولا تحسب من الشُّمَّتِ
يبدو سرورًا بناسٍ ظهرُ ولحزنًا ... وإن تستّر خلف الألسن الصُّمُتِ
أمير قومٍ أصابته منيّته ... نضلَّ مرّةً لا أنّ المرء لم يمتِ

وقال

في التاء المكسورة مع الراء

خلصتُ من سبرات في السّبات ... وربّ يوم كريتٍ دون تكريت
كم بالسماوة من صلٍّ ومن أسدٍ ... كلاهما خصرٌ في شدق بهريت
ما زرت دارًا حتى شفّني تعبي ... وخارت العيس في آثار خرّيت
والخير في الأرض كالأترجّ منبته ... شاكٍ والزم تحينًا بكبريت

وقال

في التاء المكسورة مع القاف وواو الردف

الحمد لله قد أصبحت في دعةٍ ... أرضى القليل ولا أهتمّ بالقوت
وشاهدٌ خالقي أنّ الصلاة له ... أجلّ عندي من درّي وياقوتي
ولا أعاشر أهل العصر إنّهم ... إن عوشروا بين محبوب وممقوت
يسير بي ويغيّري الوقت مبتدرًا ... إلى محلٍّ من الآجال موقوت

وقال

في التاء المكسورة مع الباء وياء الردف

ادفن أخا الملك دفن المرء مفتقرًا ... ما كان يملك من بيت ولا بيت
إنّ التوابيت أجداث مكرّرة ... فجنّب القوم سجنًا في التوابيت
واردد إلى الأمّ شبحًا طال معهدها ... بضمّه وهي لا ترجى لتربيت

وقال

في التاء المكسورة مع العين

راعتك دنياك من ريع الفؤاد وما ... راعتك في العيش من جرس المراعات
كأنّما اليوم عبدٌ طالبٌ أمةً ... من ليلةٍ قد أجدّا في المساعاة
وأمّك السوء لم تحفظك في سببٍ ... لا بل أضاعتك أضنا الإضاعات
تبني المنازل أعمارٌ تهدّمه ... من الزمان بأنفاسٍ وساعات
إن شئت إبليس أن تلقاه منصلتًا ... بالسيف يضرب فاعمد للجماعات
تجدهم في أقاويلٍ تخالفه ... وجه الصواب وأسرارٍ مذاعات
يباكرون بألبابٍ وإن خلصت ... معصيّةٍ وبأهواءٍ مطاعات
قالوا وقلنا دعاءً وما تفيد لنا ... إلّا الأذى واختصامًا في المداعات
تكسّب الناس بالأجسام فامتهنوا ... أرواحهم بالرزايا في الصناعات
وحاولوا الرزق بالأفواه فاجتهدوا ... في جذب نفعٍ بنظمٍ أو سجاعات

وقال

في التاء المكسورة مع الواو

أمر الثمان فأضحى في الثرى جسد فهل تملّى رجال بالملاوات
والروح أرضية في رأي طائفة وعند قوم ترقّى في السماوات

تمضي على هيئة الشخص الذي سكنت فيه إلى دار نعمى أو شقاوات
وكونها في طريح الجسم أوجبها إلى ملابس عشناها وأقوات

وقدرة الله حق ليس يعجزها حشر لخلق ولا بعث لأموات
فاعجب لعلوية الأجرام صيّنا فيما يقال ومنها ذات أصوات

ولا تطيعنّ قوماً ما ديانتهم إلا احتيال على أخذ الإتاوات
وإنما حمّل التوراة قارئها كسب الفوائد لا حب التلاوات

إن الشرائع ألقت بيننا إحناً وأودعتنا أفانين العداوات
وهل أبيحت نساء القوم عن عرض للعرب إلا بأحكام النبوات

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الفاء

الكون في جملة العوافي لا الكون في جملة العفاة
لبن الثرى للجسوم خير من صحبة العالم الجفاة

قد خفت القوم فاستراحوا أو من الصمت والخفات
لم يبق للظاعنين عين تبكي على الأعظم الرفات

ربي بكفاتي إلى المنايا يا أغنى عن الأسرة الكفاة
أثبت لي خالقاً حكيماً ولست من معشر نفاة

خبطت في حندس بهيم وأعجزت علتي شفاتي
فمن تراب إلى تراب ومن سفاة إلى سفاة

نعوذ بالله من غوان يكنّ بالألب معصفات
ومن صفات النساء قدماً أن لسن في الود منصفات

وما بين الوفاء إلا في زمن الفقد والوفاة
كم ودع الناس من خليل سار فما هم بالتفات

وقال في التاء المكسورة مع الحاء

دنياك موموقة أكثر من لحتها
لم تبق من جزلها شيئاً ولا سختها

أتى على ذرّها الآتي على نحتها
فانظر إلى صنعها وانظر إلى نحتها

وقال في التاء المكسورة مع الميم

خذي رأيي وحسبك ذاك مني على ما في من عوج وأمت
وماذا يبتغي الجلساء عندي أرادوا منطقي وأردت صمتي

ويوجد بيننا أمد قصيّ فأمّوا سمتهم وأممت سمتي
فإن القرب يقع لابسيه إلى يوم من الأيام حمت

أرى الأشياء تجمعها أصول وكم في الدهر من كلٍّ وتمت
هو الحيوان من إنس ووحش وهن الخيل من دهم وكمت

وقال في التاء المكسورة مع الميم

ترنّم في نهارك مستعيناً بذكر الله في المترنمات
عنيت بها القوافح وهي عوج ولسن بخيلك المقدمات

يبتن بكل مظلمة وفج على حوض الردى متهجمات
إذا السبح الجياد أرحن وقتاً حملنك مسرجات ملجمات

وهيئتم والظلام عليك داج لدى ورق سمعن مهيمنات
ولا ترجع بإيماء سلاماً على بيض أشرن مسلمات

الا ان الظلم حين يشتر ظلم … وقد واجفنا متظلمات
وسام ما اقتسعن بحسن اصل … فحيينك بالخضاب موهمات
وشنفن المسامع فايلات … وكلمن القلوب مكلمات
اجاذين التراب عن البرايا … باكل شخوصها المتجسمات
وقد يصبحن عن برد ونسك … باطيب عنبر متنسمات
كوس من اجل الراح قدرا … ولكن ما يزلن مقدمات
تنتهن الجماجم عن مراد … بشيب فانثنين محجمات
ولكن الاوانس باعثات … ركابك في مهالك مقيمات
ومن رزق البنين نغير ناء … بذلك عن نوائب مسقمات
وان تعط الاناث فاى بؤس … تبين في وجوه مقسمات
وليس بدافعات يوم حرب … ولا في غارة متغشمات
وقد يفقدن ازواجا كراما … فيا للنسوة المتأيمات
يرعنك ان خدمن بغير فقر … اذا رحن العشى مخدمات
ولو ناجتك اقداح الندامى … عدلت عن حملها متندمات
وينفض الفها الراحات حتى … تعود من النفائس معدمات
وتيرها فيقلسها غوى … لقد شام الخفى من الشمات
لعل الرند يحرن لها بربع … فاضحى من السفاء مصلمات
فان هلكت حروسك ام ليلى … فما انا من صحابك والملمات
وقد يضحى صحابك اهل بحر … وتلفين الكؤس محطمات
فان السر في الحدين ميت … اخو لحدين بين مقسمات
فلا تسال اهند ام لبيس … ثوت في النسوة المتحيمات
فكم حلت عقود النظم دهرا … عقود الرشاد منظمات
ومن عاشرت من انس بجهد … فواعل غرة متهكمات

فوارس فتنة اعلام غي … لقيتك بالاساود معلمات
كأنما الورد في الوجنات حيما … فغادين البنان معنمات
آ ازمن بجهلهن حصا بدر … غرائب لم يكن متلمات
تقعن بماء زمزم لا نصارى … ولا مجسا تظلن مزمزمات
كان خواتم الافواه فضت … عن الصهب العذاب مختمات
يكاد الشرب لا يباليه عصر … اذا باشرنه متلثمات
خمور الريق لسن بكل حال … على طلابهن محرمات
صحبنك فاستفدت بهن ولدا … اصابك من اذاتك بالسمات
بنن تكل بهاب وهن عقوق … وارزاء يجئن مصممات
يردن بعولة ويردن حليا … ويلقين الخطوب ملومات
ودفن والحوادث فاجعات … لاحداهن احدى المكرمات
يلدن اعاديا ويكن عارا … اذا امسين في المتهضمات
واما الخمر فهى تزيل عقلا … فحت بمعالم مبهمات
تذيع السر من حر وعبد … وتعرب عن كبائر معجمات
وزينت القبيح فباشرته … نفوس كن عنه مخرمات
ويرتع شربها الغطا بجهل … كاسراب وردن مسدمات
او الغربان ملن لها ببيض … نواصع فانثنين محممات
تعنك تعوذ ابنية المعالي … واطلال النهى متهدمات
ولا تخبر شؤونك واجعلها … سرائر في الضمير مكتمات
وما الجارات الا جاريات … بعيبك ان وجدن مهيمات
ولا ترمو بعيبك رابحات … الوجام من مكممات
وكم جنبنا المعاصم من معاص … تعود بها المعاضد معصمات
متى يطمعن فيك بزين تيها … لاطيب مطعم متاجمات

ويرتعن القال عليك جهلا … وينفذن الذخاير مغرمات
توهمن الظنون فكن نارا … لما أشعرنه متوهمات

إذا أذن في أيام حفل … بدت خيل البريد مسومات
تغرهم الحجال ولا تغرها … فتنبح بالدموع مسبحات

وليس عكوفهن على المصلي … أمانا من غوائل محرمات
ولا تحمد نساءك إن تعاقبن … بأيد للسطور مقومات

فحمل مغازل النسوان أولى … بهن من اليراع مقلمات
سهام إن عرفن كتاب لسن … رجعن بما يسوء مسممات

ويتركن الرشيد بغير لب … أتين لهديه متعلمات
وإن جئن النجيم سائلات … فلسن عن الضلال بمنجمات

ليأخذن التلاوة عن عجوز … من اللائي فغرن مهتمات
يسبحن المليك بكل جنح … ويركعن الضحا متأثمات

فما عيب على الفتيات لحن … إذا قلن المراد مترجمات
ولا يدنين من رجل ضرير … يلقنهن آيا محكمات

سوى من كان مرتعشا يداه … ولمته من المتثغمات
وإن طار عن أملك فانتحلة … أبرزن عواكيا متيتمات

أخذن كريش طاوس لباسا … ومسكا بالضحا متبلغمات
وأبعدهن من زرات مكر … سواحر يعتدين معزمات

يقلن لصبح الغياب حتى … يجيؤا بالركاب مزممات
وتعطيف هاجر الخلان كيما … يزول بحسن السجايا المسيمات

وجمع طوائف لعمار سهل … علينا بالجوالب مودمات
زعمن بأن في مغنى فقير … كنوز الملوك مصتمات

فلا يدخلن دارك باختيار … فقد ألقينهن مذممات
وإن خالسن غيرك ارتقابا … فحق أن يرحن مشتمات

وساو لديك أتراب النصارى … وعينا من يهود ومسلمات
ومن جاورت من حنف وشرب … صوالح فليبن مكرمات

فإن الناس كلهم سواء … وإن ذكيت الحروب مضرمات
ولا يأهلن شيخ مقل … بمعصرة من المتنعمات

فإن الفقر عيب إن أضيفت … إليه الشين جاء بمعظمات
ولاكن عمر ذلك بنت دهر … تجنبت الوجوه محمهمات

من اللائي إذا المجد عام … تفوقن الحوادث معدمات
من الشمط اعتزلن بكل عود … وأفنين السنين محرمات

وتغتفر الغنى وخطأ راس … إذا كانت قواك مسلمات
وواحدة كفتك فلا تجاوز … إلى أخرى تجيء بمؤلمات

وإن أعيت صاحبة … بضر فاجدر أن تروع بمغرمات
زجاج إن رفقت به وإلا … رأيت ضروبه متقصمات

وصن في الشرخ نفسك عن عوان … يردن مع الكواكب معتمات
فقد يسري الغوي إلى مخار … يجنح في سحائب مثجمات

وما حفظ الخريدة مثل بعل … تكون به من المتحرمات
يحوط ذمارها من كل خطب … ويمنعها مصاعب مقرمات

إذا الغاران غرتها بجهل … تدنيك بالتورع والعظمات
فهذا قول مختبر شفيق … ونصح للحياة وللممات

لطبائع أربع جئتمن أمرا … فأضرع لحمله متجشمات
وأرواح سوالك في جسوم … يهمن بأن يرين محتشمات

وقال في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف



رُوَيْدَكِ يَا سَحَابَةُ لَا تَجُودِي عَلَى السَّبَخَاتِ مِنْ جَهْلٍ هُمِيتِ ... طَلَبْتِ دِيَانَةً بَيْنَ الْبَرَايَا لَقَدْ أَشْوَتْ سِهَامُكِ إِذْ رُمِيتِ

تَزَيَّوْا بِالتَّصَوُّفِ عَنْ خِدَاعٍ فَهَلْ رُبِّيتِ لِلرِّجَالِ أَوِ اعْتَمَيْتِ ... وَقَامُوا فِي تَوَاجُدِهِمْ فَدَارُوا كَأَنَّهُمُ ثِمَالٌ مِنْ كُمَيْتِ

وَمَا رَقَصُوا حِذَارًا مِنْ إِلَهٍ وَلَا يَبْغُونَ إِلَّا مَا حَيِيتِ ... وَجَدْتُ النَّاسَ مَيْتًا مِثْلَ حَيٍّ بِحُسْنِ الذِّكْرِ أَوْ حَيًّا كَمَيْتِ

وَقَالَ فِي التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

كُفِّي شُمُوسَكِ فَالسِّرَارُ أَهَانَهُ حَمَّلْتِهَا وَمَتَى قُلِبْ رَبَّيْتِهَا ... مَا أُمُّ لَيْلَاكَ الْعَتِيقَةُ بَرَّةً كَنَّيْتَهَا لِلْقَوْمِ أَوْ سَمَّيْتَهَا

وَهِيَ الْقَبِيلَةُ لَمْ تَأَذَّ بِقَتْلِهَا أَصْمَتْكَ عَنْ جُرْمٍ إِذَا أَصْمَيْتَهَا ... وَعَلَى كِرَامِ الشَّرْبِ نَمَّتْ بِالْأَذَى يَحْفُونَهُ وَإِلَى الْكُرُومِ نَمَيْتَهَا

وَكَأَنَّمَا هِيَ مِنْ كَآءٍ نُطْفَةٌ صَفَّقْتَهَا وَبِلُؤْلُؤٍ أَطْمَيْتَهَا ... وَشَجَجْتَهَا حَمْرَاءَ غَيْرَ مُبِينَةٍ وَضَحَايَرَى فِي نَاصِعٍ أَدْمَيْتَهَا

وَمُدَامَةٍ فِي رَاحَتَيْكَ بَذَلْتَهَا لَمُدَامَةٌ فِي عَارِضَيْكَ حَمَيْتَهَا ... فَتَكَتْ بِشَارِبِهَا السُّلَافُ فَرَعْنَوَةً حَتَّى نَفَتْ حَيَّ النُّفُوسِ كَمَيْتِهَا

حَمَلَتْ كُمَيْتًا تَحْتَ أَدْهَمَ لَمْ يَزَلْ ... فِي الْأَشْهَبَيْنِ مُقَصِّرًا أَكْمَيْتَهَا

وَقَالَ فِي التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الطَّاءِ

قَدْ حَاطَتِ الزَّوْجُ حُرَّةٌ سَأَلَتْ مَلِيكَهَا الْعَوْنَ فِي حِيَاطَتِهَا ... غَدَتْ بِيُسْرٍ إِلَى عَرَائِبِهَا أَوْ خَبْطِ غَزْلٍ إِلَى خِيَاطَتِهَا

أَمَاطَتِ السُّوءَ عَنْ ضَمَائِرِهَا ... فَلَا أَتَتِ الْخَيْرَ فِي إِمَاطَتِهَا

وَقَالَ فِي التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْهَاءِ

إِنَّمَا نَحْنُ فِي ضَلَالٍ وَتَعْلِيلٍ فَإِنْ كُنْتَ ذَا يَقِينٍ فَهَاتِهْ ... وَلُبُّ الْفَصِيحِ أَثَرَتِ الرُّومُ انْتِسَابَ الْفَتَى إِلَى أُمَّهَاتِهْ

جَهِلُوا مَنْ أَبُوهُ إِلَّا ظُنُونًا وَطَلَى الْوَحْشِ لَا يُحَسُّ بِمَاتِهْ ... تَدَّعُو الْخَبَّ الشَّحِيحَ جَبَا الْمَاءِ وَلَا يَسْتَحِقُّ نَضْحَ لَهَاتِهْ

وَكَثِيرٌ لَهُ إِذَا قِيسَتِ الْأَشْيَاءُ عِظَمٌ يَرْمِيهِ بَعْضُ طَهَاتِهْ ... رُبِّسَ النَّاسُ بِالدَّهَاءِ فَمَا يَنْفَكُّ جِيلٌ يُقَادُ طَوْعَ دُهَاتِهْ

التَّاءُ السَّاكِنَةُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي التَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْفَاءِ

مِنْ صِفَةِ الدُّنْيَا الَّتِي أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْهَا أَنَّهَا مَا سَفَتْ ... كَمْ عِفْرَةٍ مَا عَفَّ عَنْهَا الرَّدَى وَكَمْ دِيَارٍ لِأُنَاسٍ عَفَتْ

الْتَفَتَتِ الْآمَالُ مِنَّا بِهَا وَقَدْ مَضَى أَمْلُهَا مَا الْتَفَتْ ... يَا شَفَةً هَمَّتْ بِرَشْفٍ لَهَا فَانْتَزَعَتْ أَكْؤُسَهَا مَا شَفَتْ

عَفَّتْ لَهَا نَفْسُ الْفَتَى جَاهِدًا وَبَيْنَمَا يَدْأَبُ فِيهَا خَفَتْ ... لَوْ أَنَّهَا تَسْكُنُ فِي مِثْلِهَا لَكُلِّفَتْ فَوْقَ الَّذِي كُلِّفَتْ

وَالْأَرْضُ عَدَّتْنَا بِأَلْطَافِهَا ثُمَّ تَغَذَّتْنَا فَهَلْ أَنْصَفَتْ ... تَأْكُلُ مَنْ دَبَّ عَلَى ظَهْرِهَا وَهْيَ عَلَى رَغْبَتِهَا مَا اكْتَفَتْ

أَتَنْتَفِي مِنَّا إِلَى تَأْمِينَا ... وَحِلْتُهَا لَوْ نَطَقَتْ لَانْتَفَتْ

وقال
في التاء الساكنة مع التاء

نفوس تشابه أصحابها عتوا في زمانهم إذ عتت
وما ينفع اللب عند الهياب لاما أتوه ولا ما أتت

وقال
في التاء الساكنة مع التاء

عذيري من صورة قد عنت ومن كف دافعها إذ حنت
ونفس تمنت لذيذ الطعام فلما أصابت مناها غنت
وجاءت لدى حاكم خصمها ومن غير حق لعمري جنت
فلا تزين لها إثمها بحلمك في ضعفه ما زنت

فصل الثاء

الثاء المضمومة

قال أبو العلاء
في الثاء المضمومة مع العين

ثيابي أكفاني ورمسي منزلي وعيشي حمامي والمنية لي بعث
تحلي بأسنى الحلي واجتلبي الغنى فأفضل من أمثالك النفر الشعث
يسيرون بالأقدام في سبل الهدى إلى الله لا يحزن ما توطأن أو وعث
وما في يد قلب ولا أسوق برة ولا مفرق تاج ولا أذن رعث

وقال أيضا
في الثاء المضمومة مع العين

وغانية في دار أشوس ظالم تسوء بما لم يجب وترعث
يصاغ لها في حليها أم عسجد فهل أمنت من لدغ حين تبعث

وقال أيضا
في الثاء المضمومة مع الباء

أيا جسدي لا تجزعن من البلى إذا صرت في الغبراء تحثى وتنبث
وإن كان هذا الجسم قبل ترقه خبيثا فإن الفعل منه خبث
مناكب ساعات تركبت تبتغي لبانا وسير الدهر لا يتلبث
نهار وليل عوقبا أنا بينهما كأني مخيطي باطل أتشبث
أظن زماني كونه وفساده وليدا بترب الأرض يلهو ويعبث

وقال أيضا
في الثاء المضمومة مع الدال

من أحسن الدهر وقتا ساعة سلفت من الشرور وفيها صاحب حدث
اعجب بدهرك أولاه وآخره إن الزمان قديم سنه حدث
أودى رداه بأجيال فكم حفرت أجداث قوم ولم يحفر له جدث

وقال
في الثاء المضمومة مع اللام

من أعجب الأشياء في دهرنا والله لا ناس ولا والث
اثنان باتا في فراش معا فأصبحا بينهما ثالث

وقال أيضا في مثله



لقد لقي الأرض من دهره تجارب يفعلها الغالث … وكم بات ثانٍ عرس له فأصبح بينهما ثالث

التاء المفتوحة

قال أبو العلاء

في التاء المفتوحة مع الدال

لا يرهب الموت من كان امرأً فطناً فإن في العيش أرزاءً وأحداثا … وليس نامن قوم شتر دهرهم حتى يحلوا ببطن الأرض أجداثا

التاء المكسورة

قال أبو العلاء

في التاء المكسورة مع الياء والواو الردف

إذا مت لم أحفل بما الله صانع إلى الأرض من جدب وسقي غيوث … وما تشعر الغبراء ماذا تجنه أأعظم ضأن أم عظام ليوث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع العين

تنقل جسومنا أقدام سفر مشت في ليل داجية بوعث … وظاهر أمرنا عيش وموت ويأس ناسك لرجاء بعث

فما رجل مخلدة بحجل … ولا أذن منعمة برعث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع الباء

أراني في الثلاثة من سجوني فلا تسأل عن الخبر النبيث … لفقدي ناظري ولزوم بيتي وكون النفس في الجسد الخبيث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع اللام

لا خير في الدنيا وإن ألهى الفتى فيها مثانٍ أيدت بمثالث … شر الحياة بسيطة مذمومة عمرت لها بالسوء كف العائث

وسلامة كسلامة الجزء الذي … بالضرب لزم من الطويل الثالث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع الراء

أكرهت أن يدعى وليدك حارثاً يا حارث بن الحرث بن الحارث … تلك الصفا لكل من وطئ الحصى ما بين موروث وآخر وارث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع الدال

لما ثوت في الأرض وهي لطيفة قدماؤنا أمنت من الأحداث … لم يستر بجوار من شر ردي أثرهم إلا برحلتهم إلى الأجداث

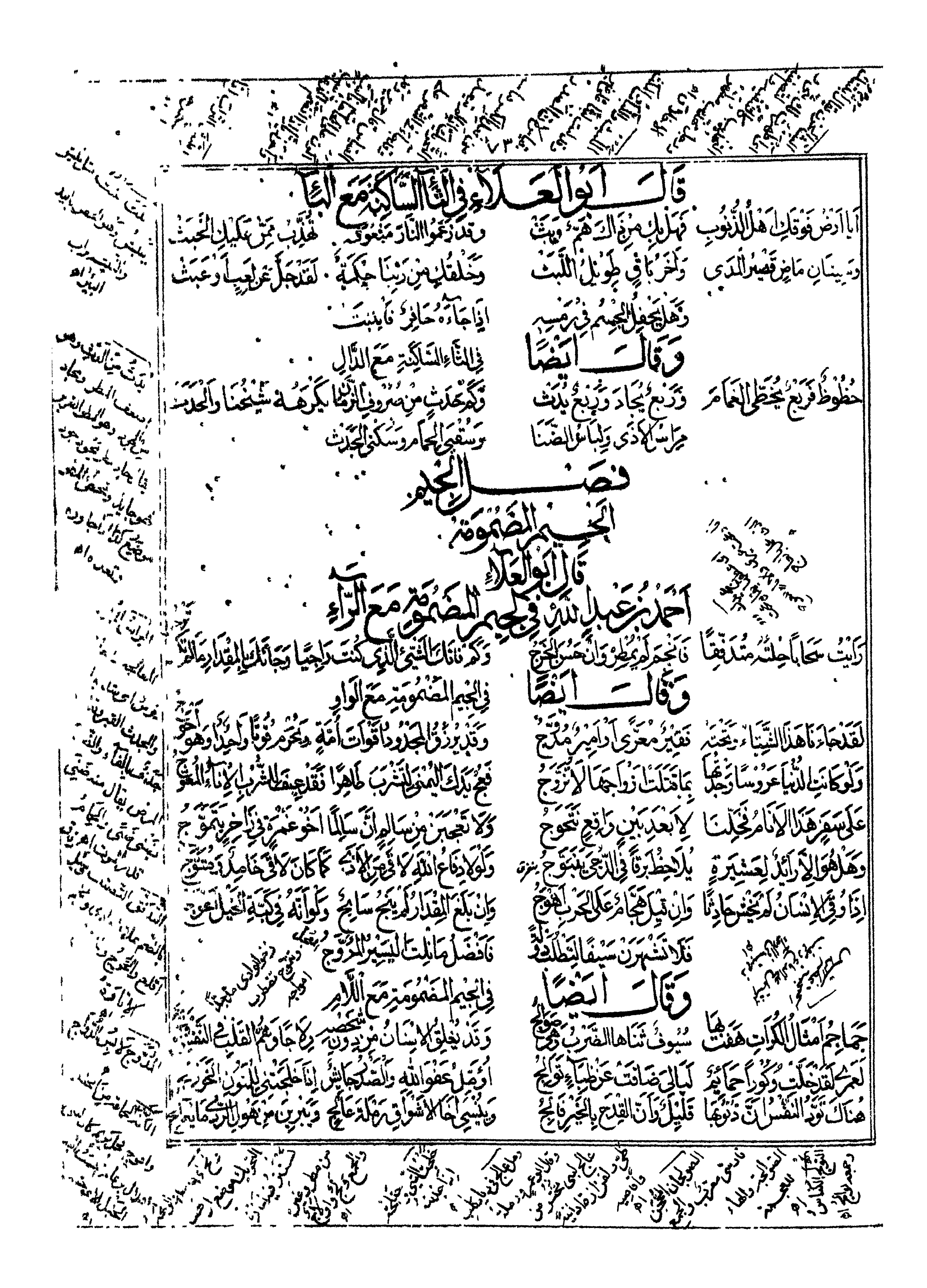
وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع الهاء

لو نطق الدهر في تصرفه لعدّنا كلنا من التفث … قال لنا إنني أحج إلى الله وأنتم من أقبح الرفث

نفثتكم مرة على غلط … متى هل تعذرون في النفث

التاء الساكنة



قال أبو العلاء في الثاء الساكنة مع الباء

أيا أرض فوقك أهل الذنوب … فهل لك من ذاك همّ وبثّ
وقد زعموا النار مبعوثة … تهذّب من عمل الخبث
وبينان ماض قصير المدى … وآخر باق طويل اللبث
وخلقك من ربنا حكمة … لقد جلّ عن لعب وعبث
وهل يحفل الجسم في رمسه … إذا جاءه حافر فابتحث

وقال أيضاً

في التاء الساكنة مع الدال

حظوظ فربع يخطّى الغمام … وربع يجاد وربع يدثّ
وكم حدث من صروف الزمان … يكرهه شيخنا والحدث
مراس الأذى ولباس الضنا … وسقي الحمام وسكنى الجدث

فصل الجيم

الجيم المضمومة

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله في الجيم المضمومة مع الراء

رأيت سحاباً حلته متدفقاً … فإن نجم لم يمطر وإن همّ يخرج
وكم نابك الشيء الذي كنت راجياً … وجاءك بالمقدار ما لم تؤمّل

وقال أيضاً

في الجيم المضمومة مع الواو

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحته … فقير معرّى أو أمير مدجّج
وقد يرزق المجدود أقوات أمّة … ويحرم قوتاً واحداً وهو أحوج
ولو كانت الدنيا عروساً وجدتها … بما قتلت أزواجها لا تزوّج
فع يدك اليمنى لتشرب طاهراً … فقد عيف للشرب الإناء المعوّج
على سفر هذا الأنام فخلّنا … لأبعد بين راقع نتحوّج
ولا تعجبن من سالم إن سالماً … أخو غمرة في آخر يتموّج
وهل هو إلا رائد لعشيرة … يلاحظ برقاً في الدجى يتبوّج
ولولا دفاع الله لا في مراتب … كما كان لاقى خامد ومتوّج
إذا وقي الإنسان لم يخش حادثاً … وإن تيك هجاماً على الحرب أهوج
وإن بلغ المقدار لم ينج سابح … ولو أنه في كبة الخيل أعوج
فلا تشهرن سيفاً لتطلب دولة … فأفضل ما نلت اليسير المروّج

وقال أيضاً

في الجيم المضمومة مع اللام

جماجم أمثال الكرات هفت بها … سيوف ثناها الضرب وهي صوالج
وقد يخلق الإنسان من دون شخصه … رجاً حاوهم القلب في النفس
لعمري لقد خلّت وكوراً حمائم … ليالي ضاقت عن طيار تولج
أؤمّل عفو الله والصدر جائش … إذا خلجتني للمنون الخوالج
هناك تودّ النفس أن ذنوبها … قليل وأن القدح بالخير فالج
وينسى أخا الأشواق وهلة عالج … ويبرين من هول الردى ما يعالج



سيأكل هذا الترب عضباً بادياً ويورث أجيال الهناءة مابح

وقال أيضاً

إذا درجت في العالمين قبيلة تخير لها من أن تبث خروجها

وما تمنع الخود الحصان حصونها ولو أنها أبراج السماء بروجها

ونوبه الف [illegible]

في الجيم [illegible]

فإن شئت نسوان قوم أعزة على عزها أن تستباح فروجها

فما عرجت في شأوها أم جندب ولا عقلتها شأوها وعروجها

الدروج الأبقى للإنسان عقيب ريثه تكثر أم جندب الداهية والعروج جمع عرج وهو القطيع العظيم من الإبل والشأو الطلق وعقلتها أعطتها العقل من الدية.

تذل كراسي الملوك وطالما غدت وهي تحمي بالعوالي مروجها على الإبل حتى ما تقل رحالها وبالخيل حتى أثقلتها سروجها

وما علمت روح بجسم حلولها إليه فهل يخفى عليها خروجها

في الجيم المضمومة مع اللام

وقال أيضاً

دروج زمانك لا تعجل ميتته فتأخذ النحض منه وهو يختلج

والناس من أجل هذا الأمر في ظلم وما أومل أن الفجر ينبلج

إن أدلجوا وتخلفنا وراءهم

هذا قبيح وعلى غير متسق فما يكون ولكن في الثرى أرج

مضى أناس وأصبحنا على ثقة أنا سنتبع فالأشجان تعتلج

شيئاً يسيراً فإنا سوف ندلج

وقال أيضاً

يعالج بات هم النفس يعتلج هل لست لغير حين يختلج

أدلج إلى رحمة الله التي نزلت فما يسرك إلا في التقى دلج

لا يعرف الدهر إلا معشر غلبوا فما استكانوا ولم يزهوا ولا لجوا

لا المعيون إن ظنوا وإن حدسوا

في مثله

إن أشربت بدوع فهي صادقة أو خبرت بسرور قلت لا بلج

قد عيل صبرك والظلماء داجية فاصبر قليلاً لعل الصبح منبلج

عيون محل ومراد رعامهم بهد بجار جود وفي أغمارهم خلج

تلك أمورهم بيقين واضح لجوا

في الجيم المضمومة مع الواو

وقال أيضاً

أقنع بأيسر شيء فالزمان له حيلة لا تقضى عنده الحوج

وما تكاد [illegible] عنك [illegible] ضنا وقد يتيحك عود مسه عوج

في الجيم المضمومة مع الياء

وقال أيضاً

أعوذ بالله من ورهاء قائلة للزوج إني إلى الحمام [illegible]

[illegible] كسرى عليها الشيوا الملك والتاج

في الجيم المضمومة المشددة

وقال أيضاً

لقد جنى الزمان [illegible] [illegible] خصه

[illegible] دونه نسج

أَجَمْنَا الرَّكَائِبَ مُرْبَآتٍ يَسِيلُ هَوًى بِغَدْرٍ [illegible]

هِيَ الدُّنْيَا عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ بِمَا شُرٍّ [illegible]

وَمَا ثَبَتَتْ رَزِيَّةُ الْأَمْرِ فِيهَا [illegible] وَأُشِجْ

مَضَى أَهْلُ الرَّجَاءِ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّهُمُ الْغَنَائِمُ لَمْ يَرُجُوا

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَفْخَرَنَّ مَعَاشِرٌ بِقَدِيمِهَا فَلْيَلْبَسَنَّ كِلَابُهَا وَنِبَاجُهَا

وَإِذَا الْجَمَادُ أَتَى الْفَتَاةَ بِدِفْئِهَا وَجَنَاهَا فَكَأَنَّهُ دِيبَاجُهَا

الْجِيمُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ

تَيَمَّمْ نَجَاءً وَاحِدًا كُلُّ رَاكِبٍ وَلَا بُدَّ أَنْ يَسْلُكَ ذَلِكَ الْفَجَّا

فَلَا تَبْكِرَنَّ يَوْمًا بِكَفِّكَ مُدْيَةٌ لِتُهْلِكَ فَرْخًا فِي مَحَلِّهِمْ دَجَا

وَرَجِّ أُمُورًا لَمْ تَكُنْ بِقَرِيبَةٍ إِلَيْهِ تَخَطَّتْهُ الْحَوَادِثُ مَا رَجَا

فَلَا تَبْتَئِسْ لِلرِّزْقِ إِنْ بَطُؤَ آتِرًا وَلَا تَغْتَبِطْ إِنْ جَاشَ رِزْقُكَ وَانْتَجَا

ضَلَلْتُمْ فَهَلْ مِنْ كَوْكَبٍ يُهْتَدَى بِهِ فَقَدْ طَالَ مَا جَرَّ الظَّلَامُ وَمَا دَجَا

وَلَا تَقْبَلُوا مِنْ كَاذِبٍ مُتَسَوِّقٍ تَمَيَّلَ فِي نَصْرِ الْمَذَاهِبِ وَاحْتَجَا

وَإِنَّ لِأَجْسَامِ الْأَنَامِ غَرَائِزًا إِذَا حَرَّكَتْ لِلشَّرِّ طَالِبَهُ نَجَا

وَقَدْ خُلِقَتْ عَوْجَاءَ مِثْلَ هِلَالِهَا يَكُونُ وَإِيَّاهَا الْقِيَامَةَ مُعْوَجَّا

فَبِالطَّائِفِ الرَّاحُ الْكُمَيْتُ سُلَافَةً إِذَا مَا تَمَشَّتْ فِي حَشًا وَارِعٍ أَجَا

يُقَالُ أَجَا إِذَا سَمِعْتَ حَفِيفَهُ فِي عَدْوِهِ

أَيْ مُزِجَ يُقَالُ قَتَلَتِ الْخَمْرُ وَهِيَ

مُشَعْشَعَةً لَوْ خَالَطَتْ عَقْلَ هَوْذَلٍ لَغَيَّرَ تَدْبِيرًا بِجَهَالَةٍ وَارْتَجَا

وَقَالَ أَيْضًا

يَا سَعْدُ إِنَّ أَبَا سَعْدٍ يُحَادِثُهُ أَمْسَى الْحِمَامُ يُمَنِّي عِنْدَهَا نَرْجَا

[illegible] مُبْتَغَاهَا صَلَاحٌ وَلَيْسَ فِي الْيَمَانِ فَرَجْ

[illegible] مِنْ مَقَامٍ وَلَا بَيْتٍ بِأَبْطَحِهَا بَحِجْ

[illegible] الْفَصِيحُ بِلَا ارْتِيَابٍ بَلْ عَشَاكِ الْأَصَمُّ أَوِ الْأَشَجْ

فَالرُّمْحُ تُرْبٌ رِجَالُكَ يَتَّصِلُ الْمَنِيَّةَ أَوْ يَزُجْ

فِي الْجِيمِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ

وَالْخَيْلُ إِنْ مَرِعَتْ بِقُرْبِ الْوَغَى فَلَتَرْجِعَنَّ إِلَى الثَّرَى أَثْبَاجُهَا

كَمَآلِ صَبٍّ مَطْعَمٍ هِلْبَاجَةٍ آثَرُوا أَعْوَزَ حَرَّةٍ هِلْبَاجُهَا

الْمَفْتُوحَةُ

فِي الْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ الْمُتَبَادَرَةِ

سِيَّانِ أُمُّ بُرَّةٍ وَحَمَامَةٌ غَدَتْ وَلَدًا فِي مَهْدِهِ عَنْهُ نَجَا

تُلْفَتُ فِي دُنْيَاهُ سَابِحٌ عُمْرُهُ إِلَى السَّيْفِ كَهْفًا بَعْدَمَا بَسَطَ

يُنْجِي مَعَاشًا مِنْ لِبُدٍ وَامِهِ وَهَلْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ الْفَقِيرَ وَمَا جَا

أَعْوَامُ مُحَالٍ أَصَبْتُمْ هَيِّنٍ وَإِنْ تُخْلِصُوا لِلَّهِ رَبِّكُمْ نَجَا

فَلَا تَأْمَنُوا الْمَرْءَ التَّقِيَّ عَلَى الَّتِي تَسُوءُ وَإِنْ زَارَ الْمَسَاجِدَ أَوْ حَجَا

فَذَلِكَ غَاوِي الصَّدْرِ يُلْفَى كَقَلْبِهِ مَتَى مَلَأَ التَّذْكِيرُ مَسْمَعَهُ مَجَا

فَلَا آسَ لِلدُّنْيَا إِذَا هِيَ زَايَلَتْ فَمَا كُنْتُ فِيهَا لِلْإِنَاسِ نَاتِجَا

سَوَاءٌ عَلَى النَّفْسِ الْخَبِيثِ ضَمِيرُهَا أَمَكَّةَ زَارَتْ لِلْمَنَاسِكِ أَوْ رَجَا

فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ غَادَرَتْ وَمُكَلَّمٍ عَلَى إِثْرِهِ عُجْبًا الْقَتِيلِ الَّذِي شُجَا

الْقَتِيلُ الَّذِي شُجَّ هُوَ الشَّرَابُ وَشُجَّ

مَقْتُولَةً إِذَا مُزِجَتْ

رَأَيْتُ الْغِنَى كَالْعُودِ يَعْتَرُّ مَرَّةً وَإِنْ [illegible] كَاهِلٌ ضَجَا

فِي الْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ

وَالرُّوحُ شَيْءٌ لَطِيفٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ عَقْلٌ وَيَسْكُنُ مِنْ جِسْمِ الْفَتَى حَرَجَا



سبحان ربك هل يبقى الرسالة وهل يحس بما يلقى اذا خرجا — وذاك نور لاجسام يحسنها كما تبينت تحت الليلة السرجا

قالت معاشر تبقى عند جثته وقال ناس اذا لاقى الردى عرجا — وليس في الانس من نفس اذا قبضت سار الذين لديها طيبها الارجا

واسعد الناس بالدنيا اخو زهد — فاني بنيها وبادوا اذ مضى درجا

وقال ايضا — في الجيم المفتوحة مع التاء

اغنى الانام تقي في ذرى جبل يرضى القليل ويأبى الوشي والتاجا — وافقر الناس في دنياهم ملك يضحي الى اللجب الجرار محتاجا

وقد علمت المنايا غير تاركه — ليثا بخفان او ظبيا بفرتاجا

وقال ايضا — في مثله

تسريح كفي برغوثا ظفرت به ابر من درهم تعطيه محتاجا — لا فرق بين الاسك الجون اطلقه وبين كندة امسى يعقد التاجا

كلاهما يتوقى والحياة له — حبيبة ويروم العيش مهتاجا

وقال — في الجيم المفتوحة مع الواو

او لم تكن لطروق هذا الموت موحشة مخشية لاعتراها القوم افواجا — وكان من ألقت الدنيا عليه اذى يؤمها تاركا للعيش امواجا

كأس المنية اولى بي وأروح لي من ان اكابد اثراء واحواجا — في كل ارض صروف غيرها زلت يلعبن بالناس افرادا وازواجا

وقال — في الجيم المفتوحة مع الزاي وياء الردف

الوقت يعجز ان تكون مخلدا عقد الحياة بان تحل الزيجا — فالدهر لا يسخو بارى للفتى حتى يكون بما امر مزيجا

هرجت نوادب للعقول فخيبت — انثى تروم لطفلها تهريجا

وقال ايضا — في الجيم المفتوحة المشددة

لا تروع الطائر يغدو بحجه يلتقط الحب لكي يشبه — ان الانام واقع في لجه وظلمة من امره ملتجه

دع الفروع وخذ المحجه لا تأمنن داعا مضجه — ان عصاك وهي المعوجه تحدث في داس اخيك الشجه

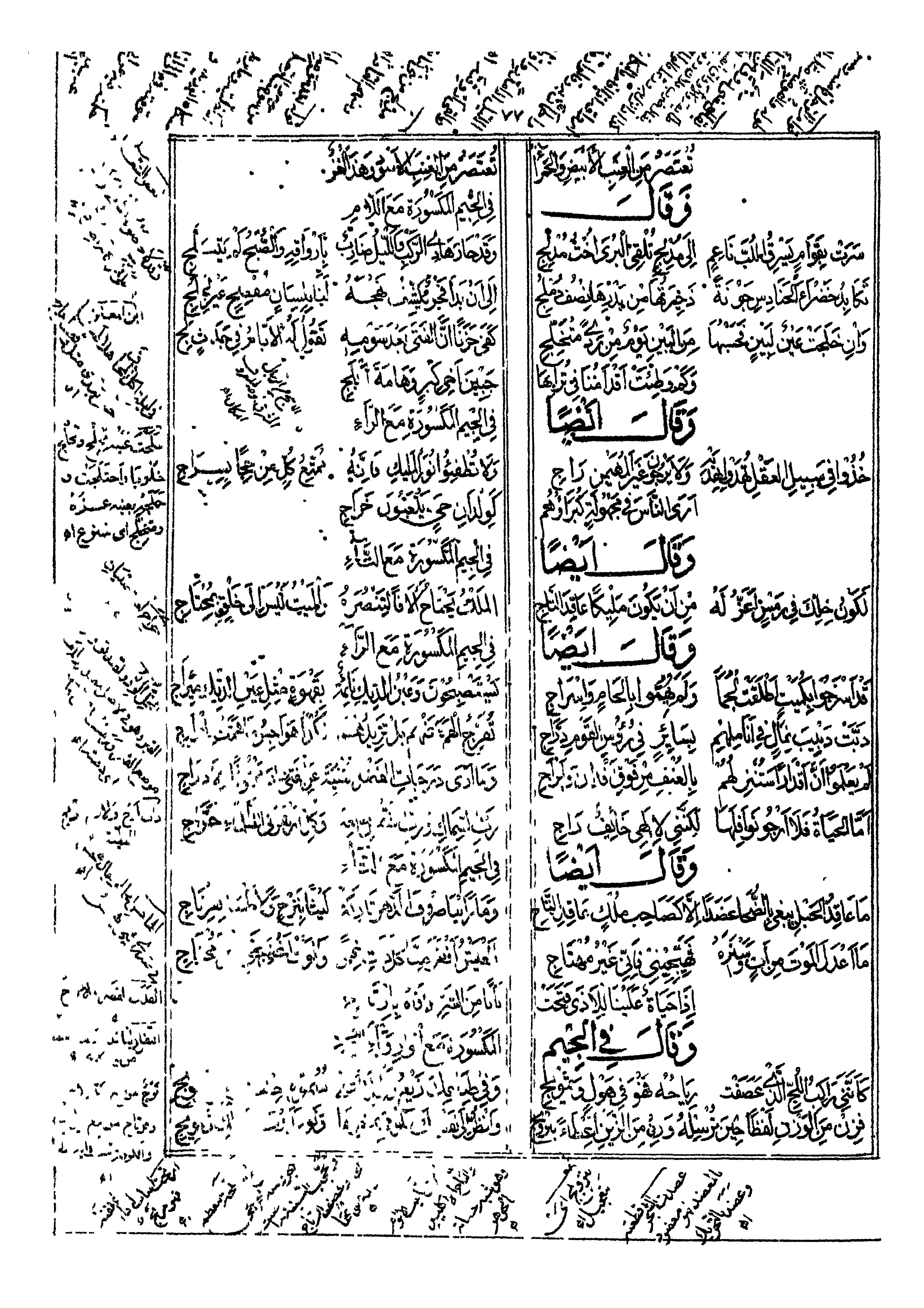
الجيم المكسورة

قال ابو العلاء — في الجيم المكسورة مع النون

أعمرك [illegible] في [illegible] من الموت تكن القضاء الذي يجي — فلا تك زيرا للنساء وان تمل لهن فلا تأذن لزير ولا صنج

ولا تدن الصهباء بنت الابيض — ولا تقرب الحمراء من ولد الزنج

الزير في البيت الذي يكثر زيارة النساء والزير الاخر من الغناء والصهباء الخمر



تعتصر من العنب الأبيض والحمرا

وقال

سرت بقوامٍ يسرق اللبّ ناعمٍ إلى المدلج تلقى البرى أخت مدلج
تكاد بخضراء الحنادس جونة دخيرتها من بدرها نصف ملج
وإن خلجت عين لبين نحسبها من البين يوم من ردى متخلج
وكم وطئت أقدامنا في ترابها

وقال أيضاً

خذوا في سبيل العقل تهدوا بهديه ولا يرجونّ غير المهيمن راج
أرى الناس في مجهولة كبراؤهم

وقال أيضاً

لكون خلك في منزل أعزّ له من أن تكون مليكاً عاقد التاج

وقال أيضاً

قد أسرجوا الكميت أطلقت لجماً ولم يهمّوا بالجام وإسراج
دبّت دبيب نمال في أناملهم بسائر في رؤوس القوم درّاج
لم يعلموا أن أقداراً تسيّرهم بالعنف من فوق أفلاك وأبراج
أمّا الحياة فلا أرجو نوافلها لكنني لإلهي خائف راج

وقال أيضاً

ما عاقد الحبل يبغي بالضحى عضداً إلا كصاحب ملك عاقد التاج
ما أعدل الموت من آبٍ وسيرته فهيّجني بأني غير مهتاج
إذا حياة علينا للأذى فتحت

وقال في الجيم

كأنني راكب اللج الذي عصفت رياحه فهو في هول وتمويج
فزن من الوزن لفظاً حين ترسله وزِن من الزين أعضاء بتزويج

تعتصر من العنب الأسود هذا الغر

في الجيم المكسورة مع اللام

وقد حار هادي الركب والليل ضارب بأرواقه والصبح لم يتبلّج
إلى أن بدا فجر يكشف نهجه لنا بلسانٍ مفصحٍ غير ملجلج
كفى حزناً أن الفتى بعد سومه تقول له الأيام [illegible]
جبينا أخي كبر وهامة أبلج

في الجيم المكسورة مع الراء

ولا تطفئوا نور المليك فإنه ممتع كل من حجا بسراج
كولدان حيّ يلعبون خراج

في الجيم المكسورة مع التاء

الملك يحتاج إلّا فأتى لتنصره والميت ليس إلى خلق بمحتاج

في الجيم المكسورة مع الراء

تستصبحون وعين الديك نائمة بقهوة مثل عين [illegible] مزّاج
تفرّج الهمّ ثم بل تزيدهم [illegible] هواجس [illegible]
وما أدري درجات النفس [illegible] [illegible] دلاج
رب [illegible] وكل [illegible] خرّج

في الجيم المكسورة مع [illegible]

وما [illegible] [illegible] سراج
[illegible] [illegible] محتاج
[illegible]

المكسورة مع [illegible]

وفي [illegible] [illegible] وج
وانظر [illegible] [illegible] تزويج

وَاطْلُبْ لِبِنْتِكَ زَوْجًا كَيْ يُرَاعِيَهَا ... وَخَوِّفْ بِنْكَ مِنْ بَسْلٍ وَتَزْوِيجِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَا إِنَّ الظِّبَاءَ لَفِي غُرُورٍ ... تُرَجِّي الْخُلْدَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَرْجِ

وَحُبُّ الْأَنْفُسِ الدُّنْيَا غُرُورٌ ... أَقَامَ النَّاسَ فِي هَرْجٍ وَمَرْجِ

وَمَا اخْتَارَ أَنَّ الْمُلْكَ يُحْبَى ... إِلَى الْمَالِ مِنْ مَكْسٍ وَخَرْجِ

سِرَاجُكَ فِي الدُّجُنَّةِ عَيْنُ صَابٍ ... وَلَاهُ الْكَوَاكِبِ خَيْرُ سَرْجِ

ضَغَائِنُ لَمْ تَزَلْ مِنْ قَبْلِ نُوحٍ ... عَلَى مَا هَانَ مِنْ قَزْرٍ وَغَرْجِ

وَخَانَتْ وُدَّ لُقْمَانٍ لُقَيْمًا ... لِبَالِي عَرَفَتْ سُمْرَ ابْنِ شَرْجِ

فَإِنَّ الْأُسْدَ تَتْبَعُهَا ذِئَابٌ ... وَغِرْبَانٌ نَزَتْ عَوْرٍ وَعُرْجِ

وَكَمْ خَدَعَتْ هِزَبْرًا كَانَ جَبْرًا

الْأَقْمَرُ الدُّهْمِيَّةُ بَيَاضٌ مِنَ الْجَمِيعِ وَالْأَحْوَجُ الَّذِي

وَقَالَ أَيْضًا

وَجَدْتُ النَّاسَ فِي هَرْجٍ وَمَرْجٍ ... غُوَاةً بَيْنَ مُعْتَزِلٍ وَمُرْجِي

وَهُمْ يُجْنِيهِمُ إِلْهَابُ مَالٍ ... حَرَامِ النَّهْبِ وَاحْلَالِ فَرْجِ

رُكُوبُ النَّعْشِ أَسْرَعُ لِأَتْرَدِهِرْ ... يُرِيدُ الْخَيْرَ مِنْ قَتَبٍ وَسَرْجِ

أَلَا الدُّنْيَا لَحَاهَا اللَّهُ حَوْ

وَقَالَ أَيْضًا

أَنَا الضَّرُورَةُ فِي الْحَيَاةِ مُقَارِبٌ ... مَا زِلْتُ أَسْبَحُ فِي الْبِحَارِ الْمُوَّجِ

مِنْ مَذْهَبِي أَلَّا أَشُدَّ بِغَضْبَةٍ ... قَدَحِي وَلَا أُصْغِي لِشُرْبٍ مُعَوَّجِ

هَذَا لَسْتُ بِذَاتِي فَاتُمْ

وَقَالَ أَيْضًا

وَصَلَ الْهَجِيرَ إِلَى الْهَجِيرِ لَعَلَّهُ ... بِالْخُلْدِ يَظْفَرُ بِالْهَوَاءِ التَّسْجِيجِ

غَشَّاهُ مُصْفَرُّ الْأَنَامِلِ خَافِيًا ... فَكَأَنَّهُ لَبِنَاتِهِمْ لَمْ يَنْسِجِ

مَا الْيُسْرُ كَالْعُدْمِ فِي الْأَحْكَامِ بَلْ ... حَالُ الْيَاسِرِ عَنْ حَالِ الْمُحْتَاجِ

فِي الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

وَأَشْرَفُ مَنْ تَرَى فِي الْأَرْضِ قَدْرًا ... يَعِيشُ الدَّهْرَ عَبْدَ فَمٍ وَفَرْجِ

وَإِنَّ الْعِزَّ فِي رُمْحٍ وَتُرْسٍ ... لَأَظْهَرُ مِنْهُ فِي قَلَمٍ وَدَرْجِ

تَدَعُ الْفِيكَ مِنْ عَرَبٍ وَعُجْمٍ ... إِلَى حِلْفِيكَ مِنْ قَيْسٍ وَزَنْجِ

مَتَى كَشَفْتَ أَخْلَاقَ الْبَرَايَا ... تَجِدْ مَا شِئْتَ مِنْ ظُلْمٍ وَحَرْجِ

تَحَرَّتْ قَتْلَ هَابِيلَ أَخُوهُ ... وَأَلْقَتْ بَيْنَ مُعْتَزِلٍ وَمُرْجِ

فَدَارِ مَعِيشَةً وَاحْمِلْ أَذَاةً ... لِمَنْ صَاحَبْتَ مِنْ عُوجٍ وَمُرْجِ

مَسِيرُكَ فِي الْبِلَادِ أَقَلُّ رُزْءًا ... مَعَ الْفِتْيَانِ مِنْ ثَوْرٍ وَخَرْجِ

مِنَ الْأَمْلَاكِ ذَاتِ حُلًى وَدَجِ

فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ مِنَ النَّعَامِ وَالْحَبْرُ الْمَلَكُ

فِي الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

نَشَأْنَ مُلُوكُهُمْ عُرْفٌ وَزُرْفٌ ... وَأَصْحَابُ الْأُمُورِ جُبَاةُ خَرْجِ

وَإِنَّ شَرَارَةً وَقَعَتْ بِوَادٍ ... لَتُحْرِقُ وَحْدَهَا سَمُرَاتِ شَرْجِ

غَدَا الْعُصْفُورُ لِلْبَازِي أَمِيرًا ... وَأَصْبَحَ ثَعْلَبًا ضِرْغَامُ بُرْجِ

تَسَلَّبَ فِي حَنَادِسِهَا بِسَرْجِ

فِي الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْوَاوِ

وَحِرْزَةٌ فِي شَبِيبَتِي إِنَّنِي ... مُذْ كُنْتُ لَمْ أَحْجُجْ وَلَمْ أَتَزَوَّجِ

لَكِنْ أُقْضِي مُدَّتِي بِتَقَنُّعٍ ... يُغْنِي وَأَفْرَحُ بِالْيَسِيرِ الْأَرْوَجِ

يَا لِلْمُلْكِ فِي ثَوْبَيْ أَغَرَّ مُتَوَّجِ

فِي الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

سَبَّتْهُ بُرْدُ الْوَرْسِ رَاحَةُ مُنْتَرٍ ... غَصَبَتْهُ حِينَ كَسَتْهُ بُرْدَ بَنَفْسَجِ

وَلَهُ يُخَالِفُ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ ... بِحَبِيرِ طِيبٍ مُطْعِمٍ مِنْ مُسَجِّجِ



التسبيح الذي ليس يحاوره ... بارح العوسج ... تعلق منها معاقله

واسق أنت ... يعن فيا كلن أطيب مطعم ... أجله

وقال أيضا

...ن كالمعج باتوا بمِلّة عارج — في بوني عوج كظهر الفالج

الفالج ذكر البخاتي وله سنامان والدالج

سلمى دالج تثنية سلم وهي الدلو لها عروة

والدالج الذي يمشي بالدلو من البئر

...ثل الأساور والدمالج في الطوى — أنسوا ذوات أساور ودمالج

فزعوا إلى ذكر المليك وحسبهم

وقال أيضا

...تعوج أم ليس الكوفي بعايج — هاجت وسار بسر البرق هايج

...وشاء ربك صير الشرطين من — هاذي الكواكب عندنا ذي تائج

وقال أيضا

...ن هاجك لبارق فاهتاجه — يمنع الرزق با ... رتاج

...ا أسد خفان بمثرو كبد — فيها ولا غزلان بر تاج

وقال أيضا

طعيت في الأيام سداجي وسارت الدنيا بإحداجي

لابسط الخالق في مدتي — حتى يرى الناظر هداجي

تيل محمود وامتا له

وقال أيضا

مالي حال اليائس الراجي — وإنما أرجع أدراجي

إن قمت من غمرة هذا الثرى — أهلكه الخضراء مسراج

لو أنني البرجيس أو جاده — نزلت من أرفع أبراجي

في الجيم المكسورة مع اللام

في مقفر تناه سلمى مدلج — عن نجد بصيته وسلّ آدالج

ما يؤثر في القلب من الحزن والوجد

واحدة مثل دلو السقايين

إلى الحوض

والأرض قد لفظت حشاشة نورها — ... الخالج

أنسا بذلك في الضمير الوالج

في الجيم المكسورة مع الهمزة

سبحان من برأ النجوم كأنها — درر طفا من نوق بحر مائج

والتاج تقوى الله لا ما رصعوا — لتكون ... الأمير التائج

في الجيم المكسورة مع التاء

أصبح في لحدي على وحدتي — لست إلى الدنيا بمحتاج

كشفي رأسي وافتقاري بها — خير من التمليك والتاج

في الجيم المكسورة مع الدال

آليت ما أدري ولا عالمي — من كوكبي في الحندس الداجي

قد ذبح الذابح في ساحة — فيا له من دم أوداج

لطريق خاقان وكندج

في الجيم المكسورة مع الراء

إذا رأيت الخير في قدري — عددتها ليلة معراجي

فالحمد لله على نعمة — ... عن منك واحرج

ما أم سراج إذا ما عدت — ... أدمع دراج



دراج هو دراج بن زرعة الكلابي

إذا القرم هر ياج غدت في ظعاين

بني الفتى الحربي في قبره ... أيام الحمام واسراج

وخضبه الأبيض مستأنسا ... بأسود للهول فراج

أشل أو أعرج دهر عدا

وقال أيضا

وصفتك فابتهجت وقلت خيرا ... لتجزيني فأدركني ابتهاجي

وقال أيضا

إذا أثنى على المرء يوما ... بخير ليس فيه فذاك هاجي

الجيم

قال أبو العلاء

غدا الناس كلهم في أذى ... فرج حياتك فيمن يرج

ألم تر أن طويل القريض

معنى هذا البيت

والهزج مركب من مفاعيلن والطو

وقال أيضا

إذا ما مضى نفس فاحسبنه ... كالخيط من ثوب عمر نهج

فكم جمرة خمدت فانقضت ... وكان لها منذ حين وهج

زمان حباك قليل العطاء ... ما زال يكثر أخذ المهج

أبن باكيا لج في حزنه ... وسل ضاحك القوم مم ابتهج

وقال

يسنح بني آدم بالصخور ... أن المدام بماء تشج

آخر حرف الجيم

وهو الذي يقول

جوالسر نجدا فاضت العين تدمع

وخوضه في نغيان الوغا ... على طموح الطرف هراج

يفتر ما أذهب من قونس ... بزيبق ممتد رجراج

تو أرسا عن شك اعراج

في الجيم المكسور مع الهاء

إذا كان التقارض من محال ... فأحسن من تمادحنا التهاجي

في مثله

وحقي أن أساء بما افتراه ... فلوم من غريزتي ابتهاجي

الساكنة

في الجيم الساكنة مع الزاي

ولا تطلبن اللباب الصريح ... فقد سيط عالمنا وامتزج

من متقارب والهزج

أن المتقارب مركب من فعولن

بل مركب من فعولن مفاعيلن

في الجيم الساكنة مع الهاء

وإن هاجك الدهر فاصبر له ... وعش ذا وقار كأن لم تهج

فيا أيها الجيش خفض عليك ... في غير حظك تعلو الرهج

فلا تود أنفسنا حسبنا ... قضاء له بأذانا لهج

وعالمنا المنتهي كالصبي ... تبدله في ابتداء تهج

في الجيم الساكنة مع الشين

فما نزل اليمن في شربها ... ولا في وعاء سلاف نشج

والحمد لله رب العالمين

فصل الحاء

الحاء المضمومة

قال أبو العلاء

أحمد بن عبد الله في الحاء المضمومة مع الباء

يَقُولُ لَكَ انْعَمْ مُصْبِحاً مُتَوَدِّدٌ ... إِلَيْكَ وَخَيْرٌ مِنْهُ أَغْبَرُ أَصْبَحُ
رَجَوْتَ بِقُرْبٍ مِنْ خَلِيلِكَ رِبْحاً ... وَبُعْدُكَ مِنْهُ فِي الْحَقَائِقِ أَرْبَحُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَهْرُبْ مِنَ الْإِنْسِ فَاعْتَرِفْ ... بِطُلْسٍ تَعَاوَى أَوْ ثَعَالِبَ تَضْبَحُ
وَمَارَسَ بَحْرَ الضُّرِّ مِلْوَاكَ إِنَّهُمْ ... أَتَوْكَ بِقُبْحٍ فَالَّذِي جِئْتَ أَقْبَحُ
تَرُوحُ إِلَى فِعْلِ السَّفِيهِ وَتَغْتَدِي ... وَتُمْسِي عَلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ وَتُصْبِحُ
كَأَنَّ خُطُوبَ الدَّهْرِ بَحْرٌ فَمَنْ يَمُتْ ... يُفَرِّطْ صَدَاهُ فَهْوَ فِي اللُّجِّ يَسْبَحُ

وقال أيضاً في مثل ذلك

أَصَاحِ هِيَ الدُّنْيَا تُشَابِهُ مَيْتَةً ... وَنَحْنُ حَوَالَيْهَا الْكِلَابُ النَّوَابِحُ
فَمَنْ ظَلَّ مِنْهَا آكِلاً فَهْوَ خَاسِرٌ ... وَمَنْ عَادَ عَنْهَا سَاغِباً فَهْوَ رَابِحُ
وَمَنْ لَمْ تُنَبِّهْهُ الْخُطُوبُ فَإِنَّهُ ... سَيُنْبِهُهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ صَائِحُ

وقال أيضاً

في الحاء المضمومة مع النون وواو الردف

لَقَدْ سَنَحَتْ لِي فِكْرَةٌ بَارِحِيَّةٌ ... وَمَا بَدَنِي إِلَّا اغْتِبَاراً سُنُوحُهَا
بَرِيَّةُ صُوفِيٍّ مَا أَقَلَّ جَنَاحُهَا ... جَنَاحاً وَفِي خُضْرِ الْغُصُونِ جُنُوحُهَا
وَهَاجَ حَمَاماً بِالْأَصِيلِ مُذَكَّرٌ ... أُغَنِّيهِ شَجْواً أَوْ غَدَاةَ نُوحُهَا
حرك
وَتِلْكَ لَعَمْرِي شِيمَةٌ أَوَّلِيَّةٌ ... تَوَارَثَهَا شِيثُ الْحَمَامِ وَنُوحُهَا

وقال أيضاً

في الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف

لَقَدْ بَرَحَتْ طَيْرٌ وَلَسْتُ بِعَائِفٍ ... وَإِنْ هَاجَ لِي بَعْضَ الْغَرَامِ بُرُوحُهَا
أَرَى هَذِهِ الْأَنَامَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ... يُغَيِّمُهُ إِيجَابُهَا وَشُرُوحُهَا
وَقَدْ صَارَ جِسْمِي لِلتُّرَابِ أَلِيفَهَا ... وَلَمْ يَدْرِ يَوْماً أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهَا
وَقَدْ نَوْماً مِنْ هُدُوٍّ وَمُنْقَضٍ ... سَتَغْدُوهُ أَوْسٌ وَيَخْتَرِمُ سُرُوحُهَا
وَلَوْ هِيَ ضَيْفٌ دُونَ النُّفُوسِ بِغَيْرِهَا ... تَحُتُّ بِعَفْوِهِ نِصَابٌ رُحُوحُهَا

وقال أيضاً

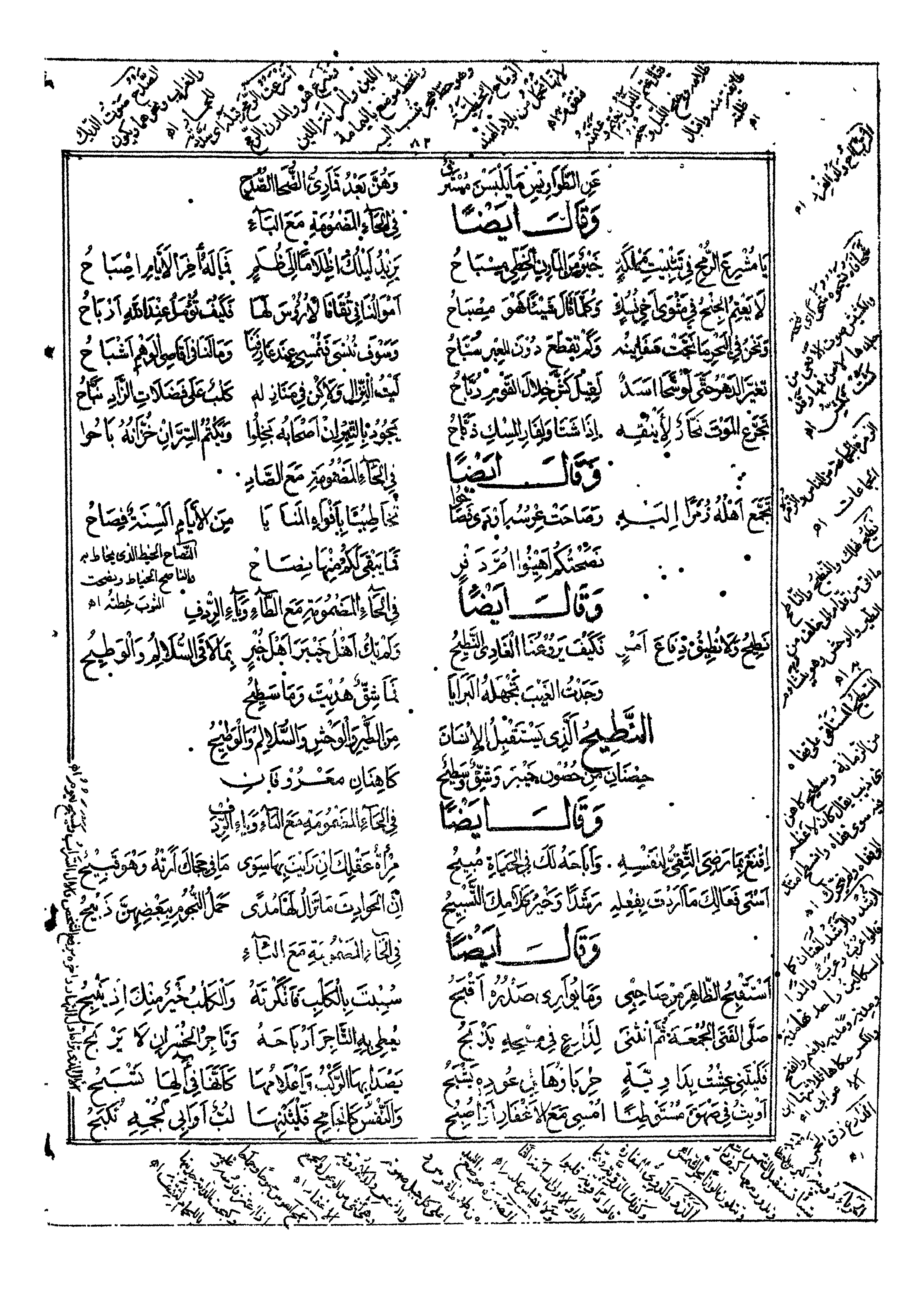
في الحاء المضمومة مع الباء

أَعَاذِلَتِي إِنَّ الْحِسَانَ قِبَاحُ ... فَهَلْ لِظَلَامِ الْعَالَمِينَ صَبَاحُ
بَنِي ابْنَةِ كِسْرَى تَغَيَّرَ مَهَارِسٌ ... سُقَاةٌ وَأَسْمَاءُ الْبَنِينَ سِمَاحُ
وَرُبَّ مُسَمًّى عَنْبَراً وَهْوَ مُوهِبٌ ... وَلَيْثاً وَفِيهِ إِنْ تَهَيَّجَ نُبَاحُ

وقال أيضاً

في الحاء المضمومة مع الدال

يَا أَيُّهَا النَّاسُ جَازَ الْمَدْحُ قَدْرَكُمُ ... وَقَصَّرَتْ عَنْ مَدًى هُوَ لَكُمُ الْمِدَحُ
إِذَا اسْتَعَانُوا بِأَقْدَاحٍ لَهَا شِيَمٌ ... عَلَى النَّدَامَةِ فَالْإِثْمُ الَّذِي قَدَحُوا
وَعِنْدَهُمْ مُسْمِعَاتٌ يَأْذَنُونَ لَهَا ... مَا لِلْمَسَامِعِ عَمَّا قُلْنَ مُنْتَدَحُ
قَالُوا أَعَدُّونَ مُصِيبَاتٍ لِغِنَائِنَا ... وَتِلْكَ عِنْدِي مُصِيبَاتٌ لَهُمْ فُدُحُ



عَنِ الطَّوَاوِيسِ مَا يَلْبَسْنَ مُشْتَرِي … وَهُنَّ بَعْدُ تَبَارَى الضُّحَى الضُّلُحُ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الحَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ البَاءِ

يَا مُشْرِعَ الرُّمْحِ فِي تَثْبِيتِ مَمْلَكَةٍ … خَيْرٌ مِنَ المَارِنِ الخَطِّيِّ مِسْبَاحُ
يُرِيدُ لَيْلُكَ إِظْلَامًا إِلَى ظُلَمٍ … فَمَا لَهُ آخِرَ الأَيَّامِ إِصْبَاحُ
لَا يَعْتِمِ الجُنْحُ فِي مَثْوَى أَخِي نُسُكٍ … وَكُلَّمَا قَالَ غَيْثًا فَهُوَ مِصْبَاحُ
أَمْوَالُنَا فِي تُقَاهَا لَا نُرُوسُ لَهَا … فَكَيْفَ تُوهَلُ عِنْدَ اللَّهِ أَرْبَاحُ
وَنَحْنُ فِي البَحْرِ مَا نَجَّتْ سَفَائِنُهُ … وَكَمْ تَقَطَّعَ دُونَ العِبْرِ سَبَّاحُ
وَسَوْفَ نُنْسَى فَتُمْسِي عِنْدَ عَارِفِنَا … وَمَا لَنَا وَلِقَاصِي الوَهْمِ أَشْبَاحُ
تَغَيَّرَ الدَّهْرُ حَتَّى لَوْ سَمَا أَسَدٌ … لَقِيلَ كُنْ خِلَالَ القَوْمِ دَبَّاحُ
لَيْتَ النُّزُولَ وَلَا كُنْ فِي مَنَازِلِ لَمْ … كَلْبٌ عَلَى فَضَلَاتِ الزَّادِ نَبَّاحُ
تَجَرَّعِ المَوْتَ نَارًا لَا يُنَفِّقُهُ … إِذَا شَتَا وَلِفَارِ المِسْكِ ذَبَّاحُ
يَجُودُ بِالتِّبْرِ لَنْ أَصْحَابُهُ بَخِلُوا … وَيَكْتُمُ السِّرَّ إِنْ خُزَّانُهُ بَاحُوا

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الحَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الصَّادِ

تَجَمَّعَ أَهْلُهُ زُمَرًا إِلَيْهِ … وَصَاحَتْ عُرْسُهُ أَيْدِي فِصَاحُ
تَخَاطَبْنَا بِأَفْوَاهِ المَنَايَا … مِنَ الأَيَّامِ أَلْسِنَةٌ فِصَاحُ
نَصَحْتُكُمُ اهْتَبِلُوا مُرَادِي … فَمَا يَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا نِصَاحُ

النِّصَاحُ الخَيْطُ الَّذِي يُخَاطُ بِهِ وَالنَّاصِحُ الخَيَّاطُ وَنَصَحْتُ الثَّوْبَ خِطْتُهُ اهـ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الحَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الطَّاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

نَطِيحٌ وَلَا نَطِيقُ دِفَاعَ أَمْرٍ … فَكَيْفَ يَرُوعُنَا العَادِي النَّطِيحُ
وَلَمْ يَكُ أَهْلُ خَيْبَرَ أَهْلَ خُبْرٍ … بِمَا لَاقَى السَّلَائِمُ وَالوَطِيحُ
وَجَدْتُ الغَيْبَ تَجْهَلُهُ البَرَايَا … فَمَا شِقٌّ هُدِيتَ وَمَا سَطِيحُ
النَّطِيحُ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الإِنْسَانَ … مِنَ الطَّيْرِ وَالوَحْشِ وَالسَّلَالِمُ وَالوَطِيحُ
حِصْنَانِ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ وَشِقٌّ وَسَطِيحٌ … كَاهِنَانِ مَعْرُوفَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الحَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ النُّونِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

اِقْنَعْ بِمَا رَضِيَ التَّقِيُّ لِنَفْسِهِ … وَأَبَاحَهُ لَكَ فِي الحَيَاةِ مُبِيحُ
مِرْآةُ عَقْلِكَ إِنْ رَأَيْتَ بِهَا سِوَى … مَا فِي حِجَاكَ أَرَتْهُ وَهْوَ قَبِيحُ
أَسْنَى فَعَالِكَ مَا أَرَدْتَ بِفِعْلِهِ … رَشَدًا وَخَيْرُ كَلَامِكَ التَّسْبِيحُ
إِنَّ الحَوَادِثَ مَا تَزَالُ لِهَامِدٍ … حَمَلَ النُّجُومَ بِبَعْضِهِنَّ ذَبِيحُ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الحَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ البَاءِ

أَسْتَقْبِحُ الظَّاهِرَ مِنْ صَاحِبِي … وَمَا يُوَارِي صَدْرُهُ أَقْبَحُ
سُبِبْتَ بِالكَلْبِ فَأَنْكَرْتَهُ … وَالكَلْبُ خَيْرٌ مِنْكَ إِذْ يَنْبَحُ
صَلَّى الفَتَى الجُمُعَةَ ثُمَّ انْثَنَى … لِذَارِعٍ فِي مَسْجِدِهِ يَذْبَحُ
يُعْطِي بِهِ التَّاجِرَ أَرْبَاحَهُ … وَتَاجِرُ الخُسْرَانِ لَا يَرْبَحُ
فَلَيْتَنِي عِشْتُ بِذَا دِيمَةٍ … حِرْبَاؤُهَا فِي عُودِهِ يَسْبَحُ
يَضِلُّ بِهَا الرَّكْبُ وَأَعْلَامُهَا … كَأَنَّهَا فِي آلِهَا تَسْبَحُ
أَوَيْتُ فِي صَهْوَةٍ مُسْتَوْطِنًا … أُمْسِي مَعَ الأَغْفَارِ أَوْ أُصْبِحُ
وَالنَّفْسُ كَالجَامِحِ فَلْيَثْنِهَا … لُبٌّ أَوَ انِّي بِجِمَاحِهِ تَكْبَحُ

وقال أيضاً

في الحاء المضمومة مع الباء

المرء حتى يغيب الشبح ... مغتبق همه ومصطبح

والخلق حيتان لجة لعبت ... وفي بحار من الأذى سبحوا

لا تحفلن هجوهم ومدحهم ... فإنما القوم أكلب نبح

ولا تهب بسدهم إذا زأروا ... وقل تداعت ثعالب ضبح

وهم من الموت أهل منزلة ... إن لم يراعوا بطارق صبحوا

لم يفطنوا للجميل بل جبلوا ... على قبيح فما لهم قبحوا

فمن يتجر الوداد إلفهم ... لا خسروا عندهم ولا ربحوا

أقل منهم شراً وعربدة ... ما ركبوا للسرى وما ذبحوا

تلتهم كالبهائم اعترقوا ... لحماً إذا بان ذبحهم كبحوا

وقال أيضاً

في الحاء المضمومة مع الضاد

يا كاذباً لا يجوز زائفه ... وما عليه من فضة وضح

كشفت عن ما تقول مجتهداً ... لعل حقاً لطالب يضح

فكلما هذبتك تجربة ... أنشأت للباحثين تفتضح

وقال أيضاً

في الحاء المضمومة مع الباء

قد علموا أن سيخطف الشبح ... فاغتبقوا بالمدام واصطبحوا

ما حفظوا جارة ولا نعلوا ... خيراً ولا في مكارم ربحوا

غالوا بأثوابهم فما حسنوا ... في ذهبي اللباس بل قبحوا

دعوا إلى الله كي يجيبهم ... سيئاتهم والخواسئ لتنبح

كم قتلوا عاتقاً وكم جرحوا ... دناً وكم فار تاجر ذبحوا

لا تغبط القوم في ضلالتهم ... وإن رؤوا في النعيم قد سبحوا

الحاء المفتوحة

قال أبو العلاء

في الحاء المفتوحة مع التاء

العلم كالقفل إن ألفيته عسراً ... فخله ثم عاوده لينفتحا

وقد يخون رجاء بعد خيبته ... كالغرب خانت قواه بعدما متحا

وقال أيضاً

في الحاء المفتوحة مع الباء

دعوا وما فيهم زاك ولا أحد ... يخشى الإله فكانوا أكلباً نبحا

وهل أجل قتيل من رجالهم ... إذا تؤمل إلا ماعز ذبحا

خير من ظالم الجبار شيمته ... ظلم وحيف ظليم يرتعي الذبحا

وليس عندهم دين ولا نسك ... فلا تغرك أيد تحمل السبحا

وكم شيوخ غدوا بيضاً مفارقهم ... يسبحون وباتوا في الخنا سبحا

لو تعقل الأرض ودت أنها صفرت ... منهم فلم ير فيها ناظر شبحا

ما ثعلب وابن يحيى متعاييه ... وإن تفاصح إلا ثعلب ضبحا

أرى ابن آدم قضى عيشة عجباً ... إن لم يرح خاسراً منها فما ربحا

فإن قدرت فلا تفعل سوى حسن ... بين الأنام وبادر كلما سنحا

فخيرة الملك غلت للندامى بها ... لم يغبقا الراح في عز ولا صبحا

وقال أيضاً

في الحاء المفتوحة مع الراء وواو الردف

قلت لظفري تارات وما خشد الا كذا حتى ما فارق الروحا ... ومن تأمل أقوالي رأى جملا يظل فيهن سر الناس مشروحا
إن الحياة لمفروح بها طلقا يغادر الخلد المجد الآن مفروحا ... قل إذ عييتم نقلنا أين شاهدكم فجاء من بات عند اللب مجروحا
إن صح تعذيب رمس من يحل به فحبذا بي ملحودا ومضروحا ... الوحش والطير أولى أن تنازعني تغادراني بظهر الأرض مطروحا
شدا علي دريسا كي يواريني ثم اغدوا بسلام الله أو روحا ... يا نفس يا طائرا في سجن مالكه لتصبحن بحمد الله مسروحا

وقال أيضا
في الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف

عجبي للطبيب يلحد في الخالق من بعد درسه التشريحا ... ولقد علم المنجم ما يوجب للدين أن يكون صريحا
من نجوم نارية ونجوم ناسبت تربة وماء وريحا ... فطن الحاضرين من يفهم التعريض حتى يظنه تصريحا
رب روح كطائر القفص المسجون ترجو بموتها التسريحا ... ترحوكم بباطل شيمة الخمر فمهلا لا أوثر التفريحا
كيف لي أن أكون في دار الأخرى معافى من شقوة مستريحا ... ذا اقتناع كما أنا اليوم فيه أو أخلى فلا أريم الضريحا
تحبل العصي من الجهل عقلي ويظل السليم عندي جريحا ... مثل قيس غداة فارق لبنى عاد يشكو بما جناه ذريحا
يتكنى أبا الوفاء رجال ما وجدنا الوفاء إلا طريحا ... وأبو جعدة ذؤالة من جعدة لا زال حاملا تبريحا
وابن عرس عرفت وابن بريح ثم عرسا جهلته وبريحا ... ومن اليمن للفتى أن يجيء الموت يسعى إليه سعيا سريحا
لم يمارس من السقام طويلا ... ومضى لم يكابد التبريحا

الحاء المكسورة
قال أبو العلاء
في الحاء المكسورة مع الهمزة التي تصور ياء

غدوت مريض العقل والدين فالقني لتسمع أنباء الأمور الصحائح ... فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالما ولا تبغ قوتا من غريض الذبائح
ولا بيض أمات أرادت صريحه لأطفالها دون الغواني الصرائح ... ولا تفجعن الطير وهي غوافل بما وضعت فالظلم شر القبائح
ودع ضرب النحل الذي بكرت له كواسب من أزهار نبت فوائح ... فما احرزته كي يكون لغيرها ولا جمعته للندى والمنائح
مسحت يدي من كل هذا فليتني أبهت لشأني قبل شيب المسائح ... بني زمني هل تعلمون سرائرا علمت ولكني بها غير بائح
سريتم على غي فهلا اهتديتم بما خبرتكم صافيات القرائح ... وصاح بكم داعي الضلال فما لكم أجبتم على ما خيلت كل صائح
متى ما كشفتم عن حقائق دينكم تكشفتم عن مخزيات الفضائح ... فإن ترشدوا لا تخضبوا السيف من دم ولا تلزموا الأميال سبر الجرائح
ويعجبني دأب الذين ترهبوا سوى أكلهم كد النفوس الشحائح ... وأطيب منهم مطعما في حياته سعاة حلال بين غاد ورائح
فما حبس النفس المسيح تعبدا ولكن مشى في الأرض مشية سائح ... يغيبني في الترب من هو كاره إذا لم يغيبني كريه الروائح

ومن يتوقى أن يجاور أعظما كأعظم تلك الهالكات الطرائح ومن شر ما نحذر بنا الانس وفعلهم جوار النواعي والتدام النوائح
وأصبح عرنين المشيّق وغيره لسكناى بيت الحق بين الصفائح وأزهد في مدح الفتى عند صدقه فكيف قبولي كاذبات المدائح
وما زالت النفس اللجوج مطية إلى أن غدت إحدى الرزايا الطلائح وما ينفع الإنسان أن غمامة تسح عليه تحت إحدى الصرائح
ولو كان في قرب من الماء رغبة لنافس ناس في قبور البطائح

الصريح الشق في وسط القبر

وقال ايضا

في الحاء المكسورة مع الراء وياء الردف

أما وفؤاد بالغرام قريح ودمع بأنواع الهموم سريح لقد غرت الدنيا بنيها بمذقها وإن سمحوا من ودها بصريح
أليلى وكل أصبح ابن ملوح ولبنى وما فينا سوى ابن ذريح وفي كل جيل يونس القوم آية بشخص قتيل أو بشخص جريح
وكم يطرح المرء عنه لعبرة يراها بمرفوت العظام طريح وليس لنا في مدة العمر واحة فكيف بموت من أذاك مريح
وتعقد سلوان الفتى عنك نفسه بأذيال برق أو ذوائب ريح وما زال في بلواك مذ يوم وضعه عليك إلى أن عاد رهن ضريح
طلبت شفاء منك واهتجت ثانيا بدائك آبا سلمان وابن بريح

وقال ايضا

في الحاء المكسورة مع الصاد

عجبت للمرء إذ يسقي حليلته سلافة وهو منها تائب صاح كأنها إذ تحست ثم أربعة أو خمسة شربت عن بعض صحصاح
كانت ضعيفة عقل فاستزادلها في ضعفه ضد عذال ونصاح وكان في لفظها عيّ فأيّده فلم تعبّره عن شيء بإفصاح

وقال ايضا

في الحاء المكسورة مع الراء

من عاشر الناس لم يعدم نفاقهم فما يفوهون من حق بتصريح فاعجب لتحريق أهل الهند ميتهم وذاك أروح من طول التباريح
إن حرقوه فما يخشون من ضبع تسري إليه ولا خفي وتطريح والنار أطيب من كافور ميتنا غبّاً وأذهب للنكراء والريح

وقال ايضا

في الحاء المكسورة مع الميم

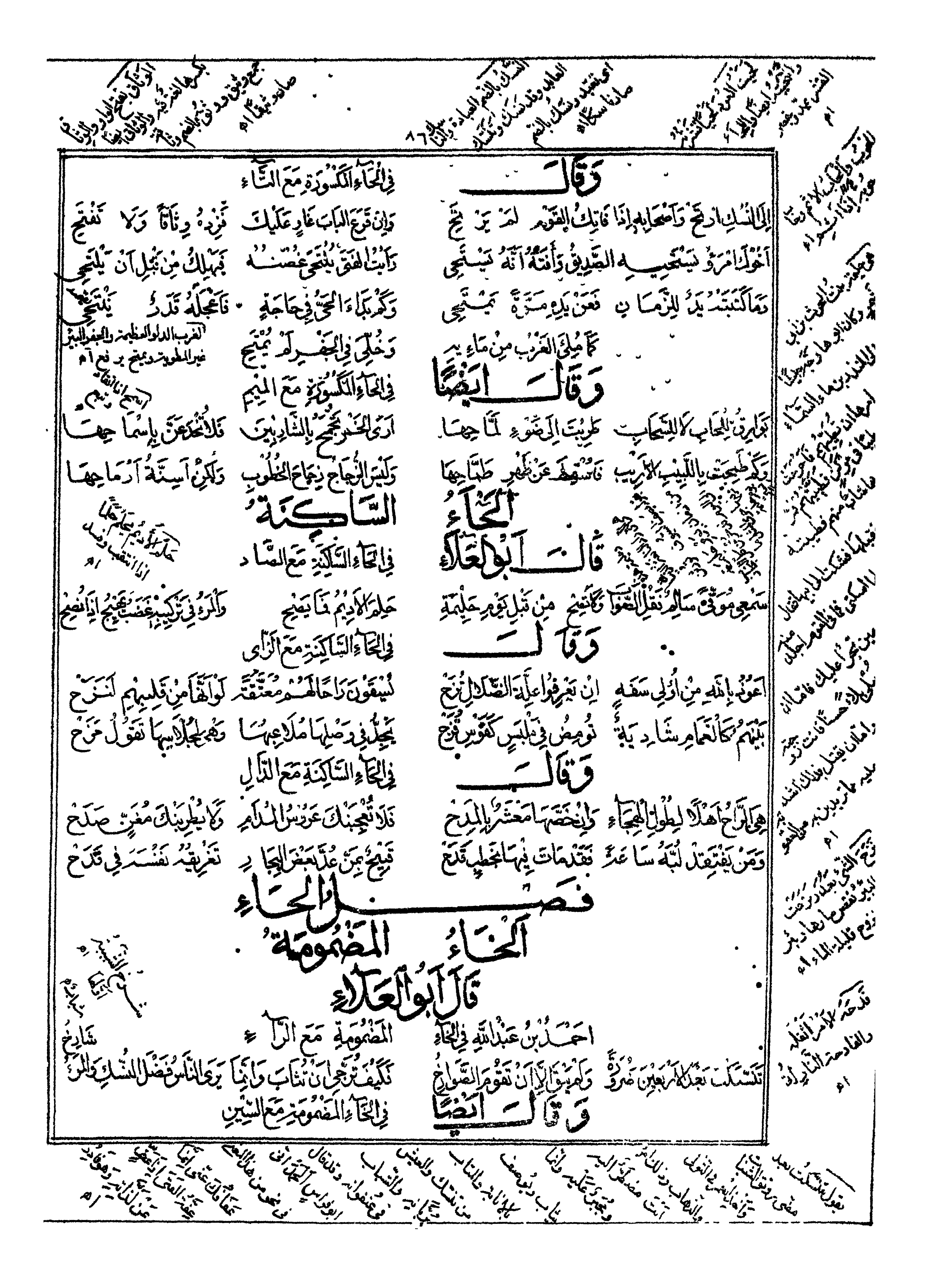
كفتك حوادث الأيام قتلا فلا تعرض لسيف أو لرمح تراضى أهل دهرك بالمخازي فكيف تعيب رامقة بلمح
وأصحاب الشريف ولا أسائي كأصحاب ابن زرعة وابن سمح

وقال ايضا

في الحاء المكسورة مع الدال

أيا بقرة الأيك خلي الأنام ولا تتلبسه ولا تمدحي وإن كنت شادية فاصمتي وإن كنت باكية فاصدحي
كدحنا لفانية حلوة فكيف نلومك أن تكدحي وإن حملت راحتي راحها بأنداجها لم تفز قدحي
وما يضحك السن في دهرها كأن المصائب لم تفدح

جمع قدح



في الحاء المكسورة مع التاء

وقال

إلى النسك ادلج واصحابه إذا فاتك القوم لم ترتح ... وإن قرع الباب غاد عليك فزده وناة ولا تفتح

أخوك امرؤ تستحييه الصديق وآفته أنه يستحي ... رأيت الفتى يلتحي غصنه فيهلك من قبل أن يلتحي

وما أنت إلا يد للزمان فعن يده مرة تمتحي ... وكم بدأ الحي في حاجة فأعجله تدرك يلتحي

كما ملئ الغرب من مائه ... وخلي في الحضر لم يمتح

في الحاء المكسورة مع الميم

وقال أيضا

بوارق للحاب لا للسحاب كذبت إلى الضوء لماحها ... أرى الخمر تجمح بالشاربين فلا تخدعن بإسماحها

وكم طمحت باللبيب الأريب فأسقط عن ظهره طماحها ... وليس الزجاج زجاج الخطوب ولكن أسنة أرماحها

الحاء الساكنة

قال أبو العلاء

في الحاء الساكنة مع الصاد

سعى موثق سالم نقل العوا كأفصح من قبل يوم حليمة ... حلم الأديم فما يصح والمرء في تركيبه غضب يهيج إذا نصح

وقال

في الحاء الساكنة مع الزاي

أعوذ بالله من أولي سفه إن يعرفوا علة الضلال نزح ... يسقون راحاتهم معتقة لو أنها من قليبهم لنزح

بليتم كالغمام شاربة تومض في ملبس كقوس قزح ... يجل في وصلها ملاعبها وهم لجلاسها تقول مزح

وقال

في الحاء الساكنة مع الدال

هي الراح أهلا لطول الهجاء وإن خصها معشر بالمدح ... فلا تعجبنك عروس المدام ولا يطربنك مغن صدح

ومن يفتقد لبه ساعة تقدمت فيها بخطب قدح ... فيبخ بمن عد بعض المجار تغرقه نفسه في قدح

فصل الخاء

الخاء المضمومة

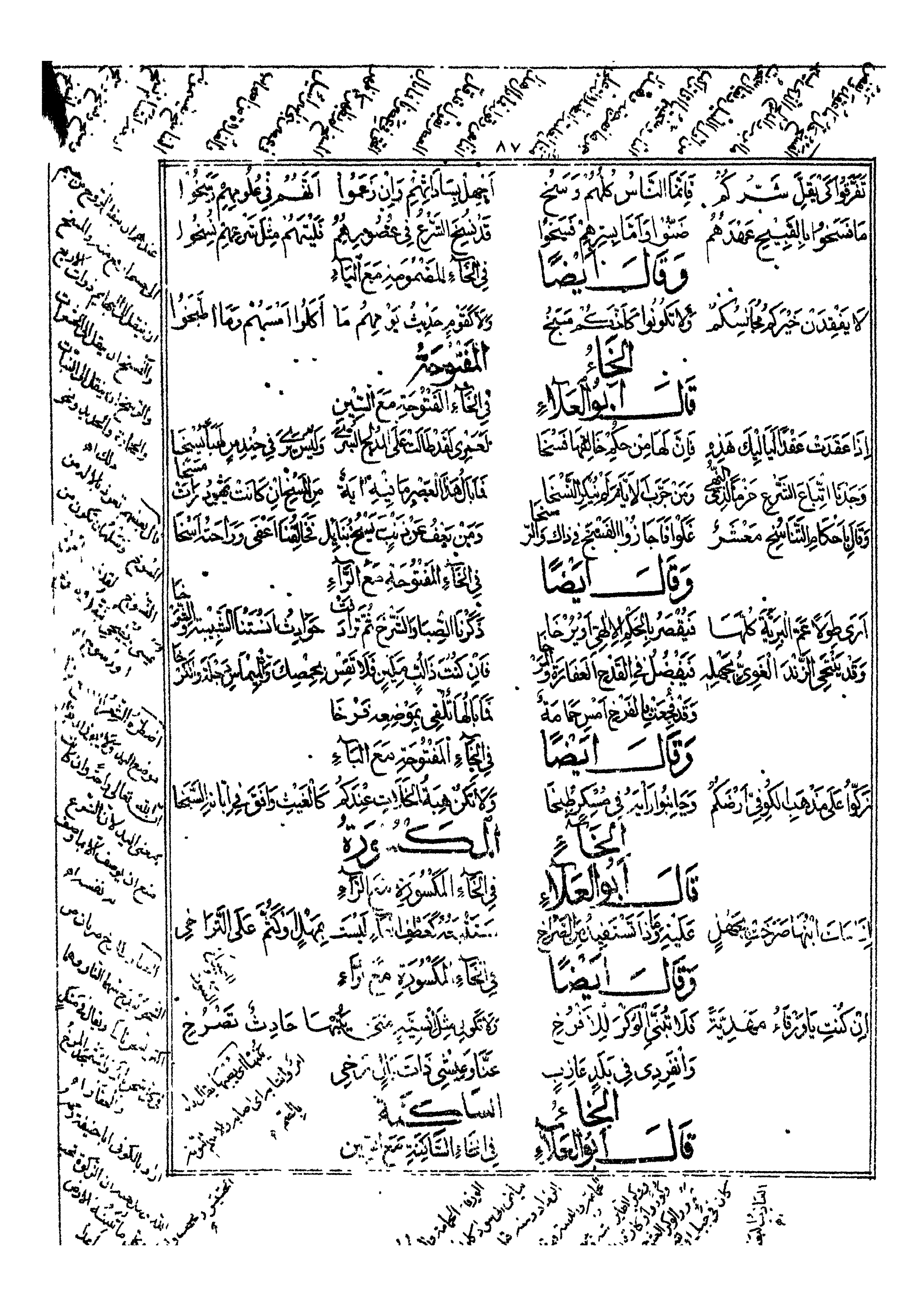
قال أبو العلاء

أحمد بن عبد الله في الخاء المضمومة مع الراء

تنسك بعد الأربعين ضرورة ولم يبق إلا أن تقوم الصوارخ ... فكيف ترجي أن تتاب وإنما يرى الناس فضل النسك والمرء شارخ

وقال أيضا

في الخاء المضمومة مع السين



تفرقوا كي يقل شر كم ... فإنما الناس كلهم وسخ
أجهل بساداتهم وإن زعموا ... أنهم في علومهم رسخوا
ما فسحوا بالقبيح عهدهم ... صنوا وأما بسرهم فسخوا
قد نسخ الشرع في عصورهم ... ثلبتهم مثل شرعهم نسخوا

وقال أيضاً

في الخاء المضمومة مع الباء

لا يفقدن خيركم مجالسكم ... ولا تكونوا كأنكم سبخ
ولا كقوم حديث يومهم ما ... أكلوا أمس منهم وما طبخوا

الخاء المفتوحة

قال أبو العلاء

في الخاء المفتوحة مع السين

إذا عقدت عقداً لبالك هذه ... فإن لها من حكم خالقها فسخا
لعمري لقد طالت على المدلج السرى ... وليس يرى في حندس لساسخا
وجدنا اتباع الشرع حزماً لذي النهى ... ومن جرب الأيام لم ينكر النسخا
فما بال هذا العصر ما فيه آية ... من المسخ إن كانت يهود رأت مسخا
وقال بأحكام التناسخ معشر ... غلوا فأجازوا الفسخ في ذاك والرسخا
ومن يعف عن ذنب يسخ بنائل فخالقنا أعفى وأرحب أسخا

وقال أيضاً

في الخاء المفتوحة مع الراء

أرى طولاً عم البرية كلها ... فيقصر بالحكم الإلهي أو يرخا
ذكرنا الصبا والشرخ ثم تراددت ... حوادث أنستنا الشبيبة والشرخا
وقد ينتحي الزند الغوي بجهله ... فيفضل في القدح العفارة والمرخا
فإن كنت ذات الثكل مكثر فلا تقس ... بحصك والمماس جلده والكرخا
وقد فجعت بالفرخ أمس حمامة ... فما بالها تلفى بموضعه فرخا

وقال أيضاً

في الخاء المفتوحة مع الباء

ركوا على مذهب الكوفي أرضكم ... وحابوا أبه في سكر طبخا
ولا تكن هبة الخابات عندكم ... كالغيث وافق في أبانه السبخا

الخاء المكسورة

قال أبو العلاء

في الخاء المكسورة مع الزاي

إن سات أبنهاصرخت بجهل ... عليه وما ذا تستفيد من الصرخ
ستذبحه حطفا أليست بمهل ... وكنتم على التراخي

وقال أيضاً

في الخاء المكسورة مع الراء

إن كنت يا ورقاء مهدية ... كذا ابني الوكر للأفرخ
ولا تكوني مثل أنسية ... متى يجبها حادث تصرخ
وانفردي في بلد عازب ... عنا وعيشي ذات بال رخي

الخاء الساكنة

قال أبو العلاء

في الخاء الساكنة مع ... ين



أحسن بهذا الشرع من ملة ... يثبت لا ينسخ بما نسخ
جاءت أعاجيب تريح لنا ... كأننا في عالم قد مسخ
والجسم كالثوب على روحه ... ينزع إن يخلق أو يتسخ
والخل إذ زار وإن فاجرا ... كالغصن من أمل آبيه فنسخ

فصل الدال

الدال المضمومة

قال أبو العلاء

أحمد بن عبد الله في الدال المضمومة مع اللام

ألم تر أن الخير يكسب المجتدى ... طريفا وأن الشر في الطبع متلد
لقد رابني مغدى الفقير بجهله ... على الغير ضرا ساء ما يتقلد
يحمله ما لا يطيق ذوي وفى ... أحال على ذي فترة يتجلد
يظل كران مفتر غير محصن ... يقام عليه الحد شفعا فيجلد
تظاهر أبلاد الرزايا بظهره ... وكشحيه فاعذر عاجزا يتبلد
لنا خالق لا يمتري العقل أنه ... قديم فما هذا الحديث المولد
وإن كان زند البر لم يور طائلا ... فتلك زناد الغي أكبى وأصلد
وما سرني أني أصبت معاشرا ... بظلم وأني في النعيم مخلد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الياء

يكون أخو الدنيا ذليلا موطأ ... وإن قيل في الدهر الأمير المؤيد
ولا بد من خطب يصيب فؤاده ... بسهم فيضحي الصائد المتصيد
بقيت وإن كان البقاء محببا ... إلى الآن وددت العيش لا يتزيد
وسرت ركيك بالحوادث محكم ... كما سار بيت الشعر وهو مقيد
وما العمر إلا كالبناء فإن يمد ... على جده فهو الرفيع المشيد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الباء

رميت ظباء القفر ثم تصيدها ... ومن صاد عفو الله أرمى وأصيد
أحرزت هل أنبيت صحبك في السرى ... وكلهم من نعسة الفجر عبد
كهول عتوا في سنهم وكأنهم ... غصون على ميس الركاب ميد
إذا غشيت أعينهم بين عنقود كرمة ... ملاحية ما أسلف أخذ

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الهاء

لعل نجوم الليل تعمل فكرها ... لتعلم سرا فالعيون سواهد
خرجت إلى ذي الدار كرها ورحلتي ... إلى غيرها بالرغم والله شاهد
فهل أنا فيما بين ذلك مجبر ... على عمل أم مستطيع فجاهد
عليك يا دنيا فأهلك أجمعوا ... على الجهل طاغ مسلم ومعاهد
فمفتضح يبكي ضمائر صدره ... ومخف ضمير النفس فهو مجاهد
أخو تجربة طفل الرأي وهمه ... لماهية في العيش عذراء ناهد
فواعجبا نقلوا أحاديث كاذب ... ونترك من جهل بنا ما نشاهد
لقد ضل هذا الخلق ما كان فيهم ... ولا كائن حتى القيامة راهد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع القاف

كأنك عن كيد الحوادث راقد وما أعينه في السماء الفراقد سيجري على نعوان فارس طارق تقصد والمريخ في العين واقد

وما ابتسمت أيامه النكد عن فتى ولكن تحاشى والصدور حواقد أأنقم من نفسي على الدهر زائفا لا لحق بالأبرار رواته ناقد

وتحصي بروحي مثل طفل وأمه لذلك يهدأ من بدا لترب عاقد يموتان مثل الناظرين توارد فلا هو مفقود ولا هي فاقد

ولو قبلت أمر المليك جنوبا لما أنبلها في الظلام المراقد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع السين

يحق كساد الشعر في كل موطن إذا نفقت هاذي العروض الكواسد عفاة القوافي كالذي ونالها إذا هن لم يوصلن فاللفظ فاسد

ومن عاش بين الناس لم يخل من أذى بما قال واش أو تكلم حاسد وليس جساد في ترايب كاعب كأحمر منه مضرب السيف جاسد

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع القاف وواو الردف

ألا إن أخلاق الفتى كزمانه فمنهن بيض في العيون وسود وتأكلنا أيامنا فكأنما تمر بنا الساعات وهي أسود

وقد يحمل الإنسان في عنفوانه ويتبعه من بعد النهى فيسود فلا تحسدن يوما على فضل نعمة فحسبك عارا أن يقال حسود

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع العين وواو الردف

عرفت سجايا الدهر أما شروره فنقد وأما خيره فوعود إذا كانت الدنيا كذاك فخلها ولو أن كل الطالعات سعود

رقدنا ولم تملك رقادا عن الأذى وقامت بما خضنا ونحن قعود فلا يرهبن الموت من ظل راكبا فإن انحدارا في التراب صعود

وكم أنذرتنا بالسيول صواعق وكم خبرتنا بالغمام رعود

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف

لعمري لقد أدلجت والركب خائف وأحييت ليلي والنجوم شهود وجبت سرابا كأن إكامه جوار ولكن ما لهن نهود

تجر حرباء الهجير وحوله رواهب خيط والنعام يهود

قوله كأن إكامه جوار هذا لغز أي كأنهن يجرين في السراب لغز عن الجواري

من الناس من هود نهوض الغزعن هود الجواري هود أي يرجع والنعام

تشبه بالرواهب لسوادها وتجر الحرباء استقبالها الشمس

وقد طال عهدي بالشباب وغيرت عهود الصبا للحادثات عهود وزهدني في هضبة المجد خبرتي بأن قرارات الرجال وهود

كأن كهول القوم أطفال أشهر تناغت وأكوار القلاص مهود إذا حدثوا لم يفهموا وإذا دعوا أجابوا وفيهم رقدة وسهود

لهم منصب الإنس المبين وإنما على العيش منهم بالنعاس فهود



وقال أيضاً

حياتي بعد الأربعين منية ... ووجداني خلف الأربعين فقود

كأنا من الأيام فوق ركائب ... إذا قيدت الأنضاء فهي تقود

وقال أيضاً

ألا إنما الدنيا نحوس لأهلها ... فما في زمان أنت فيه سعود

وما يئست من رجعة نفس ما ... مضت ولها عند القضاء وعود

فما خشيت في السير زلة عاثر

وقال أيضاً

أودع يومي عالماً أن مثله ... إذا مر عني مثله ليس يعود

كأني على العود الركوب مهجراً ... إذا نص حرباء الظهيرة عود

وتلك لعمر الله أصعب خطة ... كأن حدوري في التراب صعود

ينجز هذا الدهر ما كان موعداً

وقال أيضاً

يود الفتى أن الحياة بسيطة ... وإن شقاء العيش ليس يبيد

وقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم ... كما اختل في وزن القريض عبيد

تولى ابن حجر لا يعود لشأنه

وقال أيضاً

إلى الله أشكو مهجة لا تطيعني ... وعالم سوء ليس فيه رشيد

لقد ضل حلم الناس مذ عهد آدم

وقال أيضاً

أبيدة قالت للوعول مسرة ... تبدن بحكم الله ثم أبيد

وكم عالم يلتذ شهداً كأنه ... ظليم تراه بالفلاة هبيد

فإن عبيداً وابن هند وتبعاً

في الدال المضمومة مع القاف وواو الردف

فلي وقد أدركت خمسة أعقد ... أبي وبين الحادثات عقود

فدل هجيري في زمانك أنه ... سخائم في أحشائه وحقود

في الدال المضمومة مع العين وواو الردف

يوصي الفتى عند الحمام كأنه ... يمر فيقضي حاجة ويعود

تسير بنا الأيام وهي حثيثة ... ونحن نيام فوقها وقعود

ولكن تساوى مهبط وصعود

في مثل ذلك

وما عقلات العيش إلا مناحر ... وإن ظن قوم أنهن سعود

سرى الموت في الظلماء والقوم في الكرى ... وقام على ملك ونحن قعود

وإن حياتي للمنايا سحابة ... وإن كلامي للحمام رعود

ونمطل منه بالرجاء وعود

في الدال المضمومة مع الباء وياء الردف

كذا النعام القفر يخشى من الردى ... وقوتاه مرو بالفلاة وهبيد

مضى الواقف الكندي والسقط غابر ... وصاحت ديار ابن لبيد

وطالت ليال والمعالم بيد

في الدال المضمومة مع الشين وياء الردف

حجا مثل مهجور المنازل داثر ... وجهل كمسكون الديار مشيد

فهل هو من ذاك الضلال نشيد

في الدال المضمومة مع الباء وياء الردف

ولا أدعي للفرقدين بعزة ... ولا آل نعش ما ادعاه لبيد

وكم نير أودت وغود نمدهن ... وبيد أنتر منها المراتع بيد

وأسرة كسرى للمليك عبيد



وقال أيضا

نسمي رشيدا من لؤي بن غالب ... امرء وهل في العالمين رشيد

وقال أيضا

ما أنقول حسبوني من خيارهم ... فخالهم لا يرجى منهم الرشد

كم يستدرون صفاء من بآنيهم

وقال أيضا

الروح تنأى فلا يدرى بموضعها ... وفي التراب لعمري يرفت الجسد

والجسد ينعم أو يشقى بذلكه ... ريب المنون فلا عقد ولا مسد

ونحن في عالم صيغت أوائله ... على الفساد فغي قولنا فسدوا

وقال أيضا

عاشوا كما عاش آباؤهم سلفوا ... وأورثوا الذين تقليدا كما وجدوا

والعدم أروح مما فيه عالمهم ... وهو التكلف إن هبوا وإن هجدوا

والحظ يسري فيغشى معشرا حسبوا ... من الأيام وتقصي دونه النجد

قد يذأب الرجل المنجود مجتهدا

العرمس الناقة الصلبة والأجد

نجاد السيف والمنجود المكروب

وقال أيضا

لولا التنافس في الدنيا لما وضعت ... كتب التناظر لا المغني ولا العمد

وما يزالون في شام وفي يمن ... يستنبطون قياسا ما له أمد

وقال أيضا

تجاوزت عن الأقدار ذاهبة ... فقد تأبدت حتى ملني الأبد

نشكو إلى الله أنا سيئو شيم ... نحن العبيد وفي أنا مناعبد

وما تزال جسوم في محابسها ... حتى تفرج عن أكبادها الكبد

في الدال المضمومة مع السين وياء الردف

فإن أغاني الليالي بناجه ... ومنها بسيط مقتضي ونشيد

في الدال المضمومة مع الشين

أما إذا ما دعا الداعي لمكرمة ... فهم قليل ولكن في الأذى حشد

وليس يوجد حتى الموت ما نشدوا

في الدال المضمومة مع الشين

وقد علمنا بأنا في عواقبنا ... إلى الزوال نفيم الضغن والحسد

يصادف الظبي وابن الظبي قانصه ... من ضيعة وكذاك الشبل والأسد

تشفعوا بالخنا والجهل إذ نفقوا ... عند السفاه وهم عند الحجى كسد

في الدال المضمومة مع الجيم

فما يراعون ما قالوا وما سمعوا ... ولا يبالون من غي لمن سجدوا

لم يحم فارس حي من ردى فرس ... ولا أجدت فما جدت عرمس أجد

وما توقى سيوف الهند بيض طلى ... بأن تناط إلى أعناقها النجد

في رزق الحر لم يلمم به النجد ... الذؤوب الواطئة على الجبى وملازمة ومعنى هذا البيت من قولهم ثبت ساع لقاعليه

الموثقة الخلق والنجد جمع

والنجد العرق ... يقال نجد ينجد موضود ونجدد

في الدال المضمومة مع الميم

تذبذبوا في كلام بأن زخرفه ... يوهي العيون ولم تثبت له عمد

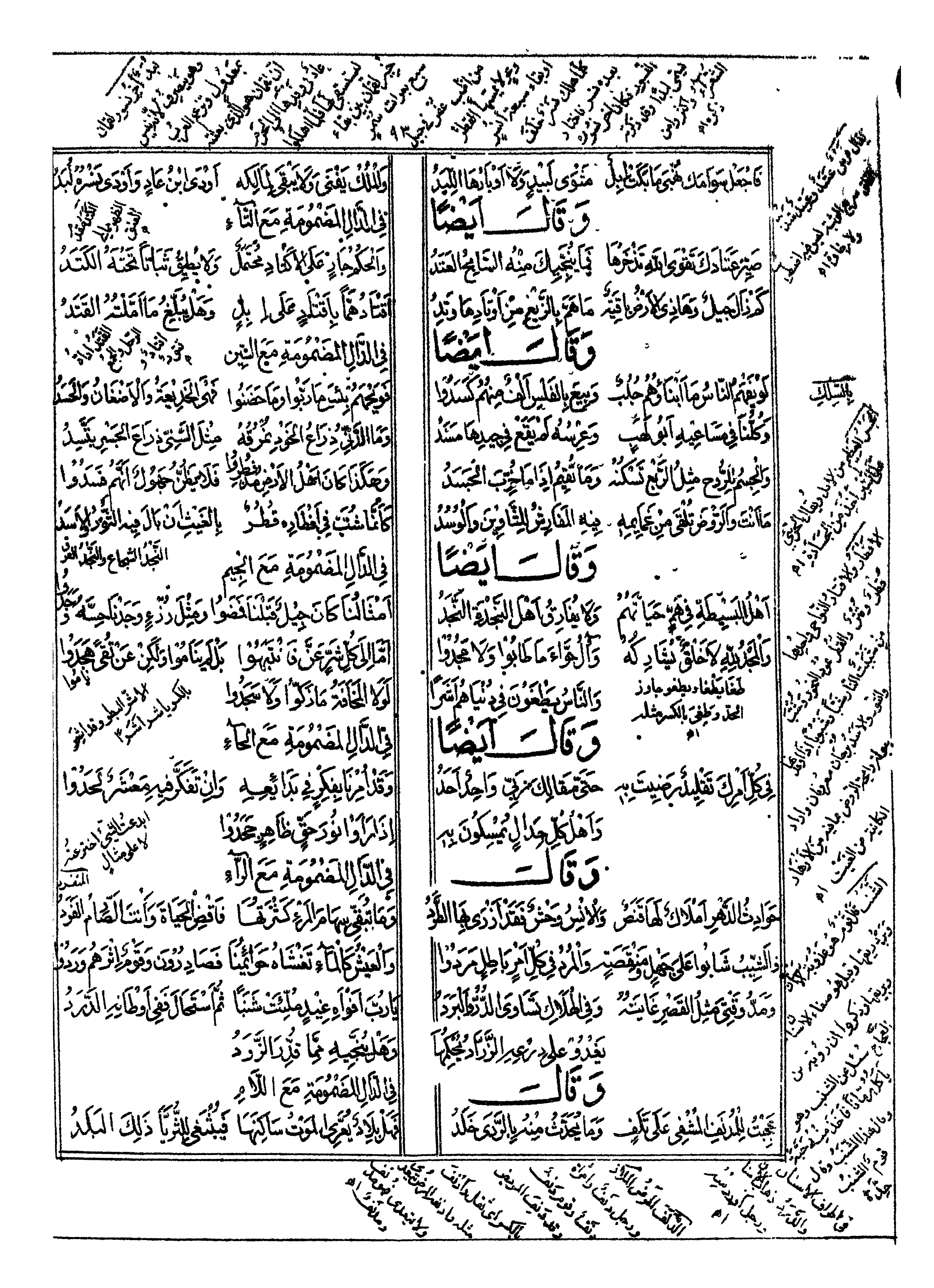
فذرهم ودنياهم فقد شغلوا ... بها ويكفيك منها القادر الصمد

في الدال المضمومة مع الباء

وليس هذا بأجفوني ريث شهد ... إذا تمطرت لعادي اللبد

والمرء ظالم نفس تجتنى مقرا ... يطلبه الشهد والظلمان تصيد

شربت قهوة هم كأسها خلدي ... وفي المفارق مما اطلعه زبد



فاجعل سوامك هَدْياً ما بكت إبل ... مثوى لبيد ولا أوبارها اللبد

وقال أيضاً

صبرٌ عتادك تقوى الله تذخرها ... فما ينجيك منه السابح العتد

كم ذا الجميل وهادي الأرض باقية ... ما هم بالربع من أوتادها وتد

وقال أيضاً

لو يفهم الناس ما أبناؤهم جلب ... وبيع بالفلس ألف منهم كسدوا

وكلنا في مساعيه أبو لهب ... وعرسه لم يقع في جيدها مسد

والجسم للروح مثل الربع تسكنه ... وما تقيم إذا ما خرّب المجسد

ما أنت والروض تلقى من غمائمه ... فيه المفارش للشادين والوسد

وقال أيضاً

أهل البسيطة في همٍّ حياتهم ... ولا يفارق أهل النجدة النجد

والمجد لله لا خلق يشاركه ... والجوّ ما طابوا ولا مجدوا

والناس يطغون في دنياهم أشرا

لعله يطغا يطغو جاوز الحد وطغى بالكسر مثله

وقال أيضاً

في كل أمرك تقليد رضيت به ... حتى مقالك ربي واحد أحد

وأهل كل جدال يمسكون به

وقال

حوادث الدهر أملاك لها قنص ... والإنس وحش فقد أزرى بها اللبد

والشيب شابوا على جهل ومنقصة ... والمرء في كل أمر باطل مردوا

ومدّ وقتي مثل القصر غايته ... وفي الهلاك تساوى الدرّ والبرد

يغدو على درعه الزرّاد يحكمها

وقال

عجبت للمدنف الشفي على تلف ... وما تحدّث منه بالردى خلد

والملك يفنى ولا يبقى لمالكه ... أودى ابن عاد وأودى نسره لبد

في الدال المضمومة مع التاء

والحكم جار على الأكباد محتمل ... ولا يطيق ثباتاً تحته الكتد

أمّا دهاها بأثقال على إبل ... وهل يبلّغ ما أمّلته القتد

في الدال المضمومة مع الشين

فوجههم يتشع ما ذبّوا وما حضنوا ... فهي الخديعة والأضغان والحسد

وما الأنام ذراع الخود تخرقه ... مثل الشيء ذراع الحبر يتشد

وهكذا كان أهل الأرض مذ فطروا ... فلا يظن جهول أنهم فسدوا

كأنما شبت في أقطاره قطر ... بالغيث أن بال فيه الثور والأسد

في الدال المضمومة مع الجيم

أمثالنا كان جيل قبلنا فمضوا ... ومثل ذرء وجدنا حيه وجدوا

أما إلى كل شرّ عن فتى نتبهوا ... بل لم يناموا ولكن عن تقى هجدوا

لولا المخافة ما زكوا ولا سجدوا

في الدال المضمومة مع الحاء

وقد أمرنا بفكر في بدائعه ... وإن تفكّر فيه معشر لحدوا

إذا رأوا نور حق ظاهر جحدوا

في الدال المضمومة مع الراء

وما تبقّي سهام المرء كثرتها ... فاقض الحياة وأنت الصائم الفرد

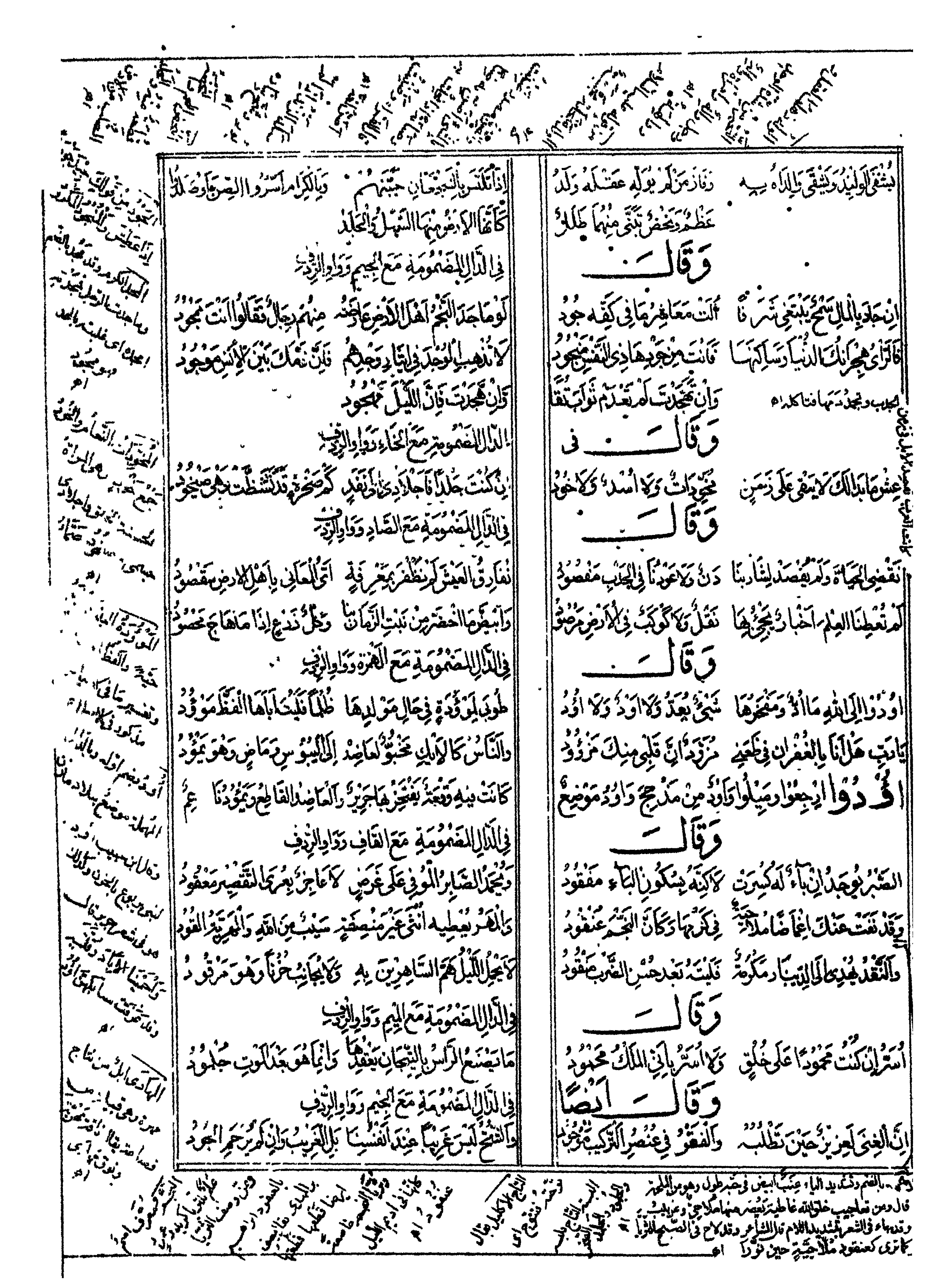
والعيش كالماء تغشاه حوائمنا ... فصادرون وقوم إثرهم وردوا

يا رب أفواه عيد مُلئت شنباً ... ثم استحال ففي أوطانه الدرد

وهل ينجيه مما قدّر الزرد

في الدال المضمومة مع اللام

فهل بلاد يعرّي الموت ساكنها ... فيبتغي للثريا ذلك البلد



يُشفى الوليدُ ويَشقى والداه به / وفاز من لم يُولِّه عقلَه ولدُ

عظمٌ ومحضٌ تبنّى منهما طللُ

وقال

إن جاد بالمال سمحٌ يبتغي شرفاً / ألتَ معاغرٍ ما في كفّه جودُ

فالرأي هجرانك الدنيا وساكنها / فأنت من جودها ذي النفس منجودُ

وإن تجرّدتَ لم تعدم ثوابَ تقاً

الحب وتجود بها فتاكلها اه

وقال في

عِشْ ما بدا لك لا يبقى على زمنٍ / نحوداتٌ ولا أُسدٌ ولا خُودُ

وقال

نقضي الحياة ولم نقصد لشاربنا / دنٌّ ولا عودنا في الجنب مفصودُ

لم تعطنا العلمَ أخبارٌ يجيء بها / نقلٌ ولا كوكبٌ في الأرض مرصودُ

وقال

أودوا إلى الله ما أُدٌّ ومفخرها / شيءٌ يُعدُّ ولا أودٌ ولا أُدُدُ

يا ربّ هل أنا بالغفران في طمعٍ / مزوّدٌ إنّ قلبي منك مزؤودُ

أُدٌّ دوا ارجعوا وميلوا وأَوَدٌ من مذحج وأُوُدٌ موضع

وقال

الصبر يوجد إن باءٌ له كُسِرت / لكنّه بسكون الباء مفقودُ

وقد نفت عنك أغماضاً ملاحيّةٌ / في كرمها وكأنّ النجم عنقودُ

والنقد يُهدي إلى الدينار مكرمةً / فليته بعد حسن الضرب منقودُ

وقال

أُسَرُّ إن كنتُ محموداً على خُلُقٍ / ولا أُسَرُّ بأنّ الملك محمودُ

وقال أيضاً

إنّ الغنى لعزيزٌ حين تطلبه / والفقر في عنصر التركيب موجودُ

إذا تلبّس بالتيجان جبّتهم / وبالكرام أسرّوا الصبر والصلدُ

كأنّها الأرض منها السهل والجلدُ

في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف

لو ماجد النجمَ أهلُ الأرض عارضه / منهم رجالٌ فقالوا أنت ممجودُ

لا تذهب الوجد في آثار وجدهم / فلن تُمَلَّك بين الإنس موجودُ

وإن هجدت فإنّ الليل مهجودُ

الدال المضمومة مع الخاء وواو الردف

إن كنت جلداً فأجلادٌ ذوو نفدٍ / كم صخرةٍ قد تشظّت وهي صيخودُ

في الدال المضمومة مع الصاد وواو الردف

نفارق العيش لم نظفر بمعرفةٍ / أيّ المعاني بأهل الأرض مقصودُ

وأبيضَّ ما اخضرّ من نبت الزمان بنا / وكلّ ذرعٍ إذا ما هاج محصودُ

في الدال المضمومة مع الهمزة وواو الردف

طوبى لموؤودةٍ في حال مولدها / ظلماً فليت أباها الفظَّ موؤودُ

والناس كالأيك يحبو لعاضدٍ إلى الـ / ـيبوس وماضٍ وهو ممؤودُ

كانت به وقعة يفتخر بها جرير والعاضد القاطع ويؤودنا عمّ

في الدال المضمومة مع القاف وواو الردف

ويحمد الصابر الموفي على غرضٍ / لا عاجزٌ بعرى التقصير معقودُ

والدهر يعطيه أنثى غير منصفةٍ / شيبٌ من الله والمهريّة القودُ

لا يجهل الليل همّ الساهرين به / ولا يجانب حزناً وهو مرقودُ

في الدال المضمومة مع الميم وواو الردف

ما يصنع الرأس بالتيجان يعقدها / وإنّما هو بعد الموت جلمودُ

في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف

والشحّ ليس غريباً عند أنفسنا / بل الغريب وإن لم يرحم الجودُ

حيّ ـ بالضم وتشديد الياء عنب أبيض في حبّ طول وهو من الملحية
قال ومن تعاجيب خلق الله غاطية تعصر منها ملاحيّ وغربيب
وقد جاء في الشعر بتشديد اللام قال الشاعر وقد لاح في الصبح الثريا
كما ترى كعنقود ملّاحية حين نوّرا اه



وقال أيضاً

بقيت حتى كسا الخدين جونهما ... ثم استحال ومس الجسم تخديد
ردي كلامك ما أمللت مسمعا ... وهل يمل من الأنفاس ترديد
والناس في الأرض أجناس مقلدة ... كالهدي قلد لم يعز تهديد
ضلوا عن الرشد منهم جاحد جحد ... أو من يجد وهل لله تحديد
رموا فأشووا ولم يثبت فيا عجبا ... شيئا سوى أن رمي الموت تسديد
والخير يجلب شرا والذباب دعا ... إلى الجنى أنه في الطعم تنديد
وأشرف الناس في أعلى مراتبه ... مثل القصيد بدا ولكن قيل صنديد

وقال أيضاً

أما الصحاب فقدموا وما عادوا ... وبيننا بلقاء الموت ميعاد
سيران ضدان من روح ومن جسد ... هذا هبوط وهذا بعد إصعاد
توقعوا السيل أو في عارض وله

وقال أيضاً

إلهنا الله ملك أقل أحد ... تطيعه من صنوف الناس آحاد
إن المجوس لأزكى منكم عملا

وقال

الملك لله لا تنفك في تعب ... حتى تزايل أرواح وأجساد
وما أمل عند الدهر مصلحة ... وإنما هو إتلاف وإفساد
والناس مثل ضراء الصيد ... غفلت عن شأنها فإلها بالطبع [illegible]

وقال

الناس أكثر أتباع إذا بخلت ... ضنوا وإن هي جادت مرة جادوا
والملك لله والدنيا بها غير ... خير وشر وإعدام وإيجاد
يا كيل ضد أن قوم في الدجى سهر ... تهجدوك وقوم فيك هجاد

في الدال المضمومة مع الدال وياء الردف

نكوت من هذه الدنيا وساكنها ... تجانبا وانتهاء الثوب تقديد
هاجت بكاي أغاني القيان بها ... كأنما من ذوات الثكل تغديد
قالوا فلما أحالوا أظهروا الداء ... فالقول مين وفي الأصوات تنهيد
لفظ يبدد من شرخ ومكتهل ... والمال يجمع لم يدركه تبديد
ما سيد غير رغد يدعلت به ... كأنما الحتف أن لا فاه رعديد
رحلت إلى حرف فأوقف سكنه ... وقت وأدركه في ذاك تشديد
ما كبره وثقيل اللحن يمنعه ... من [illegible] الفهم [illegible]

في الدال المضمومة مع العين وألف الردف

سر فلديه وأمر غير متضح ... فهل على كشفنا للحق إسعاد
أخذ المنايا سواء أو هي بادرة ... قبيلنا عاطلة منها وإبعاد
في العين برق وفي الأسماع إرعاد

في الدال المضمومة مع الحاء

لقد عرضنا على الأبرار دينكم ... فكلهم عن دنايا فعلكم حادوا
وإنما شأنكم مجد وإلحاد

في الدال المضمومة مع السين

ولا يرى حيوان لا يكون له ... فوق البسيطة أعداء وحساد
وكم أسرانا ما أسرى حملوا ... وهل أمنت عليهم إنهم ساد
إذا الأصاغر لأفاها أكابرها ... فتلك في النثر أشبال وآساد

في الدال المضمومة مع الجيم

تماجد القوم والألباب مخبرة ... أن ليس في هذه الأجيال أمجاد
والناس شتى ولم يجمعهم غرض ... شد وسهل وإتهام وإنجاد
أنجد أخاك على خير هم به ... فالمؤمنون لدى الخيرات أنجاد

وقال أيضاً — في الدال المضمومة مع العين وياء الردف

قد وعظتني بك الليالي … بغيره يوعظ السعيد — أبدئ لي أو أعد جفاء … فربك المبدئ المعيد

أنت أمير وأنت ناه … وشأنك الوعد والوعيد — كاليوم بانت فضيلتاه … بأنه جمعة وعيد

ثم انقضى فهو غير آت … من وضعه النازح البعيد — تعاقب الأنعم الرزايا … وتخلف الجاية القصيد

أحسن ما القيل فيه غاد … لو لم يكن قصره الصعيد

وقال أيضاً — في الدال المضمومة مع العين وياء الردف

إن صح لي أنني سعيد … فليتني ضمني صعيد — صمت حياتي إلى مماتي … لعل يوم الحمام عيد

وداعني للحساب ذكر … وغرني أنه بعيد — وعن يميني وعن شمالي … يصحبني حافظ قعيد

حمامة في غصون أيك … ناحت فأنشأت أستعيد — وما فقهت المراد منها … كل نعتيه له معيد

إذا رجونا قضاء وعد … فكيف لا يرهب الوعيد

وقال أيضاً — في الدال المضمومة مع العين

خرجت من الخمار وذاك … وأما من خمارك فهو سعد — ونفسك ظبية رتعت بقفر … يراقب أخذها المغوار جعد

ذئيب إن أصابتها المنايا … فهند من وسائلها ودعد — جرت عاداتنا بسقوط غيث … تدل عليه بارقة ورعد

شرور الدهر أكثر من بنيه … فقبل سطت على أمم وبعد — تعجل ميت بالهلك نقداً … فمر وعنده للبعث وعد

وقال أيضاً — في الدال المضمومة مع السين

أعد لبذلك الإحسان فضلاً … فكم من معشر بخلوا وسادوا — فجاز إن نشئت مربحة الليالي … فما الجود في سوق كساد

أبيت المال بيت من مقال … متى ينقض يلم به الفساد

وقال أيضاً — في الدال المضمومة مع الهاء

يحرق نفسه الهندي خوفاً … ويقصر دون ما صنع الجهاد — وما فعلته عباد النصارى … ولا شرعية صبوا وهادوا

يقرب جسمه للنار عمداً … وذلك منه دين واجتهاد — وموت المرء نوم طال جداً … عليه وكل عيشته سهاد

نودع بالصدارة وباع بأس … ونترك في التراب فلا نهاد — أهاب بن الثرى والأرض أم … وأمك حجرها نعم المهاد

إذا الروح اللطيفة زايلتني … فلا هطلت على الرمم العهاد

وقال أيضاً — في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف

تفوه دهركم عجبًا فاصغوا ... إلى ما ظل يخبر يا شهود
إذا افتكر الذين لهم عقول ... رأوا نبأ يحق له السهود
غدا أهل الشرائع في اختلاف ... تقض به المضاجع والمهود
فقد كذبت على عيسى النصارى ... كما كذبت على موسى اليهود
ولم تستحدث الأيام خلقًا ... ولا حالت من الزمن العهود

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع اللام وياء الردف

إذا بلغ الوليد لديك عشرًا ... فلا يدخل على الحرم الوليد
فإن خالفتني وأضعت نصحي ... فأنت وإن رزقت حجا بليد
لأن النساء حبال غي ... بهن يضيع الشرف التليد

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع الزاي وياء الردف

أرى الأيام تفعل كل نكر ... فما أنا في العجائب مستزيد
أليس قريشكم قتلت حسينًا ... وصار على خلافتكم يزيد

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع الصاد وياء الردف

القصيد المخ الغليظ

تعالى الله ما تلقى المطايا ... من الإنسان والدنيا تصيد
إذا سلمت نفس في الموامي ... فواصد ما به بني القصيد
وما ينفك في السنوات منها ... حليب أو نجير أو فصيد
أتجزي الخير صيد منه كاب ... كما تجزي من الأملاك صيد
أم الإلغاء يشملها فتضحي ... كأن سوامها زرع حصيد
وكيف ودهرها في الحكم عدل ... ودنياها لخالقها وصيد

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع الميم وواو الردف

لا كانت الدنيا فليس يسرني ... أني خليفتها ولا محمودها
وجهلت أمري غير أني سالك ... طرقًا وخيتها عادها وثمودها
زعموا بأن الهضب سوف يبيده ... قدر ويجذب للبحار جمودها
وتشاجروا في قبة الفلك التي ... ما زال يعظم في النفوس عمودها
فيقول ناس سوف يدركها الردى ... ويقول قوم لا يجوز همودها
أتدال يومًا فضة من فضة ... فيصير مثل سبيكة جلمودها
إن دريت شهب الثريا نكبة ... فلجذوة المريخ حق خمودها
وإذا سيوف الهند أدركها البلى ... فمن العجائب أن تدوم غمودها

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع الياء المشددة

القوي

أنا صائم طول الحياة وإنما ... فطري الحمام ويوم ذاك أعيد
لو فات من ليل وصبح لونا ... شعري وأضعفني الزمان الأيد
والناس كالأشعار ينطق دهرهم ... بهم فمطلق معشر ومقيد
قالوا فلان جيد لصديقه ... لا يكذبوا ما في البرية جيد
فأميرهم نال الإمارة بالخنا ... وتقيهم بصلاته متصيد
كن من تشاء مهجنًا أو خالصًا ... وإذا رزقت غنى فأنت السيد
واصمت فما كثر الكلام من امرئ ... إلا وظن بأنه متزيد

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع الياء



قد كان قبلك ذادة ومغاول ذادوا وما صرف الخطوب بذاد
كزياد الأموي أو كزياد الرسّي إذ ولي فأين زياد
والطلقات من النفوس كأنما جمعت لها الأغلال والأقياد

وقال أيضاً

الله أكبر ما اشتريت بضاعة إلا وأدرك سوقها الإكساد
أضحت تظن بك الديانة والغنى والعلم ما هنّا جنت لك الحسّاد
شغل السعادة عنك أهل ممالك رزقوا الذي حرم الكرام وسادوا
ومن العناصر من يظل كأنه ضمن الفؤاد ديار حين يساد
مهدت لهم فرش وبات لديهم وسد وبت وما لديك وساد
ولو ادعى طي الفلاة ولاته

وقال

ما سرني أني إمام زمانه تلقى إليّ من الأمور مقالد
نعلام تجتلب الحمام بجهلها مهج تطاعن في الوغى وتجالد

وقال

آليت ما مثرٍ وإن طغا مثري لا مسعوده مسعود
كأساته الملأى تعزّ فبائه للحادثات بوارق ورعود
بدر يصور ثم يمحى نوره ويغرب المريخ ثم يعود
والوعد برق والنجاح لمثلنا أن يستمر بمطله الموعود

وقال

كوني الثريا أو حضار أو الجوزاء أو كالشمس لا تلد

وقال

لا تعد ثما نفع القيام ولا شيء خيرا تعود
[illegible] نقد كانت وحسنها وعود

أمراء حكام كأيام أتت شفعاؤها الجمعات والأعياد
تثني الخناصر في الكرام عليهم وتمد نحو سناهم الأجياد
وحبائل الأيام أين مفلت صفر مكايدها ولا أنكاد

في الدال المضمومة مع السين

بدد بلا بدد يعيش وكم نوى حسد سنيه وما علي بمخشا
ولقد صفرت من الثلاث كأنما آدم حوتك من الخلق وساد
ركدوا ولم ترقد ونالوا ما ابتغوا وتحررت عنه والكيان هناك
خمدت خواطرهم وتكاثفت أرواحهم وكأنها أحساد
من يؤت حظا يبتهج ويكن له عز فترهب ضامة الآساد
لمداه من قناصه الإنساد

في الدال المضمومة مع اللام

يا جار إن العمر جار فانتبه يا ذا النهى أين يعرف خالد
يرجو الأب الطفل الصغير وطال ما أهلك الوليد وعاش فينا الوالد

في الدال المضمومة مع العين وواو الردف

[illegible] الجهول [illegible] هذا [illegible] وتاح العود
هل للذين [illegible] في جو السماء سعود
لا تجلس [illegible] على [illegible] وقدام الركاب صعود
ومن العجائب ظن قوم أنه يمنى الفتى بالنحي وهو قعود

في الدال المضمومة مع اللام

فلتلك أشرف من مؤنثة نجلت فضاق بنسلها البلد

في الدال المضمومة مع العين

غنتك دنياك الخلوب وجنها في الكف عود
والمرء يهبط هاويا والعيش من كلف صعود

والشخص مثل النور مضوٍ في الزمان فلا يعود

والعيش أهنؤه الذي

وقال

يا سابحاً تصهل في غمرة · أين وجيه الخيل فالناعد
هل يأمن الحوت من الشهب · أن يأخذه في الكفة الصائد
إن كان للمريخ عقل فما · يستر عنه أنه بائد
يكذبني الرائد في زعمه · ويهلك إن كذب الرائد
فوائد الأيام محبوبة · وما تجد لذاتها الفائد
وإن منهاج الردى كبتوي · فيه مسودها القوم والسائد
تقصف بالقدرة رضوى كما · يقصف هذا الغصن المائد
قد شيد القصر لسكانه

وقال

إن شربوا الراح فما شربها · في الراح إلا الأزرق البارد
أخت بني الصارد في دهرها · أصابها سهم ردى صارد
لا توحش الوحدة أصحابها · إن سهيلاً وجده فارد
خبرني إماماً تقل راشداً · من أين هذا الخبر الشارد
من يدن للشائكة أثوابه

وقال أيضاً

مولاك مولاك الذي ماله · ند وخاب الكافر الجاحد
ترع بذاك حقوقه إذا

وقال أيضاً

ما أسلم المسلمون شرهم · ولا يهود لتوبة هادوا

وقال أيضاً

أسعد بلا من فإن الجود بالنعمى سعود

يمضي ولم يكن له دعود

في الذال المضمومة مع الهمزة

أدى له في الدهر ما يبتغي · ثم أتاه قدر آيد
أو حمل نزه في الجو أن · يغتاله بالمدية الكائد
يوصي الفتى بالأمر من بعده · كأنه من بينه عائد
والخير لا يكفر فليحسن · المسلم والصابئ والهائد
فرج دنياك فما يخلد النـ · ـاقص في العيش ولا الزائد
وإنما يلقى شجاع الوغى · كما يلاقي النافر الحائد
ولو درى المولود ما عندنا · من نبأ ما عتب الوائد
وغير من يسكنه الشائد

في الذال المضمومة مع الراء

لا تطرد الوحش فما يلبث · المطرود في الدنيا ولا الطارد
كان لها كرمان هذا أبي · السقيا وهذا أبدأ وارد
وكم ترى في الأفق من كوكب · يعظم أن يرعى به المارد
عليك بالصدق فلا حظ لي · في كذب ينظمه السارد
يصبه منها غصن هارد

في الذال المضمومة مع الحاء

آمن به والنفس ترقى وإن لم يبق إلا النفس واحد
الجحدت ثم انصرف اللاحد

في الذال المضمومة مع الهاء

ولا النصارى لدينهم نصروا · وكلهم لي بذاك أشهاد

في الذال المضمومة مع العين



صاح ما تضحك البروق سمانا بحياء ولا تبكي الرعود
ليت شعري عمن يحلك بعدي أقيام لصالح أم قعود
وبجسمي إلى التراب هبوط ولروحي إلى الهواء صعود

الدال

قال أبو العلاء

سلوا معشر الموتى الذي جاء رائدا إليكم يخبر هل أقربكم عهدا
ولم تغن أبناء الدنيا تعرض ليلها وتبدله من غمض أجفانها سهدا
وقد حملته فوق نعش وطالما سرى فوق عنس أو علا فرسا نهدا

وقال

ألا ترحم الأشياخ لما تأودوا يقولون قد كنا الغرانقة المردا
وجاؤا بها سوم الجراد مغيرة يقودون للموت المطهمة الجردا
يقل العصا مستثقل الظهر بعدما علا فرسا أو لجنا ماذية سردا
ولم يلف منها فارد القرنخلصا وقد بلغت أحزانها القمر الفردا
دعت قبل بنتا جد عدنان واعترت إيادا فأبلت من قبائلها بردا
نزلنا بدار كالضيوف ولم نرد

الطمر الثوب الخلق والماذية الدرع
مهلك من الردى وبردا في آخر البيت
والقمر جمع في بطونها بياض الواحد أقمر

وقال أيضا

أرى حيوان الأرض غير أنيسها إذا فتات لم يفرح بظلم ولا حقد
وما اتخذ الأبراد سرحان ثقة ولا شب نار الزعارة والحقد
وأنصفهم ما هابت الوحش سنة

وقال أيضا

أيا محلي عليك مني سلام سوف أمضي ويهجر الموعود
أيرجون أن أعود إليهم لا ترجوا فإنني لا أعود
وعلى حالها تدوم الليالي نحوس لعشر أو سعود

المفتوحة

في الدال المفتوحة مع الهاء

يحدثكم أن البلاد مقيمة تلك يا عهدتم ذلك الهضب والوهدا
ثوي الدهر في هيئة النور بغدة وتطعمه صابا ويحسبه شهدا
ولم يترك منه الحياة لنعمة ولم يبق في أجلادها منهجا جهدا

في الدال المفتوحة مع الراء

ترد ونحضر من جد بني وابلوا على الخيل تردى وهي من فوقها ردى
ترى الجمر لا شيء سوى الأكل همه لقد حسبه ما استطاع جوا وبرا
ولا تترك الأيام مردي لطيبة من آل آدم يختار الكباث ولا البردا
وجدنا ذرينا من هوازن لم يجد صروف الليالي غير تأكله دردا
يخوف بالنبت المسن وقد مضى له زمن لا يرهب الأسد الوردا
بنا حالها حتى أجازت لنا مردا

الليث وقيل البيضاء وقوله مري مقصور
ثمر الأراك وكذلك الكباث أيضا ثمره
وبرد قبيلة من إياد

في الدال المفتوحة مع الجيم

تعلم أسد الغيل بعد افتراسها تحاول دردا أو تحاول عسجدا
وأضعف من تلقاه من آل آدم إذا ما مشى يبغي وفودا أو وجدا
ولا وقت من خشية الله سجدا

في الدال المفتوحة مع الميم



الخيرُ كالعرفجِ الممطورِ ضرمهُ ... راعٍ بسِقطٍ ولمّا أن ذكا خمدا

أما ترى شجر الأثمار مُتعبةً ... لم تجنِ حتى إذا آتت غارسا كمدا

لا تشكرنّ الذي يوليك عارفةً ... حتى يكون لما أولاك مُعتمدا

وشاع في الناس قولٌ لستُ أعهدهُ ... وذاك أنّ رجالا ذاهبات لعمدا

وقال أيضا

قد ساءها العقمُ لا أضحت ولا ولدت ... وذاك خيرٌ لها لو أُعطيت رشدا

ومنشد الخير لا تصغي له أذنٌ

وقال

من عاش تسعين حولا فهو مغترب ... قد ذاق كل الأهل إلا معشرا جددا

وقال أيضا

الصدرُ بيتٌ إذا ما السرُّ زايله ... فما يكن ببيتٍ بعده أبدا

وللعقول علاماتٌ يبينُ بها ... كما رأيت يشذو لها در الزبدا

فازجر هواك وحاذر أن تطاوعه

وقال أيضا

خُوِّفتُ في كل مطلوبٍ هممتُ به ... حتى زهدتُ فما خليتُ والزهدا

وما أظن جنان الخلد يدركها ... إلا معاشرُ كانوا في التقى جهدا

إنما المهاد فجنبي فيه مضطجع

وقال أيضا

نادى حشا الأم بالطفل الذي اشتملت ... عليه ويحك لا تظهر وُمت كمدا

فما تُخلَّص يوما من مكارهها ... وأنت لا بد فيها بالغٌ أمدا

لا تأمن الكف من أيامها شللا ... ولا النواظر كفّا عن أو رمدا

فسوف تلقيها الآمال واسعةً ... إذا أجرت مدىً منها رأيت مدى

وإن سعدت فما تنفك في تعب ... وإن شقيت فزن الجسم لو همدا

والشر كالنار شبّت ليلها بغضا ... يأتي على جرها دهرٌ وما همدا

والشاك في كل أبرجان منبته ... بالطبع لا الغمر يستسقي ولا الثمدا

ولا تشيمن حساما ما كرى بردا ... كفاك سيف لهذا الدهر ما غمدا

أيحمد المرء لم يهمم بمكرمة ... يوما ويترك مولى العرف ما حمدا

في الدال المفتوحة مع الشين

ما يأخذ الموت من نفس لمنفرد ... شيئا سواها إذا ما اغتال واحتشدا

تدضل مذ كانت الدنيا فما نشدا

في الدال المفتوحة مع الدال

وشاهد الناس من كهلٍ ومقتبلٍ ... ورد الف الحلو لا يحصي لهم عددا

في الدال المفتوحة مع الباء

فاحفظ ضميرك عن خلٍّ تجالسه ... فكم خفيٍّ خفاه ماكرٌ فبدا

يستحسن المرء دنياه فتقتله ... والعين تستحسن الهندي والزبدا

فإنه لغويٌّ طال ما عبدا

في الدال المفتوحة مع الهاء

فالحمد لله صابي ما برا يلهي ... ولست صدوا إن سميته شهدا

يمضي النهار فما انفك في شغل ... ولا أهيؤ إذا جن الدجى سهدا

والذين عند جنوب هجر المهدا

في الدال المفتوحة مع الميم

فإن خرجت إلى الدنيا لقيت أذى ... من الحوادث بلد الغيظ والجمدا

ورب مثلك وافاها على صغر ... حتى أسن فلم يحمد ولا حمدا

فإن أبيت قبول النصح معتذرا ... فاصنع جميلا وراع الواحد الصمدا

وتركب اللج تبغي أن تفيد غنى ... وتقطع الأرض لا تلقى بها ثمدا

ثم المنايا فإما أن يقال مضى ... ذميم فعل وإما كوكب حمدا



وَالمرءُ نصلُ حُسامٍ والحياةُ لَهُ ... سَلٌّ وَلَصُونُ للهِنْدِ أنْ يُغمدا

فكيفَ أحمِلُ عُتباً أنْ جرى قَدَرٌ

وَقَالَ أيضاً

الصَّبرُ أروحُ مِنْ حاجٍ تُكلِّفُهُ ... تُزجى لهُ الخيلُ والمهريَّةُ القودا

تلكَ النوائحُ خالَت بدرَ ليلتِها

وَقَالَ أيضاً

أبكتْ جهلاً وقدْ ناحتْ مُطَوَّقةٌ ... مِنَ الحمامِ على خضراءَ مَقلودهْ

وأمُّ دَفرٍ لعَمري شرُّ والدةٍ ... وبنتُها أمُّ ليلى شرُّ مولودهْ

مَقلودةٌ مِنْ قَلَّدَها السَّحابُ إذا

وَقَالَ

تَجوابهُمُ بالسيحِ بابٍ ... وَتامُلُ الدَّهرِ أنْ يهودا

وكلُّ ما عندهم دنا ... حتَّى يُقيموا به الشهودا

وليسَ يُبقي على الرَّوابي

وَقَالَ أيضاً

قضاءُ اللهِ يبتعثُ المنايا ... فيُهلِكنَ الأساوِدَ والأسودا

فما هجَّ الصَّديقَ الدَّهرُ إلَّا ... وكرَّ فسرَّنا الضِّغنُ الحسودا

وَقَالَ أيضاً

بادِ بيبيدا أنا هالكٌ

أبيدُ على التَّناسبِ كلَّ يومٍ ... كأنِّي لم أجِبْ بيداً فبيدا

صلاتي في الظَّهائرِ لاصطلائي ... بهنَّ أرومُ زُبْداً في زبيدا

كأنَّ ذوي النَّعيمِ في البرايا

وَقَالَ أيضاً

يا صاحِ لستُ أريدُ ساعَ مكيلةٍ ... فأضيفهُ لكنْ أرومُ صاعِدا

فالمرءُ يقعدُ بالمكارمِ قائماً ... ويقومُ في طلبِ المعالي قاعدا

فلو تكلَّمَ ذاكَ الطِّفلُ قالَ لهُ ... إليكَ عنِّي فما أُنشِئْتُ مُعتمدا

على أذاكَ وإجحادٍ وَمَنْ سَمَدا

في الدَّالِ المفتوحةِ مع القافِ وواوِ الرِّدفِ

والهمُّ للحيِّ إلفٌ لا يفارقُهُ ... حتَّى يعودَ مع الأمواتِ مفقودا

قُرصاً وظنَّتْ ثريَّا اللَّيلِ عنقودا

في الدَّالِ المفتوحةِ مع اللامِ وواوِ الرِّدفِ

قامتْ على النَّاعمِ الأملودِ هاتفةً ... وما نشا في البيضاءِ أملودهْ

فاجعلْ أخاكَ عليها إنْ ألمَّ بها ... فإنَّها أحدثتْ واللُّبُّ مجلودهْ

سقاها حظّاً والأملودةُ النَّاعمةُ

في الدَّالِ المفتوحةِ مع الهاءِ وواوِ الرِّدفِ

وكيفَ تُرعى لهم عهودٌ ... مِنْ بعدِ ما ضيَّعوا العهودا

غدوا وأشياخُهم بجهلٍ ... كولدةٍ أو طَغوا المهودا

وإنَّما ألفَ الوهودَ دَا

في الدَّالِ المفتوحةِ مع السِّينِ وواوِ الرِّدفِ

نُعيشا مُفضلينَ أو استميحا ... وسوِّ معشراً أو لا تسودا

يسيرُ بيضٌ والسودُ حتَّى ... يبيدَ بزعمِها بيضاً وسودا

في الدَّالِ المفتوحةِ مع الباءِ وياءِ الرِّدفِ

وأقصاني مِنَ الرُّؤساءِ كوني ... وكونهمُ بخالِفِنا سبيدا

قضاءُ اللهِ يُعجمني وشيكاً ... ولو كنتُ الحطيئةَ أو لبيدا

نعامٌ راحَ يلتقطُ الهبيدا

في الدَّالِ المفتوحةِ مع العينِ

لا تدنونَّ مِنَ الشُّرورِ وأهلِها ... تكونَ مِنْ أهلِ العلى متباعدا

مِنَ المواهبِ ما أتاكَ ميسَّراً ... غيرَ المازجِ بالمطالِ مواعدا



وَالغَيثُ أَهنأُ مَا تَرَاهُ عَطِيَّةً ... مَا لَم يَجِئْ بَوَادِقًا وَرَوَاعِدَا
عَونٌ لَهُ عَونٌ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ

وَقَالَ

نَيَا سَيِّدُ النَّبْتُ الغَضِيضُ بِلَا دِ ... رَجُلًا مَتَى أَبصَرتَهُ مُتَسَانِدَا
وَمِنَ الرَّزِيَّةِ أَنْ تَبِيتَ مُكَلَّفًا ... إِصْلَاحَ مَنْ صَحِبَ الغَرِيزَةَ فَاسِدَا

وَقَالَ أَيضًا

كَأَنَّمَا العَالَمُ ضَأنٌ غَدَتْ ... لِلرَّعْيِ وَالمَوتُ أَبُو جَعْدَهْ
وَآخَرٌ يُبْدِيكَ مَنْ قَبْلَهُ ... وَيَتْرُكُ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهْ
هَلْ آمِنٌ البِرجِيسُ فِي عِزِّهِ ... مِنْ نَكَدٍ يُعْدِمُهُ سَعْدَهْ
كَمْ كَائِنٍ فِي الأَرْضِ لَمْ يَدَّكِرْ ... لُبْنَاهُ مُذْ بَانَ وَلَا دَعْدَهْ
وَالمَوتُ لَا يَغْتَا فِي مَرِّهِ ... مُقَرِّبًا مِنْ أَجَلٍ بُعْدَهْ

وَقَالَ أَيضًا

لَقَدْ غَادَرَ العَيشُ هَذَا السَّوَادَ ... يُعَانِي مِنَ الدَّهْرِ بِيضًا وَسُودَا
يَنُفُّو بِكْرِي عَلَى النَّقَا ... وَيَأْبَى لَهُ الطَّبْعُ إِلَّا كُسُودَا
فَإِنْ خُولُكَ يُودِعُ عَلَيْكَ

وَقَالَ أَيضًا

تَرُومُ بِجَهْلِكَ لُقْيَا الكِرَامِ ... وَلَسْتَ لِذِي كَرَمٍ وَاجِدَا
تَنَبَّهْ فَأَنْتَ عَلَى غِرَّةٍ

الدَّالُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

حَوَائِجُ نَفْسِي كَالغَوَانِي قِصَارُهَا ... وَحَاجَاتُ غَيْرِي كَالنِّسَاءِ الرَّوَائِدِ
وَمَا يَسْبَحُ الإِنْسَانُ فِي لُجِّ غَمْرَةٍ ... مِنَ المَرْءِ إِلَّا بَعْدَ خَوْضِ الشَّدَائِدِ
أَحِيدُ لِتَشْوِينِي السِّهَامُ وَلَوْ رَمَتْ ... قِسِيُّ حِمَامِي لَمْ يُجِدْنِي بِحَائِدِ

خَسِرَ بِرَاحَتِهَا تُعَادُ وَرَاحَةٌ ... بِأَشَاجِعٍ تَدْعُو الأَيَادِي سَاعِدَا
النَّيْلَا فِي جَلِّ مُظَاهِرًا وَمُسَاعِدَا

فِي الدَّالِ المَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

وَإِذَا حُسِدْتَ فَإِنَّ شُكْرَ فَضِيلَةٍ ... أَلَّا تُوَاخِذَ بِالإِسَاءَةِ حَاسِدَا
وَالدِّينُ مَتْجَرُ مَيِّتٍ فَلِذَاكَ لَا ... تُلْفِيهِ فِي الأَحْيَاءِ إِلَّا كَاسِدَا

فِي الدَّالِ المَفْتُوحَةِ مَعَ العَيْنِ

قَنَاة

فَهَادِجٌ حَامِلٌ عُكَّازَةً ... وَفَارِسٌ مُعْتَقِلٌ صَعْدَهْ
عَيْشٌ كَمَا تَعْهَدُ لَا يَخْلُفُ ... وَعِيدُهُ بَلْ يُخْلِفُ وَعْدَهْ
كَأَنَّمَا النَّجْمُ لِخَوْفِ الرَّدَى ... تَأْخُذُهُ مِنْ فَرَقٍ رِعْدَهْ
أُحَاذِرُ السَّيْلَ وَمَنْ لِي بِمَنْجَاةٍ ... إِذَا أَسْمَعَنِي رَعْدَهْ
تُرَاقِبُ الخَالِقَ بِالغَيْبِ فِي ... القَيْمَةِ وَالنِّيمَةِ وَالقِعْدَهْ

فِي الدَّالِ المَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

وَتَنْعَكِسُ الحَالُ حَتَّى تُرَى ... ظِبَاءُ الأَرَاكِ يُخِفْنَ الأُسُودَا
يَسُوءُ الفَتَى كَارِهًا قَوْمَهُ ... وَيَأْمُرُهُ اللُّبُّ أَلَّا يَسُودَا
وُقِيتَ بِهَا عَائِبًا أَوْ حَسُودَا

فِي الدَّالِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الجِيمِ

وَتَحْسَبُ أَنَّ التَّقِيَّ الَّذِي ... تُشَاهِدُهُ رَاكِعًا سَاجِدَا
أَتَاكَ مُسْتَيْقِظًا هَاجِدَا

المَكْسُورَةُ

فِي الدَّالِ المَكْسُورَةِ مَعَ الهَمْزَةِ الَّتِي تَجْعَلُهَا العَامَّةُ يَاءً

إِذَا أَغْضَبَ الخَيْلَ الشَّكِيمُ فَمَا لَهَا ... عَلَيْهِ اقْتِدَارٌ غَيْرُ أَزْمِ الحَدَائِدِ
وَمَا كَفَّ عَقْلِي أَنْ يُؤَمِّلَ آبِدًا ... مِنَ الأَمْرِ أَنِّي بَائِدٌ وَابْنُ بَائِدِ
تَذُودُ عَنِ الحَوْضِ الغَرَائِبُ ضِنَّةً ... وَحَوْضُ الرَّدَى مَا دُونَهُ كَفُّ ذَائِدِ



لعمرك ما شام الغمائم شائمي ... ولا طلب الرّوض السّحابي رائدي

أراك ضنيناً فاهرب من الإنس طالما ... تبرّم مضنًى من حديث العوائد

وما أعجبتني لابن آدم شيمة ... على كلّ حالٍ من مسودٍ وسائد

وما يبلغ الأحياء عزّاً بكثرة ... وكم للحصا المعزاء تذر الفرائد

تقسّم أطواق المنايا وكم تزل ... تبثّ سلوكاً من عقود الخرائد

وقال أيضاً

لقد ذكروا الأرماح غير حميدة ... فبعداً لخيل في الوغى لو قطارد

وما زال عرّاف الكواكب ذاكراً ... إماماً كنجمٍ في البرجنة فارد

إذا نال ما يرجوه من زحل الذي ... بذا أثره لم يبغه من عطارد

أرى كدراً عمّ الموارد كلّها

وقال أيضاً

أعن واقدٍ خبّرتني وابن جمرة ... وآل شهابٍ خامدٌ كلّ واقد

رقوا وتردّنا فاعتلوا في هويّنا ... وتلك المراقي غير هادي المراقد

إذا خلّجتني من حياةٍ منيّة ... فلست على الباغي العدوّ بحاقد

وقال أيضاً

إذا ما رأيتم عصبةً هجريّة ... يرون رأيها للناس هجر المساجد

يقولون تأثير القرآن مغيّر ... من الدين آثار التراة الأماجد

وإن نحي الإسلام خطبٌ يغضّه ... فما وجدت مثلاً له نفس واجد

وقال أيضاً

خطوب تألّت لا يزال معذّباً ... أخوها وحلّت كلّ كفٍّ وساعد

إذا جلّ خطبٌ ساعد المرء ضدّه ... ولا خير في الإخوان إن لم تساعد

فإن رمت جوداً فليجيء منك مطلقاً ... وأكرم عن تقييده بالمواعد

وإنّ المنايا لا يعيب نزولها

وكيف أرجّي من زمانٍ زيادةً ... وقد حذف الأصل حذف الزوائد

وقد يخلف الظنّ المعيد إصابةً ... كما أعوز الرّحال في آل صائد

وتسليك عن نيل الفوائد ساعة ... ثنت وصفحي بعدها كاسم فائد

له العدد الوافي ولكن دنت له ... فما أخذته ناطمات الفلائد

وخالف نابر في السجايا اليتهوا ... كما جعل التصريع ختم القصائد

في الدال المكسورة مع الراء

تداعوا فقالوا ناسك وابن ناسك ... وما هو إلا مارد وابن مارد

وما يجمع الأشنبات الإمهذب ... من القوم يحيا بارداً فوق بارد

وإن يك في الدنيا سعودٌ فإنّما ... يكون قليلاً كالشذوذ الشوارد

فمت أو تجرّع من خبيث الموارد

في الدال المكسورة مع القاف

وما الناس إلا خائفوا الله وحده ... إذا وقع الشحّ في كفّ ناقد

فراق درٍ أعطاك غير مقصّر ... نظام الثريّا أو فريد الفراقد

وأفرق من يومٍ تصمّ غواته ... فتعول إعوال النساء الفواقد

في الدال المكسورة مع الجيم

وللدهر سرٌّ مرقد كلّ ساهر ... على غرّة أو موقظ كلّ هاجد

متى ينزل الأمر السماويّ لا يفد ... سوى شيخ نعم الكريّ الناجد

إذا عظّموا كيوان عظّمت واحداً ... يكون له كيوان أوّل ساجد

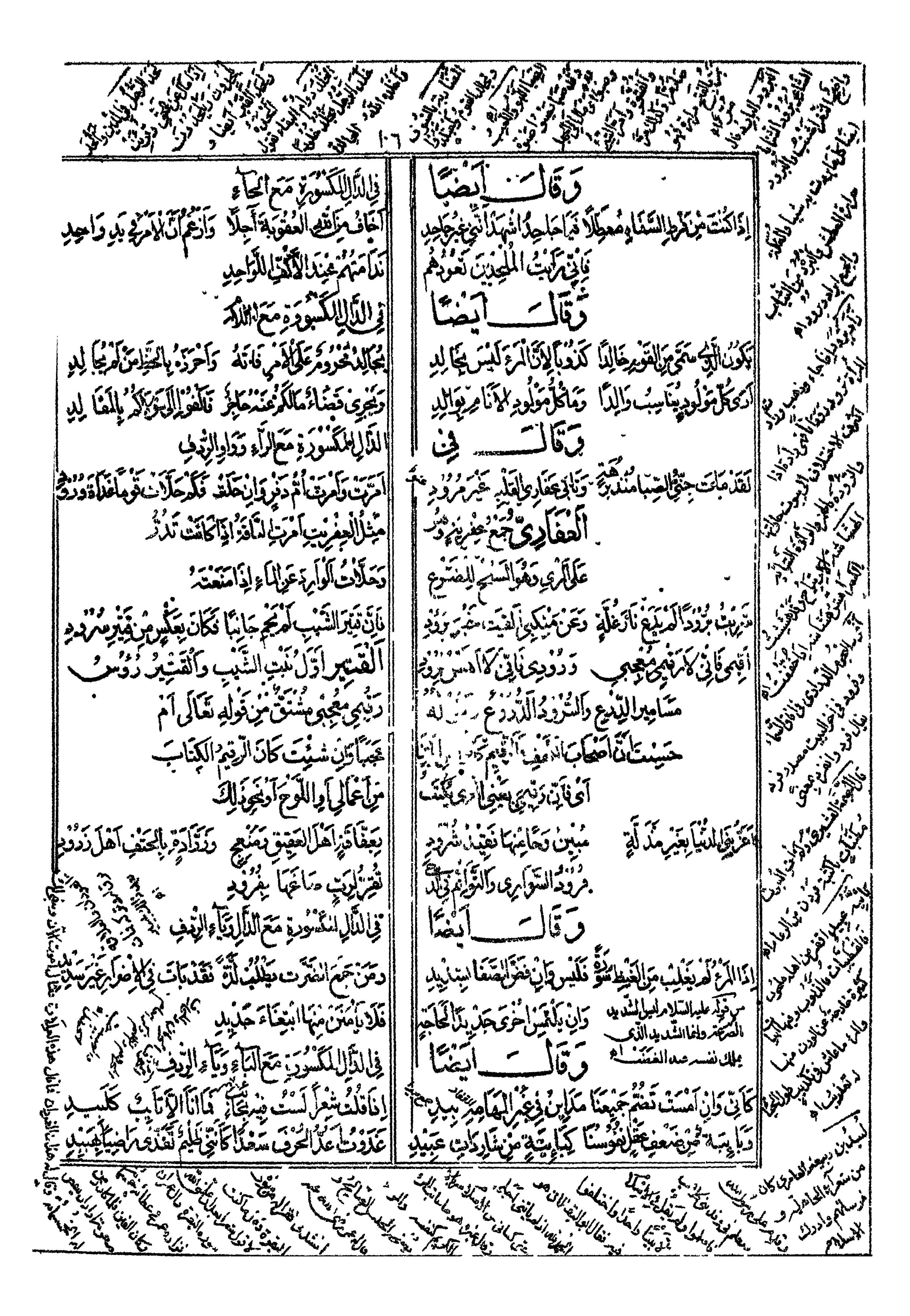
في الدال المكسورة مع العين

وما فوق هاذي الأرض لا موئل لهم ... فقارب في الظنون وباعد

وقد يهجر الحتف القيام إلى الوغى ... ويطرق أبيات النساء القواعد

فإن هنا غيم جاد في الأرض وابلاً ... غمام سقاها في صموت الرواعد

تخفض أرباب الجدود الصواعد



وقال أيضاً

إذا كنت من فرط السفاه معطلاً ... فيا جاحداً اشهد أنني غير جاحد

فإني رأيت الملحدين تعودهم

وقال أيضاً

يكون الذي سمّى من القوم خالداً ... كذوباً لأن المرء ليس بخالد

أرى كل مولود يناسب والداً ... وما كل مولود لأنام بوالد

وقال في

لقد بلت جني الصبا منذ برهة ... وبالي عفاري القلب غير مرود

العفاري جمع عفرية

على المرء وهو السيح المضرع

وعن منكبي ألقيت غير برود ... تربت برود المرء نار غلة

أقيمي فإني لا أرى معجبي ... ودودي فإني لا أدس برود

مسامير الذيع والسرود الدروع

حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ... كانوا من آياتنا

أي فإن ربهم يعني أراد بكتب

أغربني الدنيا بغير مذلة ... مبين وعاينها نقيد شهود

مرود السواري والتوائم في البلد

وقال أيضاً

إذا المرء لم يغلب من الغيظ سورة ... فليس وإن فض الصفا بشديد

وإن يلتمس أخرى حديد الحاجة

من قوله عليه السلام ليس الشديد الصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب اه

وقال أيضاً

كأني وإن أمست تضم جميعنا ... مداين في غمر البهائم بيد

وبابية تحرض ضعف عقل نفوسنا ... كنابية من نسار دات عبيد

في الدال المكسورة مع الحاء

أخاف من اتقى العقوبة آجلا ... وأزعم أن الأمر في يد واحد

ندامتهم عند الأكف للواحد

في الدال المكسورة مع اللام

يجالد محروم على الأمر فاته ... وأحرزه بالخط من لم يجالد

ويجري قضاء ما الكريم عنه حاجز ... فالفوز الحوز الكرم بالمقالد

الدال المكسورة مع الراء وواو الردف

أمرت وأمرت أم دفر وإن حلقت ... فكم حلأت قوماً غداة ورود

مثل العفريت أمرت الناقة إذا كانت تدر

وحلأت الوارد عن الماء إذا منعته

فإن قتير الشيب لم يحم جانباً ... فكان بعكس من قتير سرود

القتير أول نبت الشيب والقتير رؤوس

ربهم معجبي مشتق من قوله تعالى أم

حسبت وإن شئت كان الرقيم الكتاب

من أعمالي أو اللوح أو نحو ذلك

بعفاقة أهل العقيق ومنعج ... وزادة بالحتف أهل زرود

تقرب لرب ساغها بفرود

في الدال المكسورة مع الدال وياء الردف

ومن جمع النشرات يطلب لذة ... فقد بات في الأضواء غير سديد

فلا يأمنن منها ابتغاء حديد

في الدال المكسورة مع الباء وياء الردف

إذا قلت شعراً لست فيه بحاكي ... فما أنا الآباء كلبيد

غدوت على الحرف سعداً كأنني ... الظليم تغذيه أضياه بيد

بابية وزن جابية من باء يبوء اذا
وبابية عبيد اتفق من اهله ملجوب

وقال

حوى دن شرب فاستحابوا الى التقى فعيسهم نحو الطواف خواد

الرفع عندي في دين اصح خواد جمع
مثل وخد يخد وتواد جمع تودية وهو

رويدك لو لم يلحد السيف لم تكن ليحمل هام الملحدين هواد

فالسوادي بالمعاشر في الدجى

الجوادي الاولى جمع جادية وهي التي

والسوادي جمع سادية من سدت الناقة

وليس كأبي عن بيضا عوادنا ولكن عداها ان تسير عواد

عواد جمع عاد وهو المقيم و

وشواد جمع شادية وهذا يقال

بواد نأت عنه العيون وعنده بوادن للامر القبيح بواد

وكل رواد لا تصاب ابية متى نوزعت في منطق لرواد

رواد بفتح الراء في معنى الكثيرة الذهاب

وفواد الاولى الفاء فاء عطف من قوله

تفرعت الجرد العراب لعزة كوادن بين الفرقات كواد

حوى دين قوم ما لهم نفوسهم الى الفتكات المخزيات حواد

اوى دير نصرانية متظاهر بنسك الا ان الذياب اواد

وتلك الاواصي مادواء دوابيب

الدوادي جمع دوداة وهي ارجوحة
وهي خشبة ياخذ هذا بطرفها وياخذ

وجمع وقد يجوز ان يكون من ناى اذا انكبر

الهبيد حب الحنظل

في الدال المكسورة مع الواو

تواد في ظلته ما حار ... نظائر آم وكلت بتواد

خاديه من خدى البعير يخدي فهو

عود الصراروا مر جمع آمة

تغيرت الاشياء في كل موطن ومن لجواد نائلا بجواد

لقد غفلت عن رحلة بسواد

تطلب المجدا والثانية من الجود

بيدها في السير وسواد في القافية من سواد الليل

أتجمع في ربع قيان كأنها شوادن باللحن الخفيف شواد

شوادن جمع شادن وشادنة

له تجنيس التنوين

وما تنشر الشمس الروادن مردا كجيل بميدان الفسوق رواد

فهل فتيان منهن غيداء مرة فواد وهل للمومسات فواد

والمجيء ورواد بكسر الراء مصدر راودته روادا

ردى القتيل هو واد وفواد في اخر البيت من الفداء

تروح اليهن الغواة عشية وهن على صيد الجميل غواد

وقامت على اهل الرشاد نوادب وخصت باهل المنديات نواد

سوى ديدن الجهال يذهب عنهم وقد طال جهري فيهم وسوادي

يبتني لوهط المرء شر واد

لصبيان الاعراب يتخذونها في كثب الرمال

صاحبه بالطرف الاخر

التشدد ... تشدوا ايديها في سيرها اذا مدتها

القيان جمع قينة وهي الامة مغنية كانت او غير مغنية والشادن ولد الظبية وشدن الغزال شدونا قوي واستغنى عن امه

الشادي المغني

المنديات الدواهي

اواد جمع آدية اي ... يقال اد الشيء للغزال يادو ادوا



وَاِنَّ دُوَادًا حِينَ اَنْكَرَ عَقْلَهُ   لَغَيْرُ مُفِيتٍ عِنْدَ اَمْرِ دُوَادِ

وَقَالَ اَيْضًا

مَا زَالَتِ الرُّوحُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي عَنَتٍ   حَتَّى اسْتَقَرَّتْ بِحُكْمِ اللّٰهِ فِي الْجَسَدِ

قَالَ الَّذِي لِلْمَالِ كَانَ سَادَ بِهِ

وَقَالَ اَيْضًا فِي

لَابُدَّ لِلرُّوحِ اَنْ تَنْأَى عَنِ الْجَسَدِ   فَلَا تَحُمْ عَلَى الْاَضْغَانِ وَالْحَسَدِ

هَلْ تُحَاذِرُ مِنْ طَعْنِ السِّمَاكِ بِرُمْحِهِ   اَمْ بِالْهِلَالِ تُوَقَّى مِخْلَبَ الْاَسَدِ

حَمْلُ الْمُدَجَّجِ تُرْكًا فَوْقَ هَامَتِهِ

يَسُدُّ يَقُولُ السَّدَادَ وَيُسْنِدُ مَنْ

وَضَرْبَةُ الْقِرْنِ فِي الْهَيْجَاءِ مُنْتَصِرًا   اَوْلَى بِهِ مِنْ خِصَامِ الْجِيرَةِ الْفُسُدِ

وَقَالَ اَيْضًا فِي

اِنْ كَانَ قَلْبُكَ فِيهِ خَوْفُ بَارِئِهِ   فَلَا تُجَاوِرْ حِذَارَ اللّٰهِ بِالْحَسَدِ

وَالرُّوحُ فِي حُبِّ دُنْيَاهَا مُعَذَّبَةٌ   حَتَّى يُقَالَ لَهَا بِينِي عَنِ الْجَسَدِ

وَقَالَ اَيْضًا فِي

نِعْمَ الْوِسَادُ يَمِينِي مَا بَقِيتُ لَهَا   وَاِنْ اُغَيَّبْ وَسِّدْهَا فَاتَّسِدِ

اَلْعَيْنُ مِنْ اَرَقٍ وَالشَّخْصُ مِنْ قَلَقٍ   وَالْقَلْبُ مِنْ اَمَلٍ وَالنَّفْسُ مِنْ حَسَدِ

وَالْجُبْنُ وَالشَّجْعُ نَظْرُ الْمَوْتِ وَاحِدُهُ   وَالظَّبْيُ فِيهِنَّ مِثْلُ السِّيدِ وَالْاَسَدِ

وَقَالَ اَيْضًا

تَذَاهَبَ الرَّوْضَةُ الزَّهْرَاءُ عَائِذَةً   سَدَى لَهَا الْغَيْثُ سِنْجًا فَالنَّبَا

فَانِيَةٌ سَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ وَالزَّعَا

يَغْنَى بَنُو الْمُلْكِ اِنْ حَلُّوا بِسَاحَتِهَا   عَنِ الزَّرَابِيِّ وَالْاَنْمَاطِ وَالْوُسُدِ

وَالطَّبْعُ يَهْوَى لِمَا شَاءَ يَطْلُبُهُ   لَكِنْ يُجَرُّ اِلَى مَا ذَانَ بِالْمَسَدِ

اَهٰكَذَا كَانَ اَهْلُ الْاَرْضِ قَبْلَكُمُ

اَنَامِلٌ رِبْنَ بِالْوُرُودِ رَكَائِبُ   صَوَادِرٌ عَنْ صَدَاءٍ وَهِيَ صَوَادِ

فِي الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

فَالْاٰنَ تِلْكَ وَهٰذَا مِنْ تَذَنَّى وَاَذًى   لَا يَنْجَلِيَانِكَ بِابْنِ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ

لِاَكْرِمَنَّكَ لَوْلَا اَنْتَ لَمْ اَسُدِ

مِثْلُ ذٰلِكَ

وَاجْعَلْ لِعَزْمِكَ الظَّلْمَا نَاجِيَةً   يَجُوبُهَا كَعَلُوبِ النَّسْجِ وَالْمَسَدِ

مَنْ لَا يُعَدُّ وَيُسْنِدُ فِي جَنَادِهِ   وَيُسْدِ خَيْرًا اِلَى الْعَانِينَ لَا يُسَدِ

اَشَقُّ لِلرَّاسِ مِنْ وَضْعٍ عَلَى الْوُسُدِ

لَا اِسْنَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ وَالتَّرْكُ بِغَيْرِ الْحَدِيدِ

وَمُغْرَمٍ بِالْمُخَازِي طَالِبٌ صِلَةً   مُغْرًى بِتَنْفِيقِ اَشْعَارٍ لَهُ كُسُدِ

مِثْلُ ذٰلِكَ

هُمَا نَقِيضَانِ لَا يَسْتَجْمِعَانِ بِهِ   وَالْغُلُوُّ عَنْ مُقِيمٍ فِي ذُرَى الْاَسَدِ

مَا لَا تُطِيقُ هَلَاكٌ حِينَ تَحْمِلُهُ   وَالدُّرُّ يَهْلِكُ دُونَ النَّظْمِ فِي الْمَسَدِ

مِثْلُ ذٰلِكَ

اَلتُّرْبُ جَنْبِي وَسَاعَاتِي رَكَائِبُ لِي   وَالْعَيْشُ سَيْرِي وَمَوْتِي رَاحَةُ الْجَسَدِ

اَنْبُهْ وَسُدْ فَهُمُ تُكَابِدُهُ   وَاخْمُلْ اِذَا شِئْتَ اَنْ تَخْلُو وَلَا تُسُدِ

وَذَاتُ عِقْدٍ تَلَاقِي مِنْ اَذًى وَكَذًى   كَاَنَّ لَاقِيهِ ذَاتُ الْحَطَبِ الْمَسَدِ

فِي مِثْلِ ذٰلِكَ

شديدة الحمرة وهي النعمان ايضا كبيرة الشقائق تضيفنا اليه اه

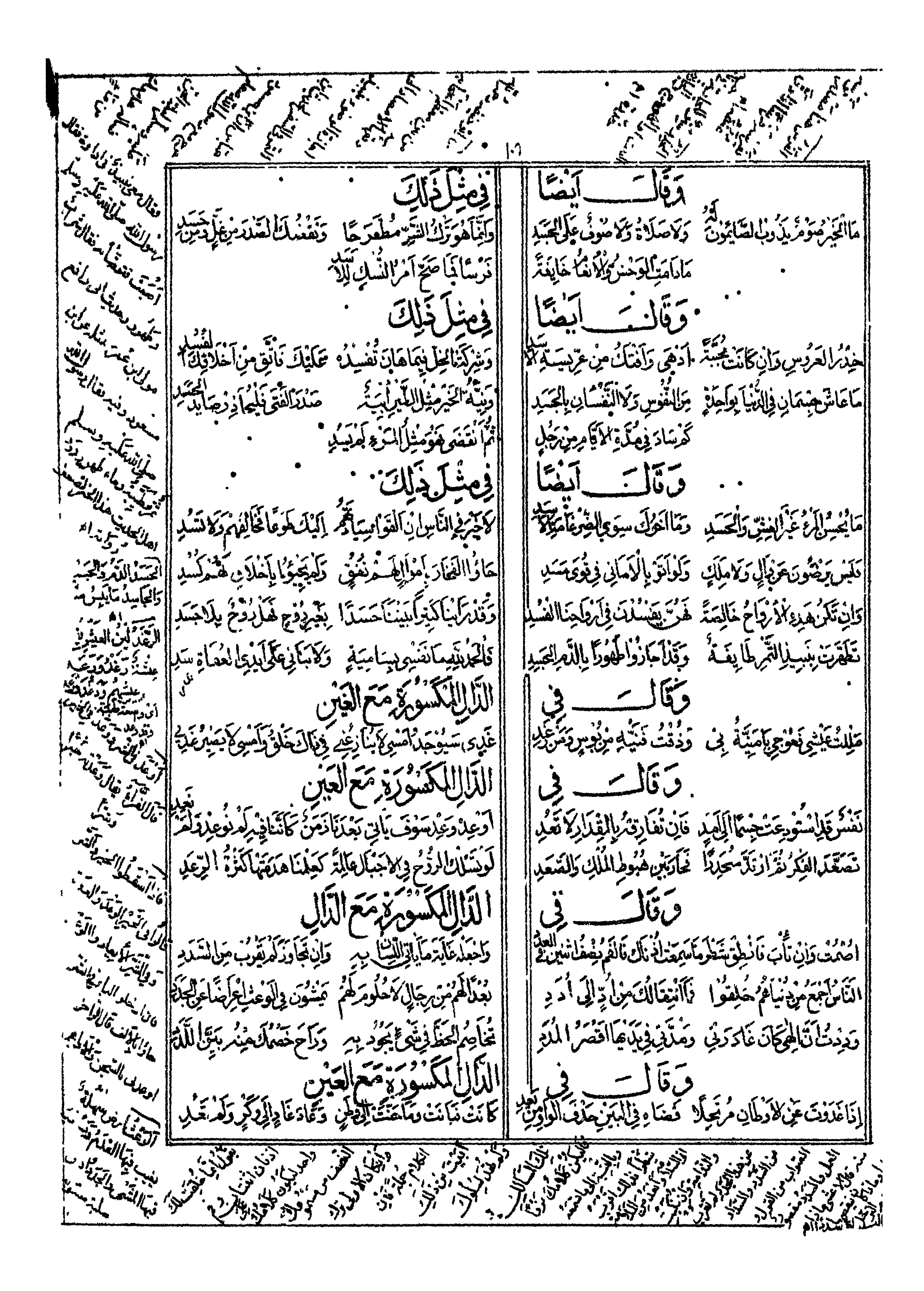
تُنْسِي الشَّقَائِقَ فِيهَا وَهِيَ قَانِيَةٌ   مَا اَسْقَاهَا رِعَافُ الْجَدْيِ وَالْاَسَدِ

اَوَّلُ الْمَطَرِ وَالْجَدْيِ وَالْاَسَدُ مِنَ النُّجُومِ

لَا حِسَّ لِلْجِسْمِ بَعْدَ الرُّوحِ نَعْلَمُهُ   فَهَلْ تُحِسُّ اِذَا بَانَتْ عَنِ الْجَسَدِ

وَفِي الْغَرَائِزِ اَخْلَاقٌ مُذَمَّمَةٌ   فَهَلْ تُلَامُ عَلَى النَّكْرَاءِ وَالْحَسَدِ

اَمْ غُيِّرُوا فَسَجَايَا مِنْهُمُ تُسَدِ



وقال أيضا في مثل ذلك

ما الخير صوم يذوب الصائمون له ... ولا صلاة ولا صوف على الجسد
وإنما هو ترك الشر مطّرحا ... ونفضك الصدر من غلّ ومن حسد
ما دامت الوحش والأنعام خايفة ... فرسا فما صحّ أمر النسك للأسد

وقال أيضا في مثل ذلك

خذ العروس وإن كانت مجنّبة ... أدهى وآمنك من عرسية الأسد
وشركتا الحلّ فيما هان تفسده ... عليك فاتّق من أخلاقك الفسد
ما عاش صنوان في الدنيا بواحدة ... من النفوس ولا النفسان بالجسد
ونيّة الخير مثل الطير أبنية ... صدر الفتى فليحاذر صايد الحسد
كم ساد في مدة الأيام من رجل ... ثم انقضى فهو مثل الترب لم يسد

وقال أيضا في مثل ذلك

ما يحسن المرء غير الغش والحسد ... وما أخوك سوى الضرغام للأسد
لا خير في الناس إن القوم سادتهم ... إليك طوعا فخالفهم ولا تسد
نفس يرضون عن آل ولا ملك ... ولو أتوا بالأماني في قوى مسد
حازوا الفخار بأموال لهم نفق ... ولم يجيئوا بأخلاق لهم كسد
وإن تكن هذه الأرواح خالصة ... فهنّ يفسدن في أرواحنا الفسد
وقد رأينا كثيرا بيننا جسدا ... بغير روح فهل روح بلا جسد
تطهّرت بنبيذ التمر طايفة ... وقد أجازوا الطهور بالدم الجسد
فالحمد لله ما نفسي بسامية ... ولا بناني على أيدي نعماة سد

وقال في الدال المكسورة مع الغين

مللت عيشي فعوجي يا منيّة بي ... وذقت فيه من بؤس ومن رغد
غدي سيوجد أمسي لا بأرغبي ... في ذاك خلقي وأمسي لا يصير غدي

وقال في الدال المكسورة مع العين

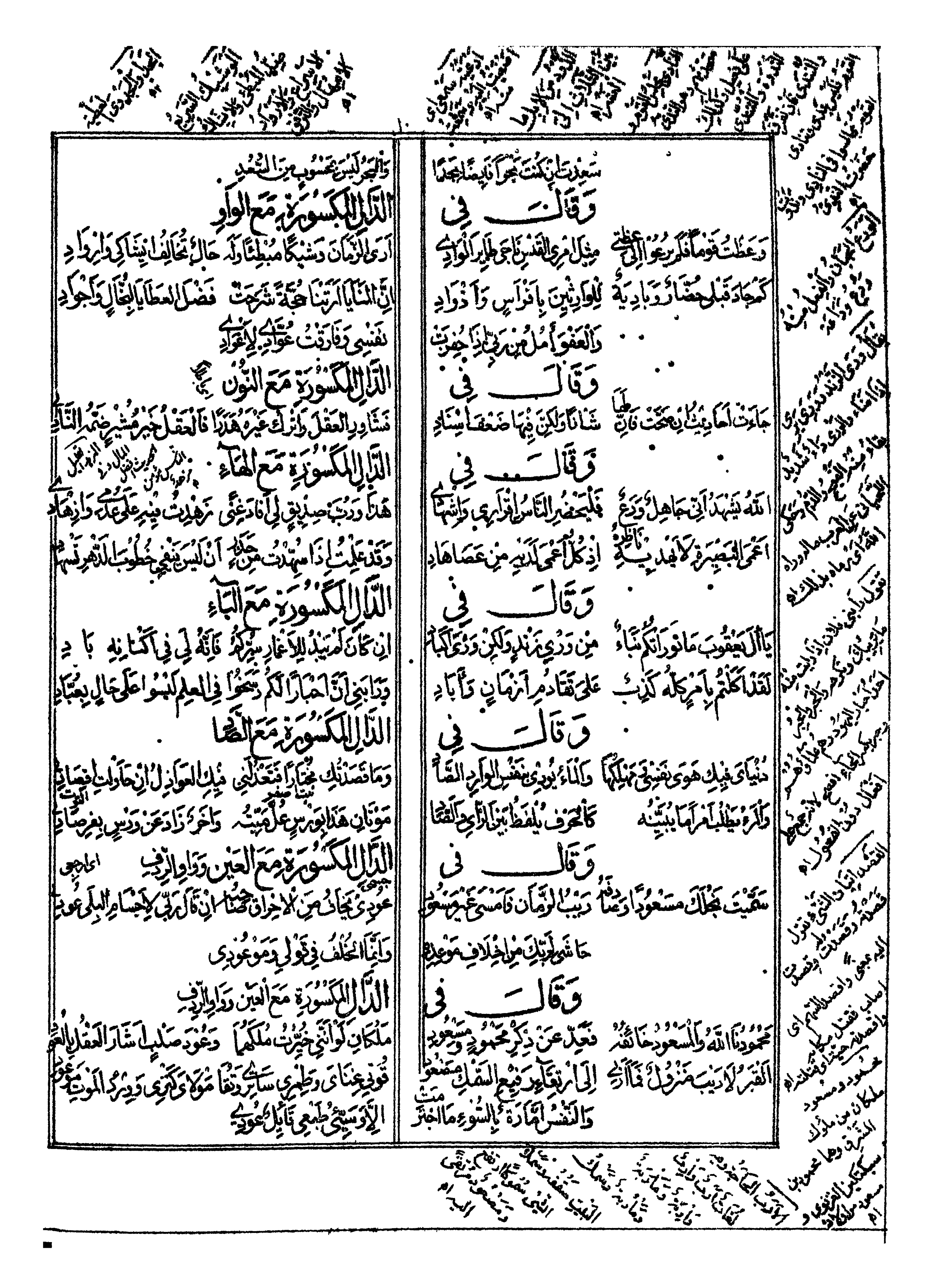
نفس قد استودعت جسما إلى أمد ... فإن تفارقه بالمقدار لا تعد
أو عد وعد سوف يأتي بعد ما زمن ... كأننا فيه لم نوعد ولم نعد
تصعّد الفكر ثم ارتدّ منحدرا ... تحار بين هبوط الملك والصعد
لو تسلك الروح في الأجبال عالية ... لجعلنا هدمتها كثرة الرعد

وقال في الدال المكسورة مع الدال

أصمت وإن تأب فانطق شطر ما سمعت ... أذناك فالفم نصف اثنين في العدد
واجعله غاية ما يأتي اللسان به ... وإن تجاوز لم يقرب من السدد
الناس أجمع من آدم خلقوا ... فما انتقالك من أدّ إلى أدد
بعدا لهم من رجال لا حلوم لهم ... يمشون في الوعث إعراضا عن الجدد
وددت أن الهوى كان غادرني ... ومدّ في يديها أقصر المدد
تخاصم الحظ في شيء تجود به ... وراح خصمك منه بين اللدد

وقال في الدال المكسورة مع العين

إذا غدوت عن الأوطان مرتحلا ... فضاه في البين حذف الواو من يعد
كانت نبانت وما حنّت إلى الوطن ... وعاد غاد إلى وكر ولم تعد



سعدت ان كنت محوا ايضا محدا

وقال في

وعظت قوما فلم يرعوا الى عظتي ... مثل امرئ القيس ناجى طلل الوادي

كم جاد قبلي حضار وبادية ... للوارثين بافراس وازواد

والعفو امل من ربي اذا جزيت

وقال في

جاءت احاديث ان صحت فان لها ... شانا ولكن فيها ضعف اسناد

وقال في

الله يشهد اني جاهل ورع ... فليحضر الناس اقراري واشهادي

اعمى البصيرة لا ايدي ناظرة ... اذ كل اعمى لديه من عصا هاد

وقال في

يا آل يعقوب ما نور اتكم نباء ... من ورى زند ولكن ورى اكباد

لقد اكلتم بامر كله كذب ... على تقادم ازمان وآباد

وقال في

دنياي فيك هوى نفسي وتهلكها ... والماء يودي بنفس الوارد الصادي

والمرء يطلبها اما يبينه ... كالحرف يلفظ بين الراي والقصاد

وقال في

سميت نجلك مسعودا وصار دفهم ... ريب الزمان فامسى غير مسعود

حاشى لربك من اخلاف موعده

وقال في

محمودنا الله والمسعود خالقه ... فعد عن ذكر محمود ومسعود

القبر لا ريب منزول فما ادري ... الى رتعاء ورفيع السلك مصعود

والنفس امارة بالسوء ما اختر

والبحر ليس بمحسوب من السعد

الدال المكسورة مع الواو

ارى الزمان وشيكا مبطئا وله ... حال تخالف ايشاكي وارواد

ان المنايا ارتنا حجة شرحت ... فضل العطايا البخال واجواد

نفسي وفارقت عوادي لاعوادي

الدال المكسورة مع النون

تشاور العقل واترك غيره هدرا ... فالعقل خير مشير ضمه النادي

الدال المكسورة مع الهاء

هذا ورب صديق لي افادني ... زهدت فيه على عهد وازهاد

وقد علمت لذا سهدت من حذر ... ان ليس ينفي خطوب الدهر تسهادي

الدال المكسورة مع الباء

ان كان لم يبد للاعمار سركم ... فانه لي في اكنانه باد

وبانني ان احبارا لكم رسخوا ... في العلم لبسوا على حال بعباد

الدال المكسورة مع الضاد

وما قصدتك مختارا ان تعذلني ... فيك العواذل ان حاولت اقصادي

موتان هذا بورس علمته ... واخر زاد عن ورس بفرصاد

الدال المكسورة مع العين وواو الردف

عودي نجاء من الاحراق محتسبا ... ان قال ربي لاجسام البلى عودي

وانما الخلف في قولي وموعودي

الدال المكسورة مع العين وواو الردف

ملكان لو انني خيرت ملكهما ... وعود صلب اشار العقل بالعود

قوتي غناي وطهري ساتر وتقا ... مولاي كنزي وذكر الموت معبودي

الا وسيئ طمعي نايل عودي

وقال في الدال المكسورة مع العين

لا يعجبن الفتى بفضل فإنه مقتضى بوعد يقول جاوزت في المعالي آل سعيد وآل صعد فليس فوقي كبير مثلي وليس قبلي لبيد تعد

والله خصه بعذوى من موبذ والحمام يعدي أودى بفرسان كل جيل من سبطهم وجعد وما ثنى الحادثات معد من مثل بسطام وابن معد

يا دنيا حليت ودعاكم من زينب ودعد فالحمد لله قل خبري وصلا قرني نظير بعدي وقد بدا لي من المنايا بارقة أذنت برعد

وقال في

الدال المكسورة مع الحاء وياء الردف

إذا دنوت لشام أو مررت به فكيه وراء الظهر أو جيد

وقال أيضا

تعالى الله كم ملك مهيب تبدل بعد قصر ضيق لحد

لو أني في عداد الرمل صحبي

وقال أيضا

بوحدانية العلام دنا فدرني أقطع الأيام وحدي

سوى أني أزول بغير شك

وقال في

آما عرف المقيم بأرض مصر ومبض بوارق ودوي رعد

إذا رزق الفتى في المحل جدا رعى ما شاء من تعد ومعد

فإن لهذه الدنيا طريقا عليه يمر من قبلي وبعدي

فروح العيش من صفو ودنو ودع شجنيك من هند ودعد

وقال في

أمامة كيف لي بإمام صدق ودار مشرق فنى معاد

كنود جاءنا منها كنود وأعيى القوم سعد من سعاد

أسنتنا المآل إلى صعيد فما بال الأسنة والصعاد

وقد جربتكم فوجدت جمعا مبينا في السباط وفي الجعاد

وتغد رهذه الأيام مني

تقدح الدهر منه بعد متهج والحد السيف فيه بعد توحيد

في الدال المكسورة مع الحاء

أقربات لي ربا تدبرا ولا ألفي بدا يعمر بجحد

لإن ودعت الثرى وتركت وحدي

في مثل ذلك

سألت عن الحماء يوم كل قوم فألفيت الأحرف جحد

ففي أي البلاد يكون لحدي

الدال المكسورة مع العين

ورب عمامة نشأت فزالت وليس ترى مخيلتنا بجعد

وما نالت خلافتها قريش وأرغم سعدها إلا بسعد

إذا وعدتك خيرا ما طلته وهل يرجى لها انجاز وعد

ولا تجلس إلى أهل الدنايا فإن خلائق السفهاء تعدي

الدال المكسورة مع العين

فما في شربي ودعي وجاني فإني مثل عاد الناس عاد

أما لكم بني الدنيا عقول تصد عن التنافس والتعادي

ومن يك حظه منكم دنوا فإن أجل حظي في البعاد

أذاة من صديق أو عدو فبوس للأصادق والأعادي

كما أغدرن من إرم وعاد

وقال في

ألا أيها الليس بينهم بصير ... أما لكرنا الى العلياء هاد

وأوطننا الذياد بكل وقت ... فألفينا الروابي كالوهاد

إذا انتزعت بحيم الحي روح

وقال أيضا

عجبت له بني بن حجاج راج ... دوين العقل سد امر جذيذ

رأى شمس المدام تغور فيه ... ويطلع في ذي قدح جديد

كذي القرنين لكن ضل هذا

وقال في الذال

كأني كنت في زمان عاد ... أعاشر آل قيل أو مريد

أريد الآن مغفرة فإني ... أراقب حتف مغفرة يزيد

وقال في

اركع لربك في نهارك واسجد ... ومتى أطقت تهجدا فتهجد

واجعل لنفسك من بسيط ضيائها ... أدما ويزحل حلارة من عنجد

يكفيك ضيفك من ثيابك سائر ... وإذا شتوت فقطعة من برجد

وذر الامارة واتخاذك درة ... في الصدر تحسبها حسام المسجد

ولقد وجدت ولا أراك لقوم سنة ... فاصرف ولاءك للقديم الموجد

كل يسبح فافهم التقديس في ... صوت الغراب وفي صياح الجدجد

وقال في

اكتم حديثك عن أخيك ولا تكن ... أسرار قلبك مثل أسرار اليد

مضى يزيد مخلد في دولة ... وثنى الزمان الى يزيد ومزيد

فالغمر نائي الغمر عند قياسه ... والسيد غير مشابه للسيد

ظلم الأنام فناصر يدك مفردا ... حتى تعد من الرجال السيد

الدال المكسورة مع الهاء

عمرنا الدهر شبانا وشيبا ... نبوس للزناد وللنهاد

يمهد للمغني فراش نوم ... وقبر كان أودع من مهاد

فتلك وذاك في حالي جهاد

في الذال المكسورة مع الدال

ولم يحج الى العزى بقطر ... ولم يك صاحب الأيد الشديد

مقيما غير ذي سفر تكفا ... يبدد مائه من حم العديد

وتيسير ذاك للرأي السديد

المكسورة مع الراء وياء الردف المفتوح ما قبلها

وما عفت الحوادث عن شجاع ... فتعفو عن عتيبة أو دريد

وإن صوارم الأيام تأبى ... على عقبانها وعلى الصريد

الدال المكسورة مع الجيم

وإذا علا البر النقي فشارك ... الفرس الكريم وساو طرفك تمجد

وارسم بفخارك شرابك لا تبن ... قدح اللجين ولا إناء العسجد

إنها لأن تلي الحكومة أو ترى ... خلف الخطابة أو إمام المسجد

تلك الأمور كرهتها لا قارب ... وأصادق فابخل بنفسك أوجد

ولتحل عرسك بالتقى فنظامه ... أسنى لها من لؤلؤ وزبرجد

وانزل بعرضك في أعز محلة ... فالغور ليس بموطن للمنجد

الدال المكسورة مع الياء

ولكل عصر حائد ومقدم ... للحرب يضرب في جبين الأصيد

وتقارب الأسماء ليس بموجب ... كونا التقارب في الفعال الأزيد

وتدبر الأوطان حب وطال ما ... قبض الحمام على الغصون الميد

ومتى رزقت شجاعة وبلاغة ... أوطئت من ذنب العلى مستبد

فالطير سودها الرفيع وعزها ... فيما على خطبائها والصيد
ومقيد عند القضاء كمطلق ... فيما يئوب ومطلق كمقيد
تدبيرك حليف ضعف الرأي

وقال في

أما المجاور فادعه وتوقه ... واستبقه تبك من جوار الملحد
وأرى التوحد في حياتك نعمة

وقال في

لا تبدؤني بالعداوة منكم ... فسبيلكم عندي نظير محمد
كمه البصائر لا يبين لها الهدى ... أو مبصر أبدا بعيني أرمد
إن السيوف تراح في أغمادها ... وتظل في تعب إذا لم تغمد
روح إذا اتصلت بشخص لم يزل ... هو وهي في مرض العناء المكمد

وقال في

كفي دموعك للتفرق واطلبي ... دمعا يبارك مثل دمع الزاهد
خافي الهلك واحذري من أمة ... لم يلبسوا في الدين ثوب مجاهد
حالت عهود الخلق كم من مسلم ... أمسى يروم شفاعة بمعاهد
سهد الفتى لمطالب ما نالها

وقال أيضا في

الله صورني ولست بعالم ... لم ذاك سبحان القدير الواحد

وقال أيضا في

لا شام للسلطان الآن يرى ... نعم البداوة كالنعام الطارد
وتظل أبيات لهم شعرية ... كبيوت شعري في البلاد شوارد
صنع اليدين بقتل كل مخالف ... بالسيف يضرب بالحديد البارد
والأرض من موطن شرة وضغائن ... ما أسمحت بسرور يوم نادر

وإذا الحمام أتى فما يكفيكم ... نفر الجبان ولا جياد الحيد
فالظبية العيناء صحبها الردى ... أدماء ترتع في الشباب الأغيد
ويرج قرن الأبد صيد مؤبد

الدال المكسورة مع الحاء

ليس الذي جحد المليك وقد بدت ... آياته بأخ لمن لم يجحد
فإن استطعت بلوغه فتوحد

الدال المكسورة مع الميم

أيعيش ضوء الصبح ناظر مدلج ... أم نحن أجمع في ظلام سرمد
جسد يعذب في الحياة حبيسه ... مستشعر لصدى العظام الهمد
من لي بجسم لا يحس رزيئة ... لكن يعد كتربة أو جلمد
إن كنت من ريح فيا ريح اسكني ... أو كنت من لهب فيا لهب اخمد

الدال المكسورة مع الهاء

فبقطرة منه تبوخ جهنم ... فيما يقال حديث غير مشاهد
أكلوا فأبنوا ثم غنوا وانتشوا ... في رقصهم وتمتعوا بالشاهد
وهو الزمان قضى بغير تناصف ... بين الأنام وضاع جهد المجاهد
يا صاحبها من بات ليس بساهد

الدال المكسورة مع الحاء

فلتشهد الساعات والأنفاس لي ... أني برئت من الغوي الجاحد

الدال المكسورة مع الراء

ويكون للبادين عذب مياههم ... مثل المدامة لا تحل لوارد
ويقوم ملك في الأنام كأنه ... ملك يبرح بالخبيث المارد
فلو استملكنا إمام عادل ... يرعى أعادينا بسهم صارد
ولو أن فيها ناظرا كالمشتري ... يعطي السعود وكان فينا كعطارد



وقال في

جهل امرئ ان تكون موافقي ... وشكول نفسي بينهن تعادي

لو كان لي عيم الجاد بمائه ... من غير ابراق ولا ارعاد

ولقد غدوت بامة وبامة ... قرمتين رهمة من عاد

واخال نفسي حين تفقد شخصها ... تلقى الذي عملته قبل معاد

دعة لمثلك ترتجي دعد النوى ... وسعادة لك هجرة لسعاد

وقال في

ارقت دم قلبا وذلك سفاهة ... والدهر من عجل ومن ارواد

وجواد قوم عدّ من بخلائهم ... وحليف بخل عدّ في الاجواد

شيم من الدنيا يجازيها المدى ... ستشاكل الاذواء بالادواء

سفر يطول من الانام على كرى ... من غفلة وكرى من الازواد

وامض من ثقل العيادة للفتى ... نوب تكون عوادي العواد

عمرت لنا الايام وهي دوائب ... لترد اقدامنا مكان هواد

هم باسودة القلوب مناخه

وقال في

اذكر الهلك ان هببت من الكرى ... واذا همت لهجعة ورقاد

تغشى جهنم دمعة من تائب

باخ الحر والنار والغضب والحمي اي سكن وهدا اه

وقال ايضا

تلدني الفتيا فتوجني غدا ... تاجا باعفائي من التقليد

وحوادث الايام تولد حالة

وقال ايضا

ان شئت كل الخير يجمع في الاولى ... فتكن كالصارم الفرد

وتصاغ للبيض الاساور من لبس الاساور سابغ الزرد

الدال المكسورة مع العين

لبس التكلّف من خليقة صادق ... فاذهب لعادك آسفا لعاد

اخلف اذا وعدت غافرذلة ... من جازم وانل بلا ميعاد

والجسم يهوي بالطباع الى الثرى ... ويبين فيه تكلف الاصعاد

لا تشربن ما غشت من دم ابيض ... سبط ولا سود يلحن جعاد

لم تبلغ الآراب شدة ساعد ... ما لم يعنها الله بالاسعاد

الآراب جمع ارب وهو الحاجة اه

الدال المكسورة مع الواو

نروايح وبواكر ومعارف ... ومفاكر وحواضر وبواد

والخلق اطوار يزيل نحوهم ... بعد التحول مثبت الاطواد

وادٍ من الموت الزؤام وكلنا ... اشفى ليدفع فوق جرف الواد

واوادم الزمن الطويل كثيرة ... واوادم الطعم الشهي واد

لا يفجعنك والخطوب كثيرة ... ان الغوادي للفراق غواد

فطوارق جاءتهم بطوارد ... وتوادب قامتهم بنواد

للبيض حين انخن بالافواد

سوادة القلب حبته وجمع اسودة وكذلك اسود وسويداء وسويداوه اه

الدال المكسورة مع القاف

واحذر مجيئك في الحساب بزائف ... فالله ربك انقد النقاد

فتبوخ وهو شديدة الايقاد

في الدال المكسورة مع اللام وياء الردف

ومن الرزية ان يكون فؤادك الوقاد في جسد عليه بليد

وتعود تصغر ضد كل وليد

في الدال المكسورة مع الراء

ماذا يرد العين من ابشر ... عقباه صائرة الى درد

وامن على المال الرجال ولا ... تأمنهم ابدا على الخرد

الدال

قال أبو العلا في

وَجَدْنَا اخْتِلَافاً بَيْنَنَا فِي إِلَهِنَا ... وَفِي غَيْرِهِ عَزَّ الَّذِي جَلَّ وَاتَّحَدْ

هَلِ الْبَوَاقِي السَّبْعَةِ الزُّهْرِ مَعْشَرٌ ... يَجْلُونَهَا مِنْ نَاسِكٍ أَوْ مُلْحِدْ

أيام الجمعة

وَمَا كَفَّهُمْ عَنْ شَرِّهَا سَوْطُ ضَارِبٍ

وقال أيضاً

لَا تُكْرِمُوا جَسَدِي إِذَا مَا حَلَّ بِي ... رَيْبُ الْمَنُونِ فَلَا فَضِيلَةَ لِلْجَسَدْ

أَرْوَاحُنَا ظَلَمَتْ فَتِلْكَ نُفُوسُهَا ... دُرُسٌ خَوِينَ مِنَ الضَّغَائِنِ وَالْحَسَدْ

لَا تَغْبِطُوا رَجُلاً عَلَى مَا نَالَهُ ... إِنْ بَاتَ تَدْنَسُهُ الرِّجَالُ وَلَمْ يُشِدْ

وقال في

مَا جَلَبَ الْخَيْرَ إِلَى صَاحِبٍ عَقْلٌ ... وَفِكْرٌ أَشَدُّ خَطْبٍ يُتَّقَى

طُوفَانُ نَارٍ كَأَنْ يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِ الْأَسَدْ ... أَصِيغَةُ الْعَالَمِ ذَا

إِنْ لَمْ يَجِئْكَ بَغِيٌّ

وقال في

يَلْقَاكَ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ الْفَتَى ... وَفِي ضَمِيرِ النَّفْسِ نَارٌ تَقِدْ

وَيَمْرَحُ الْإِنْسَانُ مِنْ جَهْلِهِ ... وَهُوَ أَسِيرٌ فِي رِبَاطٍ وَقِدْ

وَالْمَرْءُ كَالْبَائِعِ فِي سُوقِهِ ... يَأْخُذُ مَا يُعْطَى وَلَا يَنْتَقِدْ

لَا أَحْقِدُ الْآنَ عَلَى صَاحِبٍ ... إِنْ رَابَنِي مَعْدِنُ خَيْرٍ حَقَدْ

وقال أيضاً

إِذَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ فِي مَنْزِلٍ ... عَلَى غُرْبَةٍ نُصِحَا إِلَّا بِذَرْ

وَفِي وَحْدَةِ الْمَرْءِ سِتْرٌ لَهُ ... فَكُنْ مِثْلَ سَيْفِكَ خَلْفَ الْوَتَدْ

فَإِنْ وَسِعَتْ لِلْفَتَى سَاعَةٌ ... فَسَوْفَ تُغَادِرُهُ فِي كَبَدْ

وقال أيضاً

الساكنة

الدال الساكنة مع الجيم

لنا جمعة والسبت يدعى لأمة   أطاعت بموسى والنصارى لها الأحد
تقرب ناس بالمدام وعندنا   على كل حال أن شاربها يحد
ولا السيف إن السيف من سوطه أحد

في الدال الساكنة مع السين

كالبرد كان على اللوابس نافعا   حتى إذا أفنيت بشاشته كسد
(أي بشاشته)
وأدوه من قبل الفساد فإنه   حينئذ إذا نفدت حلاوته فسد
فحوادث الأيام غير تواركٍ   نسر النجوم ولا السماك ولا الأسد

الدال الساكنة مع الشين

فراق روح لجسد   يذكران سوف يعم أهل شر وحسد
أم طال دهر فنفسد   أهون من سؤالهم حطبك في ريح وسد
يوم نفقد سد مسد

الدال الساكنة مع القاف

يعطيك لفظا لينا مسه   ومثل حد السيف ما يعتقد
كم حلت الأيام من حلية   ثمت حلت كل عقد عقد
حتى إذا اليوم انقضى سائره   ما يجد النفس وما يفتقد
فهذه الدنيا على ما ترى   لم تدم مقتولا ولم تستقد

في الدال الساكنة مع الباء

تبد الحظوظ على أهلها   ولاكن تباد ومن لم يبد
ولا تعرضن لبنت الكروم   أخت السرور وأم الزبد
وما زلت تعد غراب الصبا   قرين البزاة فقع يا لبد

في الدال الساكنة مع الميم

الفطنة تمتي مثل جمال الصورة من غير أن تريد زوالها عنه وليت حسد والحسد هو المذموم اهـ

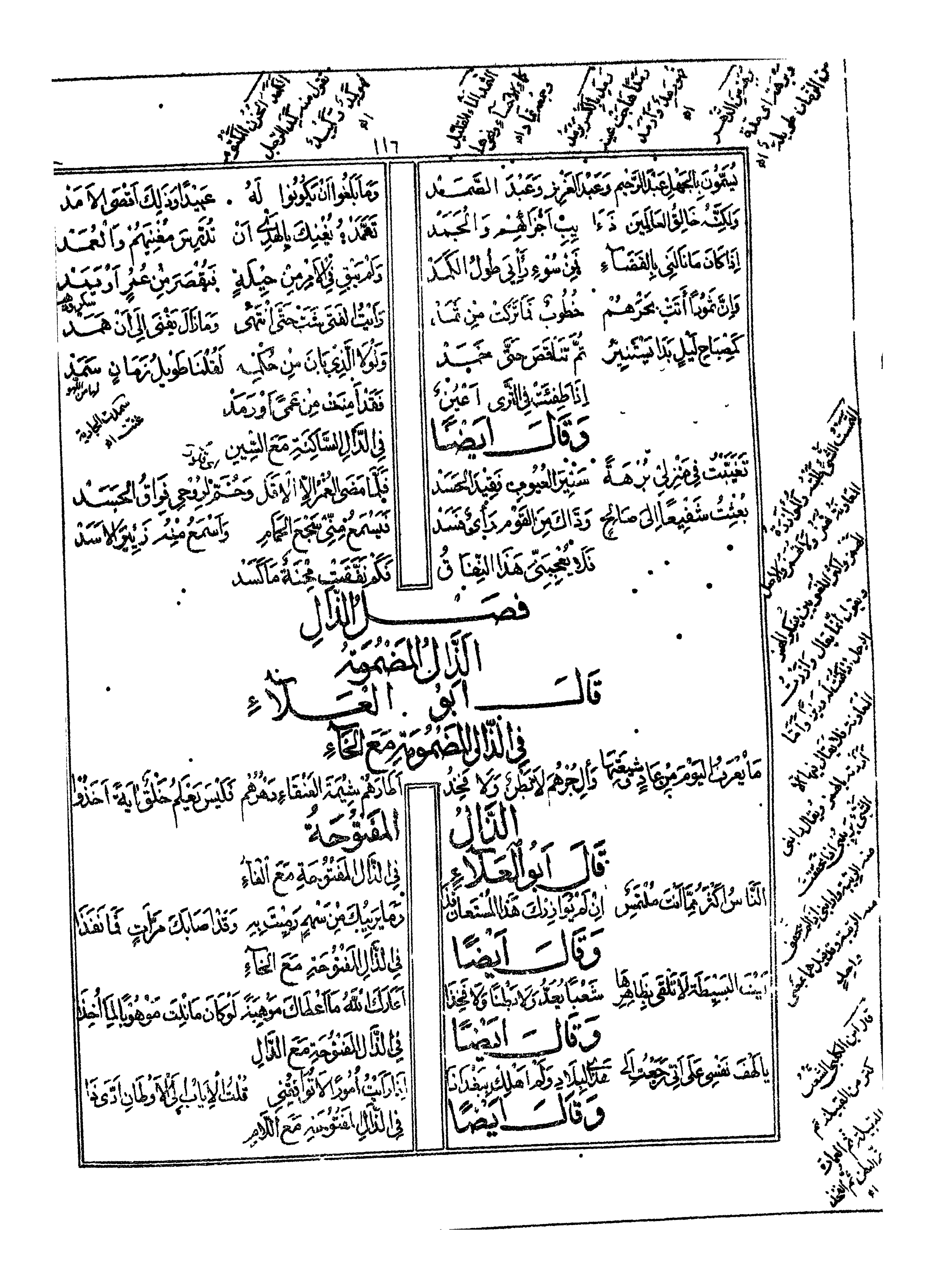
السد الشحاب الملتبس

سعيد بن الصامت الأرت
من تعوض صديقا دلو
تر عن مقالته بالغيب
سار ك ما يجري مقالته
كالشهد ما كنت شاهدا
وبالغيب ما نور على
ثمرة الطرف يسرك باسم

حفظ العهد آي الكتب كلام اهـ

والخفض والخفض والغضب
الغضب الفساد في الدين
والغضب ... فقال
ومعنى تبد تقسم
تبدد ... فرق اهـ

البزاة جمع باز وهو الطائر اهـ



يسمّون بالجهل عبد الرحيم وعبد العزيز وعبد الصمد — وما بلغوا أن يكونوا له عبيدًا وذلك أقصى الأمد

ولكنّه خالق العالمين ذا — يبُ أجزائهم والجسد — تعمّدْ بغيك بالهدى أن تدرّس مغناهم والعمد

إذا كان ما نالني بالقضاء فمن سوء رأيي طول الكمد — ولم يبق في الأمر من حيلة بنقص من عمر أو يمد

وإنّ ثمودًا أتت بحرهم خطوبٌ فما تركت من ثمد — رأيت الفتى شبّ حتى انتهى وما زال يفنى إلى أن همد

كمصباح ليل بدا يستنير ثمّ تناقص حتى خمد — ولولا الذي بان من حكمه لقلنا طويل زمان سمد

إذا طفئت في الثرى أعين فقد أمنت من عمًى أو رمد

وقال أيضًا في الدال الساكنة مع السين

تغيّبت في منزلي برهة ستير العيوب فقيد الحسد — فلمّا مضى العمر إلّا الأقل وحمّ لروحي فراق الجسد

بعثت شفيعًا إلى صالح وذاك من القوم رأيٌ فسد — فيسمع منّي سجع الحمام وأسمع منه زئير الأسد

فلا يعجبني هذا النفاق فكم نفقت محنة ما كسد

فصل الذال

الذال المضمومة

قال أبو العلاء

في الذال المضمومة مع الخاء

ما يعرف اليوم من عاد وشيعتها والجرهم لا أبطن ولا فخذ — أطارهم شيمة العنقاء دهرهم فليس يعلم خلق أيّة أخذوا

الذال المفتوحة

قال أبو العلاء في الذال المفتوحة مع الفاء

الناس أكثر ممّا أنت ملتمس إن لم يوازرك هذا المستعان فذا — وما يريبك من سهم رميت به وقد أصابك مرّات فما نفذا

وقال أيضًا في الذال المفتوحة مع الخاء

بين البسيطة لا تلقى بظاهرها شعبًا يعدّ ولا بطنًا ولا فخذا — أعارك الله ما أعطاك موهبة لو كان ما نلت موهوبًا لما أخذا

وقال أيضًا في الذال المفتوحة مع الدال

يا لهف نفسي على أنّي رجعت إلى هذي البلاد ولم أهلك ببغداذا — إذا رأيت أمورًا لا توافقني قلت الإياب إلى الأوطان أدّى ذا

وقال أيضًا في الذال المفتوحة مع اللام

تَلَقَّعَ بِالعَبَاءِ رِجَالُ صِدْقٍ وَأُوسِعَ غَيْرُهُمْ سَرَقاً وَلَاذَا

وَقَالَ

يَا وَاعِظِي بِالصَّمْتِ مَالَكَ لَا تُلْقِي إِلَيَّ حَدِيثَكَ اللَّذَّا
كَأَنَّنَا بِلَيْنٍ غَدَتْ سِهَامُهُمَا لَيْسَتْ مُرَيَّشَةً وَلَا قُذَذَا
يَمْرُدْنَ عَنْ عُرُضٍ أَبَداً هَذَا لِكُلِّ مُشَاشَةٍ هَذَا
أَمَلِي بِنَاضِرِ الصُّبْحِ أَنْبَتَهُ وَعَهِدْتُهُ بِالأَمْسِ مُنْجَذَا

وَقَالَ فِي

نَبَذْتُمُ الأَدْيَانَ مِنْ خَلْفِكُمْ . وَلَيْسَ فِي الحِكْمَةِ أَنْ تُنْبَذَا
إِنْ عُرِضَتْ مِلَّتُكُمْ بَيْنَهُمْ

الذَّالُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

تَفَادَى نُفُوسُ العَالَمِينَ مِنَ الرَّدَى وَلَا بُدَّ لِلنَّفْسِ الشَّحِيحَةِ مِنْ أَخْذِ

وَقَالَ فِي

مَنْ يَبْغِ عِنْدِي نَحْواً أَوْ يُرِدْ لُغَةً فَمَا يُسَاعَفُ مِنْ هَذَا وَلَا هَاذِي

وَقَالَ فِي

شُئِمْتِ يَا هِمَّةً عَادَتْ مُشَيَّأَةً مِنْ بَعْدِ مَا أَوْطَنَتْ عَصْراً بِبَغْدَاذِ

وَقَالَ أَيْضاً

لَوْ أَنَّكَ مِثْلُ مَا ظَنُّوا كَرِيمٌ لَمَا انْتَسَبَتْ لَكَ بِنْتُ الكَرْمِ هَاذِي

وَقَالَ أَيْضاً

مَنْ يُوقَ لَا يَحْلُمْ وَإِنْ عُمِّرَتْ لَهُ نَبْلٌ تُغَادِرُ شَخْصَهُ كَالقُنْفُذِ

الذَّالُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

صَوَارِمُهُمْ عُلِّقَتْ بِالكُشُوحِ مَكَانَ تَمَائِمِهِمْ وَالعُوَذْ

فَلَا تَعْجَبْ لِأَحْكَامِ اللَّيَالِي فَإِنَّ صُرُوفَهَا تُبْنَى عَلَى ذَا

فِي الذَّالِ المَفْتُوحَةِ المُشَدَّدَةِ

إِنَّ الجَدِيدَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا سَبَقَانِ بَذَّانِي وَمَا بُذَّا
وَكَأَنَّ لِلسَّاعَاتِ أَجْنِحَةً فَأَتَاهُنَّ هَوَابِطاً حُذَّا
تَذَرُ يُنَادِي الحَتْفُ مِنْ كَثَبٍ دَعْ ذَا إِلَى المِيقَاتِ أَوْ خُذْ ذَا
خَلِّ السُّرُورَ لِمَنْ يُغَرُّ بِهِ وَاعْبُدْ إِلَهَكَ وَاحِداً فَذَّا

الذَّالُ المَفْتُوحَةُ مَعَ البَاءِ

لَا تَاضِيَ المِصْرِ أَطَعْتُمْ وَلَا الحَبْرَ وَلَا القَسَّ وَلَا المُوبَذَا
قَالَ جَمِيعُ القَوْمِ لَا حَبَّذَا

المَكْسُورَةُ

فِي الذَّالِ المَكْسُورَةِ مَعَ الخَاءِ

تَرَحَّلَ جَبَّارُ الحَيَاةِ وَإِنْ دَنَتْ مَنِيَّتُهُ الفَيْحَى وَهُوَ مُسْتَخِذِ

الذَّالُ المَكْسُورَةُ مَعَ الهَاءِ

يَكْفِيكَ شَرّاً مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْقَصَةً أَلَّا يَبِينَ لَكَ الهَاذِي مِنَ الهَاذِي

الذَّالُ المَكْسُورَةُ مَعَ الذَّالِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَلَسْتِ ذَاتَ نَخِيلٍ لَا وَلَا أُنُفٍ كَرِيمَةٍ فَتَقُولِي شَفْنِي دَاذِي

فِي الذَّالِ المَكْسُورَةِ مَعَ الهَاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَلَا أَصْبَحْتَ فِي أَكْلِ عَقْلٍ تُبَاذِي فِي المَجَالِسِ أَوْ تُهَاذِي

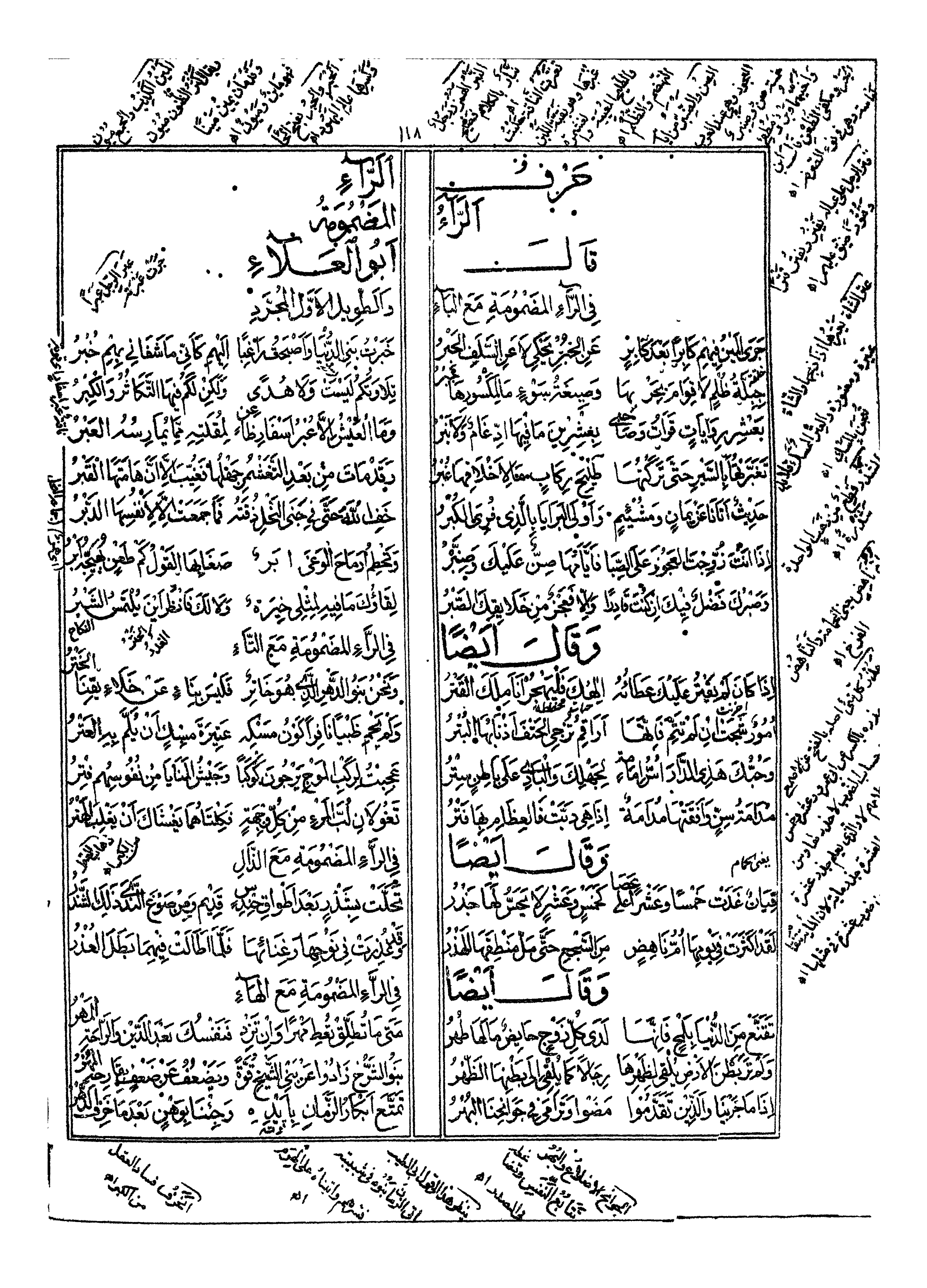
فِي الذَّالِ المَكْسُورَةِ مَعَ الفَاءِ

يَا كَثِيرَ سَهْمِهِ النِّضَالِ وَالثَّبَتْ فِيمَا عَلَيْهِ وَكُلُّهَا لَمْ يَنْفُذِ

السَّاكِنَةُ

فِي الذَّالِ السَّاكِنَةِ مَعَ الوَاوِ

تَجَمَّعَ الخَائِفِينَ الحِمَامَ لِبَسْرُدٍ وَعِيمٍ وَأَنْحُوذْ



حرف الراء

قال

في الراء المضمومة مع الباء

جرى اليمن فيهم كابراً بعد كابرٍ ... عن الخبر يحكي لا عن السلف الحبر
جبلّة ظلمٍ لا يقوم بجبرٍ بها ... وصيغة سوءٍ ما لمكسورها جبر
بعشر رواياتٍ قرأتُ وصاحبي ... بعشرين ما فيها ادّغامٌ ولا نبر
تغيّرها بالسير حتى تركتها ... طليح ركابٍ ما لأخلافها غبر
حديثٌ أتانا عن يمانٍ ومشئمٍ ... وأولى البرايا بالذي فيه الكبر
إذا أنت زوّجت العجوز على الصبا ... فإيّاها صنٌّ عليك وصنّبر
وصبرك نصلٌ فيك إن كنت قادراً ... ولا فخر من خلا يقيك الصبر

وقال أيضاً

إذا كان لم يغنم عليك عطاؤه ... إلهك فليهجر أناملك القتر
أمورٌ شجت إن لم تتم فإنها ... أراقم ترجي الحتف أذنابها البتر
وحسبك هذي الدار أسرار ما به ... لجهلك والبادي على باطنٍ ستر
مدامة سنٍّ وافقتها مدامةٌ ... إذا هي دبّت فالعظام بها فتر

وقال أيضاً

قيانٌ غدت خمساً وعشراً على لخمسٍ ... وعشرٍ لا يجرّ لها جذر
لقد أكثرت في يومها أمّ ناهضٍ ... من السجع حتى ملّ منطقها الهذر

وقال أيضاً

تقنّع من الدنيا بلحٍّ فإنها ... لدى كل زوجٍ حائضٌ ما لها طهر
ولم تر بطن الأرض يلقى لظهرها ... رجالاً كما يلقى المحيط بها الظهر
إذا ما جرينا والذين تقدّموا ... مضوا وترامى في جوانحنا النهر

الراء المضمومة

أبو العلاء

والطويل الأول المجرد

خبرت بني الدنيا وأصحبتهم غباً ... إليهم كأني ما شفاني بهم خبر
تلاوتكم ليست ولا هدى ... ولكن لكم فيها التكاثر والكبر
وما العيش إلا عبر أسفار ظاعنٍ ... لمقلته مما يمارسه العبر
وقد مات من بعد التغشّم جفنها ... تغيّب إلا أن هامتها القبر
خفف الله حتى في جنى النحل ذقته ... فما جمعت إلا لأنفسها الدبر
وتحطم أرماح الوغى أبر ... صغارها القول كم طعنٍ بهجة أبر
لقاؤك ما فيه لمثلي خيرةٌ ... ولا لك فانظر أين يلتمس الشبر

في الراء المضمومة مع التاء

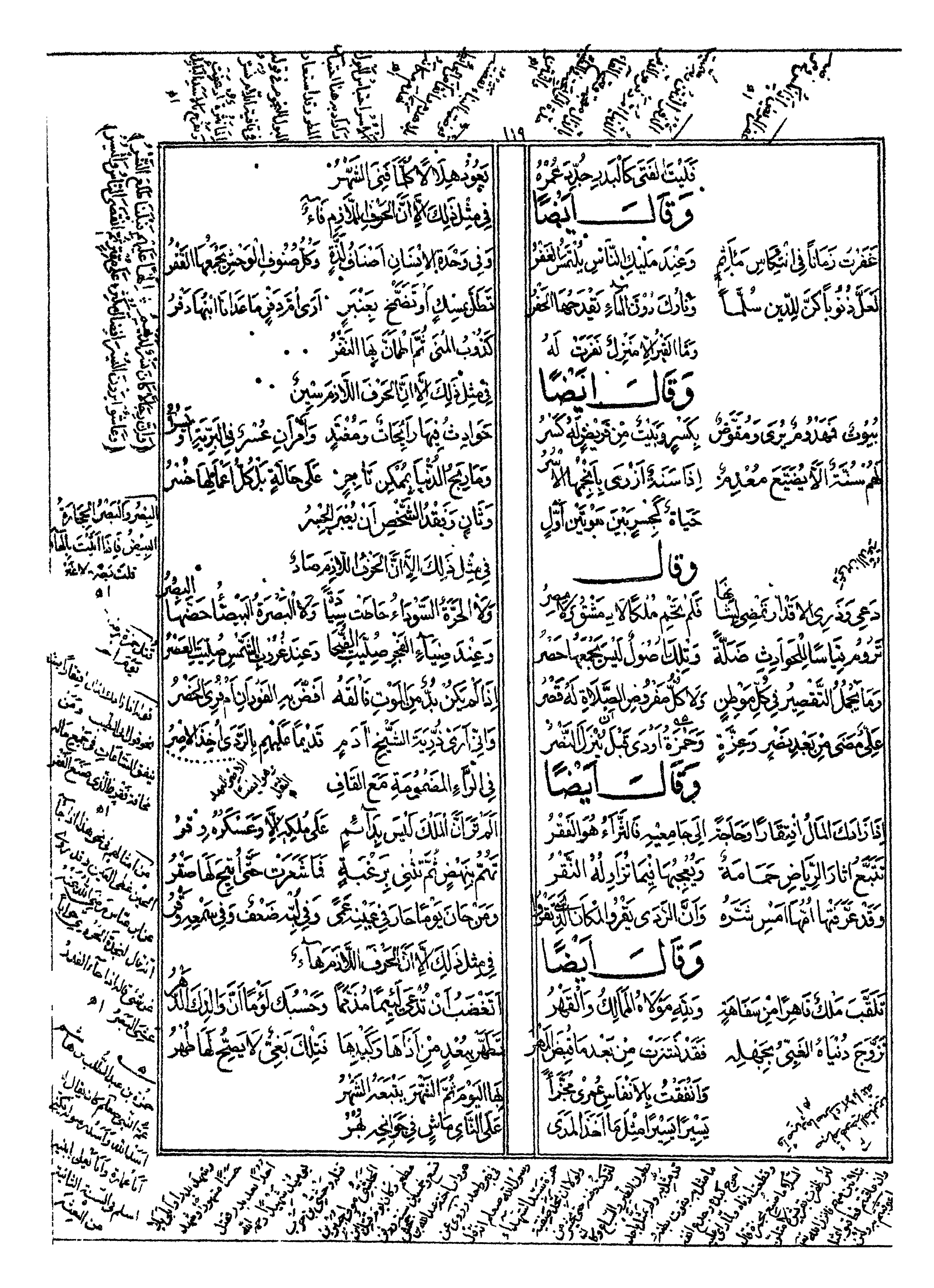
ونحن بنو الدهر الذي هو خاترٌ ... فليس بنا عن خلقه يقنا الختر
ولم يحم ظبياً نافراً كون مسكه ... عتيرة مسكٍ أن يلمّ به العتر
عجبت لركب الموج يرجون كوكباً ... وجيش المنايا من نفوسهم فتر
تغول أن لبّ المرء من كل وجهةٍ ... تكلتاهما نفساك أن يغلب الهتر

في الراء المضمومة مع الذال

تحلّت بشذرٍ بعد أطواق خيده ... قليمٌ وفي صوغ الكمدّ ذلك الشذر
وتملّدت في نوحها وغنائها ... فلما طالت فيهما بطل العذر

في الراء المضمومة مع الهاء

متى ما تطلّق تعط مهراً وإن ترد ... فنفسك بعد الدين والراحة المهر
بنو الشرخ زادوا عن بني الشيخ قوّةً ... ونضعف عن ضعفٍ بقا رحم الدهر
تمتع أبكار الزمان بأيده ... وجئنا بعونٍ بعدما خرف الدهر



تليت لفتى كالبدر جدد عمره

وقال أيضاً

غفرت زماناً في انتكاس مآثم — وعند مليك الناس يلتمس العفو

لعل ذنوباً كن للدين سلماً — وثارك دون الماء تقدحها الحفر

وما القبر إلا منزل نفرت له

وقال أيضاً

بيوت تهدم مرتجى ومقوض — بكسر وبيت من قريض له كسر

لهم سنة ألا يضيع معدم — إذا سنة أزرى بأنجمها الأسر

حياة كجسر بين سوتين أول

وقال

دعي وذري الأقدار تمضي لشأنها — فلم تحم ملكاً لا يمشي مصر

تروم نياساً للحوادث ضلة — وتلك أصول ليس يجمعها حصر

وما يجمل التقصير في كل موطن — ولا كل مفروض الصلاة له قصر

على مضى من بعد نصر وعزة — وحمزة أودى قبل أن نزل النصر

وقال أيضاً

إذا زادك المال افتقاراً وحاجة — إلى جامعيه فالثراء هو الفقر

تتبع آثار الرياض حمامة — ويعجبها فيما تزاوله النقر

وقد عرفتها أمها أمس شره — وأن الردى يقرو المكان الذي تقرو

وقال أيضاً

تلقب ملك قاهراً من سفاهة — ولله مولاه الممالك والقهر

تزوج دنياه الغبي بجهله — فقد نشزت من بعد ما قبض المهر

وأنفقت بالأنفاس عمري مجزأً

يسيراً يسيراً مثل ما أخذ المدى

يعود هلالاً كلما فني الشهر

في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم فاء

وفي وحدة الإنسان أصناف لذة — وكل صنوف الوحش يجمعها القفر

تطل بمسك أو تضمخ بعنبر — أرى أمرد في ما عدا نابها دفر

كذوب المنى ثم اطمأن بها النفر

في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم سين

حوادث فيها رابحات ومفسد — وأمران عسر في البرية أو يسر

وما ربح الدنيا بممكن تاجر — على حالة بل كل عمالها خسر

وثان ويفقد الشخص أن يعبر الجسر

في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم صاد

ولا الحرة السوداء حاطت سياً ولا البصرة البيضاء حصنها البصر

وعند ضياء الفجر صليت الضحى — وعند غروب الشمس صليت العصر

إذا لم يكن بد من الموت فالقه — افض به الفودان أم فري الخضر

وإني أرى ذرية الشيخ آدم — قديماً عليهم بالردى أخذ الإصر

في الراء المضمومة مع القاف

ألم تر أن الملك ليس بدائم — على ملكه إلا وعسكره رقو

تهم بنهض ثم تثني برغبة — فما شعرت حتى أتيح لها صقر

ومن حان يوماً حار في عينه عمى — وفي لبه ضعف وفي سمعه وقر

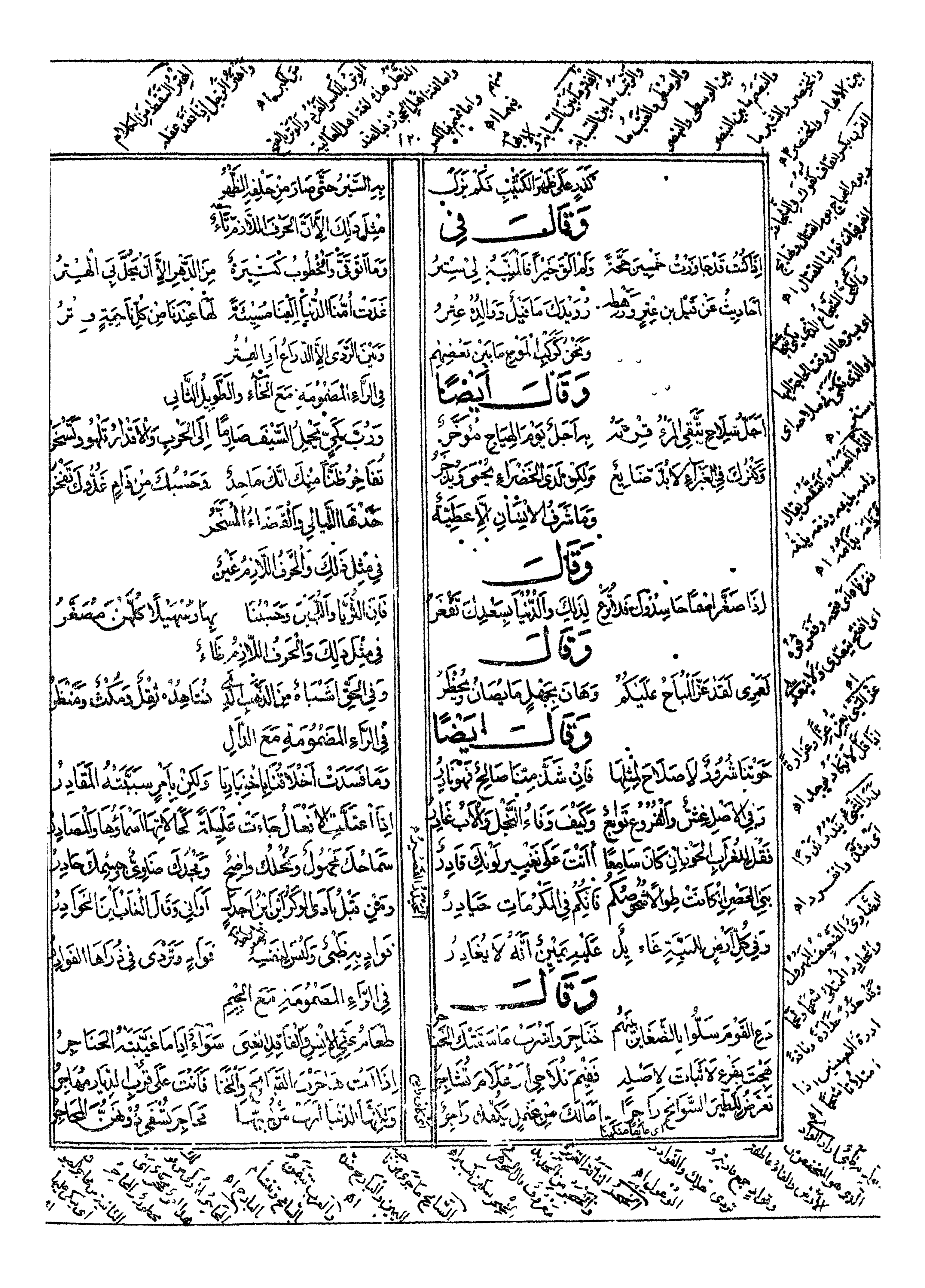
في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم هاء

أتغضب أن تدعى لئيماً مذمماً — وحسبك لؤماً أن والدك الدهر

تطهر بعد من أذاها وكيدها — فتلك بغي لا يصح لها طهر

لها اليوم ثم الشهر يتبعه الشهر

على الناس ماش في جوانحه هر



كَدَدِ عَلَى ظَهْرِ الكَثِيبِ نُكَمِّ نُرَكِ

وَقَالَ فِي

إِذَا كُنْتُ قَدْ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ حِجَّةً   وَلَمْ آلُ خَيْراً فَالْمَنِيَّةُ لِي سِتْرُ

أَحَادِيثُ عَنْ قَيْلِ بْنِ عِتْرٍ وَرَهْطِهِ   رُدَيْدَكَ مَا قَيْلٌ وَوَالِدُهُ عِتْرُ

وَنَحْنُ كَرَكْبٍ لِلْمَوْجِ مَابَيْنَ بَعْضِهِمْ

وَقَالَ أَيْضاً

أَجَلُّ سِلَاحٍ يَتَّقِي الْمَرْءُ قِرْنَهُ   بِهِ أَجَلٌ يَوْمَ الْهِيَاجِ مُؤَخَّرُ

وَكَنْزُكَ فِي الْغَبْرَاءِ لَابُدَّ ضَائِعٌ   وَلَكِنْ لَدَى الْخَضْرَاءِ يَحْمِي وَيُذْخَرُ

وَمَا شَرَفُ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَطِيَّةٌ

وَقَالَ

إِذَا صَغَّرَ الْهَمَّ حَاسِدُوكَ فَلَا تُرَعْ   لِذَلِكَ وَالدُّنْيَا بِسَعْدِكَ تَقْعُرُ

وَقَالَ

لَعَمْرِي لَقَدْ عَزَّ الْمُبَاحُ عَلَيْكُمُ   وَهَانَ بِجَهْلٍ مَا يُصَانُ وَيُحْظَرُ

وَقَالَ أَيْضاً

هَوِينَا شُرُوراً لَا صَلَاحَ لِمِثْلِهَا   فَإِنْ شَذَّ مِنَّا صَالِحٌ فَهُوَ نَادِرُ

تَرَى الْأَصْلَ غِشّاً وَالْفُرُوعُ تَوَابِعٌ   وَكَيْفَ وَفَاءُ النَّجْلِ وَالْأَبُ غَادِرُ

فَقُلْ لِلْغُرَابِ الْجَوْنِ إِنْ كَانَ سَامِعاً   أَأَنْتَ عَلَى تَغْيِيرِ لَوْنِكَ قَادِرُ

بَنِي الْعَصْرِ إِنْ كَانَتْ طِوَالاً شُخُوصُكُمْ   فَأَنْتُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ حَيَادِرُ

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِلسِّيَاسَةِ غَائِلٌ   عَلَيْهِ يَمِينٌ أَنَّهُ لَا يُغَادِرُ

وَقَالَ

دَعِ الْقَوْمَ سَلُّوا بِالضَّغَائِنِ بَيْنَهُمْ   خَنَاجِرَ وَاشْرَبْ مَا سَقَتْكَ الْحَنَاجِرُ

هُجِنْتَ بِفَرْعٍ لَا ثَبَاتَ لِأَصْلِهِ   فَفِيمَ تُلَاحِي عَلَامَ تُشَاجِرُ

تَعَرَّضُ لِلطَّيْرِ السَّوَانِحِ زَاجِراً   أَمَا لَكَ مِنْ عَقْلٍ يَكُفُّكَ زَاجِرُ

بِهِ السَّيْرُ حَتَّى صَارَ مِنْ حَلِفِ الظُّهْرِ

مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ الْحَرْفَ اللَّازِمَ تَاءٌ

وَمَا أَتَوَقَّى وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ   مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أَنْ يَحُلَّ بِيَ الْهِتْرُ

غَدَتْ أُمُّنَا الدُّنْيَا الْعَنَاسِيَّةُ   لَهَا عِنْدَنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وِتْرُ

وَبَيْنَ الرَّدَى إِلَّا الدِّرَاعُ أَوِ الْهِتْرُ

فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْخَاءِ وَالطَّوِيلُ الثَّانِي

وَرُبَّ كَمِيٍّ يَحْمِلُ السَّيْفَ صَارِماً   إِلَى الْحَرْبِ وَالْأَقْدَارُ تَلْهُو وَتَسْخَرُ

تُفَاخِرُ ظَنّاً مِنْكَ أَنَّكَ مَاجِدٌ   وَحَسْبُكَ مِنْ ذَامٍ غُدُوُّكَ تَفْخَرُ

هَذِهِ اللَّيَالِي وَالْقَضَاءُ الْمُسَخَّرُ

فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَالْحَرْفُ اللَّازِمُ غَيْنٌ

فَإِنَّ الثُّرَيَّا وَالْجَنُوبَ وَحَسْبُنَا   بِهَا سُهَيْلاً كُلُّهُنَّ مُصَغَّرُ

فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَالْحَرْفُ اللَّازِمُ ظَاءٌ

وَفِي الْحَقِّ أَشْبَاهٌ مِنَ الذَّهَبِ الَّذِي   تُشَاهِدُهُ ثِقْلٌ وَمُكْثٌ وَمَنْظَرُ

فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الدَّالِ

وَمَا فَسَدَتْ أَخْلَاقُنَا بِاخْتِيَارِنَا   وَلَكِنْ بِأَمْرٍ سَبَّبَتْهُ الْمَقَادِرُ

إِذَا عَشْتُ لَا أَنْعَالَ حَاءَتْ عَلَيْهِ   كَمَا لَا تَنْهَا أَسْمَاؤُهَا وَالْمَصَادِرُ

سِمَاحُكَ مَجْهُولٌ وَبُخْلُكَ وَاضِحٌ   وَمَجْدُكَ صَاوٍ وَهُمُومُكَ حَادِرُ

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى الْوَكْرَ ابْنُ أَجْدَلٍ   أَوَانِي وَقَالَ الْغَابُ أَيْنَ الْخَوَادِرُ

نَوَادٍ بِرَضْوَى وَلَيْسَ لِمُنْيَةٍ   نَوَادٍ وَتُرْدِي فِي ذُرَاهَا الْفَوَادِرُ

فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْجِيمِ

طَعَامُ بَنِي الْإِنْسِ الْفَاقِدِ النُّهَى   سَوَاءٌ إِذَا مَا غَيَّبَتْهُ الْحَنَاجِرُ

إِذَا أَنْتَ هَاجَرْتَ الْقَبَائِحَ وَالْخَنَا   فَأَنْتَ عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ مُهَاجِرُ

وَلَمْ تَهَا الدُّنْيَا أَمْرَهَا مِنْ تَهْتِمُّهَا   مَحَاجِرُ تُسْقِي وَهْيَ الْمَحَاجِرُ



متى ما فعلت الخير ثم كفرته . فلا تأسفن إن المهيمن آجر
فترء جميل جئته عن جراية تؤمل أو ربح كأنك تاجر
شتونا وصفنا وارتبعنا فلم يدم

وقال

أرى كل أمرٍ عبرها غير مسطيعٍ وما أمر دفرٍ بالتي بان عبرها
وآخر عهد القوم في يوم تنطوي على جرور الورد بكرة زبرها
تنبي أنباء كثير شجونها لها طرق أعيى على الناس خبرها
وخطوا أحاديثاً لهم في صحائف لقد ضاعت الأوراق فيها وحبرها
وقيل نفوس الناس تستطيع فعلها وقال رجال بل تبين جبرها
يجيئك شهر ناجر بعد قرها وصنبرها بعد القيظ ووبرها
والنثرة الحصداء أودى بنسجها لها حلق هال الأسنة عبرها
وأودت بنو وبرٍ وبين فما حمى عزيز ولا شيم توقى دبرها
نوائب ألقت في النفوس جراحها عصى كآسٍ في البرية سبرها

وقال أيضاً

عجبت لورقاء الجناحين شأنها إذا غنى الأقوام بالمال فقرها
فما أخذت الإثلاث ونحوها من الحب حتى جاء بالحتف صقرها
أرى أدهم الظلماء يعقب شقرة فتودي بها أدهم الجياد وشقرها
ولا تقرأ الكتب المضلة دهرها وقد وضحت طرق الهداية فاقرها
متى سمعت أذني مقالة ناصح

وقال

أرى أمنا والحمد لله ربنا يهب علينا بالحوادث مودها
وكم نذر يوماً صانها ومغيرها بما حملت أسادها ونمورها
تؤامر فيما لا يحل نفوسنا

ولو لم يبر الحر إلا مخافة من الخزي بين الناس إن قيل فاجر
وبالجد زار اللات أهل ضلالة وعظمت العزى وأكرم باجر
شتاء ولا قيظ عنا وناجر

في الراء المضمومة مع الباء

هي النفس تهوى الرحب في كل منزل فكيف بها إن ضاق في الأرض قبرها
فهل يرتجي حضر المدائن ظاعن وقد غرقت في باطن الترب غبرها
يقاد بها قس النصارى وموبذ المجوس وديان اليهود وحبرها
تخالفت الأشياع في عقب الردى وتلك بحار ليس يدرك غبرها
ولو خلقت أجسادنا من صبارة لقل على كر الحوادث صبرها
وما أحرزت نفس المدجج في الوغى مضبرة يبتاسر الوحش ضبرها
إذا أودعتها جنة وتعرضت لبيض الظبا لم يمكن السيف هبرها
وقد سمي المرء الهزبر تفؤلاً وليس بباقٍ في الليالي هزبرها
إلى القوت تلميع سريب حطها من الذر أو يكثر بغانة تبرها

في الراء المضمومة مع القاف .

غدت من قرية صفرية بمرية يوعيها الزاد نفرها
وما رجعت يوماً إلى عقر دارها وكان يكفي ذلك السهم عقرها
فعظم أخا النسك التقي لدينه ونفسك فاحقر إنما لك حقرها
فيا مهجة كالعود أمست حنا إذا استكبت الأنفال ضوعف وقرها
أبيح لها عرق ثأل النصح وقرها

في الراء المضمومة مع الميم وواو الردف

فما زيد منها قبضة الكف زيدها ولا عمرت فيها الخير عمورها
تنشبت فيها رأيها وتوافقت على ريبة آراؤها وحمورها
بأشياء لا تخفى علينا أمورها

وقال أيضا

تمنى سرورا جاهل متخرص ... بغير الهوى هل في الزمان سرور
يسار وعدم وادكار وغفلة ... وعز وذل كل ذاك غرور
فكر على الأبطال وكر في الوغى ... لهاذي الليالي حمله وكرور

وقال أيضا

عقولكم في كل حال بكية ... ولكن دموع الباكيات غزار
وما صح للمرء المحصل أنه ... يكون أن قبرى للإمام يزار

وقال أيضا

أسيت إذ غابت الأحجال والغرر ... وإنما الناس في أيامهم غرر
كأنما سره در لعزته ... وكيف توكل عند المعدم الدرر
أدر يمينك بالجدوى إذا قدرت ... إن المنايا لعمري منهج درر
سراء دهرك لم تكمل لذي لحد ... فليت طفلك لم تقطع له سرر
لم نمج الماء إلا بعد تجربة ... لقد شربنا فلم تذهب بنا الجرر
ما قرة العين ذات الورد معوزة ... وغيبت عن بواكي الأعين القرر
ما شرة من خليل النفس واحدة ... لا بل تواميك من تلقائه شرر
أما عقيل فما عن ظلمها عقل ... تلك الصريرات فيهم ضاعت الصرر
والشر في الإنس مبثوث وغيرهم ... والنفع مذ كان ممزوج به الضرر
تناقض في بني الدنيا كدهرهم ... يمضي القيظ وتأتي بعده القرر

وقال أيضا

ذهوى على المرء نوفي متلف وعلى ... مثلي غبا وعلى من دونه أشر
والناس كالنار كانوا في نشأتهم ... يستضوا السقط منها ثم ينتشر
لو يعقلون لهنوا أهل ميتهم

وقال أيضا

في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف

نعم ثم جزء من الوفي كثيره ... بين الحير والأجزاء بعد شرود
حوانا مكان لا يجوز انتقاله ... ودهر له بالساكنيه مرود
نأت عن ذرور العين مقلة شادن ... لها كملا الأح الصباح ذرور

في الراء المضمومة مع الزاي

يعود فقيد الملك إن عاد جده ... معد الكرم أو أبوه نزار
أخو اللين من عاد القبيح وصنعت ... له حجزة من عفة وإزار

في الراء المضمومة مع الراء

وعذت بالله من عام أخي سنة ... نجومه في دخان ثائر شرر
وطرة الروض يدمي الرجل موطئها ... ينسيك ما جنت الأصداغ والطرر
رقاب سماعنا جاءت بمنفعة ... وما أتتنا بشيء مجد الشرر
أسرك الآن أن تلقى على قلق ... مثل الأسير حماه نومه السرر
شرارة الوهد يلقى الجنب مضجعها ... خير من التبر منسوجا به السرر
فينا التحاسد معروف فهل حسدت ... مجترة الإبل أخرى ما لها جرر
هاك ناهيك عن بيع على غرر ... وأنت كلك فيما بان لي غرر
مر الليالي إذا استولى على مرس ... تقضبت منه بالمستمسك المرر
تشاكلوا في سجيات مذممة ... واشبهت لبوات الغابة الهرر
لله در شباب سار ظاعنه ... لو رده من دموع الآسف الدرر

في الراء المضمومة مع الشين

حسب البرية من قول تضمنهم ... أشياء توجد منها ألف البشر
والأرض تنبت من نخل ومن عشر ... وما يخلد لا النخل ولا العشر
ولم تقم لوليد فيهم البشر

في الراء المضمومة مع الباء



الدَّهرُ كالرَّبعِ لم يَعلَم بحالتهِ ... هل عندَ ذي الدارِ من سكّانِها خَبَرُ

وقالَ أيضاً

تَخشى السَّعيرَ ودُنياهُ وإن عَشِقَت ... مِثلُ الوطيسِ تلظّى ملؤهُ سُعُرُ

كأنّما رُمتَ إبقاءً لِحالِكِهِ

وقالَ في

ما حِجى نَظمُ جانٍ والحياةُ مَعي ... سِلكٌ تَصيرُ فيأبى جَمعَها القِصَرُ

والدَّهرُ يَخطُبُ أهلَ اللُّبِّ مُذ عَقَلوا ... ما خافَ عِيّاً ولا أزرى بهِ الحَصَرُ

والشَّرُّ في عالَمٍ شاهدتُهُ خُلُقٌ ... ما صانَهُم عن أذاهُ البَحرُ والخَضَرُ

وقالَ أيضاً

أدمى وجدِّكَ مِن دامي بني ثُعَلٍ ... حتفٌ لديهِ إزاءُ الحوضِ والعُقُرُ

إن عُوِّضوا بذنوبٍ سَلَفَت سَقَراً ... فلم تَرحَمْهُم على عِلّاتِها سَقَرُ

ويحقِرونَ أخا الإعدامِ بينَهُمُ ... وإنّ أفضلَ منهُم للذي احتَقَروا

ولا حياةَ لِنارٍ كالشَّقراءِ يحبِسُها ... عن مُهرِها القيدُ وهنا في الأقفرِ

يُعاقِرُ الرّاحَ شَربٌ حولَها سَهَدوا

وقالَ أيضاً

مَن ادّعى الخيرَ في قومٍ فهم كذبٌ ... لا خيرَ في هذهِ الدُّنيا ولا خِيَرُ

نمتارُ من [illegible] حاجتَنا ... وللبسيطةِ من أجسادِنا مِيَرُ

وقالَ أيضاً

منازلُ المجدِ من سكّانِها دُثُرٌ ... قد عثّرتهم صروفٌ بالفتى عُثُرُ

لا يُجلِسونَ لضيفٍ طارقٍ غُرَراً ... إلّا وتمّ نفوسُ القِرى خُثُرُ

ما هزّ سيفكَ فيه الرِّهمةَ لمدّهُ

وقالَ

تورّثوا يا بني حوّاءَ عن كذبٍ ... فما لكم عندَ ربٍّ ما فكم خَطَرُ

وسوفَ يُقدِمُ حتّى يستترَ بهِ ... سنا النّهارِ ويُغني شَرخَهُ الكِبَرُ

ضوءُ

في الرّاءِ المضمومةِ مع العينِ

ما زِلتُ أغسِلُ وجهي للطَّهورِ بها ... مُمسىً وصُبحاً وقلبي حَشوُهُ ذُعُرُ

حتّى اتّشاني بصاً في كونِهِ الشَّعرُ

مثلُ ذلكَ الإنّ الحروفَ للآدمِ صادُ

أمّا المرادُ فنجمٌ لا يحيطُ بهِ ... شرحٌ ولكنَّ عُمرَ المرءِ مختَصَرُ

والأمرُ في كلِّ شيءٍ لبسٌ بعدمِهِ ... باغيهِ حتّى من الأعيُنِ أبعُرُ

فالنّجمُ من عُنصرِ الإنشاءِ حابِسُهُ ... لصحةِ الشرعِ خُلداً ماله بَصَرُ

في الرّاءِ المضمومةِ مع القافِ

يَغشاهُمُ الكُرهُ في الدُّنيا فإنّهُمُ ... منهُ كآدبِ قُبيلٍ ليس يفتقِرُ

أغناهُمُ اللهُ من مالٍ وأفقرَهُم ... من ارتشادٍ فما استغنوا بل افتقروا

كأنّما العُمرُ سِلكٌ مدّهُ قَدَرٌ ... فيهِ الفواقرُ لا دُرٌّ ولا نِقَرُ

بكت بليلٍ كعينِ الذِّئبِ عن شحطٍ ... أو عُروفِها بمحلٍّ دونَهُ أُقُرُ

تُزري الثُّرابَ نجيعاً سوقُ ما عقروا

في الرّاءِ المضمومةِ مع الباءِ

وسيرةُ الدَّهرِ ما تنفكُّ سُجُبةً ... كالبحرِ تغرقُ في ضحضاحِها السُّبُرُ

كم غيّرتنا بأمرٍ خطٍّ حادثُهُ ... وربُّنا اللهُ لم تُلمِم بهِ الغِيَرُ

في الرّاءِ المضمومةِ مع التّاءِ

هبِ الذينَ ثوَوا في الترب فاتهمُ ... حوادثٌ لم يُريعوا وإن كُثِروا

ألحِن أُنسٌ أم أشياءُ جامدةٌ ... أضحت سواءً لديها العَينُ والأثَرُ

لما أنارَ له التأثيرُ ولا أثرُ

في الرّاءِ المضمومةِ مع الطّاءِ

لا تجديرُ التّيمِ من نعالِكُم ... ولم يجئكم لحرمِ التّوبةِ الشَّعَرُ



وقال أيضا

نسبت لضعة شقراء جاهدة تقبل صحبة الى ان ينبت الشعر
ألى الزمان يقينا ان سيجمعنا الى التراب ورسل الموت تنتشر
عرفت أمرا فلا يعجبك حادثة ما كان مثلك في أمثالها ايتسر

وقال أيضا

تذ شاب رأسي ومن نبت الثرى حسك فالنبت آخر ما يعنو به الزهر

وقال أيضا

سم الهلال اذا عاينته قمرا ان الأهلة عن وشك لأقمار
هل صح قول من الحاكي فنقبله أم كل ذاك أباطيل وأسمار
ما هاج للحازم الماضي سوى حزن عود يجاوبه في الشرب مزمار
كأنا نيران في ظلماء حندسة من الهموم وطول المكث سمار
كانت عجائب والمقدار صيرها الى ابن حرب ولاقى الحتف عمار
نهى لسانك عن شيء منا نقته

وقال أيضا

لا مال للملك المقصور تخلده وكل ملك على الرحمان مقصور
لم يحص أعداد رمل الأرض كيفهما

وقال في مثل

أمور سكان هاذي الأرض كلهم كلفظهم فيه منظوم ومنثور

وقال في مثل

جيب الزمان على الآفات مزرور ما فيه الا شقي الجد مضرور
هون عليك فما الدنيا بدائمة وانما انت مثل الناس مغرور
لقد حججت فأعطتك الشرى عنتا فهل علمت بأن الحج مبرور
وعالم فيه أضداد مقابلة

في الراء المضمومة مع القاف

رب امرئ مقتر بلى لذات أولها تهد بعد ولكن عنه مقتر
يبني الفتى بالمنايا عن مآربه وينفخ الروح في طفل فينفقر
عندي لجلي ثنائم لمنيته وانني الذي أوليه محتقر

في الراء المضمومة مع الهاء

إذا ركبت لإدراك العلى سفنا فالبحر يحمل ما لا يحمل النهر

في الراء المضمومة مع الميم والبسيط الثاني

ولا تقولن بعض إنه لقب وإنما لفظ التلقيب أعمار
أما العقول فآلت انه كذب والعقل غرس له بالصدق اثمار
هل تعرف الماء تغشاه القطا زمرا قبل الصباح وفيه الجن سمار
من يرزق الحظ يسعد أين كان به ومن يخيب فان الموت مضمار
ما فاتها عيني ولم تنجع ابن مضر عين وجول في الآفاق أمار
والستر بالشيء بين عشرة آمار

في الراء المضمومة مع الصاد وواو الردف والبسيط الثاني

مضت قرون وتمضي بعدنا أمم والستر خاف الى ان ينفخ الصور
وكل ذلك عند الله محصور
ذلك الا ان الحرف اللازم تاء
يلقى المهند مأثورا أخو كرم ولا يشيع فيبغ عنه مأثور
ذلك مع لزوم حرف الراء
أرى شواهد جبر لا أحققه كأن كلا الى ما ساء مجرور
ولو تصور أهل الدهر صورته لم يمس منهم لبيب وهو مسرور
والخير والشر ممزوجان ما افترقا فكل شهد عليه الصاب مذرور
غنى وفقر ومكروب ومقرور

وقال في مثل ذلك مع لزوم حرف السين

تخيل من بني الدنيا غدا عجبا   للمفكرين ودنيا الناس مسرور
فان اتيت اعاريب تواترها   بالذنب فيها علم النحو مأسور
فناطق تشكو الاصداء من عجم   نطق ابن نبذاء ما تحويه سور
وناظم امرؤ الشعر عن عروض   وما يحس بان البيت مكسور
ومعتد بجمال الصيد ينصبها   كما تقضي له من ذاك ميسور

وقال في مثل ذلك مع لزوم حرف السين ايضا

لا يبصر القوم في مغناك عنس كرى   على الطعام الذي يرجى السور
ولا يكن ذاك الا بعد كفهم   اكفهم ويسير الفضل ميسور
فان تقريب خدام الفتى خرضا   والضيف يا كل ذي منه محسور

وقال في مثل ذلك مع لزوم حرف الثاء وياء الردف

الصمت اولى وما رجل منعمة   الا لها بصروف الدهر تعثير
ولقد رغبت آباء سمعت بها   وافتر تقول تقليل وتكثير
والعقل زين ولكن فوقه قدر   فما له في ابتغاء الرزق تأثير

وقال ايضا في الراء المضمومة مع ياء تعدها ياء الردف

ما باختياري ميلادي ولا هرمي   ولا حياتي فهل لي بعد تخيير
ولا اقامة الا عن يدي قدر   ولا مسير اذا لم يقض تسيير
زعمت انك تهديني لواضحة   كذبت هذا الذي تحكيه تحيير
عيرتني ام اهل نيرت منكره   ام ليس عندك للنكراء تغيير

وقال في مثل ذلك مع لزوم حرف الزاي

عيرو انكر على ذي الفحش منطقه   اذا اجاز خنازير خنازير
انا الذي ... في فهم ظرفها   لما لحضن ... وتازير
كانها ورجالا بينهم صوتها   من الفخامة هوبات جبابير
يعزر الملك توقيرا وحق له   على الملائم تأديب وتعزير

وقال ايضا في الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف

كفى على ليلة ويوم   تألفت منهما الشهور
والفيا عنصري زمان   ليس لاسراره ظهور
قد اصبح الدين مضمحلا   وغيرت آية الدهور
فلا زكاة ولا صيام   ولا صلاة ولا طهور
واعتاض حل النكاح قوم   بنسوة ما لها مهور

وقال ايضا في الراء المضمومة مع الخاء

كانما الارض شاع فيها   من طيب ازهارها بخور
تثبت في ربها السواري   والنبت والماء والصخور
ونحن فوق التراب نمشي   يكاد من تحتنا يخور
لا تعتبرن ان تحفر ...   تيه واسمه تيم الفخور

التعزير التوقير والتعظيم وهو الذي اراد
واول اللب والتعزير ايضا التاديب وهو مراده في آخر البيت



ألا ترى أنّ أمرَ دنيّ

وقال أيضاً

كم سنحت أربعٌ جوارٍ   لها بتسبيبها جبور
والشهب جمعاً وتعرياها   تلك الغميصاء والعبور
نكل ما تفعل البرايا   إلا تقى دهرها يبور
وهل أمنتم على ثبيرٍ   أن يتداعى به الثبور
كالدلق في وراء جسر   وإنما ينظر العبور

وقال أيضاً

إذا سنة بكر تشترين فيها   وساعده بدمعته أذار
فذلك أوان تخضر الروابي   لناظرها وتبيض الوذار

وقال أيضاً

ثلاث مآرب عنس وكور   ونهج قد أبان فهل بكور
ذكور لا إناث لها ولكن   قرائنها المهندة الذكور
وما منكم على الإحسان جازٍ

كأنها ألما السّنور
في الراء المضمومة مع الباء

فمن جنوبٍ ومن شمالٍ   ومن صبا أختها الدبور
فجدوا ركبكم إلى أن   تلفظ أمواتها القبور
والسير حزم على الرزايا   وقبلنا فضل الصبور
فكل ذي مشية سيمشي   بعثرة ما لها جبور
إن ابن أسمى مضى ولكن   دل على فضله الزبور

في الراء المضمومة مع الذال والوافر الأول

فرودي حيث شئت بغير آل   وليس عليك من جدبٍ جذار
ألمى العذر أم أبت الخطايا   قديماً أن يكون لك اعتذار

في الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف

وبعض الناس في الدنيا كطيرٍ   أوانفا أن تلائمها الوكور
عرفتكم بني حواء دنيا   فكلكم أخو صفن نكور
ولا منكم على النعمى شكور

وقال في مثل ذلك مع لزوم الباء

أمور تستخف بها حلوم   وما يدري الفتى لمن الثبور
كتاب محمد وكتاب موسى   وإنجيل ابن مريم والزبور
هفت أمما فما قبلت وبارت   نصيحتها فكل القوم بور
وداراً ساكنٍ وحياة قوم   كجسرٍ فوقه اتصل العبور
يعطل منزل ويزار قبر   وما تبقى الديار ولا القبور
حمام فاتك هل انتصار   وكسر دائم فمتى الجبور
وملك كالرياح جرت قبول   فلم تلبث وأعصبت الدبور
أصول قد بنين على فساد   وتقوى الله سوق لا تبور
ليطلع المليك عليك فيها   وأنت على نوائبها صبور

وقال أيضاً

في الراء المضمومة مع الباء المشددة والكامل الأول

للمال بالقدر اللطيف تغير   فليناً عنك تقول وتطير
قد حار آدم في القضاء وآله   أفللملائك في السماء تحير
تتخير بن الأمر كي تحظى به   هيهات ليس على الزمان تخير
وتدبري عند السماك أو السها   فلكل جسم في التراب تدبر



وقال في مثل ذلك الا

أنا باللّيالي والحوادث أخبر … ستر بجلبابا وجسر يعبر

من أحسن الأحداث وضعك غارا … في الترب أكله تراب أغبر

يدعون في جمعاتهم بسفاهة … لأميرهم فيكاد يبكي المنبر

ما قيل في عظم المليك وعزه … فالله أعظم في القياس وأكبر

فإذا نكبت بها فتلك مسرة … وإذا ضحكت فذاك عين تعبر

لعبت به أيامه فكأنه … حرف يلين في الكلام ويثبر

واللين أغلب في المعاشر كوّاع … للدفو وهو إذا تسمّى العنبر

سل أم غيلان الصموت عن ابنها … وبنات أوبر ما أبوها أوبر

وقال أيضا

اجعل ثقات الماء تعرف سهها … والراء كررها الزمان مكرر

قالوا جهنم قلت إن شرارها … ولهيبها تصلاهما المستر

واصمت فإن الصمت ليس كفي أهل

وقال في مثل

أصبحت غير مميز من عالم … مثل البهائم كلهم متحير

فاكفف لسانك أن تعير واعلمن … أن ليس يأمن ما يعيب معير

وسهيل الملاح صغر لفظه … فانظر أهذا بذلك مهير

لا يستطيع الناس دفع فضيلة … بالقدر صيرها إليك مصير

نمنا وما رقدت وحل مغيمنا … والنجم في أفق السماء يسير

الليث لا يدري بما هو كائن … متفائل بالأمر أو متطير

وقال أيضا

كيف احتيالك والقضاء مدبر … يجني الأذى وتقول إنك مجبر

ومتى يرى عن أربعين حليفها … فالشخص يصغر والحوادث تكبر

إن الحرف تلازم باء

ولحبت قبرة فخفت تطيرا … ما كل ميت لا أبالك يقبر

ما أجهل الأمم الذين عرفتهم … ولعل قبل الغنم أضل وأنبر

جئنا على كره ونرحل رغما … ولعلنا ما بين ذلك نجبر

وكأنما دنياك رؤيا نائم … بالعكس في عقبى الزمان تعبر

شر الفتى من جهله بزمانه … وهو الأسير ليوم قتل يصبر

عجز الأطبة عن جروح نوائب … ليست بغير قضاء ربك تسبر

شرف اللئيم وكم شريف أنشر … هذر يقط كما يقط الهزبر

والشر يجلبه العلاء وكم شكا … نبأ على ما شكاه قنبر

في الراء المضمومة مع الراء المشددة

كن عابد الله دون عبده … فالشرع يعبد والقياس محرر

لا تخبرن بكنه دينك معشرا … شطرا وإن تفعل فأنت مغرر

والنطق يظهر كامنا ويقرر

ذلك لأن الحرف الذي راء

يتخيرون على المليك تماثه … سفه الغواة وليس فيهم خير

ما حط رتبتك الحسود وما الذي … ضر الأمير بأن يقال أمير

وعهدتني دنس الشبيبة ذاكيا … قلبي فأخمد والحظوظ تغير

هاتي الكواكب للمليك شواهد … منها الخفي لناظر والنير

والمرء حناه المشيب شتاءه … عند الحبائب وهو نضر شير

كالدار سخيها سوى نطاتها … نتووا بها وتجمل التدثر

في الراء المضمومة مع الباء

أرواح أسعنا وكيف نأيها … علم فكيف إذا حوتها الأقبر

لن تسبتا بأمر أحرى هذه … جسرا إليها بالمخاوف تعبر

العابد المطيع لله وأما العبودية الخضوع والذل والتعبيد والاعتياد والانقياد كله الاستعباد

التبر المكسر



مِنَ الدَّفينِ بِأنْ يُخَرِّجَ لَحدَهُ ... سَنَهُ فَيَنهَضَ وَهْوَ أَشعَثُ أَغبَرُ

زَعَمَ الفَلاسِفَةُ الَّذينَ تَسَلسَلوا ... أَنَّ البَسيطَةَ كَسرُها لا يُجبَرُ

كُلُّ الَّذي تَحكونَ عَن مَوكُم ... كَذِبٌ أَتاكُم عَن يَهودَ يُحَبَّرُ

عَكسُ الأَنامِ بِحِكمَةٍ مِن رَبِّهِم ... فَتَحَكَّمَ الهَجَرِيُّ فيهِ وَسُنبُرُ

وَأَجَلُّ طيبِهِمُ دَمٌ مِن ظَبيَةٍ ... وَقَذىً مِنَ الحيتانِ وَهْوَ العَنبَرُ

فَالعَينُ تَبكي في المَسائِرِ تَجتَني ... فَرَحاً وَتَضحَكُ في الرُّقادِ فَتَعبُرُ

يَغدو المُدَبَّجُ بازِياً أَو أَجدَلاً ... فَيَروحُ مُحتَكِماً عَلَيهِ القُبَّرُ

وَقالَ أَيضاً

يا صائِحُ اجعَل وَصفَ شَخصِكَ وَاسمَهُ ... ضَيلَين أَنَّكَ في مَحارِكَ ماهِرُ

وَالدَّهرُ لِلهُمومِ نُسِرُّهُ ... إِنَّ الجَواهِرَ بِالأَذاةِ جَواهِرُ

وَكَذاكَ يُدعى طاهِراً مَن كُلُّهُ ... نَجَسٌ وَيُفقَدُ في الأَنامِ الطّاهِرُ

وَقالَ أَيضاً

يا رَبِّ عيشَةِ ذي الضَّلالِ خَسارُ ... أَطلِق أَسيرَكَ فَالحَياةُ إِسارُ

وَكَأَنَّما الدُّنيا كَعابٌ أَيِّما ... رَجُلٍ لَها صِلَةٌ فَذاكَ يَسارُ

وَإِذا الفَتى خَبَطَ الزَّمانَ بِعَينِهِ ... هانَ الشَّقاءُ عَلَيهِ وَالإِعسارُ

وَقالَ أَيضاً

ذَهَبَ الكِرامُ فَلَيتَهُم ذَهَبٌ يُرى ... وَنُضارُ أَحسابِ الرِّجالِ نُضارُ

لا يُدرِكَ اليَومَ الَّذي خَلَّفتَهُ ... تَقريبُ سابِقَةٍ وَلا إِحضارُ

وَقالَ أَيضاً

حَظٌّ يُقَسَّمُ عاشَ شَرٌّ مَا اشتَكى ... نَظَراً وَعُمِّرَ أَكمَهاً بَشّارُ

كَم شُرِّنَ مِن ناري يَكونُ مَقيلَهُ ... ثَغراً يُثارُ لَهُ وَلَيسَ يُثارُ

وَتَرى مُباشَرَةَ التُّرابِ مَهانَةً ... وَإِلَيهِ تَرجِعُ هَذِهِ الأَبشارُ

لَم يُعطِ رُبعَ العُشرِ مِن أَوراقِهِ ... قَد ضَنَّ مِن رِزقِ الغَنِيِّ بِرِكانِهِ

وَالدَّهرُ يَقدُمُ وَالمَعاشِرُ تَنقَضي ... وَالعُمرُ يُصدِقُ في يَمينٍ يُخبِرُ

قالوا وَآدَمُ مِثلُ آوَى وَالوَرى ... كَبَناتِهِ جَهِلَ امرُؤٌ ما أَوبَرُ

دامَت بِهِ الأَحبارُ نَيلَ مَعيشَةٍ ... في الدَّهرِ وَالعَمَلُ القَبيحُ يُستَّرُ

كَذِبٌ يُقالُ عَلى المَنابِرِ دائِماً ... أَفَلا يَميدُ لِما يُقالُ المِنبَرُ

وَلَعَلَّ دُنيانا كَرَقدَةِ حالِمٍ ... بِالعَكسِ مِمّا نَحنُ فيهِ تُعَبَّرُ

وَالنَّفسُ لَيسَ لَها عَلى ما نالَها ... صَبرٌ وَلَكِن بِالكَراهَةِ تُصبَرُ

فِي الرّاءِ المَضمومَةِ مَعَ الهاءِ

سافَضَّهُ الإِنسانُ لِلأَفضَةِ ... وَالتِّبرُ تِبرٌ وَحَدُّكَ ظاهِرُ

كَذَبَ الَّذي سَمّى المُلوكَ قاهِراً ... نَحنُ الأَذِلَّةُ وَالمَليكُ القاهِرُ

فِي الرّاءِ المَضمومَةِ مَعَ السّينِ

وَكَأَنَّ عُمرَ المَرءِ شُقَّةُ ظاعِنٍ ... تُسرى بِأَنفاسٍ لَهُ وَتُسارُ

سَتَعودُ أَشباهٌ لِعادٍ مَرَّةً ... وَتَهُبُّ مِن رَقَداتِها الأَيسارُ

فِي الرّاءِ المَضمومَةِ مَعَ الضّادِ

إِن يَنأَ لاهوماً وَإِن يُطرَحْ إِلى ... حَمراءَ موقَدَةٍ فَلَيسَ يُضارُ

فِي الرّاءِ المَضمومَةِ مَعَ الشّينِ

وَهِيَ الحَوادِثُ عُوَّذٌ وَلَواقِحٌ ... وَشَوائِلٌ وَحَوائِلٌ وَعِشارُ

وَالفَقرُ مَوتٌ غَيرَ أَنَّ حَليفَهُ ... يُرجى لَهُ بِتَمَوُّلٍ إِنشارُ

وَغَدا فَلا إِلمٌ وَلا تِعشارُ ... نَثراً وَمِن سُقيِ الحَيا أَعشارُ



وقال أيضاً

أقصرتُ من قصر النهار وقد أتى ... منه الغروب وليس لي إقصارُ

وإذا الحوادث جهّزت جيشاً لها ... خمدت قريش به والأنصارُ

قِدَمُ الزمان وعمره إن قِستَه ... فلديه أعمار النسور قصارُ

والمعصرات من الحوادث عزمه ... كالمعصرات ضنيعها إعصارُ

وقال أيضاً

أفطِرْ وصُمْ أو صُمْ وأفطِرْ خائفاً ... صومَ المنيّة ما له إفطارُ

مَن كان بعيد الحزم من أبنائه ... زهر الربيع وروضه المِعطارُ

متمطّرين إلى الخيانة والأذى ... وهم السحائب ما لها أمطارُ

تجد الغراب على المفارق موقعاً

وقال أيضاً

اللبُّ قطب والأمور له رحى ... فبه تدبَّر كلها وتُدارُ

الزم ذراك وإن لقيت خصاصةً ... فالليث تبقى حاله الإخدارُ

هاذي الشخوص من التراب كوائن ... فالمرء لولا أن يحسّ جدارُ

ويقول داري من يقول وأعبدي ... مه فالعبيد لربّنا والدارُ

أتروم من زمن وفاءً مرضياً ... إن الزمان كأهله غدّارُ

وقال أيضاً

طرق العلا مجهولة فكأنها ... صُمّ الجلامد ما لها أحذارُ

أعذرت طفلك سالكاً نهج الهدى ... ولداك في طلب العلا إعذارُ

بالسمت يدرك كامرئ ما رامه

وقال أيضاً

أمتارُ من هذا الأنام وكيف لي ... وبني الزمان وشرّه أمتارُ

لو تترك الدنيا الفتى ومراده ... لو يحذَر لتبسّط أزيجارُ

في الراء المضمومة مع الصاد

ويَنال طالب حاجةٍ بعنايةٍ ... ما لا يجود بمثله الأمصارُ

أنا ما عجبت لكم تحجّ نوائب ... شخصي ويفقد عندها الأحصارُ

والهمّ منتشرٌ ولكن ربّه ... يوماً يصير إلى الثرى فيصارُ

لم تسمع الناس العظات وكم رأوا ... غير الجميل فغضّت الأبصارُ

في الراء المضمومة مع الطاء

وأراع من تربي ولا أرتاع من ... تربي وفي قرب الأنيس خطارُ

وكأنّ في كفّ الزمان بسوره ... قطراً تعمّ بنشره الأقطارُ

ومن الفضيلة للجوامد أنها ... لا حين يتبعها لها أوطارُ

ولقد علمت بأنه سيطارُ

في الراء المضمومة مع الدال

والسرّ يكمل والمحاق مآله ... وكذا الأهلّة عقبها الإبدارُ

لم تدرِ ناقة صالحٍ لما غدت ... أن الرواح يحمّ فيه قدارُ

وتضنّ بالشيء القليل وكلّما ... تعطي وتملك ما له مقدارُ

يا إنس كم يرد الحياة معاشرٌ ... ويكون من تلفهم إصدارُ

تقفون والفلك المسخّر دائرٌ ... وتقدّرون فتضحك الأقدارُ

في الراء المضمومة مع الذال

والعقل أنذرنا بما هو كائنٌ ... في الدهر ثم تشعّب الإنذارُ

ونحاذر الأشياء بعد يقيننا ... أن لا يردّ الكائنات حِذارُ

ونخيب منه بعوضة مهذارُ

في الراء المضمومة مع التاء والكامل الثاني

ستر وبخل والتجنّب والنوى ... أستار مثلك دوننا أستارُ

أمسى ندى الخائنين محقّقاً ... والله يشهد أنه حتّارُ



وإذا الغني لزم الغنيّ لأجله ... طلب المعين فذلك الإقتار

وقال أيضاً

لا تعجبنّ يد الليالي فاجراً ... فالجار يوشك أن يغيب الجار
والله ليس بطالب من جاير ... ما نال أبجر وابنه حجار
ثم استبيحوا أعنوة فكأنهم ... جاروا وما كانوا الرسول أجاروا
أهجر ولا تهجر وهجر تمر لا ... تهجر فيذهب ماءك الأهجار
وإذا بذلتم نائلاً لتعوضوا ... عنه فأنتم في الجميل تجار
قد هاد شوك فزارة متحرفاً

شوك فزارة بطون يقال لها قطبة وقتادة

وقال أيضاً

لا تأسفنّ لفائت ما واحد ... يقضى له في نفسه إيثار
تمشي علينا الحادثات ووطؤها ... كسنا البوارق ليس فيه عثار
هذا امرؤ القيس بن حجر في الثرى ... درست معالمه فأين دثار
تلقي الكبير على تقادم سنه ... والطبع فيه طماعة وكثار
فابعد من الثرثار حتى الورد من

وقال أيضاً

دنياك تشبه ناصحاً متبرئاً ... من شأنها الإقبال والإدبار
زعموا رجالاً كالنخيل جسومهم ... ومعاشر أمّاتهم أشبار
ووجدت أصناف التكلم ستة ... باليمن منها أفرد الإخبار
يستصغر الحي الحقير ودونه ... أمم توهم أنه جبار
أمّا وبار فقد تحمل أهلها ... وتخلفت بعد القطين وبار
يا طالباً ثار القتيل أكربن ... لك أن كل العالمين جبار

وقال أيضاً

ولرب متسادٍ ترقى في الذرى ... تجني المنية في الذرى يشتار

في الراء المضمومة مع الجيم

هذي سجايا آل آدم إنهم ... لثمار كل ظلامة أشجار
ضربت كنانة نجر حسب فتية ... لقب مضى لأبيهم النجار
فجرت قريش بالفجار وعمرهم ... ولكل نفس في الحياة فجار
وأراك توجر حين توجر ناسياً ... عظة وإن لم يرضك الإيجار
ثعل بن عمرو وما حماه شامخ ... صعب ولا ثعل الوحوش وجار
وتصدعت من دارم الأحجار

دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو قبيلة ودارم لقبه

وبنو بجير وأحجار دارم بطون يقال لها صخر وجندل وحجر

في الراء المضمومة مع الثاء

ويود أن لا تنقضي ثاره ... ولتدرسن كشخصه الآثار
أظننت دهرك عن خطابك صامتاً ... وإذا ألحّت فإنه مكثار
إن كان من قتل المحارب مجبراً ... تسطو عليه فأين يبغى الثار
وتخاف من كون الردى وكأنه ... صيد لضارية الخطوب مثار
نهر على الظمآء اسمه الثرثار

في الراء المضمومة مع الباء

أليت ما الحبر المداد بكاذب ... بل تكذب العلماء والأحبار
إن يصغروا أو يعظموا فبقدره ... ولربنا الإعظام والإكبار
خالطت بار الشيب فودك بعدما ... خلق الشباب فهل لهن إبار
حسب كفاك مطاعماً وعباءة ... أغنتك أن تتخير الأوبار
والشخص في الغبراء غبر فابتغى ... وكأنما هو للغبار غبار
وتخالف الأهواء ذا مذهب ... فعلاً وذلك دينه الإجبار

في الراء المضمومة مع الواو



اجزاء دهر ينقضين ولم تكن … بيني وبين جميعهن جوار

انوار هلا كم نوى من دبرب … نور ولاحت في الدجى انوار

وتسير عن ازالها لتراها … حمل ويورث دملج وسوار

وتسود للرتب العلا فيرد نا … للقدر صرف نوائب سوار

تذر قرن ثم غاب فهل له … معنى اجل هو للنفوس توار

صور تبدل غيرها فعوض … بالخيط خيط والصوار صوار

يخفي العيوب وفي العيوب حبيبها … ويغد بين امرها المشوار

ويكر من جيش القضاء مسلط … نور وسنابه تهتم خوار

ما زال ربك ثابتا في ملكه … يمني اليه للعباد جوار

ايام سنبلة السماء زريعة

وقال ايضا

اما القيمة فالتنازع سايع … فيها وما لخيها اصحار

وبدائع الله القدير كثيرة … فيحور فيها لبنا وبحار

اكرم اخاك بما تشاء ولا تبل … يا جار قلت هناك او يا جار

لم ابت اصالي بما انا شاكر

وقال ايضا

طفئت عيون الناظرين وانثنت … عين الغزالة ما بها عوار

وقال ايضا

ايردونا شرح الشباب فيرتجي … ام يستقر بمنزل فيزار

اضللته وصبرت عنه فذا بكى … ادمت عليه ولا الدموع غزار

والعيش حرب لم يضع اوزارها

وقال ايضا

بين العزيزة والرشاد نفار … وعلى الزخارف ضمنت لا اسفار

يمضي كما يمضي البروق وما لها … مكث فيسمع او يفاد جوار

منع الزيارة من لميس وزينب … حتف لكل خريدة زوار

يرمي فلا يشوي الزمان اذا رمى … سهما واخطا ذلك الاسوار

وكانما الصبح الفتيق مهند … للقهرماء فرنده موار

ان غاربيت امنا في ليله … فاذا يعود فناء مغوار

اني لاواري خلتي فارهم … ريا وفي سر الفؤاد اوار

وولي الرجال العاملون وماوى … فلك بحكمة ربه دوار

اطوار دارك بعته من ظالم … والناس مثل زمانهم اطوار

واتت على الاكوار جمع الكور … والكور المسرح هذه الاكوار

وسهيلها فحل النجوم حوار

في الراء المضمومة مع الحاء

قالت معاشر ما اللؤلؤ عابهم … يوما الى ظلم البحار بحار

هاذي حروف اللفظ سطر واحد … منها يؤلف للكلام نجار

غرض الفتى الاخبار عن ما عنده … ومن الرجال بقوله سحار

منها ننفعل مثله لا اسحار

في الراء المضمومة مع الواو

ويكون للزهر الطوالع منتهى … يذوين فيه كما ذوى النوار

في الراء المضمومة مع الزاي

هيهات ما لم ينتفض من قبره … مضر فيبعثنا وهبت نزار

تطوي النضارة بالليالي مثل ما … يطوي بايدي الضاييات ازار

الا الحمام وكلنا اوزار

في الراء المضمومة مع الفاء

واذا انتضيت مع السعادة كابيا … اوديته نارا فنيل عفار



آثارُ مالكَ بالأنيسِ فاهلِ … لكنّهُ بما توَهَّمَ قِفارُ
وإذا تساوى في القبيحِ فِعالُنا … فمنِ التقيُّ وأيُّنا الكُفّارُ
والحتفُ أنصفُ بينهم لم يمتنع … منه الرئالُ ولا نجا الأغفارُ
وكم انتُكِثَ شفارُ عينٍ شُهِّرها … وشِفاؤُها مما ألمَّ شِفارُ
ولطالَ ما صابرتُ ليلاً عاتماً … فمتى يكونُ الصبحُ والإسفارُ

وقال أيضاً

يا ليلُ قد نامَ الشجيُّ ولم ينم … جنحَ الدُّجنةِ نجمُها المِسهارُ
والناسُ مثلُ النبتِ يظهرُهُ الحيا … ويكونُ أوّلَ هُلكِهِ الإظهارُ
ما ميّزَ الأطفالَ في أشباحِها … للعينِ حِلٌّ ولادةٍ وعِهارُ
وكأنّ أبناءَ الذين هُمُ الذُّرى … أعفاءُ أهلٍ لا أقولُ مِهارُ
ولدتهم في غيرِ طُهرٍ عاركٌ … فلذاك تفقدُ فيهمُ الأطهارُ
أمّا الهدى فوجدتهُ ما بيننا … سِرّاً ولكنَّ الضلالَ جِهارُ
فازجر غريزتكَ المسيئةَ جاهداً

وقال أيضاً

كم بالمدينةِ من غريبٍ نازلٍ … لا ضاربٌ منهم ولا قتّارُ
سارَ الزمانُ بهم إلى أجداثهم … وكذا الزمانُ بأهلهِ سيّارُ
قد أعرسَ شعرٌ للأميرِ بتابعٍ … صَرَعَ فأينَ حليلُها المِغيارُ
والأرضُ تُقتاتُ الجسومَ كأنّما … هذا الحِمامُ لتربِها مِيّارُ
لا حظَّ في الدنيا لعالي هِمّةٍ

وقال أيضاً

ما للفتى عفرتْ حِجاهُ ومالَهُ … حمراءُ صافيةٌ فقيلَ عُقارُ
أودى أبوها وهو أسودُ حالكٌ … فأقامَ يخلفهُ عليها القارُ
فلذاك قرّتهُ وفي تجنيها غنى … ومن المليكِ غناهُ والإفقارُ
أقفرتُ من جهتينِ قفرَ مفازةٍ … وطعامِ مُلحاجٍ وهو قفارُ
والناسُ بينَ إقامةٍ وتحمّلٍ … وكأنّما أيامُهم أسفارُ
والذنبُ ما غفرانُهُ بتصنّعٍ … منّا ولكن ربُّنا الغفّارُ
والمرءُ مثلُ الليثِ يفرسُ دائماً … ولقد يخيبُ وتظفرُ الأظفارُ
يرجو السلامةَ راكبٌ خرقٍ متلفٍ … ومن الخفيرِ أتاهمُ الإخفارُ

في الراء المضمومة مع الهاء

إن كانتِ الخضراءُ روضاً ناضراً … فلعلّ زُهرَ نجومِها أزهارُ
ترعاهُ راعيةٌ وتهتكُ بُردَهُ … أخرى ومنهُ شقائقٌ وبهارُ
والجهلُ أغلبُ غيرَ علمي أننا … نفنى ويبقى الواحدُ القهّارُ
يا ليتَ آدمَ كانَ طلّقَ أمَّهم … أو كانَ حرّمها عليهِ ظِهارُ
ولديَّ سرٌّ ليسَ يمكنُ ذكرهُ … يخفى على البُصراءِ وهو نهارُ
والروءُ يبدي للكريمِ فضيلةً … كالمسكِ ترفعُ نشرَهُ الأفهارُ
واستنكفُ أن تخبرَ الأصهارُ

في الراء المضمومة مع الياء

أمّا الذينَ تدبّروا فتحمّلوا … وتخلّفت بعدَ القطينِ ديارُ
كن حيثُ شئتَ بلُجّةٍ أو ربوةٍ … أو وهدةٍ سينالُكَ التيّارُ
والدهرُ سيّدُ في الخديعةِ ضيغمٌ … في الفرسِ طائرُ مسلكٍ طيّارُ
واللهُ يُحمدُ كلّما طالَ المدى … طمتِ الشرورُ وقلّتِ الأخيارُ
والوحشُ أفضلُ صيدِها الأعيارُ

في الراء المضمومة مع القاف

فُرِعت بماءٍ وهي ذائبُ عسجدٍ … فطفتْ عليهِ من اللجينِ نِقارُ
لو كانَ قُدّسَ ثَمَّ هنتَ بربّها … بهضابِهِ لم يبقَ فيهِ وقارُ
لو يحملُ الشربُ الرواسيَ أو همُوا … أنَّ الكبيرَ فوقَ ظهورِهم أوقارُ



وقال أيضاً

لقد ذكرت هادي السنون من الأذى ... لا أن ناسيها له أذكار

فالمنية من عوان أنكرت ... فأوت إليها العون والأبكار

لو أنها شعرت بما هو كائن

وقال أيضاً

يا ظالماً عقد اليدين مصلياً ... من دون ظلمك تعقد الزنار

ومع الفتى من نفسه نميمة ... ما زال يحلف أنها دينار

وهي الحياة نعيمة أو فتنة

وقال أيضاً

أيعاد عينك يا ابن أحمر صلة ... وتسوم لبس بارح وتعار

وكذلك أحكام الزمان وإنما ... ثوب الحياة وما يضم معار

وقال أيضاً

أعمارنا جانت كأي كتابنا ... منها طوال وقبيت وقصار

ومن الرجال محارف في دينه ... وعن المقادر غضت الأبصار

دفع الزكاة إلى الغني سفاهة ... وغدا النجح فرده الإحصار

إن كنت صاحب حجة في رتوة

وقال أيضاً

لا علم لي بم يختم العمر ... شجر الحياة له الردى ثمر

والإنس هوى قرنها أنسا ... وكأنها الآساد والنمر

من سره بدن يعيش به ... فسروري التلويح والضمر

والسود في الهبوات يكشفها ... خضر المتون صدورها حمر

وتكشف الغمرات عن رجل ... وهو الجهول بشأنه الغمر

عمنا على [illegible] فاعوذ نا ... إن الجواهر دونها الغمر

في الراء المضمومة مع الكاف

وتعارف القوم الذين عرفتهم ... بالمنكرات فعطل الإنكار

هل تعلم الطير الغوادي علمنا ... أم لا يصح لمثلها إنكار

لم تتخذ لفراخها الأوكار

في الراء المضمومة مع النون

أتظن أنك للمحاسن كاسب ... وخبي أمرك شرة وشنار

ليل بلا نور راجٍ بهمه ... عقبى الأدلة ليس فيه منار

ثم الممات نجية أو نار

في الراء المضمومة مع العين

من قبل باهلة التي نمي لها ... جلك نيلت فيها الأشعار

والدهر عار لا يغادر ملبسا ... فالمجد منه بس بر والعار

في الراء المضمومة مع الصاد

والنفس في آمالها كطريدة ... بين الجوارح ما لها أنصار

صلى فقصر وهو غير مسافر ... متيمما ومحله الأمصار

إني ترددت نعمت في لج المنى ... ثم انتبهت فعادني إقصار

فتوقي أن يلتاثها إعصار

في الراء المضمومة مع الميم

تغنيك ساعات مواشكة ... عرفا تقول البيض والسمر

خبثت عقلك عن مجاورة ... بالخمر وهو لمثله خمر

ليل يجن وفي حنادسه ... قمر تجاول محنة قمر

والناس في تيه بلا أمر ... والله نفصل عنده الأمر

ألبت ما في جيلنا أحد ... يختار لا زيد ولا عمرو

وأرى المعاشر في غرائزهم ... سوء الطباع الختل والغمر



كأنَّ فيهم الرمادُ ذهبا ... وكأنما أحبارُهم جمرُ
أين الذين كلامهم أبدًا ... قطرُ الجهام وجودُهم همرُ
ليس امرؤٌ في العصر أعلمُه ... إلا وباطنُ أمرِه إمرُ
طمرَ الجهولُ إلى مراتبه

وقال أيضا

عبرَ الشبابُ لأمِّه العبرُ ... لا غابرٌ منه ولا عبرُ
ونعوذ بالخلاق من أممٍ ... أوفى المنازلِ منهم القبرُ
من جبرئيلَ إنا نجوهمُ ... لا إيلَ عندهمُ ولا جبرُ
هل يعصمنَّك من لقاءِ ردى ... بالرغمِ أنك عالمٌ حبرُ
فضتْ هناك ببيضةٍ سبكتْ ... ولقد قضى بتباركَ التبرُ
لو لم تكن في القومِ أصغرَهم ... ما بانَ فيك عليهمُ كبرُ
والعيشُ سقمٌ لا أسامَ له ... وجراحُه يعيي بها السبرُ
ما آلُ بيانٍ وصفتُهم ... إلا مراغمُ جدُّها سبرُ
يوفي على شرفاتِ منبرِه ... من همُّه التحقيقُ والسبرُ
قد أقطعُ السبروتَ يملأه يا ... لأولي المروتِ فيشعبُ السبرُ
أودى الزمانُ بذي الأمانِ فلا

العرجيُّ شاعرٌ من ولدِ أميرِ المؤمنين
عوجي عليَّ فسلّمي جبرُ

وقال أيضا في الراء المضموم

المسندُ يديك بما أقولُ فقولُ بعضِ الناسِ درُّ ... لا تدرون من النساء
سلِ الفؤادَ عن الحياةِ فإنها إثرٌ وشرُّ ... قد نلتُ منها ما كفا...
كلا طبيبَ ولا خلاصَ من الردى فلمن تغرُّ ... والعامُ مضى ولين
وأرى النوائبَ لا تزالُ كأنها سحبٌ تدرُّ ... إن تهزم خيلها

وتسوقني في الجنحِ زامرةٌ ... ما دينُها لعبٌ ولا زمرُ
إن يغمروك بنائلٍ وندى ... منهم فما بصدورِهم غمرُ
أما اللئيمُ فعنده حلكٌ ... وغدا الكريمُ وثوبُه طمرُ
ثم انثنى وحباؤه طمرُ

في الراء المضمومة مع الباء

كالأدهمِ الجاري مضى فإذا ... آثارُه بمفازةٍ غبرُ
إبرُ العقاربِ فوق ألسنِهم ... محمولةٌ فكلامُهم إبرُ
وخبرتُهم فوجدتُ خبرَهم ... مثلَ الطريدةِ ما لها خبرُ
وحصلتُ من ورقٍ على ورقٍ ... بيضٍ يشقُّ متونَها الحبرُ
واللهُ أكبرُ فالولاءُ له ... وكذا الولاءُ يحوزه الكبرُ
والداءُ يطردُ بالأمرِّ وصرفُ الخطبِ وقتَ نزولِه الصبرُ
والناسُ خيرُهم كشرِّهمُ ... وتساوتِ الثمراتُ والدبرُ
هاوٍ إلى وهدٍ يخالفُه ... راقي الهضابِ كأنه دبرُ
تتلو العظاتِ ولستَ متعظًا ... بل شدَّه بحزامِه ضبرُ
وأحورُ في الشعرى العبورِ مدى الموماةِ ما لجارِها عبرُ
العرجيُّ موجودٌ ولا جبرُ
عثمن بن عفان رضي الله عنه وهو الذي يقول
كيف المقامُ وأنتمُ سفرُ

المشددة والكامل السادس

فإنْ غبتَ لا أرى مرٌّ ... والباءُ مثلُ الباءِ تخفضُ للدناءةِ أو تجرُّ
فما ظفرتَ بما تيسّرْ ... صدقَ الطبيبُ عن الطعامِ وقال ما كله يضرُّ
فيهما وهدٌ وقرٌّ ... وكذاك عامٌ بعده وغفلتَ عن عمرٍ يمرُّ
فحذارِ من أخرى تكرُّ ... ثم يلوحُ مخبرًا بالملكِ أو تمسى تذرُّ

ذهبًا توافينا السنون ولم يكن فيهن غمر

وقال أيضًا

إن غاض بحر مدة فلطال ما غدا الغدير
إن من مالكنا بما نهوى فما لكنا قدير

وقال أيضًا

طال صومي ولست أرفع سومي ووقوفي على الثنية فطر
إن نهيت النفس اللجوج عن الإثم وطابت فإنما أنت عطر

وقال أيضًا

ضحك الدهر في محياك مكر ما له غير أن يسوءك فكر
والحديث المسموع يوزن بالعقل فيضوى إليه عرف ونكر
وعوان حازت حلى كعاب فأتاها من الحوادث بكر
راجيا حسن حالة إن تخطتني فأعمالها لحسن فكر
أتقضي مع الصباح فذا الطب رذقا في من الشهد سكر

وقال أيضًا

سألتني عن رهط قيل وعمرو أين آل الحديث قيل وعمرو
والفتى والردى كراكب لج إنما نفسه من الموت فتر
من عيوب الكبير قولهم إن

وقال أيضًا

اصبر فرب حيث أهين الحصا يكرم في أدراجه الدر
بفضل مولانا وإحسانه يماط عنا البوس والضر
في فمه عذب وفي عينه ملح وفي مسمعه مر
يخلف منا آخر أولا كأننا السنبل والبر
بنوك يا دنيا على غرة لو لم يغر وأبيك ما سروا

والدرع لا تنجي الفتى وكأنها في العين كثر

في الراء المضمومة مع الدال وياء الردف والكامل السادس

فلك يدور بحكمة وله بلا ريب مدير
أولا فعالم آدم بإهانة المولى جدير

في الراء المضمومة مع الطاء والخفيف الأول

أيها الشيب لا يريبك مني كف مقص ولا يواريك خطر
لحت مثل الكافور كفر ذنبا تلت تبرد إن كان أغلى فطر

في الراء المضمومة مع الكاف

واعتقاد الإنسان نيل جميلا منة لابنائها منك شكر
ليس بالترب تستحق المنايا كم نجا باذل وعوجل بكر
قد ركبت الرعباء في جوشن الجحد إذ كرمي في رحلها وهو نكر
ساهرا أعمر ليلتي وكأني طائر تحته من الكور وكر
عكر العيش في إناء وهل يوصل من صفوه وقد فات عكر

في الراء المضمومة مع التاء

خاب من خلف الحياة هنيئا ما عليه من النوائب ستر
إن تطل عيشة فإن المنايا سوف يقضى لها من عاثري وتر
زل يوما فأدرك الشيخ هتر

في الراء المضمومة المشددة

نحن عبيد الله في أرضه وأعوز المستعبد الحر
أما يرى الإنسان في نفسه آيات رب كلها غر
يكرمونا أنا إلى الحشر إن قال لهم بائهم كروا
والله يكفيك ولكن في طبعك أن يدخر الكر
وهو القادر فذا حتفه قيظ رذا ميتته قر



وقال ايضا

لو شاء ربي لصاغني ملكا ... او ملكا ليس يعجز القدر

في اصلنا الزيغ والفساد وهذا الليل طبع لجنحه الخدر

اعلم اني اذا حييت قذى ... وانني بعد ميتتي مدر

يغدو الفتى للامور يلمحها ... لباز ودفي طرف لبه سدر

وقال في مثل

ما جدري اماتت صاحبه ... من جدري اتت به جدر

والبدر بعد الكمال منمحق ... ففيم يا قوم تجمع البدر

والعالم ابن والدهر والده ... مجل غوي ووالد غدر

فصادر لا ورود يدركه ... ووارد لا يناله صدر

والرجل ان حل خدر غانية ... كالرجل في المشي حلها خدر

تطلب نورا يلوح ساطعه ... ودون ذاك الظلام والغدر

لا يطلع الغرب شانيا ظمأ ... حتى يرى قبل وهو منحدر

قد ترجو افئدة ذاخرة ... حصا تساوى الانيس والقدر

وقال ايضا

لعمري لقد فضح الاولين ... ما كتبوه وما سطروا

وان عجبوا لاحتباس الغمام ... فاعجب من ذاك ان يمطروا

اذا القوم صاموا نعافوا

الراء

قال ابو العلاء

ايا سارحا في الجود دنياك معدن ... يفور بتبر فابغ في غيرها وكرا

والقاك فيها والداك فلا تضع ... بها ولدا يلقى الشدائد والنكرا

اذا ما فعلت الخير فانس فعاله ... فانك ما تنساه احيى له ذكرا

في الراء المضمومة مع الدال

ابدمني وقال اي دم ... ارقت فهو الجبار والهدر

قد علم الله انني رجل ... لا افترى ما افتريت يا قذر

كم من رجال حسومهم عفر ... تبنى بهم او عليهم الجدر

لا ازعم الصفو مازجا كدرا ... بل مزعمي ان كله كدر

ذلك ومثل الوزن

ما سدرت في العيان اعينهم ... لكن عيون الحجا بها سدر

كيف وذو التحليل مؤتمن ... وطبعه بالاذاة مبتدر

في الترب والصخر والثمار وفي ... الماء نفوس يصوغها القدر

ان سلم المرء من عواقبه ... فكل ذرء يصيبه هدر

يضمنا الجهل في تصرفنا ... ما شد منا رهط ولا قدروا

تواضعوا في الخطوب ترتفعوا ... فالشهب عند الرجوم تنكدر

والسهل قدامه الحزون ... والصفو من العيش بعده كدر

ان وطئت هالك الوعر ... فجسمه بعد روحه مدر

في الراء المضمومة مع الطاء والمتقارب الثالث

وقد علم الله ان العباد ... ان رزقوا نعمة يبطروا

كانهم لقديم الضلال ... جمال على نجحها تقطر

الطعام وقالوا المحال فقد فطروا

المفتوحة

في الراء المفتوحة مع الكاف والطويل الاول

فان انت لم تملك وشيك فراقها ... فعف ولا تنكح عوانا ولا بكرا

سمعنا وشاهدنا البلية حسبنا ... من العيش ان فهنا الخالق الشكرا

وحاذر من الصهباء فهي عدوة ... من الصهب مشت في مفاصلك السكرا

ولا خير في المكورة الخود أضمرت لك الغل وامتارت جوانحها مكرا
وتغلب كانت سيف بكر وهمّها فأمست ترامي عن جرائبها بكرا

وقال أيضا

أرى الأرض فيها دولة مضرية يكون دم الباغي عداوتها مضرا
وقد زعموا أن القران مغيرة ملوك بني النضر الألى ملكوا النضرا

وقال أيضا

إذا مات يومي فلا أوسّد بموضع من الأرض لم يحفر به أحد قبرا
يرى عندنا في قرب حي وميت من الإنس من خلّى سرائرهم خبرا
إذا تم فيما تونس العين مضجعي فزد لي هداك الله من سعة شبرا

وقال أيضا

أسرّك أن كانت بوجهك وجنة سميّة عير تحمل المسك والعطرا
فلا القطر أرواه ولا القطر ضمّه ولا هو ممن يسحب الوشي والقطرا

وقال أيضا

إذا آمن الإنسان بالله فليكن لبيبا ولا يخلط بإيمانه كفرا
كأن وليدا مات قبل سقوطه على الأرض ناج من حبائله طفرا
يقولون مسك الجفر أودع حلّة إذا كتبت أطراسها ملأت جفرا
متى ملأت كفيك دنياك أن ترى مليا يعيد الكف من جودها صفرا
وكم من عفير الوجه بين أديمها وقد كان يرمي قبلها الأدم والعفرا
وربك عمّ الوهد بالرزق والربا وأمطر بالموت العمائر والقفرا
وصيّر جفنا جفنه وغراره غرار العينيه وشفرته شفرا
دنانيرها من كفها لتعبّد وألقت دنانيرا براحتها صفرا
وردنا بلادا وترديا رحابنا ونترك فيها يوم نرتحل الوترا
تطول الليالي والزمان وتنبري حوادث لا تبقي على ظهرها سفرا

إذا صحّ فكر المرء فيما ينوبه من الدهر لم يشغل بحادثة فكرا
كريت عن الشهر الكريت وحزنه فما للكرى عن زماني إذا أكرى

في الراء المفتوحة مع الضاد

وأردية بيضا تبدّل أهلها بحكمك رب الناس أردية خضرا
وما أعقب الأيام بدوا من الردى ولا حضرا فاسأل بدا عنه والحضرا

في الراء المفتوحة مع الباء

هم الناس إن جازاهم الله بالذي توخوه لم يرحم جهولا ولا حبرا
فيا ليتني لا أشهد الحشر فيهم إذا بعثوا شعثا رؤوسهم غبرا
وإن سئلوا عن مذهبي فهو خشية من الله لا طوقا أبث ولا جبرا

في الراء المفتوحة مع الطاء

وما علم الأغراض خاط بحندس يعدّ له غاو ويعاينه الخطرا
أعيش بإفطار وصوم ويقظة ونوم فلا صوما حمدت ولا فطرا

في الراء المفتوحة مع الفاء

إذا نفرت نفس عن الجسم لم تعد إليه فأبعد بالذي فعلت نفرا
تمنيت أني بين روض ومنهل مع الوحش لا مصرا أحل ولا كفرا
وغائرة في نيقة رضعت غنى كمغفرة في النوم صعبة غفرا
أمن أم دفر تبتغون عطية وقد فرقت فيهم سلالتها دفرا
غذوت مع الأحياء منذ حان مولدي إلى اليوم ما انفك في دأب سفرا
وإن حسب الله الحسام لكل امرئ حباه به في كل مفزعة خفرا
وقد ظفرت فرعا كريمة معشر فما حل إلا الغاسلات له ضفرا
إذا هجرت زبرين زبرا وآلسي وذبر غناء فهي راجية غفرا
ولو لم يقدّر خالق الليث فرسه لمطعمه لم يعطه الناب والظفرا
ولا ريب في مهوى الرفيع إلى الثرى ولو أنه جاري السماكين والغفرا

وَلَوْ أَنَّ أَبْرَاجَ السَّمَاءِ بِرُوجُهُ   لَبُدِّلَ مِنْهَا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ حَفْرَا
كَمَا دُسَّ أَرْوَاحُ السِّقَاءِ وَرُبَّمَا

وَقَالَ أَيْضًا

لَقَدْ أَصْبَحَتْ دُنْيَاكَ مِنْ فَرْطِ حُبِّهَا   تُرِينَا كَثِيرًا مِنْ نَوَائِبِهَا نَزْرَا
تُوَاصِلُنَا رِيًّا وَتُوسِعُنَا أَذًى   وَتَقْتُلُنَا خَتْلًا وَتَلْحَظُنَا شَزْرَا
وَقَدْ جَهَرَتْ لِلْعَقْلِ رَاحًا تَغُولُهُ   نَدَعْهَا وَلَا تَشْرَبْ طِلَاءً وَلَا مِزْرَا
إِذَا أَرَدْتَ الشُّرْبَ الْمَرَاجِيحَ هَتَكْتَ

وَقَالَ أَيْضًا

هُوَ الْبَرُّ فِي بَحْرٍ وَإِنْ سَكَنَ الْبَرَا   إِذَا هُوَ جَاءَ الْخَيْرَ لَمْ يَعْدَمِ الشَّرَا
بَلَاءٌ فَهَلْ يَلْفَى لِعَيْشٍ مَا هُوَ كَارِهٌ   وَلَوْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْهَوَاجِرَ وَالْقُرَّا
إِذَا وُصِلَتْ بِالْجِسْمِ نُوحٌ فَإِنَّهَا   وَجِسْمَانُهَا تَصْلَى الشَّدَائِدَ وَالضُّرَّا
سَعَى آدَمُ جَدُّ الْبَرِيَّةِ فِي أَذًى   لِذُرِّيَّةٍ فِي ظَهْرِهِ تُشْبِهُ الذَّرَّا
يَقُولُ الْغُوَاةُ الْخِضْرُ حَيٌّ عَلَيْهِمُ   عَفَاءٌ نَعَمْ لَيْلٌ مِنَ الْفِتَنِ اخْضَرَّا
وَلَكِنْ مَنْ أَعْطَاهُمُ الْخَبَرَ افْتَرَى   وَالْفَتَى مِثْلُ السَّيِّدِ أَجْمَعَ وَانْتَرَا
خُذِ الْآنَ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَخَلِّيَا   غَدًا فَهُوَ لَمْ يَقْدَمْ وَأَمْسِ تَقَدَّمَا
وَمِنْ شِيَمِ الْإِنْسِ الْعُقُوقُ وَجَاهِلٌ   مُحَاوِلُ بِرٍّ عِنْدَ مَنْ أَكَلَ الْبُرَّا
فَهَا نَاظِرٌ لَمْ يَكْبُرْ مَا سَنَّهُ الْكَرَى   وَلَا ذُرَّ مُذْ قَالَ الْمَلِيكُ لَهُ ذُرَّا
نَعِيمٌ طَمَا عِنْدَ امْرِئٍ وَمُسَخَّرٌ   لَهُ بِحَارُ الْحُوتِ يَلْتَمِسُ الدُّرَّا
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْضُو لِبَاسَ بَقَائِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

تَعَالَى الَّذِي صَاغَ النُّجُومَ بِقُدْرَةٍ   عَنِ الْقَوْلِ أَضْحَى فَاعِلَ السُّوءِ مُجْبَرَا
هُمُ الْقَوْمُ سَاوُوا وَاغْبَرَّ أَمْعَاطِسٍ   فَخَافُوا وَسَاقُوا بِالصَّوَارِمِ عَنْبَرَا
وَكَمْ يَذَلَّنَا أَنْ أَتَاهَا وَلَا ذُكِرَا

عَجِبْتُ لِرِقٍّ ضِمْنَ الْمَيْنِ بَعْدَمَا   تَحَيَّرَ قَوْمٌ لِتَوْرَاتِهِمْ سِفْرَا
يُضَاهِي هَرَادَ أَمِنْ مَنَادِيهِمْ وَقُرَا

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الزَّايِ

وَلَوْ ظَهَرَتْ أَحْدَاثُهَا لِسَمِيعِهَا   تَغَيَّظَ أَوْ عَايَنْتَ أَعْيُنَهَا خُزْرَا
وَلَا رَيْبَ عِنْدَ اللُّبِّ فِي أَنَّ جَبْرَهَا   بَكِيٌّ وَإِنْ أَمْسَتْ مَصَائِبُهَا غُزْرَا
وَلَوْ لَقِيَا حِلًّا بِهِ الْعَفْوُ خِلْتُهَا   حَرَامًا فَأَنَّى وَهِيَ تَجْتَلِبُ الْوِزْرَا
فَلَمْ تَتْرُكْ فِيهِمْ إِزَارًا وَلَا أَزْرَا   (الْأَزْرُ الْقُوَّةُ)

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ الْمُشَدَّدَةِ

وَهَلْ تَظْفَرُ الدُّنْيَا عَلَى بِمِنَّةٍ   وَمَا سَاءَ فِيهَا النَّفْسَ أَضْعَافُ مَا سَرَّا
نَوَائِبُ مِنْهَا عَمَّتِ الْكَهْلَ وَالْفَتَى   وَطِفْلَ الْوَرَى وَالشَّيْخَ وَالْعَبْدَ وَالْحُرَّا
يُدَافِعُ مِنْ مُعْرِسٍ أَفَمَا دَرَى   بِمَا اخْتَارَ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ لَهَا جَرَّا
تَلَا النَّاسُ فِي الْإِكْرَاءِ نَهْجَ أَبِيهِمُ   وَغَرَّ بَنُوهُ فِي الْحَيَاةِ كَمَا غَرَّا
وَلَوْ صَدَقُوا مَا انْفَكَّ فِي شَرِّ حَالَةٍ   يُعَانِي بِهَا الْأَسْفَارَ أَشْعَثَ مُغْبَرَّا
جَنَى قَائِلٌ بِالْمَيْنِ يَطْلُبُ ثَرْوَةً   وَيُعْذَرُ فِيهِ مَنْ تَكَذَّبَ مُضْطَرَّا
لِنَفْسِي مَا أُطْعِمْتُ لَمْ يَدْرِ أَكْلُ   سِوَايَ أَحُلْوًا جَازَ فِي الْفَمِ أَمْ مُرَّا
عَجِبْتُ لِهَادِي الشَّمْسِ يُمْضِي نَهَارَنَا   إِذَا غَرَبَتْ حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ كَرَّا
وَسَاعَاتُنَا كَالْخَيْلِ تَجْرِي إِلَى مَدًى   حَوَالِكُ دُهْمًا لَا مُحَجَّلَةً غُرَّا
سِوَايَ الَّذِي أَعْيَا السَّوَامَ وَسَاقَهُ   وَبِالْجَدِّ لَا بِالسَّعْيِ أَحْتَلِبُ الدَّرَّا
تَقِيٌّ بِمَاضٍ لَمْ يُدَنَّسْ لَهُ زِرَّا

آزَرْتُ الْقَمِيصَ جَعَلْتُ لَهُ زِرًّا
وَزَرَرْتُهُ شَدَدْتُ أَزْرَارَهُ
اهـ

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْبَاءِ

أَرَى عَالِمًا يَشْكُو إِلَى اللَّهِ جَهْلَهُ   وَكَمْ مَنْ يُرَى يَعْلُو فَيَخْطُبُ مِنْبَرَا
يَعِيشُ الْفَتَى مَا عَاشَ كَالظَّبْيِ لَمْ يُفِدْ   بِدُنْيَاهُ إِلَّا أَنْ يُعَالَ وَيُكْبَرَا
إِلَى أَيْنَ يَمْضِي فَاسْتَكَانَ مُدَبَّرَا

تَغْيِيظُ الشَّاخِصِ ... نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ ... اهـ

الذَّرُّ صِغَارُ النَّمْلِ ... اهـ

سَاقُوا الْأُولَى مِنَ الشَّمِّ وَالثَّانِيَةُ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ وَالْعَنْبَرُ الثَّانِي التُّرْسُ اهـ

وقال أيضا

إذا طلع الشيب الملم فحيه — ولا ترض للعينين الشباب المزورا

فمن عثرات الرأي في الرأي نيته

وقال أيضا

جوارك هذا العالم اليوم نكبة — عليك وليس الهين عنه ميسرا

وقال أيضا

إذا ودك الإنسان يوما لحالة — فغيرها أمر الزمان تنكرا

وما زال فقر المرء بان على الغنى — ونسيانه مستنكرا كما تذكرا

وفي الناس من أعطى الجميل بمهجة — وضن بفعل الخير لما تفكرا

وكم أصبر المصحوب مكر ابن صاحب — فألفى قضاء الله أدهى وأمكرا

وقال أيضا

أتت جامع يوم العروبة جامعا — تقص على الشهاد بالمصر أمرها

فهذا بناء كان بادي بناته — فواجم ألقت للفواحش خمرها

ألفنا بلاد الشام ألف ولادة — نلاقي بها سود الخطوب وحمرها

أليس تميم غير الدهر سعدها — أليس زبيدا أهلك الدهر عمرها

أفر من الطغوى لكل تغرة — أو آنس طغياها وآلف قمرها

ولو كانت الدنيا من الإنس لم تكن — سوى مومس أفنت بما ساء عمرها

وما العيش إلا لجة باطلية — ومن بلغ الخمسين جاوز غمرها

إذا يسر الله الخطوب تكرما — وإن قصرت نجى من الضاب غمرها

وقال أيضا

إذا ردنت فيها يعود لطفلها — بنفح فأقرها ورج إمارها

وما هذه الدنيا بأهل وديعة — فلا تأتمنها قد عرفت أمارها

وتترك حجر الزوج يجهل رحلة — إلى الركن والبطحاء ترمي جمارها

في الراء المفتوحة مع الواو

لقد غاب عن فوديك خمسين حجة — فأهلا به لما دنا وتسورا

إذا ما جرى ذكر الخضاب تشزرا

في الراء المفتوحة مع السين

ستعلم ذات المدعي صحة الهدى — متى كان حق أينا كان أخسرا

في الراء المفتوحة مع الكاف

وتشرب ماء المزن ما دام صافيا — وتهجره فيه وإن هو إن تعكرا

شرابك بئس الشيء سرا وإنما — أفاد سرورا طالما جين أسكرا

فخف قول من لاقاك من غير نسائه — حميد فأبدى بالنفاق تشكرا

تقوم عليه النوح ليلا وإن غدا — سليما فأخرى شاء أو عن وبكرا

في الراء المفتوحة مع الميم

فلو لم يقوموا كان صبر لصوتها — تحلت سماء الله تمطر حمرها

وزامر قوم ليست من الزبد خضبت — يداه رجليها تنفخ زمرها

فطورا ألف إذا كرى من سبيعة لبنها — وحينا تنادي من ربيعة تمرها

وددت بأني في عماية فارد — تعاشرني الأروى فأكره نمرها

فإني أرى الآفاق دانت لظالم — يغربها أهواها وشرب خمرها

تدين لمجدود وإن بات غيره — يهز لها بيض الحروب وسمرها

وما زالت الأقدار تترك ذا النهى — عديما وتعطي منية النفس غمرها

ولولا أصول في الحجاز كوامن — لما أنبت الفرسان تحمد تمرها

في الراء المفتوحة مع الميم

وجئتك الأولى عروسك وافق — رضاك فإن أجنبك فأجر

وما أحمد البيضاء تشرب محضها — وتسقي بنيها والنزيل سمارها

وأولى بها من بيت مكة بيتها — إذا هي قضت حجها واعتمارها



متى شربت خمراً فلست بآمنٍ ... عليها غوياً أن يحلّ جوارها

مع القمر الساري تعلّق ودّها ... فما بدلت للخل إلا نفارها

أران عمراً بالأمور ولم أزل ... أجوب دجاها أو أخوض غمارها

وقال أيضاً

أريد من الدنيا خموداً شرورها ... نتوقد ما بين الجوانح نارها

وتظهر لي مقتاً وأضمر حبّها

وقال في

إذا ركبت إجارها ونزايتها ... بكلم يوماً في التستر جارها

وإن شاجرت في ابن لها أو كريمة ... عليها فيأسرها وخل شجارها

فنهن من تعطي الرياح عشيرها

وقال أيضاً

إن التجارب طير تألف الخمرا ... يصيدها من أفاد اللبّ والعمرا

والغيّ كالنجم عرياناً بلا ستر ... وللحقوق وجوه ألبست خمرا

فلا يغرّنك من قرّائنا زمر ... يتلون في الظلم القرآن والزمرا

يبدي التديّن محتالاً ضمائره ... غير الجميل إذا ما جسمه ضمرا

ولا تسيفن على دار لتنظرها ... ثم استاف على قوم لكن دمرا

هم السباع إذا عنت فرائسها ... وإن دعوت لخير حوّلوا حمرا

أنا قد هوا أم شاة فيمنعها ... عساً تغيث به الأضياف أو عمرا

رجوت أغصان سدريان تظللني ... وقد تقلص منها الظل والثمرا

والدار تدعر من كل وما عرضي ... كون بتدمر لكن منزل دمرا

وما التقيّ بأهل أن تسميه ... برّاً ولو حج بيت الله واعتمرا

شيء من طمار إذا لم تستطع سربا

ثب من الوثب وطمار جبل مرتفع والتميمي الذي قال له الحجيري

تضللني في مهمه بعد مهمه ... عدمت به أنوارها ومنارها

وخير النساء الحاميات نفوسها ... من العار قبل الحيل تحمي ذمارها

وأفضل من مزمار شرب نعامة ... تكرر في السهب الرحيب زمارها

في الراء المفتوحة مع النون

تضللني في مهمه بعد مهمه ... عدمت به أنوارها ومنارها

كأني جهول ما عرفت شنارها

الراء المفتوحة مع الجيم

فبادر إليها البت واهجر وصالها ... وقل تلك عنس حل راع هجارها

إذا شئت يوماً أن تعار تجارة ... من الناس فاخترقومها وتجارها

وفيهن من تنبي بخسر تجارها

في الراء المفتوحة مع الميم

كم جزت شهراً وكم جرمت من سنة ... وما أراني إلا جاهلاً غمرا

إلا سفينة أو جسراً أمدّ له ... كيما أنجو من شر لها غمرا

يقامرون بما أوتوه من حكم ... وصاحب الظلم مقمور إذا قمرا

ينشد مزامير داود ويفضله ... في النسك نافخ مزمار له زمرا

يوفي على المنبر العالي خطيبهم ... ولم يعظ الآساد والنمرا

قد صدق الناس ما الألباب تبطله ... حتى لظنوا العجوز احتلب القمرا

وحدثتك رجال عن أوائلها ... فاسمع أحاديث مين تشبه السمرا

يخالف الطبع معقولاً خصصت به ... فاقبل إذا ما نهاك العقل أو أمرا

والإنس أشجار ناس أثمرت مقراً ... وأكثر القوم شاك يفقد الثمرا

والقلب تغري بما تهدي الرياح له ... تحملها الريح من زيد إلى عمرا

وثب شبيه التميمي الذي طمرا

ثب أي اقعد فظن أنه يأمره بالوثوب فوثب من مكان مرتفع فطلك



وقال أيضا

ما يفتأ المرء والأبراد يخلقها — باللبس عصرا إلى أن يلبس الكبرا
يا ساكني الأرض كم ركب سألتهم — بما علمتم فلم أعرف لكم خبرا
ولن تصيبوا من الدنيا سوى صبر — حتى تكونوا على أحداثها صبرا
دنياكم لكم دوني حكمت بها — حكم ابن عجلان يجنيها الذي أبرا
أنت ابن وقتك والماضي حديث كرى — ولا حلاوة للباقي الذي غبرا

وقال أيضا

إذا رفت لتجار الهند فائدة — فاجعل مع الله في دنياك متجرا
والسعد يدرك أقواما فيرفعهم — وقد ينال إلى أن يعبد الحجرا
فاترك ثعالب أنس في منازلها — ودع ثعالب وحش تسكن الوجرا
قد كان يحسن في داجي شبيبته — حتى إذا لاح فجرا شيبه فجرا
كأنه العذاب من الخضراء يمطرنا — وكادت الأرض ترعو تحتنا ضجرا

وقال أيضا

فوارس الدهر جاءت تستوي لكم — كأنما هي خيل تنفض العذرا
واعذر سواك فأما النفس إن جرمت — فانقم عليها ولا تقبل لها عذرا
فإن في الطير ذا ريش به ضرع

وقال أيضا

تأخر الشيب عني مثل مقدمه — على سواي ووقت الشيب ما حضرا
وأطول الحين يلفى مثل أقصره

وقال أيضا

أما الحياة فقفر لا غنى معه — والموت يغني فسبحان الذي قدرا
غفران ربك هل تغدو مؤملة — اغفار شانية أن تدعوها نذرا
يا صاح ما حنيت رجلي فأشكوها — ولم أزل والبرايا نشتكي الحذرا

في الراء المفتوحة مع الباء

وذاك يوذ إذا ما اجتاب مرحل — ألفى الجمود وألقى بالفم الحبرا
زالت خطوب فلم نذكر شدائدها — والعود ينسى إذا ما أعفي الدبرا
رحبتها وهي مذ كانت محببة — أقام داود يتلو ليله الزبرا
أما رأيت فقيه المصر أقبل من — دفن الصديق فلم يوعظ بمن قبرا
ويعبر الحي بالخالي فيعبره — وكم رأى ذات ألوان فما اعتبرا

في الراء المفتوحة مع الجيم

ودين مكة طاوعنا أئمته — عصرا فما بال دين جاء من هجرا
وشرفت ذات أنواط قبائلها — وكم شابن على علاتها الشجرا
أتزجرون امرأ أن يكلفكم — فيما فهم عيب الشأن مزدجرا
فإن علباء المدعو في أسد — ساق الحمام فأسقى ماءه هجرا
إن صح جسم فإن الدين منتكس — تطلبه كل حين مذنفا هجرا

في الراء المفتوحة مع الذال

فاجعل شعارك حمد الله تذكره — في كل دهرك واستشعر به حذرا
وكثرة القول عيلت أن صاحبها — ألغى وبذر فاهجر واتق البذرا
إذا أفاق أطال النطق والهذرا

في الراء المفتوحة مع الضاد

وكم تعدت بيبس الأرض أعينه — من السوائم ورامت عينها الخضرا
فاسأل ربيعة عما قلت أو مضرا

في الراء المفتوحة مع الذال

لو أنصف العيش لم تذمم صحابته — وما غدرنا ولكن عيشنا غدرا
أمحض بالأمل المبسوط كل فتى — من آل حواء ينسي ورده الصدرا
ليلا من الغي لا أنوار يطلعها — فالركب يخبط في ظلمائه العذرا



لا تقربن جديثًا ما أردت به ... داءً يرى بل شرابًا مونعًا جدرا
والخير يبذر تارات فتعرفه ... ولا تقاس على جرف إذا ندرا

وقال أيضًا

الدين هجر الفتى اللذات عن يسر ... في صحة واقتدار منه ما عمرا
والغر يأتي غمار اللج يحسبها ... ضحضاح ماء فتلفيه وقد غمرا
ومن عناء الليالي خادم ضيغم

وقال أيضًا

يذري الربيع وتخضر البلاد له ... ونحن مثل سوام ترتعي الخضرا
وما القبائل إلا في مقابله

وقال أيضًا

لا يوقد النار ذاك الحي في أثري ... فلست أوقد في آثارهم نارا

وقال أيضًا

بعد والكسب قيراط أخو عمل ... لو يوزن الإثم فيه كان قنطارا
فازجر خواطر نفس غير محسنة ... فقد تجشم في دنياك أخطارا
وهجر لذة حين غير دائمة ... برّ بالمنطق المتفال معطارا
إن صمت عن مأكل العادي ومشربه ... فلا تحاول على الإعراض إفطارا

وقال أيضًا

يا نحل إن شار شهدًا منك مكتسب ... فحسبه أن بعد الموت يشتارا
ولا توهمت أنثى لا تجم امرأة ... ولا ظننت سهيلًا كان عشارا

وقال أيضًا

أبعد من الناس تطرح ثقل الفهم ... ولا ترد لك أعوانًا وأنصارا
لما تبينت طول الدهر طال به ... فكري فأشعرها ذي النفس إقصارا
والله أكبر لا يدنو القياس له ... ولا يجوز عليه كان أو صارا

في الراء المفتوحة مع الدال

زففت إلى البذر والدينار قيمتها ... عند النساء وكانت تشكر المدرا
وكم مصائب في الأيام فادحة ... لولا الحمام لعدت كلها هدرا

في الراء المفتوحة مع الميم

والحلم صبرًا خي عز لظالمه ... حتى يقول أناس ذل أو قهرا
والظبي أشجع من ليث ومن نمر ... إذا أتم يضاهي الليث والنمرا
إن يؤمر الأمر يفعل غير ما أمرا

في الراء المفتوحة مع الضاد

ولا انتباه لإنس من رقادهم ... إلا إذا قيل هذا الموت قد حضرا
جيش المنية من عدنان أو مضرا

في الراء المفتوحة مع النون

خلف السفاء ترى أقمار حندسه ... دراهمًا وبطون الشمس دينارا

في الراء المفتوحة مع الطاء

يبغي التشبث بالأوقات جائزها ... هيهات ما الوقت إلا طائر طارا
والناس يجزون بالسوآت أنفسهم ... حتى يقضوا من الأشياء أوطارا
وقد تكون أيادي القوم باذلة ... حتى تعد مع الأمطار أمطارا
وإن الطيب من مسك ومن قطر ... أن لا تطور لدار السوء أقطارا

في الراء المفتوحة مع الشين

وما أسر لتعشير الغراب أسى ... ولا أبكي خليطًا حل تعشارا
ولست أحمد بشرى وهي كاذبة ... ولا أوافق حمادًا وبشارا

في الراء المفتوحة مع الصاد

وما تحاول من قوم إذا صحبوا ... أذكوا الرغمك أسماعًا وأبصارا
يا لهف كم مدن أملاك غدون بلا ... فيه وكم فلوات عدن أمصارا
لا ملك لي وأرى الدنيا تحاصرني ... وما تجبت وقد لاقيت إحصارا

وقال أيضا

ثوى البخيل فأمسى من تحفظه ... يلقي على الجسم دينارا فدينارا

وقال أيضا

كم بشر الأمر لما أمل بشره ... وكم حذرت لما وقيت محذورا

وقال أيضا

أقاتلي الزمان قصاص عمد ... لأني قد قتلت بنيه خبرا
غذوف وربيبه فرسي رهان ... يجيد نوائبا وأجيد صبرا
وكم ساع ليجبر في بناء ... فلم يرزق بما يبنيه جبرا
لعلك منجزي أغبار ديني ... إذا أنشأ من الأحداث غبرا
تواثقنا على شيم خساس ... فما بال المجهول يسر كبرا
جلوس المرء فوق سرير ملك ... نظير طلوعه في الهضب وبرا
وما يجني الفتى كبرا وزردا ... بموت للبد زردا وكبرا
إلى الخلاق أبرأ من لسان ... تعود أن يروع الناس أبرا
كأنا في بحار من خطوب

وقال أيضا

أمرت هذه الدنيا ومرت ... وأمرارا أوتيت لا مرورا
قرتك من القرى وقرت بهلك
قرت بهلك أي تتبعت واقرت
إذا أدمته وقرت شرودا من قولك
أبلت لي فأذكره زمانا

وقال أيضا

أتفرح بالسرير عميد ملك ... بجهلك والحصول على السريره
أكل عشية جسد جريرة ... الحدث ليسئل عن جريره

في الراء المفتوحة مع النون

يشكو الشتاء فيرجو أن يدفئه ... أروقد صلاءك ليس المسجد النار

في الراء المفتوحة مع الدال

فاغفر ذنوبا لتجزى بعد مغفرة ... واعذر لتصبح بين الناس معذورا

في الراء المفتوحة مع الباء والواو الأول

ولم أسفك دماءهم ولكن ... عرفت شئونهم كشفا وسبرا
كأن نفوسنا إبل صعاب ... براها عقلها والعيس تبرا
كأم القز يخرج من حشاها ... ذرى بيت لها فيعود قبرا
وما فرسي تعدين لا فى تمارا ... وكان عناؤه ليصيب تبرا
فهذا يسأل البخلاء نيلا ... وهذا يضرب الكرماء هبرا
ودعواك الطبيب لجبر عضو ... أخف عليك من دعواك جبرا
نقضي وقتنا بغنى وعدم ... وننفق لفظنا همسا ونبرا
ومن يبدع طويا في سهول ... فلا يترك مع الطاوين زبرا
وليس يرى لها الرأ دون عبرا

في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف

وأغرانا بها الطبع لئيم ... وأعطت من حبائلها غرورا
وأقرت عماها وقرت شرورا
عماها من قولك أقربت الرحل على ظهر البعير
قريت الماء في الحوض إذا جمعته
فإني خلته نسي السرورا

في الراء المفتوحة مع الراء وياء الردف

ولو قررت بأمرك في المنايا ... إذا أبكيت بالعين القريره
وما رقت ولا رنت الليالي ... من السرحان للأظبي الغريره



فهل أوصت بنيها أم خشف ... بأن لا تظلموا أحداً بزبره
ناى عند الفسيس فقد تساوى

وقال أيضا

لا يجزعن من المنية عاقل ... فالنعش من نعش الفتى أن يعثرا
والدفن يدفئ في الشتاء وظله ... في القيظ حق لمثلها أن يؤثرا
إن الذي نظم الأنام قضى له ... بسلوكه النكبات حتى ينثرا

وقال أيضا

لم أدر من أي ولاة قوم لقبوا ... ملكا بمقتدر وآخر قاهرا
نبغي التطهر والقضاء جرى لنا ... بسواه حتى ما نعاين طاهرا
نمضي ونترك البلاد عريضة ... والصبح أنور والنجوم زواهرا
لا تولدوا وإذا أبى طبع فلا ... تبذروا كرم بالتراب مصاهرا
كم قائم بعظاته متفقه ... في الدين يوجد حين يكشف عاهرا
ماذا أفدت بأن أطلت تفكرا ... فيها وقد أفنيت ليلك ساهرا
فتجمعن متوافقين على الأذى ... متخالفين بواطنا وظواهرا
ملكوا فما سلكوا سبيل الرشد بل ... ملؤا الديار صوالجا ومزاهرا

وقال أيضا

ما للنعائم لا تمل نفارها ... والشهب تألف سيرها وسفارها
تلت النصارى في الصوامع كتبها ... ويهود تقرأ بالقرى أسفارها
وأعد قص الظفر شيمة ناسك ... والهند تعد مطيله أظفارها
والرملة البيضاء غودر أهلها ... بعد الرفاغة يأكلون قفارها
كانت إماؤهم ذوات قرمز ... فالآن أثقل نحرها أزفارها
لم يبق إلا أن تؤم جيادهم ... رهجا لتقطع رملها وجبارها
جعلوا الثغار زواهرا بالنوفر ... زهراء تكحل بالدجا أشفارها

توزعنا الحياة بمر كأس ... إذا انتقضت من الحر المريره
له لمس الحديدة والحريره

في الراء المفتوحة مع التاء والكامل الأول

والعيش من عيني البصير أصابه ... قلب وإسكان فتم ليذترا
أعني بذلك الله لي مؤمن ... من كل رزء في حياتي أترا
والوقت لم يزدد ولا هو ناقص ... ما قل ملك إلهنا فيكثرا

في الراء المفتوحة مع الهاء

هاذي صفات الله جل جلاله ... فالحق هجر الغواة مظاهرا
والناس في ظلم الشكوك تنازعوا ... فيها وما لحوا نهارا باهرا
عش ما بدا لك لن ترى الأمد ... يطوي كعادته ودهرا داهرا
والجسم أصل فرعته قدرة ... فأبان خالقه حصا وجواهرا
وعلمت قلب المرء يغرق في هوى ... دنياه خاب مكاتما ومجاهرا
وخمول ذكرك في الحياة سلامة ... ودهاك من أمسى لذكرك شاهرا
وأخالنا في البحر ليس نخالهم ... منه الذي ركب الغوارب ماهرا

في الراء المفتوحة مع الفاء

والطبع يحفر ذمة من ناسك ... والعقل يكره جاهدا إخفارها
لبس المعاشر سبدت هاماتها ... لمعاشر أمست تجم وبارها
ملل غدت فرقا وكل شريعة ... تبدي لمضمر غيرها إكفارها
والعرب خالفت الحضارة وانتقت ... سكنى الفلاة ودعها وصفارها
أهلكتها الأمصار فهي ضوار ... عمد الممالك لا تريد قفارها
عتروا الفوارس بالصوارم والقنا ... والملك في مصر يعتر فارها
ركبوا أزنادا القادحين وعامر ... بالشام تقدح كرخها وعفارها

وإذا الذنوب طمت فأخلص توبة ... لله يلف بفضله غفارها

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع النون

مثل الفتى عند التغرب والنوى ... مثل الشرارة إن تفارق نارها
إن صادفت أرضا أرتك خمودها ... أو وافقت أكلا أرتك منارها
وليبس نفس المرء نفس حسنت ... فعل القبيح له فنص شنارها
ونهاه مفسدة أهانت عرضها ... حتى أصيب وأكرمت دينارها
وأساء ناكح زوجة نصرانية ... قطعت لأجل نكاحه زنارها

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الباء والسريع الثاني

مالي بما بعد الردى مخبره ... قد أدمت الأنف هاذي البره
الليل والإصباح والقيظ والإبراد والمنزل والمقبره
كم رام سبر الأمر من قبلنا ... فنادت القدرة لن تسبره
ما جبر فقرا بعطاء له ... إن كان في طولك أن تجبره
سبحان مولانا الذي صاغنا ... ما ظهرت في عصر عكبره
عشنا وجسر الموت قدامنا ... فنحن الآن لكي نعبره
والعز في الثروة والعيش في ... الخبز والخرقة في المحبره

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الفاء

إياك والأيمان تلقى بها ... فإنها محرجة مكفره
وذمة المؤمن مخفوره ... بالدين لا تدنو لها مخفره
عيش تباري جبلها بالفتى ... تجدلها يا رب بالمغفره
أتفر في المطعم ركبانها ... والقوم بالدوية المقفره
ما حاولوا اعفوك لا غيره ... من والد تمنحه أوفره
كم جاوزوا من حندس مظلم ... ليبلغوا رحمتك المسفره
ما الغفر في أنجمه آمن ... الأقدار بله الغفر والمغفره
أيلحد الشيخ وملحوده ... قد آن للحافر أن يحفره
بيني وبين البعث طول البلى ... ومن لهاذي النفس أن تظفره

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الياء والمنسرح الأول

من عاش سبعين فهو في نصب ... وليس في العيش بعدها خيره
والخير من زيبق تشكله ... وإنما رتب امرئ غيره
لا يتطير بناعب أحد ... فكل ما شاهد الفتى طيره
رؤيتك الميت في الكرى سبب ... يقول من يجهد الحياة بره
هل سار في الناس أول بشيء ... فيتبع الناس بعد سيره
ملوكنا الصالحون كلهم ... زبرنا يهش للزبره

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الباء وواو الردف

يا حصان النساء كم فارسا ولدت ... منه أيما ولدت قبورا
من أراد البقاء وهو حبيب ... فليعدن للحزن قلبا صبورا
لو دري بالذي علمت ثبير ... لدعا من أذى الحياة ثبورا
ما ترى في الزمان إلا قتيلا ... أو أسيرا لحتفه مصبورا

الشنار العيب والعار ... والنورة المحرق في العمل ... ونهاه ... إذا الملتهب ... اهـ

البرة حلقة من صفر تجعل في أنف البعير ... اهـ

العكبرة ... اهـ

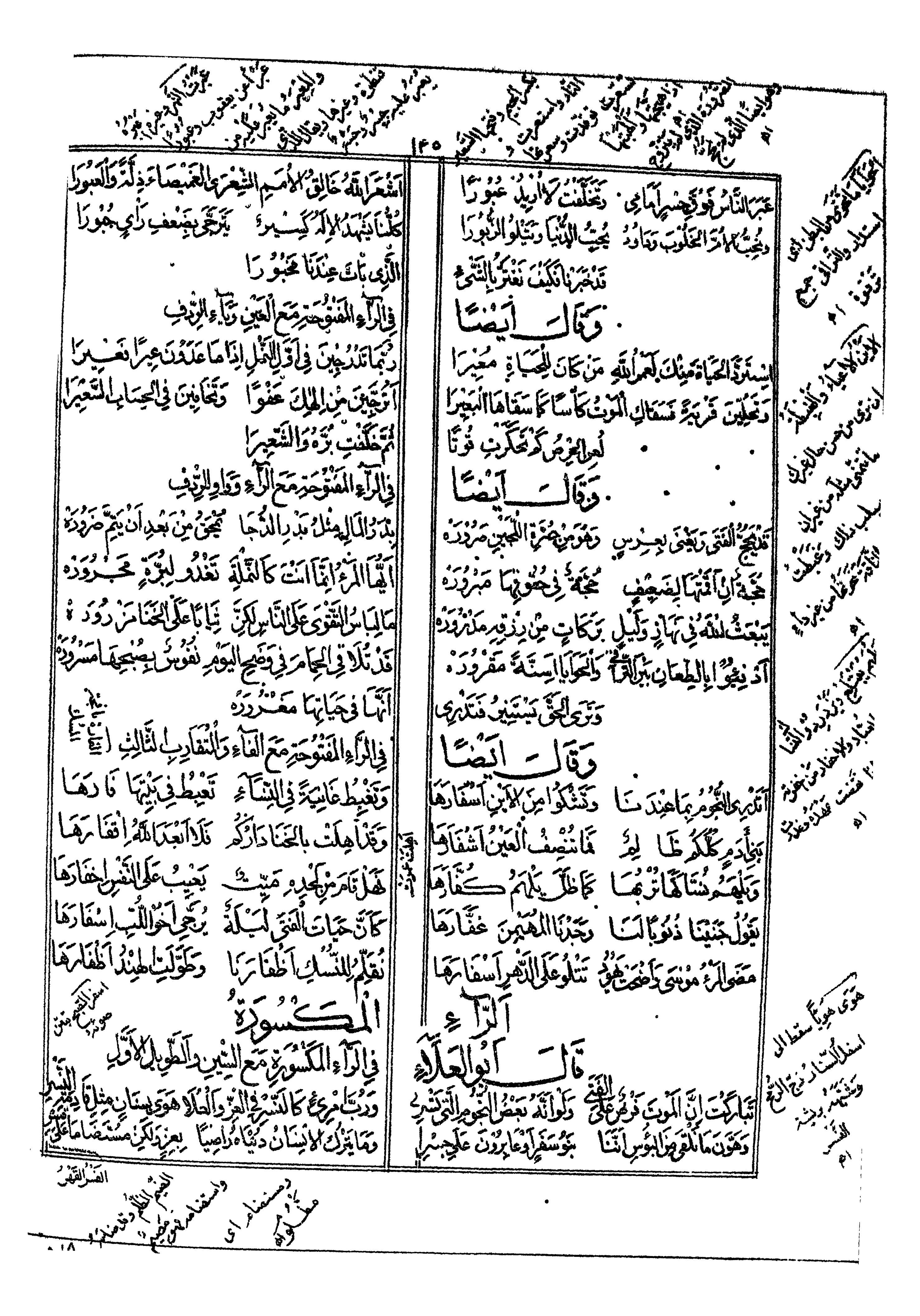
أتفر ... الطعام من ... وهو الطعام الذي ... اهـ

بله ... كيف ... والنجب ... اهـ

... اهـ

الزيبق ... والزبرة ... اهـ

أصل الصبر الحبس يقال صبرت الرجل للقتل حبسته وقتله صبرا اهـ



عبر الناس فوق جسر أمامي ... وتخلفت لا أريد عبورا

ونحب الأمر المخلوب وداود ... يحب الدنيا ويتلو الزبورا

تخبرنا كيف نغتر بالشيء

وقال أيضا

أستر ذي الحياة ميتك لعمر الله ... من كان للحياة معيرا

وتخلين قربة فسقاك الموت ... كأسا كما سقاها البعيرا

لعل العرض كم تحاربت قوتا

وقال أيضا

تبهج الفتى ويغنى بعرس ... وهو من حضرة المحبين صرورة

محنة إن أمها الضعيف ... محنة في حقوقها مبرورة

يبعث الله في نهار وليل ... بركات من رزقه مذرورة

إذ يجوا بالطعان بر القرا في ... والحوايا سنة مقرورة

وترى الحق يستبين فتدري

وقال أيضا

أتدري النجوم بما عندنا ... وتشكو من الأين أسفارها

بني آدم كلكم ظالم ... فما تنصف العين أشفارها

وبلهم نساكها تربها ... كما ظل يلهم كفارها

يقول جنينا ذنوبا لنا ... وحدنا المهيمن غفارها

مضى المرء موسى وأضحت يهود ... تتلو على الدهر أسفارها

أشعر الله خالق الأمم الشعرى العبيصاء ذلة والعبورا

كلنا يشهد الإله كبيرا ... يترجى بضعف رأي جبورا

الذي بات عندنا مجبورا

في الراء المفتوحة مع العين وياء الردف

ربما تدرجين في أول النمل ... إذا ما علدون عيرا نعيرا

أترجين من المليك عفوا ... وتخافين في الحساب السعيرا

ثم خلفت برة والشعيرا

في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف

بدر المال مثل بدر الدجا ... يمحق من بعد أن يتم صرورة

أيها المرء إنما أنت كالنملة ... تغدو لبرة مجرورة

ما لباس التقوى على الناس لكن ... ثيابا على الجنائز زوره

قد تلا في الحمام في وضح اليوم ... نفوس بصبحها مسرورة

أنها في حياتها مغرورة

في الراء المفتوحة مع الفاء والتقارب لثالث

وتغبط غانية في النساء ... تعيط في بيتها فارها

وقد أهلت بالخنا داركم ... فلا أبعد الله إقفارها

فهل قام من لحده ميت ... يعيب على النفس إخفارها

كأن حيات الفتى ليلة ... يرجي أخو اللب إسفارها

نقلم للنسك أظفارنا ... وطولت الهند أظفارها

الراء

المكسورة

قال أبو العلاء

في الراء المكسورة مع السين والطويل الأول

تباركت إن الموت فوق على الفتى ... ولو أنه بعض النجوم التي تسري

وهون ما ألقى من البؤس أننا ... بنو سفر أو عابرون على جسر

ورب امرئ كالنسر في العز والعلا ... هوى بسنان مثل قادمة النسر

وما يترك الإنسان دنياه زاهدا ... بعزم ولكن مستغنيا ما على

وما تمنع الآداب والملك سيداً كقابوس في أيامه وقناخسر
سماتهم ضرب البيض والمذل

متى ألق من بعد المنية أسرتي أخبرهم أني خلصت من الأسر
بجدك مثل الكسر يعقب في الكسر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء

غدا مضامي ليس عني بمنقض وكل زماني ليلنا آخر الشهر
أرى مخلاصا من قضاء مسلط على نوحي قاهر الناس بالقهر

رمى آل صخر بالصخور وجوره بهضب وألقى الراسيات على فهر
ولو طار جبريل بقية عمره عن الدهر ما استطاع الخروج من الدهر

وقد زعموا الأفلاك يدركها البلى فإن كان حقاً فالنجاسة كالطهر
وأما الذي لا ريب فيه لعاقل نعدد الليالي بالظلامية الزهر

وإن صح أن النيرات حسية فما أنكرتم من وداد ومن صهر
لعل سهيلاً وهو فحل كواكب تزوج بنتاً للسماك على مهر

يقولون تأتي فوقنا مثلما أتى بنو الأرض في حال السرار أو الجهر
فيا ليت شعري هل تراع من الزنا وتركع نسكاً بالعشاء وبالظهر

وتكذب أن الغيب في آل آدم غرائز جاءت بالنفاق وبالعهر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف

لقد وضعت حواء أمك بكرها بدار الرزايا من عوان ومن بكر
ولم يكنا ولد ذرة الحي غائص من الناس إلا بالروية والفكر

هر فنا الليالي بن تميم الماجد بذكر جميل عندن تعصفن بالذكر
تكرن بكل المدبرات جسومها وأعراضها فليلجي الكر بالكر

فهاد كيما اللب لعنبر وليكة كإحدى بنات الزنج يلعبن بالكره
هل علمت شفواء في النيق أنها سيحطها ريب المنون من الوكر

فإن جهلت ذاك الحسان فراخه وإن أيقنته فهي في تباع نكر
دع النسل إن النسل عقباه ميتة تنجم طيب الراح خوفاً من السكر

على الذم يتنا مجمعين وحالنا من الرعب حال المجمعين على الشكر
وهل يصبح التادي الجذيلي بازلا إذا المرء في سنه عصر البكر

أراع فلا أرعى ومثلي معاشر تنام فلا تغني وتكرى فلا تكري

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم

أرى ابن أبي إسحق أسعفه الردى وأدرك عمر الدهر نفس أبي عمرو
تباهوا بأمر صيروه مكاسباً فعاد عليهم بالخسيس من الأمر

بكسوة بز أو بإعطاء بلغة من العيش لا جم العطاء ولا غمر
ولم يصنعوا شيئاً ولكن تنازعوا أباطيل تجري مثلها مدة العمر

فلا يضيع الله الساعي في التقى لمن يسع فيها لا يخفن من الفقر
أما قاله الكوفي في الزهد مثل ما تغنى به البصري في صفة الخمر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الذال

مسية هاذي الحمامة أصبحت تغني على ظهر الطريق بلا خدر
أرامت من الثواب أم أنزت توصل بالسجع القصاص من نذر

لقد أكثرت حتى حسبت مقالها وإن كان صدوم السقا من النذر
تحرقها من فرد غير حزينة ومكراً فلم تذر الدموع ولم تذر



عدمناكِ دنيا ما على السخط والرضا فقد شفّنا زرعٌ تكوّن من بذرِ
وإنا العذريون فيك من الهوى ولسنا بعذريين فيك من العذرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين

عُبقنا الأذى والجاشرية هنّنا وبادى ظلام لا أسبل إلى أثرِ
أتكتب سطر السر تيه بخوفه كريك ما أولى بنانك بالأشرِ
وإن بكت عشر فبعد ما حبست بكل فسيط قصّ أكثر من عشرِ
وما زالت الأيام يكسر صرفها أديمي حتى ما يحسّ من البشرِ
وجيري أودى بالندى فكأنه حديد مدى أنحى بجرك بالقشرِ
وأعجب ما تحفناه دعوها تفي أأنتم نهبوا يا نيام إلى الحشرِ
فيا ليتنا عشنا حياة بلا ردى
يد الدهر أو متنا مماتاً بلا نشرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع القاف

تحجّ بلطف القول ردّ مخالف إليك فكم طرف يسكّن بالنقرِ
وإن لم تر الصقر الحمام دهرها تريهم الورق الحذار من الصقرِ
وإن جاء ضيف طارق عن ضرورة تذخّر لقاريه الطعام الذي يقري
وإن اقتناع النفس من أحسن الغنى كما أن سوء الحرص من أقبح الفقرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفاء

أرى كفو طالب أعجز الماء حفرها وبالبر أعناها الفرات عن الحفرِ
كذلك مجرى الرزق واد بلا ندى وواد به فيض وآخر ذو جفرِ
خبرت البرايا والتصعلك والغنى وخفض الحشايا والوجيف مع السفرِ
فأطيب أرض الله ما قلّ أهله وكم بيتاً فيه القوت عن بدلك العفرِ
يعاني مقيم بالعراق وفارس وبالشام ما لم يلقه ساكن القفرِ
فمل عن بني حواء من نسل آدم لتنزل بين الحو والأدم والعفرِ
ولا بد في دنياك من نصب لها وهل وضع الأثقال عن هرك من شفرِ
أليس هزبر الغاب وهو مملّك على الوحش يبغي الصيد بالناب والظفرِ
وأنت إذا استعملت أكواب عسجد أساءت ويجزيك الإناء من الصفرِ
لقد سكنت نفسي على الكره جسمها فألفيتها لا تشتفي من النفرِ
فإن لم تنل وفراً من المال فاستعن وفارة عقل فهي أذكى من الوفرِ
وإن لم يكن لبّ الفتى مع شخصه ولبداً فما يغري لنفع ولا يفري
يسمّي غوياً من يخالف كافراً له الويل أي الناس خال من الكفرِ
حصلنا على التمويه وارتاب بعضنا ببعض فعند العين ريب من الشفرِ
وليس الذي قال الهوي تائباً سوى أنه بالخط أثبت في السفرِ
غفرنا وما أعني اغتفاراً وإنما عنيت انتكاس المرء لا كرم الغفرِ
إذا خشيت أمٌّ على ابن منيّة
فيا أم دفر قد أمنت على دفرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف

إذا سعد البازي البعيد مغاره تأدّى إليه رزقه وهو في الوكرِ
يحوي الفتى بالحظ مال عدوّه على رغمه من غير حرص ولا مكرِ
ولو يحسن لحمى إلا للحي حاتم يحيّ سواها مثل تغلب أو بكرِ
وما أمدٌ في الدهر يبلغ مرّة بأبعد مما ناله المرء بالفكرِ
كلوا طيّباً فالطيب فيما طعمتم يبين على أفواهكم خالص الشكرِ
وقد لاح شيب في الرؤوس فهو هم وضح لكم أن الشباب من السكرِ

يقال غفر المريض إذا انتكس في مرضه ١٢

فلا تنسوا الله الذي لو هديتم   إلى رشدكم ما زال منكم على ذكر

وقال أيضاً

إذا كسر العبد الإناء تعمداً   أذاة له أن الإناء إلى كسر
تمر سراعاً بين عدمين ما لنا   لبانات كأنا عابرون على جسر
وقد نأمل الآمال وهي منوطة

وقال أيضاً

إذا كنت ذا ثنتين فاغد محارباً   عدوّين واحذر من ثلاث ضرائر
فإنك ما بين النساء أذيّة   لمن فلا تحمل أذاة الحرائر
لقد ودّ أصحاب الكبائر لو ذووا

وقال أيضاً

يعيب أناس أن قوماً تجردوا   لحجّاتهم نصب العيون الشوازر

وقال أيضاً

عجبت لهذا الشخص يأوي إلى الثرى   وقد عاش دهراً في الرفاق السوائر

وقال أيضاً

قضاء يوافي من جميع جهاته   كما هو عن أيماننا والأياسر
رأيت سكوني متجراً فلزمته

وقال أيضاً

يقول لك العقل الذي بيّن الهدى   إذا أنت لم تدرأ عدواً فداره
وما الوقت إلا طائر يأخذ المدى   فبادره إذ كل النهى في بداره
ونالت أذاة عنه جاراً وناشئاً   وأمّن منه ضيغم في خداره
ويجهل حتى يسأل الفلك الذي   يدور عليه كيف بدء مداره
وما برحت في الصدر للضغن ثورة

وقال أيضاً

ولا تنكروا الحق الكبير فإنه   لأوجب مما تعرفون من النكر

في الراء المكسورة مع السين

رفيقك أسرى في يديك فلا تكن   عنيفاً عليهم واتق الله في الأسر
تسير وتسري عامدين لمنزل   تشدّ يداه رهنة السائر السري
إلى ذنب السرحان أو عنق النسر

في الراء المكسورة مع الراء والهمزة

وإن هن أبدين المودة والرضا   فكم من عدو غيبت في السرائر
وإن كنت غراً بالزمان وأهله   فتكفيك حكم الآنسات الغرائر
جرائرهم مقذوفة في الجرائر

في الراء المكسورة مع الزاي

لقد سعدوا إن كان لم يجر عندهم   من الوزر إلا أنهم كلما زير

في الراء المكسورة مع الهمزة والواو

تقلبه الأيام في كل وجهة   كتقليب ذي نرد في فلوك الدوائر

في الراء المكسورة مع السين

ولو لم يرد جور البزاة على القطا   مكونها ما صاغها بمناسر
إذا لم يفد بها فلست بخاسر

في الراء المكسورة مع الدال

وقبّل يد الجاني التي لست واصلاً   إلى قطعها وانظر سقوط جداره
رأتك البرايا ظالماً يا ابن آدم   وبئس الفتى من جار عند اقتداره
وفأرة دارين افتراها لطيبه   وما آمنت بلواه فأرة داره
يجاور نجم الليل جهلاً كأنه   على طول نأي طامع في جواره
عجبت لها لم تشتعل في صداره

في الراء المكسورة مع الياء

لِنفسيَ أن تنأى عن الجسم برهةً كرهاً كأني أُجليتُ عن ديارها
تقودُ ابنك في الحياة بنيّة لإبقائك للكون الارض قبل أمارها

وقال ايضاً

تعاليتَ ربَّ النجم هل هو عالمٌ بحالاتهِ في مطلعٍ ومغارِ
الغار الاول الجامع من الناس ويجوز أن يكون من غارِ
ولم يدرِ سيفُ الهند ما جنتِ الفتى به من سُرى ليلٍ وبعدِ مغارِ
إذا هي جادت خيّرت وأنابت . . .

وقال ايضاً

إذا كنت لا تسطيع دفعَ صغيرةٍ ألمّت فلا تسطيع دفعَ كبيرِ
وليس بفانٍ ناصحٌ تستفيده . . .

وقال ايضاً

ما للبصائر لا تخلو من السَّدَرِ والعقل يعمى فيمسي وهو كالمدرِ
إن قلتَ صفوا بالعار تعميهم صفوا من الصفو لا صفوا من الكدرِ
وفيما كان أمرٌ لم تكن تَرَهُ فالرجل تعرف بعض الموت بالحذرِ
لكل وقتٍ شؤونٌ تستعدّ له والهمّ في اليوم بغير الهمّ في الصدرِ
أضرّ من جلميّ شانَ حاملهُ بجلده جلدتي جاء من جدرِ
أمّا الحوافر قتلى في مصارعها فالجسم بعد فراق الروح كالمدرِ

وقال ايضاً

أمسى خليلك عند الله مغتفراً وليس في الملإ العالي بمحتقرِ
إن نعطها وهو صوى في رحالهم يعدم رشاداً فلا يحلم ولا يقرِ
والراح تجعل مرّ العيش عندهم حلواً وتذكرهم أولى المقرِ
وأغنت الشرب إلّا من جهل هي

وقال ايضاً

فإن رحلت بالرغم عن مستقرها فما كان إسكانها له باختيارها
وإن تعظموا في بنيكم جماعاتكم فإنّ رجالاً أولعت بشنارها

في الراء المكسورة مع الغين

أم الشهب لم تشعر كما جهل الحصى وفوق لداء غارٍ يغشي بغارِ
الجبل والغار الثاني شجر طيّب الرائحة
ومن هوي الدنيا الكذوب فإنه يغبن بثوبي ذلةٍ وصغارِ
فكم حسرت من جلةٍ وصغارِ

في الراء المكسورة مع الباء الموحدة

فسلّم إلى الله المقادير راضياً ولا تسأل بالأمر غير خبيرِ
ولو كان من برٍّ بمثل ثبيرِ   جبل معروف

في الراء المكسورة مع الدال

ألم تأتِ عن قومٍ بنسكهم وقد تكشّف سهل الأرض عن غُدُرِ
من كان في الدهر راجياً فاديه ما شاء حتى انتشار البدر بالبدرِ
على جنيك أستارٌ مضاعفةٌ بالقتل والصمت والأبواب والحُجُبِ
ما قلتُ أسري في ليلٍ على عملٍ أداره الله والأفلاك لم تدرِ
والمرء ينكر ما لم تجرِ عادتُهُ مثله ثم يبغي الحوت في الغُدُرِ
والنفس تطلب أغراضاً ولو علمت بالغيب سيئةً تبوء من القدرِ

في الراء المكسورة مع القاف

تغذى النور إلّا ما مع في عوارضه يتخايله بكأسٍ من ذي السهرِ
كم سيدٍ جعلته الراح من خرقٍ وكان كالعضب من قبلها واقرِ
تغيب السوءة منها محصّلة وليس بالواو الاقرن من سقرِ
من اقتدر منه لوجد شرّ مفتقرِ

في الراء المكسورة مع الضاد

الحلقة الكبار
المت نزلت
جبل معروف

يا ربة الخدر عذى ميتة وسنا ... فانما انت احدى البيض من مضر

لم تكفه الخضر من لوم ولا كرم ... ولا نجا وزعمي موسى ولا الخضر

وقال ايضا

السعد يجعل في عين الدنا نعما ... والنحس يقلب ما للمرء من امر

يكلل المحي نفسا غير باقية ... حتى يقصر عنه الليل بالسمر

والدهر انسى بني بكر بغيرهم ... وسوف ينسي قريشا غدرة الشمر

عجبت للناس منسوبا الى اسد ... وللمهاة التي تعزى الى النمر

ورب فتح على بعض الناس معتمرا ... فهل الامر على حج ومعتمر

خلقه من بيض انثى من خلق ... سوداؤه من اعادي البيض في الحمر

تخاف غمر الليالي وهي باهشة ... الى الانام بأيدي غالب قمر

وللمقادير احكام اذا نعقت ... بالهضب مار او اللجي لم يمر

صلوا ابير ثم صلوا في مظالمهم ... مثل السيوف على اسنان القمر

وقال ايضا

قد باشروك بمكروه اذيت به ... حتى توهمت ان ليسوا من البشر

خمسا وعشرا احادا في عدائهم ... ودفروا المال من خمس ومن عشر

اذا استشاروك فانصحهم وان غضبوا ... فان كففت ولم تسأل فذا نشر

وتلهم الخل جمع الاري جاهدة ... حتى اذا تم قالت للعديم شر

وقد طوتني كاني ضرب منسرح ... فيا لطي لطي غير منتشر

وقال ايضا

كم ينظم الدهر من عقد ويبتره ... وليس عقد ثرياه بمنتثر

تشكو نفوسا الينا غير محسنة

وقال ايضا

ان كان لم يترك قبل لم تكلوا ... الا قضاه فما نفيت من وطر

يمسي ضميرا لامر لا محيد له ... يلقاه بالرغم اهل البدو والحضر

لو كان شارع تحيي ما لقيت بها ... فكيف انجو من آفات الشر والخطر

في الراء المكسورة مع الميم

والخمر تخمير عقل ناجف عادة ... ترمي المجان بصراع الورد والخمر

لا يعجبنك في جنح الدجى قمر ... تلك عقبى محات غاية القمر

ولا تروقك الاغصان مائرة ... فانما تحمد الاشجار بالثمر

في عالم غيره الحمراء عادتهم ... وليس تعرف فيهم غيرة الحمر

ومضمرات امور زادهن سنا ... اضمارهن وتجري الخيل بالضمر

لنا الولي يزيد الامر هان على ... معاشر كونهم من قبل في عمر

نعوذ بالله من ملك نشبهه ... عيما اراق فتى ما يمر لا يمر

صار الكتاب زمير العواة لهم ... بالاغاني في حمد والزمر

قد خانت النعل انثى تستغيث له ... همزة وهو غيث جد منهمر

في الراء المكسورة مع الشين

زهو التكبر لا زهو التجمل فيهم ... والبيع ليس يجيء من العشر

وما يحجون من دين ولا نسك ... وانما ذاك افراط من الاشر

ان الليالي بتفي الحتف سالكها ... فلا وصبار في الظلماء والخشر

تعطي وتأخذ حتى حسمها دركا ... اعنت باخذ الذي فيه من الاشر

والله ينشر ارواحا بهندهم ... ويبعث الغيث في ارواحه النشر

في الراء المكسورة مع التاء

[illegible] ... [illegible] ولا أثر

ما ان تحن الى [illegible] النثر

في الراء [illegible] مع [illegible]

ورب [illegible] ماتت عليه [illegible] ... لو لم تلت من منايا ها على خطر

أمور دنياك سطر خط قدرة وكلها في الثنايا أول السطر
فمنا عن القوت يوما ثم أعقبه فطر ولا صوم حجر من الفطر
شاطر صنيعك ما أوتيت من نشب وما ذكرناه أخت الجيرة القطر
عيشي بعز وصوتي غير خاضعة شفيت بالمطر بعد الشقي بالمطر
تضوع دارك مسكا وهي خالية مثل القسيمة بعد الأصهب العطر
كأنما الروض لما طل باكرها من كل قطر بمشبوب من القطر
وما اختيال مغانيها بمنقصة إذ ليس ذلك من عجب ولا بطر
وما أصيح بغربان الشباب معي ولا أنادي غراب الرأس لا تطر
ويحمل الهم قلبي مغضيا جسدي ورأسي أحمر وظهري غير منأطر
وما أمرك يا ابن المجد منتسبا إلا كأمر ابن تراب عنه منفطر
ولا أنم لفظا أتاك القائلون به ناء وكم بذت للمعنى ولم يبطر
أبو نعامة بالأعدان مولده فكيف أصبح صفرا إلى القطر

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الكاف

يا طالبا ظعن من الدنيا ولا تكر بالفرج واعتبر للأرزاق وابتكر
وإن صبيت فلا تشرب مدامهم فالعقل يذهب منها عاجل السكر
كأنما الخير ماء كان وارده أهل العصور فما أبقوا سوى العكر
وما أتيك مرائي الذين صادقة فاجعل لنفسك مرآة من الفكر
من حاولوا الخير في السراء عارفة فليلقها عند أهل العاجز الشكر
ومن بغى الأجر محضا فليبنها لها لا لفقير وإن لا فاه بالشكر
أنسى المواعظ في دار الفتى شغلا وما أتاني بالروعات في البكر
لم تغفل القول أيام تحاورني كم ذكرتني فألفت غير مذكر

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الجيم

فعلت بفعل تجار مخسرين به يا عبد الملك تزوج خير متجر
ما للمذاهب قد أمست مغيرة لما انتسابك إلى الأقداح أو هجر
قالوا البرية فوضى لا حساب لها وإنما هي مثل النبت والشجر
فالجاهلية خير من إباحتهم مبيحة الحرث للحراب أو حجر
فما أفادوا سوى خلاف دينهم معرضات لأهل الباطل الفجر
وإن أحسن من تعظيمهم رجلا صفرا من الحكم التعظيم للحجر
وهل ثعالب تحمي في منازلها إلا ثعالب وحش بتن في الوجر
ضل الأنام وهذا منهج أمم يهدي إلى الحق فاسلكه ولا تجر
خل العباد وما اختاروا فإنكم إذا نظرت كعبد راح مؤتجر
يغنيك ظل سيال تستظل به عن بابل القصر في البنيان والحجر

وقال أيضا في الراء المكسورة مع العين

ارجع إلى الشر فانظر ما تقادمها فاحكم عليه ولا تحكم على الشعر
فكم ثلاثين حولا شبت ومضت ستون والشيب فيها غير مستعر
وليس ذلك إلا صبغة جبلت طبعا وإن قيل شاب الرأس للذعر
قضى الحياة وما الإبطاء أسف وددت أن معير العيش لم يعر
والموت يسلب ما في الأنف من شمم تحت التراب وما في الخد من صعر
أرى فؤادي من المقدار سيئة لو تعلم الخيل علمي فيه لم تعر
ولا ألوم أخا الإنجاد بل رجلا يخشى الشعير وما ينفك في سعر

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الجيم

جُرْ يا غرابُ وأفسِدْ لن ترى أحداً | إلا مسيئاً إلى الخلق لم يجرِ
فخذ من الزرع ما يكفيك من عرضٍ | وحاول الرزق في العالي من الشجرِ

وما الوسمُ بل أوليك مَعذرةً | إذا خطفت ذبال القوم في الحجرِ
فالجوّ أو راعوا الأسد محذرةً | ولم يقادوا بسلم ربقة الوجرِ

ومن أتاهم بظلم فهو عندهم | كجالب التمر مغتراً إلى هجرِ
هم العاشية هلموا كل من عجبوا | من جنسهم وابلوا كل محجرِ

لو كنت حافظ أيام لهم ينعت
ثم اقتربت لما اخلوك من حجرِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الميم

لا تقطع الحين مغتاباً لغافلةٍ | من النفوس ولا تجلس إلى السمرِ
توخ نقل أبي زيد وكتب أبي | عمرو وخل كلاماً في أبي عمرِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون

أكرم عجوزك إن كانت موحدةً | على التحنف أو كانت بزنارِ
نادت على الدين في الآفاق طائفةٌ | يا قوم من يشتري ديناً بدينارِ

جوا كتابيا أثام وقد عموا
أن النصارى تجني الخلد في النارِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع العين

ما بين موسى ولا فرعون تفرقةٌ | عند المنون بأكبارٍ وإصغارِ
كأنها ذات قرٍّ أطعمت لهما | ما ضمه الحلب من سدرٍ ومن غارِ

أو امرؤ أحب جرى قتل على نفرٍ | حرٍّ وعبدٍ فجرتهم إلى الغارِ
ترمي بعضوين ذي نطق وذي ألمٍ | لسوف لطعم فغارِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون

تناقض ما لنا إلا السكوت له | وأن نعوذ بمولانا من النارِ
يدٌ بخمس مئينٍ عسجدٍ فديت | ما بالها قطعت في ربع دينارِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون

خيرٌ من الظلم للوالين لو عقلوا | عزلٌ بعنفٍ وعزلٌ بالضنانيرِ
ذللت حتى دنا نيز إلى كتدٍ | وإنما ذاك من حب الدنانيرِ

فلا يغرنك المنسوج من ذهبٍ | فقد تواريك أطمارٌ بلا نيرِ
شدت مناطق نضرٍ في ذوي نفرٍ | من الملوك تواريهم الزنانيرِ

الهالكين ألقاه إلى هضمٍ | كأنما هو حصبٌ في التنانيرِ
عاشت ذيابٌ فلم تزجر معرٌ | مستضعفون لفقدان التنانيرِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع نونين وألف

لا تنزلن بأنطاكية ودعٍ | كم حلّ البين عقدٌ للزنانيرِ
بها مدامٌ كذوبٌ لم ترجمه | إشارتين دجوه كالدنانيرِ

بيضٌ لوابس ديباجٍ حدت لها
سود الإماء وشعرى الضنانيرِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الهاء

عصرُ شتاءٍ وعصرُ قيظٍ | وعيدُ فطرٍ وعيدُ نحرِ
ويومُ نعمى ويومُ بوسٍ | ونحن في خدعةٍ وسحرِ

أنطاكية مدينة من الثغور الشامية اه



كأننا والزمان يرمي ... ركب سفين بلج بحر

بأي ذنب أخذت منا

وقال أيضا

سئمت الكون في مصر وكفر ... فمن لي أن أحل جنوب قفر

أرى الأيام أنضاء البرايا ... عليها منهم أشباح سفر

يسرن بمن حملن الدهر حتى ... يخضن بهم إلى أبناء بحر

يفارقها الفتى والدمع جار ... كذاك جرت عوائدها بمر

عفرنا بين أمراض المنايا ... ودينك أهل إحسان وغفر

ألا هذا اليقين تجزه مني

وقال أيضا

حديث فواجر وشراب خمر ... وقتلى يطرحون لأم عمرو

وموت لا تؤخر عنه نفس ... فقد تعتده بصلاة جمر

تفرق أيها الجسم المعنى ... فجمعك للحوادث بات يمري

فما عاشرت في الدنيا خليلا

وقال أيضا

أهاب منيتي وأحب ستري ... وخوف الشيخ من هرم وهتر

ألم ترني عرفت حبال عمري ... كما صرم الخليط حبال فتر

وما يأتيك ما تهوى بضرب ... وكمن في صدور الخيل نتر

بأني الأضبط السعدي شكي ... عماد بني تميم بكل ثغر

وكيف دوام تقويم الليالي ... وقد بنيت على خلل خير

وكم ورثت لي النكبات فوق ... كأن الدهر يطلبني بوتر

وكم صرف قد تبعث شناة

وقال أيضا

يا طفل حلت بك الرزايا فأنت منها صريع نحر

لم تجن إلا كذنب صخر

في الراء المكسورة مع الفاء

أعلل حين أعرف بالخرافي ... وأشرب إن ظمئت نزيح جفر

فما يرقين من زلل عجيب ... ولا يفرقن من صبح ونفر

فما فزع الفتاة إذا توارت ... بمفتقر إلى سرج وخفر

تجد شفارها الردى بنيها ... وما نجى كراما منها الشفر

سأتركها موفرة لقوم ... وقبل سمعت لمرتحل بوفر

ودع لمجوز ما بات يفري

في الراء المكسورة مع الميم

ومملك دولة وقيام أمر ... كذاك الدهر أمر بعد أمر

وإن العمر كان بيا ناس ... يروون العفاة بكل غمر

وجدت تجبر الحي كثيرا ... ولم تسعد عن ملك وتمر

ويك مودة إلا لقمر

في الراء المكسورة مع التاء

ولو كنت الفنيق ومثلك موقا ... ستأتي حدثت الأيام كسر

هي الأيام أعينها رواني ... إلى الإنسان من حول وشزر

وما عثرت رماح الدهر إلا ... لعثر سواي ذا أسبة وعثر

سأتبع رهط شداد بن عاد ... وقابل وفدهم قيل بن عتر

أو مثل حبة رجحت ودحت ... وعجز قد رجعن عن نيل وتر

أرى الساعات أعلكها ساعية ... لنا بنبات ذئاب وبتر

بقصر عمر صاحبه بعفر

في الراء المكسورة مع الزاي

عَبيطُ ضَوَامِنٍ وَبَحِيرُ جُزْرِ … عَلى مَنْ أَيُّهَا الإِنْسَانُ تَزْرِي

أَخِفْتَ عَلَى المَآثِمِ ضَعْفَ أَيْدٍ … فَرُمْتَ بِشُرْبِ ذَلِكَ شَدَّ أَزْرِ

فَأَصْنِعِي ثَمَّ يَدَاي شَزْرًا … وَتَنْقُضُ مِرَّةُ الأَيَّامِ شَزْرِي

لِكُلِّ شِيمَةٍ وَإِلَى التَّغَاضِي … أَجِيءُ لِكُلِّ مُنْخَوِصٍ وَخُزْرِ

يَوَدُّ بِأَنْ تَهُبَّ مِنَ المَنَايَا … فَتَعْلَمُ أَنَّنِي لَمْ يُشْوِ حَزْرِي

وَمَا سَمَحَتْ لِيَعْرُبِهَا اللَّيَالِي … وَحَيٌّ نَزَارُهَا الأَبْنَزْرِ

وَقَالَ أَيْضًا

يُجِلُّ المُلْكَ عَنْ نَظْمٍ وَنَثْرٍ … وَعَنْ خَبَرٍ تُحَدِّثُهُ بِأَثْرِ

وَكَمْ دَرَسَتْ مَغَانٍ مِنْ أُنَاسٍ … وَقَدْ ضَاقَتْ بِذِي لَجَبٍ وَدَثْرِ

كَثِيرٌ مَنْ تَكَثَّرَ بِالمَعَالِي … عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُلٍّ وَكُثْرِ

وَأُوثِرُ أَنْ أَصُونَهُمُ بِجُهْدِي … وَكَيْفَ إِثَارَتِي وَالمَوْتُ إِثْرِي

وَبِئْرُ مَاءٍ بِحَدِّ الحَدَثَانِ يَطْوُوا … إِذَا التَقَتِ المِيَاهُ بِكُلِّ بِثْرِ

وَأَهْلُ حُزُونٍ هَزَنُوا وَسَهْلٍ

وَقَالَ أَيْضًا

رَأَيْتُ الحَتْفَ طَوَّفَ كُلَّ أُفْقٍ … وَجَابَ الأَرْضَ مِنْ مِصْرٍ وَكَفْرِ

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ أَيَّامِي سِرَاعًا … حُمُولَ فَوَارِسٍ وَرِكَابَ سَفْرِ

وَمِرْآةُ النُّجُومِ وَهِيَ صُغْرَى

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَا تَنْجِي مِنْ غَيْرِ سِخْرِ … لِقَدْحِ الدَّهْرِ فِي جَبَلٍ وَصَخْرِ

وَمَا كَانَ التَّجَاذُبُ مِنْ رِجَالٍ … سِوَى مُلْكٍ يُرَامُ وَحُبِّ فَخْرِ

وَمَنْ يَدَّخِرْ لِطُولِ العَيْشِ مَالًا

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَمْ تَرَنِي مَعَ الأَيَّامِ أُمْسِي … وَأُضْحِي بَيْنَ تَفْلِيسٍ وَتَجْرِ

كَذَا احْتَالَتْ عَلَى السَّفَرِ البَرَايَا … بِمَا اتَّخَذَتْهُ مِنْ رَاحٍ وَمِزْرِ

حَيَاةٌ مُرَّةٌ وَرَدَى ذُعَافٌ … كَأَنَّا مِنْهُ فِي مَدٍّ وَجَزْرِ

هَلِ الأُمَرَاءُ إِلَّا فِي خَسَارٍ … أَوِ الوُزَرَاءُ إِلَّا أَهْلُ وِزْرِ

تَخَيَّرَتِ اللِّبَاسَ بَنَاتُ سَامٍ … وَنِسْوَةُ حَامٍ لَمْ تَسْتُرْ بِأُزْرِ

وُلَاةُ العَالَمِينَ ذِئَابُ خَتْلٍ … تَكُونُ مِنَ الشِّقَاءِ رُعَاةَ فِزْرِ

فَإِنْ بَخِلَتْ عَلَيْكَ نُجُومُ صِلَةٍ … فَقَدْ مَطَرَتْكَ أَنْوَاءٌ بِغُزْرِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ التَّاءِ

وَتَضْحَلُ فِيهِ هَاذِي الشَّمْسُ حَتَّى … تَعُودَ كَأَنَّهَا دِينَارُ عِتْرِ

إِذَا أَثْرَيْتَ مِنْ صَبْرٍ جَمِيلٍ … فَأَنْتَ وَإِنْ نَفِدْتَ المَالَ مُثْرِ

أُحَاوِلُ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا صَلَاحًا … وَتَأْبَى أَنْ تُجِيبَ نُفُوسُ عِتْرِ

أُحَاذِرُ فِي الزَّمَانِ الرَّغْدِ جَدْبًا … وَآمُلُ فِي الجُدُوبِ زَمَانَ طَثْرِ

وَلَوْ أَنِّي عَثَرْتُ عَلَى الثُّرَيَّا … لَكُنْتُ مُخَالِفًا زَلَلِي وَعِثْرِي

تَسَلَّوْا أَنْ نُووا بِثَرَى دِمَثْرِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الفَاءِ

وَكَيْفَ يُثَمِّرُ الإِنْسَانُ وَفْرًا … وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى الدُّنْيَا بِوَفْرِ

لَقَدْ عَجِبُوا لِأَهْلِ البَيْتِ لَمَّا … أَتَاهُمْ عِلْمُهُمْ فِي مَسْكِ جَفْرِ

أَرَتْهُ كُلَّ عَامِرَةٍ وَقَفْرِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الخَاءِ

وَمَجْرَى الغَادِرِ الهَجَرِيِّ أَرْضًا … لِهَتْكِ أَوَانِسٍ كَبَنَاتِ مَخْرِ

كَفَاكَ اللُّبُّ رِحْلَةَ جَاهِلِيٍّ … تَزُورُكَ أَيْلَةً وَبِلَادَ نَخْرِ

فَإِنَّ تُقَاكَ عِنْدَ اللهِ ذُخْرِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الجِيمِ

تَوَخَّ الأَجْرَ فِي وَحْشٍ وَإِنْسٍ … تَفُزْ كُلُّ النُّفُوسِ مَرَامُ أَجْرِ

ولا تجتنبي الإحسان ضنًّا   إذا ما كان هجرك غير هجر
وإن هجر المجاور فاهجرنه   ولا تقذف حليلته بهجر
وخف شرّ الأصاغر من بنيه   وقل ما شئت في أسد وأجر
ولكن تلهى كفعل الخير نعلًا   ولا مثل التوبة ربح تجر
توقّع بعد هذا الغيّ رشدا   فمن بعد الظلام ضياء فجر
حشدت أو انفردت فللبلايا   كتائب سوف تطرقني بمجر
فويح النفس من أمل بعيد   لآية غاية في الأرض تجري
زجرت لك الزمان فلا تقصّع   يقين عيافتي وصحيح زجري

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الشين

بحكمة خالقي طيّي ونشري   وليس بمعجز الخلّاق حشري
إذا أشربت أكفّ من رجال   فما أولى أنا ملهم بأشر
أحبّك أيها الدنيا كغيري   وأشراني بلاك ولست أشري
ولهوي للعيش فيك مع الرزايا   وما مولت من خمس وعشر
وهذا الدهر يبتر بالمنايا   فلم فرحت ببشر أم ببشر
تخوّن أربعي ومضى بخمسي   وأغلق في حبال الشمس عشري
سطور نحن نكتبها الليالي   مداها كالذي عزيت بقسر

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الفاء

أعن عفر تلمّ بسرب عفر   وتغفر ذي الشكاة لأمّ غفر
أملي الأرض من رجل لبيب   فيفرق بين إيمان وكفر
وجدت أباك مفترًا حديثا   فأنت على مقصّ الشيخ تفري
تأمّل هل ترى في الدار شفرا   كأنّ العين ما سترت بشفر
خطوب الدهر من بيض وسود   عصفن بكلّ ذي بيض وصفر
إذا أوتيت مل يد طعاما   فأطعم من عراك ولو كظفر

وقال أيضا في الراء المكسورة مع السين

خذ المرآة واستخبر نجوما   تمرّ بمطعم الأري المشور
تدلّ على الحمام بلا ارتياب   ولكن لا تدلّ على النشور

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الراء وواو الردف

غدت دار الشرور ونحن فيها   بمن نهدي إلى دار السرور
لقد بدّلت حالًا بعد حال   فصرت إلى الغرور من الغرور
فصبرًا إن أمرّ عليك عيش   فإنك في المقام على المرور

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الدال وواو الردف

أفي الإحسان غربًا جاذبًا   وعند الشرّ ماء في حدور
فإنك لا إلى شهب الثريّا   بلغت ولا حسبت من البدور
ونخمص من مطاعمها رجال   لأنّ همومها ملء الصدور
ودفن الغانيات لهنّ أوفى   من الكلل المنيعة والخدور

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الميم وياء الردف

تزوّج إن أردت فتاة صدق   كمضمر نعمة دام على الضمير
إذا اطّلع الأوانس لم تطلّع   إلى العرس تمرّ ولا أمير



وقال أيضا

أرى بشراً عقولهم ضعاف ... أزالوها لتعدم بالخمورِ
وعاشوا بالخداع فكل قوم ... تعاشر من ذئاب أو نمورِ

وقال أيضا

أرى ربي الذي فما وقوفي ... على تلك المنازل والأوارِ
عواريّ الفتى متعقبات ... بطون بنائه منها عوارِ
إذا قصر الجدار فلا تشرّف ... لتنظر ما تستّر في الجوارِ
ولا تعجبك ربّا عند ربّا ... ولا نور تبيّن من نوارِ
تطلّع من سوارك باختلاس ... إلى الخلخال غيرك والسوارِ
عليك العقل وافعل ما رآه ... جميلاً فهو مشتار الشوارِ
أرى أسفارها اليهود أضحت ... بوائر قد حسبن من البوارِ
وإن مرّ الصوار فلا تلفّت ... بمطرد النسيم إلى الصوارِ
أسرب حول دوّار نساء

وقال أيضا

وجدت الناس كالأرضين شتّى ... فمن دمث يريع أو حرارِ
ولكن ضدّه في الربع قين ... أطار إليك مفترق الشرارِ
وحب العيش أعبد كل حرّ ... وعلّم ساغباً أكل المرارِ
ألاح فلم يعج بغرار نوم ... لبيضات وضعن على غرارِ
أصاح كأن هذا الدهر شهر ... خلقنا منه في ليل السرارِ
فمهلاً يا متمّم إنّ فهراً ... حوت من مالك دية الفرارِ
لجأت إلى السكوت من التلاحي ... كما لجأ الجبان إلى الفرارِ
وكان تأسّي هم قديماً ... عثار آحم في شآو اغترارِ
ولم نحلل بدنيانا اختياراً ... ولكن جاء ذاك على اضطرارِ

في الراء المكسورة مع الميم وزوال الزاي

أتأبون اعتناق منكرات ... فدع ما لا يبين من الأمورِ
إذا ضحكوا الزند أو لعمرو ... فإن الشم نحباً في لعمورِ

في الراء المكسورة مع الواو

وإن طوار ذاك الربع أودى ... بربرب أهله نوب طوارِ
تنزّه ناظريك عن الغواني ... وأكرم دا بيتك عن الجوارِ
وجدت مدى الحوادث واقفات ... بلبّات المثلّب والحوارِ
وأعرض عن جوار الدار أوفت ... عليه بزينة أصلاً جوارِ
زوائر بالعشي وعن رشرب ... بكثر من زيارتك والزوارِ
ولا تقبل من التوراة حكماً ... فإن الحق عنها في توارِ
إذا أخلصت للخلّاق سرّاً ... فلست من ضوائرك الضوارِ
فوار من زنادك مثل كابٍ ... متى ما حلّت لعبرا الفوارِ
بمكّة أو غداً في دوارِ

في الراء المكسورة مع الراء

جليس الخير كالداري ألقى ... لك الريّا كمنتسم العرارِ
يباكر ظالم جنفاً وعرّاً ... كما بكر الظليم على العرارِ
يورّق الكرى فيفرّ طوراً ... ويمنعه الحذار من القرارِ
فما اللبن ينطق بالتنادي ... وما اللحو يهمس في السرارِ
وكم عاد أباد وكم ثمود ... أتاها صالح ذات المرارِ
عتابك خالداً لم يجد شيئاً ... ولا نفر الملام إلى ضرارِ
يجمع مني الشفتين ضمني ... وأبخل في المحافل باقترارِ
يئست من اكتساب الخير لما ... رأيت الخير وفق للشرارِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الدال



أرانا اللُّبُّ أنا في ضلال … وأنا موطئون بشرّ دادِ
وما يدريك والإنسان غِرٌّ … وقد يُهدى خليلك دهو بادِ
يرجّي الناس كلّهم حظوظاً … وللأقدار نعلٌ باقتدادِ
إذا كان الذي يأتي تضاءٌ

وقال أيضاً

تحيّم يا ابن آدم في انتجالٍ … وترقد في ذراك وأنت سارِ
غدا الغمّان في شرق وغرب … يعدّون العصيّ من اليسارِ

وقال أيضاً

أصاب الأخفشين بصير خطب … أعاد الأعشيين بلا احوارِ
وللعربيّ ما اجترمت يداه … وحسبك من نكاح أو بوارِ
ولم يهمم بلقط الحبّ يوماً … فيوجد رهن أشراكٍ دوارِ
أتمّ من النسور بقاء عمرٍ … نسور الطير لا الشهب السّوارِ
فطوراً بالمغارب مستنارا … وطوراً بالمشارق في غوارِ
أجلّ من الفريد يخاز سبه … وأبهى في الأكفّ من السّوارِ

وقال أيضاً

لا تطلب الغرض البعيد وتشهر … ما يقتضيات وطالب الأشهرِ
والمرء يغشاه الأذى من حيث لا … يخشاه فاعجب من صروف الأدهرِ
لا تغبطنّ على الهبات فإنها … زهر يزول مع الزمان الأزهرِ
في كلّ عام تستهلّ غمائم … بشقائق النعمان أو بالعبهرِ
ومحاسن الدنيا الأنيس وإنما … أشباح سادتهم أهلّة أشهرِ
والرأي أن تدعو الصوارم كلّها

وقال أيضاً

أصحاب ليكة أهلكوا بظهيرةٍ … حميت وعادٍ بالرياح الصّرصرِ

نُدار على الذي نهوى سواه … بحكم الله في الفلك المدارِ
لعلّ معاصل البنّاء تضحى … طلاءً للسفينة والجدارِ
وما ينبائهم الإغروب … ذوائب في طلوعٍ وانحدارِ
فكلٌّ ليس ينقص عن بدارِ

في الراء المكسورة مع السين

ويا ملَّ ساكن الدنيا رباحاً … وليس الحيّ إلّا في خسارِ
فتى فوارس ما كان منهم … فوارس حرمان ولا اليسارِ

في الراء المكسورة مع الواو

وتغيل المازني من الليالي … بزند من خطوب الدهر وارِ
فأما فرخه فبلا جناح … يطير بحمل أقلام جوارِ
ولا يرد المياه إذا هوافٍ … من الأفراخ متن من الأوارِ
وأكثر ما شكاه من الرزايا … عوادي لضعيفٍ عوارِ
ولم يجف الحمام فألجأته … مطلّات الصقور إلى نوارِ
وما نفع المرء من حميم … وصارت ثعلباً نوب ضوارِ

في الراء المكسورة مع الهاء

جيل فجيل يذهبون ويلتوي … خبر ويصبح خامل كمشهّرِ
ومحمّد وهو النبأ يشتكي … لكان أكلته انقطاع الأبهرِ
والنبت يظهر للعيون وإن مضت … سنة له فكأنّه لم يظهرِ
ومن الرزية عاهر متوهّم … في الناسكين وناسك في العهّرِ
وإذا أردتم للبنين كرامة … فالحزم أجمع تركهم في الأظهرِ
يترى المشارب والرماح لسبهرِ

في الراء المكسورة مع الصاد

هوّن عليك أتلك نصراً في الوغى … أم قال جدّك صادقاً لا تنصرِ

كسرى أصاب الكسر جابر ملكه … والقصر كرّ على تطاول قيصر

لا تحمدن ولا تذمن امرأ … فينا فغير مقصر كمقصر

أليت لا ينفك جسمي في أذى … حتى يعود إلى قديم العنصر

وإذا رجعت لبيه صادقة أعظمي … نبأ لها أنت في طوال الأعصر

والله خالقنا اللطيف مكوّن … ما لا يبين لسامع أو مبصر

أيام لم تك في المواطن كونه … لمكوف أو نبصرة لمتبصر

كم أهرم الفتيات وقت ذاهب … والشمس تطلع كالفتاة المعصر

والعقل يعجب للشروع تجسس … وتحيف تلحق به وتنصر

فاحذر ولا تدع الأمور مضاعة … وانظر بقلب مفكر متبصر

والنفس إذ هي أطلقت من سنخها … فكأنها في شخصها المتحصر

والطول في وسطى البنان لعلة … كالنقص في إبهامها والخنصر

وقال أيضاً

في الراء المكسورة مع السين

يا نفس آه لمتجر متنازه … جربته فرجعت عين المخسر

أعلى ابن آدم تفترون كما … افترت قدما على الفرزدق شان

سر سيعلن والحياة معارة … ولتقضين بما ديون المعسر

كنجيّ نعم ويئس نجا بينهما … ويكون ذاك على اشتراط مفسر

أنا في إسار الدهر لست بمطلق أبداً فأسر أخا الطلاقة أو سر

وكأن من بلغ العلا لم يخفض … وكأن من فقد الغنى لم يوسر

وإذا نزلت بذم غيلك مضمراً … فيحت به نكالها لم تكسر

والعيش خسر نال من هو خاسر … أو كاذب فيه وخاب من لم يخسر

ويدلني أن الممات تفضله … كون الطريق إليه غير ميسر

لولا نفاسته ليسهل نحبه … كأذى الضعيف على اليتيم المكسر

أليت لو وفدوا لعدم نطانة … لنفى الهموم وبات غير محسر

ولأن يعد حمامة خير له … من أن يضاف إلى ذوات الميسر

وإذا المعلى عاد أكثر مغرماً … فاقنع بقدحك من قداح الميسر

وقال أيضاً

في الراء المكسورة مع الميم

النفس عند فراقها جثمانها … محزونة لدروس ربع عامر

كما من سيدت فثنت جيدها … أسفاً لتنظر حال وكر دامر

وقال أيضاً

في الراء المكسورة مع الهاء

سئلت منجمها عن الطفل الذي … في المهد كم هو عائش من دهره

فأجابها مائة ليأخذ درهما … وأتى الحمام وليدها في شهره

تلب الزمان فرب خود تبتغي … زوجاً وتبذل غالياً من مهره

إن كانت امرأة الفتى في طهرها … فلعله لم يغشها في طهره

كن المجهول بناته وسليله … أجنى لما يغتاله من صهره

أعدى عدو لابن آدم خلته … ولد يكون خروجه من ظهره

وسفاهة الإنسان موهمة له … بذا القوارح في الرهان بمهره

وعقاب والدك الرؤوف محدب … ويشق أنف الطرف خشية مهره

أسير شيبك عن جليسك ضلة … والشيب ليس بعاجز عن جهره

كم سائل دانى وداري سائل … هو الغنى فيها فعاد بنهره

والفجر إن لم يهد شمس الضحى … لم يهده جنح الظلام بزهره

فاضرب يتيمك طالباً تأديبه … ما عدّ ذلك راشد من قهره

والسعد يثوي المستضام كغالب   سهك الحبال العز للانام بقهره
والحر يعتاد البعير ولبه   حتى يقوم عشائه في ظهره

وقال ايضا في الراء المكسورة مع الهاء

قد مات الفتى ومضى بغير تريثه   كهلال اول ليلة من شهره
لقد استراح من الحياة معجل   لو عاش كابد شدة في دهره

وقال ايضا في الراء المكسورة مع الواو

انوار عشب من سنا الانوار   ومن البوار فهي عرض بوار
بيض دوار للقلوب كانها   عين بدوار وعين دوار

دوار اي خوائل والدوار رمل تستدير
ودوار نسك لهم في الجاهلية يطاف به

هاذي اوادي المنازل ما درت   اني اوادي في حشاي اوادي
اما فواري المين عنك فصادفت   سمعا واما الوجد منك فوار

واذا الحوارات صدنك فابتكر   مثل الحوارات اثر حوار
برا من سقبا في الرواح وانما   تبنى على حور وحسن حوار

يلعبن بالزوار لعب قوامر   واذا لغن رضا هن زوار
مثل الصوار اذا سئمت صوارها   تشبون قلبك للهموم صوار

الصوار المسك والقطيع من بقر
الوحش وصوار من ضربت اللبن اذا جمعته

فاجعل سواري غادة يبراهما   لبري غواة في الركاب سوار
يرفلن في حلو الشوار وفوقها   اخلاق اس القبيح شوار

لا تشكون نفي الشكاية ذلة   ولتعرض الخيل بالمشوار
اليت ما منع الخوار آوا بدا   في هضب شابة والنقا الخوار

ربع اللبيب من المشيب لانه   ما زال يؤذن بانتقال جوار
ما آباس الحيوان ليس لنابت   آسف بما يبدو من النوار

وكان من سكن الفناء متى غدا   للقبر لم ينزل له بطوار
تلك النسور من الوكور طوائر   ومقادر من فوقهن طوار

ان العواري استرد جميعها   فالراح منها والجسوم عوار
اشباح ناس في الزمان يرى لها   مثل الحباب تظاهر وتوار

يخلطن فيه بغيرهن فما مضى   غير الذي ياتي وهن جوار
اعيى سوار الدهر كل مساور   ورمى الخليل باسهم الاسوار

فاسعد وان بعدت غزاتك في العدى   قدرا اغار على ابي المغوار
زجرت قواريها الزواجر بالضحى   والحادثات من الحمام قوار

قواريها من القواري وهي طير خضر
كانت العرب تتيمن بها وقوار من قريت الضيف

لو فكرت طلب الغنى في ذاهب   الاكوار ما قعدت على الاكوار
والذنب في حكم الهدان وذو الصبا   كاخي النهى والذمر كالعوار

ويقال ان مدى الليالي جاعل   جبلا اقام كزاخر موار
جرت القضايا في الانام ومضت   صدقا باسوار ولا اسوار

القضية مثل قولك فلان ذاهب والليل مظلم وهذه قضية لا سور لها فاذا قلت
كل انسان مايت او بعض الناس متملك فهي قضية لها سور والاسوار عندهم اربعة وهذا من المنطق

وقال ايضا في الراء المكسورة مع الجيم

لا تأنفن من اختلافك طالبا … حلا وعد بمكاسب التجار
وإذا أمنت على الظعينة زلة … فاصحب إذاً كالميت من الأحجار
والقول يوجع والعتاب ضغينة … والهجر مشتق من الإهجار
وأُسُّ ابن آدم أصله وفروعه … قدماه ضدّا النبت والأشجار
ومتى نزعت بحلف زوج هامة … فهو الذي عمدا بغير شجار
هفت الجبال من الرجال بعسجد … أو فضة وهما من الأحجار

وقال أيضا

الشيب أزهار الشباب فما له … يخفى وحسن الروض بالأزهار
والناس مثل النبت أي بهارة … ذهبت فلم تنفض سبيل بهار
هار عليه موقف من خائف … للدهر فتكة سائف أو هار
إنا لفي وقت الغروب وقد مضى … زمن الضحاء وساعة الإظهار
ولقد تشابه في الظواهر مولد … حل النكاح ومولد بعهار
يبغي الطهارة ناسك ومحله … في مومس برئت من الأطهار
أسنيت من مر السنين ولم أذد … أسنيت من ضوء السنا البهار
وشهرت في الدنيا ومن لي أن أرى … كالنير الفاني مع الإشهار

وقال أيضا

سبحان ربك هل يزول كثير … شرف النجوم وسودد الأقمار
ما سرني بقناعة أوتيتها … في العيش ملكا غالب وذمار
والشر مشتهر المكان معرف … والخير يلمح من وراء خمار
خف من تود كما تخاف معاديا … وتمار فيمن ليس فيه تمار
يغدو الفتى والخيل ملك يمينه … وكأنه غاد بلب حمار
إن قلت للسمراء عندك برهة … فاجز بمحض مرة وسمار
ما كان إلا كاهر غابر … والحق يعلم وجهه بأمار

فالحمد لله على آلائه … قوم بيثرب من بني النجار
فلتهدئ النفس الكذوب تشوف … حتى تكف عن ادعاء بجار
فاختر لنفسك منزلا تخلو به … كل الثعالب رائع لوجار
وإذا اقتطعت رؤوس تلك فجائز … يوما تزجها بحكم جار
والشر في طبع الأنام فإن يبن … شيئا سواه فليس غير نجار
رجوا فإن زهد من ترى تولي الثرى … يبغون عند الله ربح تجار

في الراء المكسورة مع الهاء

ود الذي يهوى الحسان لو اشترى … ظلماء لمته بألف نهار
كيت الجياد غداة صادفها الردى … ما أعقبت بنتائج الأمهار
لولا السفاهة ما تعلل جاهل … بتخير الأكفاء والأصهار
ما أم دفر في الزمان مروعة … بطلاق ذي شرف ولا بظهار
والإنس في عماء لم يبتنوا … بالفكر إلا حكمة القهار
ومن الرزايا ما يفيء لك العلا … كالمسك فاح بموضع الأفهار
وجمرت من قلب لوارد ذمها … فذممت في سري وعند جهار
وكأن ساهرة السماء تضمنت … أنفا من التسهيد والأسهار

في الراء المكسورة مع الميم

فكأن من خلق النفوس رأى لها … ظلما نعاجلها بسوء دمار
ومن المعاشر من يكون تراثه … مهر البغي وبسرة الخمار
ويقام الإنسان طول حياته … قدرا تمتع من رضا بقمار
فالوزر يبعثه القريب وقادر … مضر بما يجني يدا أنمار
فإذا ملكت الأرض فاحم تراثها … من غرسه شجرا بغير ثمار
وقد ادعى من ليس تثبت قوله … عظم الجسوم وبسطة الأعمار
وتعنت الدنيا بصوت واحد … لا تحسن الرتباء غير زمار

وَمِنَ المُجَرِّبِ وَالمَدَى مُتَطَاوِلٌ   عُدِّدَتْ كَوَاكِبُهُ مِنَ الأَعْمَارِ

مَا بَالُ هَذَا اللَّيْلِ طَالَ وَقَدْ يُرَى   مُتَقَاصِرًا عَنْ جِلْسَةِ السُّمَّارِ

تَلْقَى الفَتَى كَالرِّيحِ إِنْ أَوْدَعْتَهُ   سِرًّا أُذِيعَ فَصَارَ كَالمِزْمَارِ

فَامْنَعْ ذِمَارَكَ إِنْ قَدَرْتَ فَإِنَّنِي   عَدَتِ الخُطُوبُ فَمَا حَمَيْتُ ذِمَارِي

وَعَدِمْتُ مِنْ عُمَّارِ مَكَّةَ بَعْدَمَا   كُنْتَ المُرِيدَ يُعَدُّ فِي العُمَّارِ

وَقَالَ أَيْضًا

جَاءَتْكَ لَذَّةُ سَاعَةٍ فَأَخَذْتَهَا   بِالعَارِ لَمْ تَحْفِلْ سَوَادَ العَارِ

وَعَرِيتَ بِالكَأْسِ الكُمَيْتِ مِنَ التُّقَى   فَاعْجَبْ لِجِسْمِكَ وَهْوَ كَاسٍ عَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

تَلَّتْ لَبَصَائِرُ وَالزَّمَانُ مُفَجِّعٌ   أَدْهَى وَأَفْجَعُ مِنْ نَوَى الأَبْصَارِ

كَمْ عَايَنَ الفَتَيَاتِ بَعْدَ شَبِيبَةٍ   عُجُزًا وَدُنْيَاهُنَّ فِي الأَعْصَارِ

وَالوَحْشُ بِالفَلَوَاتِ أَجْمَلُ عِشْرَةً   لِلْمَرْءِ مِنْ أَهْلِيهِ فِي الأَمْصَارِ

وَالحِلْمُ أَفْضَلُ نَاصِرٍ تَدْعُونَهُ   فَالْزَمْهُ يَكْفِكَ قِلَّةَ الأَنْصَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا حُرِّكَتْ قَدَمٌ وَلَا بُسِطَتْ يَدٌ   إِلَّا لَهَا سَبَبٌ مِنَ المِقْدَارِ

يَدْرِي الفَتَى كَمْ عَاشَ مِنْ أَيَّامِهِ   يَوْمًا وَمَا هُوَ كَمْ يَعِيشُ بِدَارِ

دَارَانِ أَمَّا هَذِهِ فَسَيِّئَةٌ   جِدًّا وَلَا خَبَرٌ لِتِلْكَ الدَّارِ

وَالمُلْكُ يُبْتُ لِلْقَدِيمِ وَأُبْرِزَتْ   بِلْقِيسُ عَارِيَةً بِغَيْرِ صِدَارِ

حَسَدٌ نَوَى أَنْ تَفْرِقَ أَجْزَاؤُهُ   لَمْ يَنْأَ عَنْ فَلَكٍ عَلَيْهِ مَدَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

بِالغَارِ مِنْ حَضَنَيْ عُمَايَةَ نَازِلٌ   مَا زَالَ تُوقَدُ نَارُهُ بِالغَارِ

وَمُغَارُ هَذَا الدَّهْرِ يَقْطَعُ خَيْلُهُ   أَسْبَابَ حَبْلِ الحَيَاةِ مُغَارِ

لَا يَجْعَلَنْ هِنْدًا هُنَيْدَةَ فُوكَ فَالتَّـ   ـصْغِيرُ مَقْرُونٌ إِلَى الإِصْغَارِ

وَشَرِبْتُ كَأْسًا فِي الشَّبِيبَةِ سَادِرًا   فَوَجَدْتُ بَعْدَ الشَّيْبِ فَرْطَ خُمَارِ

أَتَرُومُ فَجْرًا كَالحُسَامِ وَدُونَهُ   نَجْمٌ أَقَامَ تَمَكُّنَ المِسْمَارِ

مَا زَالَ مُلْكُ اللهِ يَظْهَرُ دَائِبًا   إِذْ آدَمٌ وَبَنُوهُ فِي الإِضْمَارِ

تَقْفُو الظَّعَائِنُ مِنْ نُوَيْرَةَ أَحْمَرًا   أَجْمَالُهَا سَحَرَ الرُّمَيِّ جِمَارِ

فَلْيَغْنَ عَنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ نِسَاؤُنَا   بِالتِّبْرِ لُبْسُكَ دِقَّةَ الأَطْمَارِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ العَيْنِ

وَابْتَعْتَ مَا يَفْنَى بِأَغْلَى سِعْرِهِ   هَلَّا الخُلُودَ بِأَرْخَصِ الأَسْعَارِ

وَسَوَائِلُ الأَشْعَارِ غَيْرُ لَوَابِثٍ   وَلَوَاذِ تَدْبِينَ سَوَائِرَ الأَشْعَارِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الصَّادِ

بَلَغَ الفَتَى هَرَمًا فَظَنَّ زَمَانَهُ   هَرِمًا وَذَمَّ تَقَادُمَ الأَعْصَارِ

وَرَمَيْتُ بِالهِمَمِ الطِّوَالِ وَغَالَهَا   كَرُّ الخُطُوبِ فَعُوِّضَتْ بِقِصَارِ

وَإِذَا حَصَلْتَ مُرَاقِبًا فِي مَنْزِلٍ   سُكَّانُهُ الفِتْيَةُ حِذْنَ حِصَارِ

وَتَفَكُّرُ الإِنْسَانِ يُثْنِي غَرْبَهُ   وَيَرُدُّ جَامِحَهُ إِلَى الإِقْصَارِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الدَّالِ

خَطْبٌ تَسَاوَى فِيهِ آلُ مُحَرِّقٍ   وَمُلُوكُ سَاسَانٍ وَرَهْطُ نِدَارِ

وَنَجُوزُ مَعَرَّتَنِي بِسَقْطِ هَامَتِي   فِي الوِرْدِ لَا بِالقَبْرِ فِي الإِصْدَارِ

مَا جَاءَ مِنْهَا وَافِدٌ مُسْتَرْجِعٌ   فَنَقُولُ لِلنَّبَإِ الجَدِيدِ بَدَارِ

وَلَرُبَّ أَحْسَابٍ حَذِيرَاتِ الثَّرَى   بِالصَّوْنِ عَادَتْ فِي طِلَاءِ جِدَارِ

وَإِذَا البُدُورُ لِمَا لَهِبْتَ مُحَاقَهَا   فَهَلِ الهَجِيرُ لَكَ غَيْرَ ذِي إِبْدَارِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الغَيْنِ

وَكَبَائِرُ الأَشْيَاءِ تُحْدِثُ غَيْرَهَا   فَتُعِيدُهَا مَوْصُوفَةً بِصِغَارِ

لَا تَبْخَلَنَّ عَلَى خَلِيلِكَ إِنْ بَغَى   خِلًّا سِوَاكَ فَتَبْخَلِي وَتُغَارِ

إِنَّ الثُّرَيَّا حِينَ صُغِّرَ لَفْظُهَا   أَهْلَ البَسِيطَةِ مَا دَنَتْ لِصِغَارِ

البدرة عشرة آلاف درهم وهي تمام العدد وبذلك سمي القمر بدرا عند كماله ويقال ابدرنا نحن مسلدون ان اطلع لنا البدر والمحاق نقصان القمر آخر الشهر



وقال أيضاً

غسل المليك بلاده من أهلها · بالماء إذ جاؤا بسوء شنار

كم مسلم عبد الهوى فوجدته · فيما يحل كعاقد الزنار

فاهرب بدينك من أولئك إنهم

وقال أيضاً للحكماء

يا شهب إنك في السماء قديمة · وأشرت للعلماء كل مشار

من للملك تبع أو قيصر · لو كان مثل مليك العشار

عمها حشا أذن الكميت كودن · لمه أحل بناظري بتار

بخل الأنام فهل ترى من نائل · أفق عشاري الكوم حسن عشار

والسم مقسوم على الأكوان با

وقال أيضاً

كيف الرباح وقد تلى ربنا · بالعصر إن المرء حلف خسار

هي سبعة مثل القداح فوائز · متساويات في غنى ويسار

ومن العجائب أنني عان بها · أرجو المنية أن تفك إساري

ومن الجهات الست لا هو طائر · من عن يميني مرة ويساري

وقال أيضاً

يا أمرد فيما أكرمت عن · أمة وحقك أن يقال دفار

غلب السفاه فكم تلقب معشر · بالمؤمنين وهم من الكفار

طلب اللئيم من اللئام تحرماً · والخافرون أتوه بالإخفار

وركبت منها أربعين مطية · لم تخل من عنت وسوء نفار

حادثت كتابك فهو أمر جانباً · من أهل تسبيد وأهل وفار

والعيس توتر بالنضار وتمتري · نضر المعيشة في فلا وقفار

والطرف أجفره القضاء بخصه · بالرحض ما فيه من الأحجار

في الراء المكسورة مع النون

ويقال إن الله جل ثناؤه · يوماً يطهر أرضه بالنار

كذبوا إن ادعوا الهدى · فجميعهم يسعون في تيه بغير منار

حربوك واحتربوا على الدينار

في الراء المكسورة مع الشين

أخبرت عن موت يكون منجماً · أفتخبرين بحادث الإنشار

والدهر مفتن الغوائل مهلك · رب الحسام وحامل المنشار

والناس في صيد الهدى متتبع · لزم العلو وناصبي ستار

وكأن تعشير الغراب محدث · أن البخيل يحل في تعشار

نجزء الأقل وكيس بالأعشار

في الراء المكسورة مع السين

وتقاسم الأيام من عمرت به · من أهلها كتقاسم الأيسار

متشابهات ما انتضين من الفتى · نفساً فرام اللحق بالإعسار

والموت يأخذ كل حين باكر · أو مظهر أو رائح أو سار

ما يفخر الأسدي بعد حمامه · بنسور معركة ولا بنسار

في الراء المكسورة مع الفاء

وإذا التمت ظننت ذات نضارة · ومتى سفرت قبحت في الإسفار

ومن البلية أن يسمى صادقاً · من وصفه الأولى كذوب فار

ورميت أعوامي ورائي مثلما · رمت المطي مهامه السفار

بذل الكريم عناءه من سارح · فأفاد من شكر عناه نار

وفوائد الأسفار جمع السفر في · الدنيا تفوق فوائد الأسفار

حسب الظلام فأضر تبصره الضحى · من بين أعطاف لها وذفار

ولأل شخص الحي سأين لقيته · فكأنه في المين آل قفار

شبح يعود إلى التراب فينطوي كهشيم رغل أو حطام صفار
أمل تعلق بالنجوم فلا تقل عند النعام ولا مع الأغفار
ألقاك عن عفر وجسمي بنية عفرية والزند غير عفار
أرأيت أسد الجزع بعد فريسها تعتام بالأظفار جزع ظفار
غفران ربك قل ما فعل الفتى

وقال أيضا

الدهر يصمت وهو أبلغ ناطق من موجز ندس ومن مكثار
ضنت يداه وتلك منه سجية أن تجريا أحدا على الإيثار
والسيل إن ربعت لنا من الثرى فله بخطرك سيئ الآثار
نوب تسور على ابن آدم خلفها صيدا حثثن على أغن مثار

وقال أيضا

المرء بأبر خسة في طبعه ولرب صاحب منصل أبار
ضلت يهود وإنما توراتها كذب من العلماء والأحبار
وإذا غلبت مناضلا عن دينه ألقى مقالده إلى الأخبار
من خوف بارئك امتطيت نجيبة عادت بسيرك مثل قوس الباري
كم أينق ينضو الظلام وجيفها وإلى تبار شفهن تبار
ما جاد مزن من المعون بقطرة وأجاد وصف دمائها بحار
والنهب تغشاه السعود فينثني

النهب
القفر

وقال أيضا

يا رب لا أدعو لبيس كما دعا أوس ولا أدعو زهير جار
وعدت مخارات الحجيج إلى منى وكأنما يطمن در محار

وقال أيضا

أفنوا الذخائر فالقضاء مجهز أجناده لتحية المذخار

أبن الخليط لقد تأبد ربعه والحي أجمع حل في أحفار
رمنا المآرب بالسفاه ولم نكن لننال بالأنضاء شفار
شد التقي فإياس على أبي ذر وشيمته رجال غفار
والصبح قد غسل الدجى بمعينه لا بقية أغمد الأشفار
ما الليس محوجه إلى استغفار

في الراء المكسورة مع الثاء

يمشي على قدميه من تلماته ونفاره ما أهمت ابعثار
والعيش ضد القول يحمد طوله ويذم هذا القوم في الإكثار
فتلتكم الدنيا فهل من قائم في أمكم يرضي بطلب ثار
وإذا تقضت ساعة بلبانة فكأن فائتها لبون دثار

في الراء المكسورة مع الباء

والحر في أوطانه متغرب فتظنه في مصره بوبار
قد أسندوا عن مثلهم ثم اعتلوا فنموا بإسناد إلى الجبار
أقسام لفظك ستة وجميعها لا مين يلحقه سوى الإخبار
فإذا وردت من غايات المنى ملقي جرانك في الحياة كبار
قد سير الإنسان في أحشائه قبر لغايته عن الإقبار
كم أعظم الأقوام خبا وانبروا يتمسحون لأعظم بغبار
متقسما في السكن بالأشبار

السكن أهل الدار اهـ

في الراء المكسورة مع الحاء

والنفس لاجية الجسد لها خلقت محاذرة من الإصحار
يخبطن في قيظ سراب هواجر ويحلن فيه الروض بالأسحار

في الراء المكسورة مع الخاء

لا تفخرن فما الزمان وأهله إلا سراب تنوفة مسخار

ما فخرهم ولو انهم ذهبٌ صفا ... ذهبوا فكيف بهم من الفخار
والخير قد يأتي اخيراً مثل ما

وقال ايضاً

الوعد يجعل ما أُنيل غنيمة ... ويغير في الأطماع كل مغار
ولكل ما اصبحت تدرك حسه ... ضد وكبرة من ترى كصغار
فاصغر ليعظم كم تجمّع وانبث

وقال ايضاً

الدهر إن ينصرك ينصر بعدها ... ذا احنة يجور كل مجار

وقال ايضاً

ضلّ القبائل بالفخار وانما ... خلقوا من الصلصال كالفخار
فعليك بالتقوى ذخيرة طاعة ... ان التقية افضل الاذخار

وقال ايضاً

الناس بالاقدار نالوا كل ما ... رزقوا ولم يعطوا على الاقدار
والنخل يجني حين يرطب زهوه ... والمرء يكسب [illegible]
لا ييأسن من الثواب مراقب ... لله في الايراد والاصدار

وقال ايضاً

يعرى اللئيم من الثناء ويكتسي ... حلل النواسج فهو كاسٍ عار
ما استوسعت هبة الحياة من الفتى

وقال ايضاً

عاين اواخر كائن باوائل ... ان الهلال يحق بالابدار
ارجوت ان تعطى اختيارك والفتى ... يغدو على تيسير من الاقدار
احسن جواراً للفتاة وعدها ... اختاً لساكن على دنو الدار
والحي ذا بالذي هو حادث ... وكم من الاصل المشاكل دار

ان السماء تهذبت انوارها ... وتخلفوا بالارض شر بحار
اجناك ينع النخلة الابكار

في الراء المكسورة مع الغين

والحر يجري بالقبيعة مسبياً ... فكان فعلهما نكاح شغار
سبع اجلت يوم خم وانثت ... اخرى تعارفها بيوم الغار
ثم استعر بغير بعد صغار

في الراء المكسورة مع الحاء

وهواجر الايام ليلعرها ما ... اونعته ذوايب الاسحار

في الراء المكسورة مع الخاء

وسيوجد العذري حظهما ناخراً ... فتنقل غيبه الى الفخار
ان الفتى كالأل فوق ترابه ... ويفر ابر كسوام السحار

في الراء المكسورة مع الدال

والشر يظهره الفؤاد ودونه ... ستر ابن من صدر له وصدار
كاسٍ لها حمال وعار من له ... لو بات يستر شخصه بجدار
فترى بدائع انبات متحسا ... ان الجزاء بغير هادي الدار

في الراء المكسورة مع العين

والدهر لم يشعر بما هو كائن ... فيه فكيف يذم في الاشعار
بل كان ما يعطاه رد معار

في الراء المكسورة مع الذال

والليل يؤذن بالصباح فان ترم ... فيه سراك لحاجة فبدار
وارى العروس تحجبت في خدرها ... لعمرك الاسار في الاخدار
كتجاور العينين لن تتلاقيا ... وتحاذ بينهما قصير جدار
يسعى الحريص وما القضاء بغافل ... عن ربه برابر لا اصدار

الشغار كان في الجاهلية تزويج الرجل ابنته او اخته على ان يزوجه الآخر ابنته او اخته بغير مهر

خرج النبي صلى الله عليه ... قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله

يقال للهلال في اول ليلة ... هلال الى الثالثة ... وفي ليلة اربع عشر بدر

كم نعمة لله يحسبها امرؤ

وقال ايضا

إن نال من مضرٍ قضاءٌ نازلٌ ... فمصيرها فالخلق شرّ مصير
ورمى حذيفة من شذاه بمرّةٍ ... وسطا على مروان في بوصير
يلقى الحصير من الملوك معفّرا ... لم يوق من وجر الثرى بحصير
وقد ادّعى بصر الغراب بالخلد ... في ظلماء ليس غرابها ببصير

وقال ايضا

استحي من شمس النهار ومن ... قمر الدجى ونجومه الزهر
ولهنّ بالتعظيم في خلدي ... أولى وأجدر من بني فهر
لا بل أفكّر هل رزقن حجى ... نجسا يميّزن به من الطهر
أم يخطب لغوى السماك ويعطيها الذي يرضى من المهر
فبرئت من غاوٍ أخي سفهٍ ... متمرّدٍ في السرّ والجهر
فامنح ضعيفك إن عراك ولو ... نزرا ولا تصرفه بالكهر
انصف يتيمك في التراث ولا

وقال ايضا

ما راعت البرّة في بذرها ... تهنئه الأدمع أو أذرها
عصته في ذاك ولم تعتذر ... وجرمها أيسر من عذرها
لعلّ خيرا منك في دينها ... أخذة الدينار في جذرها

وقال ايضا

قومي الحيرة تبك مختارة بغير زنّادٍ وزنّارٍ ... شرّفني الله ولا

وقال ايضا

هم طرقي من ظهور وأرحام ... ودنيا أتت بظلم وقمر
ولعلي كذاك في دار الأخرى ... إذا ما ادّكرت ربّي عمري

بالشحط وهي قريبة المزدار

في الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

والدهر قصّر فينا جذيمة في الوغى ... وعصاه تنضو الخيل تحت قصير
يدعى الفتى المنصور وهو مسلّمٌ ... للحتف لا يدعو له بنصير
قصرت عن رتب الكرام لأنني ... في عالمٍ جبلوا على التقصير
والمرء فيه بصيرة مخبوءة ... ليست بعاجزة عن التبصير

في الراء المكسورة مع الهاء

يجرين في الفلك المدار باذن الله لا يخشين من بهر
سبحان خالقهنّ لست أقول الشهب كابية مع الدهر
أم هل لأنثاها الحصان ... التذكير من قربى ومن صهر
أما الهلال فإنه عجب ... ينمي ويمحق في مدى شهر
ألغى صلاة العصر محتقرا ... ورمى وراء الظهر بالظهر
وارفع له شقراء ترمح في ... دهماء مثل تأرّن المهر
تأخذه بالإعنات والقهر

الشقراء النار والدهماء الظلمة وتأرّن من الأرن وهو النشاط

في الراء المكسورة مع الذال

زوجة ابرهيم سارت الى ... مقام ابرهيم في نذرها
تهذر في النسك وأوصافه ... وصمتها أبلغ من هذرها
وإنما المحذور دانيةٌ ... باتت من الله على حذرها

في الراء المكسورة مع النون

مثل الجنة بلهيقا من النار ما قيمتي فلس وفي حكمي أني وكالف دينار

في الراء المكسورة مع الميم

كنت طفلا في المهد والآن لا أهوى رجوعا إليه فاعجب لأمري
طال مني تحمّل حلت أني ... فايض من أناته فوق جمر

كما عاني للدهر بيضًا وسودًا بين خضر من السنين وحمر

بنوى تمر ما الذي غذيته لنواها التي من البعد تمري

إلزم الصمت إن أردت نجاة ليس صحصاح منطق مثل غمر

تنفذ الوقت غير جالب نفع

وقال أيضًا

ما مقامي إلا إقامة عان كيف أسري وفي يد الدهر أسري

تبعت تبعًا وفي القصر غالت قيصرًا وانتحت لكسرى بكسر

إن جسرًا على المنية حزم والبرايا من عيشة فوق جسر

وكذاك النعمان زال نعيم عن ذراه والعود رهن بجسر

دكوا في الثرى والنسر قد

وقال أيضًا

اختلاف قد عمنا في اعتقاد وصلاة لربنا وطهور

ورأيت الحمام يأتي على العالم من تاهر ومن مقهور

أتراهم فيما تقضى من الأيام عدوا سنيهم بالشهور

هكذا ينبغي وإلا فإن العقل يثني في حالة المبهور

وقال أيضًا

ذكرتني عقوبة من إلهي فاستطير الفؤاد للتذكير

ما الذي نستفيد في هذه الدنيا بطول الرواح والتبكير

كلنا غادر يميل إلى الظلم وصفو الأيام للتعكير

عرفتني حتى شهرت الليالي ثم صالت علي بالتنكير

خلصيني من ضنك ما أنا فيه والمرجي لمنكر ونكير

وقال أيضًا

فكروا في الأمور يكشف لكم بعض الذي تجهلون بالتفكير

كيف لي بالفلاة تنضي المطايا بضمير بكينو جلابيب صفر

زهرت ربدها وغنت بها الورق والأحوب في غناء وزفر

لفظة قلتها وإن هي هانت جاوزت في الأنام حسو خمر

خايضًا في حديث زيد وعمرو

في الراء المكسورة مع السين

ويسار الفتى يمين وإن كان اشتلاغا مع الأمور بيسر

وطوت طيًا وأدت إيادًا وأصابت ملوك قسر بقسر

ولقابوس كان قيس ونفنا خبر أثرته من فناء وخسر

سوف ألقى من الزمان كما لاقوا بعنف لا بيتقال ودسر

شاهدت عصرين من يغوث ونسر

في الراء المكسورة مع الهاء

ونساء ممهورة في البرايا ونسايا سيقت بغير مهور

وأدعو للمعمرين أمورًا لست أدري ما هن في المشهور

كلما لاح للعيون هلال كان حولًا لديهم في الدهور

حملوا الثقلات ثمت أضحوا في بطون الأجداث بالي الظهور

في الراء المكسورة مع الكاف

فكري أنت ربما هدى الإنسان لمشكلات بالتفكير

شجر العيش معدن للرزايا أودت الطير فيه بالتوكير

وبحال الأنام مثل الغواني غير فرق التأنيث والتذكير

فاحسبيني كفضة هذبت في كل عصر بمس نار وكير

واحذري من أخيك والأب والأم وشدي الرتاج بالتسكير

في الراء المكسورة مع الكاف

لو دري الطائر الموكر بالعقبى أبى أن يهم بالتوكير



حَرْقُ الهِنْدِ مَنْ يَمُوتُ فَمَا زَارُوهُ فِي رَوْحَةٍ وَلَا تَبْكِيرِ

لَا ذُكُورٌ وَلَا إِنَاثٌ مِنَ المَا

وَقَالَ أَيْضًا

إِلَى مَرَاجِرِ نُبُوِّ الحَيَاةِ وَلَا بُدَّ مِنْ فَكِّ هَذَا الإِسَارِ

فَلَا تَغْبِطَنَّ بَعْضَ خُدَّامِهَا فَكُلُّهُمْ دَائِبٌ فِي خَسَارِ

فَلَا تَأْمَنَنْ إِنْ وَفَدَ الحِمَامِ غَادٍ عَلَى مَهَجِ القَوْمِ سَارِ

فَطَوْرًا تَجِيشُ غِمَارُ المِيَاهِ وَطَوْرًا تُصَادِفُ ذَاتَ انْحِسَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

تَعُودُ إِلَى الأَرْضِ أَجْسَادُنَا وَتَلْحَقُ بِالعُنْصُرِ الطَّاهِرِ

الرَّاءِ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

لَئِنْ سَقَتْكَ اللَّيَالِي مَرَّةً ضَرَبًا فَكَمْ سَقَتْكَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ مَقِرْ

وَإِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَا تَلَفٌ إِذَا الفَقِيرُ تَصَدَّى لِلْيَسَارِ فَقِرْ

وَاهْرُبْ مِنَ النَّاسِ مَا فِي قُرْبِهِمْ شَرَفٌ إِنَّ الفَنِيقَ إِذَا دَانَا الأَوَانِسَ عُقِرْ

لَوْ عَاشَتِ الشَّمْسُ فِينَا الْتَبَسَتْ ظُلَمًا أَوْ حَلَّ الْبَدْرُ فِينَا حَاجِرًا حُجِرْ

لِتَسْتَوِي بِحَالِكُمْ عَافِي ذِي قَوَسٍ عِنْدَ الشِّتَاءِ وَلَا ذِي زَعْرَةٍ نَصِرْ

وَقَالَ فِي

عِشْ مُجْبِرًا أَوْ غَيْرَ مُجْبِرٍ فَالخَلْقُ مَرْبُوبٌ مُدَبَّرْ

فَاخْشَ البَرِيَّةَ كُلَّهَا إِنِّي بِهَا أَدْرَى وَأَخْبَرْ

وَالحَيُّ إِنْ يُعْطَ البَقَاءَ فَإِنَّهُ يَفْنَى وَيَكْبَرْ

وَاللَّهُ صَغَّرَنَا فَمَنْ يَبْغِ العُلَا يُصْرَفْ وَيُشْبَرْ

وَالعُودُ أَحْمَدُ فِي الجَمِيلِ فَإِنْ تَشِبْ فَالعُودُ أَصْبَرْ

لَعَلِمْتُ أَنِّي لِلثَّرَى أُدْعَى وَأَنِّي فِيهِ أُقْبَرْ

وَاسْتَرَاحُوا مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ مَيْتًا وَسُؤَالِ لِمُنْكَرٍ وَنَكِيرِ

لَمْ يُهْدَى لِلرُّشْدِ بِالتَّذْكِيرِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

وَدُنْيَاكَ إِنْ وَهَبْتَ بِاليَمِينِ يَسَارَ الفَتَى أَخَذَتْ بِاليَسَارِ

قَدِمْنَا إِلَيْهَا عَلَى رَغْمِنَا وَنَخْرُجُ مِنْ ضَنْكِهَا بِاقْتِسَارِ

فَتًى يَتَنَادَى خَنَا فِي الزَّمَانِ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا انْكِسَارِ

وَمَا جَهِلَ الحَيُّ مِنْ عَامِرٍ سُرُورَ السَّنُّورِ بِقَتْلِ النِّسَارِ

فِي الرَّاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الهَاءِ

وَتَقْضِي بِأَفْرِهِنَّ نَاسِكٌ يُمِرُّ اليَدَيْنِ عَلَى الظَّاهِرِ

السَّاكِنَةُ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ القَافِ وَالبَسِيطِ الأَوَّلِ

إِنَّ الشُّقُورَ لَمْ تُخْلِدْ مَالِكَهُ شُقُورُ تُقَادُ وَلَا مَسْعُوبَةٌ كُسْقُرْ

فَاذْرُدْ مَعَكَ إِنْ جُهَّالُهَا ابْتَسَمُوا مِنْ جَهْلِهِمْ وَإِذَا خَفَّ الأَنَامُ وُقِرْ

وَالصَّقْرُ يَلْبَسُ إِنْ طَالَ الدَّهْرُ مَا حَتَّى إِذَا مَرَّ بِالهَائِمَاتِ نُقِرْ

وَلَدْتِ يَا أُمَّ طِفْلًا شِئْتِ فِي عَنَتٍ فَلَيْتَ كَشْحَكِ عَنْ ذَاكَ الجَنِينِ بُقِرْ

فَلَا تُقِرَّ بِمَجْدٍ لِامْرِئٍ أَبَدًا إِنْ كُنْتَ بِاللَّهِ رَبِّ النَّيِّرَاتِ تُقِرْ

الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ البَاءِ

وَالخَيْرُ يَهْمِسُ بَيْنَهُمْ وَتُقَامُ لِلسَّوْآتِ مَنْبَرْ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَهُنْ وَإِذَا غَنِيتَ فَلَا تَجَبَّرْ

وَتَصِيرُ مَا قَضَى مِنَ الأَيَّامِ أَحْلَامًا تُعَبَّرْ

مِثْلَ الحُمَيَّا وَالثُّرَيَّا وَالمُجِينِ بِلَا مُكَبِّرْ

لَوْ كُنْتَ كَالبَدْرِ المُنِيرِ أَوِ الغَزَالَةِ وَهِيَ أَكْبَرْ

وَإِذَا عَمِلْتَ لِمَا يَزُولُ فَذَلِكَ العَمَلُ المُتَبَّرْ

من قبلنا سعت السعاة لرهط ... وثاب بن جعبر

لعب الولائد بالسبائك والمرجن بنات اوبر

لا يفخرن الهاشمي على امرئ من آل بربر

ان شاء من خلق السماك اعاشني فنهضت اغبر

جمعوا له من كل ادب ... واجتنى النحل الموبر

والعنبرية لاتبالي ... ان تعيش بغير عنبر

فالحو يحلف ما علي ... عنده الا كقنبر

عجلان انفض لمتي ... ليجد اعمالي وتسبر

وقال ايضا

ادفع الشر اذا جاء بشر ... وتواضع انما انت بشر

نحن في ليل علينا دامس ... كيف للمدلج بالصبح خبر

خبد من اربع تلحظها ... سبعة رائية في اثنى عشر

شجر فضله مثمره ... ومن الناس نخيل وعشر

ومتى شاء الذي صورنا ... اشعر الميت نشورا فنشر

في الراء الساكنة مع الشين

يا غرابا همه في غاره ... يتمنى افطا فوق مشر

هذه الاحباء مرتب هامد ... بين الجهل انتحار واشر

وعجيب فرع النفس اذا ... شاع في الارض ثناها وانتشر

مستشار خائن في نصحه ... وامين ناصح لم يستشر

فافعل الخير وامل غبه ... فهو الذخر اذا الله حشر

وقال ايضا في

رحت في الناس كربع دارس ... اخذت منه رياح ومطر

مستطار انا من خوف الردى ... كل شيء في كتاب مستطر

ترك الاجل لم يحفل به ... ومن العاجل لم يقض الوطر

تظهر الدين وتخفي غيره

الراء الساكنة مع الطاء

خبا الدجن لارض جوده ... وطوى ارضي بجيدا ما قطر

غفر الله لعبد عاقل ... هو في اعظم جهل وخطر

حكم الرب لبدر فاستوى ... وهلال مستجد فانا طر

انما شانك مكر وبطر

وقال ايضا

الواحد

امر الخالق فاقبل ما امر ... واشكر الله ان العذب امر

ايها الملحد لا تعص النهى ... فلقد صح قياس واستمر

وهي الدنيا اذاها ابدا ... زمر واردة اثر زمر

عجبا للدهر صبح ودجا ... ونجوم وهلال وقمر

وغوي كر في حسرته ... بعد ما حج لنسك واعتمر

زحلي واجم يصحبه ... زهري الطبع غني وزمر

تلك انباء ارتنا عبرا ... معجبات كاحاديث السمر

في الراء الساكنة مع الميم

اضمر الخيفة واضمر قلبا ... احرز الطرف المدى حتى ضمر

ان تعد في الجسم يوما روح ... فهو كالربع خلا ثم عمر

يا ابا السبطين لا تحفل بها ... اعتيق سادها ام عمر

وغصون اثمرت نائية ... ودوان ليس فيهن ثمر

عام في الغمر زمانا فنجا ... وانثنى الان غريقا في الغمر

وهموم الفت مقمورها ... وهو رد ابه حين قمر

في حياة كخيال طارق ... شغل الفكر وخلاك قمر



وقال أيضا

قضى اليوم بكأس كاس من — صدّ عنها وانبرى لا يقتصر
ولهذي الراح ريح عصفت — بنسيم اللب في ذيح ومر
ألويّ الليل تمري قهوة — وملاحي الثريا تعتصر
عش نقي العرض ان تنوها — واذا مت فللرحمة مر

وقال أيضا

لو كنت كالوايش او ذي المناد — لعشت في الدنيا كثير الشناد

وقال أيضا

لا تعذلاني فالذي أبتغي — من هذه الدنيا حقير يسير
كطائر نيل لا تغتذي

وقال أيضا

ما ملت في أفعالي صالحا — بل خلت أحسن مني ضمير
وانما ساء بسكم ذائب يرعى — المطايا ويسوق الحمير
وردتم الأجن من دينكم — وما ظفرتم بالصريح النمير
تعرفوني بفتى منكم — لا يمتري الناس ولكن يمير
ان أقمر الليل على وفدكم

وقال أيضا

لزينب يحلو جني امر — وقد علقت كفها بالقمر
وياصاح كيف لنا بالممات — على ما نهى ربنا او امر
تبارك خالقنا في البلاد — وما زال عنا بعلم خمر
وخالفك الناس في مذهب — فقلت علي وقالوا عمر
يساء الغبين بما ناله — ويفرح من حظه من قمر
فبت ضامرا لطلاب الثناء — فما سبق الطرف حتى ضمر

في الراء الساكنة مع الصاد

تلك نار العي من يصطلها — تحترق بالدفء في الوقت الخصر
لومت كرمية تشربها — وندماك حصور وحصر
أيصر الخمر في أخلافها — حالب يحلب لغاو المصر
حج من غير تقى صاحبنا — كافي بحتر عام المنتصر

في الراء الساكنة مع النون

وليتها لم يك من بعدها — خوف حساب وعقاب بنار

في الراء الساكنة مع السين وياء الردف

بت اسيرا في يدي بزهر — تسيرني وفتى اذا لا اسير
فقال اني وجناحي كسير

في الراء الساكنة مع الميم وياء الردف

يا قوم لو كنت أميرا لكم — ذممتم في الغيب ذاك الأمير
وابن جبير فوقكم غائم — فهل سمعتم بابنه جبير
عالمكم يضرب في غمرة — كالعلج بالقفر يلبس الغمير
سامرتكم دهرا وفارقتكم — عن هجرة ما سمر ابنا سمير
وجدتكم من قمر او قمير

في الراء الساكنة مع الميم

فيا افق من اين تلك النجوم — ويا خرس من اين ذاك القمر
هل علم البدر والطالعات — وهنئا بانباء هذا السمر
يعود اخوك الى غيه — وان حج من نسكه واعتمر
وانى يرجون عمر الهدى — وقد غرقوا في حمام الغمر
أتدعي بخير تقاك التقى — ولبس الطهر سوى ما طمر
ومن يفتكر في صنيع الأنام — بصير اذا ضل احدى الأمر

ولو لم يكن في قضاء المليك

وقال أيضاً

مساجدكم ومواخيركم سواء — فبعداً لكم من نفر

ولكن تماد عديم الحجاة — كثير الأذاة أبي غير شر

فيا ليتني في الثرى لا أقوم — إن الله ناداكم أو حشر

أرى أربعاً أزرت سبعة

الأربع الطبائع والسبعة النجوم

وقال أيضاً

عجبت لطير بلطف المليك — تحلو تقي لصلاح الثمر

تحل محلاً لها ثانياً

وقال أيضاً

لعمري لقد طال هذا السفر — عليّ وأصبحت أحذر النفر

وكم عشت من سنة في الزمان — وجاوزت من رجب أو صفر

قحا الله قوماً إذا جئتهم — بصدق الأحاديث قالوا كفر

وروح الفتى أشبهت طائراً — أطير فما عاد لما نفر

ولست أبالي إذا ما بليت — من وطئ القبر أو من حفر

وقال أيضاً

وجدت الأنام على خطة — نهارهم كالظلام اعتكر

وقد شرب الدهر صفو الأنام — فلم يبق في الأرض إلا العكر

أرى سنة وهو في حيلة — ولم يعف حقاً ولكن مكر

فيا ليتني حجر لا يحس — بالحطب أو طائر ما احتكر

تذكر أخاك بإحسانه

وقال أيضاً

ما نحن في ضنبه ما استمر

في الراء الساكنة مع الشين

وما أنتم بالنبات الحميد — ولا بالنخيل ولا بالعشر

وليلكم أبداً مظلم — فهل ترقبون صباحاً جشر

وما سرني أنني في الحياة — وإن بان لي شرف وانتشر

وتلك كوازل في اثني عشر

الطوالع والاثنا عشر البروج

في الراء الساكنة مع الميم

تثقبه مولعات به — ولو لم تزره تهاوى فمر

وتترك منزلها قد دمر

في الراء الساكنة مع الفاء

أأخرج من تحت هذي السماء — فكيف الإباق وأين المفر

وما جعلت لأسود العرين — أظافير إلا ابتغاء الظفر

وإن غفرت موبقات الذنوب — فكل مصائبهم تغتفر

هنيئاً لجسمي إذا ما استقر — وصار لعنصره في العفر

تجد دنياك عن طالب — وليس يحبها من خفر

في الراء الساكنة مع الكاف

فلا يزهدنك في العارفات — أن الذي نالها ما شكر

وما عند خلك غير النفاق — وما خلته ناسياً فادكر

تفكر فقد حار هذا الدليل — وما يكشف النهج غير الفكر

إذا ما أنار صباح غداً — وإن جن ليل عليه وكر

فقد راح في غفلة وابتكر

في الراء الساكنة مع الدال

فقدت الحور وأهل الوفاء • وأصبحت في غدر كالغدر
تعود الجسوم إلى عنصر • به مدمت في الحياة المدر
ويأتي الفتى رزقه وادعاً • ولو كان في النيق عند الفدر
ولو عوضوا عنبراً عن برى • وبدل يوماً حصاهم بدر
وقالت معاشر لا نستطيع • بل نحن مثل الربا والجدر

وقال أيضاً

إذا عثر القوم فاغفر لهم • فأقدام كل فريق عثر
لو ان القبيح له جثة • وحمله بازل لم يثر
وذلك لو أكلته السباع • لعادت ذوات نفوس خثر

وقال أيضاً

أغارت عليهم خيول الزمان • كأن خيولهم لم تغر
ومن يدفع القدر الأولي • إذا نمه لا كيد نغر

وقال أيضاً

تحفظ بدينك يا ناسكاً • يرى أنه رابح ما خسر
وللنسك رب كسير الزجاج • ولا ينسبك الذر إن ينكسر
ولا تيأسن من الملك أن • يعود إذا جيش قوم كسر
هو الدهر يفني ونفسي على • رناها وكون مناها عسر
فاكره على الخير مجبوله • على غيره في علان وسر

وقال أيضاً

أرى الشهد يرجع مثل الصبر • فما لابن آدم لا يعتبر
وجبر وكسر له في الزمان • ويكسر يوماً فلا ينجبر
وكل الأنام هجين الفعال • فأين يصاب الجواد المبر
سئلنا العواشير عن خبرهم • فقالوا بغير اكتراث قبر

وما زال يرنو ذاك الجواد • حتى أبر عليه الكدر
يشق الحريص على نفسه • ويطلب من عيشه أن يدر
فلا تغبطن ذوي نعمة • فإن المنايا غضاب هدر
جرى خلف واد عي المدعون • أنا على ما أردنا قدر
وكل يؤمل صفو الحياة • وذلك في فلك لم يدر

في الراء الساكنة مع الثاء

وإن دثر القلب فاسف له • ولا تبكينك ربوع دثر
إذا كثر الناس شاع الفساد • كما فسد القول لما كثر
له أثر كجروح السيوف • ولا أثر يصحب منه الأثر

في الراء الساكنة مع الغين

وقد كان يركبها طفلهم • حليف الرضاع ولم يثغر
لقد غرني أملي في الحياة • كأني بما يفعل الدهر غر

في الراء الساكنة مع السين

فلست كغيرك أطلقت • في حياتك بل أنت عان أسر
ورزقك يأتي بلا ريبة • تسر في بلادك أو لا تسر
نقد يرجع القمر المستنير • مقتبلاً بعد أن يستسر
وكم فيك يا بحر من لؤلؤ • ولكن لججك لا يحتسر
فلم يجعل التبر حلي الفتاة • حتى أهين وحتى كسر

في الراء الساكنة مع الباء

وخبره صادق بالحديث • فإن شك في ذاك فليختبر
فلا تبر في ما أثم ناقة • فربك إما يعاقب يبر
ونفسك عوق بترك الشرور • فإن عقوقك للنفس بر
فقلنا وكيف أتاه الحمام • عاجله بغتة أم صبر

فقالوا تمادى به دينه ... وأدركه الموت لما كبر
وغادر في أهله ثروة ... وهلّا أذيع نحلا أبر
فلا تسقط الدمع سقط اللوى ... ولا تذكرنّ جيرة في حجر
ولا كنني أستعين المليك ... وإن بانني حادث أصطبر
ودنياك ألغي بطول الهوان ... وهل هي إلا كجسر عبر

حرف الزاي

الزاي المضموم

قال أبو العلاء

في الزاي المضمومة مع الجيم والطويل الثالث

أبيتم سوى مين وخلف وغلظة ... فليس لوعد في الجميل نجوز
وإن الذي تحكون ليس بجائز ... ولكن سواه في القياس يجوز

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم

لا تمسين على مرنات ملتهفا ... فالناشئات إذا طال المدى عجز
قصرت أن تدرك العلياء في شرف ... إن القصاء لم يلحق بها الرجز
أما الحجاز فما يرجى المقام به ... لأنه بالحرار الخمس محتجز
والشام فيه وقود الحرب مشتعل ... يشب القوم شدت منهم الحجز
وبالعراق وميض يستهل دما ... وواعد بلقاء الشر ينتجز
وآخر الدهر يلفي مثل أوله ... والصدر يأبى على مقداره العجز
فجهزيني لحاك الله والدة ... علي أتبع أصحابي فأنتجز

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم

تجنب لوعد يوما أن تفوه به ... فإن وعدت فلا يذممك إنجاز
واصمت فإن كلام المرء يهلكه ... وإن نطقت فأفصح ولي إيجاز
وإن عجزت عن الخيرات تفعلها ... فلا يكن دون ترك الشر إعجاز

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف

أردت إهانتي فحماك مني ... قضاء في كان له يجوز
وجدتني اللجين أو الثريا ... وتصغير المصغر لا يجوز
أدى الفتيان والفتيات جمعا ... أصابتهم بشرتها العجوز

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم

لحاك الله يا دنيا خلوبا ... فأنت الغادة البكر العجوز
وجدناك الطريق إلى المنايا ... وقد طال المدى فمتى نجوز
سئمنا من أذاك فنجزينا ... فإن مروءة الوعد النجوز

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف

أجازَ الشافعيُّ فَعالَ شيءٍ ... وقالَ أبو حَنيفةَ لا يَجوزُ

لقد نزلَ الفقيهُ بدارِ قومٍ ... فكانَ لأمرِهِ فيهم نُجوزُ

وقال أيضاً

أرى الحِرصَ في عُمري خَسارةً ... لأنّي عن نَيلِهِ عاجزُ

فما طالِبُ جَدٍّ أَتى حاجةً ... له أجَلٌ بالرَّدى ناجِزُ

الزاي

وقال أبو العلاء

إن رارَ غارِبُكَ الرازيَّ مُختبِراً ... أو الحِجازيَّ لم يُعجِبْهُ ما رازا

والمُلكُ للهِ ما الأحرازُ مِن غَبَرٍ ... بحِلِّ قومِكَ أسيافاً وأحرازا

وخافِقٌ خانا نهاناً ما يَزِلُّ فتىً ... وليس يَغفُلُ عن نَيلٍ بِشِيرازا

أرادا إحرازَ قُوتٍ كيفَ أمكنَهُ

وقال أيضاً

الناسُ مُختلِفونَ قيلَ المرءُ لا ... يُجزى على عَمَلٍ وقيلَ يُجازى

رَجَزَتْ بتسبيحِ المَليكِ حَمامُ ... بالشامِ تَوطِنُ أو تَحُلُّ حِجازا

فيهِنَّ مِسهابٌ يُعَدُّ وبالحِجى ... تَرْكُ المَقالِ وآثَرَ الإيجازا

لا تَرضَ وعداً إن قَدَرتَ على النَّدى ... وإذا وعَدتَ فيسِّرِ الإنجازا

وقال أيضاً

يا أُمَّ دَفْرٍ لو رَحَلتِ عن الوَرى ... كسروا ولو من آلِ ضَبَّةَ كوزا

عِشتُ السَّليمَ وما عُنيتُ سلامةً ... لكن بِسَمِّكِ مُرهَفاً مَنكوزا

وقال أيضاً

غدا ابنُ عجوزٍ لها مابِرٌ ... فقد صادفَ ابنةَ ظِلٍّ عَجوزا

الزاي

وقال أبو العلاء

فضلُ الشَّيبِ والشُّبّانُ مِنّا ... وما اهتدَتِ الفتاةُ ولا العجوزُ

ولم آمَنْ على الفقهاءِ حَبساً ... إذا ما قيلَ للأُمَناءِ جوزوا

في الزاي المضمومة مع الجيم

إذا رُمتُهُ مرةً في الزمانِ ... رجعتُ ولي دونَهُ حاجزُ

ولم أرقَ في درجاتِ الكريمِ ... وهل يبلُغُ الشاعرُ الراجزُ

المفتوحة

في الزاي المفتوحة مع الراء والبسيط الثاني

والخَلقُ شتّى ولكن ضَمَّهُم خُلُقٌ ... للشَّرِّ لم يُلقَ بينَ الناسِ فِرازا

ما لي أرى شَرَكَ الساعاتِ قد نُصِبَتْ ... وصِلَّ الأديمِ فما يَحتَجِنُ خَرّازا

لا تُصغِيَنَّ إلى الهاذي لتَسمعَهُ ... فما يُطيقُ لما أخفيتَ إبرازا

فظلَّ يكتُبُ للنِّسوانِ أحرازا

في الزاي المفتوحة مع الجيم

واللهُ حقٌّ مَن تَدبَّرَ أمرَهُ ... عرفَ اليقينَ وآنسَ الإعجازا

والطيرُ مِثلُ الإنسِ تَعرِفُ رَبَّها ... وترى بها الشُّعراءَ والرُّجّازا

فاسألْ حِجاكَ إذا أردتَ هدايةً ... واحبِسْ لسانَكَ أن يقولَ مَجازا

جاءتكَ أعناقُ الأمورِ بَوادياً ... ولقد لَمَحتَ بِلُبِّكَ الأعجازا

في الزاي المفتوحة مع الكاف وواو الردف

إنّي ذَمَمتُكِ فاشهَري أو أشرِجي ... لا أرهَبُ المغمودَ والمركوزا

موسى بُعِثتِ لِكُلِّ حَيٍّ مُغضِباً ... فقضى عليهِ مُجَدَّلاً موكوزا

في الزاي المفتوحة مع الجيم

أجازتْ عليهِ بناتٌ لها ... وعافتْ رَكائبُهُ أن تَجوزا

المكسورة

في الزاي المكسورة مع الجيم والطويل الأول

يقال شهر سيفه يشهره شهراً أي سلّه
واشرعت الرمح قبله ١هـ

الحجز الحظ والبحث والجهد ... بالكسر الاجتهاد والجد ... بالضم البخل الفاقة الحجة ... الموضع ١هـ

الأحراز جمع حرز ... مجرد الإحراز الأول جمع ... حرز وهو العوذة من العلابطة التي ... تعلق ١هـ

المجوز ... وجمعه ... هذا الجمع ... واستعملوا الحجرة عن مجرد ... ١هـ

إذا دنت في شيء ثم ... فأتمه ... فإنه نعم قوله على الحجز ... واجب ١هـ

المنكوز ... ويقال ... ١هـ

تَوَخِّي جَمِيلًا وَافْعَلِيهِ لِحُسْنِهِ ... وَلَا تَعْلَمِي أَنَّ الْمَلِيكَ بِهِ يَجْزِي

وَكُنْتِ كَنَارٍ فِي الشَّبَابِ شَبِيبَةٍ ... فَصِرْتِ عَجُوزًا تَنْسُبِينَ إِلَى الْعَجْزِ

وَقَالَ أَيْضًا

تُمَاطِلُ أَمْرًا دُونَهُ أَبْعَدُ النَّوَى ... فَبَادِرْ إِذَا أَرْهَقْتَ الْبَعِيدَ وَنَاجِزِ

عَجَزْتَ عَنِ الْكَسْبِ الَّذِي يَجْلِبُ الْغِنَى ... وَمَا أَنْتَ عَنْ كَسْبِ الدَّنَايَا بِعَاجِزِ

وَقَالَ أَيْضًا

كَادَتْ تُسَاوِي نُفُوسُ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... فِي الشَّرِّ مَا بَيْنَ مَنْبُوزٍ وَنَبَّازِ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا مَا عَانَقَ الْحَسْنَاءَ شَيْخٌ ... ثَنَتْهُ السِّنُّ عَنْ عَنَقٍ وَجَمْزِ

فَلَا أَعْرِفَنْكَ بَيْنَ الْقَوْمِ تُوهِي ... بِطَعْنٍ فِي مَحَلَّتِهِمْ بِغَمْزِ

فَشَرُّ النَّاسِ مَعْرُوفٌ لَدَيْهِمْ ... بِقَوْلٍ فِي مَثَالِبِهِمْ وَلَمْزِ

أَلَمْ تَرَنِي عَرَفْتُ وَعِيدَ رَبٍّ ... أَقَلَّ تَكَلُّمِي وَأَطَالَ ضَمْزِي

وَقَالَ أَيْضًا

أَعَاذِلَتِي إِذْ تَجَرَّتْ عَلَى الْمَنَايَا ... أُؤَمِّلُ أَنْ تُشَجِّعَنِي ارْتِجَازِي

وَكَيْفَ أَرُومُ مِنْكِ جَمِيلَ فِعْلٍ ... إِذَا أَيْقَنْتُ أَنِّي غَيْرُ جَازِ

لِأَهْلِ الرَّافِدَيْنِ وَنِيلِ مِصْرٍ

وَقَالَ أَيْضًا

صَنْعَةٌ عَزَّتِ الْأَنَامَ بِلُطْفٍ ... وَعَزَوْهَا إِلَى الْقَدِيرِ الْعَوَازِي

كَمْ لَهُ كَوْكَبٌ أَبَرَّ وَأَزَّ النَّا ... سَ حَتَّى سَطَا عَلَى الْأَرْوَازِ

نَصَّتِ الْبَيْنَ فِي هَوَاءٍ زِيَادٍ ... بَارِحَاتٍ كَأَنَّهُنَّ الْجَوَازِي

لِنُفُوسٍ جَوَازِئٍ بِاصْطِبَارٍ ... تَتَوَقَّعْنَ خُلْسَةَ الْجَوَازِ

وَوَجَدْنَ الْخَوَازِنَ الْمَالَ ضَيَّعْنَ ... وَأَبْقَيْنَ مُنْفِسًا لِلْخَوَازِي

وَاللَّيَالِي هَوَازِئٌ رَاجِعَاتٌ ... فِي أَبِي جَادِهَا وَفِي هَوَّازِ

فِي الزَّايِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

فَذَاكَ إِلَيْهِ إِنْ أَرَادَ فَمُلْكُهُ ... عَظِيمٌ وَلَا الْإِحْجَامُ لَنَا مُحْرِزِ

فَإِنَّ الَّذِي تَهْوَيْنَ مِنْ رُتْبَةِ الرِّضَا ... يَسِيرٌ لَدَى مَا تَتَّقِينَ مِنَ الرِّجْزِ

فِي الزَّايِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْجِيمِ

أَرَدْتَ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ تَحَمُّلًا ... تَعَاقَتْكَ عَنْهُ عَائِقَاتُ الْحَوَاجِزِ

[illegible] أَفِي الْقَوْلِ رُتْبَةَ شَاعِرٍ ... تَقَنَّعَ فِي نَظْمٍ بِرُتْبَةِ رَاجِزِ

فِي الزَّايِ [illegible] مَعَ الْبَاءِ

ظُلْمُ الْحَمَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ حُسِبَتْ ... فِي الصَّالِحَاتِ كَظُلْمِ الصَّقْرِ وَالْبَازِ

فِي الزَّايِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ

وَتَهْزَأُ مِنْهُ رَبَّاتُ الْمَغَانِي ... كَمَا هَزِئَتْ بِرُؤْيَةِ أُمِّ حَمْزِ

وَلَا تَهْمِزْ جَلِيسَكَ مِنْ قَرِيبٍ ... تُنَبِّهُهُ عَلَى سَقَطٍ بِهَمْزِ

لَقَدْ كَذَبَ الَّذِينَ طَغَوْا فَقَالُوا ... أَتَى مِنْ رَبِّنَا أَمْرٌ بِرَمْزِ

وَمَنْ لِي أَنْ أَفِرَّ عَلَى طِمِرٍّ ... مِنَ الدُّنْيَا الْخَبِيثَةِ أَوْ دِلَمْزِ

فِي الزَّايِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْجِيمِ

تَمُرُّ حَوَادِثٌ وَيَطُولُ دَهْرٌ ... وَيَفْتَقِرُ الْمُجِيزُ إِلَى الْمُجَازِ

وَلَيْسَ عَلَى الْحَقَائِقِ كُلُّ قَوْلِي ... وَلَكِنْ فِيهِ أَصْنَافُ الْمَجَازِ

يَحُرْنَ فَيَنْتَقِلْنَ إِلَى الْحِجَازِ

فِي الزَّايِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْوَاوِ

مَلِكٌ أَنْشَأَ السَّمَوَاتِ فَالْبَدْرُ ... لَدَيْهِ فِي صُورَةِ الْجِلْوَازِ

أَغُوَازِيجُ نَاظِرٍ فِي مَعَانِي الشُّهُبِ ... أَمْ حَلَّ بِالْمَنَايَا الْغَوَازِي

وَنَوَازِيكُ تُهَوِّنُ عَلَى الْقَلْبِ ... وَفِيهِ مِثْلُ الشَّرَارِ النَّوَازِي

لَيْسَ مُعْطٍ فِي دَوْلَةِ الْيُسْرِ مِنْهُ ... مِثْلَ مُعْطٍ فِي دَوْلَةِ الْإِعْوَازِ

وَالرَّزَايَا زَوَاءٌ يُرِي بِاخْتِيَارِي ... وَسِوَاهُنَّ بَعْدَ ذَاكَ الرَّوَازِي

لَا أُوَارِيكَ فِي طِلَابِ الْمَعَالِي ... وَهِيَ فِي الْغَدْرِ كَالطِّلَالِ الْأَوَازِي

لو ملكت الأنام أجمع والإسـ … ـحل لم تحصلي على مفواز

تخبط الليل والنوازل كا … لحسو بعثت من البزاة لبواز

وإذا حازت الأنامل ملكا

وقال أيضا

العطات

أوجز الدهر في المقال إلى أن … جعل الصمت غاية الإيجاز

وعدتنا الأيام كل عجيب … وتلون الوعود بالإنجاز

من يرد صفو عيشة يبغ من دنـ … ـياه أمرا مبين الإعجاز

لا تقيد على لفظي فإني … مثل غيري تكلمي بالمجاز

إنما عشرة الأنام نفاق

وقال أيضا

أوعز الدهر بالفناء إلى النا … س فولها لذلك الإيعاز

أعرضوا عن مدائح وتهاز

او عزته الامر اذا تقدم فيه ام

وقال أيضا

عنصر واحد وما القار في هيـ … ـبة لعمري كالمسك في خرزاز

صورة خبرت بأنك مجبو … ل على الشر والمهيمن خاز

وقال أيضا

فارسا كان رب فارس كسرى … رحلته الخطوب عن شيذاز

وقال أيضا

علل زمانا يديل آخره … فقد يكون الرشاد في العجز

واللذين نضح الجيوب مقترنا … مدى الليالي بعفة الحجز

الزاي

وقال أبو العلاء في الزاي

بقائي الطويل وغي البسيط … وأصبحت مضطربا كالرجز

جوزينا ونحن سفر بأرض … أظمأتنا وما لنا من جواز

فوز الركب يبتغون صلاحا … من حمام والفوز للفواز

فوز معنى في المفازة ام

صار هلكا في قبضة الحواز

في الزاي المكسورة مع الجيم

منطقا ليس بالنثير ولا الشعـ … ـر ولا في طرائق الرجاز

هي مثل الغوان إن تحسن … الأوجه منها فالثقل في الأعجاز

فافعل الخير إن جزاك الفتى عنـ … ـه وإلا فالله بالخير جاز

تنسب الشهب من يمان وشا … مي ويلغي انتسابها في الحجاز

وتباه في باطل وتجاز

في الزاي المكسورة مع العين

وتداعوا في آل زيد وعمرو … وعزاهم لتربة الأرض عاز

فالمراثي أولى بكم والتعازي

في الزاي المكسورة مع الخاء

كن من الروم أو من الترك أو … سابح أو فارس أو الأبخاز

واختلاف من منصب بلاد … واتفاق على رضا بالمخازي

في الزاي المكسورة مع الذال

فاغد كاللؤلؤ الذي باسمه … أغنى عن نسبة الحيذار

في الزاي المكسورة مع الجيم

إلى الأين استراح خدن ضنا … كما استعان السقاة بالرجز

يا صاح إني لزائف عملي … فحق لي أنني وجدت كم أجز

الساكنة

الساكنة مع الجيم والمتقارب الثالث

ولي نفس لم تزل ذا أبا … يعجز وقتي حتى نجز

فأثنِ على الله تُعطَ الثوابَ   وإلّا فكم مادحٍ لم يُجَزْ

وما نفعك سعيُ الفتى للضلالِ   إلى أن توى أو إلى أن عجزْ

فهل أنت مُختبرٌ إنّهُ   ليومِ الحِمامِ تُنَقدُ الجُزَزْ

حرف الطاء

الطاء المضمومة

قال أبو العلاء

في الطاء المضمومة مع السين   والطويل الثاني المطلق المجرد

غدوتُ أسيرًا في الزمانِ كأنني   عروضُ طويلٍ قبضُها ليس يُبسَطُ

وإن كنتُ في بعض الحكومة قاسطًا   فغيري من هادي لبريّة أقسطُ

وأوتادُ أبياتٍ من الشعرِ خُزّنٌ   كأوتادِ بيتِ الشعرِ حين تُوسَّطُ

وقال أيضًا في الطاء المضمومة

مع القاف والطويل الثاني الذي له ردف

غدت من تميمٍ أسرةٌ فوقَ أرضِها   وحاجبُها تحت الثرى ولقيطُها

لعمري لقد أضحت قوارئ منهمُ   كأن لم يكن مرّوتُها ونبيطُها

فقد بدّلوا أجداثَهم من سروجهم   فأنبتَ روضًا طلُّها وسقيطُها

السقيط الثلج اهـ

وقال أيضًا

في الطاء المضمومة مع الباء

وياء الردف   والبسيط السادس

أين امرؤ القيس والعذارى   إذ مال من تحته الغبيطُ

له كميتان ذات كأسٍ   تزبدُ والسابحُ الوبيطُ

يأكلُ الصيدَ بالمذاكي   فيا نسرُ الوحشِ الهبيطُ

استنبطَ العربُ في الموامي   بعدك واستعربَ النبيطُ

كأنّ دنياك ماءُ حوضٍ   آخره آجنٌ خبيطُ

والقوتُ فيها لنا مباحٌ   لو أنّه من دمٍ عبيطُ

وقال أيضًا

في الطاء المضمومة مع اللام

والوافر الأول المطلق   المردف بياء

إذا قلت فوائدُ ما جُفينا   بذاك يرمُّ أينقَهُ الخليطُ

ولم أرَ ليلَ صاحي خمودًا   ولكن خانَ موقدَهُ السليطُ

وقال أيضًا

في الطاء المضمومة مع النون

والوافر الأول المطلق   المردف بواو

تنوطُ بنا الحوادثُ كلَّ ثقلٍ   وربٌّ للناس يصرفُ ما تنوطُ

ولستُ بحائطٍ منّي بأرضٍ   إذا ما فارق الكفنَ الحنوطُ

ولم أقنط لسوءِ الفعلِ منّي   وحقَّ لمثلِ فاعلها القنوطُ

وَقَالَ أَيْضًا

والوافر الأوّل المطلق

إِذَا انفرد الفتى أُمِنَتْ عليه ... دَنَايا الْيَسِ يُؤمنها الخلاط
وكم هضل امرؤ من بين قوم

وَقَالَ أَيْضًا في مثل

وجدت الناس عمّهم سقوط ... وكلّ الخيل يدركها سِقاط
أما يعطي ذوي الحاجات حقّا

وَقَالَ أَيْضًا

أُجاهِد بالطهارة حين أنشو ... وذاك جهاد مثلي والرّباط
تُشابه أنفس الحشرات نفسي ... يكون لهنّ بالصيفة نِباط

وَقَالَ أَيْضًا في

والكامل الأوّل

ماذا يريبك من غراب طاعن ... وكريكون به لباز مسقط
أو ما قرأت سيحل دهرك ناطقا

وَقَالَ أَيْضًا

والكامل الثاني المطلق

أمّا اليقين فإننا سكن البلى ... ولنا هناك جماعة فُرّاط
والغيد مختلف مواضع حليها ... وتناءت الأحجال والأقراط
وكأنّ هذا الخلق أهل جهنّم ... ولهم من الموت الزؤام (الشديد) سِراط

وَقَالَ أَيْضًا

والمتقارب الثالث

كلامك ملتبس لا يبين ... كالخط أغفله الناقط
ولو كنت ملقى بظهر الطريق

في الطاء المضمومة مع اللام

المردف بالألف

فلا كذب يقال ولا نميم ... ولا غلط يخاف ولا غِلاط
وفي هاديه من خزي علاط
رويها ووزنها إلا أن اللازمة

غدت للقاطها نسوان قوم ... وأفراس الأمير لها لقاط
وفوق شواتها السيف السِّقاط
في مثل هذا الروي والوزن إلا أن اللازمة

مضى كانون ما استعملت فيه ... حميم الماء فاقدم يا اسباط (هو شباط)
لقد رقد المعاش في ثراهم ... فما هب الجعاد ولا السباط

الطاء المضمومة مع القاف

المطلق المجرد

وأفضحا الك في شمالك غاديا ... عود المراة وفي يمينك ملقط
بالهلك يشكل بالخطوب وينقط

في الطاء المضمومة مع الراء

المردف بالألف

ولكل دهر حلية من أهله ... ما فيهم جنف ولا إفراط
كرماحة الأشراط في حجج الدجى ... فمتى تبين لبعثنا أشراط
لو لم تكن مثل الجماعة زائفا ... لم تشبك الدينار والقيراط

في الطاء المضمومة مع القاف

المطلق المؤسس

نصحتك لا تعترف يا أخي ... فإنّ الرجل الساقط
لم يلتقط مثلي اللاقط

الطاء المفتوحة

قال أبو العلاء في الطاء المفتوحة والبسيط الأول المطلق المجرد

الحكم لله فالبث مفرداً أبداً ولا تكن بصنوف الناس مختلطا

ولست أدري سوى أني أرى رجلاً يرب نسلاً لريب الدهر قد غلطا

وقال أيضاً في الطاء المفتوحة مع الحاء والبسيط الثاني المردف بالألف

حملت ثقل الليالي في بني زمني فقد ظللنا بذاك الثقل نحاطا

لو حاطنا الله لم نحفل برزيته وكيف يخشى رزايا الدهر من حاطا

وقال في مثل هذا الوزن والروي إلا أن اللازم خاء

أما الإله فأمر لست مدركه فاحذر لجيلك فوق الأرض إسخاطا

والشيب قد خيط الفودين عن عرض وما علا جدة الأيام ما خاطا

وقال أيضاً في الطاء المفتوحة مع الباء والكامل الثاني المردف بالألف

يا قلب لا أدعوك في أكرومة إلا تقاعس دونها وتباطا

والموت حاس ما تعيف أجنا وتضيف الأعراب والأنباطا

ولقد حفرت عن اليقين بخاطر ما كاد يبلغ حفره الأنباطا

وليدركن جيادنا وسباطنا ما أدرك النعمان في ساباطا

أيفكني هذا الحمام تفضلاً فالعيش أوثقني وشد رباطا

وقال أيضاً في الطاء المفتوحة مع القاف والمنسرح الأول المطلق المجرد

هل يفرح الناعب الغداة بسقيا الأرض إن طالع الدجى سقطا

يلهم أن التراب إن رتع الغيث أتى بالحبوب فالتقطا

سبح لله ناعب صوته غاق وكدرية تصيح قطا

ولو جرينا على خلائقنا أمسك عنا الحيا فما نقطا

الطاء المكسورة

قال أبو العلاء في الطاء المكسورة مع الخاء والبسيط الأول

المرء يقدم دنياه على خطر بالكره منه ويثناها على سخط

يخيط إثماً إلى إثم فيلبسه كأن مفرقه بالشيب لم يخط

وقال أيضاً في مثل هذا الوزن والروي إلا أن اللازم فاء

أعرض عن الثور مصبوغاً أظافره · بالزعفران إلى ثور من الأقط

والحتف مثل غمام جاد وابله · والناس يدعون لو أغنى الدعاء قط

أسقط بما شئت أو لم يا غراب لنا

وقال أيضاً

مع الراء وياء الردف والبسيط

الحمد لله أضحى الناس في عجب · مشتهرين بإفراط وتفريط

يبغي الحظوظ أناس من ظباً وقناً · وآخرون بغوها بالمشاريط

وقال أيضاً

مع الخاء والمنسرح الأول

أستغفر الله رب مدكر · أخطاء في مدة مضت وخطي

أسخطه البين ثم أرضته · عقباه فنال الرضا من السخط

وقال في مثل

الأول

يا ربة الصمت أنت آمنة · إذا هفا ناطق من السقط

إنا التقطنا بالحزن طيف كرى · بل كان صحبي له من اللقط

لو سار ذاك الخيال في مطر · لم يخش فيه من بلة النقط

ينبه مغفي فلاته بقطا

وقال أيضاً

مع الباء والخفيف الأول

طرق الغي سهلة واسعات · وطريق الهدى كسم الخياط

كيف لي بالسهوب يسلكها الركب · حياتي فيها بقطع النياط

النياط عرق معلق بالقلب فإذا قطع

لأنهم يقولون تقطعت نياط البلد إذا جزته

فالرزق يهتف يا إنس اعملوا وكلوا · يا أيها الظبي ريا طائر النقط

وما يسيل ولكن ينبري نقطاً · حتى يغرق أهل الأرض بالنقط

فإنما نحن في الدنيا من السقط

في الطاء المكسورة

الثاني المردف المطلق

والزند في جنب سوار تسوده · كالأذن في جنب تشنيف وتقريط

مجد يعرف ولو بالترب محتسباً · إن القناطير تحوى بالقراريط

في الطاء المكسورة

المطلق المجرد

خاط إليه الخروق زائره · وجفنه بالرقاد لم يخط

ذاب عليه لعاب لاعبة · بصارم للتراب ممتخط

هذا الوزن في الروي

اللازم قاف

الشنار العيب والعار

وصلك بالنار والشنار فقد · عفاه إذ فقط شعره فقط

ألطف به زار أقطي زهج · ما شعروا كيف صنعة الأقط

بميت غادرته أينقهم · من غطيها مثل حية الرقط

بين أيادي رواحل بقط

في الطاء المكسورة

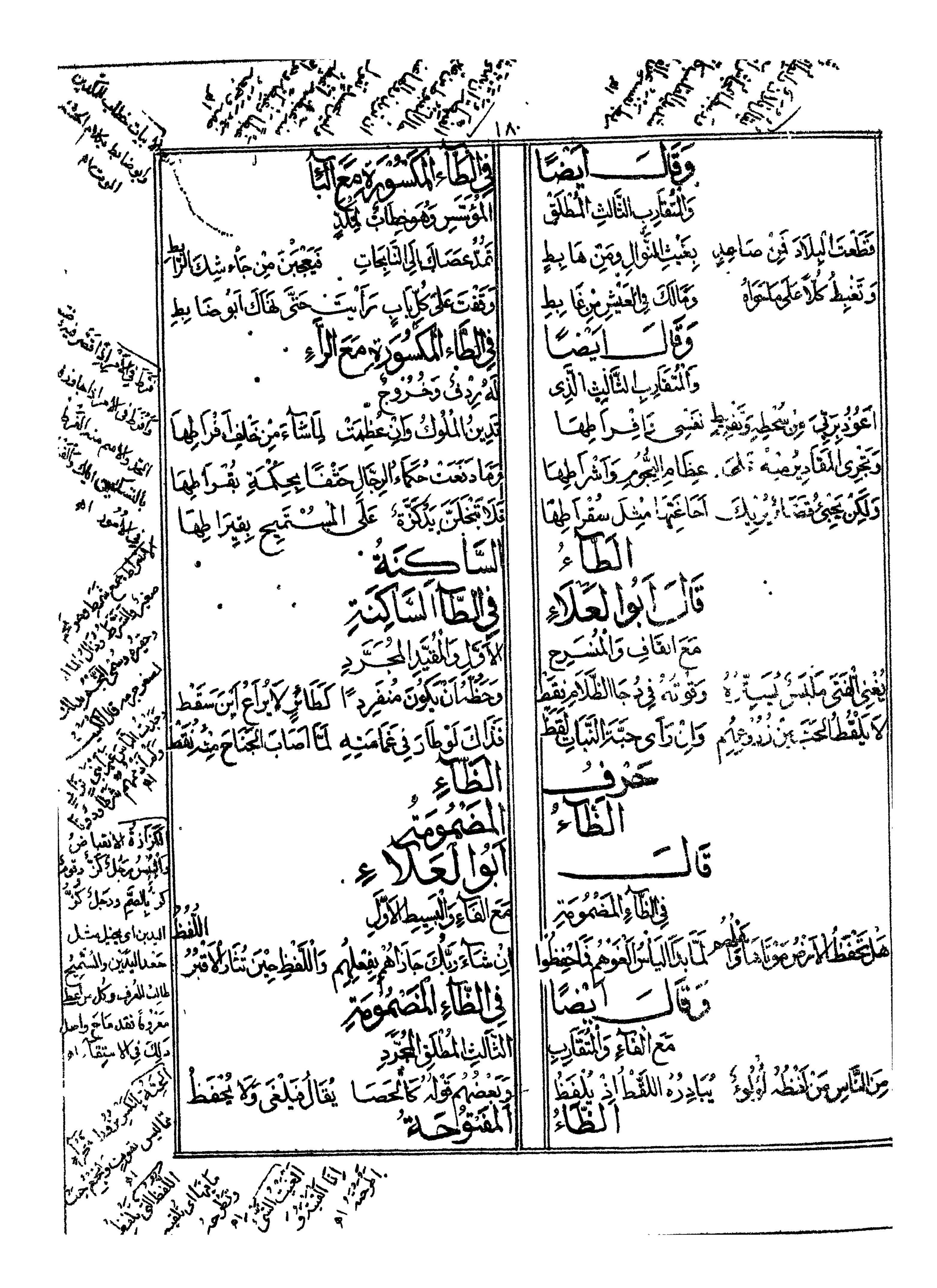
المطلق المردف

مطايا شوق لا تكلفه القصر الإمضرور بالنياط

عاريات من النبات ولكن · ألبست من سراجها كالرياط

هلك الإنسان وهو يكون في الظهر أيضاً وهذا لغز

يريدون النوط من التعليق أي قطعت ما بيني وبينه



وقال أيضا

والمتقارب الثالث المطلق

قطعت البلاد فمن صاعد ... بعيس الفلاة ومن هابط

وتغبط كلا على ما نواه ... وما لك في العيش من غابط

وقال أيضا

والمتقارب الثالث الذي

أعوذ بربي من سخطه ... وتفريط نفسي وإفراطها

وتجري المقادير مرضية ... عظام النجوم وأشراطها

ولكن تجيء قضايا الإله ... أحاطتها مثل سقراطها

الطاء

قال أبو العلاء

مع القاف والمنسرح

يغني الفتى ملبس لسبة ... وقوته في دجى الظلام نقط

لا يلقط الحب من زروعهم ... وإن رأى حبة النبات لقط

حرف الظاء

قال

في الظاء المضمومة

هل تحفظ الأرض موتاها فأقوامهم ... لما بدا اليأس لعوهم فما حفظوا

وقال أيضا

مع الفاء والمتقارب

من الناس من لفظه لؤلؤ ... يبادره اللقط إذ يلفظ

الظاء

في الطاء المكسورة مع الباء

الموشح وهو خطاب لملك

تمد عصاك إلى النابحات ... فيعجبن من جأشك الرابط

وقفت على كل باب رأيت ... حتى هناك أبو ضابط

في الطاء المكسورة مع الراء

له ردف وخروج

تدين الملوك وإن عظمت ... لما شاء من خالق أفراطها

وما دفعت حكماء الرجال ... حتفا بحكمة بقراطها

فلا تبخلن بذكرة ... على المستميح بقيراطها

الساكنة

في الطاء الساكنة

الأول والمقيد المجرد

وحظ أن يكون منفردا ... كطائر لا يراع أين سقط

فذاك لو طار في نعامته ... لما أصاب الجناح منه نقط

الظاء المضمومة

أبو العلاء

مع الفاء والبسيط الأول

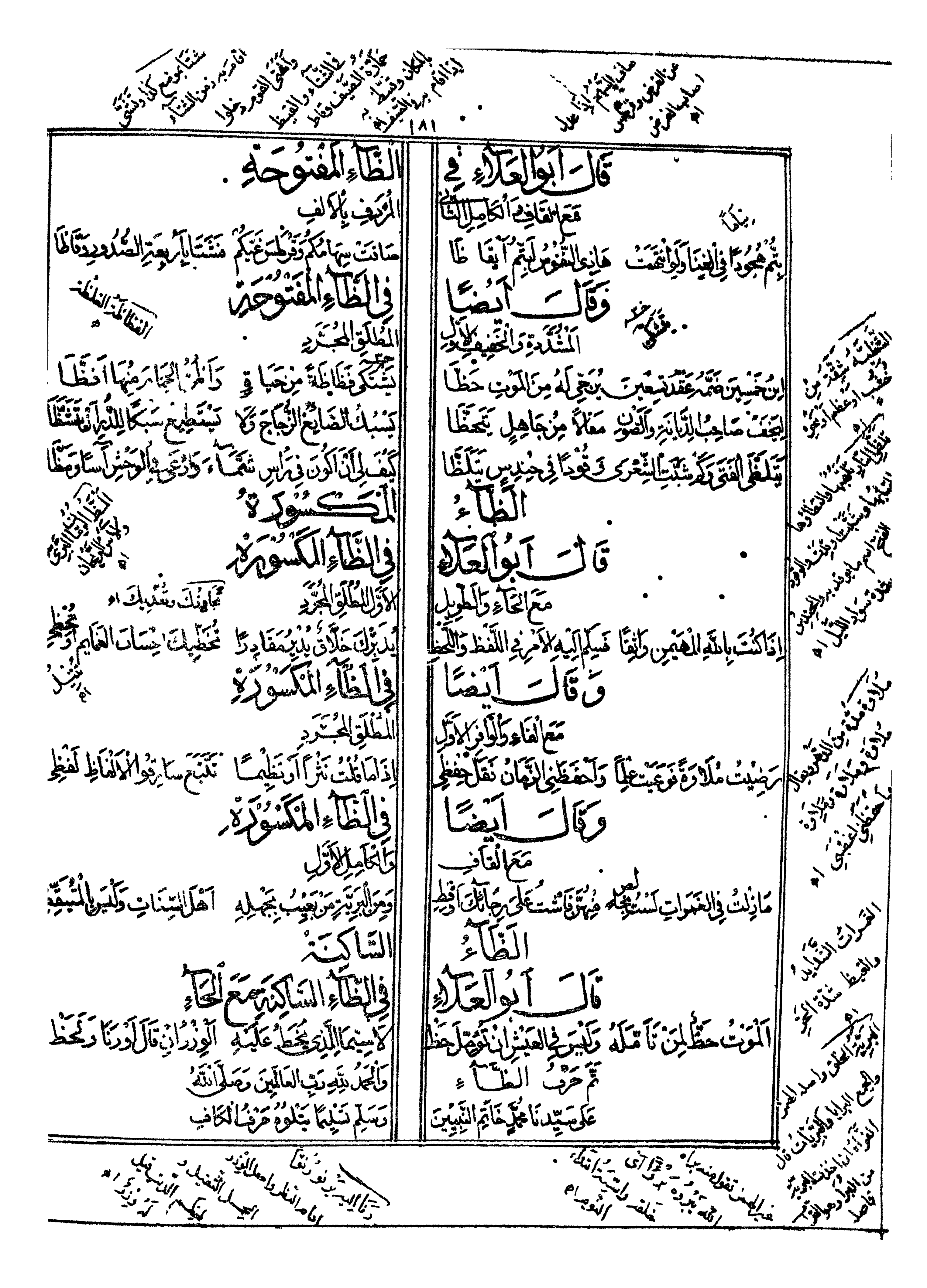
إن شاء ربك جازاهم بفعلهم ... واللفظ حين تثار الأقبر

في الظاء المضمومة

الثالث المطلق المجرد

وبعضهم قوله كالحصا ... يقال فيلغى ولا يحفظ

المفتوحة



قال أبو العلاء في الظاء المفتوحة

المردوف بالألف مع القاف في الكامل الثاني

بناها

يُتم هجوداً في الغنا ولو انهمت هاتي النفوس لبتم أيقاظا

صانت بها ما لكم وفي مرعاكم منشأ بأربعة الصدور وقاظا

وقال أيضاً في الظاء المفتوحة

المطلق المجرد المشددة والخفيف الأول

ابن حسين قد تمّ عقد تسعين يرتجي له من الموت حظّا

ليخف صاحب الديانة والصون معاذاً من جاهل يتحظّى

يتلظّى الفتى وكم شبّت الشعرى وقوداً في حندس يتلظّى

يشكو فظاظة من حباً في والمرء الحمار منها أفظّا

يسبك الصائغ الزجاج ولا يستطيع سبكاً للدرّ إن تشظّى

كيف لي أن أكون في رأس شمّاء وأرعى في الوحش أسّاً وظّا

الظاء المكسورة

قال أبو العلاء في الظاء المكسورة

الأول المطلق المجرد مع الحاء والطويل

إذا كنت بالله المهيمن واثقاً فسلّم إليه الأمر في اللفظ واللحظ

يدبرك خلاق بديع مقادراً تخطيك حسبان الغمام وتحظي

وقال أيضاً في الظاء المكسورة

المطلق المجرد مع الفاء والوافر الأول

رضيت ملاءة ونويت علماً واحفظني الزمان نقل حفظي

إذا ما قلت نثراً أو نظيماً تتبّع سارقو الألفاظ لفظي

وقال أيضاً في الظاء المكسورة

مع القاف والكامل الأول

ما زلت في الغمرات لست بجاهل مهتزّاً فاشتق على رجائك أو قظ

ومن البرية من يعيب بجهله أهل السُّنات وليس بالمتيقّظ

الظاء الساكنة

قال أبو العلاء في الظاء الساكنة مع الحاء

الموت حظ لمن تأمله ولم يبق في العيش إن توصل حظ

لا سيما الذي يحط عليه الوزر إن قال أو رنا بلحظ

تم حرف الظاء

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين

وسلم تسليماً يتلوه حرف الكاف



حرف الكاف

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري

هو الفلك الدوار أجراه ربه ... على ما أراد من قبل أن تجري الفلك

وأيامه منظومة في حبابه ... ولا نظم يبقى حين يمتلئ السلك

تخيل صيام تالك الدهر ألجمها

وقال أيضا

لخالقنا الحكم القديم وكم فتى ... له خلق رحب وعيشته ضنك

إذا ألجأتهم ساعة من زمانهم ... إلى الشر لم يغنوا فتيلا ولم ينكوا

لعنك بنجاب الظلام فتهتكي

وقال أيضا في

تدين غاويهم حذار أميرهم ... فلما انقضت أيامه ذهب النسك

وهل ينفع التمسيك والمسك تحته ... خبيث نبيث والذي فوقه المسك

وقال أيضا

تمسك بتقوى الله لست بقايل ... تمسك ومعناي السوار ولا المسك

وقال أيضا

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة ... وحق لسكان البسيطة أن يبكوا

وقال أيضا

دع الناس واصحب وحشة بيداء قفرة ... فإن رضاهم غاية ليس تدرك

كلفت بدنياك التي هي خدعة ... وهل خلة منها أغر وأفرك

ولو لم يكن فينا هواها غريزة ... لكان إذا جر المهالك يترك

إذا فاتك الإثراء من غير وجهه ... فإن قليل الحل أولى وأبرك

الكاف المضمومة

الكاف المضمومة مع اللام

له العز لم يشركه في الملك غيره ... فيا جهل إنسان يقول لي الملك

خلقنا لشيء غير باد وإنما ... نعيش قليلا ثم يدركنا الهلك

بغيظ نقد أدمي بواجدها الألك

في الكاف المضمومة مع النون

هون عليك الخطب ما فتئ الردى ... يجيش على كسرى الجيوش ومن زنك

أفنك هذا أيها الدهر سادرا ... وتأتي المنايا بعدما فني الفنك

إذا عنك في رأد الضحى ذهب العنك

الكاف المضمومة مع الشين

فأصبح من بعد التمسك بالتقى ... لأربابه من طيب فاجره مسك

إذا مسك الإعدام فاصبر ولا تكن ... جزوعا فكم يردى الفتى وبه مسك

في الكاف المضمومة مع السين

ومن يبل بالدنيا وسوء فعالها ... فليس له إلا التعبد والنسك

في الكاف المضمومة مع الباء

يحطمنا ريب الزمان كأننا ... زجاج ولكن لا يعاد له سبك

في الكاف المضمومة مع الراء

إذا ذكروا المخلوق عابوا وأطنبوا ... وإن ذكروا الخلاق حابوا وأشركوا

إذا سمعت عادت لما سمعت به ... وكم أذنبت والذنب بالأرض يعرك

متى أنا تالي الركب فوق مطية ... على منهل يغني عن الماء تبرك

ونحن بعلم الله من متحرك ... برحسا كنا أو سائر يتحرك

وقال أيضا في

عليك بتقوى الله في كل حالة ... فإن الذي يمضي الركاب سيبرك

تباين في الدين المقال فجاحد ... وصاحب توحيد وآخر مشرك

ومن الفتى وهو الشقي بأنه ... يدوم على ضنك الشقاء ويترك

وقال أيضا

كأن إياراً في المفارق خيطت ... برود المنايا والليالي سلوكها

فلا تغبطوا أهل الملك تعصون بالظبا ... عليهم فإن أشقى الرجال ملوكها

وما فتئت رسل الحمام تزورنا ... إذا لم تشأ فيه ذكرتنا ألوكها

وقال أيضا

لو صح ما قال رسطاليس من قدم ... وهب من مات لم يجمعهم الفلك

ما أسود حام لذنب كان أحدثه ... لكن غريزة لون خطها الملك

كم حل حيث بنى الحي من أمم ... ثم انقضوا وسبيلا واحدا سلكوا

وقال أيضا

يجوز أن تطفأ الشمس التي وقدت ... من عهد عاد وأذكى نارها الملك

مضى الأنام فلولا علم حالهم ... لقلت قول زهير إنهم سلكوا

وقال أيضا

لا تأسفن على شيء تفات به ... فقد تساوى لديك الجون والكرك

نفسي أخاطب والدنيا لها غير ... وفي الحمام إذا طال المدى درك

يا طائراً من سجون الدهر في قفص ... لتنتحين فلا سجن ولا شرك

تكسى الوجوه جمالا ثم تسلبه ... وتجمع المال حرصا ثم تترك

وقال أيضا

لأنت على المنبر الأيدي جسوم مهم ... وفي الصدور لعمري نبت تمسك

تمسكوا بحبال النسك في زمن

الكاف المضمومة مع الراء

إذا تمت الأوقات حرك ساكن ... وسكن في أضعافها المتحرك

وتعجز دنياك القوي يرومها ... ويطلب أخراه الضعيف فيدرك

ولم أر إلا أمر دنيا طغينة ... تحب على غدر تبيح وتفرك

في الكاف المضمومة مع اللام

يرى الفكر أن النور في الدهر محدث ... وما عنصر الأوقات إلا حلوكها

وإن غروب الشمس كل عشية ... يحدث أهل اللب عنه دلوكها

فكونوا جيادا أضمرت خوف غارة ... صوائم إلا من شكيم تلوكها

في الكاف المضمومة مع اللام

ومذهبي في البرايا كونهم شيعا ... كالثلج والقار منه الجون والحلك

إن لم يكن في سماء فوقنا بشر ... فليس في الأرض أو ما تحتها ملك

إن تسأل العقل لا يوجدك من خبر ... عن الأوائل إلا أنهم هلكوا

في الكاف المضمومة مع اللام

فإن خبت في طوال الدهر جمرتها ... فلا محالة من أن ينقض الفلك

في الملك لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا ... منه فكيف اعتقادي أنهم هلكوا

في الكاف المضمومة مع الراء

والعز ينقل عن ناس لغيرهم ... ثم الأسد تعدو وفي أنيابها فرك

وطنها للذي تلقاه من عوق ... لما أحس هلاك الركب العرك

ما بال حظي عني قاعدا أبدا ... إن كان من نبتة عز فاسمه الترك

والعيش أين دنى في مثوى أعرج ... والله فرد وشرب الموت مشترك

في الكاف المضمومة مع السين

في الحرب عقل رجال إنهم قتلوا ... وفي الحجى عقل نسوان لها مسك

ولاح نزر فخلوا أمايا انتسكوا



وقال أيضا

أزولُ وليس في الخلّاق شكٌّ ... فلا تبكوا عليَّ ولا تُبكّوا

ولا تُصغوا إلى أخبارِ قومٍ ... يُصدِّقُ مينَها العقلُ الأركُّ

وأسطاراً تُمثَّلُ فوقَ طِرسٍ ... ويُطمَسُ بعدَ ذلكَ أو يُحَكُّ

كأنّكمُ بني حوّاءَ وحشٌ ... تضمّنها السّماوةُ والأبكُّ

فهل غابتم في الأرضِ حيّاً ... وليسَ عليه للحدثانِ صكُّ

وما نفعَ الأوائلَ من قريشٍ ... ولاةِ الحجرِ ما اجتذبوا ومكّوا

وما الإنسانُ في التطوافِ إلّا

وقال أيضا

سفكتَ دمَ الذبابِ وما تشكّت ... ويُشكى من دمِ الأقوامِ سفكُ

كفكّ الريحِ عن أمرٍ عجيبٍ ... يُخبّرُ أنّ أهلَ الأرضِ لفكُّ

وقال أيضا

ركبَ الأنامُ من الزمانِ مطيّةً ... ليستْ كما اعتادَ الركائبُ تبركُ

وهويتَها فرأيتَ خلّةَ غادرٍ ... ورضيتَ أنّكَ في وصالِكَ تُترَكُ

قد يُدركُ الساعي لمآربِه رضاً

وقال أيضا

طلبَ النساءَ شبابَهُ حتّى إذا ... وضحتْ مفارقُهُ تأهّلَ ينسكُ

تفِلٌ وفيٌّ بالعهدِ ليسَ بذي حُلى ... خيرٌ من الغدّارِ وهو مُمسَّكُ

وقال أيضا

يا كبدُ ما خلتُ السكونَ تحرّكتْ ... بعدَ السكونِ ولا أخوها الشكشكُ

حقدُ الزمانِ حسيكةٌ في صدد

وقال أيضا

عملٌ كلا عملٍ ووقتٌ فائتٌ ... ويدٌ إذا ملكتْ رهنتْ ما تملكُ

في الكاف المشددة

خذوا سيري فهنَّ لكم صلاحٌ ... وصلّوا في حياتِكمُ وزكّوا

أرى عملاً كلا عملٍ وكوباً ... يجرُّ سيادَهُ قدرٌ مصكُّ

ولولا أنّكم ظُلُمٌ غواةٌ ... لصدّكمُ الذكاءُ فلم تذكّوا

أتى المسري على غرفاتِ كسرى ... وأودتْ مُلكَهُ خانٌ وككُّ

هي الأيامُ من هدمٍ يُعلّى ... بأبنيةٍ ومن قصرٍ يُدكُّ

فلا تثقوا بنصركمُ أميراً ... كما شقيتْ به كلبٌ وعكُّ

أسيرُ الزمانِ فهل يُفكُّ

في الكاف المضمومة مع الفاء

أعفّكَ عن يسارٍ تبتغيهِ ... رجالٌ من بني حوّاءَ عُفكُ

إذا أفكوا فلا تقبلْ ومينٌ ... فأكثرُ ما جلوهُ عليكَ إفكُ

في الكاف المضمومة مع الراء

يا هذه الدنيا الذميمةُ منزلاً ... لو أنّ هذا الشخصَ فيها يُتركُ

والمرءُ مثلُ الحرفِ بين سهادِهِ ... وكراهُ يسكنُ تارةً ويُحرّكُ

ورضى البريّةِ غايةٌ لا تُدركُ

في الكاف المضمومة مع السين

وحرٍ في غرسٍ له أيّامُهُ ... بفعالِهِ ولكلِّ حبلٍ مُمسكُ

من مَسكِ ذي دارينَ أو مِسكٍ غدا ... يلقى بصنعتِها العبيرُ ويعسكُ

في الكاف المضمومة مع السين

نُوَبٌ بفرسنِكَ لا يروقُ عيونَها ... حلكٌ تلوحُ كأنّهنَّ الفرسكُ

فلذاكَ أرزاقُ الكرامِ تُحسّكُ

في الكاف المضمومة مع اللام

وشخوصُ أقوامٍ تلوحُ نامةً ... قدمتْ مجدّدةً وأخرى تهلكُ



أمّا الجسومُ فللتُّرابِ مآلُها

الكاف

قال أبو العلاء في الكاف

تسمّت رجالٌ بالملوكِ سفاهةً ولا مَلْكَ إلّا للّذي خلقَ المُلْكا
ومُدّت حبالُ الشمسِ من قبلِ عصرنا على أُمَمٍ لم تترُكْ لهمُ سِلْكا

هما حالتا سوءٍ حياةٌ بلوعةٍ

وقال أيضاً

أرى كلَّ خيرٍ في الزمانِ مفارقاً فلا تأسفنْ فيها لقلّةِ خيرِكا
أصاحِ أتدري كيف تُعدَلُ حالُها أجلْ مثلَ ما شاهدتَه بعد غيرِكا

وقال أيضاً

أيا مُفرِقي هلّا ابيضضتَ على الهُدى فما سرّني أن بتَّ أسودَ حالِكا
فبُعداً لهذا الجسمِ يا روحُ مسلكاً وبُعداً لهذي الروحِ يا جسمُ سالكا

وقال أيضاً

سأفعلُ خيراً ما استطعتُ فلا على صلاةٍ يومَ أصبحُ هالكا
فمن مبلغٌ عنّي المآلكَ معشراً عليّاً ومحموداً ومَن كان مالكا

ويَنفرُ عقلي مغضباً إن تركتُه

وقال أيضاً في

إذا قال فيك الناسُ ما لا تحبُّه فصبراً يفيءُ ودُّ العدوِّ إليكا
ولو صِرتَ سِلْكاً ما تحامتْ تضائلي حماماً توخّى عامراً وسُليكا

مللتَ مسيراً فوقَ نضوِيكَ والشمس

وقال

رأيتُ بني في الزمانِ حلوكا وللشمسِ فيه مشرقاً ودلوكا
وهل يُنكحُ المرءُ الموفّقُ أمّه ولو أصبحتْ بين الورى أهلوكا

ودُعيتَ بالأدواحِ أنّى تسلُكُ

صريح البيت أنّ أنّى بمعنى المكان كما في قوله فأتوا حرثكم أنّى شئتم أي في أي مكان شئتم وهو الذي اعتمده المفسرون اهـ

المفتوحة

المفتوحة مع اللام

أرى فلكاً ما دار إلّا بحكمةٍ فلا تنسَ من أجرى بحاجتك الفلكا
وتُعجبنا الدنيا الملوكُ وإنّما لأمرِ رجالٍ كلُّهم سُقي المُلْكا

وموتُ فخيرٍ هذه النفسُ أو تلكا

في الكاف المفتوحة مع الراء

ودنياك سارت بالأنام مغذّةً فلا فرقَ فيها بين سيري وسيرِكا
فإن كنتَ لا تستطيعُ للنفعِ كثرةً فلا تعدمنْكَ النفسُ قلّةَ ضيرِكا

في الكاف المفتوحة مع اللام

قبيحٌ بفودِ الشيخِ تشبيهُ لونهِ بفودِ الفتى والله يعلمُ ذالكا
لو اصطلحتما فاستحدثا أو صلتمنكما عجائبَ كانت للرجال مهالكا

في الكاف المفتوحة مع اللام

فأنّى لكم من خيرِ يدعى به يفرّجُ عنّي بالمضيقِ المسالكا
فما أتمنّى أنّني كأجلّكم ولكن أضاهي القتيرين الصعالكا

سُدًى واتّبعتُ الشافعيَّ ومالكا

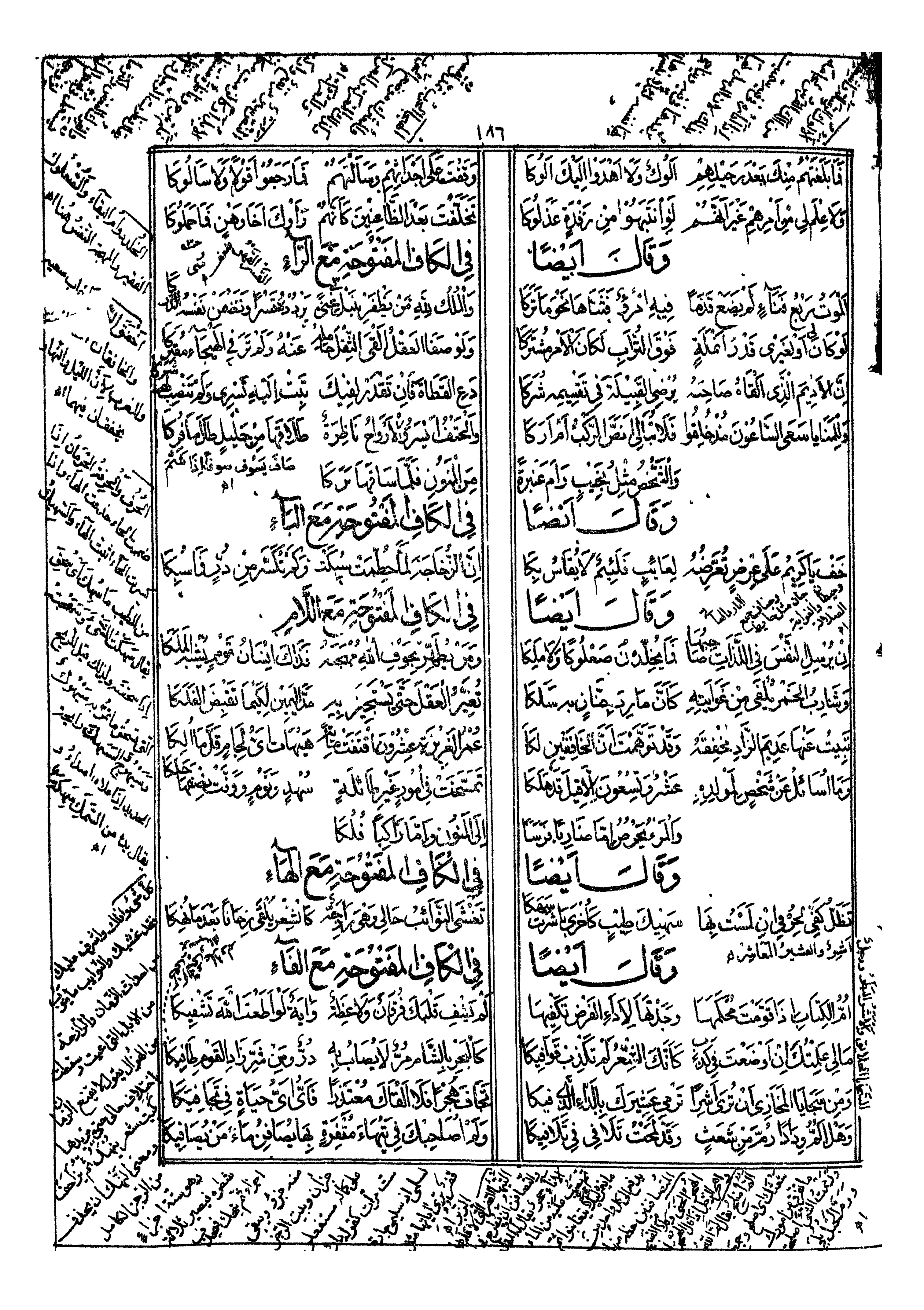
الكاف المفتوحة مع اللام

وقد نطقوا ميناً على الله وافتروا فما هم لأيفترون عليكا
ففارقْ إلى الله المجيدين راضياً وكم تعقّدَ الأدناس في سمليكا

نزولك بالصحراء عن حمليكا

في مثله

خطبتَ لك الدنيا بجهلك نفسَها فلم تستطعْ فيما أردتَ سلوكا
وكم حلّ فيها معشرٌ بعدَ معشرٍ من الناسِ عاشوا سوقةً وملوكا



فأبلغتهم منك بعد حيلهم ... الوك ولا أهدوا إليك ألوكا
ولا علم لي من أمرهم غير أنهم ... لو انتبهوا من رقدة عذلوكا

وقال أيضا

الموت ربع فناء لم يضع قدما ... فيه امرؤ فثناها نحو ما تركا
لو كان لي أو لغيري قدر أنملة ... فوق التراب لكان الأمر مشتركا
إن الأديم الذي ألقاه صاحبه ... يرضي القبيلة في تقسيمه شركا
وللمنايا سعى الساعون مذ خلقوا ... فلا تبالي أنص الركب أم أركا
والنحص مثل نجيب رام عبرة

وقال أيضا

خف يا كريم على عرض تعرضه ... لعائب فلئيم لا يقاس بكا

وقال أيضا

إن يرسل النفس في اللذات صاحبها ... فما يخلدن صعلوكا ولا ملكا
وشارب الخمر يلقى من غوايته ... كأن مارد شيطان به سلكا
تبيت عنها عديم الزاد مخففة ... وقد توهمت أن الخافقين لكا
وما أسائل عن شخص لمولده ... عشر وتسعون إلا قيل قد هلكا
والمرء يحرص إما صاريا فرسا

وقال أيضا

تظل كفي بحرف وإن لست بها ... سهيك طيب كأخرى باشرت سهكا

وقال أيضا

أم الكتاب إذا قومت محكمها ... وجدتها لأداء الفرض تكفيها
مالي علمتك أن أوضعت في كذب ... كأنك الشعر لم تكذب قوافيكا
ومن سجايا المجاري أن ترى أشرا ... ترمي عشيرك بالداء الذي فيكا
وهل المرء ودادا رمت من شعث ... وقد لحت تلافي في تلافيكا

وقفت على أجداثهم وسألتهم ... فما رجعوا قولا ولا سألوكا
تخلفت بعد الظاعنين كأنهم ... رأوك أخا وهن فما حملوكا

في الكاف المفتوحة مع الراء

والملك لله من يظفر بنيل غنى ... يردد قسرا وتضمن نفسه الدركا
ولو صفا العقل ألقى الثقل حامله ... عنه ولم تر في الهيجاء معتركا
دع القطاة فإن تقدر لفيك ... تبت إليه تسري ولم تنصب لها شركا
والحتف أيسر والأرواح ناظرة ... طلاقها من خليل طالما فركا
من الهون فلما ساقها بركا

في الكاف المفتوحة مع الباء

إن الزجاجة لما حطمت سبكت ... وكم تكسر من دن فاسبكا

في الكاف المفتوحة مع اللام

ومن يطهر بخوف الله مهجته ... فذاك إنسان قوم يشبه الملكا
تحير العقل حتى يستجير به ... مدالهين لكيما تقبض الفلكا
عمر الغريزة عشرون اقتفت مائة ... هيهات أي لجام قل ما الكا
تمتعت في أمور غيرها ثلاثة ... سهد ونوم ووقت نصفها حلكا
إلى المنون وإما راكبا فلكا

في الكاف المفتوحة مع الهاء

تغشى النوائب حالي وهي رائحة ... كالشعر يلقى رخاء بعد ما نهكا

في الكاف المفتوحة مع الفاء

لم ينف قلبك قرآن ولا عظة ... وآية لو أطعت الله تشفيكا
كالبحر بالشام مر لا يصاب به ... در ومن شر زاد القوم طافيكا
تجاف هجرا فلا ألفاك معتذرا ... فأي حياة في تجافيكا
ولم أصاحبك في تيهاء مقفرة ... بها يصافن ماء من يصافيكا

إِيَّاكَ عَنِّي فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تُحْرِقَنِي ... فَإِنَّمَا تَقْذِفُ النِّيرَانَ مِنْ فِيكَا

مَنْ لِي بِأَنْ تَلْفِظَ مَا تُعَذِّبُ بِهَا ... مِنَ القَبِيحِ اسْتَقَرَّتْ لَا أُكَافِيكَا

وَلَوْ قَرَيْتَ أَدِيبِي قِرَى مُلْتَمِسٍ ... نَفْحًا لَمَا آلَمَتْ نَفْسِي أَثَافِيكَا

يُحِلُّكَ الحَيُّ بَعْدَ الحَيِّ عَنْ سَخَطٍ ... وَمَا سَوَافُكَ إِلَّا مِنْ سَوَافِيكَا

وَأَجِنْ حَوْضَكَ المَلْآنَ مِنْ أَسَنٍ ... وَقَدْ تَشَهَّرَ بِالإِشْرَاقِ صَافِيكَا

كَحَلْقَةِ الجَحِيمِ أَدْنَتْهُ إِلَى شَجَبٍ

وَقَالَ أَيْضًا

قُلْ لِلْمَشِيبِ يَدُ الأَيَّامِ دَائِبَةٌ ... تُنْعِيكَ وَالمَرْءُ مِنْ جَهْلٍ يُمَنِّيكَا

وَكَيْفَ يَقْطَعُ إِنْسَانٌ مُكَامَلَةً ... عَلَيْكَ وَالمَلِكُ الدَّيَّانُ يُبْقِيهِ

لَمَّا صَبَوْتَ سُقِيتَ الوَجْدَ مُحْتَسِبًا ... مِنَ الخَضِيبِ أَوِ الحِنَّاءِ يَسْقِيكَا

بِقُمْرٍ لَنَا بِأَقْوَامٍ أُولِي سَفَهٍ ... وَبِالمُقَصِّينَ فِي النَّعْمَاءِ يُعْقِيكَا

وَقَالَ أَيْضًا

كُنْ صَاحِبَ الخَيْرِ تَنْوِي أَنْ تَفْعَلَهُ ... مَعَ الأَنَامِ عَلَى أَنْ لَا يُثِيبُوكَا

تَعِشْ بِنَفْسِكَ فَالإِخْوَانُ كُلُّهُمُ ... إِلَّا يَشِينُوكَ يَوْمًا لَا يَزِينُوكَا

وَقَالَ أَيْضًا

بِشِفَاءِ مَا بِكَ أَعْيَا فِي وَأَعْيَاكَا ... نَادِ الَّذِي هُوَ أَبْلَانِي وَإِيَّاكَا

وَكَيْفَ تَعْجِزُ عَنْ إِدْرَاكِ مُرْتَحِلٍ ... وَاللَّيْلُ وَالصُّبْحُ كَالمَأْمُورِ مُطَّلِبَا

أَذْهَبْتَ يَوْمًا فَلَمْ تَعْدُدْهُ مَرْزِيَةً ... وَعُدَّ ذَاهِبُ مَالٍ مِنْ رَزَايَاكَا

وَاعْمُرْ لِجَسَدِكَ مَا يُجَنِّبُهُ مِنْ زَلَلٍ ... وَلَا تَأْتِ بِسُوءٍ مَنْ تَأَبَّاكَا

وَلَا يَجُوزُ مُكَنَّاةً وَغَانِيَةً ... كِلْتَاهُمَا فِي المَغَانِي مِنْ سَبَايَاكَا

وَأَنْتَ بِالمُلْكِ تَسْمُو الحَادِثَاتُ إِلَى

وَقَالَ أَيْضًا

هَلْ آنَ لِلْقَيْدِ أَنْ تَفُكَّهُ ... إِنَّ قَبِيحَ الفِعَالِ حَبْلُهُ

ما نال دانيك ما نال الذي نزحت عن أرضه ... لكن منافيك أدنى من أدانيكا

عافاك الله مما بت جانبه ... فلم يزل من خطاياي يعافيكا

إذا انتجعت وأعطاك المليك غنى ... غنيت كابن أبي ... عوافيكا

تلقى أذاي في قول غير متئب ... فأبو ... سعير من أتى فيكا

ظلت خوافيك والبلوى مكشفة ... قوادما وبدا للإنس خافيكا

يعد استشع من غدر تواتيكا

في الكاف المفتوحة مع القاف

لو كنت كالجبل الراسي لأودى بي ... بالثقل أنك في رأسي ترقيكا

فلا الإساءة طالت في تفكرها ... تشفي ضناك ولا الكتمان توقيكا

لا فاك بالحظر مغرور على خطر ... وكنت بالخطر أولى في تلقيكا

يا صبغة الله من أعطاك واقية ... فإن صبغ أناس لا يوقيكا

في الكاف المفتوحة مع النون

إذا طلبت نداهم صرت ضدهم ... وإن تردهم بهم عز أعينوكا

وكم أعانك ناس ما استعنتهم ... أو استعنت بقوم لم يعينوكا

في الكاف المفتوحة مع الياء

الفن إنما هو العليل الفطنة
وقد غنيت عن الغي وعيش

ما لي أراك غنيا لست تقدر أن ... تحصي خطاك فهل تحصي خطاياكا

قد أرهقاك بسيرا بركبتهما ... ولم يصير الجبال عن رزاياكا

والعمر أنفس ما للإنسان منفقه ... فاجعله لله محمد في سجاياكا

يا أيها الملك ما آساك في نفس ... معاشر يا بيت اللعن حياكا

سقيت في حدثان السلم أسقية ... فقد نسيت لذيذا من حمياكا

سهاك عمدا ولا تخلي ثرياكا

في الكاف المشددة مع الهاء

... يضرب الناس شر سكه

قد كثر الغش واستعانت به الاشداء والاراكه

ولم يجد سائل عليما يزيل بالموضحات شكه

فحلهم والذي أرادوا وحل بالعنس أو بمكه

قد تربت بترب عليهم

وقال أيضا

عيش يا بن آدم عدة الوزن الذي يدعى الطويل ولا تجاوز ذلكا

ماسرني والله يعلم غائبي

وقال أيضا

أجمل بي من أن أعد أمرأ أوذيك في أهلك أن أهلكا

وكنت في سيرك مستعجلا

وقال في

بطول سراك وترحالكا وتيمك من بعد إنحالكا

أظنك غير مبال الخيـ بتخصبك يوما وإمحالكا

الكاف

قال أبو العلاء

عجبتكم لم تعرفوا سبل الهدى فلا توضحوا للقوم سبل المهالك

وما الدهر إلا مالك بعبيده يذيع بنا أو يستزيد بحالك

عجبت لم أجل ...... على أني لا أعلم بإحدى المسالك

وقال أيضا

كأن عقول القوم والله شاهد جمعن لهم من نازكات أوارك

وما هي إلا قسمة نال أهلها لكلهم فيها نصيب مشارك

إذا بعثت منها إلى المرء ..... وإن قل ألفته له غير تارك

وأركد فيها تحت عب لوائه على العيس ما قرنت بنا في المبارك

فأي مشكة بحبال إلا وقد موزجت بسكه

كم فارس يقتدى لغاب وفارس يقتدي بشكه

صكهم الدهر صك أعمى تكتب أيدي الفناء صكه

وتكبة المسلمين تكه

في الكاف المفتوحة مع اللام

فإذا بلغت وأربعين ثمانيا فحياة مثلك أن يوسدها لكا

أني كان في الملوك والكا

في الكاف المفتوحة مع اللام

مالك تستجهلني نائما وإنما ذلك من جهلكا

فالآن ..... على مهلكا

الكاف المفتوحة مع اللام

تكلم تخبرني أد ... بما علم الله من حالكا

وما عالم ما يصرف الزمان كما علم القوم من نالكا

المكسورة

في الكاف المكسورة مع اللام

أجزني على مجرى قديم كمهدي يفرج للخلق ضيق المسالك

بحيث أمن الناس من عهد آدم فلم أدر إلا هالكا إثر هالك

إذا كان هذا الترب يجمع بيننا فأهل الرزايا مثل أهل الممالك

في الكاف المكسورة مع الراء

عجبت أوت بلدا على سكوانها وما نتزهت عن نثرها المتدارك

أقامت سليمان الذي شاع ملكه يراقب أطهار النساء العوارك

وكم أرسلت من طارق ومليه أبانت لها الركبان فوق المدارك

تباركت يا رب العلا أن تضيعها فليتك في أدرانها لم تبارك



أعانقها عند الوداع تثبتا ... وأي وداع بين قال وفارك

وقال أيضا في الكاف المكسورة مع اللام

بطن التراب كفاني شر ظاهره ... وبين لعدل بين العبد والملك

تدعي شعر الحويلا ما علمت به ... حسنا بحسن لحني ولا ملك

والملك لله ما ضاعت كتائبه ... ولا أصاغر أحياء ولا هلك

إن مات جسم فهاذي الأرض تحرزه ... وإن نأت عنه روح فهي بالفلك

ولو غدوت سليكا جائبا بلدا ... أخا الثرى وصغير السلك بالسلك

وقال أيضا في الكاف المكسورة مع الواو

نجين الهواء بلطف رب ... تديبا إن تركت له هواك

بواك ينبعين من الثنايا ... إذا ما مت على جدث ثواك

حواك عنك أم غيرك بين ... بيثين إذا التراب غدا حواك

ذوي كالروض بضك يوم شيبت ... جماد من لظا أسف ذواك

ذواك الله عن جنف وظلم ... نشكرا إن أنعمه ذواك

دوائك فاشربي ودعي تملدا ... وأحواضا يكون لها رواك

سواك أحق أن يلقى ندوها ... بطيب القول طيبة السواك

شواك صنعته ذهبا مصوغا ... تخانه ما يفوه به سواك

نواك هم التي لا ريب فيها ... وللأيام أقلد نواك

لواك الله عنا حين بتنا ... قريبا من ضريحك أو لواك

وقال أيضا في الكاف المكسورة مع الراء

متى تشرك مع امرأة سواها ... فقد أخطأت في الرأي التريك

فلو صح مع الشركاء خير ... لما كان الإله بلا شريك

وقال أيضا في الكاف المكسورة مع السين

سبح وصل وطف بمكة زائرا ... سبعين لا سبعا فلست بناسك

جهل الديانة من إذا عرضت له ... أطماعه لم يلف بالمتماسك

وقال أيضا في الكاف المكسورة مع الراء

أتراك يوما قائلا عن نية ... خلصت لنفسك بالحجيج تراك

أدراك دهرك عن تقاك بجهده ... فدراك من قبل الفوات دراك

أبراك ربك فوق ظهر مطية ... سادت لتبلغ ساعة الإبراك

أفراكن أنا الزمان بحصده ... بانت عليه شواهد الإفراك

أشراك ذنبك والله ليس بغافر ... ما كان من خطأ سوى الإشراك

ما بال دينك ناقضا الآثر ... والنعل ما نفعت بغير شراك

وعراك رازية الحقوق فلم تقم ... بالحق إلا بعد طول عراك

وأراك ما يسمع الحمام فلم تبن ... سجع الحمام بأسجل وأراك

أصبحت من سكر الحياة كذا ذا ... يوما سكوني بعد طول حراك

والطير تلتمس المعاش غواديا ... في الأرض وهي كثيرة الأشراك

الكاف الساكنة

قال أبو العلاء في الكاف الساكنة مع اللام

إن كنت دارع أعيركم الملك بها — أو كنت دارع خمر فالمدامة لك

قتلتها بمزاج وهي ثائرة — بما فعلت وكم مثل لها قتلك

تدعى الشموس وما يعنى بذلك لها — إلا الشماس فتجنب دائما ثملك

أربح جمالك من عرض ومن نشب — واجعل ظلامك في نيل العلا جملك

أرسلت إبلك قبل اليوم هاملة — وكان جدك بعمرة هملك

وأنبئنا لي من يشكي ثرة سملا — من الثياب وأوردها ما سملك

لم تبد لي عنك إلا مجملا خبرا — وقد شرحت لغيري موضحا جملك

وقال أيضا

السيد الذئب

يا سيد هل لك في ظبي تغازله — تلقى ثبوتك في تأشيره فلكف

وكم حملت وحوش الرمل راتعة — ومن أمامك يوم شره حبلك

بخلت بالمين المزرود تبذله — لله خوفا وكم حق له قبلك

نفرت من قول واش بالكلام رمى — وما عداك ما استوجبت لو نبلك

ولا تكن لسبيل الشر منسلكا

وقال أيضا

ربيت شبلا فلما أن غدا أسدا — عدا عليك فلولا ربه أكلك

مرحت كالفرس النابل آونة — ثم اعتراك أبو سعد فقد شكلك

لبست ذنبا كريش الثعلبات متى — يرحض بجلة يزدد في العيون حلك

أشعرت هما فذاد النوم طارقه — كأن نبهاد واصب كحلك

ملائك تحتها إنس وسائمة — فالأغبياء سوام والتقي ملك

فالسلك ما استطاع يوما ثقب لؤلؤة — لكن أصاب طريقا نافذا فسلك

يريك نصحا ولا يحوي بضمن نية — إلا الكتاب وإن خفت لعله خذلك

أراد ودك أقوام لثروتهم — فالآن تشكو إذا شاكي الصديق فلك

رماك بالقول ملحي تعد له — سيفا أحدك بالنكراء أو صقلك

كم سلب الراح من نباك خادعة — سيف الرشاد وأعطاه لمن جهلك

ركبت منها كميتا أخرنا فارسها — ولو ركبت سواها أشهبا حملك

إن الشمول رياح شمال عصفت — باللب والسكر عيي فادح شملك

أملها المعاني والغنى زمنا — فلم تنل من نبات أو هوى أملك

أما الكبير فما تزداد شيمته — إلا قبوحا فحسن بالتقى عملك

لا ترملن إلى الدنيا محاولها — واصرف إلى الله في معطيك المنى

الأرض دار أهيصام والأنام بها — مثل الذباب فاحرز دونهم جملك

في الكاف الساكنة مع اللام والياء

هاذي جبلة سوء غير صالحة — هل سوى الله من أجناده جبلك

توجه قبول مليك لا نظير له — وقد أتيت إلى عبد فما قبلك

خمسون جرت عليها الذيل ذاهبة — تبا لعقلك أي شيء مضى ثملك

أسبل على الشائبة المعروف مبتذلا — محمد وأسبل على باغي الندى سبلك

واصرف إلى الخير من نهج الهدى مسلك

في الكاف الساكنة مع اللام

جنيت أمرا فوت الشيخ من أسف — لما جنيت على ذي الشر لو نكلك

إن اتكلت على من لا يضيع له — خلق فإن قضاء الله ما وكلك

ولو نصحت على خطبك من ندم — رشا كرام مع بجفني نايت غسلك

فما نشطت لأخبار بفادحة — أو ضعت فيها ولم أنشط لأن أسلك

فلا تعلم صغير القوم معصية — فذاك وذنا إلى مثاله علك

يمحاك في هجرك الإحسان مضطغن — عليك لولا اشتغال الضغن ما عدلك

من يبد أمرك لا يذممك في خلف — ولا جهار ولكن لام من جهلك

أهملت في غفوان الشرخ آونة — حتى كبرت وفنت برهة مهلك

رآك شوك قتاد ليس يمكنه — ولو رآك غضيض النبت لا بتقلك

لله داران فالاولى وثانية

وقال ايضا

الصبح اصبح والظلام كما تراه احم حالك

اسدان يفترسان من مرّ ابه فأبه لذلك

اودى الملوك على اختراسهم ولم تبق الممالك

يا نضو لا ارجو لقاءك

وقال ايضا

متى اهلك يا قوم فقد حق لي المهلك

وقال ايضا

الا يا ابن ما وقيت ان زايلت قاموسك

وما نجى على الايام ناموسي ولا موسك

وما اجنا من جاءك يرمي بالاذى فوسك

وبارز ما بالخيل لا تمنع شالوسك

اسعد المشترى او هش بن عزلك ما نوسك

وكم تحبس ذبابك في الشجر وطاووسك

ولا آمن في الحندس من وطيك فاعوسك

سئل بعاتك الاول

وقال ايضا

شربت الراح بالراح وقد كنت لها تارك

وتسقاها لدنياك وتلك المومس الفارك

تخون الاول العهد فخاف العرس او شارك

الا قد ذهب الناس

وقال ايضا

اخرى متى شاني سلطانه نقلك

في الكاف الساكنة مع اللام

يتباريان ويسلكان الى الورى ضيق المسالك

جملا الممالك عن يردى تاض الى خان واٰلك

لا يكذبن موجل ما سالم الا كمالك

بل الخاف لقاء مالك

في الكاف الساكنة مع اللام

فقير كل من في الارض انا العبد لا يملك

في الكاف الساكنة مع السين

ورأيي لك في العالم ان تلزم ناموسك

ويا راهب لا الهاك ان تضرب ناقوسك

وما تعصمك الوحدة ان تنزل ناووسك

اخاف الدهر ان يبدل نعماء الغنى بوسك

الا تنهض للحرب وتدعو الوغى شوسك

فان الوحش في البيداء ضاهو سوسها سوسك

ومن عادات ريب الدهر ان يذعر مانوسك

عن ذاك وقابوسك

في الكاف الساكنة مع الراء

فيا صاح هي الضاحي جهل عنك متارك

ترجي عندها وصلا رويدا انها عارك

متى يلحقني الركب هذا الجمل البارك

وتضوى دارم بارك

في الكاف الساكنة مع النون



تجنَّبْ حانةَ الصهباءِ   واهجرْ أبداً حانَكْ
ولا ترفعْ لغيرِ اللهِ في الحِنْدِسِ ألحانَكْ
وما ابتليتَ من سقمٍ يفضّ الجسمَ ترجانَكْ
فقد أجريتَ حيطانَكَ في الأرضِ وسيحانَكْ

ولا توسلْ على الشكلةِ في الغفلةِ سرحانَكْ
ذَبا دهرٌ لحاكَ اللهُ ساهناتٍ فرحانَكْ
نقلْ روحكَ مولانا لراجيكَ وريحانَكْ
وقد أرسلتَ شيبانَكَ بالرزقِ وملحانَكْ

وقالَ أيضاً

يا آكلَ التفّاحِ لا تبعدنْ   ولا يَهُمْ يومُ ردى تاكلكْ
قد كنتَ في دهرِكَ تفّاحةً   وكانَ تفّاحكَ ذا آكلكْ

في الكافِ الساكنةِ مع اللامِ

قالَ النُّضَيْرِيُّ وما قلتُهُ   فاسمعْ وشجّعْ في الوغا ناكلكْ
وعربَ هاجَ لحتْ فيما مضى   وطالما تشكله شاكلكْ

وقالَ أيضاً

يا خالقَ البدرِ وشمسَ الضحى   معوّلي في كلِّ حالٍ عليكْ
إنَّ ابنَ يعقوبَ سليكاً غدا   كابنِ عميرٍ في المنايا سليكْ
قد رامتِ النفسُ لجاموسةٍ   فقلتُ مهلاً ليسَ هذا إليكْ
الحجرُ في قدرتِهِ نغبةٌ

في الكافِ الساكنةِ مع اللامِ

وكلُّ ملكٍ إلى عبدٍ وما   يبقى لمملوكٍ فيدعى مليكْ
ومنذرةٍ قاءَ دبيرٍ مضتْ   ورقاءُ تعلو نحراً بين الأيكْ
إنَّ الذي صاغكَ بنفسهِ بما   شاءَ وفي ذي نهجِ زجرِي عاذليكْ
والفلكُ الأعظمُ فيها فلكُكْ

وقالَ أيضاً

حديثٌ على العالمينَ التبكْ   فبكِّ على الناسِ أولا تبكْ
وما يخلدُ الملكُ الآدميُّ لا   ما آذبَ ولا ما سبكْ
وإنَّ إلهي إلهَ السماءِ ربُّ   الوهودِ وربُّ النبكْ
وعلويَّ قدارِهِ جامعٌ   هزبرَ العرينِ وعلجَ الأبكْ

في الكافِ الساكنةِ مع الباءِ

وهم يشنونَ ولا يحجزونَ كأنَّهمُ الطيرُ تحتَ الشبكْ
وهل يمنعُ الفارسَ المستميتَ ما حاطَ زرّادُهُ أو حبكْ
سألتُ الحديثَ عن شأنِهِ   فما زالَ يضعفُ حتى أرتكْ
لقد بعلَ المرءُ عمرو بها   فصدَّ عنِ الكأسِ في بعلبكْ

وقالَ أيضاً

إلهَ الأنامِ وربَّ الغمامِ   لنا الفقرُ دونكَ والملكُ لكْ
ولستُ كموسى أهابُ الحِمامَ   ولكنْ أودُّ لقاءَ الملكْ
إذا ما تباشرَ أهلُ الغلامِ   بهِ فالتباشرُ معنى هلكْ

في الكافِ الساكنةِ مع اللامِ

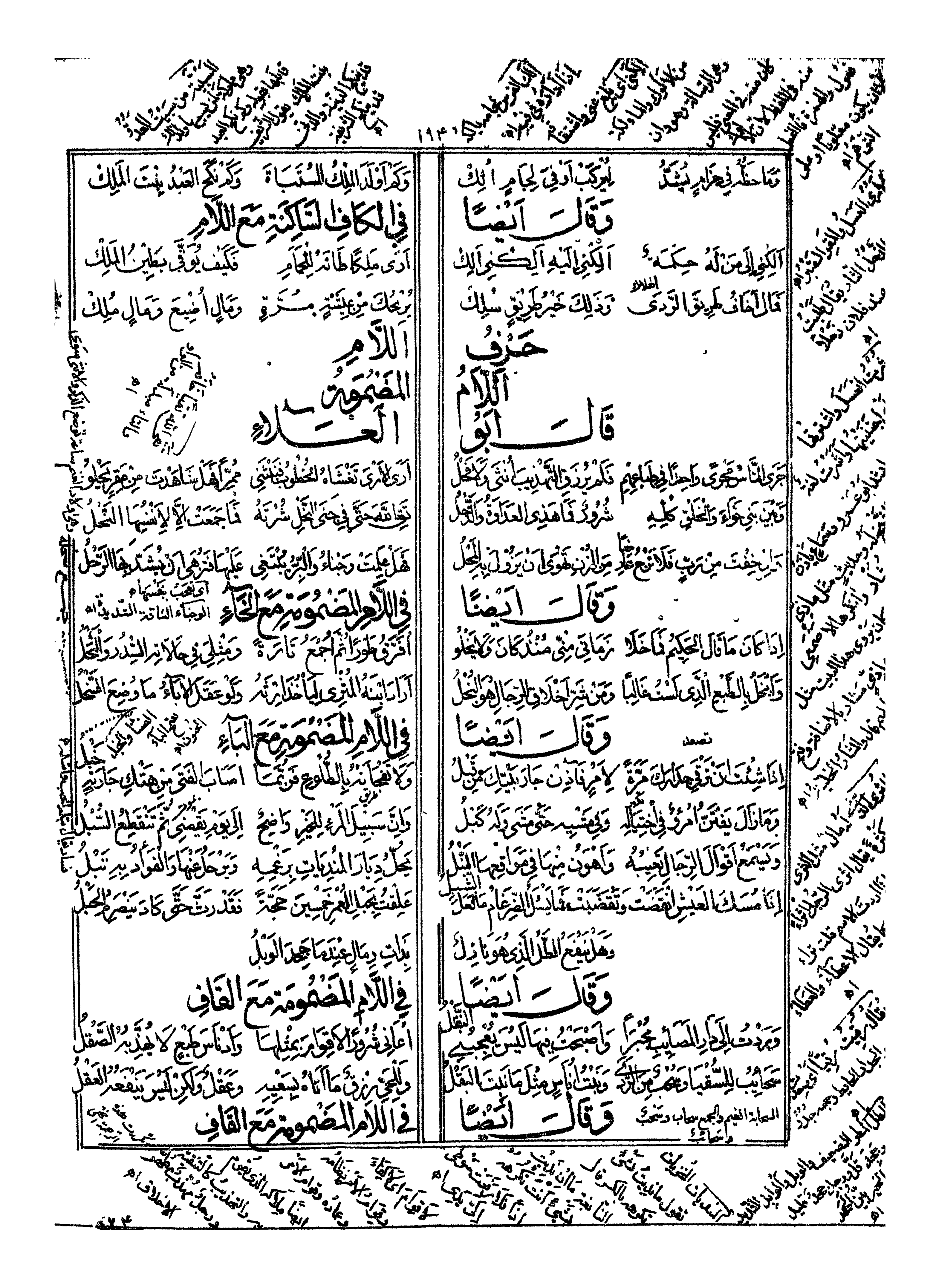
إذا أنا لم أغنَ في لذّةٍ   أسفتُ وضاقَ عليَّ الفلكْ
حياةُ العبادِ سبيلُ النفادِ   وما أبيضَ فوديَّ حتى حلكْ
ألم ترَ أنَّ سلكَ الزمانِ   أفنى السليكَ وأفنى السلكْ

وقالَ أيضاً

إذا المرءُ صوّرَ للناظرينَ فقد سارَ في شرِّ نهجٍ سلكْ

في الكافِ الساكنةِ مع اللامِ

أرى الملحَ تقذرهُ عنقاً   ولا في الهوانِ جرادُ ملكْ



ثما حظر في حزام يشد ليركب أو في لجام ألك

وقال أيضا

ألكني إلى من له حكمة ألكني إليه ألكني ألك

فقال أخاف طريق الردى وذلك خير طريق سلك

حرف اللام

قال أبو

جرى الناس مجرى واحدا في طباعهم فلم يرزق التهذيب أنثى ولا فحل

وبين بني حواء والخلق كله شرور فما هذي العداوة والدحل

إذا خفت من رب فلا تبغ عامدا من الرزق شيئا إن تروم يحل

وقال أيضا

إذا كان ما قال الحكيم فما خلا زماني مني مذ كان ولا يخلو

وأنحل بالطبع الذي كنت غالبا ومن شر أخلاق الرجال هو البخل

وقال أيضا

إذا شئت أن ترقى جدارك مرة لأمر فأذن جار بيتك من قبل

وما زال يفتن امرؤ في اختياله وفي مشيه حتى مشى وله كبل

ويسمع أقوال الرجال تعيبه وأهون منها في مواقعها النبل

إذا مسك العيش انقضت وتقضيت فما يسأل الضرغام ما فعل الشبل

وهل ينفع الطل الذي هو نازل

وقال أيضا

وردت إلى دار المصائب مجبرا وأصبحت فيها ليس يعجبني النقل

سحائب للسقيا وبحر من الردى وبيت أمر مثل ما نبت البقل

وقال أيضا

وكم أولد الملك السنباة وكم نكح العبد بنت الملك

في الكاف الساكنة مع اللام

أرى ملكا طائر الحمام فكيف يوقى بطين الملك

يريحك من عيشة مرة ومال أضيع ومال ملك

اللام المضمومة

العلاء

أرى الأرى تغشاه الخطوب فينثني ثم أهل شاهدت من معشر يحلو

تحاماه حتى في جنى النحل شربه فما جمعت إلا لأنفسها النحل

هل علمت وجناء والبر يبتغي عليها فترهى أن يشد بها الرحل

في اللام المضمومة مع الحاء

أفرق طورا ثم أجمع تارة ومثلي في حالاته البدر والنحل

أرى ابنه المثرى لما خلا به ولو عقل الآباء ما وضع الفحل

في اللام المضمومة مع الباء

ولا تفجأنه بالطلوع فربما أصاب الفتى من هتك جارته خبل

وإن سبيل المرء للخير واضح اليوم يقضي ثم تنقطع السبل

يحل ديار المنديات برغمه ويرحل عنها والفؤاد به تبل

علقت بحبل العمر خمسين حجة فقد رث حتى كاد ينصرم الحبل

بذات رمال عندنا مجد الوبل

في اللام المضمومة مع القاف

أعاذل شرور الأقوام مثلها وأناس طبع لا يهذبه الصقل

والحجى رزق ما أتاه بسعيه وعقل ولكن ليس ينفعه العقل

في اللام المضمومة مع القاف



وقال أيضا

أَمَيِّتَةٌ شُهْبُ الدُّجَى أم مُحِسَّةٌ ولا عقلَ فيها، إنّما الحِسُّ والعقلُ
فأُوصيكمُ أمّا قبيحًا فجانبوا وأمّا جميلًا من فعالٍ فلا تقلوا
وإن صديتْ أرواحنا في جسومنا

وقال أيضا

يقولون إنّ الجسمَ ينقلُ روحَهُ إلى غيرِه حتّى يُهذِّبَها النقلُ
وليس جسومٌ كالنخيلِ وإنّما بها الفرعُ الإمثالُ ما أنبتَ البقلُ

وقال أيضا

يصونون الحجا والبذلُ أعراضُ معشرٍ وأين ترى العِرضَ الّذي ليس يبذلُ
وقد ما وجدنا مبطلَ القومِ يعتلي فينصرُ والهادي مع الحقِّ يخذلُ

وقال أيضا

أيُعجبني ربٌّ لعلّا وهو منصفٌ وإن تقضِ راحٌ فهي لا ريبَ تنزلُ
ومعترلٍ لي لم أوافقه ساعةً أقول له في اللفظ ديتُك أجزلُ
جهلتُ أقاصي الريِّ أكثرُ ما ثَمّا بما نصرٌ أم شاعرٌ يتغزّلُ
وكم من فقيهٍ خابطٍ في ضلالةٍ وحجّتُه فيها الكتابُ المنزّلُ
يرى الخُلدَ عينًا والزبابةَ مبصرًا ويقرأُ في التنّيسِ والذئبُ أقزلُ
فيعفوا وصلّوا واصفحوا عن نبيّنا فكلّ أميرٍ بالحوادثِ يعزلُ
أسيفُك سيفٌ أم حسامُك

وقال أيضا

بني آدمٍ من نال مجدًا فإنّه سينقلُه من نالَ المجدَ ناقلُ
لكلِّ أخي نفسٍ حجًا وفطانةٌ ويعرفُ فعالَ الحسامِ الصياقلُ

وقال أيضا

إذا ما الرُّدينيّاتُ جار بهمت لها مرادٌ فيها كرُّ سيفٍ ومغازلُ

في اللام المضمومة مع القاف

وبانَ أناسٌ بالحواءِ وكونِهِ وقال رجالٌ إنّما أنتمُ بقلُ
فإنّي وجدتُ النفسَ تبدي ندامةً على ما جنتْه حين يحضرُها النقلُ
فيوشكُ يومًا أن يعاودَها الصقلُ

في اللام المضمومة مع القاف

فلا تقبلنْ ما يخبرونك ضلّةً إذا لم يؤيِّدْ ما أتوك به العقلُ
نعشْ وادعًا وارفقْ بنفسك طالبًا فإنّ حسامَ الهندِ يُهلكُه الصقلُ

في اللام المضمومة مع الذال

وصاحبُ نكرياتٍ يعذّرُ بيننا وفاعلُ معروفٍ يُلامُ ويعذلُ
فإن يكُ رذلًا عصرُنا وأنامُه فما بعدَ هذا العصرِ شرٌّ وأرذلُ

في اللام المضمومة مع الزاي

فيا عجبًا للشمسِ تنشرُ بالضحى وتطوي الدجى والبدرُ يموى ويهزلُ
أريدُ من جزلِ الظهرِ لم أرِدْ من الجزلِ في الأقوالِ تلوي وتجزلُ
وأعلمُ أنّ ابنَ المعلّمِ هازلٌ بأصحابِه والباقلانيّ أهزلُ
وقارئُكم يرجو بتطريبِه الغنى فأضحى كما غنّى لبيكبَ زلزلُ
فما لعذابٍ فوقكم لا يغشُّكمْ وما بالُ أرضٍ تحتكم لا تزلزلُ
وما ردَّ عن آلِ السماكِ سلاحُه ولا كفَّ عنه الموتَ أن قيلَ أعزلُ
ورمحُك رمحٌ أم قناتُك مغزلُ

في اللام المضمومة مع القاف

ومنذ الّذي زيدُ الخيلِ فيكم وغيرُه وشتّانَ فَسٌّ في الكلامِ وباقلُ
ولو لم يكن مستنفرُ العصمِ عاقلًا لما باتَ في أعلى الذرى وهو عاقلُ

في اللام المضمومة مع الزاي

دعت ربَّها أن يُهلكَ الكبشَ والقنا وكلٌّ له من قدرِه فالقدرُ أزلُ



وقال أيضا — في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

قلتم لنا خالق حكيم قلنا صدقتم كذا نقول زعمتموه بلا مكان — ولا زمان ألا فقولوا هذا كلام له خبيء معناه ليست لنا عقول

وقال أيضا — في اللام المضمومة مع الزاي وواو الردف

ما أطيب العيش عند قوم لو أنه كان لا يزول والدهر كون بلا انقضاء — أو جذع ما له بزول ما أمنت هذه الثريا أن يترامى بها النزول

وقال أيضا — في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

تعالى الله فهو بنا خبير قد اضطرت إلى الكذب العقول — نقول على المجاز وقد علمنا بأن الأمر ليس كما نقول

وقال أيضا — في اللام المضمومة مع الحاء وياء الردف

سمعتك مخبرا فنظرت فيما تقول فكان أمرا يستحيل — متى أسألك في يوعد دليلا أجدك به على عذر تحيل

نعم لأخ الهلال نصار بدرا وعاد لنقصه فهو النحيل — كذاك الدهر إقبال ونحس ولوم يعاقبه سحيل

وركبوا ترابه ليقيم عصرا وأعرف قد لجد به الرحيل — فلا تنكر إذا دنت الأقاصي ولا تعجب إذا امرة الكحيل

وقال أيضا — في اللام المضمومة مع الذال وياء الردف

نزلت عن الكميت إلى كميت ألا بئس الخليفة والبديل — ظللت بها تجاك بغير ذنب فخف إن العقول لها مذيل

وقال أيضا — في اللام المضمومة مع اللام وياء الردف

تولى سيبويه وجاش سيب من الأيام فاخترم الخليل — وغير شر أوحشت منه المعاني وغير مصاير النبأ الجليل

أتت علل المنون فما بكاهم من اللفظ الصحيح ولا العليل — ولو أن الكلام يحس شيئا لكان له وراءهم أليل

ودلتهم إلى الحفر أياد — لنا بورودها وضح الدليل

وقال أيضا — في اللام المضمومة مع الزاي

إله قاهر وعبيد سوء وجبر في المذاهب واعتزال — وبالكذب اشترى وضح وليل ولم تزل الخطوب ولا تزال

ولولا حاجة في الذئب تدعو لصيد الوحش ما افترس الغزال — وما الذؤالة المسكين صبر فيصرفه عن اللحم الهزال

ويسعى في المعاشر المخلوق حتى من الشبان نسك واعتزال — ولو رمت شمالك وهي أخت يمينك ظن خون واختزال

وقال أيضا — في اللام المضمومة مع العين

إن كان من فعل الكبائر مجبرا فعقابه ظلم على ما يفعل — والله إن خلق المعادن عالم أن الحداد البيض منها تجعل

سفك الدماء بها جهلا اعتصموا بالحبل تلجمه بالحديد وتنعل — لا تمسن في نار النضير فراشة فضعاين الصدر الجريء المشعل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الزاي

أجمل فعالك إن وليت ولا تجر سبل الهدى بل كل وال عادل

للعالم العلوي بنا جزر وا شيم بها ذل الكواكب نازل

أترى الهلال وليس فيه مظنة يصبو إلى الجوزاء بهم ويعادل

وبنات نعش نصب بطيل عناءه فله كساري المدلجين منازل

ويقيم في الدار المنيفة ليلة وإذا تحمل لم تعقه الآزل

والبدر أنضته الغياهب والسرى فليعوض أن ينض الفنيق البازل

علّ السماك إذا استقل برمحه بطل يمارس قرنه وينازل

أيقنت من قبل التهور أن الشهبا ساء يضاحك جاده ويهازل

والشمس غازلة تمد خيوطها فلذاك نسوان الأنام غوازل

أما النجوم فإنهن كواكب تحت الزمان فهل لهن هوازل

يا حبذا العيش الأنيق ولم ترم هذا السرور من الخطوب لآزل

أيام سنبلة البروج غضيضة والليث شبل والثور جوازل

وهممت أن تحظى ولا كرظالما خزلتك عن نيل المآرب خوازل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع السين

أنسل أو اعقم فالتوحد راحة سيان نجلك والحبيب الناسل

والشر أغلب عصبة جمعتهم أقذاء دنيانا وقذ غاسل

عسلت قنا وجوامح وثعالب أعفت حتنا وأطاب نحل عاسل

والشهد لم يكمل به لكن له صبر وكم أردى الغريق سلاسل

أنت الجبان إذا المنية أعرضت وعلى ثنيتك الشجاع الباسل

نهج العلا ينضي الركاب وكلنا كسلان دون السعي وهو متكاسل

والنفس في جسم تعلل بالمنى ومتى يلائم نوبها والناسل

لا ترج بر الدار من آفاته عود تناط بكشحه ومراسل

سقيا لطيب العصر لو أن الفتى بالرغبات إلى البقاء واسل

فالروض محزون وما حمل الثرى علا ولكن للوميض سلاسل

أحبابه أضحى إلى حتوف قطينه تمضي وواسل بالمنون مواسل

وقال أيضا في اللام المضمومة المشددة

تجارب الطبع الذي مرجت به مهج الأنام وعقلهم يفله

ويظل يسطر ما سناه بنافع كالشمس يسترها الغمام وظله

حتى إذا حضر الحمام تبينوا أن الذي فعلوه جهل كله

والعقل في معنى العقال ولفظه فاحجر بعقل والسفاه يحله

وتغرب الشرير يوجب حتفه مثل الوجار إذا تنكب صله

ولزومه الأوطان أبقى للردى كالسيد يسكن في الضراء أزله

والنفس آلفة الحياة فدمعها يجري لذكر فراقها منهله

ما خلة بأعز منها والفتى يبكي إذا ركب الصريمة خله

لا تجز بالأقدار وهي كثيرة كالغيث وابله يصوب وطله

ومن الجنود على الكمي جواده وحسامه وسنانه ومتله

مير إذا انكل الغمام وميضه فالبرق يخبر أين يسقط كله

ولقد علمت فما أسيغت لفائت أن البقية من مداي أقله

والبر يلتمس الحلال ولم أجد هذا الورى إلا فقيدا حله

مني وقد مل البقاء يفتك وله رجاء فيه ليس يمله

فاحفظ أخاك وإن تبين أنه … بالي الوداد ضعيفه مختله
والبرد يكفيك العيون دبيبه … والعضو ينفع في الحطوب أشله
لا تهزأن بالشيخ كم من ليلة … جارت به كالبدد يحسن دله
شرّ الزمان زمان أشيب دالف … وصباه أنس وقته وأجله
يجري بتأسيس الطبيعة موجداً … وإذا انقضى أجل فليس يقله
أجتلب شعراً أو لا فاسده … ويجيء ثان بعده فاهله
والناس جائر مسلك مسترشد

فالجهد ينفع في اللقاء كهامه … والسيف لم يبدل المخيفة سله
والعمر لا يبدي الحكيم أكثره … خير له متغيراً أم قله
أيام هنك في البطالة سنره … كالطرف مزق في المرح جله
مالي أهيم سامعي نصحتني … فأبيت أهمل مصغياً ولعله
والفقر بكر نفيه سكناته … واليسر عوه ما تسوّر عله
عيسى على جد المهند أخمصي … فترى اليسير من الأمور يزله
وأخ على غير الطريق بدله

وقال أيضاً

نفس الفتى وليت له جسداً … إن الولاية بعدها عزل
مفرٌ يداف ليستصح به … ودم يراق ليذهب الأزل
وسنا يضيء وبعده غسق … فانظر أجد ذلك أم هزل
تقرى الزمان بعفة وتقاً … فلكل مطعم آكل نزل
لا خير في جزل العطاء أتى … رجلاً بأن كلامه جزل
خير لعمري من جمائله … الكوم الجلاد جمائل جزل

في اللام المضمومة مع الزاي

لا تحزل الأوقات مهجتهم … قد تفضح الترهات والحزل
كالدين ضاق بما تضمنه … حتى يكون لراحه بزل
واللب يحمل من هواجسه … ما ليس ناهضة به البزل
ولتغد هونات المناكب … أمثال العناكب شانها الغزل
برح فيمدح غير مرتقب … رباً وكل مقاله إزل
شجرت سوقاً لقول طائفة … كذب وأفضل منهم العزل

وقال أيضاً

كم تنصح الدنيا ولا نقبل … ونائز من جده مقبل
أجبلت الأبحر في عصرنا … هذا كما أبحرت الأجبل
ونشرب الماء براحاتنا … إن لم يكن ما بيننا جنبل
وليس ما ينقل عن عاصم … كما روى عن شيخه قنبل
يغنيك قطر بل منك الصدى … في العيش أن تزداد قطر بل
لو نطق الدهر هجا أهله … كأنه الرومي أو دعبل
إن كف ما بينهم حازم … فلبه المطلق لا يكبل
لا تغبط الأقوام يوماً على … ما أكلوا خضماً وما سربلوا

في اللام المضمومة مع الباء

إن إذا أها مثل أفعالنا … ماض وفي الحال ومستقبل
فاترك لأهل الملك لذاتهم … فحسبنا الكماة والأحبل
تسوق الناس بفرقانهم … وانتبلوا جهلاً فلم ينبلوا
كأننا من الأغفار في النيق أن … تصبح موصولاً بها الأحبل
والقذ يكفيك إذا فاتك … الوقب والناس والسبل
وهو لعمري شاعر معرز … بالفعل لكن لفظه مجبل
وفا علائق ومفاعيلها … تكف في الوزن ولا تخبل
يذبل غصن العيش حقاً ولو … أضحى ومن أوراقه يذبل

فليت حواء عقيم غدت ... لا تلد الناس ولا تحبل

وليتنا نترك اجسادنا ... كما يزول الثمر المحبل

في سنبل نخلق من حبة ... ثمت منها نخلق السنبل

يكره عول الشيخ ابنائه ... وهل تعول الأسد الأشبل

وكل من حل بها يكره ... الرحلة عنها وهي تستوبل

وقال أيضا

كل على مكروهه مبسل ... وحازم الأقوام لا يبسل

لو تعلم النحل بمشتارها ... لم ترها في جبل تعسل

والأرض للطوفان مشتاقة ... لعلها من درن تغسل

وأمقرت أنفال سكانها ... فهم ذباب في الفضا عسل

وجرعة الذيفان مشروبة ... وغيرها المستعذب السلسل

وقال أيضا

من يعرف الدنيا يهن عنده ... إمراعها الدهر وإمحالها

دار حللناها على رغمنا ... وإنما ينظر ترحالها

وقال أيضا

إن عجوزا حبست برهة ... ثم غدا من حكمها القتل

كم قادئ هش إلى نارها

وقال أيضا

هذا زمان ليس في أهله ... إلا لأن تهجره أهل

حان رحيل النفس عن عالم ... ما هو إلا الغدر والجهل

إن ختم الله بغفرانه

وقال أيضا

بالقضاء البليغ كنا فعشنا ... ثم زلنا وكل خلق يزول

وليت شيئا وآبانا الذي ... باء بنا أهله المهبل

تفكروا بالله واستيقظوا ... فإنها داهية ضيبل

أراد من يجهل تقويمنا ... ونحن أخياف كما نجبل

تنزل من دار لنا رحبة ... تحلل بالآفات أو توبل

إنا ديما لي أنا وقته ... فأين مني انتجر الحبل

في اللام المضمومة مع السين

نسل أبو علينا آدم ... ونحن من والدنا أنسل

والخير محبوب ولكنه ... يعجز عنه الحي أو يكسل

تذكر الشر على ظهرها ... وأتهم المرسل والمرسل

ومن يكن يوم الوغا باسلا ... فالموت في حملته أبسل

فات جميلا لم يقع بأسنا ... بأنه يوما بنا يبسل

في اللام المضمومة مع الحاء

لذاتها تعجب أملاكها ... لو لم تغيرهم حالها

والخود كالنخلة مجنية ... وزوجها البائس فحالها

في اللام المضمومة مع التاء

حاتل إبليس بها رهطه ... ثم في القوم بها الختل

فاطفأت نور الذي يتلو

في اللام المضمومة مع الهاء

جميعنا يخبط في خندس ... ثم استوى الناشئ والكهل

قد فني الوقت تماحيلي ... إذا انقضى الإمهال والمهل

فكل ما لاقيته سهل

في اللام المضمومة مع الزاي والواو

نحن في هذه البسيطة أضياف ... لنا في ذرا المليك نزول



والمليكان ذاهبان مولّى مستجدٌّ وداخلٌ معزولُ

وأنا العود قلبه أضمر الشوق ولكنّ ظهره مجزولُ

بات يبغي لأبدانٍ بدنٍ ذبولٌ وهلالٌ في أفقه مهزولُ

سلب التمر لا خلاف ناجٍ بفناءٍ بجيعه مبزولُ

وقال أيضا

وقر هذا الفتى بمديدٍ وابنُ كاملٍ خفيفٌ طويلُ

سوّلت لي نفسي أمورًا وهيهات لقد خاب ذلك التسويلُ

ويقول الغواة خوّلك الله كذبتم لغيري التخويلُ

إن حباك القدير كالبدر تبرًا فليغضّ العطاء والتنويلُ

وإذا هوّلت على المنايا راقني من وعيدها التهويلُ

ليس فعل الدنيا بفعل عروسٍ بل هي الغول شأنها التغويلُ

وقال أيضا

اتّقِ للواحد المهيمن فالله أوّلُ إن قومًا لما يكونُ

ورأى الله أنه كذبٌ ما تقوّلوا ضربوا في البلاد عصيًّا

واستطالت على الورى عصبٌ ما تطوّلوا طلبوا النائل القليلَ

ظلموا البائس الفقير وأعطوا ونوّلوا واستمالوا وأتلوا قومًا

لوا فاموا القليل فا

وقال أيضا

غدا كلُّ طفلٍ على عمره طفيلًا يحثّ به فرذلُ

رعى الله قومًا مضى دهرهم وما فيهم أحدٌ يهزلُ

وما عرفت مزهرًا في الحياة ولا الذات تفتح أو تبزلُ

وبئس الفتى وليت جسمه إذا شاء ميقاتها تعزلُ

أعيرت غيرك داءٌ عراه وخالقك الواهب المجزلُ

أبلى الجبل ذو الغزالة فوق الأرض لم يبل خيطها المغزولُ

ومن الرشد للفصيل انفصالٌ بالردى قبل أن يجيء بزولُ

كم أبادا من عالمٍ وأعادا سابحًا وهو في الثرى مأزولُ

طللاه دارٌ وجسمٌ فشخص المرء خادٍ وربعه منزولُ

في اللام المضمومة مع الواو وياء الردف

سنّةٌ فيه من نعوتٍ لقومٍ ما لها غير شيخه تأويلُ

والتهامي بالمآل كلّف أن يطلب مني ما يقتضي التمويلُ

عيشةٌ شابهت هواجر ما فيها مفيدٌ وكلّها تطويلُ

لا تعوّل على اختزانٍ فما للبدر الصفر إن رميت عويلُ

حوّلتني عن ظاهر الأرض فالقلب يسلّي همومه التحويلُ

لو ملكت الرحيل جوّلت في الآفاق حتى يملّني التجويلُ

في اللام المضمومة مع الواو

حرّما ما تأوّلوا رغبوا الناس في المحال ودلعوا وهوّلوا

فطافوا وجوّلوا خوّلوا نعمةً فلم يشكروا ما تخوّلوا

فأنوا وسوّلوا نظروا في نجومهم وعلى النجم عوّلوا

إلى أن تموّلوا فانظروا الآن فيهم أيّ غولٍ تغوّلوا

زوا ولكن تجوّلوا

في اللام المضمومة مع الزاي

يوم ثباتًا على ظهره وتدعو الخطوب ألّا تنزلُ

تناهى العناكب نسوانهم فتنسج للنفع أو تغزلُ

جهلن الغناء وصوتًا يقال غناه دخانٌ أو زلزلُ

وإنّ السماكين لا يخلدان ويهلك ذو الرمح والأعزلُ

وقد عاش ما شاء هذا الغراب فما قالت الطير يا أزلُ



وقال أيضاً

أدنياك تخطبها أيّماً   وتعضلها دونك العاضل

وذلك أفضل من غيره

اللام

قال أبو العلاء في

تخالفنا الدنيا على السخط والرضا   فإن أوسك الإنسان قالت له مهلا

فما رحمت طفلاً ولا أكرمت فتى   ولا رحمت شيخاً ولا وقرت كهلا

فلا تأمل الأيام للخير مرة

الأولى الخمر والثانية جمع راحة

وقال أيضاً

دع الراح في راح الغواة مدارة   يظنون فيها نشوة وقرنفلا

تريع لها أجناد إبليس رغبة   وتنفر جرّاها الملائك جفلا

تغفلت من غزوي فقلت بخيبة   ولم يعد لي ريب الحوادث مغفلا

ووسعت دنياكم على من سعى لها   فما أنا آت للمعاشر محفلا

وأصمت صمتاً لا تكلم بعده   ولا قول داع يا فلان ويا فلا

ويرزقني الله الذي قام حكمه

وقال أيضاً

من غير المخبل إنساناً فقد خبلا   هل يحمل الأم إلا الثكل والهبلا

وإنما هو حظ لا تجاوزه   والسعد غيم إذا ظل الفتى وبلا

لو أن عشقك للدنيا له شبح   أبدته لملأت السهل والجبلا

من اهتدى بسوى المعقول عدّه   من بات يهديه ماء طال ما ابتلا

لا ترتبن وكن رئبال مأسدة   إن الرشاد دنيا في البادن الربلا

قد أعملت شجرات غير عازبة   وسوف يبكر جان يطلب العبلا

من المسن وقد لاقى أذى وشكى   يود لو رد غض العيش مقتبلا

في اللام المضمومة مع الضاد

تنافس الناس في أمرها   فهل يوجد الرجل الناصل

وما في الورى كلهم فاضل

المفتوحة

اللام المفتوحة مع الهاء

هي الماء لو أني بعلمي وردته   لقلت لنفسي كان مورده جهلا

قطعنا إلى السهل الحزونة نبتغي   يساراً فلم نلف اليسير ولا السهلا

فليت الحجا أن نظن بها أهلا

في اللام المفتوحة مع الفاء

كأن شذاها العسجدي بطعمه   تضوع هندياً وأودع فلفلا

يضن بها الخاطم شربها   فليس بسائغ أن يمج ويتفلا

ولم أقض فرضاً في منى وبلادها   وكم عاجز قد زارها متنفلا

سوى أن خطائي البسيطة ضيقاً   يكون على شخصي يد الدهر مقفلا

فما دهي إن مر بي متلبثاً   ولا طفل لي حتى يرى الشمس مطفلا

بإذ زارتنا في أرضه متكفلا

في اللام المفتوحة مع الباء

يعوم في اللج رب يمتطي سفناً   ويجنب الخيل سادٍ يركب الإبلا

تبغي الثراء فتعطاه وتحرمه   وكل قلب على حب الغنى جبلا

أتقبل النصح مني أم تضيعه   ورب مثلك ألغاه فما قبلا

حبالة لا يرجي الظبي يخلصه   منها وأنا إذا أليت لنبري حبلا

خير لعمري وأهدى من أماثلهم   عكاز أعمى هديه إذ غدا السبلا

تكهل بعده سن نشاكله   ما أيبس الغصن لا تبعد ما ذبلا

يوصي كبير أعاديه أصاغرهم   بقصده فليعد النبل والنبلا



تعلّل الناس حتى بالمنى وبما … دُ والعودُ يهديهم إلى التجربة القبلا
فلا تمرّ بمجرى السيل خيبةً … فالحزم يتركك الأخياف والقبلا

وقال أيضا

سقيا لشوهاء ما همّت بفناء … غدت على الغزل ليست تعرف الغزلا
كل البرية شاك لو سما زحل … إلى السماك رآه يشتكي العزلا
تجنّب الزهو في الدنيا فلو زهيت … غرّ الغمام لذمّ القطر إذ نزلا
فاعجب لسرب الغواني لم يخفهم … ولا يراه زمان في السرى هزلا
تلاوم الناس وافتنت ظنونهم … وأرجاء الناسئ الباغي واعتزلا
وكيف للجسم أن يدعى إلى رغد … من بعدما رمّ في الغبراء أو أزلا
ما أعيب الكوكب المريخ أو زحلا

وقال أيضا

الرمح أبلغ من قسّ تخاطبه … خرساء يوجد فيها السمع الخطلا
إن ما ملكتك الليالي بالأذى وعدت … فالبحر يبديه مرتفعا إذا مطلا
يذكي التقارب ما بين الورى حسدًا … حتى إذا ما تناءى شغلهم بطلا

وقال أيضا

ما لي رأيت صنوف الباطل اشتبهت … فلم تزل بهم إن المشتري زحلا
وما استفزّها الإمهال فادّعيا … بالجهل ما قاله الغرور وانتحلا

وقال أيضا

يبلون أسفارهم والحق يخبرني … بأن آخرها مين وأولها
وليس حبر ببدع في صحابته … إن سام نفعا بأخبار تقوّلها
كان العناء بكون الشخص في أمم … تعدّ فرية غاويها معوّلها
لا أهجرنّك لا عن بغضة سلفت … بل شيمة حتمها قدر وسوّلها
لا يخدعنك داع قام في ملإ … بخطبة زان معناها وطوّلها

ذي الطريقين من ميت ومن ولد … لا يخلوان كلا نجييهما سبدا
على الجسيم ويلوي حلف مصطحب … إن قلت لا عند أمر عنّ قال بلا

في اللام المفتوحة مع الزاي

وتجهل العود الأعوى مغزلها … ولا تراع إذا ما عاتق بزلا
إن الغراب ولم يوجد أخو قدم … أصحّ منه تعالى ربّه قزلا
لو تاه بيت قريض وهو منتسب … في كامل الشعر وافى الوقص والخزلا
زهيدة البكر ما حالت سجيته … فقيل أسدس في حوله ما بزلا
ورتيل لا بعث يرجى للثواب وما … سمعت في ذاك دعوى مبطل هزلا
وهل يقوم بحمل العبء منجرد … ظهر وأيسر ما لاقاه أن جزلا
ولا أمير إن طال المدى عزلا

في اللام المفتوحة مع الطاء

وقدرة الله نجّته أجلّ وعا … يوم الهياج وأردت فارسا بطلا
والخير يعدي كعادي مزنة هطلت … أرضا فلما رآها رائح هطلا
وهي المقادير لا يغبط بحليته … جيد الحمامة جيدٌ غيره عطلا

في اللام المفتوحة مع الحاء

عبدان لله سيّاران ما سئما … طول المسير إذا ما ملّ الفتى الرحلا
إن ينظرا أعينا رمدًا فما رمدا … ولا بغير سواد الحندس اكتحلا

في اللام المفتوحة مع الواو

صدقت يا عقل فليبعد أخو سفه … صاغ الأحاديث إفكا أو تأوّلها
وإنما رام نسوانا تزوّجها … بما افتراه وأموالا تموّلها
وسوف يرقد في الغبراء مضطجع … قد سار آفاق دنياه وجوّلها
وصاحب الشرع كان القدس قبلته … صلى إليها زمانا ثم حوّلها
فما المطايا وإن راعت سوى حيل … من ذي مقال على ناس تحوّلها

والدهر يُبلي كميَّ الحرب صارمُه ... ودرعُه وقناةُ الخطِّ يحولها
ويسترِدُّ من النفس التي فرغت ... ما كان في سالف الأيام خوّلها

وجدولٌ صار تُربًا بعد منطقه ... ولم يَبِنْ به من الصحراء جولها
نفرَ الزمانَ بإجمالٍ وتفرقةٍ ... للآمرات وراء الزوج معولها

الوِرْدُ الماء المورود ويكون مصدر ورد ورودًا اهـ

والوِرْدُ يكفيك منه شربةٌ حلّت ... في الركب إن منعتك الأرض حذفلها تم

وقال أيضًا في اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

دع آدمًا لا شفاه الله من هَبَلٍ (أي ثكل) ... يبكي على نجله المقتول هابيلا
ففي عقاب الذي أبداه من خطأ ... طلنا نمارس من سقمٍ عقابيلا

ونحن من حدثانٍ نمتري عجبًا ... ومعشرٌ يقفون الغيَّ تسبيلا
هم الغرابيب من إثمٍ وإن أمنوا ... تلوح آراك لم تعدم غرابيلا

دهرٌ بكرٌّ ويومٌ مامرَّ بنا ... إلا يزيد بي المعقول تخبيلا
من أنكر النكر سودانٌ شرابحةٌ ... تكون أبناؤها بيضًا تنابيلا

تصيد
تنسك الأسدَ الضرغامَ والنكرِ ... جآذرُ العين آسادًا رآبيلا
إن القيان وشرب الراح مفسدٌ ... من قبل ملكٍ وقينان وقنابيلا

أما سرابيلُ دنياكم نصرانيةٌ ... وما كسيتم من التقوى سرابيلا
فقابل الترب سيطلى لؤلؤ بهم ... يروم للومس الغبداء تقبيلا

وما وجدت منايا القوم مغفلةً ... شبلًا بغابٍ ولا عفرًا وإشبيلا
أرى التطول في الأقوام طال بكم ... إلى النجوم وإن كنتم حنابيلا

الغاب جمع غابة وهي الأجمة والعفر ولد الأروية اهـ

وقال أيضًا في اللام المفتوحة مع اللام وياء الردف

بهاءُ ليلٍ وإن جنّت حنادسُه ... فدع نهارك ودّ من بهاليلا
وما شمالي لمخلٍ بل أجنبه ... إلى الجنوب وإن سقفت الشماليلا

إذا طمالي أو لم يطم بحرُ غنى ... فقد وجدت بني الدنيا طماليلا
هل تجعلون على أيدٍ أساورها ... أو تعقدون على هامٍ أكاليلا

طما ارتفع والطملال الفقير البائس وأسرع في الفواحش كل طمل به الخريات ولا يبالي اهـ

مهلًا تعالى لتحظى من تجاربنا ... إنا الحياة علمناها تعاليلا

تعلل بالشيء أي تلهى به وتجزأ اهـ

وقال أيضًا في اللام المفتوحة مع الطاء

أما البليغ فإني لا أجادله ... ولا العييُّ بغى الحقَّ إبطالا
نحن في ليل غيٍّ ليس منكشفًا ... لم يعتقد عارضًا بالجهل هطالا

والنفس كالسبب الممدود يجمعه ... تستكف وإن أرسلته طالا
كذات شنفٍ أرادت بعد خدمتها ... ونظم درٍّ وكانت قبل معطالا

وقد شربت نميرًا ما حزرت به ... فلم حملت من الصهباء أرطالا
لا خيل مثل قوافي الشعر جائلةً ... أبقى على الدهر أعنانًا وأطلالا

إن يقبل الحتف عن عاداته بطلا ... فما تزال معانيهن أبطالا

وقال أيضًا في اللام المفتوحة مع لام ألف

جسمُ الفتى مثل قامٍ وفعل ... مذ كان ما فارق اعتلالا
والخِلُّ في لفظه دليلٌ ... بأن في ودّه اختلالا

مللتُ من حندسٍ وصبحٍ ... ولم يبن فيهما ملالا

وقال أيضًا في اللام المفتوحة مع الزاي



أَزِلْ هُمُومَ الْفُؤَادِ بِلَا صَبْرٍ ... كَأَنَّمَا تَضُرُّكَ الْإِزَالَهْ

وَالْغَزْلُ وَالرَّدْنُ لِلْغَوَانِي ... شَيْبَانِ عُدَّا مِنَ الْجَهَالَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَيْسَ عَالِمٌ مِنِّي دُعَاءً ... فَأُصْبِحَ فِي كِيَانِي مُسْتَقِيلَا

لَقَدْ جَرَّبْتُ حَتَّى لَمْ أُصَدِّقْ ... حَدِيثًا عَنْ قَرِيبٍ مِثْلِي نَقِيلَا

وَلَا تُرْهِفْ مُدًى لِعَبِيطِ نَحْرٍ ... وَلَا تَشْهَرْ عَلَى قِرْنٍ صَقِيلَا

وَقَالَ أَيْضًا

لِيَذُمَّ وَالِدًا وَلَدٌ يُعَنَّتُ ... عَلَيْهِ فَبِئْسَ عَمْرِي مَا سَعَى لَهْ

فَمِنْ ضَارٍ يُمَزِّقُ عَنْهُ شِلْوًا ... وَيُعْطِي فَضْلَ أَكْرُعِهِ جِعَالَهْ

وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَحَدٍ غَنِيٍّ ... وَلَكِنْ كُلُّنَا فُقَرَاءُ عَالَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

مَتَى مَا شِمْتَ مَوْعِظَةً بِيَثْرِبَ سَائِرًا قَالَ قِيلَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

يَسُوسُ النَّاسَ زَيْدٌ بَعْدَ عَمْرٍو ... كَذَاكَ تَقَلُّبُ الدَّوْلَاتِ دُوَلَهْ

وَمِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ رَبُّ مُلْكٍ

وَقَالَ أَيْضًا

إِنْ هَلَّلَتْ أَفْوَاهُكُمْ فَقُلُوبُكُمْ ... وَنُفُوسُكُمْ دُونَ الْحُقُوقِ مُهَلِّلَهْ

لَا تَأْمَنُوا بَرْقَ الْغَمَامِ فَإِنَّمَا ... تِلْكَ السُّيُوفُ مِنَ الْقَضَاءِ مُسَلَّلَهْ

هَفَتِ الْحَنِيفَةُ وَالنَّصَارَى مَا اهْتَدَتْ ... وَيَهُودُ حَارَتْ وَالْمَجُوسُ مُضَلَّلَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

الدَّهْرُ لَا تَبْقَى عَلَيْهِ نَعَامَةٌ ... سَهْلًا تَحُلُّ وَتَتَّقِي آجَالَهَا

تُلْغِي بِهَا رَيْبَ الزَّمَانِ مُوَكَّلًا

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَيْسَ فِيمَنْ تَرَاهُ خَيْرٌ ... نَعُدُّهُ وَالطَّلَبُ اعْتِزَالُهْ

وَالشَّمْسُ غَزَالَةٌ وَلَكِنْ ... خُفِّفَتِ الزَّايُ فِي الْغَزَالَهْ

فِي اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْقَافِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

كَأَنَّ الْعَالَمِينَ صَلَوْا جَحِيمًا ... فَمَا يُلْفَى بِهِ أَحَدٌ مَقِيلَا

إِذَا صَلَّوْا فَصَلِّ وَعِفَّ وَابْذُلْ ... زَكَاتَكَ وَاجْتَنِبْ قَالًا وَقِيلَا

إِذَا مَا أَسْنَهُمْ فَأَقِلَّ شَيْئًا ... تَجِزْ بِذَاكَ أَنْ تُدْعَى ثَقِيلَا

فِي اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْعَيْنِ

أَتَدْرِي وَالْحَيَاةُ لَهَا صُرُوفٌ ... بِمَا يَلْقَاهُ جُرْوُكِ يَا ثُعَالَهْ

وَمِنْ صَقْرٍ يَقُولُ لَهُ رُوَيْدًا ... وَمِنْ شَرَكٍ يَصِيحُ بِهِ تَعَالَهْ

أَرَى نَارَ الصِّبَا لَبِثَتْ خُمُودًا ... وَأَذْكَى الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ اشْتِعَالَهْ

فِي اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْقَافِ

رَثَيْتُ بِالْحِيرَةِ الْبَيْضَاءِ فَانْظُرْ ... مَنَازِلَ مُنْذِرٍ وَبَنِي بُقَيْلَهْ

فِي اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الدَّالِ

وَرُبَّ شَهَادَةٍ وَرَدَتْ بِزُورٍ ... أَقَامَ لِنَصِّهَا الْقَاضِي عُدُولَهْ

يَوَدُّ رَعِيَّةً أَنْ يَسْجُدُوا لَهْ

فِي اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ

لَيْتَ مَا تَوْرَاتُكُمْ بِمُنِيرَةٍ ... إِنْ أُلْفِيَتْ فِيهَا الْكُتُبُ مُحَلَّلَهْ

نَالَ الْفِكَارُ فِي الْحَوَادِثِ ضَائِقٌ ... جَعَلَ الصِّعَابَ مِنَ الْحِذَارِ مُذَلَّلَهْ

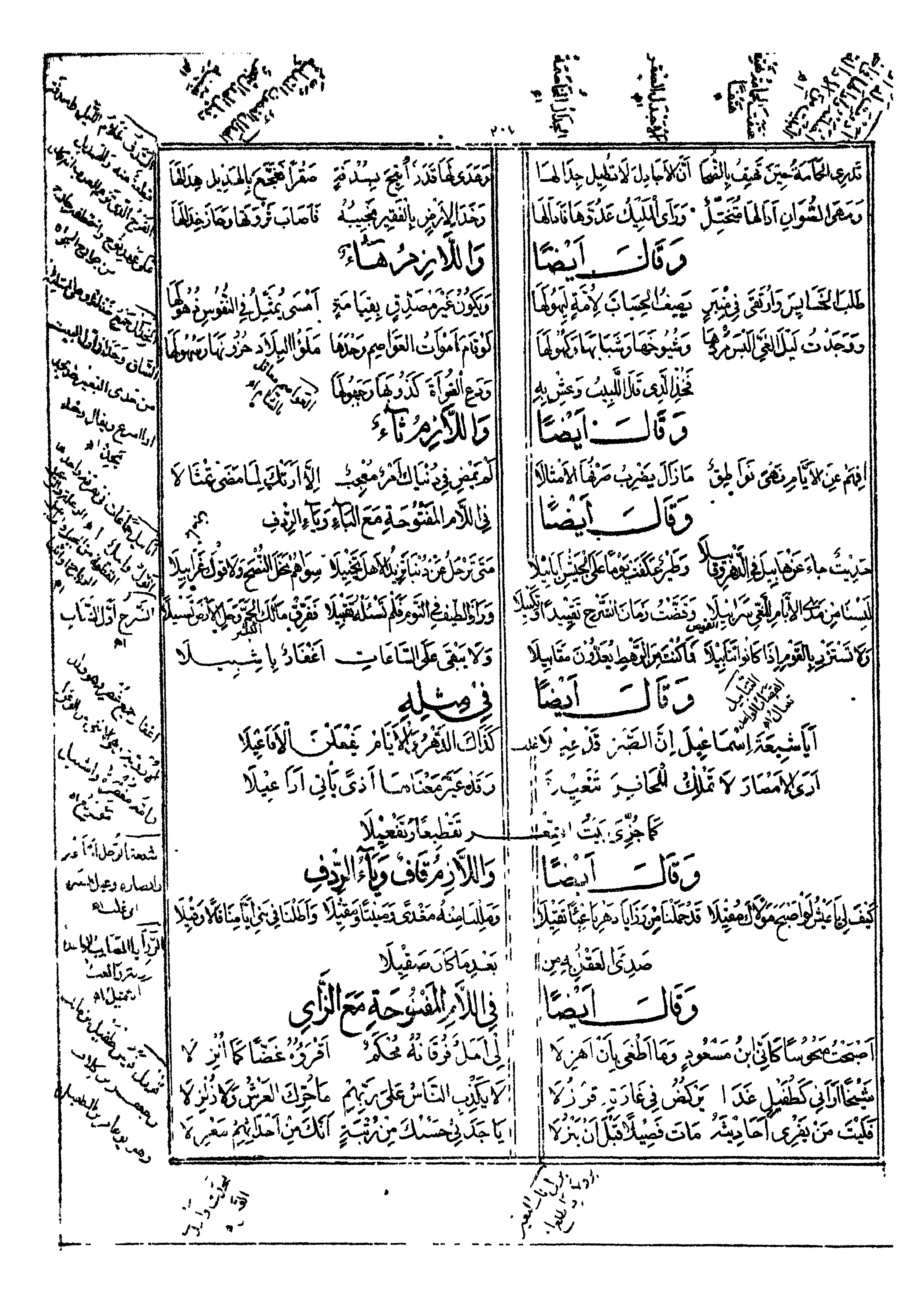
اثْنَانِ أَهْلُ الْأَرْضِ ذُو عَقْلٍ بِلَا ... دِينٍ وَآخَرُ دَيِّنٌ لَا عَقْلَ لَهْ

فِي اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ

وَوَدَّى لَهَا بَرْقٌ فَهَاجَ رَنِينَهَا ... أُدَحِّيهَا تَبْغِي بِذَاكَ وَرَالَهَا

إِنْ لَمْ يَرِدْهَا بِالنَّهَارِ سَرَى لَهَا

فِي اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الدَّالِ



تدري الحمامة حين تهتف بالضحى   أن الأجادل لا تطيل جدالها
ويهدي لها قدر أتيح بسدفة   صقراً فجمع بالحديد هدالها

ومهى الصوان إذا لها متختل   ورأى المليك عدوها فأدالها
وخذا الأرض بالفقير مجيبه   فأصاب ثروتها وحاز جلالها

وقال أيضاً واللازم هاء

طلب المحاسن وارتقى في منبر   يصف الحساب لأمة يهولها
ويكون غير مصدق بقيامة   أمسى يمثل في النفوس ذهولها

ووجدت ليل الغي ألبس مرها   وشيوخها وشبابها وكهولها
لو قام أموات العواصم وحدها   ملؤا البلاد حزونها وسهولها

فخذ الذي قال اللبيب وعش به   ودع الغواة كذوبها وجهولها

وقال أيضاً واللازم ثاء

إفهم عن الأيام فهي نواطق   ما زال يضرب صرفها الأمثالا
لم يمض في دنياك أمر معجب   إلا أرتك لما مضى تمثالا

وقال أيضاً في اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

حديث جاء عن هابيل في الدهر وقابيلا   وطير عكفت يوماً على الجيش أبابيلا
متى ترحل عن دنيا تزيد الأهل تخبيلا   سواهم نحل النصح ولا قول غرابيلا

لبسنا من ملاء الأيام للغي سرابيلا   وقضت زمان الشرح تقييداً وتكبيلا
ورأى الطيف في النوم فلم تسأله تقبيلا   ففرق مالك الجم وحل الأرض تسبيلا

ولا تستزر بالقوم إذا كانوا أتابيلا   فما كنت من الرهط يعدون مقابيلا
ولا يبقى على الساعات أعفاد بأشبيلا

وقال أيضاً في مثله

أيا شيعة إسماعيل إن الصبر قد عيلا
كذاك الدهر والأيام يفعلن الأفاعيلا

أرى الأمصار لا تملك للحائن تغييرا
وقد غير معناها أذى يأتي أراعيلا

كما جزئ بيت الشعر تقطيعاً وتفعيلا

وقال أيضاً واللازم قاف وياء الردف

كيف لي يا عيش لو أصبح مولاك صقيلا   قد حملنا من رزايا دهرنا عبئاً ثقيلا
وهل الناس منه مقتدى وصبيتاً ومقيلا   وأطلنا في بني أيامنا قالاً وقيلا

صدئ العقل به من   بعد ما كان صقيلا

وقال أيضاً في اللام المفتوحة مع الزاي

أصبحت مجوساً كأني ابن مسعود   وما أطغى بأن أهزلا
لي أمل فوقانه محكم   أفرده غضاً كما أنزلا

شيخاً أراني كطفل غدا   يركض في غارة قرزلا
لا يكذب الناس على ربهم   ما حرك العرش ولا زلزلا

فليت من يفري أحاديثه   مات فصيلاً قبل أن يبزلا
يا جدي حسبك من رتبة   أنك من أجلهم منزلا



مَلَكَ الدَّهْرُ بِإِحْدَاثِهِ ... فَاشْتَقَقْنَ فِي بَطْنِ الثَّرَى مَنْزِلَهْ

ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ شِوَارٍ لَهَا

وَقَالَ أَيْضًا

قَدْ بَدَّلَ الْعَالَمُ عَادَاتِهِمْ ... بَلْ قَدَّدُوا مِنْ فَوْقِهِمْ بَدَلَا

هَلْ يَا مَنِ الضَّائِنُ سَيِّدُ الْفَضَا ... أَوِ الْحَمَامُ الْمُغْتَدِي أَجْدَلَا

وَالتِّبْرُ فِينَا غَالِبٌ لِمَالِكٍ ... يُلْحِقُ بِالذِّرْوَةِ الْمَجْدَ لَا

يَا مَعْدِنَ الْعَسْجَدِ أَصْبَحْتَ مَا ... تُخْرِجُ إِلَّا التُّرْبَ وَالْجَنْدَلَا

عَيْرٌ عَلَى سَفْوَاءَ يَزْهَى مَنْ

وَقَالَ أَيْضًا

الْعَدْلُ صَعْبٌ وَكُلَّمَا عَدَلَ ... الْإِنْسَانُ عَنْ عَدْلِهِ امْتَرَى نَقَلَهْ

وَالْمَجْدُ كَالْعَلَةِ الْمُنِيفَةِ ... وَالْمَرْءُ لِقَالٍ مِنَ الزَّمَانِ قُلَّهْ

أَوْ يَعْتَقِلُهُ فَالرُّمْحُ أَحْوَجُ مَا ... كَانَ إِلَيْهِ الْفَتَى إِذَا اعْتَقَلَهْ

وَالْحَيُّ لَا بُدَّ رَاكِبٌ سَفَرًا ... وَتَارِكٌ مِنْ وَرَائِهِ ثِقَلَهْ

تُصْغِي إِلَى نَاقِلِ الْحَدِيثِ وَهَلْ ... تَصْدُقُ فِيمَا تُحَدِّثُ النَّقَلَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

حَسْبِيَ أَوْدَى تَرَاشُبِينَ بِهِ ... فَلْتَطْلُبِ النَّفْسُ مَنْزِلًا بَدَلَهْ

وَالنَّاسُ لَا يَصْلُحُونَ مَا طَلَعَتْ ... شَمْسٌ وَمَا أَرْسَلَ الدُّجَى سُدُلَهْ

وَالْعَلَوِيُّ الْمِصْرِيُّ كَانَ بِهِمْ

وَقَالَ أَيْضًا

قَدْ شَرَعَتْ سُنْبُسٌ ذَوَابِلَهَا ... وَأَرْهَفَتْ بُحْتُرٌ مَعَابِلَهَا

حَسَّانُ فِي الْمُلْكِ لَا يَحِسُّ لَهَا ... تُزْجِي إِلَى قَوْمِهَا قَنَابِلَهَا

وَجَاوَرَتْنِي سَحَائِبُ سُكُبٌ ... تَحْرِمُنِي طَلَّهَا وَوَابِلَهَا

أُسْكُتْ فَإِنَّ السُّكُوتَ مُنْقَبَضٌ ... تَأْمَنُ بِهِ إِنْسُهَا وَخَابِلُهَا

فِي اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الدَّالِ

إِنْ نَشَأَتْ بِنْتُكَ فِي نِعْمَةٍ ... فَأَلْزِمْهَا الْبَيْتَ وَالْمِغْزَلَا

وَمِنْ عَطَايَا وَالِدٍ أَجْزَلَا

تَوَقَّعُوا مِنْ دَهْرِهِمْ عَدْلَهُ ... وَالدَّهْرُ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَعْدِلَا

أَخَافُ كَوْنَ الرِّئْدِ ضَالًّا وَلَا ... آمَنُ كَوْنَ الضَّالَّةِ الْمُنْدَلَا

فِي كُلِّ دَهْرٍ حَتْفُ كَامِنٍ ... وَالنَّحْسُ فِي الْمَوْلِدِ وَالسَّعْدُ لَا

وَالْعُجْبُ دَاءٌ قَاتِلٌ أَهْلَهُ ... يَأْبَى لِأَسْتَارٍ أَنْ تُسْدَلَا

الْقَائِمُ لَمَّا رَكِبَ الدُّلْدُلَا

وَاللَّازِمُ قَافٌ

وَالظُّلْمُ يَشْقَى بِهِ الظَّلُومُ وَيَرْعَاهُ ... كَرَعْيِ الظِّبَاءِ مُبْتَقَلَهْ

إِنْ يَهْلِكِ التَّابِعُ التَّبِيعُ فَقَدْ ... يَمْقُلُهُ فِي الْغِنَى إِذَا مَقَلَهْ

وَالسَّيْفُ لَا يَمْرَحُ الْمُضَايِقَ أَوْ ... يُوقِعُهُ فِي الْمَضِيقِ مَنْ صَقَلَهْ

لَا يَسْلَمُ الْقَادِرُ الْمُخَذَّمُ فِي النِّيقِ وَلَا أُمُّ غُفْرَةٍ الْوَقِلَهْ

وَالْمَالُ لَا يَجْذِبُ الْجَمَالَ إِلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا إِذَا نَضَا عُقُلَهْ

وَاللَّازِمُ دَالٌ

مَا كَرِهَتْ مَأْثَمًا وَلَا فَعَلَتْ ... خَيْرًا وَعَادَتْ مُسِيئَةً جَدَلَهْ

مَا عَدِمَ الْجَائِرُونَ عِنْدَهُمُ ... تَأَلِّيًا أَنَّهُمْ مِنَ الْعَدَلَهْ

أَعْرِفُ مِنْهُمْ وَاللُّبُّ يَشْهَدُ لَهْ

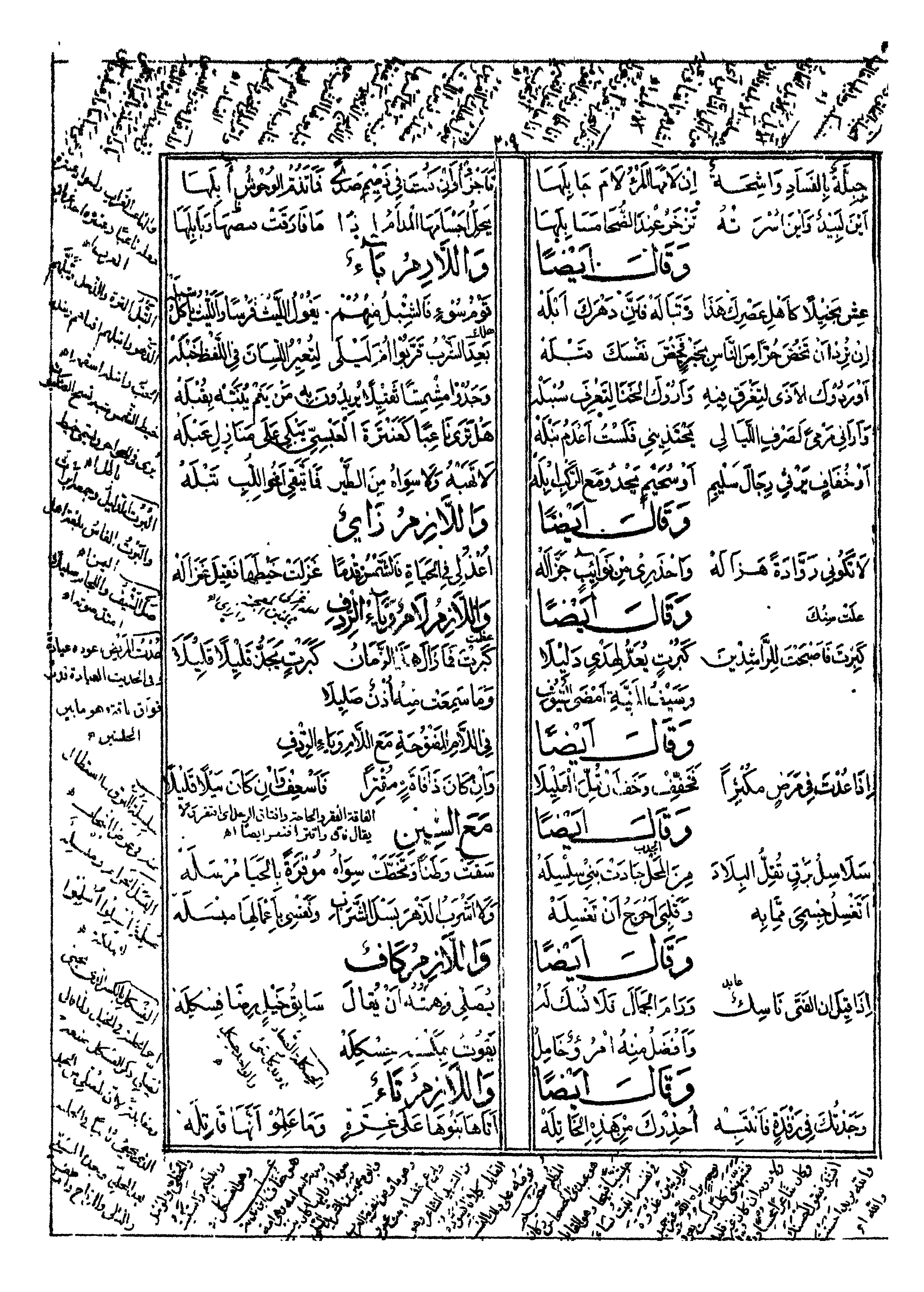
وَاللَّازِمُ بَاءٌ

لِفِتْنَةٍ لَا تَزَالُ بَاعِثَةً ... رَامِحَهَا فِي الْوَغَى وَنَابِلَهَا

خَلِّ وَدُنْيَاكَ أَهْلَ عِزَّتِهَا ... فَكَمْ شَكَتْ مُهْجَةٌ بَلَابِلَهَا

عِنْدِي فَأَعْلِمْ نَصِيحَةٌ عَجَبٌ ... وَمَا أَخَالُ السَّفِينَةَ قَابِلَهَا

تَرْضَى بِحُكْمِ الْقَضَاءِ فِي سَخَطٍ ... وَهَلْ تُحِبُّ الظِّبَاءُ حَابِلَهَا



حِيلَةٌ بِالفَسَادِ وَاشِيَعَة … إِذْ لَا نُهَا المَرْءُ لَامَ جَابِلَهَا
أَيْنَ لَبِيدٌ وَأَيْنَ أُسْرَتُه … تَزْخَرُ عِنْدَ الضُّحَى مَسَابِلُهَا

وَقَالَ أَيْضًا

عِشْ بَخِيلًا كَأَهْلِ عَصْرِكَ هَذَا … وَتَبَالَهْ فَإِنَّ دَهْرَكَ أَبْلَه
إِنْ تُرِدْ أَنْ تَخُصَّ حُزْنًا مِنَ النَّاسِ بِخَيْرٍ … فَخُصَّ نَفْسَكَ تَبْلَه
أَوْرَدُوكَ الأَذَى لِتَغْرَقَ فِيهِ … وَأَرَوْكَ الخَنَا لِتَعْرِفَ سُبْلَه
وَأَرَانِي مَرْمًى لِصَرْفِ اللَّيَالِي … يَحْتَذِينِي فَلَسْتُ أَعْدَمُ نَبْلَه
أَوْ خُفَافٍ يَرْثِي رِجَالَ سُلَيْمٍ … أَوْ سُحَيْمٍ يَحْدُو مَعَ الرَّكْبِ إِبْلَه

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَكُونِي وَرَّادَةً هَزَالَه … وَاحْذَرِي مِنْ نَوَائِبٍ جَزَالَه

وَقَالَ أَيْضًا

علت سنك
كَبِرْتَ فَأَصْبَحْتَ لِلرَّاشِدِينَ … كَبِيرًا يُعَدُّ لِهُدَى دَلِيلَا
وَسِنُّ الأَنَاةِ أَمْضَى السُّيُوفِ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا عُدْتَ فِي مَرَضٍ مُكْثِرًا … فَخَفِّفْ وَخَفْ أَنْ تُمِلَّ العَلِيلَا

وَقَالَ أَيْضًا

سَلَاسِلُ بَرْقٍ تُقِلُّ البِلَادَ … مِنَ المَحْلِ (الجدب) جَادَتْ بَنِي سِلْسِلَه
أَتَغْسِلُ جِسْمِي ثِيَابَه … وَقَلْبِي أَحْوَجُ أَنْ تَغْسِلَه

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا قِيلَ إِنَّ الفَتَى نَاسِكٌ (عابد) … وَرَامَ الجَمَالَ فَلَا نُسْكَ لَه
وَأَفْضَلُ مِنْهُ امْرُؤٌ خَامِلٌ

وَقَالَ أَيْضًا

وَجَدْتُكَ فِي رَقْدَةٍ فَانْتَبِهْ … أُحَذِّرُكَ مِنْ هَذِهِ الخَاتِلَه

فَاجْزُ أُولَى دَسْتًا فِي ذَمِيمِ صَدًى … فَأَنْتُمُ الوُحُوشُ آبِلُهَا
يَحُلُّ أَجْسَامَهَا المُدَامُ إِذَا … مَا فَارَقَتْ سُمْهَا وَبَابِلَهَا

وَاللَّازِمُ بَاءٌ

قَوْمُ سُوءٍ فَالشِّبْلُ مِنْهُمْ … يَغُولُ اللَّيْثَ فَرْسًا وَاللَّيْثُ يَأْكُلُ (وشبله)
بَعُدَ الشِّرْبُ (هلاك) قَرِّبُوا أُمَّ لَيْلَى … لِتُعِيرَ اللِّسَانَ فِي اللَّفْظِ خَبْلَه
وَجَدُوا مِشْيَمًا نَقِيلًا يُرِيدُونَ بِهِ … مَنْ يَتِمُّ يُنَبِّهُ بِقُبْلَه
هَلْ تَرَى نَاعِبًا كَعَنْتَرَةَ العَبْسِيِّ … يَبْكِي عَلَى مَنَازِلِ عَبْلَه
لَا تَهَبْهُ وَلَا سِوَاهُ مِنَ الطَّيْرِ … فَمَا يَتَّقِي لَغْوَ اللُّبِّ تَبْلَه

وَاللَّازِمُ زَايٌ

أُعْذُلِي فِي الحَيَاةِ فَالشَّمْسُ قِدْمًا … غَزَلَتْ خَيْطَهَا فَقِيلَ غَزَالَه

وَاللَّازِمُ لَامٌ وَيَاءُ الرِّدْفِ

كَبِرْتَ (علت) فَأَزَالَهُ الزَّمَانُ … كَبُرْتَ بِمَجْدٍ قَلِيلًا قَلِيلَا
وَمَا سَمِعَتْ مِنْهُ أُذُنٌ صَلِيلَا

فِي اللَّامِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

وَإِنْ كَانَ ذَا فَاقَةٍ مُقْتِرًا … فَأَسْعِفْ وَإِنْ كَانَ سَيْلًا قَلِيلَا

مَعَ السِّينِ

الفاقة الفقر والحاجة واقتات الرجل إذا افتقر … يقال قتر وأقتر إذا افتقر أيضا اهـ

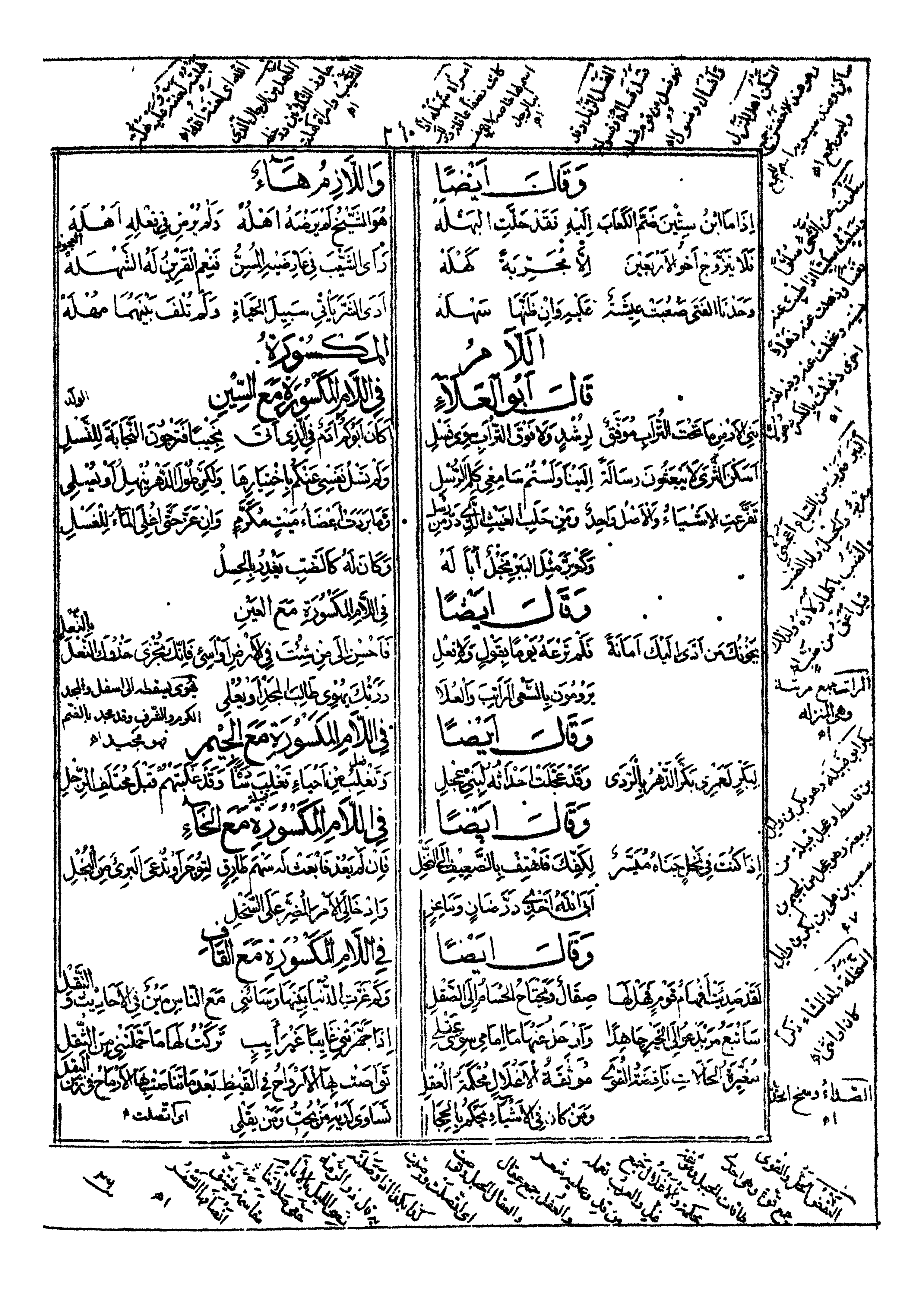
سَفِفْتُ وَطْنًا وَتَخَطَّتْ سِوَاهُ … مُوَفَّرَةً بِالحَيَا مُرْسَلَه
وَلَا أَشْرَبُ الدَّهْرَ بَسْلَ الشَّرَابِ … وَنَفْسِي بِأَعْمَالِهَا مُبْسَلَه

وَاللَّازِمُ كَافٌ

يُصَلِّي وَهِمَّتُهُ أَنْ يُقَالَ … سَابُوخَيْلٍ رِضًا فَسَكَلَه
يَفُوتُ بِمَنْسِهِ مَسْكَلَه

وَاللَّازِمُ تَاءٌ

أَتَاهَا بَنُوهَا عَلَى غِرَّةٍ … وَمَا عَلِمُوا أَنَّهَا قَاتِلَه



وقال ايضا

إذا ما ابن ستين ضم الكعاب إليه فقد حلّت البهلة
فلا يتزوج أخو الأربعين إلا مجربة كهلة
وحذا الفتى صعبت عيشة عليه وإن ظنها سهلة

اللام

قال أبو العلاء

بني الأرض ما تحت التراب موفق لرشد ولا فوق التراب سوى فسل
أسكان الثرى لا يبعثون رسالة إلينا ولستم سامعي كلم الرسل
تفرعت الأشياء والأصل واحد ومن حلب العيث الذي در من رسل
وكم برّ مثل البر يجل أبا له

وقال ايضا

يخونك من أدى إليك أمانة فلم ترعه يوما بقول ولا فعل
يرومون بالسعي المراتب والعلا

وقال ايضا

لبكر لعمري بكر الدهر بالردى وقد عجلت أحداثه لبني عجل

وقال ايضا

إذا كنت في نخل جناه ميسر لكفك فاهتف بالضعيف إلى النخل
أبى الله أخذي درّ ضان وماعز

وقال ايضا

لقد صدئت أفهام قوم فهل لها صقال ويحتاج الحسام إلى الصقل
سأتبع من يدعو إلى الخير جاهدا وأرحل عنها ما إمامي سوى عقلي
صغيرة الحالات نافسة القوى موثقة الأغلال محكمة العقل
ومن كان في الأشياء يحكم بالحجا

واللازم هاء

هو الشيخ لم يرضه أهله ولم يرض في فعله أهله
رأى الشيب في عارض المسن فنعم القرين له الشهلة
أرى الثريا في سبيل الحياة ولم تلف بينهما مهلة

المكسورة

في اللام المكسورة مع السين

كان أبو كم آدم في الذي أتى نجيبا فترجون النجابة للنسل
ولم تسل نفسي عنكم باختيارها ولكن طول الدهر يُنهل أو يُسلي
وما بردت أعضاء ميت مكرم وإن عز حتى أغلي الماء للغسل
وكان له كالضب يغدر بالحسل

في اللام المكسورة مع العين

فأحسن إلى من شئت في الأرض أو أسئ فإنك تجزى حذوك النعل بالنعل
وذلك يهوي طالب المجد أو يعلي

يهوي يسفله الى السفل والمجد الكرم والشرف وقد مجد بالضم فهو مجيد اه

في اللام المكسورة مع الجيم

وتغلب عن أحياء تغلب دهرها وقد غلبتهم قبل مختلف الرجل

في اللام المكسورة مع الخاء

فإن لم يعد فابعث له سهم طارق لتوجر أو تدعى البريء من البخل
وأدخل الأمر الخفي على النحل

في اللام المكسورة مع القاف

وكم غربت للدنيا بنها وسائني مع الناس بين في الأحاديث والنقل
إذا جمرتني غائبا غير آيب تركت لها ما حملتني من الثقل
تواصت بها الأرواح في القبط بعدما تناصت بها الأرماح في زمن النقل
تساوي لديه من يحب ومن يقلي

اي اتصلت اه



وقال أيضاً

إذا كنت تهدي لي وأجزيك مثله ‏ فإن الهدايا بيننا تعب الرسل

فدونك شغلاً ليس هذا العلم ‏ يعود بنفع لا كشغلك بالنسل

يقول كلاماً فوق يوجد بعده

وقال أيضاً

أخلت عمود الدين في الأرض ثابتاً ‏ وفي كل يوم يضمحل على مهل

برئت إلى الخلاق من أهل مذهب ‏ يرون من الحق الإباحة للأهل

وأين حسام الهند عنك وجهله

وقال أيضاً

إذا كنت ذا اثنين فاعدل واتحد ‏ بنفسك فالتوحيد أولى من العدل

وقال أيضاً

متى نشأت ريح لقدرك فابعثي ‏ لجارتك الدنيا قليلاً ولا تملي

وإن حل أبدى فاقة منك ضيفه ‏ قراه ولو جمعته من قرى النمل

عفا الله عني رب ريح تهب لي ‏ فتذري ترابي من جنوب ومن شمل

وإهمالك النفس اللجوج ملازة

وقال أيضاً

علمت بأن الناس لا خير عندهم ‏ فجانبتهم من جائدين وبخال

تحل بتقوى أو تحل بعفة

وقال أيضاً

إذا طرق المسكين دارك فاحبه ‏ قليلاً ولو مقدار حبة خردل

وما كبد الصعور وهي ضئيلة ‏ بعاجزة عن ضبطها نفس أجدل

مدى سراب في تنوفة مجهل ‏ وأرض تراب ساكن وجندل

تقول حميد قال والمرء مادري ‏ حميد بن ثور أم حميد بن بحدل

في اللام المكسورة مع السين

فلا أنا مغبون ولا أنت في الذي ‏ بعثنا كلانا غير ملتمس الرسل

أبوك جنى شراً عليك وإنما ‏ هو الضب ذ نيك العقوق لحسل

كذي نجس يحتاج منه إلى الغسل

في اللام المكسورة مع الهاء

سهيل وإن كان اليماني منكر ‏ لأمر يضر بالفتى ما هو بالسهل

هل الخشيب كي نفنى نحته ‏ مشيب من الشيخ المسن أو الكهل

جهادك أولى من جهاد أبي جهل

في اللام المكسورة مع الدال

شفاء الملهى تفني يسارا تفيده ‏ عليك الهادي من مشاورها الهدل

في اللام المكسورة مع الميم

فإن يسير الطعم يقضي مذمة ‏ ولا سيما للطفل أو ربة الحمل

وأعلم أن الأول الفرد قادر ‏ على أن يميز المؤمنين من الرمل

وشغلهم يستغفر الله ذنبه ‏ أخوية من ذكر زينب أو جمل

تقاضت دموعاً من جفونك بالهمل

واللام مع الخاء

إذا قلت جدي قلت حسبي دننر لجدي ‏ وخالي هامد في ثرى خال

فذلك خير من سوار وخلخال

في اللام المكسورة مع الدال

ولا تحقرن شيئاً تساعفه به ‏ فكم من حصاة أيدت ثقل مجدل

لمال على الوقت والنفس عرضها ‏ كأقصر ظل في الرماح السمردل

فمن إذا ما ولتا فهما مسامع ‏ فإن بيانا من قضاء معدل

إذا ما دعي القوم ضاهى صريحهم ‏ فلا تسكنن وأعدده غير عدل



أليس كبا في أجرب الوزن لامه

وقال أيضا

متى صل حرب نالها بالمناصل   فواصل وقاطع بالرقاق الفواصل
مننت على أبنائك النزر آسفا   فأنت عليهم كالإله المفاصل
ألم تر زغبا أدلجت أمهاتها   فألقت لها ما حصّلت في الحواصل

وقال أيضا

دعاكم إلى الخير الأمور محمد   وليس العوالي في القنا كالسوافل
وألومكم ما ليس يعجز حمله   أخا الضعف من فرض له ونوافل
وعرّم خمر كلفت الباب شربها   من الطيش ألباب النعام الجوافل

فصلّى عليه الله ما ذرّ شارق

وقال أيضا

تق الله واحذر أن يغرّك ناسك   بما هو فيه من تغيّر حاله
فهذا الذي في صومه وصلاته   كذاك الذي في حلّه وارتحاله
بما حل في الدنيا الحوون وإنما   يؤمل نزرا نائيا بمحاله

وقال أيضا

إذا ما عدت لستّ عدت بحجة   وأملت ربي أن يحل عقالي
فيا أم دفر كنت لي مي وليق   فصار تعادٍ بيننا وتقالي

وقد صدئت نفسي بجسمي ولبسه

وقال أيضا

عمي العين يتلوه عمى الدين والهدى   فليلتي القصرى ثلاث ليالي
ولا قصرت إلى أم ليلى بشرها   حنادس أوقات على طوال
لحا الله غارات السنين فإنها   مبدلة ظلماتها بزيال
وهوّن أرزاء الحوادث أنني   وحيد أعانيها بغير عيال

وما فصّلت من لام سهل وأهله

في اللام المكسورة مع الصاد

سقينك من ماء المفاصل مريا   وذابلن في الهيجاء بين المفاصل
ولم تسع فيهم ليلة سعي متعب   إلى أن يبين الصبح شيبة ناصل
غدت تتجارت في السماء سوامقا   عناصرها في الضعف مثل العناصل

في اللام المكسورة مع الفاء

هداكم علو تعظيم من خلق الضحى   وشهب الدجى من طالعات وأفل
وحث على تطهير جسم وملبس   وعاقب في قذف النساء الغوافل
يجرون ثوبا للملك عزّ ولابس   لدى البدو أذيال الغواني الروافل

وما فتّ مسكا ذكره في المحافل

واللازم حاء

فما أنفس الأقوام إلا توابع   لقائل زور مفرط في محاله
فكذّب زعيما قال إني دين   فما دينه إلا ضعيف انتحاله
ومن يكتحل بالسهد في طلب العلا   يجز أن يرى منها جها باكتحاله

مع القاف

أسر الدنيا التي قد طويتها   وأسرٌ لجرمي خاطر ومقال
جعلت ثقيل الترب فوقي وطالما   وطئت بأوزار عليك ثقال

فهل تصطفيها ميتتي بصقال

واللازم ياء

وما أزمت نفسي البنا على التي   إذا أزمت عضت بشوك السيال
إذا ما اجتمعنا هاجت الحزن ألفة   محدّثة عن جمعنا بزيال
وما سرّني ريب الخيال لشخصه   فيطلب مني النوم طيف خيال
فدعني وأهواء أمارس ضنكها   وإياك عني لا تقف بحيال

وقال أيضاً

بغى الحصا هل تملأ الخلد التي   بغيها الرائي العين سمط لآل
فلا تغبطني إن رزقت نضارة   من الدهر وانظر مرجعي ومآلي

وقال أيضاً

اراد بها واو الجمع اخر البيت واول القافية

وإلهي هذا النصر في زي واحد   أواخر من أيامنا وأوالي
توالى بعض القوم ليس بنافع   وتمضي هواد للردى وتوالي
نظل نحوالي فرح وبوازل   حوالي تداعيها بحوالي
دوا إليك يا ريب الخطوب فخذه   ثقال غروب ما لهن دوالي
وإن لطوال الدهر صيّر أينقي   رذايا وجرّبي ما لهن لطوالي
مبينه
متى ما تبيت حوض الطايل لموالياً   بنا في ابتغاء العز فهي موالي
غوى لبلد مثر فاستقل بغيته   وقد رخصت للسائمين غوالي

غوى من الغي الذي هو الضلال وغوال من غلاء الاسعار

وقال أيضاً

تضيق الليالي عن محلة ماجد   فما ضمنت إلا ذميم فعال
فلا تسأل الرزء الغني عطاءه   وارج الغنى من ربك المتعالي
عسى جد خيل قربتكم من العلا   يجود لها من عسجد بنعال
إذا اليوم ولى عجز القوم رده   ولو تبعوا آثاره برعال
وإن أخا نسك دعا لك بالذي

غوى من الغي الذي هو الضلال وغوال من غلاء الاسعار

وقال أيضاً

إذا صقلت دنياك مرآة عقلها   أرتك جزيل الأمر غير جزيل
وقد زال عنه ساكن بعد ساكن   فهل هو ماض مرة بمزيل
وما تترك الأيام وهي كثيرة   ولا بين وال وانصراف عزيل
وما يفرق الترب الذي هو آكل

وقال أيضاً

واللازم همزة

إذا ما رأيت الآل مني فإنما   تقاك بهجير في العيان بآل
وأولى اعتني الاقرباء جوده   على ما سقاني من أذى وأوالي

واللازم واو

إذا ما جبال الناس عادت نوابيا   فإن جبال الشمس غير نوال
جوالي الحدثان الزمان سفاهة   وأنفسنا عن ما لها محل جوال
خوالي بهم في قديم وحادث   ونذكر أوقات مضين خوالي
إذا ما الإماء الناكلات رأيتها   سوالي للأهياء فهي سوال
عوى لذئب فانتهت لزجره   رويدك إن النيرات عوالي
وما الناس إلا كالقنيص لأزلم   كوالي من أخطاره وكوال
وكيف احتيالي في الصديق وقد نوى   لي الشر محتاج أصاب نوالي

واللازم عين

وأيامنا مثل الأيوم وإنما   سعالي من ساعاتهن سعال
ومهلا بني الوزهاء ما كان فيكم   رشيد ولا أنتم بأهل معال
هبوا أن أهل الجود منكم بقية   سوى جود همام على ابن جعال
يمدون للطعن الثعالب في الوغى   وأسادهم عند اللقاء نعال
ملكت ببضد من غناك دعالي

في اللام المكسورة مع الزاي وياء الردف

تبعد المحاك الله يا شر منزل   ثواه من الإنسان شر نزيل
عجبت لثوب من ظلام ممزق   وخيط صباح من كاشح عزيل
يضللن حتى الركب يبعث زله   لأزهر من صفو المدام بزيل
لنا بين جسمي بادن وهزيل

في اللام المكسورة مع الميم



بكى على الناس بالمرموم والرمل   فان آمال دنياهم كلا عمل
تماشوا بها واستماشوا ثم ما حصلوا   الا على الموت في التقصير والخلل
ورب حوادث كم اخرجن من ملك   عن الديار وكم قصرن من امل
ولو انا مرلوا اما الذي سمعت   به المقادير من نقص ومن كمل
اذا ملكت فاسمح غير مهتضم

وقال ايضا

جالس عدوك تعرف من تكاتمه   يبدو القلى في حديث القوم والمقل
يجري القضاء فيهدي العير كارهة   الى الضراغم في الاقياد والعقل
واطلب رضاك من الخلين ذي شطط   ومطلق الحد في الابطال معتقل

وقال ايضا

ما اوصل السيف قطاعا لحامله   وابلغ الذابل الموصوف بالخطل
واعزك بمقدار الى امد   وانجزالك وعدا الكذب بالمطل
سلمان تفهم عنه فارسيته

وقال ايضا

اعجل بتسبيح رب لا كفاء له   او رتلنه ولا تجنح الى ذتل
ما انت والطعنة النجلاء يحفزها   مثل القليب اصم الذادة القتل

وقال ايضا

يا خاطري لا توجه وجه سيئة   فاذكر الآن اقصى الفكر وارتجل
او حال نفسي في الاولى مضاعفة   ولا ازال من الاخرى على وجل
لو دنق المرء لم يهشر الى امرأة   او الغريرة لم ترقف الى رجل
قد نسام الحق والاسرار ما خلصت   في حجها الموت من سبط ومن رجل
والصمت احجى واحراز الكلام لها   فضل وفيه نظير القسوة الهجل
ان كان نقلي عن الدنيا يكون الى   خير وارحب فانقلني على عجل

والحكم من عالم عال تنزله   فالسكان هاذي الارض كالهمل
لا احمل الهم ليوم يغيبني   ولو حللت مع الجوزاء والحمل
يسعى الفتى لابتغاء الرزق مجتهدا   بالسيف والرمح فوق الطرف والجمل
جمع المحبوب قربن او بعيد مدا   كانه عن ذراه غير محتمل
وان حكمت على قوم فلا تمل

في اللام المكسورة مع القاف

والشر في حيوان الارض مفترق   والانس كالوحش من ضار ومنتقل
فخالف الناس ترشد كلما نطقوا   فاصمت حميدا وانهم انصتوا فقل
اما ترى الشهب في افلاكها انتقلت   بقدرة من مليك غير منتقل

في اللام المكسورة مع الطاء

قدوا فياك بتاج الملك عن عرض   وازاك بحلي الكاعب العطل
والسيف ان نال ابدى نباة عجبا   في ودن حرنين لم يكثر ولم يطل
ندع سليمن والمعنى به البطل

في اللام المكسورة مع التاء

ولا تكن عاديا كالذيب شيمته   ختل فذا الخير مصروف لمختل
غارت وفارت والفى من يمارسها   فيها العمائم ابدا الا من الفتل

في اللام المكسورة مع الجيم

ويا بناني لا تبسط لعارفة   ويا لساني بغير الصدق لا تجل
والشر في الخلق طبع لا يزايله   نفس على خزر في العين او نجل
او عثر الشيخ عمر الشر من شهب   لا من ذوات جناح لم تقل بجل
اولى البرية ان يحظى بعاقبة   من لم يرح من قبيح بادي الخجل
ان اللطيفين من دهر وامكنة   لا يفتأن بلا حس ولا دجل
وان علمت ما لي عنده اخرى   شر او اضيق فانسأ ذنبي في الاجل

وقال أيضاً مع السين

قد طال في العيش تقييدي وإرسالي من اتقى الله فهو السالم السالي
يا صاحب الضأن سلّم جوّ معهدها ولا تقل ضلّ إنساني وإنسالي
وارقب الهلك في عسر وفي يسر واترك جدالك في بعث وإرسال
كم غال طاهيك عن عفراء رضعتها وذات لونين صارت قوت مكسال
وقد ضننت بشاة وهي فاردة على أزلّ نقيد المال عسّال
بخلت أن تغتذي طفله دمها وأنت شارب لذّ الطعم سلسال
واسأل بها الحيّ من عدنان أو سبأ تجده ليس إذا أقوى بوسّال

وقال أيضاً مع لزوم العين

نعنى عن الأمر حتى يعلو ابن ردًى نعشاً تبارك ربّ العالم العالي
لا يترك الخلد أو عالٍ مخلّدة فسل بصحة هذا امرأً وعالِ
ظننت أني وحدي مخطئ فإذا أفعال كل بني الدنيا كأفعالي
ما بال مكة فيها معشر سُدُكٌ من يطرمي البيت يوترهم بأجعال
فلا تكلف جواداً سير ناجية فيها الحزونة إلا بعد إنعال

وقال أيضاً مع لزوم الغين

يكسى الوليد جديداً العمر يلبسه وكل يوم يرثّ اللبس الغالي
يظل في المهد لا يستطيع جلسته وسيره للمنايا وهو إيغال
يضيق صدر الفتى ما لم يواف له شغلاً فيحتال للدنيا باشتغال

وقال أيضاً مع لزوم الفاء

صاح الزمان فعاد الجمع مفترقاً كالضأن لما أحسّت صوت رئبال
إن الغوارس ما انفكت عقائلها مملولة بين إسآد وإشبال
تسربل الوشي داج أن تجمله والحمد في كل عصر خير سربال
وكيف تعدل موصولاً بمنقطع يبلى النسيج وهذا اللبس بالبالي
الناس يسعون في أشياء معجزة وسعيهم ليس من نجح على بال
هل مرّ يوماً هواء في لطافته بمنخل أو صفا ماء بغربال
والنبل يبلغ ما أعيى الفتى متلداً أحرى به للنبل يلفى عند تنبال
قد أجبلت سمرات الجزع سامعة أمر القضاء وما همّت بإحبال
ما زلت آمل حظاً أن يساعدني حتى أتيح بحفري لحول إجبال
إذا أناف على الخمسين بالغها فليضمر اليأس من سعد وإنعال
والعمر إصعاد إنسان ومهبطه كالأرض أودية منها وأجبال

وقال أيضاً مع الميم

لم يسقكم ربكم عن حسن فعلكم ولا حماكم غماماً سوء أعمال
وإنما هي أقدار مرتبة ما علقت بإساءات وإجمال
دليل ذلك أن الحرّ أعوزه قوت وأن سواه فاز بالمال
كم جدّ بالرزق ثاوٍ في منازله وجدّ سارٍ بإفلاس وإجمال
فأملوا الله وارجوا منه عاقبة فليس دنياكم أهلاً لآمال
دنتم بأن سيجازيكم إلهكم فما لأفعالكم أفعال إهمال

وقال أيضاً

يا نفس حينك سربال له خطر ... وما يبدل في حال بسربال
فإن خرجت إلى بؤسى فواحربي ... وإن نقلت إلى نعمى فطوبى لي
مضى الزمان ونفس الحي مولعة ... بالشر من قبل هابيل وقابيل
أو قبل للناس رخصي منها أكلت أجسادهم وأبت أكل السرابيل
فلا أجدك رديا في ذوي أمم ... وكن نبيلا مع القوم التنابيل
تحفظ العيون وأهواء النفوس بها

وقال أيضاً

يا أذن سوف يطول السمع مفتقدا ... وتستريحين من قال ومن قيل
وفي المعاشر من لو حاز من ذهب ... طودا لضن بإعطاء المثاقيل
إن شاء ربك رقاك لعلا درجاً ... فما رقيك بالعيس المراقيل

وقال أيضاً

أيتها النفس لا قالي ... شرخي قدم واكتهالي
وانهك الدهر في أذاتي ... وكان في الباطل ابتهالي
مرسلة غارة بخيل ... قد غنيت عن هب وهال

وقال أيضاً

أذهبي طال عهدك بالصقال ... وماج الناس في قيل وقال
كأن ذوي تجاربنا سوام ... تأنق في مراد وانتقال
أسير فلا أعود وما رجوعي ... وقد كان الرحيل رحيل قال

وقال أيضاً

وما لي فيك يا دنيا وما لي ... وأنسيت التخلل ولم تبالي
وأربعة أنس بكل حي
حشاشة عائش وتجيع بحضن

واللازم باء

قد أخلقته الليالي فاتركيه لقى ... فما زينتك لبس المخلق البالي

وقال أيضاً مع الباء وياء الردف

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطاً ... لما تحصل شيء في الغرابيل
هل ينظرون سوى الطوفان يهلكهم ... كما يقال والطير الأبابيل
سبحان من ألهم الأجناس كلهم ... أمرا يقود إلى خبل وتخبيل
هواء الشفاه إلى لثم وتقبيل

في اللام المكسورة مع القاف وياء الردف

ويصبح الجسم بعد الروح منتبذا ... صفراً كنبك مكسور البواقيل
فاجعل يمينك بالإحسان مطلقة ... وخفف الوطء لا تهمم بتثقيل
يقول ملك عسى قيل يدوم لنا ... وإنما الملك لهو كالعساقيل

مع لزوم الهاء

لم يبق إلا شفا يسير ... قرب من موردي فهالي
وأم دفر فتاة سوء ... تحبو لي في ثرى مهال
وجدت حولها قديما ... وقد تبينت مقتها لي

مع القاف

ستطلقني المنية عن قريب ... فإني في إسار واعتقال
إذا انتقلت عن الأوصال نفسي ... فما للجسم علم بانتقال
أمور يلتبس على البرايا ... كأن العقل منها في عقال

واللازم باء

أعرت لنا حبالات المنايا ... بما غزلت ذكاء من الحبال
رمتهن الحوادث بالنبال
وهيكل ميت وعروق بال



بجذوة موقد وسراج ليل ... وماء جبينه وشفاه بال

وإن إقبال قوم زال عنهم

وقال أيضاً

تعالى الله وهو أجلّ قدراً ... من الإخبار عنه بالتعالي

وكون الروح في الأجسام ألقى ... بقاراً في الجدود من التعالي

ولولا أن شيب المرء نار

وقال أيضاً

أنفت وقد نفت عليّ عقود ... سواراً أي يقول الناس حالي

فيا لك زلة والدهر خبّ ... يسير بأهله نقل المحال

أراك الجهل أنك في نعيم ... وأنت إذا افتكرت بسوء حال

وما سمحت لنا الدنيا بشيء ... سوى تعليل نفس بالمحال

وقال أيضاً

يلام المسك للإعطاء حتى ... جنوه ما تساعد بانهمال

إذا الحيوان نقص العقل منه ... فما فضل الأنيس على النمال

قد اكتحلت عيون للثريا ... بما يربى على كثب الرمال

على الفرسين لا فرسي رهان ... أو الجملين ليسا كالجمال

فما غضبي إذا جرت القضايا ... بتفضيل اليمين على الشمال

بلا مال عن الدنيا رحيلي

وقال أيضاً

أبى طول البقاء وحب سلمى ... هلال حين يطلع لا أبالي

فهل قين يباشر نسج درع ... لما يرمي الزمان من النبال

عجبت له فتباً لي وتبّا ... لعمري إن جمعنا للتبال

أسائح هل صالح أو أعاب

إذا كان الحمام بكل أرض ... فبعداً للوهود وللجبال

فما يغني المعاشر من قبال

واللازم عين

سعى لي والذي يغير ليث ... وسيان العراء بي والتعالي

أتيت وعدت بالتسليم كرهاً ... لإقدار أتينك من معالي

لما وصفت لفارق باشتعال

واللازم حاء

وكيف أشيد في يومي بناء ... وأعلم أن في غدي ارتحالي

أمنّا بالرحال ونحن سفر ... كأنا قاعدون على الرحال

إذا ما كان أيهم ماتوا بأ ... فأي الناس يرغب في الكحال

وأعوزت الفضيلة كل حي ... فما هو غير دعوى وانتحال

واللازم ميم

أسيئي في فعال أو كلام ... فقد جربت صبري واحتمالي

أرى زمناً تقادم غير فان ... فسبحان المهيمن ذي الكمال

غدونا سائرين على وفاز ... صحاة مثل شرب في ثمال

فلا يعجب بصورته جميل ... فإن القبح يطوى كالجمال

كذاك الدهر إظلام وصبح ... وريح من جنوب أو شمال

وصعلوك خرجت بغير مال

واللازم ياء

يمر على الجبال وهن صم ... فيعطي الوهن راسية الجبال

أغار جبال قوم فاستمرت ... ولكن مجد في نقض الحبال

وكم شرب الخليط لهم سواماً ... فما نفع القباء بلا قبال

وبالي موقن بعظام بال

وقال ايضا

أمالي الزمان على بنيه — حوادث أصبحت ثمر الأمالي
وهل عصمت جبال أو بحار — فتنجو ساكنات بالرمال
فلا تبغ حياءك في محل — فإن القاطنين على احتمال
إذا كان الجمال إلى انتساخ — فخر ناجز موهوب الجمال
سقى روض وجاء ولم يجز — تسائله عن الترب الثمال
وظلم أن أحاول فيك ربحا — ولم أخرج إليك برأس مال
نموت لأننا خلفاء نقص

وقال ايضا

تحمل ثقل نفسك واحفظنها — فقد حط الدهيم عنك ثقلي
هي الأيام قد صديت وكلت — ولم يظفر لها أحد بصقل
وكيف أجيد في دار بناء

وقال ايضا

جهلتك بل عرفتك ما تخشى — لغيرك من عزائي وجهلي
ولم تعجل بمهلكي المنايا — ولكن طال إمهالي ومهلي
وهبني كنت في مدحي رزينا

وقال ايضا

غدت هاذي الحوائل رائحات — وما عادت لنا بقليل رسل
وكم شاهدت من عجب وخطب — وفي الدهر للإنسان يسلي
رضيت ما أرى في العيش خيرا — وما ينفك من تربيت حسل
فكيف وقد علمت بأن مثلي

وقال ايضا

أرى الشرفات في كفر ومصر — أتتك بحلي أسوار وحجل

واللازم ميم

أصاب الرملة الحدثان يوما — فخص وما يزال أخا اشتمال
وما المجاور للأيام عقل — بكيف ليله فيقول مالي
وأجنحة الشهور إذا انتهينا — منايانا كأجنحة النمال
وما طير اليمين مبهجات — فأخشى الهم من طير الشمال
فيا دار الخسار إلى خلاص — فأذهب في الجنوب وفي الشمال
وهل دون السلامة بعد له — نطوي بالأيانق والجمال
ويبقى من تفرد بالكمال

مع القاف

ألم تر عالما يمضي ويأتي — سواء كأنه مرعى بقل
أتعقل ساعة فتروم عقلا — لنفسك لم خلقت بغير عقل
ورب الدار يؤذنني بنقل

في اللام المكسورة مع الهاء

سألتك أن تمن على شيخا — وفيك حلت رغب في وكهل
أعذني محسنا من شر نفسي — وأتبع ذاك بالشرود أهلي
يروم فواضل الحسن بن سهل

في اللام المكسورة مع السين

لقد دريت في الدنيا زمانا — وسوف يجيد عنها الموت غسلي
تغير دولة وظهور أخرى — وتنسخ شرائع ونظام رسل
ولو أن بني أفضل أهل عصري — لما آثرت أن أحظى بنسل
خسيس لا يجيئني بغير فسل

الفسل الرذل وقد فسل فسالة ١ه

في اللام المكسورة مع الجيم

وكيسا من نضار بل حديد — وقد حكما بقطع يد ورجل

الحوائل المتحملات الفروج والرسل اللبن ١ه

الحجل الخلخال ١ه

جَرَرتَ الذَّيلَ في سَفَهِ المَخازي فَلَيتَكَ نافِرٌ ذَيّالَ اَجِلِ
وَمَا انثَنى القادِرُ عَن مُرادِ

وَقالَ اَيضاً

هِيَ الدُّنيا اِذا طَلَبَت اَهانَت وَعالَت وَالفَريضَةُ ذاتُ عَولِ

وَقالَ اَيضاً

يَمُرُّ الحَولُ بَعدَ الحَولِ عَنّي وَتِلكَ مَصارِعُ الاَقوامِ حَولي

وَقالَ اَيضاً

رَاَيتُ المَرءَ يَهوى في هُبوطٍ اِذا هُوَ فَوقَ اَيدي القَومِ عُولي

وَقالَ اَيضاً

رَاَى الاَقوامُ دُنياهُم عَروساً وَمَا اَلفَيتُهُم اِلّا بِغولِ

وَقالَ اَيضاً

عَرَفتُكِ جَيِّداً يا اُمَّ دَفرٍ وَمَا اَن زِلتِ ظالِمَةً فَزولي
اَعَيَّ الطِّفلِ مِن بَعدِ التَّناهي

وَقالَ اَيضاً

اِذا ما جَدَّ كَلبٌ وَهوَ اَعمى تَصَيَّدَ رَبَّةَ الطَّرفِ الكَحيلِ
تَعودُ عَلى كَرّاتِ اللَّيالي وَمَا اَبرَمتُهُ مِثلُ السَّحيلِ
دَعوا هَذا المَقالَ وَجَهِّزوني

وَقالَ اَيضاً

لَولا اُؤَمِّلُ رَحمَةً مِن قادِرٍ وَالسُّؤلُ نَطلُبُ في النَّجاحِ الاَسوَلِ
وَيُؤَلِّفُ الوَقتَ المَديدَ قِصارُها حَتّى يُعَدَّ مِنَ الزَّمانِ الاَطوَلِ
دُنياكَ اُمٌّ قَد اَجابَ مَليكُها فيها مِنَ الاَبناءِ دَعوَةَ جُرولِ
وَالفَقرُ اَروَحُ في الحَياةِ مِنَ الغِنى وَالمَوتُ يَجعَلُ خائِلاً كَمُخَوَّلِ
وَالمَرءُ يَعقِدُ بِالبَعيدِ رَجاءَهُ كَالرُّسلِ يُرجى في التِّياقِ الشُّوَّلِ

يَشُبُّ الحَربَ مُشتاقٌ اِلَيها يَحُثُّ عَلى الهِياجِ وَعَنهُ يَجلي
بِما جَمَعَت مِن خَيلٍ وَرَجلِ

مَعَ العَينِ

فَما اَنا ساعِياً فيها لِغَيري وَلا اَحمَدتُ قَوماً سَعيَ والي

وَاللّازِمُ حاءٌ

كَاَنّي بِالاُلى حَفَروا لِجاري وَقَد اَخَذوا المَحافِرَ وَالمَساحي

وَاللّازِمُ عَينٌ

وَمَا اَدري بِما سَيَكونُ مِنّي وَلَكِن في المَبسَطَةِ اَو سَعوالي

وَاللّازِمُ غَينٌ

مَتى اَنا راحِلٌ عَنها لِشاني فَاِنّي قَد قَضَيتُ بِها شُغولي

وَاللّازِمُ زايٌ

دُعيتُ اَبا العَلاءِ وَذاكَ مَينٌ وَلَكِنَّ الصَّحيحَ اَبو النُّزولِ
وَضُعفاً لَستُ في حالِ البُزولِ

وَاللّازِمُ حاءٌ

مَتى تَقِفِ الرِّكابُ عَلى جَهلٍ فَاَنتَ كَواقِفٍ لِرَبعِ المُحيلِ
تَحفوا بِالكَلامِ وَاَكرِموني عَلى ما كانَ مِن حَسَبٍ نَحيلِ
فَاِنّي قَد عَزَمتُ عَلى الرَّحيلِ

مَعَ الواوِ

وَالدَّهرُ اَكوانٌ تَمُرُّ سَريعَةً وَيَكونُ آخِرُها نَظيرَ الاَوَّلِ
وَالعَقلُ يَزجُرُ وَالطِّباعُ سَماءٌ يُرتَقى كَالفيلِ يَضرِبُ رَاسَهُ بِالمِعوَلِ
وَيَجولُ فَوقَ المَناكِبِ كَاَنَّما وَرِداؤُها هاجِرَةٌ غَدَت في مِجوَلِ
اِنَّ اللَّقاحَ وَاِن اَتاكَ بِثَروَةٍ فَاَقَلُّ مِنهُ اَذى حِيالُ الحُوَّلِ
كَم اَحرَزَ المالَ المُقيمُ بِجَدِّهِ وَسَعى الحَريصُ فَعادَ غَيرَ مُمَوَّلِ

وَنَابَتْ شِرَارُ الجَارِ يَشْمَلُ جَارَهُ

وقال أيضاً

شَعَرٌ كَسَاهُ الدَّهْرُ صِبْغَةَ حَادِثٍ … لَوْ نَالَهُ قَامَ بِحَالِهِ لَمْ يَنْصُلِ
وَالنَّاسُ كُلُّهُمُ بِغَيْرِ مَا قَدْ … وَعْدٌ يُحَاوِلُ مَطْلَباً لَمْ يَحْصُلِ
لَوْ خُيِّرُوا بَيْنَ الحَيَاةِ وَغَيْرِهَا … مَا كَانَتِ الدُّنْيَا اخْتِيَارَ مُحَصِّلِ
جِسْمٌ يَلُمُّ النَّفْسَ وَهْيَ تَذُمُّهُ … فِي مُجْمَلٍ مِنْ أَمْرِهَا وَمُفَصَّلِ
تَلْقَى النُّفُوسُ حُتُوفَهَا مِنْ مُظْلِمٍ … أَوْ مُصْبِحٍ أَوْ مُظْهِرٍ أَوْ مُوصِلِ

وقال أيضاً

أَلَسْتُ أَرْغَبُ فِي قَمِيصٍ مُمَوَّهٍ … فَأَكُونَ شَارِبَ حَنْظَلٍ مِنْ حَنْظَلِ
مَا كَانَ لِي فِيهَا جَنَاحُ بَعُوضَةٍ

وقال أيضاً

هِيَ غُرْبَتَانِ تَغَرُّبٌ مِنْ عَاقِلٍ … ثُمَّ اغْتِرَابٌ مِنْ مُحَكَّمِ عَقْلِهِ
وَالحَقُّ يَثْقُلُ كُلَّ غَاوٍ ظَالِمِ

وقال أيضاً

لِلْخَيْرِ مَنْزِلَتَانِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ … وَلَهُ عَلَى رَأْيِي ثَلَاثُ مَنَازِلِ
فَكَسَبْتُ مِنْهَا مَا يَقُومُ بِأَنْفُسٍ … وَالضُّرُّ يَبْدُو فِي الزَّمَانِ الهَازِلِ
وَأَنَا الَّتِي لِلْمِسْكِينِ أُكْلَةَ جَائِعٍ … نَقَدَتْ كَرُضُوَى فِي المَقَامِ الأَزَلِ
وَتَصُونُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ لِقَدَمِ الفَتَى … عَنْ زَلَّةٍ وَاليَوْمُ حِلْفُ زَلَازِلِ
عَزَلَ الأَمِيرُ عَنِ البِلَادِ وَمَالِهِ

وقال أيضاً

عَزَّ الَّذِي بِالمَوْتِ رَدَّ غَنِيَّنَا … كَفَقِيرِنَا وَمُقِيمَنَا كَالرَّاحِلِ
أَعْيَى الحَلَّ سُمَّ الشَّقَاءِ وَصَوَّرَ … القَمَرَ المُنِيرَ إِلَى هِلَالٍ نَاحِلِ
قَدْ عَاشَ يَوْمَهُ وَعُمْرَ ثَالِثاً … ثُمَّ اسْتَرَاحَ مِنَ المَلِكِ المَاحِلِ

كَرَحَى القَمَرِ انْتُزِعَتْ بِذَنْبِ لِقَوْلِ

وَاللَّامُ مَعَ الصَّادِ

شِبْحِيٌّ وَإِنْ بَلَغْنَا الثُّرَيَّا لِلثَّرَى … طُعْمٌ وَعُنْصُرُ خَيْرِنَا كَالعُنْصُلِ
مُتَنَصِّلٌ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فِيهِمُ … وَأَخُو الذُّنُوبِ كَبِيرٌ بِالمُتَنَصِّلِ
وَأَرَى الفَتَى بَلَغَ المَكَارِمَ وَالعُلَا … بِالخَيْطِ لَا بِسِنَانِهِ وَالمُنْصُلِ
يَتَقَاطَعُونَ وَفِي القَطِيعَةِ رَاحَةٌ … مِنْ بُؤْسِ عَيْشٍ بِالأَذَاةِ مُوَصَّلِ
فَكَأَنَّ رُوحَكَ لَمْ تَحُلْ بِشَخْصِهِ … وَالرُّوحُ مَا دَنَتْ لَهُ فِي مَفْصِلِ

فِي اللَّامِ المَكْسُورَةِ مَعَ الضَّادِ

نَجَّى المَعَاشِرَ مِنْ بَرَاثِنِ صَالِحٍ … رَبٌّ يُفَرِّجُ كُلَّ أَمْرٍ مُعْضِلِ
وَاللهُ أَلْبَسَهُمْ جَنَاحَ تَفَضُّلِ

وَاللَّامُ مَعَ القَافِ

وَالطَّبْعُ يَثْبُتُ كَالقَضَاءِ وَمَنْ … يَرُمْ نَقْلًا لَهُ يَعْجِزْ وَيُعْيِ بِنَقْلِهِ
وَأَخُو الدِّيَانَةِ مَا يُحِسُّ بِثِقْلِهِ

فِي اللَّامِ المَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ

وَاللهُ يَغْفِرُ فِي الحِسَابِ لِنِسْوَةٍ … جَاهَدْنَ إِذْ فُقِدَ الحَيَا بِمَغَازِلِ
أَتَصَدَّقَتْ بِالخَيْطِ ثُمَّ هَوَتْ إِلَى … الحَمْرَاءِ فَاعْتَصَمَتْ بِخَيْطِ النَّازِلِ
إِنَّ البَعُوضَةَ مِنْ تُقًى مَوْزُونَةٌ … بِالفِيلِ عِنْدَ مَلِيكِنَا وَالبَازِلِ
خَفْ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فَهْيَ سَرِيعَةٌ … طَلَعَتْ فَجَاءَتْ بِالعَذَابِ النَّازِلِ
الأَدْعَاءُ ضَعِيفُهَا مِنْ عَازِلِ

فِي اللَّامِ المَكْسُورَةِ مَعَ الحَاءِ

مَا أَسْرَعَ التَّغْيِيرَ إِنْ سَرَّ الفَلَا … بِسَرَابِهِ فَاللَّيْلُ ثُمَّ كَاحِلِ
أَعَجِبْتَ لِلطِّفْلِ الوَلِيدِ بِمَهْدِهِ … لَمْ يُحَطَّ كَيْفَ يُرَى بِغَيْرِ رَوَاحِلِ
كَمْ سَارَ مِنْ سَنَةٍ أَبُوهُ فَنَالَهُ … قَطَعَ المَسَافَةَ فِي ثَلَاثِ مَرَاحِلِ

ونُعتَ له لججُ البحار فعامها

وقال أيضاً

لا يغبطنَّ ماشٍ فوارسَ مقرَبٍ ما فارسٌ إلا كآخرَ راجلِ

وإذا افتكرتُ فلا يهج تفكري فيما أكابد غيرَ لومِ الناجلِ

ولو انهم ظهروا لعانوا شدّةً ترميهم في متلفاتٍ هواجلِ

اطلبْ لنفسك يا أغنُّ محلةً في حيث لا تدميك رجلةُ زاجلِ

رسوالفا الشمِّ السواكنِ بالفلا عذبن آيديَّ تيدٍ بمناجلِ

ومعجّلٌ موتٌ راح يكتبه الردى

وقال أيضاً

غلب السرورُ ولو عقلنا صيّرت ديةُ القتيلِ كرامةً للقاتلِ

وقال أيضاً

أسهرتَ إذ بَرَّ الشيخُ تقوُّلا والفالُ من رأي بعمرك فائلِ

أسِحْ لبيتك في الكتائب جابلاً ودعِ الكميتَ أخا الحجابِ لجائلِ

وتخيّرِ العمرَ وطولَ بقائهِ سفهاً وما طولُ البقاءِ بطائلِ

حرثٌ يمسُّ عن الوليدةِ طولُه وسواءُ لم يقنعْ بتسعِ حلائلِ

ما المرءُ نائلُ رتبةٍ من سؤددٍ حتى يصيّرَ مالَه في النائلِ

أو كنتُ رأسَ العقلِ وهو موقّرٌ في النهبِ لم آمن تهجّمَ غائلِ

والغِرُّ يرسلُ قولَه بمواعدٍ ولدٍ فتنتجُ عن يمينِ حائلِ

والحيُّ شاهدُ رزءِ خطبٍ هائلٍ من كونِ ميتٍ تحتَ أنملِ هائلِ

لا تعرضنَّ بذلةٍ أو بنتِها إنّ المذالَ عليه مثلُ الذائلِ

وعقائلُ الألبابِ غيرُ لوامعٍ بإزاءِ آثامٍ رهنتَ عقائلِ

وحبائلُ الدنيا تزيدُ على الحصى

وقال أيضاً

ونجا وأصبح سالماً الناجلِ

في اللام المكسورة مع الجيم

ويداي في دنياي وهي جنيّةٌ كيدي أبي لهبٍ غداً في الآجلِ

وأرحتُ أولادي فهم في نعمةِ العدمِ التي فضلت نعيمَ العاجلِ

أسوي بجالِ الظبي وهو مربّبٌ في أنسِ يمرحُ في حليٍّ وحجلِ

لولا تواترُ في القديمِ تناسلت ما أنضجَ النشباتُ غليُ مراجلِ

لا تأسفنَّ حواجلُ الغزلانِ والصبيانُ كلُّهم بمثلِ حاجلِ

لمساجلٍ منا وغيرِ مساجلِ

في اللام المكسورة مع التاء

هاذي حبالُ الشمسِ وهي ضعيفةٌ دامت وكم لك من حبالةِ خاتلِ

في اللام مع همزة

أرأيتَ فعلَ الدهرِ في أممٍ مضت قبلاً ومزجَ قبائلٍ بقبائلِ

خسرَ الذي باعَ الخلودَ وعيشَه بنعيمِ أيامٍ تعدُّ قلائلِ

وتفاوتُ الأجسامِ ثم جميعُها متقارباتٌ في نهىً وخصائلِ

جمدَ النضارُ له فما هو سائلٌ من جودِ راحتهِ لواحدِ سائلِ

أو غبتَ من أسدِ النجومِ بجبهةٍ أو بتَّ في ذنبٍ لشبوةَ شائلِ

كان الشبابُ ظلامَ جنحٍ فانجلى والشيبُ يذهبُ في النهارِ الزائلِ

وأقلُّ أهلِ الأرضِ حظّاً في العلا من يكتفي منها بخطبةِ قائلِ

فدخلتَ أنك محسنٌ فيما مضى والخالُ يكذبُ فيه ظنُّ المخايلِ

ومتى حظيتَ بنعمةٍ من منعمٍ فتوقَّ واحذر صولةً من صائلِ

وإذا الإنسانُ ليس بنازحٍ عنها تجوّزه بدرعٍ دائلِ

وأقلُّ ما تقاسي أدقُّ حبائلِ

مع لزوم الميم



حِكَمٌ تَدُلُّ عَلَى حَكِيمٍ قَادِرٍ ... مُتَفَرِّدٍ بِعَزِيزِهِ بِكَمَالِ
أَوَ مَا تَرَى حُكْمَ النُّجُومِ مُعَوَّدًا ... بَيْتَ الحَيَاتِ بِلَبْسِهِ بَيْتُ المَالِ
أَرْوَاحُنَا الفُتْيَانَ كَالأَرْوَاحِ فِي ... خَيْرٍ وَشَرٍّ مِنْ صَبًا وَشَمَالِ
تَمِلُ الأَنَامُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَانْتَشَوْا ... بِالخَمْرِ فَاعْجَبْ مِنْ تَمَالٍ تَمَالِ
وَهُمُ البَهَائِمُ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ ... وَيُؤَمِّلُونَ أَطَاوِلَ الآمَالِ
مِثْلَ البَهَائِمِ أَهْمَلَتْ عَنْ رُشْدِهَا ... لَا اخْتِيَالَ تَقَابُلَ الأَحْمَالِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا صَاحِ مَا أَهْوَى وَمَا أَقْلِي ... ثِقْلِي عَلَيَّ فَلَا تَزِدْ ثِقْلِي
صَدِئَتْ خَوَاطِرُنَا فَاصْقِلَتْ ... وَلَكُنْتُ أَحْوَجَهَا إِلَى الصَّقْلِ
وَالشَّكْلُ أَفْضَلُ مَا نَعَلْتَ بِهَا

وَقَالَ أَيْضًا

عِشْتُ مِنْ أَيْسَرِ حِيلٍ ... وَتَنَبَّهْتُ بِظِلِّي لَسْتُ بِالخَرَافَةِ
أَيُّهَا الدُّنْيَا لِحَالِكِ لِلَّهِ مِنْ رَبَّةِ دَلٍّ ... مَا تَسَلَّى خَلَدِي عَنْكِ
آمِنْ أُودِيتِ بِبَعْضِي وَغَدًا ... تَذْهَبُ كُلِّي لِلْأَوْقَاتِ فَخَلِّنِي
وَالصِّبَا مِلْكٌ وَقَدْ

وَقَالَ أَيْضًا

دُنْيَاكَ وَالحَمَّامُ فِي رُتْبَةٍ ... مِنْ خَارِجٍ غَمٌّ وَمِنْ دَاخِلِ
لَوْ نُحِلَ العَيْشُ لِمَا حَصَلَتْ

وَقَالَ أَيْضًا

كُنْ وَشِيكًا فِي حَاجَةٍ أَوْ مَكِيثًا ... لَيْسَ لِلْأَيَّامِ فِينَا بِمُهْلِ
وَخُمُولِي يَذُودُ عَنِّي الرَّزَايَا ... نَامَ عَنِّي الأَذَى فَلَمْ يَتَنَبَّهْ لِي
إِذْ ثُرَيَّا النُّجُومِ تُسْمَى بِثَرْوَى ... وَسُهَيْلُ السَّمَاءِ يُدْعَى بِسُهَيْلِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَاللِّئَالُ خِذْلَانُ التَّسَرُّعِ مِدْفَعٌ ... وَالفَقْرُ مَوْتٌ جَاءَ بِالْإِمْهَالِ
وَمِنَ الجِهَاتِ لَسْتُ بِرَبِّ حَائِطٍ ... لَا عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَشِمَالِي
وَالمَرْءُ كَانَ وَمِثْلَ كَانَ وَحَدُّهُ ... حَالَيْهِ فِي الإِلْغَاءِ وَالإِعْمَالِ
قَوْمٌ تَغَشَّوْا مُرْمِلِينَ مِنَ الهُدَى ... تَتَضَاعَفُ الأَرْمَالُ بِالْأَرْمَالِ
لَمْ تَلْقَ الأَمَاجِدَ مُتْعًا بِذَا ... مُتَجَمِّلًا مِنْهُمْ بِغَيْرِ جَمَالِ
دُنْيَاكَ أَرْزَاقٌ تَذَكَّرْ بَعْدَهَا ... أُخْرَى تُنَالُ بِصَالِحِ الأَعْمَالِ

مَعَ لُزُومِ القَافِ

إِنَّ العُقُولَ تَقُولُ مُعْلِنَةً ... لَيْسَ الأَنَامُ كِتَابَتِ البَقْلِ
دُنْيَاكَ دَارٌ كُلُّ سَاكِنِهَا ... مُتَوَقِّعٌ سَبَبًا مِنَ النَّقْلِ
وَإِذَا سَعَيْتَ لَهُ فَمِنْ عَقْلِ

فِي اللَّامِ المُشَدَّدَةِ

وَمَا أَنْتَ بِحِلٍّ ... رُبَّمَا يَعْتَمِدُ المَرْءُ عَلَى العَفْوِ الأَشَلِّ
وَإِنْ ظَنَنْتَ التَّسَلِّي ... إِنَّمَا بَقِيتَ مِنِّي لِلْأَخِلَّاءِ أَقَلِّي
إِذَا قُمْتُ أُصَلِّي وَدَعَيْنِي سَاعَةً ... فِيكِ لَوْلَا يَ الأَجَلُّ
يَبْكِي عَلَى المَلِكِ المُوَلَّى

فِي اللَّامِ المَكْسُورَةِ مَعَ الخَاءِ

مَا طَهُرَتْ بَلْ دَنِسَتْ وَاتَّهَمَتْ ... بِالسَّيِّدِ الوَهَّابِ وَالبَاخِلِ
شَيْئًا سِوَى المَوْتِ يَدُ النَّاخِلِ

فِي اللَّامِ المَكْسُورَةِ مَعَ الهَاءِ

حَبَّذَا العَيْشُ وَالزَّمَانُ غَرِيرٌ ... وَالفَتَى مَا اسْتَجَدَّ حُلَّةَ طِفْلِ
قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ الزَّمَانُ بِتَصْغِيرِ كِبَارٍ ... مِنْ فَرْطِ عِيٍّ وَجَهْلِ
وَتَجَنَّنْ لِجِنٍّ كَبِيرٍ لَفْظٍ ... وَالجَمِيمُ كَذَاكَ أَخْلَاقُ سَهْلِ
وَاللَّازِمُ بَاءٌ

سل سبيل النجاة عن سلسبيل لا تخبر عن غيره ودبيل
هل ترى سيد القرابة اضحى مفرد الشخص ماله من قبيل
لم تحد قبل دمرايرماج او سيوف عن سانه او نبيل
يا طبيب المصر اجتهدت وما الجلاب جلاب راحة لنبيل
ايها الجامع الكنوز اذرّ ام ريال من نملة في زبيل
لا تؤبّل اخاك يوما اذا مات فما كان موضع التأبيل
ولحبر اليهود في درسه التوراة فن والهم في التدبيل
حسن القول يبتغي نصرة العيش غش الادواء والتذبيل
واصنعوا من حلاوة ذات طيب لا برطلي بعد اذ بل اردبيل
ان تحلوا شاما فخمر جبال او عراقا فالشرب من اهربيل
ذات خرس ترد ذا النطق يشكو على اللسان المخبل
موعد بالاجرام يوعد ام النسل فيه بالثكل والتهبيل
نطلق الخمر في الحرام واما اللفظ منه فدايم التكبيل
يمتريه جذلان مقتبل الغرة يبدي حزنا على هابيل
أأبس الانسان والناس مثلي

وقال أيضا

الفتى قد راى اليقين ولكن يوثر العيش فهو كالمخبول
اذا اغارت حبل القناعة تبغي الرزق من عند خيطها المفتول

وقال أيضا

لقد علم الله رب الكمال بقلبي علمي وديني وما لي
اريد الاناخة في منزل وقد حديث لسواه جمالي
فمن مخبري اغيرا البحار القى الردى ام دفين الرمال
فماذا اقول وبين الانام خلف على جهلهم او تمالي

والنا يا لقين بالجندل الفظ فنا يا لقين بالتقبيل
توهمته وطال ما توهمته مخيلات اعقبن بالتخبيل
ذبي لا اشعث استباحت رزاياها والفت كلا على ربيل
واذا ارتويت جبال الردى حلت فلم تندمج بحبل جبيل
صدقات من المليك على الخلق حبو عرفن بالتسبيل
وارتقب من موقن القوم فتكا فالنصارى يشكون فعل الابيل
وبلته اسفارها وحمته طول اسفاره من التربيل
فاقدروا من بنات ضان عبوسا سرها ان تكون كالزنبيل
واحذروا اذ تواكلوه فنايا من ذبائحكم يد الجرذبيل
وهي وهمية لزنجية لا عاب فيها طعم من الزنجبيل
فاذا راكم تلطف وهو في الغلظة من جمعهم وآل عبيل
فلنجد على قرى حرمته كفروتا منها وكفر تبيل
كذب لا يزال يطعم خبزا نص عن آدم دعن قابيل
لا تعيري الليث المنون ولا الشبل ولا المخدر في اشبيل
فاعتبيني ان شئت او فاعتبي لي

واللازم تاء

خير فيما اراه لامراة الجندي من بعد زوجها المقتول
خلست من بناتها وبنيها وهي بين النساء مثل البتول

مع لزوم الميم

واري التجمل قد ضاق بي فكيف اناسي اهل الجمال
لقد خاب من يبتغي نصرتي وعاجزة عن يميني شمالي
هويت انهر اري كيما يخف عن من اعاشر ثقل احتمالي
اماني فيما ارى راحة بذا الدهر من ذاك لا امالي



وقال أيضا

عجبت وكم عجب في الزمان *** لرأي بني دهرك الفائل

فلا تحملن لهم منة *** ولو بت في صورة العائل

ويطلب قوتا ورزق المليك *** تيسّر بالطالب السائل

مضى قيل مصر إلى ربه *** وخلى السياسة للخائل

إذا هب زيد إلى لهوه *** وقام كليب إلى وائل

سيقصر من طول تلك القناة *** ويرفع من درع الذائل

وكيف أعيد لي وهذا النهار *** يروح بميزانه المائل

تصول علينا بنات الزمان *** فهلا يصال على الصائل

يهال التراب على من ثوى *** كما من النباء الهائل

جميع الذي نحن فيه النفاق *** ونلحق بالذاهب الزائل

ويغنيك عن طرح فال يعود *** باليمن طعنك في الفائل

وقال أيضا

أتاني بإسناده مخبر *** وقد بان لي كذب الناقل

ولا فضل فينا ولكنها *** حظوظ من الفلك الصاقل

وقال أيضا

إذا عشت مفتكرا في الأنام *** عدوت على المدرج السابل

جهرت بضحكك مستكبرا *** وما هو للنصح بالقابل

هو الموت من ينج من رائح *** فلا بد من أسهم النابل

متى لمتني على زلة *** رجعت على أمك الهابل

إذا العام جاد بأدنى اليسار *** أملت إنشاءه في القابل

وقال أيضا

قرنت الجياد بأجمالها *** لتسعف نفسا بآمالها

مع لزوم الهمزة

فقلنا لما أودعوا من غنى *** وما وهبوه من النائل

يقول الفتى أرض بالوجيف *** ولا بد من حادث غائل

ألم ترني وجميع الأنام *** في دولة الكذب الدائل

وقالوا يعود فقلنا يجور *** بقدرة خالقنا الآئل

أخو الحرب يعدو على سابح *** ليسبح في الزاخر السائل

وتصغي إلى النيّن أسماعنا *** وتصبو إلى زخرف القائل

وإن نيرا له خفة *** تبين على كفة الشائل

وقد عز رمل على حاسب *** كما عز بحر على كائل

وكم قيد الدهر من آلف *** وقد كان كالسابق الجائل

ولو لم يكن حولك العاذلون *** بكيت على الزائل الحائل

نسر لما نثرة ادعيت *** ونفرح بالأسد الآبل

في اللام المكسورة مع القاف

أذو العصمة العاقل الآدمي *** إلا كذي العصمة العاقل

فهذا كسحبان لما احتبى *** وذلك في عيه كباقل

في اللام المكسورة مع الباء

فتلك الثريا وهذا الثرى *** شبيهان في قبضة الحابل

وسقط الظباء بما آلها *** تولد من رعي الحابل

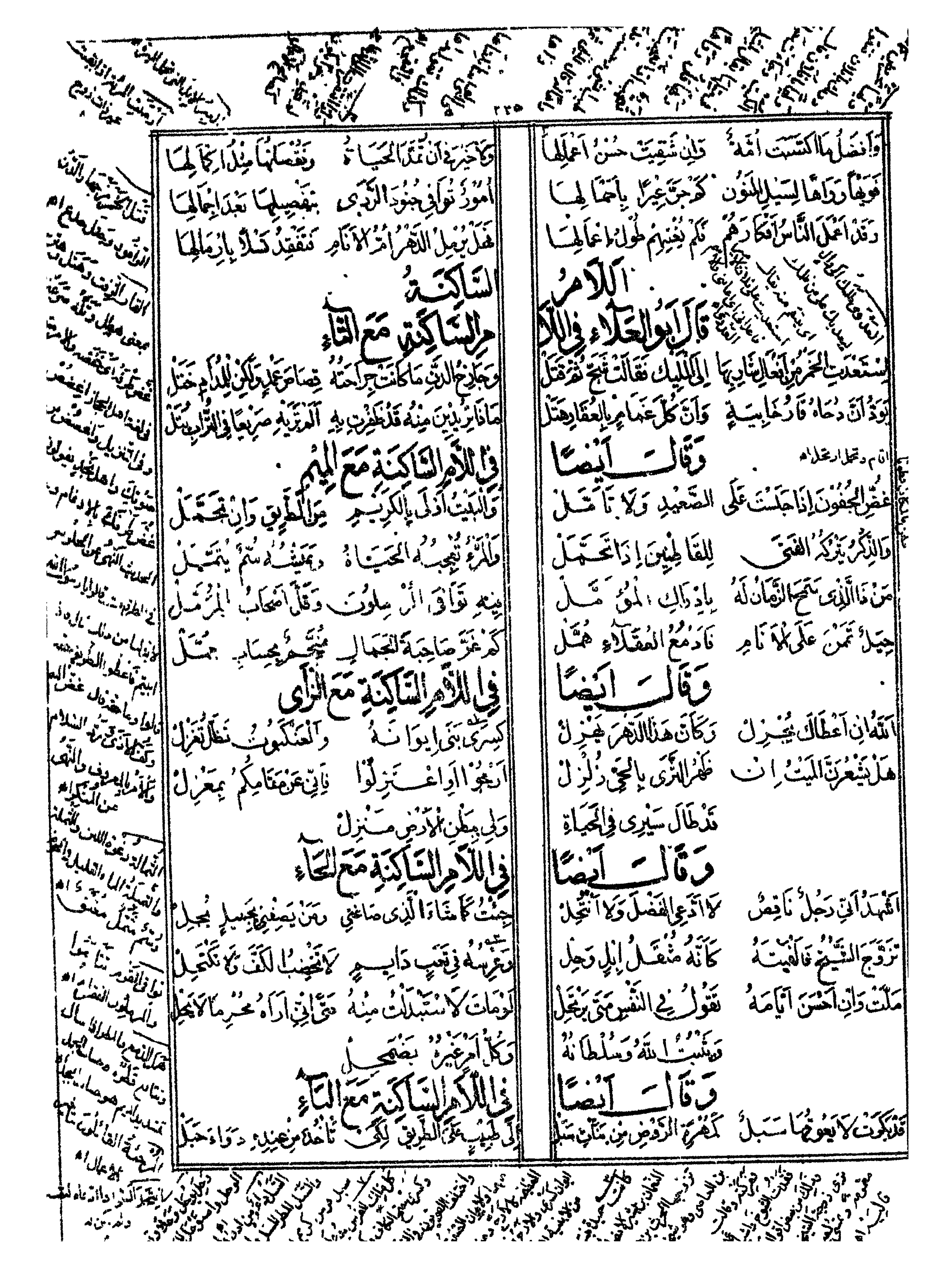
لنا أسوة في رجال مضوا *** وهل أنا إلا أخو الآبل

وهاروت كيف عصى ربه *** بتعليمه السحر في بابل

بأن القليل بيوم الكثير *** كالطل يشرب بالوابل

مع لزوم الميم

ولا بد من سيرها مرة *** بعد العقاب إلى ما لها



وأفضل ما اكتسبت أمة ... ولن شقيت حسن أعمالها
فويها وواها لسيل المنون ... كم جر عيرا بأحمالها
وقد أهمل الناس أفكارهم ... فكم نغبهم طول إهمالها

اللام الساكنة

قال أبو العلاء في اللام الساكنة مع التاء

يستعذب الخمر من أفعال شاربها ... إلى المليك فقالت شج ثم قتل
يود أن دجاه قار خابية ... وأن كل غمام بالعقار هتل

وقال أيضا

غض الجفون إذا جلست ... على الصعيد ولا تأمل
والذكر يتركه الفتى ... للقاطنين إذا تحمل
من ذا الذي سمح الزمان له ... بإدراك المؤمل
جيل تمن على الأنام ... نادم العقلاء همل

وقال أيضا

الله إن أعطاك يجزل ... وكأن هذا الدهر يهزل
هل يشعرن الميت إن ... ظهر الثرى بالحي زلزل
قد طال سيري في الحياة

وقال أيضا

أشهد أني رجل ناقص ... لا أدعي الفضل ولا أنتحل
تزوج الشيخ فألفيته ... كأنه منتقل إلى وحل
ملت وإن أحسن أيامه ... تقول في النفس متى يرتحل
ويثبت الله وسلطانه

وقال أيضا

قد يكون لا يعوضها سبل ... كهرة الروض من نبات سبل

ولا خير في أن تمد الحياة ... وتفصيلها مثل إجمالها
أمور توالى وجنود الردى ... بتفصيلها بعد إجمالها
فهل يرمل الدهر أم الأنام ... تفقد كلا بإرمالها

وجارح الدن ما كانت جراحته ... قصاص عمد ولكن للمدام ختل
ماذا تريدين منه قد ظفرت به ... المرتبة صريعا في التراب تل

في اللام الساكنة مع الميم

والبيت أولى بالكريم ... من الطريق وإن تجمل
والمرء تعجبه الحياة ... وعيشه سم يتمل
منه توافي أن سلوت ... وقل أصحاب المزمل
كم غر صاحبة الجمال ... منجم بحساب جمل

في اللام الساكنة مع الزاي

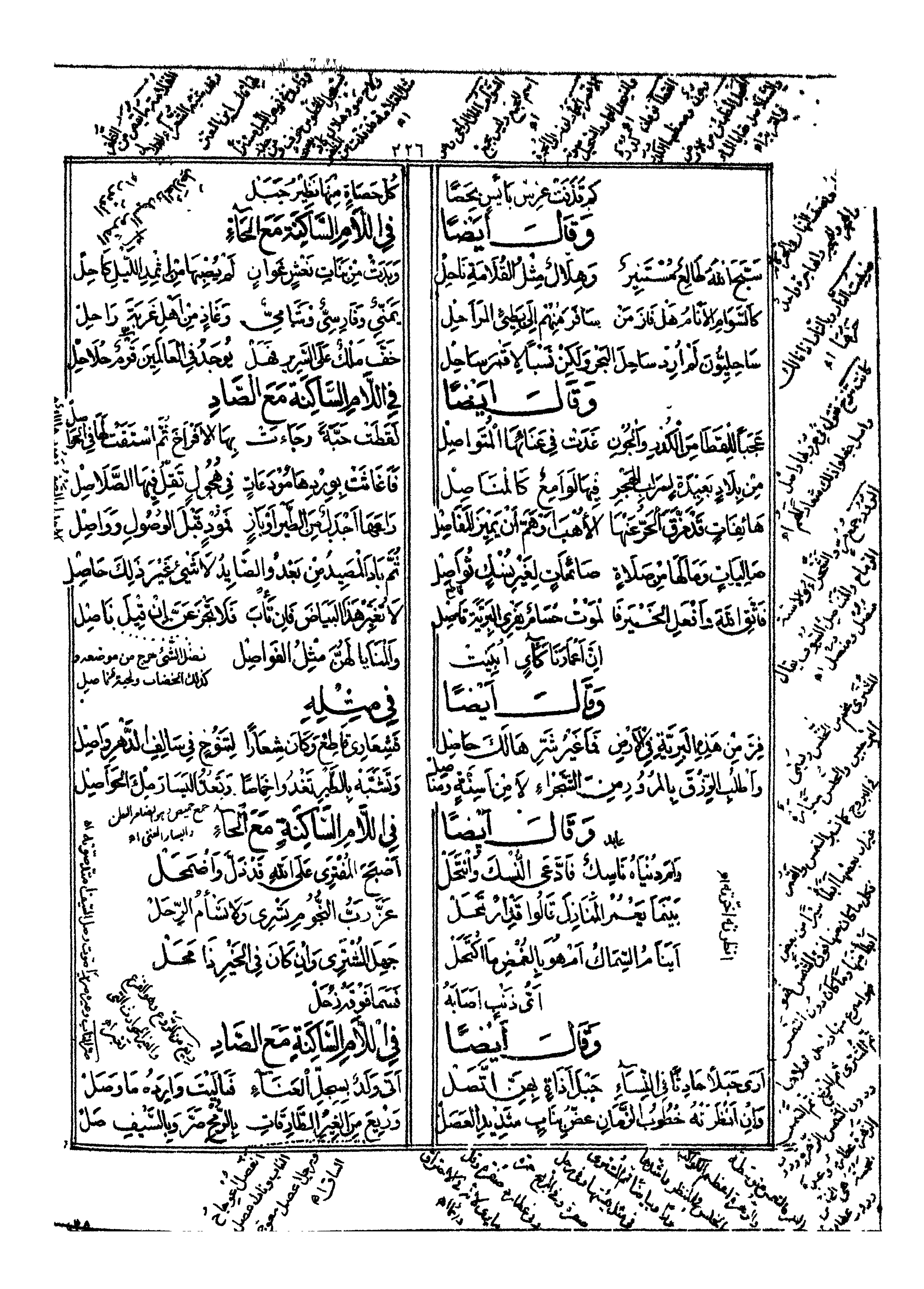
كسرى بنى إيوانه ... والعنكبوت نظل تغزل
ارجوا وإن اعتزلوا ... فإني عن مقامكم بمعزل
ولي ببطن الأرض منزل

في اللام الساكنة مع الحاء

جئت كما شاء الذي صاغني ... ومن يصغني بحسد يجل
وعرسه في تعب دائم ... لا تخضب الكف ولا تكحل
لو مات لا استبدلت منه فتى ... إني أراه محرما لا يحل
وكل امرئ غيره يضمحل

في اللام الساكنة مع الباء

إلى طبيب عن الطريق لكي ... تأخذ من عنده دواء حبل



كم قذفت عرس بائس بحصا

وقال أيضاً

سبح الله طالع مستنير   وهلال مثل القلامة ناحل
كالسوام الأنام هل فاز من   سافر منهم الحيطي الراحل
ساحليون لم أرد ساحل البحر ولكن نسبا لاقمر ساحل

وقال أيضاً

عجباً للقطا من الكدر والجون   غدت في غنائها المتواصل
من بلاد بعيدة لسراب الفجر   فيها الوامع كالمناصل
هائفات قد فرق الحزن عنها   الأهب او هم أن يميز الفاصل
صاليات وما لها من صلاة   صائمات لغير نسك تواصل
فاتقوا الله وافعلوا الخير فالموت حسام يفري البرية فاصل
إن أعمارنا كأي أبيت

وقال أيضاً

فر من هذه البرية في الأرض   فما غير شرها لك حاصل
واطلب الرزق بالمرود من الشجراء لا من اسنة ومناصل

وقال أيضاً

عابد

وأمر دنياه ناسك   فادعى النسك وانتحل
بينما يعمر المنازل قالوا قد ارتحل
أينام السماك أم   هو بالعضب ما اكتحل
أي ذنب أصابه

وقال أيضاً

أرى حبلاً حادثاً في النساء   حبل أذاة بهن اتصل
وإن انظرته خطوب الزمان   عض بناب شديد العصل

كل حصاة منها نظير جبل

في اللام الساكنة مع الحاء

وبدت من بنات نعش غوان   لم يضبها مثل ثمد الليل كاحل
يمني وفارسي وشامي   وغاد من أهل غربة راحل
خف ملك على السرير فهل   يوجد في العالمين قوم حلاحل

في اللام الساكنة مع الصاد

لقطت حبة وجاءت   بها الأفراخ ثم استقلت فاي محل
فاغانت بورودها مودعات   في حجول تقل فيها الصلاصل
راعها أجدل من الطير أو باز   تمود قبل الوصول وواصل
ثم باد المصيد من بعد والصائد لا شيء غير ذلك حاصل
لا تغر هذا البياض فإن تاب   فلا تجزعن إن قيل ناصل
والمنايا لهن مثل الفواصل

نصل الشيء خرج من موضعه وكذلك الخضاب والحية ناصل

في مثله

فشعاري ناطع وكان شعاراً   لتتوج في سالف الدهر واصل
وتشبه بالطير تغدو اخماصاً   وتعد اليسار مثل الحواصل

في اللام الساكنة مع الحاء

جمع خميص هو ضامر البطن واليسار الغنى اهـ

أصبح المفتري على الله قد ذل واضمحل
عز رب النجوم مشتري ولا تسأم الرحل
جهل المشتري وإن كان في الخير ذا محل
فسما فوقه زحل

في اللام الساكنة مع الصاد

أتى ولد بسجل الغناء   فليت والده ما وصل
وربع من الغير الطارقات   بالرمح صر وبالسيف صل

وقال له صلّ داعي الهدى ... وقال له ملحدٌ لا تصلْ

ومن بعد ذلك يجيء الحمامُ ... فانظر على أيّ شيءٍ حصلْ

وقال أيضاً

أتتك بجهلٍ فتاةٌ غدت ... مسائلةً عن دواء الحبلْ

وقال أيضاً

أمل حبيبٌ أدلْ ... وستر الضلال انسدلْ

تعلّلكم في الأمور ... ما هو إلا تعلّلْ

وتهليلُ ذات الكرا ... وتهليلُ ذات الخدلْ

فما صحّ إلا امرؤٌ ... تصرّف ثم انجدلْ

إذا هدر الفحل قيل ... صوتُ حمامٍ هدلْ

حرف الميم

قال

في الميم المضمومة

سيسئل ناسٌ ما قريشٌ ومكّةٌ ... كما قال ناسٌ ما جديسٌ وما طسمُ

لقد جدّ أهل اللاعبين فأثلوا ... بناءً ولم يثبت لرافعه وسمُ

وكون الفتى في رهطه نيل عزّةٍ ... على أن داء الدهر ليس له حسمُ

وقال أيضاً

إذا ما تقضّى الأربعون فلا ترد ... سوى امرأةٍ في الأربعين لها قسمُ

زمان الغواني عصر جسمك زائدٌ ... وهنّ غناءٌ بعد أن يقف الجسمُ

تريدين لذّات خلاف لما مضى ... وإعياك تدبيره سقوا الرسمُ

مضى الشخص ثم الذكر فانقرضا معاً

وقال أيضاً

وشبّ وشاب وأفنى الشباب ... وسقياً له من خضابٍ نصلْ

فيا راحة النفس عند الممات ... إن كان هذا الحساب انفصلْ

في اللام الساكنة مع الباء

وقد حسبت من بنات الشهول ... فجاءت بإحدى بنات الجبلْ

في اللام الساكنة مع الدال

علام تناظرتم فقد طال هذا الجدلْ

وكلكم ظالمٌ ... فهل من تقيٍّ عدلْ

تقادم شخصٌ مضى ... فأحدث منه البدلْ

علا كاذبٌ صادقاً ... فليت الرجاح اعتدلْ

تحيّر مسترشدٌ ... فوفّق لما استدلْ

الميم المضمومة

أبو العلاء

مع السين

أرى الوقت يفني أنفساً بفنائه ... ويمحو فما يبقى الحديث ولا الرسمُ

وفي العالم الغاوي تخيّل مولٌ ... وسمع فغيّر ما اختلف القسمُ

ويرزأ جسم المرء حتى إذا أوى ... إلى العنصر الترب لم يرزأ الجسمُ

في الميم المضمومة مع السين

فإن الذي وفى الثلاثين وارتقى ... عليهن عشراً للفناء برسمُ

سألت بني الأيام عن ذاهب الصبا ... كأنك قلت الآن ما فعلت كلثمُ

هو الداء لا ينفك يشكى ويشتكى ... ولو شارب الناس أدركه الحسمُ

وما مات كل الموت من عاش منهمُ

في الميم المضمومة مع الجيم



مكانٌ ودهرٌ أحرزا كلَّ مدرَكٍ وما لهما لونٌ يُحسُّ ولا حجمُ

ونحن غواةٌ يرجمُ الظنَّ بعضُنا ليعرفَ ما نورُ الكواكبِ والرجمُ

قضى اللهُ في وقتٍ مضى أن نهاكمُ بقيلِ حياةٍ أو يزيدُ من النجمُ

على كلِّ شيءٍ تهجمون بجهلكم

وقال أيضاً

كبارُ أناسٍ مثلُ جِلّةِ سائمٍ يربّون أطفالاً كما ارتضعَ البهمُ

جهلنا ولكن للخلائقِ صانعٌ أقرَّ به نسلٌ من القوطِ أو شهمُ

وإن أناسٌ كالسحائبِ إن نووا يروّوا وإن ينهمطروا بالغنا هموا

فما هو إلا السهمُ لا كفَّ عادياً

وقال أيضاً

إذا احترقَ الهنديُّ بالنارِ نفسَه فلم يبقَ بعضٌ للترابِ ولا عظمُ

وقال أيضاً

خلافك بعضُ الناسِ يرجو من المنى وفي الدهرِ أقوامٌ خلا لهمُ عرمُ

ولو لم يسر وقتاً الفتى وهو موسكٌ لما صحَّ في هجرِ الحياةِ له عزمُ

وكم باتَ في الدنيا القديمةِ منصفٌ

وقال أيضاً

نصحتك لا تنكحْ فإن خفتَ مأثماً فأعرسْ ولا تنسلْ فذلك أحزمُ

إلى اللهِ نصّت نصرةٌ أو لبيةٌ نصارى تنادي أو مجوسٌ تزمزمُ

وما بيضُ أنثى هرمُ القيصرِ رجّه كبيضِ ذكورٍ بالحديدِ تهزّمُ

تعاليتَ ربَّ الناسِ عن كلِّ ريبةٍ كأنا بأنيابِ المآثمِ تلزمُ

غرائزُ أعطاها رهيعةَ جلدهِ وشلسنةٌ أغرى بها النحلَ أخرمُ

حياةٌ لو أني باختياري وهمتي

في الميم المضمومة مع الهاء

وكيف لنا علمٌ بسرِّ إلهنا تهزلُ عليه الشمسُ أو شعرُ النجمُ

وتطردُ ناساً عادنا وكأننا وسائقُ خيلٍ إن تكلّفها اللجمُ

تقولُ لكم ربٌّ سقينا غيرَ ممطرٍ ولكن بهذا ما أتت العربُ والعجمُ

وأعيا كرونا على رشدٍ هجمُ

توهّمَ بعضُ القومِ أمراً فأصّلوا يقينَ أمورٍ باتَ يتبعُها الوهمُ

ويعلمُ كلٌّ أنَّ للخيرِ موضعاً وفضلاً على إثباتِه أجمعَ الدهمُ

فإن شئتَ أن تحظى بمالِك فأحبِه ذوي الحاجِ وانفقه بقسمٍ لك التهمُ

ولا نالَ الصيدَ في كنانتِه السهمُ

في الميم المضمومة مع الطاء

فهل هو حاشٍ من نكيرٍ ومنكرٍ وضغطةِ قبرٍ لا يقومُ لها نظمُ

في الميم المضمومة مع الزاي

فأفطرْ إذا صاموا وصمْ عند فطرِهم على حذرٍ إنَّ الذراعَ هو الأزمُ

لأذلَّ للواهادي النفوسِ فإنها ركائبُ سوءٍ ليس يضبطُها الحزمُ

ولا هو آتٍ بل تظنّاً لما جزمُ

في الميم المضمومة مع الزاي

أظنك من ضعفٍ بلبِّك عادياً بحلِّك عن عقدِ الزواجِ المعزّمُ

هو الحظُّ غيرَ البيدِ ساقَ بأنفِه خزامى وأنفٌ لعودٍ بالذلِّ مخزمُ

تباركتَ أنهارُ البلادِ سوائحٌ بعذبٍ وخُصّت بالملوحةِ زمزمُ

وترفعُ أجسادٌ وتنصبُ مرةً وتخفضُ في هذا الترابِ وتجزمُ

وحادثةٌ أمّا الثريا بعينِها وأينقُها والمرزمانِ فرزّمُ

لما فنيت مني الأناملُ نوّمُ

في الميم المضمومة مع اللام



أراك حسبت النجم ليس بواعظ لبيباً وخلت البدر لا يتكلم
وإن أخا دنياك أعمى يرى التهى عليل معافى قائم يتظلم
وهل فيكم من باخل يظهر الندى رياء بر أو جاهل يتحلم
فيا مطلقاً للنفع يقصد كفه أبا لكم يستشفي الأسير المكلم
فمن محرم لا يحرم العلو الظبا ومن محرم أظفاره لا تقلم
وإن ظليم القفر يرضيه زفه

وقال أيضاً

توهمت خيراً في الزمان وأهله وكان خيالاً لا يصح التوهم
ورأيتك لم تحمد من الترك معشراً لهم عارض بالترك يهمي ويرهم
وقد يأمر الله الكهام إذا نبا فيفري وقد ينبو الحسام فيكلم
يساوي مليك الحي صعلوك قومه وتشاكل الأرهام الزرو ودفتهم
جرت عند شقراء الكميت بكفه إلى فيه حتى صار في الرجل أدهم
إذا أشرعت منك الأسنة ردها لصوتك تخفاف عن الطعن منهم
إذا ما تدلوا للضراب صفاحهم وإن يتناءوا فالرسائل أسهم

وقال أيضاً

أريدي بقائي آل ما لي أنني عناء بطول العيش والله يعلم
أفاد غوي غيه عن شيوخه لهم درجات للضلال وسلم
تفكرت في منشأ أنه ... هدى وتقى يلفيه لا يتكلم
وأشهد أن الدهر كالحلم زايل وأن أديم البدر يبلى ويحلم

وقال أيضاً

سريعة

سأرحل عن دنياك ولست بعالم على أي أمر لا أبالك أقدم
فإن لم تكن إلا الحياة وبينها فلست على أيامها أتندم
أرى الشخص يطوى والممالك تنمحي ومن صح يبني والجنادل هدم

بلى قد أتانا ما كان زايل ولكننا في عالم ليس يعلم
فهل تألم الشمس الحوادث مثلنا أم انسقت كالهضب لا تتألم
وما سالم الحي القضاء وإنما إلى الحتف يرقى والسلامة سلم
لعمري لقد أعيى القياس أمرنا نجد سنا عند الظهيرة مظلم
ضعفنا عن الأشياء لا عن لاذ وقد يسم الوجه الكهام المثلم
ونفيهم عن أخدانه وهو أصلم

في الميم المضمومة مع الهاء

فما النور نوار ولا الفجر جدول ولا الشمس دينار ولا البدر درهم
ولا الكاس للزرجون وكل مظلم دجا كاسك الحمراء والخيل تدهم
وإنك لا بال عليك مهند ولا مظهر حزناً جواد مطهم
وما يشعر المدفون يسري حديثه فينجد في أقصى البلاد ويتهم
أتذكر يا طرف الوغى ركوبها وقد صرت من نبل كأنك شيهم
لتشهبا يخفي القرن فيها كلامه وتغم إلا أنه ليس يفهم
لهم حيل في حربهم ما اهتدى لها جديس ولا ساست بها الملك جرهم

في الميم المضمومة مع اللام

إذا كان بسط العمر ليس بكاسب سوى شقوة فالموت خير وأسلم
وأهلكه جهلان باد ومركب قديماً وتال بعده يتعلم
أرى الميت أولى أن يحترن بحطيم إذا دعوا أن الصخور تألم
وجدت يد الوهاب تلوي عنه تكف وأظفار الليوث تقلم

في الميم المضمومة مع الدال

وهون أعدامي على تحققي بأني وإن طال التمكث عدم
ودنياك يهواها على الهرم الفتى ويخدمها فيما ينوب المخدم
منعت الهوى مني وسمتني الهوى وقد يبلغ الحاج الفنيق المسدم



إناث وساء الناس ثم استنادعوا   كؤوس الأذى هل في الزجاجة عندم

فمن كائم الضال إلا ولم أسد   بما كان يغوي الآخر المتقدم

وقال أيضا

أبا ديك عدت من أيادك جمة   بعثت بها ميت الكرى وهو نائم

لعل بلالا هب من طول رقدة   وقد بليت في الأرض تلك الرمائم

وفيك إذا ما ضيع النكس غيرة   تصان بها المستصعبات الكرائم

يؤان لديك الطعن في حومة الوغى   إذا زينت للعاجزين الهزائم

وتلقى لديك المقصات نواصعا   يقال غريبات البحار التوائم

وتؤثر بالقوت الحليلة شيمة   كريمة ما استعملتها الأشائم

فتلمح تارات وتغضي كأنها   ضرائب سفتها الديك الخصائم

عليك ثياب خاطها الله قادرا   بها ربعتك العاطفات الروائم

وعينك سقط ما خبا عند قرة   كلمعة برق ما لها الدهر شائم

ورثت هدى التذكار من قبل جرهم   أوان تونت في السماء النعائم

ولو كنت لي ما رهفت لك مدية   ولا رام إفطارا بأكلك صائم

ولا عمت في الخمر التي حال طعمها   كأنك في غمر من السيل عائم

فإن كتب الله الجرائم ساخطا   على الخلق لم تكتب عليك الجرائم

وترتع ما بين البيوت ناعما   بعيشة خلد لم تنلها السمائم

تقول حراء ما وقول تهاون   وآخر يجزي إنسه لا البهائم

وكل يوصي النفس عند خلوه   بزهد ولكن لا تهيج العزائم

وفي كل شهر تصرع الدهر جنة   فتحقد فيه بالهلال التمائم

أبى القلب إلا أم دفر كما أبى   سوى أم عمرو موجع القلب هائم

ولم تلقنا إلا وفينا تحاسد   عليها ولا في الصدور سخائم

دنا منا عمر وليس أزمة   عليها وخيل أعفنها الشكائم

ولم يرض منهم شرب المدامة أهبت   نحي النفس إلا أن يمازجها الدم

وحواء أعطت بنتها البؤس وابنها الآدم   نعكي بالشقاء ويؤدم

مع الهمزة

هتفت فقال الناس أوس بن معير   أو ابن رباح بالمحلة قائم

ونعم أذين المعشرين حمامة   إذا سجعت للذاكرين الحمائم

وجود بموجود النوال على التي   حميت وإن لم تستهل الغمائم

فلو كنت بالدر الثمين معوضا   من البر ما لامت عليه اللوائم

رآها كبارا من رآها كأنها   تريك نعاما أودعته الصرائم

كأنك فحل الشول حولك أينق   عليها برى من طاعة وغرائم

فحمر وسود حالكات كأنها   سوام بني السيد إذ هن القوائم

وتاجك معقود كأنك هرمز   يباهي به أملاكه ويواشم

وما افتقرت يوما إلى موقد لها   إذا قربت للموقدين الهشائم

وما زلت للدين القديم دعامة   إذا اتلقت عن حامليه الدعائم

ولم يغل ماء كي تزق حلة   حبتك بأسناها العصور القدائم

ولا تيت عند الخير تحسب بخيلا   ينافيك قول سيئ وشتائم

فهل تردن حوض الحياة مبادرا   إذا حليت عنه النفوس الحوائم

وأقوال سكان البلاد ثلاثة   توالى عليها عائذ وملائم

يضار عنا من بعدنا في أمورنا   ويمضي على العلات والفعل دائم

وأين فراري من زماني وأهله   وقد عض شر أنجده والتهائم

له عود في كل شرق ومغرب   رعاها اليماني الدار والمتشائم

هي المشتهى والمشتهي ومع النهى   أماني منها دونهن العظائم

ثوت في الحشا ثم استقلت فغادرت   جماجم تنزو فوقهن الغمائم

وقد نسيت حسن العهود مالها   بنان يدنيهم تشد الرتائم

فإن سكرت فالراح فيها كثيرة • ذوارعها والمخزيات الختايم

وما خلق البيض الحسان حميدة • إذا اشتهرت خلاقهن الذمايم

نميمن بما يخفيه حي وميت • ومن شر أفعال الرجال النمايم

وأنوار أعوام مضين شواهد

وقال أيضا

إذا ما تبينا الأمور تكشفت • لنا وأمير القوم للقوم خادم

وما هي إلا منزل غير طايل • ثم تحمل عنه وآخر قادم

ولو أنني وافيتها بتخيري • لأدمى لبنان العشر بالأزم نادم

وقال أيضا

إذا قيل غال الدهر شيئا فإنما • يراد إله الدهر والدهر خادم

وأيسر كون تحته كل عالم • ولا تدرك الأكوان جرد صلادم

فلا آب منها بعد ما غاب غايب • ولا يعدم الحين المجدد عادم

وما آدم في مذهب العقل واحد • ولكنه عند القياس أوادم

وقال أيضا

تكلم بالقول الذي ليس فوقه • سوى كسب ذنب وهو بالرغم صايم

وقال أيضا

إذا شئت يوما وصلة بقرينة • تخير لنساء العالمين عقيمها

هي الدار بانيها من الناس قادم

وقال أيضا

نسوم على وجه البسيطة مرة • فأي مراد في الحياة نسوم

إلى العالم العلوي ترمع رحلة • نفوس وتبقى في التراب جسوم

ستوحش أطلال ديار ومعشر

وقال أيضا

تيمات ألوان سميات شيمة • لها صابغ ما المجيدة القسايم

وتمضي بما الساعات مخبرة لنا • نبيا على أن الوجوه وسايم

يعيش الفتى في عدم عيش راغب • ويثوي من المعيشة سايم

بما ضمنته بعدهن الكمايم

في الميم المضمومة مع الدال

أقل بني الدنيا هموما وحسرة • فقيد غني بالمال والرشد عادم

تبكي على الميت الجديد لأنه • حديث وينسى ميتك المتقادم

سيسليك أن القابر الزرق بسطا • وأن الأبي شاد البنية هادم

في الميم المضمومة مع الدال

ومولد هادي الشمس أعيا الأحلة • وخبرت أنه متقادم

إذا هي جرت لم تعد ووراءها • نظاير والأوقات ماض وقادم

كأنك أودعت التماثيل أنفسا • وأنت على التفريط في ذاك نادم

تخالفت الأغراض ناس وذاكر • وسال ومشتاق وبان وهادم

في الميم المضمومة مع الضاد والهمزة

لو أنك في أهل التنسك والتقى • لما كثرت فيما لديك الخصايم

واللازم قاف

لنا طرق في كل شرق ومغرب • إلى الموت أعمى راكبا مستقيمها

يحث على أن يستقل مقيمها

واللازم سين

يفرق بين الشخص والروح حادث • ألا إن أيام الفراق رسوم

وما ظعنت إلا والدهر صولة • تبين على أوطانها ووسوم

تكلم من هادي وتلك رسوم

في مثله واللازم غين



مَعَوا النَّاسَ أفواهاً بِحَرِّ رِدَاهِم ... وَكَانُوا وَكُنَّا فِي الضَّلَالِ نَعُومُ
وَكَمْ يَتَجَنَّى الْمَيْنَ آخَرُنَا الْحُوَ ... ثُمَّا زُبِرْ عِنْدَ الْمَذَاقِ طُعُومُ
لَجُونُ إِذَا بَانَ الْهُدَى لَا تَقُومُهُ

وَقَالَ أَيْضًا

كَأَنَّ نُفُوسَ النَّاسِ وَاللَّهُ شَاهِدٌ ... نُفُوسُ فَرَاشٍ مَا لَهُنَّ حُلُومُ
أَتَوْكَ بِأَصْنَافِ الْمُحَالِ وَإِنَّمَا ... لَهُمْ غَرَضٌ فِي أَنْ يُقَالَ عُلُومُ
فَإِنْ كَانَ شَيْطَانٌ لَهُ يَسْتَفِزُّهُ ... فَإِنَّهَا عِنْدَ الْقِيَاسِ تَلُومُ

وَقَالَ أَيْضًا

رَأَيْتُكَ فِي لُجٍّ مِنَ الْبَحْرِ سَابِحًا ... تَلُومُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُلِيمُ
وَأَجْسَامُنَا مِثْلُ الدِّيَارِ لِأَنْفُسٍ ... جَوَابِرُ مِنْهَا جَاهِلٌ وَحَلِيمُ

وَقَالَ أَيْضًا

الْمَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ لَا هُبُوبَ لَهُ ... وَالنَّوْمُ مَوْتٌ قَصِيرٌ بَعْدَهُ أَمَمُ
تَخَالَفَا لِتَشَكُّلِ عَصْمٍ فِي حَمَاجِمِهَا ... أَرْوَاقُهَا وَنَعَامٌ مَا لَهَا لِمَمُ
لَا يَخْدَعَنَّكَ أُخْرَانَا كَأَوَّلِنَا ... فِي نَحْوِ مَا نَحْنُ فِيهِ كَانَتِ الْأُمَمُ
أَجِيدَ فُلْكُكَ لَمَّا جَاءَهُمْ مَطَرٌ ... أَمْ فَاضَ هَمُّكَ لَمَّا غَاضَتِ الْهِمَمُ
لَوْلَا بَدَائِعُ دَلَّتْ أَنَّ خَالِقَنَا

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تُسْدِيَنَّ قَبِيحًا إِنْ هَمَمْتَ بِهِ ... وَافْعَلْ جَمِيلًا فَإِنَّ الْخَيْرَ يُغْتَنَمُ
فَاجْعَلْ عِظَامِي [illegible] ... [illegible]
وَلَمْعُ الْبَنَانِ الَّذِي سَنَّتْهُ عَمًّا ... إِنْ مَاتَ كَالْقَطْعِ فِي قَصَبِ الْعَنَمِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَكْفِيكَ أَدْمًا سَلِيطًا مَا أُرِيقَ دَمٌ ... وَلَا سُرُوحًا إِذْ جُرَّ أَلَمٌ
قَالُوا اقْتُسِمْتَ مَقْتُولًا عَلَى حَنَقٍ ... فَقُلْتُ سِيَّانِ كَلْمُ الْمَيْتِ وَالْكَلِمُ

فَيَا أُذُنِي هَلْ فِي الَّذِي تَسْمَعِينَهُ ... مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا فِرْيَةٌ وَدُعُومُ
وَرَاحِلَتِي نَفْسٌ حَرُونٌ كَأَنَّهَا ... مِنَ الضَّعْفِ شَاةٌ فِي السَّوَامِ زَعُومُ
وَإِنْ لَاحَ نَهْجُ الْغَيِّ فَهِيَ سَعُومُ

فِي مِثْلِهِ وَاللَّازِمُ لَامٌ

وَقَالُوا فَقِيهٌ وَالْفَقِيهُ مُمَوِّهٌ ... وَحِلْفُ جِدَالٍ وَالْكَلَامُ كُلُومُ
وَجَدْتُ لِفَتًى يَحْمِي سِوَاهُ بِدَائِهِ ... وَيَشْكُو إِلَيْكَ الظُّلْمَ وَهُوَ ظَلُومُ
تَجَزَّأْ وَلَا تَجْعَلْ لِحَتْفِكَ عِلَّةً ... بِأَكْلِكَ طُعْمًا إِنَّ ذَلِكَ لُومُ

فِي مِثْلِهِ وَالرِّدْفُ يَاءٌ

يَقُولُ الْجَاهِلُ لِي إِذَا مِتُّ رَاحَةٌ ... فَإِنَّ عَذَابِي فِي الْحَيَاةِ أَلِيمُ
فَأَمَّا انْهِدَامٌ قَبْلَ رِحْلَةِ ظَاعِنٍ ... وَأَمَّا رَحِيلٌ وَالْمَحَلُّ سَلِيمُ

فِي الْمِيمِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْمِيمِ

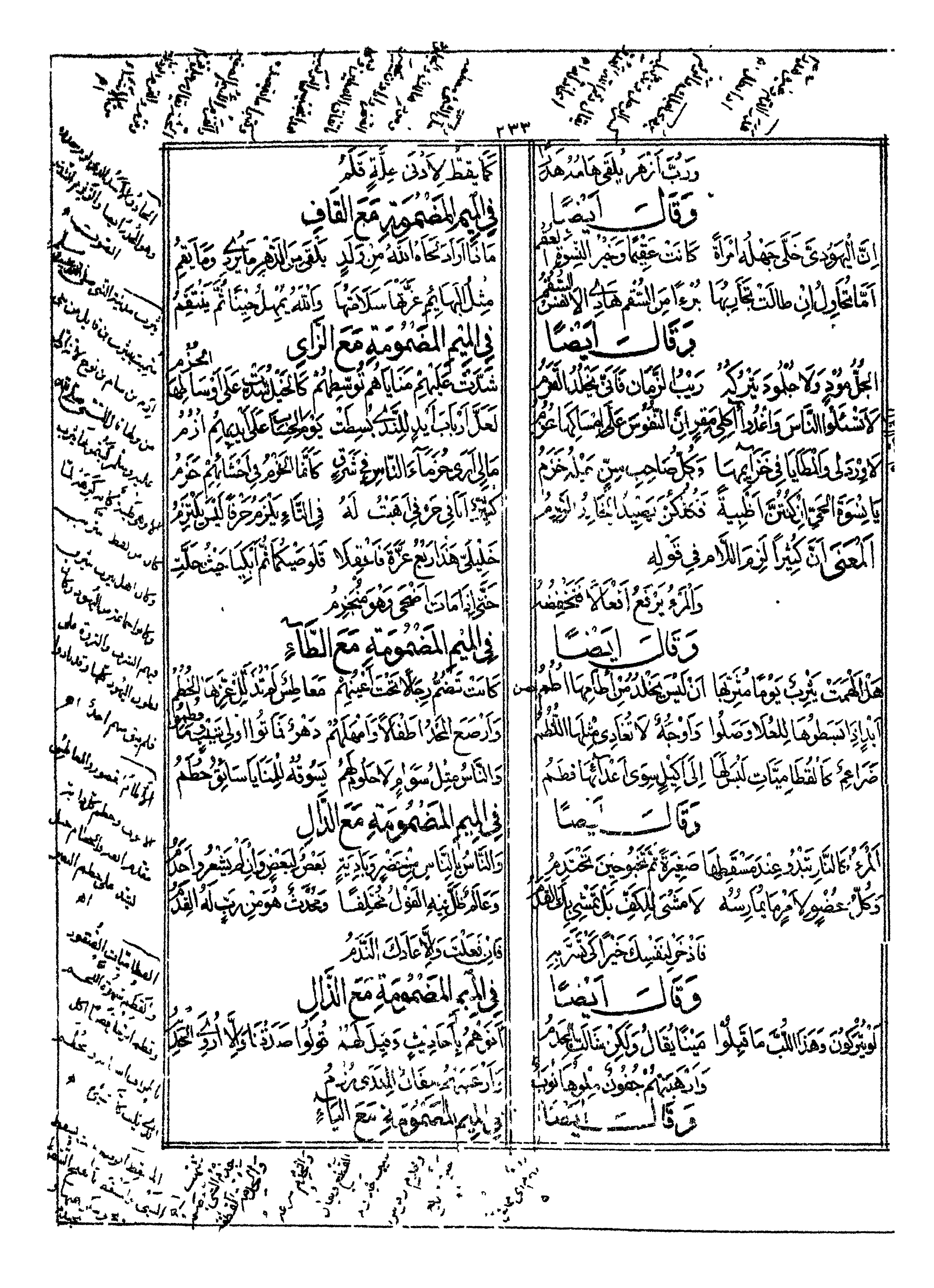
وَفِي الْخُمُولِ حِمَامٌ وَالْفَتَى قَبِلٌ ... وَفِي النَّبَاهَةِ عَيْشٌ وَالْفَتَى رِمَمُ
وَحَيَّةٌ تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ طَالَةً ... مِنْ وَصْفِهَا وَظَلِيمٌ شَأْنُهُ الصَّمَمُ
مُقَلَّدِينَ بِذَمٍّ لَا يُضَيِّعُهُ ... مِنْهُمْ غَرِيبٌ وَلَكِنْ ضَاعَتِ الذِّمَمُ
لَا تُنْسِخِ الْأَنْفُ الشُّمُّ الَّتِي رُتِّبَتْ ... مَا لَا يَدُومُ فَمَا يَبْقَى لَهَا الشَّمَمُ
أَدْرَى وَأَحْكَمُ قَبْلَنَا خَلْقُنَا لَهُمُ

فِي الْمِيمِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ النُّونِ

إِنْ فَارَقَتْنِي [illegible] إِنْ خِلْتَنِي صَنَمًا ... وَلَا يُرَاعُ لِكَسْرِ الْهَامَةِ الصَّنَمُ
[illegible] عَلَى الْجِسْمِ [illegible] رُوحُهَا جَسَدٌ ... بَعْدَ الْمَمَاتِ [illegible]
وَالْغَانِيَاتُ وَفِي آذَانِهَا دُرَرٌ ... كَالضَّانِ تَرْعَى وَفِي آذَانِهَا دِمَمُ

فِي الْمِيمِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ

لَدُنْ فَضَائِلُ مِنْهَا فَقَدْ كَلِفْتَهُ ... وَأَنَّهُ بِسَنَاهُ تَنْجَلِي الظُّلَمُ
إِنْ وَدَّعُوهُ فَمَا يَدْرِي بِمَا صَنَعُوا ... أَوْ قَطَّعُوهُ فَمَا يَنْتَابُهُ أَلَمُ



وربّ أزهر يلقى هامه هدر

وقال أيضاً

إنّ اليهوديّ خلّى جهله امرأة ... كانت عقيماً وخير النسوة العقم

أمّا تحاول إن طالت تجاربها ... برءاً من السقم هادي الأنفس السقم

وقال أيضاً

الجلّ مودٍ ولا جلود يتركه ... ريب الزمان فأنّى يخلد الأدم

لا تسألوا الناس واغدوا آكلي مقرٍ ... إنّ النفوس على إمساكها عوم

لا ورد لي والمطايا في خزائمها ... وكلّ صاحب سنٍّ ميله خزم

يا نسوة الحيّ إكتنّ أظبية ... فهل لكنّ بصيد الخادر البرم

المعنى أنّ كثيراً لزم اللام في قوله

والمرء يرفع أفعالاً فتخفضه

وقال أيضاً

هل الهمّت يثرب يوماً مترفها ... أن ليس يخلد من آطامها أطم

آباؤه إذ بسطوها للعلا وصلوا ... وأوجه لا تعادي مثلها اللطم

ضراغم كالقطاميّات لبسها ... إلى أكيل سوى أعدائها فطم

وقال أيضاً

المرء كالنار تبدو عند مسقطها ... صغيرة ثمّ تخبو حين تحتدم

وكلّ عضو لأمرٍ ما يمارسه ... لا مشي للكفّ بل تمشي بك القدم

فاذخر لنفسك خيراً كي تسرّ به

وقال أيضاً

لو يتركون وهذا اللبّ ما قبلوا ... منّا يقال ولكن شالت النجم

وأرهبتهم جفون ملؤها نوب

وقال أيضاً

كما يقطّ لأدنى علّة قلم

في الميم المضمومة مع القاف

ما ذا أراد تعالى الله من ولدٍ ... يلقى من الدهر ما يردي وما يقم

مثل البهائم غرّتها سلامتها ... والله يمهل حيناً ثمّ ينتقم

في الميم المضمومة مع الزاي

شدّت عليهم منايا هم توسّطهم ... كالخيل شدّت على أوساطها الحزم

لعلّ أرباب أيدٍ للندى بسطت ... يوم الحساب على أيديهم أزم

ما لي أرى حرماء الناس في شرقٍ ... كأنّما القوم في أحشائهم حزم

كنيت أنّي عرفي أهبت له ... في التاء يلزم حرفاً ليس يلتزم

خليليّ هذا ربع عزّة فاعقلا ... قلوصيكما ثمّ ابكيا حيث حلّت

حتّى إذا ماتت أضحى وهو منخزم

في الميم المضمومة مع الطاء

كانت تضمّ رجالاً تحت أعينهم ... معاطس لم تذلّل عزّها الخطم

وأرضع المجد أطفالاً وأمهلهم ... دهر فما تواولي بنيهم فطم

والناس مثل سوامٍ لا حلوم لهم ... يسوقه للمنايا سائق حطم

في الميم المضمومة مع الدال

والناس للناس من حضرٍ وبادية ... بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

وعالم ظلّ فيه القول مختلفاً ... ومحدث هو من ربّ له القدم

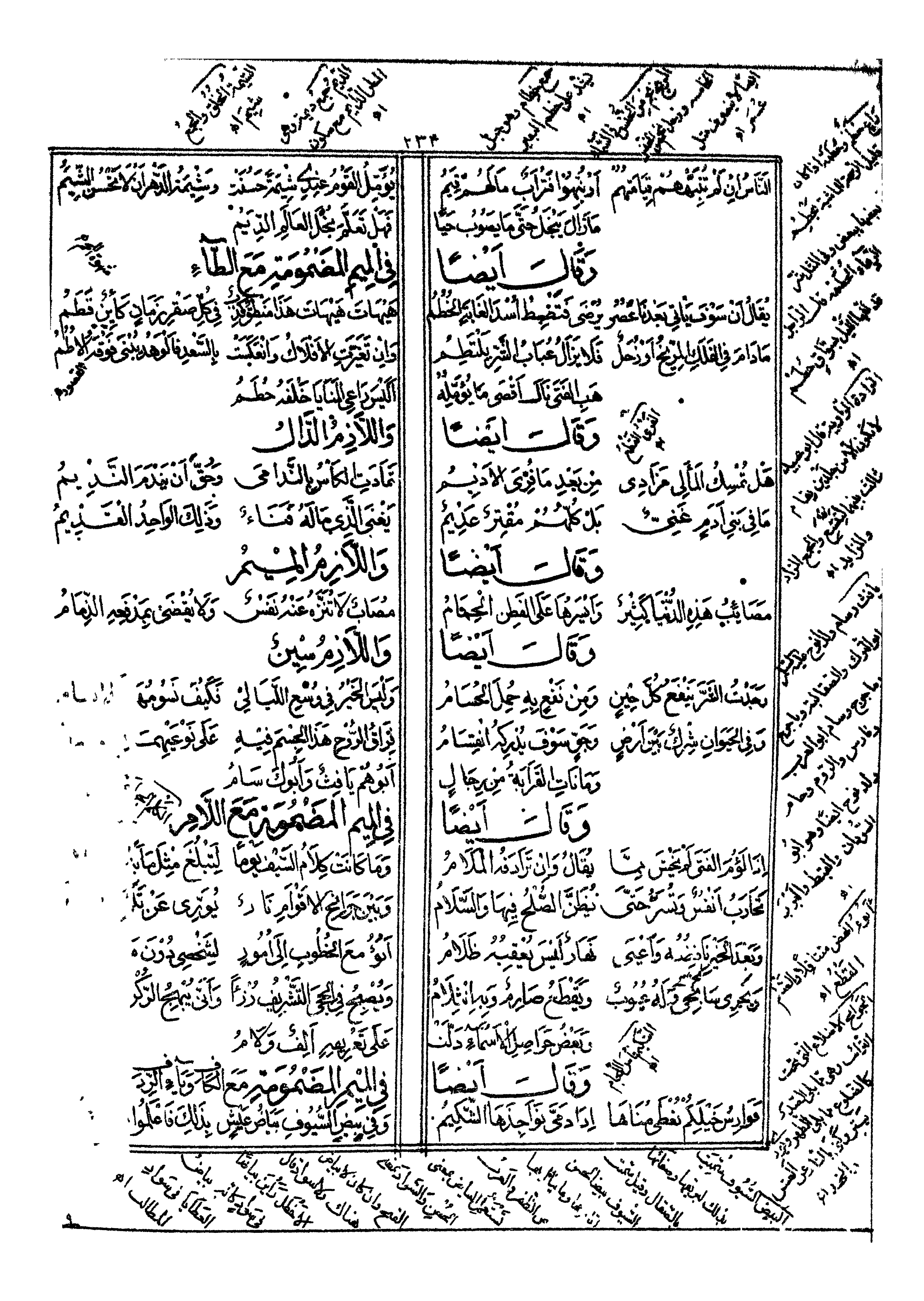
فإن فعلت ولا عادك الندم

في الميم المضمومة مع الذال

أنوهم بأحاديث وقيل لهم ... قولوا صدقنا وإلّا أدرك الجذم

وأرعبهم سفهاء المدى برم

في الميم المضمومة مع الياء



الناس إن لم تنبههم قيامهم ... أدنتهم اقتراب ما لهم قيم
ما زال يجمل حتى ما يصوب حيا

وقال أيضاً

يقال أن سوف يأتي بعدنا عصر ... يرضى فتضغط أسد الغابة الحطم
ما دام في الفلك المريخ أو زحل ... فلا يزال عباب الشر يلتطم
هب الفتى نال أقصى ما يؤمله

وقال أيضاً

هل تمسك المال لي مرادي ... من بعد ما قوى الأديم
ما في بني آدم غني ... بل كلهم مقتر عديم

وقال أيضاً

مصائب هذه الدنيا كثير ... وأيسرها على الفطن الحمام

وقال أيضاً

تجنبت الشر ينفع كل حين ... ومن نفع به حمل الحسام
وفي الحيوان شرك بين أرض ... وجو سوف يدركه انقسام
ومانات القرابة من رجال

وقال أيضاً

إذا لؤم الفتى لم يخش بما ... يقال وإن ترادفه الملام
تحارب أنفس وتسر حتى ... نظن الصلح فيها والسلام
وبعد الحين نادمه وأعيى ... نهار ليس يعقبه ظلام
ويجري سابح وله عيوب ... ويقطع صارم وبه انثلام
وبعض حواصل الأسماء دلت

وقال أيضاً

فوارس خيلكم نعطى مناها ... إذا دمى تواجدها الشكيم

يؤمل القوم عندك شيم حسنت ... وشيمة الدهر أن لا تحسن الشيم
فهل تعلم بحل العالم الذيم

في الميم المضمومة مع الطاء

فهيهات هيهات هذا منطو كدر ... في كل صقر زمان كائن قطم
وإن تغيرت الأفلاك وانعكست ... بالسعد فالوهد يبنى فوقه الأطم
الكير داعي المنايا خلفه حطم

واللازم الدال

تمادت الكأس بالندامى ... وحق أن يندم النديم
يغني الذي ما له فناء ... وذلك الواحد القديم

واللازم الميم

مصاب لا تنزه عنه نفس ... ولا يقضى بمدفعه الذمام

واللازم سين

وليس الخير في وضع الليالي ... فكيف نسومه
فراق الروح هذا الجسم فيه ... على نوعيهم
أبوهم يافث وأبوك سام

في الميم المضمومة مع اللام

وما كانت كلام السيف يوماً ... لتبلغ مثل ما
وبين مرابع الأقوام نار ... يورى عن
أبو مع الخطوب إلى أمور ... لشخصي دونه
ويصبح في الحي الشريف رزءاً ... وأنى يبهج الركز
على تعريبهم ألف ولام

في الميم المضمومة مع الكاف وياء الزيد

وفي بيض السيوف بياض عيش ... بذلك فاعلموا



وقال أيضاً

لو كان لي أمر يطاوع لم يشن ... ظهر الطريق يد الحياة منجّم

يغدو بأسهمه يحاول مكسباً ... فيدير أسطرلابه ويرجّم

سألته عن زوج لها متغيّر ... فاهتاج يكتب بالرقان ويعجم

يوليك أن الجن تطرق بيته ... وله يدين فصيحها والأعجم

أفما يكرّ على معيشة الفتى ... إلا بما نبذت إليه الأنجم

آهٍ لأسرار الفؤاد غواليا ... في الصدر أستردها وأجمجم

كيف التخلص والبسيطة لجة ... والجو غيم بالنوائب يسجم

أسرج وألجم للفرار فكلهم ... فيما يسوءك مسرج أو ملجم

ضحكوا إليك وقد أتيت بباطل ... ومتى صدقت فهم غضاب وجّم

الواجم الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام

وقال أيضاً

العالم العالي يرى معاشره ... كالعالم الهاوي يحس ويعلم

فهل الكواكب مثلنا في دينها ... لا يتفقن فهائد أو مسلم

والنون في حكم الخواطر محدث ... والأولى هو الزمان المظلم

طبع خلقت عليه ليس بزائل ... طول الحياة وآخر متعلم

كحمائم ظلمت فنادى أجدل ... إن كنت ظالمة فإني أظلم

وكذاك حكم الدهر في سكانه ... عير له أذن وهيق أصلم

ماذا أفدت بأن دهرك خائف ... وغناك منبس وعرسك أيّم

وكأنما الأخرى تيقظ نائم ... وكأنما الأولى منام يحلم

في الناس ذو حلم يسفّه نفسه ... كيما يهاب وجاهل يتحلم

فالزم ذراك وإن تنعّت جدره

وقال أيضاً

دهر يرى كما ترى فأهله ... تنحي لتكمل أو يدور لتسقم

في الميم المضمومة مع الجيم

أعمى يجيء إذا أو بصير فاجر ... نور الضلال به مريب منجم

وقفت به الورهاء وهي نهانها ... عند الوقوف على غرير مجمجم

ويقول ما اسمك واسم أمك إنني ... بالظن عما في الغيوب مترجم

والمرء يكدح في البلاد وعرسه ... في المصر تأكل من طعام يوجم

رجم التنائف بالركاب أعز من ... كسب يجيء لربه لو يرجم

عجباً لكاذب معشر لا ينثني ... عتباً لعقوبة وهو أخرس أعجم

فسد الزمان فلا رشاد ناجم ... بين الأنام ولا ضلال منجم

والخير أزهر ما إليه مسارع ... والشر أكدر ليس عنه محجم

يحميك منهم أن تمر عليهم ... فإذا خلوت عدت عليك العجم

في الميم المضمومة مع اللام

زعمت رجال أن سائر نبته ... تسق العقول وأنها تتكلم

ولعل ملكة في السماء كركة ... وبها تضاد ويذبل ويلملم

والخير بين الناس رسم دائر ... والشر نهج والبرية معلم

إن جارت الأمراء جاء مؤمّر ... أعتى وجور يستضيم ويكلم

أرأيت أظفار الضراغم عوّدت ... فرساً وأظفار الأنيس تقلّم

إن شئت أن تكفى الحمام فلا (تقتر) ... هذي الحياة إلى المنية سلم

أحسن بدنيا القوم لو كان الفتى ... لا يقتضي وأديمه لا يحلم

يتشبه الطاغي بطاغ مثله ... وأخو السعادة منهم من يسلم

وكلاهما تعب بحارب شيمة ... علقت فأغرى بحر بها يتألم

فالعيش قد يرويك وهو مثلّم

في الميم المضمومة مع القاف

ويجب أن يثنوا عليك بأنك ... البر التقي وأنت صل أرقم



وشهادة لك أن خلقك محنتي ليصاب شهدا وهو صاب علقم

وقال أيضا

كل يسير بالحياة وما له علم على أي المنازل يقدم
والمرء يسخط ثم يرضى بالذي يقضى ويوجده الزمان ويعدم
والدهر يقدم عن تراد لعصر فيغيب أعصر في الخطوب تقدم
ونروم دنيانا وما كلف بها إلا الفنيق يظل وهو مسدّم
وأضيع أوقاتي بغير ندامة ويفوتني الشيء اليسير فأندم
وجديد عيشتنا الشباب فإن مضى تقمّصنا خلق اللباس مردّم

وقال أيضا

دنياك أشبهت المدامة ظاهر حسن وباطن أمرها ما تعلم
أنفق لترزق فالثراء الظفران

وقال أيضا

أناء ليلك والنهار كلاهما مثل الإناء من الحوادث مفعم
فقد انطوت عنه الحياة وكاد من قال عنه يبيت وهو منعّم

وقال أيضا

وعظ الزمان فما فهمت عظاته وكأنه في صمته يتكلم
أطردت عنا فارسا ذا رحلة ساقته حاجته وليل مظلم
تهوى سلامتنا وترعى سرحنا وغراب ضار من جرائك أسلم
لو كان غصنا في المنابت ناضرا لألمّ يبذل بذبل وململ
ولربما قضت الأناة مآربا من نازح ولكل عال سلّم
فارقت فاستعلت همومك فالمدى يأسو بطول مروده ما يكلم

وقال أيضا

لفعالك المذموم ريح حوابس ولفعالك المحمود ريا تفغم

تجني فتنقم ما كرهت وكلما تجنيه تحسب أنه لا ينقم

في الميم المضمومة مع الدال

ومن العجائب أننا بجهالة نبني وكل بناء قوم يهدم
وتلذ أطعمة البقاء وخيرها كالسم يخلط بالحمام ويؤدم
ذكر القريض ربيعة بن مكدّم وليُنسينّ ربيعة ومكدّم
هويت وقد خدمت ولم ترخد وتعرضت لك إذا أهينت تخدم
منع الفتى هينا فجرّ عطائنا وحمى نمير الماء فانبعث الدم
والجسم ظرف نوائب وكأنه ظرف يؤخر تارة ويقدّم

في الميم المضمومة مع اللام

والدهر يصمت غير أن خطوبه ترجمن حتى خلته يتكلم
تنزل بشرى وتعود حين تقلم

في الميم المضمومة مع العين

وإذا الفتى كره الغواني واتقى مرضا يعود وضره ما يطعم
ركب الزمان إلى الحمام برغمه ورأى المنية ليس فيها مزعم

في الميم المضمومة مع اللام

لو حاورتك الضأن قال حصيفها الذئب يظلم وابن آدم أظلم
ويزيده عذل الدنيا أنه سيذاد ليس بعالم ما تعلم
أظفارك استعملت في أظفاره وأساوتك وقت وهي تقلم
صبرا على دنياك ينقض حينها فكأنها حلم بنوم يحلم
والناس شتى من حليم مفهم جهلا يعز وجاهل يتحلم
وإذا يد قطعت فإن عشيرها لو حرّقت بالنار لا يتألم

في الميم المضمومة مع الغين

والطبع أحكمه المليك فلن ترى حجرا يفوه ولا هزبرا يبغم

واذا غدوت على الفضاء مغالبا فاذاك تستقري وانفك ترغم
ايكون رفع للسرور فينتهي غاد ويقنع بالنبات الضيعم

والموت صدر حادث واعجم
وكانه كثيب يسر فينعم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

العقل يخبر انني في لجة من باطل وكذاك هذا العالم
مثل الحجارة في العظات قلوبنا او كالحديد فليتنا لا نألم

وقال ايضا في مثله

لم نلق في الايام الا صاحبا تأذى بطول الحياة وتألم
وتعد كونك في الزمان بلية فاصبر لها فكذاك هذا العالم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الظاء والكامل الاول الذي له خروج

الشهب عظمها المليك ونصها للعالمين فواجب اعظامها
واري الحياة وان لهجت بحبها كالسلك لولا الاذاة نظامها

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الكاف

همنا لكم قرأت على اجدادكم واتوا الكرام بالبر من اتاكم
احيا وكم بخلت عليهم بالندى فبعوثها الغزاة من بهموتاكم

كم توعظون فلا تلين قلوبكم تبارك الخلاق ما اعتاكم
لا تأذنون الى الهداة مضيفكم وتجانبون البر في شتاكم

ان الضلال لكالغريزة فيكم
يأوي اليها كهلكم وفتاكم

الغريزة الطبيعة والقريحة اه

وقال ايضا في الميم المضمومة مع التاء والف الردف

اسرار نفسك في البلاد كأنها اسرار وجهك ما عليه لثام
وظهور تلك ابا احد للدنيا وظهور هذي هتكة وأثام

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الجيم والف الردف

دمع على ما يفوت منسكب ما الكأس من همتي ولا الجام
نحن ذئاب ضراؤنا مدد لا اسد والثياب اجام

والناس شتى جرى بهم قدر اذا طغا امر يعفه الجام
وعالم في سفاهة وخنا عالمه بالظنون رجام

قد كتب الله للردى صحفا وبان نقطها واعجام
فيا سحاب المنون سلت بنا هل لك اخوى الزمان انجام

تواصلت منك بيننا ديم ويزيد بها سح وانسجام
كم اسود من امامه حجب عليه ضيف الاذاة هجام

واحجم القرن عن فوارسه وما لريب المنون احجام
تلك بلاد النبات ما نبتت والغيم فوق الرمال سجام

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

توق النساء على عفة ليجزيك الواحد القيم
فانكارهن انكار البلاء وايمهن هي الايم



وقال في مثله

أعاذلَ إن ظلمتنا الملوكُ ... فنحن على ضعفنا أظلمُ
ألم تر للشعر وهو الكلامُ ... يبقى على الدهر لا يُكلَمُ
فلا تُشرِعنّ فإنّ السريعَ ... يُوقَف حقاً كما تعلمُ
فلا تغبطنّ ذوي نعمةٍ ... فخلفهمُ وتغرّ مسلمُ
وهل ينكر العقلُ أن تستبدّ ... بالملك غانيةٌ غيلمُ

وقال أيضاً

أنا الجائرُ الظالمُ ... ومولاي بي عالمُ

وقال أيضاً

توارى بجنح الظلام قد ظلم العالمُ ... هلالٌ إذا حاربوا

والللازم لامٌ .

توسّط بنا ساء رأيٌ ... الرفاقِ لعلّ ركابَنا تسلمُ
وأخِر أو تأذِه موبقٌ ... بقطعٍ وأوّلها يثلمُ
فإن قلتَ ثانيه لا وقف فيه ... قلنا وثالثه أصلمُ
تسامت قريشٌ إلى ما علمتَ ... وأستاء الترك والديلمُ
وما ظفر الملكِ في جيشه ... سوى ظفرٍ بالردى يقلمُ

في الميم المضمومة مع اللام

فيالك من يقظةٍ ... كأني بها حالمُ

في مثله

أولاك قرون الضلال إن يوذنوا ألموا ... ونقدا إذا سالموا

يقول تغالب قريش ومقالة بعضهم بعضاً كان سبباً لغلبة الترك والديلم عليهم اهـ

الميم

قال أبو العلاء

المشددة والطويل

تسدّد على الأعمى بأخذ يمينه ... لتهديه وامنن بإنعامك لصمّا
وأعط أباك النصف حيّاً وميتاً ... وفضّل عليه من كرامتها الأمّا
أقلّك خفّاً إذ أقلّتك مثقلاً ... وأرضعت الحولين واحتملت تمّا
وألقتك عن جهدٍ وألقاك لذةً ... وضمّت وشمّت مثل ما ضمّ أو شمّا
تألم الليالي منا إن قوم وإن عفوا ... زماناً فإن الأرض تأكلهم لمّا
وسهل على نفسي التي رضت خلقها ... مبيت سهيل والكواكب مؤتمّا
فإن شئتم فارموا سهوباً رحيبةً ... وإن شئتم فاعلوا مناكبها الشمّا
ولم يكف هذا الدهر ما حمّل الفتى ... من الثقل حتى ردّه يحمل الهمّا
ولي أملٌ قد شبت وهو مصاحبي ... وساودني قبل السواد وما همّا
ولا تك من قرب الصديق شاخراً ... وضيعه إذ صار من كبرٍ همّا

في الميم المفتوحة

الأول المطلق المجرد

وإنشادك العود الذي ضلّ نغمه ... عليك فما بال امرئٍ حيث ما أمّا
وأحمد سمّاني كبيري وقلّما ... فعلت سوى ما أستحق به الذمّا
يموتون بالحمّى وغرقى وفي الوغى ... وشتّى منايا صادفت قدراً حتما
وما أنا بالمحزون للدار أوحشت ... ولا آسفٌ إثر المطيّ إذا زمّا
وذاك تردّى بالطيالس وادّعى ... كذي هجاء تردّى بالصوارم واعتمّا
ولو كان عقل النفس في الجسم كاملاً ... لما أضمرت فيما يلمّ بها غمّا
متى يولك المرء الغريب نصيحةً ... فلا تقصه واجب التوفيق وإن ذمّا
فنعم الدفين الليل إن بات كاتماً ... هواك وبعداً للصباح إذا نمّا



فهيتك عن سهم الأذى ريش بالخنا ونصله غيظ فارهف أو سما

يغادر ظمآنا في الحشا غير نافع ولو غاض عذبا في جوانحه اليما

ولست أرى في مولد لحكم قايف وكم من نواة أنبتت سحقا عما

ضمنت فوائد للعاشر كلهم

وقال أيضا

غرائز لما ألفت جمعت ردى وهل يجد الحلم الذي يحفظ الحلما

ولولا حياة في يدي خلت أنملي كأقلام بار غير منكرة قلما

رأيت سجايا الناس فيها تظالم ولا ريب في عدل الذي خلق الظلما

وما رضيت نفسي من الدهر حكمه وإن كان سلمى غير مزودة سلما

فما روضه مرعى ولا اليسر غنما

وقال أيضا

إذا سخطت روح الفتى فليقل لها لعمرك ما وفقت أن تسكني الجسما

وقال أيضا

إذا مر أعمى فارحموه وأيقنوا وإن لم تكفوا أن كلكم أعمى

غدوت ابن وقتي ما تقضى نسيته وما هو آت لا أحس له طعما

فنحن وهم في مزعم وتشاجر

التشاجر الاختلاف والشغب والزعم والمزعم القول يكون حقا ويكون باطلا ويقال زعم وزعم وزعم وقرأ الكسائي هذا لله بزعمهم بالضم

وقال أيضا

إذا ألف الشيء استهان به الفتى فلم يره بؤسى يعد ولا نعمى

وما ارتاب في لقيي الردى وكأنه

وقال أيضا

يحاول طمنا أرمينا لعله يدافع عن حوبائه قدرا حتما

وقال أيضا

هيا ما يصير الجسم في هامد الثرى فما بال كرم الآل يخدع هيا ما

فأرسلته يستنهض الماء سابحا وقد غاض أو يستنضب البحر ازخما

وقد يشبه الإنسان جاء لرشده بعيدا ويعدو شبهه الخال والعما

رميت بنزر من معايب صادق جزاك بها أربابها كذبا جما

وأسكت لما عظموا الغار أو عما

في الميم المفتوحة مع اللام

فليت الفتى كالترب لا يألم الأذى وكالماء في الهيجاء لا يألف الكلما

وما سفت الريح الرغام مجيئها ولا ركدت تأنس وتأتي لها حلما

إذا علي الأشياء حر مصير إلى فإن الجهل أن أطلب العلما

عفا الله عن هجا بحجا متنبه يرى خفض بؤس في يقظته حلما

ولا صبحه أضحى ولا ليله ألما

في مثله واللام مكسور

فإن هي قالت ما علمت فربما من الموت يعطيها الإله لها حتما

في الميم المفتوحة مع العين

وما زال نعم الله يأتي لي أن منزلي كأني فيه مضمر كن في نعما

وقال أناس ما لأمر حقيقة فهل أثبتوا الأشقاء والأنعما

ويعلم رب الناس كذبا أن نعما

في مثله

كإنفاقه من عمره وما غبر من الريق عذبا لا يحس له طعما

حديث أتى من كاذب يبطل الرما

في الميم المفتوحة المشددة

له أجل إن حان لم تنشر الرقى وإن لم يحن لم يخش من شربه السما

في الميم المفتوحة مع الياء والألف الردف

أدوام أمر لا يصح جهلتم كأنكم لستم عن الأرض رياما



وكم شيم في غمد من الترب صارم   وكان لبرق الغيث والغمد شياما

رهنتك الاقدار بعد صبا نهي   اياي نسآء وما تخوفن ايا ما

وقام اناس في بحار من الردى   وامسوا الى تنزيه من الرسل عياما

بنيتم على الامر القبيح خيامكم   والفيتم عن صالح الفعل خياما

فيا ما اضل الناس عن سبل الهدى   وللدهر لم يترك اياما ولا ياما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع النون

اراك رنيما ان تعرضت ليلة   لادم رماح او لغزلان ازنما

غنائم قوم سوف يبهمها الردى   فلا تدن منها واجعل النسك مغنما

يرمن بالدر الثمين مسامعا   ويزجرن للبين السوار المزنما

ولما تاتت بلدة غنمية   من الغور ابدين البنان المعنما

يرين على ما ليس يمكن قدرة   ويعلمن في كيد الفوارس هنما

لدى سمرات الحي غادرن سامرا   وخيمن للنوم الرفيع المنمنما

جنان ورضوان الذي هو مالك   لها عنك ينفي مالكا وجهنما

حلمن وجن الحلى من فرط الهجة   توسوس من تحت الثياب تهينما

وقد صممت اجحالها عن ترنم   واعيى غريقا كاظ ان يترنما

تلاثنبك جملا ان رايت جمالها   تسنمن من رمل الغضا ما تسنما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الراء

اعكرم ان غنيت لغيث نائبا   فلا تتغنى في الاصائل عكرما

بنظم شجا في الجاهلية اهلها   وراق مع البعث الحنيف المخضرما

وقد هاج في الاسلام كل مولد   واطرب ذا نسك واخر مجرما

لك النصح مني لا اعاديك خائلا   بمكر ولكني اعاديك مكرما

اذا ما حذرت الصقر يوما فحاذر   اخا الانس اياما وان كان محرما

يصوغ لك الغاوي قلادة هالك   من الذم تخني وجدك المتصرما

وكم سحنت كفاه مثلك في ضحا   شبيبتها اذ لم تر الدهر مهرما

وراع بفهر من جناحك آمنا   تظل على الريش المهوض محرما

وقد يبرم الجبن القضاء بناشئ   يراوح خيطا شده بك مبرما

كما قيد السلطان حلف جناية   ليقتص منه او ليغرم مغرما

تروري دبار القفر من كل وابر   ولا تروي خلف ذلك مجرما

بحيث تواتين الضحائي معوزا   من الناس في الماء السماوي مخضرما

وحلي بقاف ان اطقت بلوعه   فاني لديه عمرك المتصرما

وقال في مثله واللازم جيم

لقد بكرت في خفها وازارها   لتسئل بالامر الضرير المنجما

وما عنده علم فيخبرها به   ولا هو من اهل الحجا فيرجما

يقول غدا او بعده وقع ديمة   يكون عيانا ان تجود وتسجما

ويوهم جهال المحلة انه   يظل لاسرار الغيوب مترجما

ولو سالوه بالذي نوق صدره   لجاء بمين او ادمر وجمجما

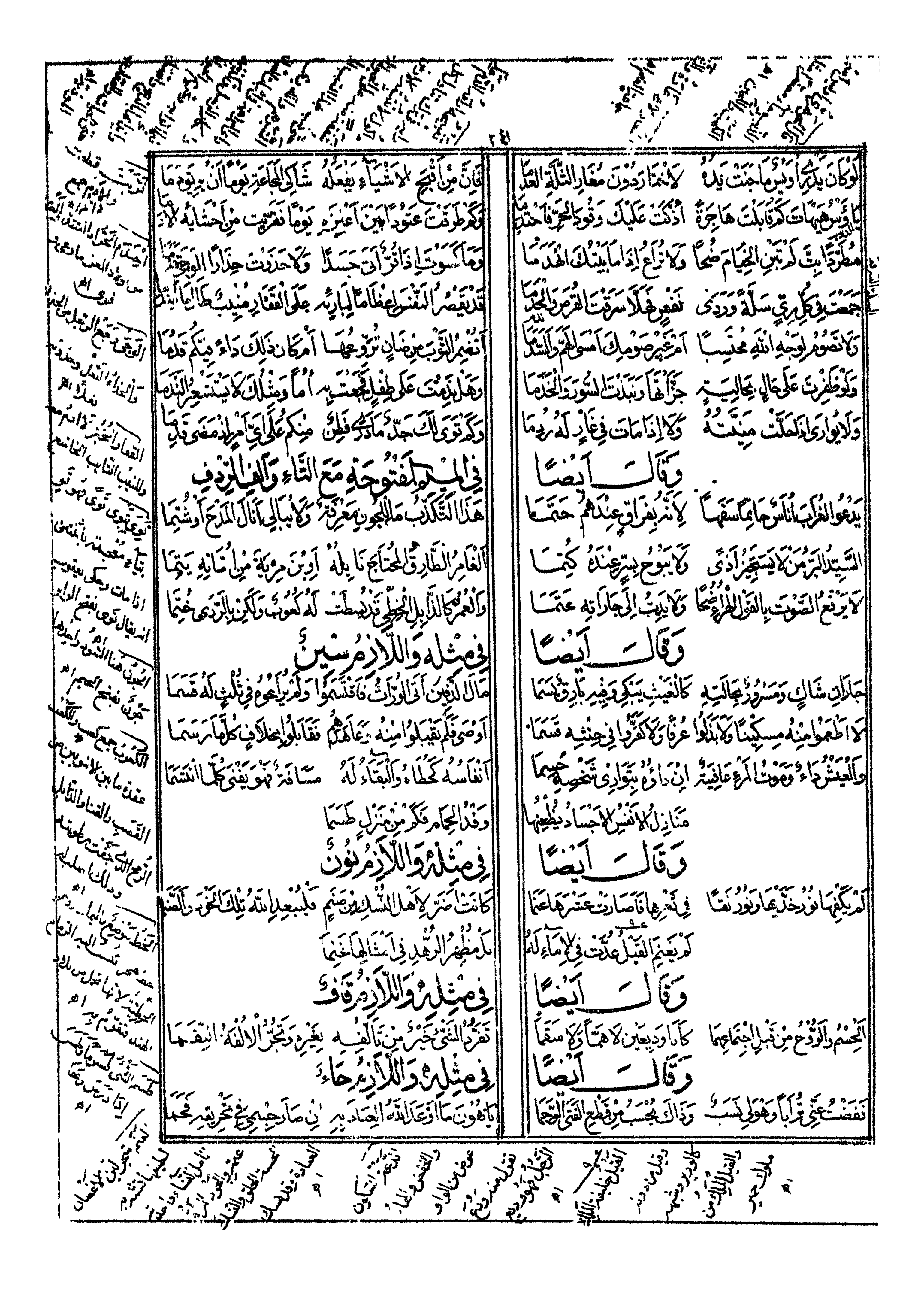
كان سحابا عمهم بضلاله   فليس الى يوم القيمة منجما

اذا قال اهل اللب حاز نسفا   تداركه غيم سواه فانجما

وان كنت قد وفقت فانج بوحده   وخل البرايا من فصيح واعجما

واياك فيما يكره القوم ساعيا   ولا مسرجا في نصر غيرك ملجما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الدال والقاف



لو كان يدري أبو بيس ماجنت يده ... لأنه ما ردون مغار الثلاثة العدما
يا أوسهيات كم قابلت هاجرة ... أذكت عليك وقود الحر فاحتدما
مطردات لم تبن الخيام ضحى ... ولا تراع إذا ما بيتك انهدما
جمعت في كل ريح سلة وردى ... نفع فهلا سرقت القرص والجدما
ولا تصوم لوجه الله محتسبا ... أم غير صومك أسوى اللحم والسدما
ولو ظفرت على حال بحالية ... جرابها ونبذت السور والخدما
ولا يواري إذا حلت منيته ... ولا إذا مات في غار له رجما

وقال أيضا

يدعو الغراب أناس حاتما سفها ... لأنه بفراق عندهم حتما
السيد البر من لا يستجير أذى ... ولا يبوح بسر عنده كتما
لا يرفع الصوت بالقول الطرير ضحى ... ولا يدب إلى جاراته عتما

وقال أيضا

جاران شاك ومسرور بحالته ... كالغيث يبكي وفيه بارق بسما
لا أطعموا منه مسكينا ولا بذلوا ... عرفا ولا كفروا في حنثه قسما
والعيش داء وموت المرء عافية ... إن داؤه بتواري شخصه حسما
منازل الإنس للأجساد يطعمها

وقال أيضا

لم يكفها نور خديها ونور نقا ... في ثغرها فاصارت عشرها عنما
لم يغنم القبل عدت في الإماء له

وقال أيضا

الجسم والروح من قبل اجتماعهما ... كانا وديعين لا هما ولا سقما

وقال أيضا

نفضت عني ترابا وهو لي نسب ... وذاك يحسب من قطع الفتى الرحما

فإن من أقبح الأشياء يفعله ... شاكي المجاعة يوما أن يروم ما
وكم طرقت عتودا بين أعنزه ... يوما فعريت من أحشائه لما
وما كسوت إذا أثرى أخي جسدا ... ولا حذوت حذارا الوجى قدما
قد يقصر النفس إعظاما لبارئه ... على القفار منيب طالبا أيما
أنعم الثوب من ضأن تروعها ... أم كان ذلك داء فيكم قدما
وهل ندمت على طفل فجعت به ... أما ومثلك لا يستشعر الندما
وكم ترى لك جد مادري فطن ... منكم على أي أمر إذ مضى قدما

في الميم المفتوحة مع التاء وألف الردف

هذا التكذب ما المجون معرفة ... ولا يبالي أنال المدح أو شتما
الغامر الطارق المحتاج نائله ... أو ابن مرية من أماته يتما
والعمر كالذابل الخطي قد بسطت ... له كعوب ولكن بالردى ختما

في مثله واللازم سين

ما للذين أتى الوراث فاقتسموا ... ولم يراعوا في ثلث له قسما
أوصى فلم يقبلوا منه معاهدهم ... فقابلوا بخلاف كل ما رسما
أنفاسه خطاه والبقاء له ... مسافة فهو يفنى كلما انتسما
وفد الحمام فكم من منزل طسما

في مثله واللازم نون

كانت ضرا لأهل النسك من صنم ... فليبعد الله تلك الخوف والصنما
يا مظهر الزهد في أبياته غنما

في مثله واللازم قاف

تفرد الشيء خير من تألفه ... بغيره وتجر الألفة النقما

في مثله واللازم حاء

يا هون ما أوعد الله العباد به ... إن صار جسمي في تحريقه فحما



وإنما هو تخليد بلا أمد … تمضي الدهور وصالي النار ما رحما

وقال في مثله واللازم لام

اسمع مقالة ذي لب وتجربة … يفدك في اليوم ما في دهره علما
إذا أصاب الفتى خطب بغصته … فلا يظن جهول أنه ظلما
قد طال عمري طول الظفر فانصلتت … بي الأذاة وكان الحظ لو قلما

وقال أيضا في مثله واللازم دال

أما حياتي فما لي عندها فرج … فليت شعري عن موتي إذا قدما
صحبت عيشا أعانيه ويغلبني … مثل الوليد يقود المصعب الشدما
وقد مللت زمانا شره لهب … إذا دنا الجو عاد فاحتدما
من باع عيني بحياتي ميتة سرجا … بأيعنه وأهان الله من ندما
إذا أظلت من الأهواء مهلكة … فلا الحبيب رآها وامضين قدما
والنفس تسمو فإن تسغب فبغيتها … قوت فحتى أعطيته حاولت أدما
في طبعها حبها الدنيا وقد علمت … أن المنية فينا حادث قدما
والخير أجمع في غبراء تادم بي … هذا التراب فيغري الجسم والأدما
فلأن شارفت جيش الحتف وا … داني كاد إليها أرفع القدما
حتم القضاء فما يرثي لباكية … ولو أفاضت على إثر الدموع دما
من يغن يخدمه أقوام على طمع … ولا يرون لمن أخطأ الغنى خدما
والله صور أشباحا لها خبر … والشخص بعد وجود يقتضي عدما
وشاد إيوان كسرى معشر طلبوا … ثباته وتمادى الوقت فانهدما

شاد رفع والاوان والايوان الصفة العظيمة كالازج ومنه ايوان كسرى والازج ضرب من الابنية وجمع الايوان ايوانات واواوين اه

وقال أيضا في الميم مع الميم والبسيط الثاني المردف

إن شئت أن تحفظي من أنت صاحبته … فلا تدخلي في المصر حماما
وإن بدوت فلا يونسك مرتقة … ضحا تناجين سوارا وزماما
فكم عصبتن من ناه وناهية … وكم نقصتن أخوالا وأعماما
ما صانكن سوى الأزواج من أحد … وأول الدهر أعييتن هماما
وما بكيت رميما وهي نائية … وإن علمت حبال الوصل أرماما
إذا تولت على هجر ومقلية … فلا تعرض لها في النوم إلماما

وقال في الوافر الأول المردف بالواو

دموعي للحبيب على الرزايا … ولولا ذاك ما فتئت سجوما
رضا بقضاء ربك فهو حتم … ولا تظهر لحادثة وجوما
ولم رحلا إلى المريخ فيها … ولا تلم الذي خلق النجوما
ولست أقول إن الشهب يوما … لبعث محمد جعلت رجوما
فأمسك عزب فيك ولا تعود … على القول الجرائة والهجوما

وقال في الميم المفتوحة مع الياء وألف الردف

وجدنا الموت للمحزون داء … وكيف أعالج الداء القديما
وما دنياك إلا دار سوء … ولست على إساءتها مقيما
أرى ولدا الفتى عبئا عليه … لقد سعد الذي أمسى عقيما
أما شاهدت كل أبي وليد … يؤم طريق حتف مستقيما



فأمّا أن يربّيه عدوّاً وإمّا أن يخلّفه يتيما

وقال في الميم المفتوحة مع اللام

أجسمانيّه هاذي الرّوح هلّا غبطت لفقدها الألم السّلاما

أجدك لن ترى للإنسان إلّا قليل الرّشد محتملاً ملاما

وتحمله الغريزة وهو شيخ على ما كان يفعله غلاما

وأيسر من ركوب الظّلم جهلاً ركوبك في مآربك الظّلاما

وقد يبغي السّلامة مستجير فيترك من مخافته السّلاما

وكم حلم الأديم من ابن دهر حديث السّنّ ما بلغ احتلاما

وقال أيضاً في الميم المفتوحة مع الكاف

قال المنجّم والطّبيب كلاهما لا تحشر الأجساد قلت إليكما

إن صحّ قولكما فلست بخاسر أو صحّ قولي فالخسار عليكما

طهّرت ثوبي للصّلاة وقبله طهر فأين الطّهر من جسديكما

وذكرت ربّي في الضّمائر مؤنساً خلدي بذاك فأوحشا خلديكما

وبكرت في البردين أبغي رحمة منه ولا ترعان في برديكما

إن لم تعد بيدي منافع بالذي آتي فهل من عائد بيديكما

المهلهلة خفيف النّسج اه

برد التّقى وإن تهلهل نسجه خير بعلم الله من برديكما

وقال أيضاً في الميم المفتوحة مع الباء

قد يرفع الأقوام إن سئلوا هل تخفضون وقولهم ربّما

تسقون في القيظ الحميم وفي حين الصّنابر بارداً شبما

النّاصبين لماء شربهم قاماتهم والنّاصبين بما

وقال أيضاً في الميم المفتوحة مع الياء

قال نمان النّاس في صفوه وربّه سلاك أو هيّما

كم غادة لي أيّما غادة غادرها من بعلها أيّما

كانت نظير الشّمس في خدرها وغيّبت عنه فقد غيّما

لا تحمل المرآة علماً بأنّ الحسن في مرآتها ديّما

إن خيّمت أو ظعنت للسّرى فهو على آسارها خيّما

ترائب نعّمها تيّم فصيّر التّرب لها قيّما

وقال أيضاً في الميم المفتوحة مع الميم

الإلمام النّزول اه

ألمم بدار النّسك إلمامه فالنّفس بالباطل همّامه

وإن رأيت الخود محتالة تصلح أن تجعل شمّامه

تطرح في اللّوم الفتى واسمها أسماء أو زينب أو مامه

تعدّ عنها وتعوّض بها سوداء للأينق زمّامه

غمّازة في الجفن ضحّاكة لأسفيات الحيّ رمّامه

قد حدّثت سرّك طلّا به عين بما في الصّدر نمّامه

وشرّ ما أعطيه مكثر يد لما تملك ضمّامه

الميم المكسورة



قال أبو العلاء

أجمّ رحيلي ما أجنّت مواربي ... وكان دخولي في ذوي العدد الجم

لعمري لقدما صاغك الله قادراً ... بغير أبٍ عند القياس ولا أم

فإن تحوِ عقلاً تسعدن بغبطة ... وإن ترزَ لبّاً هو منبعث الهم

وقال أيضاً

لعمري لقد أغنتك صورة واحدٍ ... من الإنس الأقوام عن كثبة واسم

وما كان فيها من بقية مخطئٍ ... فقد وجدت في حي عادٍ وفي طسم

تحمّل عن الأرض الربيضة عاديا ... ولا ترض للداء العياء سوى الحسم

صبراً لحكم الله والنفس حرة

وقال أيضاً

رويدك لو كشّفت ما أنا مضمر ... من الأمر ما سميتني أبداً باسمي

وقال أيضاً

تمنيت أني من هضاب يلملم ... إذا ما أتاني الرزء لم أتألم

وأودى بظلم الثغر صبح مشعّر ... متى ينظر إلى نير العين يظلم

يحث دنيانا إلينا فطينها ... لمن يأتها منهم يسل عنها ويسلم

ومن شأن هذا الخلق غش وظنة ... ومن يتقرب منهم يتظلم

وكان حلول الروح في الجسم نكبة ... على خير معيا أو على شر معلم

هي الدار يثوبها الفتى ثم يعتكي

وقال أيضاً

أشد عقاباً من صلاة أضعتها ... وصوم ليوم واجب ظلم درهم

وعشت صنوف العيش كهلاً وشارخاً ... فما الحياة كالأماني المسهّم

وما حلّ الأقوام إلا تعلة

وقال أيضاً

في الميم المكسورة المشددة

أنيس نهاري كم خلت لك محجر ... فهل لك من خال فيعرف أو عم

دعتك يا مخلوقة الإنس إنما ... حياتك موت والمطاعم كالسم

ولن يجمع الناس الذين رأيتهم ... على الحمد لكن يجمعون على الذم

في الميم المكسورة مع السين

ولكن بأن زيدنيك وإنما ... جرينا من الأمر القديم على رسم

إذا ما تفرقنا خلصنا من الأذى ... ولم يحوج الراعي المسيم إلى الوسم

وما أنبئت روح الفتى في نوائب ... تمارسها حتى استقلت عن الجسم

وقد علمت فضل التفاوت في القسم

في مثله

أطهر جسمي شانئاً متقيّظاً ... وقلبي أولى بالطهارة من جسمي

في الميم المكسورة مع اللام

نعى أخذت منه الليالي وإنني ... لأشرب منه في إناء مثلم

فذاهبنا كالترب ليس بناطق ... وغابرنا مثل الأسير المكلم

متى تنفرد لا تغبط المال آثراً ... وتستغن لا تجهل ولا تتحلم

فإن يسأل الباقي الثرى عن معاشر ... ألمّت به يخبر ولا يتكلم

فهل كف وقت لم يكن لعطائه ... شبا ظفر في الأربعاء مقلم

ويتركها للوارث المتسلم

في الميم المكسورة مع الهاء

إذا لم يكن يوماً لدنياي تعلق ... لغيري رجيت السعادة فافهم

وأعجب للهدار سمي ضيغماً ... وللعير يدعى بالجواد المطهم

مصورة من باطل متوهم

في الميم المكسورة مع الميم

إذا لم يكن للبيت أهل فعلتا يزور أناس قبره للتذمم
وإن متّ لا أوزار نفسك لو تكن لها ناصرًا إلا بحسن التحمم

وهل تحيا مالك بن نويرة بكير على أو بكاء متمم
زممت المطايا بالوجيف لم تكن تنال المعالي بالمطي المزمم

ولكن بإرداف القنا وكعوبه وضرب الهوادي بالحديد المسنم
وجذب رداء يبرح النمل فوقه لنعيم وأسر الطير في المعمم

رويدك لم تبلغ من الدهر لذة إذا لم تعش عيش الغني المذمم
وتمنع منه ما يصم ذوي النهى فلا دوح إلا بالحمام المصمم

وحظك فيه نبذة الفيل إن دنا إليها أنات عن أنفه بالتشمم
وأخلقني مر الزمان وكده فصار أديمي كالسقاء المرمم

غدا جسمك العنصر المطهر ينزع إذا مت تقضوا الفرض عند التيمم

في الميم المكسورة مع القاف

وقال أيضا

أرى جزء شهد بين أجزاء علقم ولبّا يأبى باللبيب لتعقم
وأسقام دين إن يرج شفاءها صحيح يطل منه العناء وسقم

وصبحا وإظلاما كأن مداهما من السرج في لونيهما برد أرقم
وحكم لهذا الدهر صاح بقائم من العالم اجلس وادعا جالسا

كأن سرور النفس من خطاء الفتى متى ما يكن ينكر عليه ويتغم

في الميم المكسورة مع التاء

وقال أيضا

متى ما هوى غلمان وأجمال أنثى تغير أعمال الفتى بالخواتم
وكم دولة مدت أيادي لغيها وما الحزم إلا أخذها بالحزائم

فإن عليا فر من خوف نكبة وأضحت سبيئا أخته بنت حاتم
وما زالت الحمر الرواهن للقرى تكشف عما بالوجوه القواتم

تقارب وتباعد والحياة وآفة ويقولون وما هم بالرأي وكاتم
لكل زمان أسرة ليس أنجم بدت مغربا مثل النجوم العواتم

النعمان ما سار ابن حنتمة الذي سررت به من شرب ماء الغمائم
وأحسن من مدح امرئ الصدق كاذبا بما كبرهم ميرا بالمآتم

تشابه أهل الأرض عبد وسيد وما قيل في أعراسهم والمآتم
هم أسفوا للخصب يوجب فرحة وهنوا لأمر هو أحكى أسلاتم

وقد هتم النعمى همم بن غالب لما سار من أقواله في الأهاتم
وأجمل من سوق البنين سكوته عن الفجر والأفواه رهن الزوائم

ابن حنتمة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحنتمة أمه وكان استعمل النعمان بن عدي بن نضلة على ميسان من أرض البصرة فقال أبياتا منها

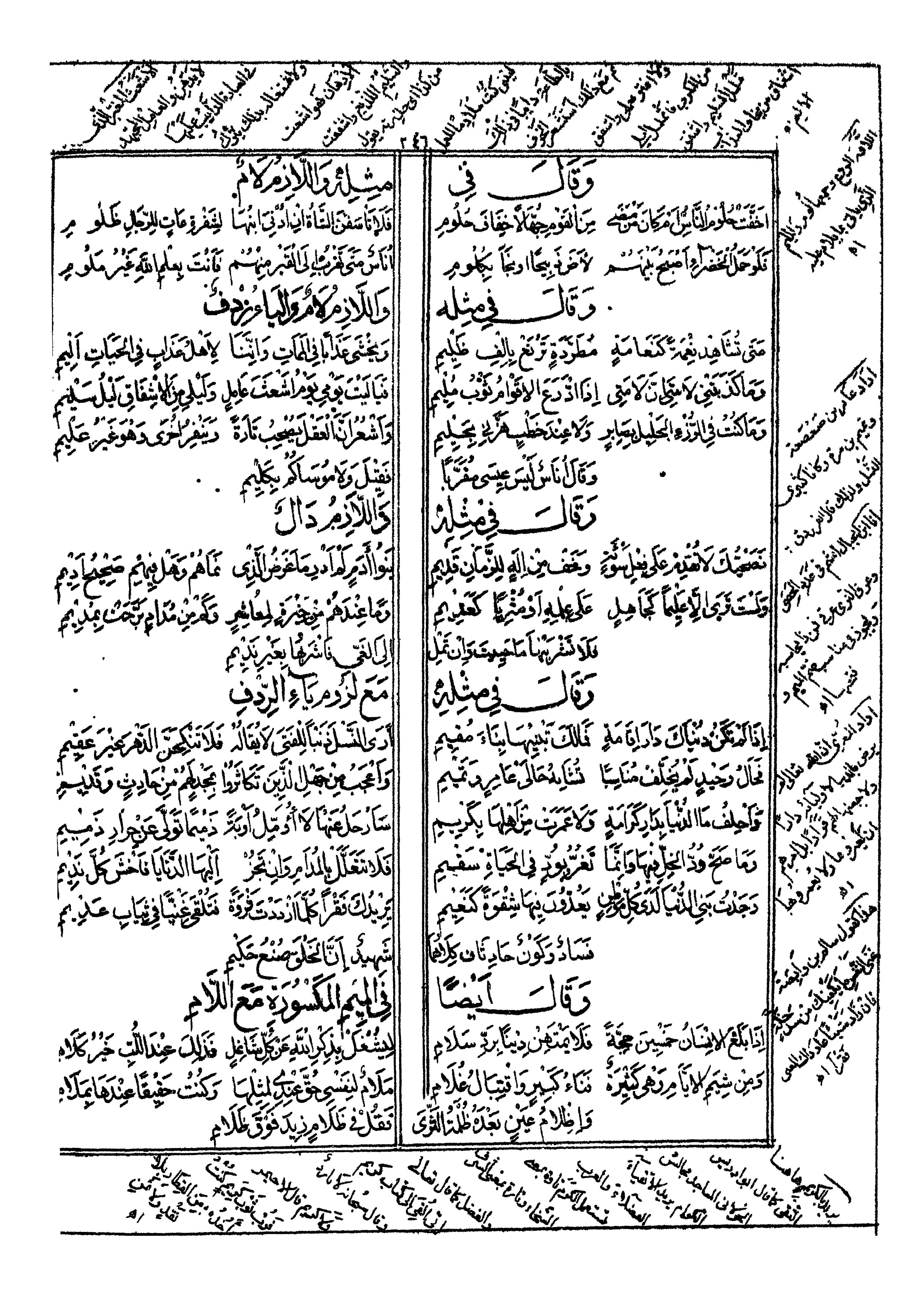
ألا هل أتى الحسناء أن حليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم
لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمنا بالجوسق المتهدم

فبلغت الأبيات عمر رضي الله عنه فقال نعم والله إن ذلك ليسوءني فمن لقيه فليخبره أني قد عزلته

في الميم المكسورة مع الدال وذو الردف

وقال أيضا

وأي امرئ في الناس ألفى قاضيا فلم يمض حكما ما الحكم سدوم
أبت ذلك جهر بكر حمل بزيد وهل رب صخر ...



وقال في مثله واللازم لام

أخفت حلوم الناس من كان منهم ... من القوم جهلا أخفاف حلوم

فلو حل الخضراء أصبح بينهم ... لأضحى بيجا وبجا بحلوم

فلا تأسفن الشاة إن أودى ابنها ... لتنفر عات للرجال ظلوم

أناس متى تقرب إلى القبر منهم ... فأنت بعلم الله غير ملوم

وقال في مثله واللازم لام والياء ردف

متى تشاهد نعمى كنعامة ... مطردة ترتع بإلف ظليم

وما كذبتني لا أستلين لأمتي ... إذا ادرع الأقوام ثوب مليم

وما كنت في الوزء الجليل بصابر ... ولا عند خطب هز بي بحليم

ويخشى عذابا في الممات وإننا ... لأهل عذاب في الحياة أليم

فيا ليت يومي يوم أشعث عامل ... وليلي من الإشفاق ليل سليم

وأشعر أن العقل يصحب تارة ... ويسفر أخرى وهو غير عليم

وقال أناس ليس عيسى مقربا ... فقيل ولا موساكم بكليم

وقال في مثله واللازم دال

نصحتك لا تقدم على فعل سوءة ... وخف من إله للزمان قديم

ولست ترى إلا عليما كجاهل ... على علمه أو مثريا كعديم

بنو آدم لم أدر ما غرض الذي ... نماهم وهل فيهم صحيح أديم

وما عندهم من خيرة لمعاشر ... فكم من مدام رنحت بمديم

فلا تشربنها ما حييت وإن تمل ... إلى الغي فاشربها بغير نديم

وقال في مثله مع لزوم ياء الردف

إذا لم تكن دنياك دار إقامة ... فما لك تبنيها بناء مقيم

فمال وحيد لم يخلف مناسبا ... تناهبه حالي عامر وتميم

وأحلف ما الدنيا بدار كرامة ... ولا عمرت من أهلها بكريم

وما صح ود الخل فيها وإنما ... تغر بود في الحياة سقيم

وجدت بني الدنيا لدى كل موطن ... يعدون فيها شقوة كنعيم

أرى النسل ذنبا للفتى لا يقاله ... فلا تنكحن الدهر غير عقيم

وأعجب من جهل الذين تكاثروا ... بمجدهم من حادث وقديم

سأرحل عنها لا أؤمل أوبة ... ذميما تولى عن جوار ذميم

فلا تتعلل بالمدام وإن تجز ... إليها الدنايا فاخش كل نديم

يزيدك فقرا كلما ازددت ثروة ... فتلقى غنيا في ثياب عديم

فساد وكون حادثان كلاهما ... شهيد أن الخلق صنع حكيم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع اللام

إذا بلغ الإنسان خمسين حجة ... فلا يمتهن دنيا برد سلام

ومن شيم الأيام وهي كثيرة ... فناء كبير واقتبال غلام

ليشغل بذكر الله عن كل شاغل ... فذلك عند اللب خير كلام

ملام لنفسي حق عندي لمثلها ... وكنت حفيفا عندها بملام

وإظلام عين بعده ظلمة الثرى ... فقل في ظلام زيد فوق ظلام

وقال

بدا شيبه مثل النهار ولم يكن ... يشابه فجراً او نجوم ظلام

تقول له في النفس غير مبينة ... خذ الدهر مني وانصرف بسلام

وقال في

ارى الحزم ملجأ لا يجود لوارد ... بورد نعومي في السراب عامي

سمام اتاح في هنيضام خوادر ... وختل ذئاب في جلود نعام

فبعداً للنفس لا تزال ذليلة

وقال في مثله

متى انا للدار المريحة ظاعن ... فقد طال في دار العناء مقامي

وقال ايضاً

نحس الحياة على الاحياء مشتمل ... وساكنو الارض من لوم بلا كرم

لا يعجبنك اقبال يريك سنا ... ان الخمود لعمري غاية الضرم

لا فرق بين بني فهر وغيرهم ... في دولة وشهور الحل كالحرم

وقال ايضاً

كل البلاد ذميم لا مقام به ... وان حللت ديار الوبل والرهم

والشام شوم وليس اليمن في يمن

وقال ايضاً

لا تحدث القطع في كف ولا قدم ... ولا تعرض لملك الدنيا لسفك دم

وتصبح الذرة الصغرى لهامته ... والشمس والبدر معدودين في الخدم

وما انتفاعي بندمان اسر به ... اذا الفراق رماني منه بالندم

لو شك بالطعن ميت لم يجد الما ... فالروح فيه كاشفي الحزن في الأدم

وقال ايضاً

النفس ما لم تذق موتاً مشارفة ... الا بحتم يعذر يوماً بحتم

في مثله

تجدها مالاً تريدا سماحة ... ولم يبق عند الشيخ غير كلام

تود لو ان الله اعطاه خشية ... وكيف لها من بعد بعد غلام

مثله واللازم عين

تميلين عن نهج اليقين كأنما ... سرى بك اعمى او عراك نعام

وكم من عامر لم اكن بعض اهله ... وكم نبذت خلفي أهلة عام

لحب شراب أو لحب طعام

واللازم قاف

وقد ذقتها ما بين شهد وعلقم ... وجربتها من صحة وسقام

في الميم المكسورة مع الراء

فابعد العيش اتى الى تلف ... وللشبيبة فادنى الى الهرم

وهو السعادة للحرص مائرة ... مغنى ثمود وحجر البيت والحرم

قد ابرمت هذه الاجزاع لا سأماً ... بالزائرين ولكن طين عن برم

في الميم المكسورة مع الهاء

ان الحجاز عن الخيرات محتجز ... [illegible] الا معدن التهم

وترب الآن ترتيب [illegible]

في الميم المكسورة [illegible]

رحل من صور الاشياء مغتذياً ... يحملها سور الدهر والقدم

وقد اسفت لخير ان عالت به ... وما اسفت على ما كيف لم يكن

وان حسرة نفس غير هينة ... مصيرها بعد اجبال الجعادم

سيان البائس ملان من كتب ... ولم يخضر ذلها للنار محتدم

في الميم المكسورة مع الهاء

ان نطفاء النار عن زكا [illegible] ... يعفى [illegible] ما ابقين من النعم

وبعض جسمك يرمي بعضه بأذى ... وأكثر الشر يأتي من ذوي الرحم

وقال أيضا

ما أقبح المين قلتم لم يشب أحد ... حتى أتى لشيب إبراهيم عن أمم

هذا البياض رسول الموت يبعثه ... في كل عصر إلى الأجيال والأمم

شقت وعقت ولم أحمد ولا حمدت ... ثم انصرفنا كلانا سيئ الهمم

لا خير فيهم وإن هم عظموا رجبا ... دون الشهور فقد شانوه بالقسم

لا تحكم بعتد في حلف ولا عدة ... فإن طبعك يدعو بانقض الذمم

وقال أيضا

عرفت من فرد في ميتة عجبا ... دلت على اللؤم وهي العنف بالخدم

وما لنفسي خلاص من نوائبها

وقال أيضا

فضيلة الذلوق في الإنسان تمزجها ... نقيصة الكذب لم تعدد في النعم

فالمين ميتة مضطر ألم بها

وقال أيضا

لقد أسفت وماذا رد لي أسفي ... لما تفكرت في الأيام والقدم

سيان عام ويوم في ذوائبها

وقال أيضا

... بكل زمان ما نساكله ... إن البرائع يستنبتن بالنسم

وقال أيضا

العيش أذى لمغتر ومهلكة ... لولا الحياة لكان الشخص كالصنم

هذا الأنام إمتاع يراد به ... وأنت عبد وليس الحر كالخدم

وتمامه لنفس ... ركن ... رب الأنام ... النغم

وقال أيضا

ربيتهم الناس ما لا يتعقلون به ... وزير كرة الحلق دون الحمل في الرحم

في الميم المكسورة مع الميم

كذبتم كنجوم الليل شاهدة ... إن المشيب قديما حل في اللمم

وما أسفت على الدنيا أزايلها ... ولا أسفت على البالي من الرمم

وزعتني في بنيها غير كاتبة ... وكيف يرغب خدن العقل في اللمم

لم تعط قط أبوا أجدعنه تما ... ليت كفك لم تجدع أخا التثم

والزمان معاد في نفوسهم ... يكفيك أن تفتح المنذري بالقلم

في الميم المكسورة مع الذال

ومن يهنها تصن عن مكارهها ... بعض الصيانة فارفضها بلا ندم

ولا لغيري إلا الكون في العدم

في الميم المكسورة مع القاف

أصدق إلى أن تظن الصدق مهلكة ... وعند ذلك فاقعد كاذبا وقم

والحق كالماء يجبر خيفة السقم

في الميم المكسورة مع الدال

في العدم كنا وحكم الله أوجدنا ... ثم اتفقنا على ثان من العدم

كأن ما دام ثم انبت لم يدم

في الميم المكسورة مع الباء

فإن تعرب بسيف الهند في ورق ... فسيف أوبئة الحمو للنسم

في الميم المكسورة مع النون

من يفتقد السر لا يعرف بحرية ... إن الذئاب متى تعلو الجنا تنم

معناه حتى ما بان منه كما ... تبني الروايا من بالأوس لا تنم

دع الكعاب التي لم يدن آكلها ... من لؤلؤ الثغر إلا فارق الغنم

في الميم المكسورة مع الخاء

إن طاب جسمك في الدنيا فلا تجم ولا تضن بمقول على الرخم

وقال أيضاً

أضحت سويداء قلب من تألمها حمراء والنار تضوع غلة الفحم
والترب نقليه ظلماً وهو والدنا

وقال أيضاً

دنياك هذي منام إن جرى حلم فيها فتركاً تأمل غبطة الحلم
فاضرب وليدك وأدّبه على رشد ولا تقل هو طفل غير محتلم

وقال أيضاً

كم بادٍ في حدثان الدهر من ملأ وساد في دول الأيام من قزم
والليث إن دجى الزمان منه دما

وقال أيضاً

الرفق كأنك في الدنيا بلا نظر واصمت كأنك مخلوق بغير فم

وقال أيضاً

كلّم بسيفك قوماً إن دعوتهم من الكلوم فما يصغون للكلم

وقال أيضاً

إذا أمنت على مال الخائنة فاحذر أخاك ولا تأمن على الحرم

وقال أيضاً

الليل والنهار وارتزاحيانا دهر جمع ... ادان ام

هل بأمن الفتيان للخطب أونة وللمقادير إعلام بإعلام
هو الجديد فيطويه الزمان بلى ويرجع الدهر إظلاماً بإظلام
حسب الحياة لذاذة أن تعد أذى وأن تقضي بأوصاب وآلام
والناس في غمرات عملوا أفكاراً كالسرب يرتع في رغد وقدام
أعياك خل ولولا قدرة سلفت لم يمكن الجمع بين الخاء واللام
بناء العلا مولو لم يرض والده عن خسياج ال... و... لام

فالجسم إن زايلته الروح ما لقي كلا على القوم ما فيه من الضخم

في الميم المكسورة مع الحاء

كأنما الليث العدواني مقلته ليلاً عليها فقد ملّت من التحم
ركم لنا منه من قرب ومن رحم

في الميم المكسورة مع اللام

فقد يرى أنه باك حليف كرى فيستجد سروراً فاقد الألم
ورب شق برأس جر منفعة وقس على نفع شق الرأس في القلم

في الميم المكسورة مع الزاي

والسعد فوق سروج الخيل مسكنها لأهلها وهي لم تشدد إلى الحزم
القي الفروسية من أنيابها لأزم — الأزم العض

في الميم المكسورة مع الفاء

وإن همت بمين فاتخذ لقماً مضاعفات يثني اللفظ باللقم

في الميم المكسورة مع اللام

ذو النون إن كان سيف الهند أنفع من ذي النون في الوعظ بل بين نون والقلم

في الميم المكسورة مع الراء

والطبع في كل جيل الطبع ملأمة ومن في الطبع مجبول على الكرم

في الميم المكسورة مع اللام

أولاهما أن يعادي في ملى يردي هذا النهار وكونوا أهل أحلام
دنياك بما تولي غير محسنة فلم تزل ذات أولاد وأخلام
وليس يقذفني دهري إلى نوب ولا يسلمني صحبي إسلامي
وما يعرفون من مكر ولا حيل أطراف سمر ولا أطراف أقلام
فلا تغرنك في الأيام خادعة من الحسان بوحي وبكلام
تاردد أمورك فيما أنت فاعله إلى التقي من الأدناس علام



وقال أيضاً

عيش وموت وأحداث تبدّلها بنو بنات مهود بين أرحام

وقال أيضاً

لمنا الحق خفف في شف مرتبة فإنها دار أثقال وآلام

وجاز ناعن خطايانا بمغفرة فكم حملت ولسنا أهل ...

وإنما رام عزاً في معيشته أو خاف ضربة ماضي الحد قدّام

قد حاول الناس رزق الله فابتكروا مجاهدين بأرماح وأقلام

له الممالك قد بانت دلائلها للمفكرين بآيات وأعلام

رب الجبلة والأحيال إن بعثوا إلى الحساب قديم اللطف علّام

وقال في مثله

عقبى دنياك إن حاولت متهما إياك والأمر لا تدعى مرآة

أساءتني أم دفر غير مرعية أسمتني

وقال في

لا تزدروا صغاراً في ملابسهم فجائز أن يروا سادات أقوام

ولا تناموا عن الدنيا وغرتها فإن أبيتم فكونوا خير نوام

وقال في مثله

بعض ... بمكروه تجاورهم وإن أتوك ذوي قربى وأرحام

وقال في مثله

سألتكم لا تكونوا لي بتكرمة وصغروني تصغير ابترخيم

وما الومك في خفضي وتقحيم

وقال في مثله

لئن أعنتنا أم الصديق بشاني فلا تنكر شأنك أعنتنا

غيب ميت فما رأته عين سوى رؤية المنام

في مثله واللازم حاء

أمر جمي النوم بعد الفكر صاحبه ومثله لرقاد وارد حام

في الميم المكسورة مع اللام

يسر علينا رحيلاً لا يلبثنا إلى الحفائر من أهل وأخدام

قد أسلم الرجل النصراني مرتغباً وليس ذلك من حب لإسلام

أو شاء تزويج مثل الظبي معلمة للناظرين بأسوار وعلّام

نجوا من الله رحباً إثر ضيقته من الأمور ونوراً بعد إظلام

والحظ من غير سعي بل مواهبه كأنها ضرب أنياب بأزلام

تعصى الجرائم فعّال العظائم نصّار الهضائم جاز غير ظلّام

واللازم همزة

وتحت رحلك منها سفرة ترب أنّى تجهمت بأعراق وأشآم

وزاد أهلك إعناتي وإسآمي

مثله واللازم واو

وأكرموا الطفل عن نكر يقال له فإن يعش يدع كهلاً بعد أعوام

لا تظلموا من بنيها واحداً أبداً حتى تعدوا أذوي فطر كصوام

واللازم حاء

كالعين والحاء تأبى أن تقاربها في لفظها فحماها قربها حام

واللازم خاء

فالمرء يخلق من أشياء أربعة وكلها راجع للأصل والخيم

لكن الومك في رفعي وتفخيم

واللازم النون

في الأرض حي وغير حي فجامد بيننا ونام

فلا يبال اللبيب منا في منسم حل أو سنام

نأى ونام أوان مدهي   حدث بالنائي عن ذمامِ

من ادّعى أنه وفيّ

والغدر في الآدمي طبع   فاحترزني قبل أن تنامي

فلينتسب في سوى الأنامِ

وقال في الميم المشددة والوافر الأول

أدنياي أدهى وسواي أمّي. فقد ألممت ليتك لم تلمّي

وأحسب سانح الأرميم نادى   ببين الحي في صحراء ذمِّ

وخف حيوان هذي الأرض واحذر   مجيء النطح من روقٍ وجمِّ

وما ذنب الضراغم حين صيغت   وصيّر قوتها مما تدمّي

ضياء لم يبن لعيون كُمْهٍ   وقول ضاع في آذان صُمِّ

وكم أبدى تشيّعه غويٌّ   لأجل تكسّب ببلاد قمِّ

أحاضنة الغلام دُمت منه   أذاك فأرضعي حنشًا وضمّي

لهان على أقاربك الأداني   قيامك عن خديج غير تمِّ

وكيف يبين للأفهام معنى   له من رينه تدرٌ معتمِّ

وسمّي أن أراق الماء جبسٌ   يراقب جنة الأيسمي

أحث الخلق من ذكر وأنثى   على حسن التعبد والتأمّي

متى يتبلّج المبيضّ يرعى   لقوم تحت أخضر مدلهمِّ

وكان الدهر ظرفًا لا لحمدٍ   تؤهّله العقول ولا لذمِّ

إذا بكر جنى فتوقّ عمرًا   فإن كليهما لأبٍ وأمِّ

وفي كل الطباع طباع نُكرٍ   وليس جميعهن ذوات سمِّ

فقد جبلت على فرسٍ وضرسٍ   كما جبل الوقود على التنمّي

لعمرك ما أسرّ بيوم فطرٍ   ولا أضحى ولا بغدير خمِّ

وما زال الزمان بلا ارتيابٍ   يعدّ الجدع للأنف الأشمِّ

فلو وفقت لم تسقي جنينًا   ولم تضعي الوليد ولم تهمّي

سئلت عن الحقائق وهي سرّ   ويخشاك المخبر أن تنمّي

وعندي لو أمنتك علم أمرٍ   من الجهال غيبه مكمّي

رأيت الحق لؤلؤة توارت   بلجٍّ من ضلال الناس جمِّ

وقد يلقى الغريب على نواه   أعزّ عليك من خالٍ وعمِّ

ونحن ميممون مدى بعيدًا   كأنا عائمون بغمر يمِّ

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الراء

لقد كرمت عليك فتاة قومٍ   شربت بفضلها فضلات كرمِ

أرى هرمًا يعيد نبات نبعٍ   وإن كان الصليب كنبت هرمِ

سيخفت كل صوت زأر ليثٍ   ونبأة باغمٍ وهدير قرمِ

الخفوت سكون الصوت ١٢

وسقت إليك سوء الجرم عمدًا   وأنت معاقب بسوى جرمِ

لقد خاب الذي حلبت يداه   سفاهة عقله بأذى وغرمِ

رماني من له وتري وقوسي   وكفّي والسهام فكيف أرمي

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الواو

أقضّي الدهر من فطرٍ وصومٍ   وآخذ بلغة يومًا بيومِ

وسامتني إهانتها الليالي   ومن لي أن تخلّيني وسومي

أعوم اللج والحيتان حولي   وما أنا محسن في ذاك عومي

واعلم أن غايتي المنايا   فصبرًا تلك غاية كل قومِ

فإن كفيت الحوادث دون نفسي   فما بركن إسامي وسومي

وأيام الحياة ظلال غيمٍ   ومن لي أن يكون ظلال دومِ

لعل العيش تسهيد ونصب / وراحتي الحِمام أتى بنومِ

وقال في مثله

لقد هجم الزمان على تميم / بأجمعهم فمن آل الهجيم

وقال في مثله

أما للأمير هذا المصر عقلٌ / يقيم عن الطريق ذوي النجوم

هم ناسٌ ولو رجموا استحقوا / بأنهم شياطين الرجوم

وقال

إلى الليثين ترسل بانتداب / نوائبها يد القدر الهجوم

وقال في مثله

يقول الناس إن الخمر تودي / بما في الصدر منهم من قديم

وقال في مثله

أبا القدر المتاح تدين جنٌّ / تسمع غيرها شبه الرجوم

بإذن الله ينفذ كل أمرٍ / فنهنه فيض دمعك السجوم

وكم وجم الفتى من بعد ضحك

وقال أيضا

إذا ما جاءني رجلٌ بذامٍ / فإن القول ما قالت حذامِ

وأدركت غاضرا ومتحجا / سليل أخي طليحة بانجذام

ألم تر لامرئ القيس بن حجر / بكى منشبها بفتى حذام

وقال أيضا

تطلع الطريق بهمه ونظره / في المصر فعل منجم ومعزم

هيهات ما الجوزاء تزدم عنده / وحياء كالجوزاء ذات المرزم

ويعين سلوان التي في نيلها / طعم يوهم أنها من زمزم

غضب الملك أن خرجا لم يفز / والعبدات سقاته لم يحرم

وما كان المهيمن وهو عدل / ليقصر حيلتي ويطيل لومي

واللازم جيم

نما حب السروج ظباء سرح / ولا نجم الجياد بني لجيم

والردف واو

فكم قطعوا السبيل على ضعيف / ولم يعفوا النساء من الهجوم

إذا افتكر اللبيب رأى أمورا / ترد الضاحكات إلى الوجوم

في مثله

الضاري الكلب وقد ضري بالصيد يضري ضراوة فهو ضار وكلبة ضارية وأسد النجوم من الناس...

فمن أسدٍ يعد من الضواري / ومن أسدٍ يعد من النجوم

واللازم دال وباء والردف

ولولا أنها باللب تودي / لكنت أخا المدامة والنديم

واللازم جيم والردف واو

ونعلم أن سالم بعض صعب / فما تخشى المنية في الهجوم

يجوز بحكمه موت الثريا / وأن تبقى السماء بلا نجوم

وأضحك بعد إفراط الوجوم

في الميم المكسورة مع الذال وألف الردف

أرى سيف بن ذي يزن قرته / صروف الدهر بالسيف الهذام

وما زيد بن حارثة حبيبا / إلى الحي المصبح من جذام

كذاك تناسخ الدنيا فلي / مراد قبل تقضيب الوذام

التقضيب التقطيع والوذام سيور الدلو

في الميم المكسورة مع الزاي

تتوافق الأسماء منا والكنى / متباينات فإنه جهلا وحزم

وتشابه الأخلاق من شاعك بحر / وليس خزيمة من أخزم

والمرء يسخط ما أتاه وكم فتى / كالشيء ينفع أهله بمهزم

والخير أفضل ما اعتقدت فلا تكن / همَلا وصل بقبلة أو زمزم

ووجدت نفس الحر تجمل كفه

وقال ايضا

علمي بأني جاهل متمكن عندي وإن ضيعت حق العالم

ما بال من طلب الهدى بمفاوز تقفو وطالب غيره بمعالم

واخو الحجا ابدا يجاهد طبعه فتراه وهو محارب كمسالم

وقال في مثله

اسكت وخل مضلهم وشئونه ليبوء ثم بعصاه أو بحسامه

فكأنهم غنم ترود أسامها مولى يبالي كيف حال مسامه

كذب امرؤ نسب القبيح الى الذي

وقال ايضا

هذي الحياة مسافة ناصبتها كيما تبين وانت غير ملوم

روح الظلوم إذا هوت فإذا رقت فكأنما هي دعوة المظلوم

في عالم أخذ الإله عقولهم

وقال ايضا

شرف على المرأة من حمامها ارسالك الفاضل

يفوح ريا الطيب من أمامها زائرة المسجد

يا اجدل ما عف عن كلامها أعاذها الخالق

سهاد أفعى بات من سمامها إن نزلت عصماء

إذا احتوى لوم على رمامها لزوجها الميت

وحلها المغزل أن ثار

وقال ايضا

اجتنب الناس وعش واحدا لا تظلم القوم ولا تظلم

لو بعث المنصور نادى أيا مدينة التسليم لا تسلمي

سفراً وتلزمه ما لم يلزم

في الميم المكسورة مع اللام

والظلم يحمل بعض من يسعى له وتحل نقمته بنفس الظالم

والمرء في حال التيقظ هاجع يزوي الى الدنيا بمقلة حالم

سئل الطبيب عن اشتكاء مدنف يرجو سلامته وليس بسالم

واللازم سين وهو مردف

نُصحوا فقالوا قبلوا او بيعوا كتائبا مرة بمعدنه بقيمة سامه

ذري السور لنا بين لقاتل رذء يكون الموت في اقسامه

خلق الأنام وخط في برسامه

في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

من لي بناجية سفينة مدلج فالعيس لم تحمد ذوات حلوم

أمّا ركاب الجود فهي عواطب وسرى الأنام على ركاب اللوم

نغدو أجمعهم بلا معلوم

في الميم المكسورة مع الميم والف الردف

من زمامها وشيها تضرب في أكمامها

في لمامها نائم والحجبة في ائتمامها

من امامها وريقها الشروب في غمامها

من شمامها فلا سقاها الطل من غمامها

مع اهتمامها حتى يجيئها الوفد من حمامها

أو ذئبا تعقد من زمامها

في الميم المكسورة مع اللام

وجدت دنياك وإن ساعفت لا بد من وضعها الصيلم

قد سكن القفر بنوها بشم وانتقل الملك الى الديلم



يخضب هام العدى بجوهر العظلم ... وكم بدا من قرح

إذا أطيعوا تسنح وإن جهلوا فاحلم ... ولا يذنون الفتى

الميم

وقال في الميم

ما للأنام وجدتهم من جهلهم ... بالدين أشباه النعام أو النعم

علم الفتى النظار أن بصائرا ... عميت فكم يخفى اليقين وكم يعم

وقال أيضا

يا دوح شخصي منزل أم طنته ... ورحلت عنه فهل أسفت وقد هدم

لقد استراح معلل ومساهر ... منه وإن غدت النوائح تلتدم

ما زال في تعب وهم دائم ... فلعله عدم الأذاة بأن عدم

إن تثو في دار الجنان فإنما ... فارقت من دنياك نارا تحتدم

فاعذر خليلك إن جفاك ولا تجد ... وإذا الزيارة ساعفتك فلا تذم

وقال أيضا

دنياي ويحك ما طرقتك مختارا ... ولكن القضاء حكم

يكفيك أن المدح فيك يرى ... كذبا وذما في العقول حكم

وقال أيضا

الحرص في كل الأنام يصم ... أما رأيت كل ظهر ينقصم ... وعروة من كل حي تنفصم ... أما سمعت الحادثات تختصم ... أم حبك الشيء يعمي ويصم

وقال أيضا

صاحب الشر لتراني انصفني ... هو خير لي من عدل ظلم

حكم الناس غواة مثل ما ... حكمت قبل حصاة وذلم

وترقب من سليل صنعه ... فمن النبع قياس وسلم

خال الدعاء ونصر صالح ... ومن الأشجار نخل وسلم

رب شيخ ظل يهديه إلى ... سبل الحق غلام ما احتلم

مد على الجذع الأذلم ... ولست من الركب إذ يوجون في العلم

لعرس ولا يعو لم ... فإن ظهرت زلتي فقل لرفيقي لم

الساكنة

الساكنة مع العين

فجادل وصل الجدال وقد دري ... أن الحقيقة فيه ليس كما زعم

لو قال سيد غضا بعثت بملة ... من عند ربي قال بعضهم نعم

في الميم الساكنة مع الدال

عيد المريض وعاونته خوادم ... ثم استقلت فما عين ولا خدم

حملته بعد مجادل وأسرة ... حمل الغريب فحط في بيت ردم

لو كان يسلو ميت لسألته ... ماذا أحس وماذا رأى لما قدم

من ذا يلومك في هواك مسيئة ... كل الأنام بحبها كلف سدم

بئس العشير أنا الغداة وصاحبي ... مثلي فإني ما ندمت ولا ندم

في الميم الساكنة مع الكاف

قضيت أيام الشباب على مضض ... وقد طال البقاء فكم

وبنوك مثلك فيهم جبل ... عال وواد غائر وأكم

في الميم الساكنة مع الصاد

في الميم الساكنة مع اللام

من أراد الخير فليعمل له ... فعليه لذوي اللب علم

لا تهاون بصغير من عدى ... فقديما كسر الرمح القلم

يجمع الجنس شريفا ولقا ... كحديد منه سيف وجلم

فازجر النفس إذا ما أسرفت ... متى لم تقصص الظفر كلم

وكأن الشر أصل فيهم ... وكذا النور حديث في الظلم



أعجبا للعضب لما هن نقد ... كل أو صادف بؤسا فانثلم

وقال أيضا

رب متى أرحل عن هذه الـ ... ـدنيا فإني قد أطلت المقام

فلا صديقي يرتجى بره ... ولا عدوي يختشى انتقام

والترب مثواي ومثواهم

وقال أيضا

لدنيا الدهر به طينة ... فليس فيه من بنيه حليم

دنياهم نار بلا جنة ... فالقوم منها في عذاب أليم

رب متى أرحل عن عالمي ... فأنت بالناس خبير عليم

ما نال فرعون بها نعمة

وقال أيضا

روحي كالنار إذا أبت دمي ... عليا فلما بردت غاض دم

شربت بالمسجد عن عزة ... ومشربي من خزف أو أدم

هذي نجوم شاهدت تبعا ... ومن مضى من حمير أو قدم

فاندم على الذنب إذا جئته ... فمن شروط التائبين الندم

ماهية الجسم هي الرجل و ... الخلخال في المنزل عند القدم

وقال أيضا

رب درفس خلقه دائب ... أروح من رب الثراء في العلم

وهذه الدنيا على أنها ... محبوبة لم تخلنا من ألم

قد يوجد الكهل حليف النهى ... كأنه من جهله ما احتلم

يحسب أن الصبح باد له ... وهو نهارا خابط في الظلم

إن إناء الخير من عسجد ... لو خر هضب فوقه ما انثلم

أروح من عيش جنى لي أذى ... موت أتاني راحة واصطلم

ومع الخير بلوغ المنى ... ومع النفع شكاة وألم

في الميم الساكنة مع القاف وألف الردف

لم أدر ما نجمي ولكنه ... في النحس مذ كان جرى واستقام

والعيش سقم للفتى منصب ... والموت يأتي بشفاء السقام

وما رأينا أحدا منه قام

في الميم الساكنة مع اللام وياء الردف

ما ركب المرء سوى ظالم ... يعدو إلى الفتنة عدو الظليم

مستلمين الركن مستلئمين الـ ... ـسرد كل منهم مستليم

فالمالك المملوك والموسر الـ ... ـمعسر والسالم مثل السليم

ولا صفا عيش لموسى الكليم

في الميم الساكنة مع الدال

لا تقدم الدهر على ما نشم ... واستغفر الواحد رب القدم

أعوذ بالخالق من معشر ... إذا غلت قدرهم لم تدم

بروجها كالبرج في الأرض إن ... طال مداه في العصور انهدم

والحذم الإعجال في اللفظ و ... المقصد كالقوم دعوا بالحذم

والمال كالتابع أهون به ... ورب يسر في قوام العدم

في الميم الساكنة مع اللام

ليس الفتى من رأسه مبدلا ... رأسا كما يفعل باري القلم

يلام د والبسر أي امرئ ... أدرك منها طرفا لم يلم

كان تقيا قبل إمكانه ... حتى إذا مكن منها ظلم

ومن بديع الجود ما بيننا ... حربك من ألقى إليك السلم

إن زجر الله حديثا نبا ... أو أمر الله حريا كلم

طيف حمام زارني في الكرى ... فمرحبا بالطيف لما ألما



أينكر التقليد مستميرة … قبل ركن البيت ثم استلم

وقال أيضاً

يا أمة في التراب هامدة … تجاوز الله عن سرائركم

إن استرحتم مما نكابده … فنحن من بعد في حرائركم

ذاك البلى بوفكم مادتم … ولم تعودوا إلى ذرائركم

وقال أيضاً

ان أكلتم فضلاً وأنفقتم … فضلاً فلا يخلق والإ عليكم

وقال أيضاً

قد ندمنا على القبيح فأمسينا … على غير قهوة ننادم

جائز أن يكون آدم هاذا … قبله آدم على إثر آدم

لست أنفي عن قدرة الله أشباح … ضياء بغير لحم ولا دم

وقال أيضاً

أعوز الشن والسلم وادي … بحلم فهيناً لمن رضي

إنما صاحب التقى … تاجر يدفع السلم عجب الناس للجنين

أصبح الشيخ باردا … بعدما حج واستلم خط أمر لفاعل

وسهيلا مع المعابير … في كفه ذلم خبط القوم في الضلا

دونها يقصر الخيال

وقال أيضاً

الا فانعموا واحذروا في الحياة … فلما يسمى مزيل النعم

وأن القنا حملتها الأكف … لطعن الكماة وشل النعم

أتوكم بإثبات الجسام … ستدبر زاعم ما زعم

أفيقوا فإن أحاديثهم … ضعاف القواعد والدعم

يدول الزمان لغير الكرام … وتضحي مالك قوم طعم

والجذع الأزلم لم يبق ذا … دبح من الناس ولا ذا زلم

في الميم الساكنة مع الكاف

يا ليتكم لم تطلوا إماءكم … ولا دنوتم إلى حرائركم

تدخطب الخالبون بسوتكم … واسكتا بحث من ضرائركم

لو شاء ربي أمر مقتدراً … ما انفض الموت من مرائركم

في الميم الساكنة مع الكاف

لا تولوا أموركم أيها الناس … إنا رهبت الأمور إليكم

في الميم الساكنة مع الذال

خالق لا يشك فيه قديم … وزمان على الأنام تقادم

خدم الله غيرنا وأرانا … أهل غي لربنا نتخادم

وبصير الأقوام مثلي أعمى … فهلموا في حندس نتصادم

في الميم الساكنة مع اللام

قبل أن يجري القلم … لم تصب جسم الكلوم ولا دينه كلم

إذا مسته الا لم … علم الله أنه إن يطل عمره ظلم

إن يجي غيره يلم … من فتى يعرف الهلال غلاماً قد احتلم

هل تكشف الظلم … في بلاد مضلة ليس في أرضها علم

إذا طيفه ألم

في الميم الساكنة مع العين

أرى قد رأيت احداثهم … فخص بهن أناساً وعم

فلا تأمنوا الشر من صاحب … وإن كان خالاً لكم وابن عم

تلوا باطلاً وجلوا صارماً … وقالوا صدقنا فقلتم نعم

زخارف ما ثبتت في العقول … عمي عليكم بهن المعم

وما تشعر الإبل أن الركاب … أممت إلى الرمل أم لم تعم



وقال أيضا

إذا مدحوا آدميًّا مدحتُ مولى الموالي وربَّ الأمم
له سجد الشارخ المشمخرّ على ما بعرنينه من شمم
فجاوِر قومًا تمشّى الفناء ما بين أقدامهم والقمم
ونادى المنادي على غفلةٍ فلم يبق في أذنٍ من صمم
فليتك لعقوبة تحريقة فصاروا رمادًا بها أو حمم
فنُسكُ أناسٍ لضعف العقول

وقال أيضا

إذا دارت الكأس في دارهم فقد رحل الدين عن دارهم
وفي رفع أصواتهم بالغناء دليلٌ على حطّ أقدارهم

حرف النون

قال

في النون المضمومة

أدين بربٍّ واحدٍ وتجنّبٍ قبيحَ المساعي حين يظلم داين
وحاملني الدنيا مرارًا وإنما يجهّز بالذمّ الغواني الخواين
يحدّثنا عمّا يكون منجّمٌ ولم يدر إلا الله ما هو كاين
أرى الحيرة البيضاء حارت قصورها خلاءً ولم تثبت لكسرى المداين
ركبنا على الأعمار والدهر لجّةٌ فما صبرت للموج تلك السفاين
كناين صدقٍ كثّرت عدد الفتى فهن بحقٍّ للسهام كناين
تطلّس في كتبٍ لونًا أتو خايفٌ منيّته والمرء لا بدّ باين
يخاف إذا حلّ الثرى أن يقيها لآخر من بعض الرجال القواين
سنة ما اتخذ مستترًا ذا عوجة

في الميم الساكنة مع الميم

وذاك الغنيّ عن المادحين ولكن لنفسي عقدتُ الذمم
ومغفرة الله مرجوّة إذا جئتُ أعظمي في الرمم
فيا ليتني هامدٌ لا أقوم إذا نهضوا ينفضون اللمم
وجاءت صحائف قد ضمّنت كبائرَ آثامهم واللمم
رأيتُ بني الدهر في غفلةٍ وليست جهالتهم بالأمم
ونسكُ أناسٍ لبعد الهمم

في الميم الساكنة مع الهاء

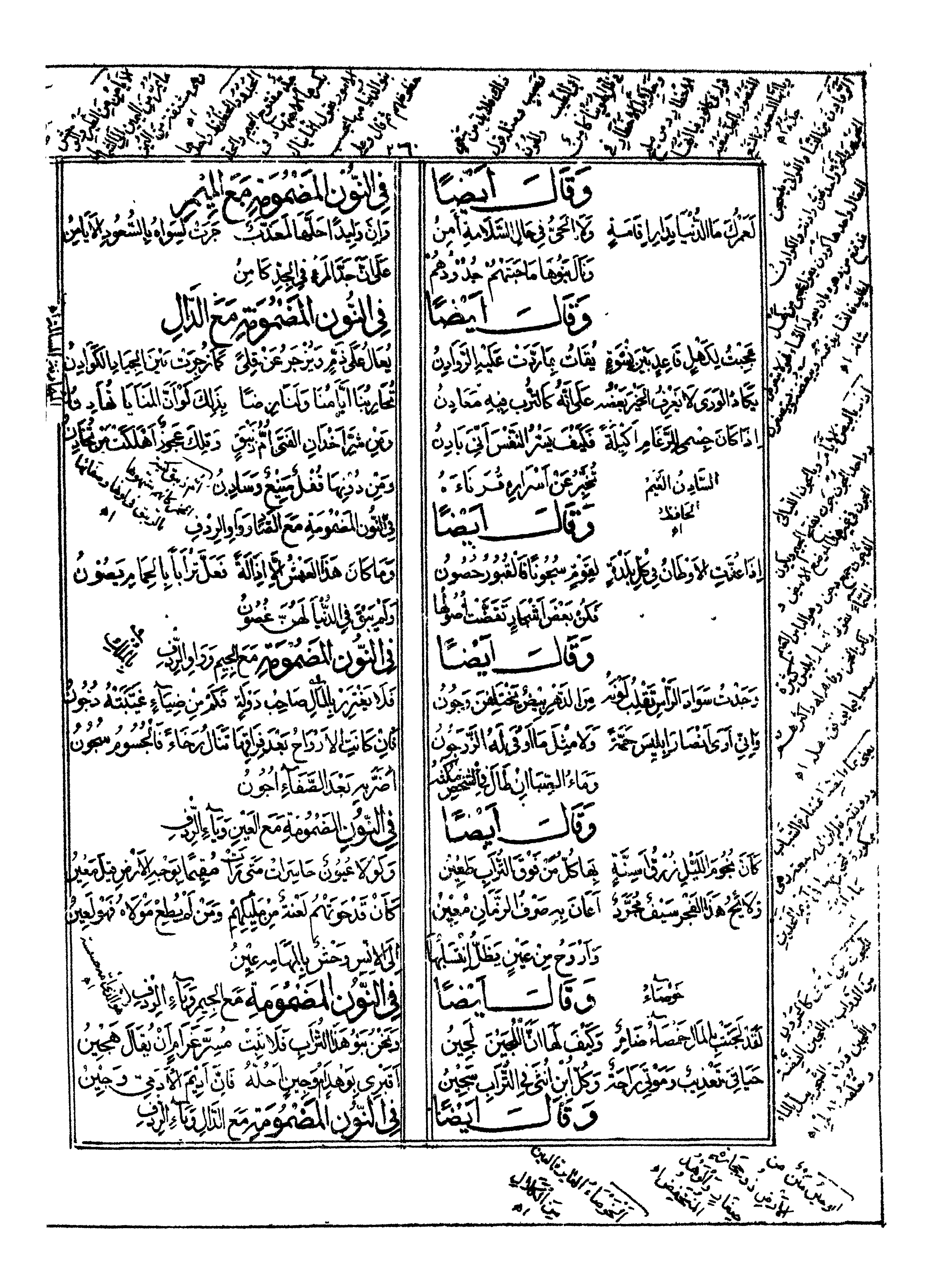
فأوقفوا عند إيرادهم ولا وقفوا عند إصدارهم
فإن كنتَ خِدنًا لهم فاجبهم جفاءً على قرب مزدارهم

النون المضمومة

أبو العلاء

مع الهمزة

لعمري لقد خادعتُ نفسي برهةً وصدّقتُ في أشياء من هو مائن
أعلّل بالآمال قلبًا مضلَّلًا كأني لم أشعر بأني حائن
وتنكر من شأن القِران شدائدًا وفي أيّ دهرٍ لم تثبت القرائن
وتهجر لذات الملوك ذواها كما غدرت بالمنذر ابن الهجائن
لقد جهد الأبناء قومٌ وطال ما أتتك من أهل الشرور الدفائن
تجيء الرزايا بالمنايا كأنما نفوس البرايا للحمام رهائن
يضنّ عليها بالنعيم حليلها وتودع في الأرض الشخوص الثمائن
يصون الكريم العرض بالمال جاهدًا وذو اللؤم للأموال بالعرض صائن
فهي لبخل الوجد الزهد من ذائن



وقال أيضا — في النون المضمومة مع الميم

لعمرك ما الدنيا بدار إقامة ولا الحي في حال السلامة آمن
وإن وليدا أهلها لمعذب جرت كسواه بالسعود الأيامن
ونال أبوها ما جنته جدودهم
على أن جد المرء في الجد كامن

وقال أيضا — في النون المضمومة مع الدال

عجبت لكهل قاعد بين نسوة يقات بما ردت عليه الروادن
يعال على ذم ويزجر عن قلى كما زجرت بين الحمايا الكوادن
يكاد الورى لا يعرف الخير بعضه على أنه كالترب فيه معادن
تحاربنا أيامنا ولنا رضا بذلك لو أن المنايا هوادن
إذا كان جسمي للرغام أكيلة فكيف يسر النفس أني بادن
ومن شر أخدان الفتى أم زنبق وتلك عجوز أهلكت من تخادن
تخبر عن أسراره قرناءه ومن دونها قفل منيع وسادن

السادن القيم الحافظ اه

وقال أيضا — في النون المضمومة مع الضاد وواو الردف

إذا عتقت الأوطان في كل بلدة لقوم سجونا فالقبور حصون
وما كان هذا العيش إلا إذالة نعل ترابا بالحمام يصون
تكون بعض أشجار تقضت أصولها
ولم يبق في الدنيا لهن غصون

وقال أيضا — في النون المضمومة مع الجيم وواو الردف

وجدت سواد الرأس تقلب لونه من الدهر بيض تختلفن وجون
فلا يغترر بالمال صاحب دولة فكم من ضياء غيبته دجون
وإني أرى أنصار إبليس جمة ولا مثل ما أوفى له الزرجون
فإن كانت الأرواح بعد فراقها تنال رخاء فالجسوم سجون
وماء الشباب إن طال في الشخص مكثه
أضر به بعد الصفاء أجون

وقال أيضا — في النون المضمومة مع العين وياء الردف

كأن نجوم الليل زرق أسنة بها كل من فوق التراب طعين
ولولا عيون حاسرات متى رأت مقيما بوجه الأرض قيل معين
ولاح هذا الفجر سيف مجرد أعان به صرف الزمان معين
كأن قد حوتهم لعنة من مليكهم ومن لم يطع مولاه فهو لعين
وأروح من عين يظل إنسانها
إلى الإنس وحش بالمهامه عين

وقال أيضا — في النون المضمومة مع الجيم وياء الردف

لقد لجنت بالمال خمصاء ضامر وكيف لها أن اللجين لجين
ونحن بنو هذا التراب فلا تبت مسر غرام أن يقال هجين
حياتي تعذيب وموتي راحة وكل ابن أنثى في التراب سجين
أتبرى بنو هذا وهجين أحله فإن أديم الأدمي وجين

وقال أيضا — في النون المضمومة مع الدال وياء الردف

توهمت يا مغرور أنك دينٌ عليَّ يمينَ الله مالك دينُ

وقال أيضا

هلك وذهب اهـ

أودى السرور بدار كلها حزنٌ فلا تبالِ على ما صابت الحزنُ

من لم يكن خازناً للمال من بخلٍ فلا يخاف على نحضٍ له خزنُ

وقد وجدنا مقال الناس ذا زننِ

وقال أيضا

إن الإران أمام الحي محتمل فكيف يدرك أشباحاً لنا أرنُ

وقال أيضا

ما كان في الأرض من خيرٍ ولا كرمٍ فضل من قال إنه الأكرمين دنوا

والشيب أولى من الشبان لو عقلوا لأنه مكتئب من حتفه اليفنُ

إن الذين على وجه الثرى دبوا يشابهون أناساً تحته دفنوا

وما أصابهم أن نغيرهم لكن أراهم على طول المدى أفنوا

إنا لركب ليالٍ غير وانيةٍ

وقال أيضا

ما قدر الله أن تدعى بريّته من بأسهم فيعودوا كالذي كانوا

إن كان رضوى وقد حيرته يميمه فهل يدوم لهذا الشخص أركانُ

قد يمكن البعث إن نادى المليك بنا

وقال أيضا

يخبرونك عن رب العلا كذباً وما درى بشؤون الله إنسانُ

فاسألوني ابين مشكلاتكم أم ليس فيكم لأهل الحق ألسانُ

ما كان في هذه الدنيا أخو رشدٍ ولا يكون ولا في الدهر إحسانُ

حسبتهم حادثات لم تبن أسفاً كأنما ناسف أثر القوم حسانُ

ولست آمن أن يدعو إمامكم من علة الزنج أو ترتيه ميسانُ

تسير إلى البيت الحرام تنسكاً ويشكوك جارٌ بائسٌ وحرينُ

في النون المضمومة مع الزاي

قد غلب المين حق الصدق مستتراً وغيب الرشد حتى خفت الزرن

أكذب القوم بالميزان أن سمعوا أن القيمة فيها عادل يزنُ

فكيف ينكر أن الفعل يتزنُ

في النون المضمومة مع الراء

لعل موتاً يريح الجسم من نصب إن العناء بهذا العيش مقترنُ

في مثله واللازم فاء

وإنما نحن في سوداء طامية وهل تخلص من أمثالها السفن

أعفى المنازل قبر يستراح به وأفضل اللبس فيما أعلم الكفنُ

الضاحكين إذا ما خيض في سفه وإن أريدوا على أكرومة شفنوا

ولا تنجي دروع أهلها سبع ولا جياد على أبوابهم صفنُ

فقوبلت من ركاب ساء الثفنُ

ثفنات ما يقع على الأرض من أعضاء البعير إذا استناخ اهـ

في النون المضمومة مع الكاف وألف الردف

وتوقع الناس في بطن الثرى نوب خفض ورفع وتحريك وإسكانُ

ما أحسن الأرض لو كانت بغير أذى ونحن فيها لذكر الله سكانُ

وليس منا لدفع الشر إمكانُ

في النون المضمومة مع السين وألف الردف

وبالقضاء لآساد الشرى لجم وللوحوش بإذن الله أرسانُ

هل تسمعون بأن فارس أرب من الفراسة إذ للحرب فرسانُ

وإنما يتقضى الملك عن غير كما تقضت بنو نصر وغسانُ

بنو أمية بالشاميين دينهم والهاشميون والنهم خراسانُ

والرأي أن تبعث الأنضاء واحدة إلى دمشق فبئس الدار بيسانُ



وقال أيضاً

يكفيك حزناً ذهاب الصالحين معاً ... ونحن بعدهم في الأرض قطّان

ساس الأنام شياطين مسلّطة ... في كل مصر من الوالين شيطان

تشابه النجر والرومي منطقه ... كمنطق العرب والطائي قرطان

متى يقوم إمام يستقيد لنا ... فتعرف العدل أجبال وغيطان

وقال في مثله

لا تعرف الوزن كفي بل غدت شأني ... وزّانة ولبعض القول ميزان

تغيّر الناس والدنيا بأجمعها ... حتى الفراسن بعد الإبل خزّان

إن لم تحوّل فرازيناً بيادقهم ... فالشاة فيل وذاك الفيل فرزان

وقال أيضاً

تمنّت شيعة المهديّ نفراً ... لعلّ الدهر يسهل فيه حزن

وقالوا إنها ستعود يوماً ... فينبت ما سقى الآفاق مزن

إذا أوتيت مالاً فابذلنه

وقال أيضاً

سكونا خلت قدماً من حراك ... فكيف يقولنا حدث السكون

منازلنا إذا ما الطير صيّبت ... تباكى من الأسف الوكون

وقال أيضاً

لقد طال الزمان عليّ حتى ... ندمت وإلى الدنيا ركون

ويلحق بالثرى جسد هباءً

وقال أيضاً

أتجمل بالحصان وأنت حائل ... وفي الهيجاء يجمل بالحصان

وقال أيضاً

ما أسنّ الشيخ الذي إن نزا بي ... ترجّع عن بعد ذلك ممكن

في مثله واللازم طاء

خاليان

إنّ العراق وإنّ الشام مذ زمن ... صفران ما بهما للملك سلطان

من ليس يحفل خمص الناس كلهم ... إن بات يشرب خمراً وهو مبطان

أما كلاب فأغنام بغا لهم ... كأنّ أرماحهم في الحرب أشطان

صلوا أجمعت أرثم فأيد أداذى ... كأنما كلها للإبل أعطان

واللازم زاي

والأرض رقعة لعّاب مقسّمة ... منها سهول وأجبال وحزّان

والستر ليس بمخزون على أحد ... لكن تكاثر للأموال خزّان

ولا معنّى بل ما يبدو له أسفاً ... كما يقول بنو سراك حزّان

في النون المضمومة مع الزاي

وقد أضحت حمائمهم شرباً ... فلا يغني لهم أسف وحزن

وبيت الشعر قطّع لا لعيب ... ولكن عن تصحيح ووزن

تماً ببنيه نوبة وحزن

في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف

وما في الناس أجهل من غبيّ ... يدوم له إلى الدنيا ركون

وما كانت نوى ندم نبيّاً ... ولكن بعد أيام تكون

في مثله

فلا أغرر إذا أعلى خطابي ... سيأتي الموت أغفل ما أكون

على حركاته وردا السكون

في النون المضمومة مع الضاد وألف الردف

تصون الخيل تحملك من وجاها ... وإن جاء الحمام فأنت صان

في النون المضمومة مع الكاف

والناس بين حياتهم ومماتهم ... مثل الحروف محرّك ومسكّن

الحصان من النساء العفيفة والحصان الذكر من الخيل

بِهِ طاعةَ ربِّنا من خَلْقِهِ

وقال أيضا

لِباسِيَ البِرْسُ فلا أخضرٌ — ولا خَلوقيٌّ ولا أدْكَنُ

واسألِ الخالقَ من عِزِّهِ — ما لم يكنْ إلّا له يُمكِنُ

والرِّفقَ بالنفسِ لدى بَيْنِها — عن جسدٍ ظلّت بهِ تَسكُنُ

وقال أيضا

هذي القضايا فمن يُطاوِلُها — وهي المنايا فمن يُخاشِنُها

ولا قصورٌ لها مُشيَّدةٌ — قد موّهت عسجدًا زواشنُها

وكان في طيِّها وأخوتِها — مطاعمٌ لا يُردُّ راشنُها

وقال أيضا

أين عمرٌو لمّا دعا أمَّ عمرٍو — ولديها من المدامةِ صحنُ

كلُّنا لا يبرُّها بمقالٍ — فاعذروها إذ ليس بالفعلِ نحنُ

وقال أيضا

كلُّ ذكرٍ من بعدِهِ نسيانُ — وتغيبُ الآثارُ والأعيانُ

ما يحسُّ الترابُ نقلًا إذا دِيسَ — ولا الماءَ يتعبُ الجريانُ

قد ترامت إلى الفسادِ البرايا — واستوت في الضلالةِ الأديانُ

طالَ صبري فقيلَ أكثمُ سحبا — نُ وإنّي لمنطقٍ صيّانُ

والعصا للضريرِ خيرٌ من القائدِ — فيهِ الفجورُ والعصيانُ

فلكٌ دائرٌ أبى فتياهُ — ونبهةٌ أو بهرقُ الفتيانُ

ونباتُ البلادِ فيه الجباءُ — ومنه الوشيجُ والشريانُ

يبتني راغبٌ فما تكملُ الرغبةُ — حتّى يهدّمَ البنيانُ

ناعباتٌ كما غدت ناعياتٌ — وحمامٌ كما تغنّى القيانُ

الناعبات الغربان والناعيات النساء اللواتي ينعين الميت اه

وقال أيضا

فيها استوى فصحاؤنا والألكنُ

في النون المضمومة مع الكاف

وقُوى الشيءِ آبي مثلِهِ — فصيحُ هذا الخلقِ والألكنُ

سيرًا إلى الموتِ وعفوًا إذا — متُّ ففي الآخرةِ الموكنُ

ركنتُ والناسُ إلى هذهِ — الدنيا فخانت عهدَ من يركنُ

في النون المضمومة مع الشين

لم يثنِ عن فارسٍ وعسكرِها — دروعُها الموتَ أو جواشنُها

وبادَ للرومِ أسرةٌ عجبٌ — تعرفُ في ولدِها سناسنُها

وآلُ نوسٍ أهلُ مملكةٍ — حاملةٍ وقد هارَ عاشنُها

في النون المضمومة مع الحاء

بئستِ الأمُّ للأنامِ هي الدنيا — وبئسَ البنونَ للأمِّ نحنُ

فسدَ الأمرُ كلُّهُ فاتركوا الإعرابَ — إنّ الفصاحةَ اليومَ لحنُ

في النون المضمومة مع الياء والألف الموقوف

إنّما هذهِ الحياةُ عناءٌ — فليخبّرْكَ عن أذاها العيانُ

نفسٌ بعدَ مثلِهِ يتقضّى — فتمرُّ الدهورُ والأحيانُ

أنتَ في السهلِ أعوزتكَ الخزامى — أو على النيقِ ما بهِ الطّيّانُ

أنا أعمى فكيفَ أُهدى إلى المنهجِ — والناسُ كلُّهم عميانُ

وادّعى الهديَ في الأنامِ رجالٌ — صحَّ لي أنّ هديَهم طغيانُ

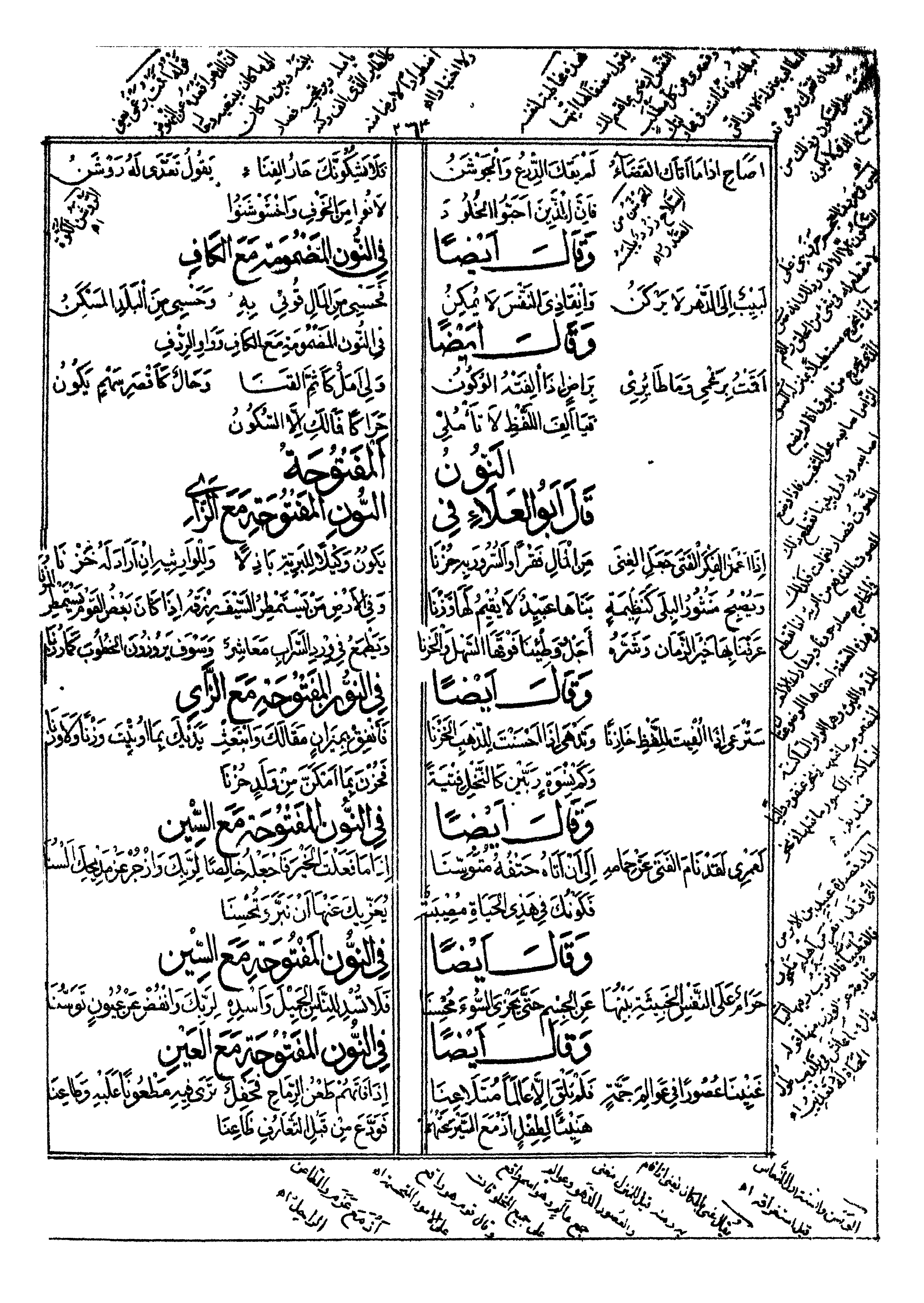
ونفوسٌ ترومُ إرثًا وما — الوارثُ إلّا المهيمنُ الديّانُ

إن تملّى بالهمِّ كاسي دنياي — فكاسي نعيمِها عريانُ

وخيولٌ من الحوادثِ تردي — والردى فوقهنَّ لا الرديانُ

ليسَ في هذهِ المجرّةِ ماءٌ — فيرجّى ورودَهُ الصديانُ

في النون المضمومة مع السين



اصاح اذا ما آتاك القضاء — لم يقك الدرع والجوشن

فإن الذين احبوا الخلود

وقال أيضا

لبيك إلى الدهر لا تركن — وإبقاؤك النفس لا يمكن

وقال أيضا

أقت بنجمي وما طائري — براض إذا ألف الوكون

فيا ألف اللفظ لا تأملي

قال ابو العلاء في النون

إذا عمر الفكر الفتى جعل الغنى — من المال فقرا والسرور به حزنا

ويصبح منثور البلى كنظيمه — بناها عبيد لا يقيم لها وزنا

عرفنا بها خير الزمان وشره — أجل وطئنا فوقها السهل والحزنا

وقال أيضا

ستر عن إذا ألفيت للفظ خازنا — وتدهى إذا أحسنت للذهب الخزنا

وكم نسوة ربين كالنحل فتية

وقال أيضا

لعمري لقد نام الفتى عن حمامه — إلى أن أتاه حتفه متوسنا

فكونك في هذي الحياة مصيبة

وقال أيضا

حرام على النفس الخبيثة بينها — عن الجسم حتى تجزى السوء محسنا

وقال أيضا

غنينا عصورا في عوالم جمة — فلم نلق إلا عالما متلاعنا

هنيئا لطفل إذ مع السير

فلا تشكوك حار الفناء — يقول تعدى عليه دوشن

لانوا من الخوف واخشوشنوا

في النون المضمومة مع الكاف

فحسبي من المال قوتي به — وحسبي من البلد المسكن

في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف

ولي أمل كاتم القنا — وحال كأنصر سهم يكون

حراكا فما لك إلا السكون

المفتوحة
النون المفتوحة مع الزاي

يكون وكيلا للبرية بائنا — وللوارثين إن أراد له خزنا

وفي الأرض من تستمطر السيف زمرة — إذا كان بعض القوم يستمطر المزنا

ويطمع في ورد التراب معاشر — وسوف يردون الخطوب كما ردنا

في النون المفتوحة مع الزاي

فأنفق بميزان مقالك واسعف — يذيك بما أوتيت وزنا ولا وزنا

فحزن بما أمكن من ولد حزنا

في النون المفتوحة مع السين

إذا ما فعلت الخير فاجعله خالصا — لربك وازجر عن مديحك ألسنا

يعزيك عنها أن نثر تحسنا

في النون المفتوحة مع السين

فلا تسد للناس الجميل وأسده — لربك وانفض عن عيون توسنا

في النون المفتوحة مع العين

إذا أتاهم طعن الرماح بمحفل — ترى فيه مطعونا عليه وطاعنا

فودع من قبل التعارف ظاعنا



وقال أيضا

دُوحٌ تَعَكَّتْ نَفْسِيَ اليَوْمَ وَٱسْتَنْظِرْ … غَدًا العُلُومَ فِيهِ أُدرِكُ الغَدَ نَا
فَدَتْكَ لِنَفْسِكَ نَفْسِي أَرِي جَدَنَا … مِنَ الخَفِيَّاتِ لَا قَفْرًا وَلَا فَدَنَا
فَإِنَّ جَنَّةَ عَدْنٍ لَا يُجَادُ بِهَا … إِلَّا لِصَاحِبِ دِينٍ فِي أَذَى عَدَنَا
وَالعَيْشُ يَلْقَى بِعَفْوٍ مَنْ يُمَارِسُهُ … وَلَنْ يَدُومَ عَلَى حَالٍ إِذَا اللَّدْنَا
وَالغَيُّ ثَوْبٌ إِذَا لَمْ يُسْتَلَبْ خَلَقًا … بِالرَّغْمِ لَمْ تُصِرِ التَّقْوَى لَهُ رُدُنَا
أَمَّا السُّرُورُ فَلَنْ تُلْقَى بِمَقْعَرَةٍ … إِلَّا قَلِيلًا وَلَكِنْ تَأْلَفُ المُدُنَا
وَالحَظُّ أَغْلَبُ كَمْ بَيْتٍ لِمَكْرُمَةٍ … خَادِمٍ بَيْتَ الكَعْبَةِ وَخَادِمٍ بَيْتَ الأَصْنَامِ

الحظ البخت والسُّدى المهمل والسادن خادم بيت الكعبة وخادم بيت الأصنام وقد سدن سدنا وسدانة اهـ

وقال أيضا

إِنْ تَابَ إِبْلِيسُ يَوْمًا تَابَ عَابِدُكُمْ … مِنَ الضَّلَالِ وَلَنْ تَلْقَوْا فَتًى فَتِنَا
غُبِّنَّا مِنْ عَفَافٍ لِنَفْسٍ أَفْقَرْنَا

وقال أيضا

يُنْسِي الحَوَادِثُ أَنْتَانَا وَأَكْبَرَنَا … وَلَمْ تُصِبْ فُؤَادًا حَامِلًا حَزَنَا
يُعَدُّ بَيْتُ نُضَارٍ بَيْتَ قَافِيَةٍ

النضار والنضر الذهب اهـ

وقال أيضا

لَنَا طِبَاعٌ وَجَدْنَا العَقْلَ يَأْمُرُهَا … فَلَا تُرِيدُ مِنَ الأَخْلَاقِ مُحْسِنَا
مِنَ المِيَاهِ أَقَامَتْ فِي مَوَاطِنِهَا … وَطَالَ وَقْتٌ فَأَمْسَى كُلُّهَا آسِنَا
سُبْحَانَ خَالِقِ هَذِي الشُّهْبِ دَائِبَةً … سَارَتْ وَأَسْرَتْ فَلَا أَيْنًا وَلَا وَسَنَا

وقال أيضا

لَوْ كَانَتِ الخَمْرُ حِلًّا مَا سَمَحْتُ بِهَا … لِنَفْسِيَ الدَّهْرَ لَا سِرًّا وَلَا عَلَنَا

وقال أيضا

يَا هِيَ رِجَالٌ وَفِي جَهْلٍ يُبَاهُونَا … لَا هُونَ فِي النُّسُكِ إِنْ أَلْقَاهُ لَاهُونَا
خِلْتُ النُّجُومَ تُنَادِي النَّجْوَ أَفْرَقَنَا … أَوِ السُّهَى قَالَ أَهْلُ الأَرْضِ سَاهُونَا

في النون المفتوحة مع الدال

وَدِدْتُ بِدِينِ الجِدِّ مُلُوكٌ تُنَافِرُ … كُلُّ النُّفُوسِ يَهْوَى اللَّهْوَ وَالدَّدَنَا
دَأْبًا أُبِيدُنَكَ فَاهْضِمْ مِنْهُ طَاعَتَهُ … مِنْ قَبْلِ سَوْقِكَ فِي أَصْحَابِكَ البُدُنَا
لَيْتُ كَفَادِرٍ فَرْدٍ لِلُبْسِهِ شَعَرٌ … وَكَالرُّدَيْنِيِّ أَلَّا يَلْبَسِ الرُّدُنَا
تَحَتَّمَتْ مِنْهُ أَيَّامٌ مُنَغَّصَةٌ … مِنْ بَعْدِ مَا وُزِنَتْ زِنَةً أَنْ أَوْرَدَنَا
كَالدُّرِّ يُمْنَعُ مِنْهُ الطِّفْلُ مُفْتَرِسًا … وَلَمْ يُجَانِبْهُ مِنْ زُهْدٍ وَقَدْ رَشَدَا
إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا أَرْجُو لِعَالَمِنَا … هُدًى يُثَبِّتُ فِي أَفْنَائِنَا الهُدُنَا
سُدًّا يَظَلُّ وَيَبِيتُ لِلْمُحَاسِدِينَا

أفناء الناس أخلاطهم والهدن جمع هدنة والهدنة السكون اهـ

في النون المفتوحة مع التاء

وَعَمَّنَا الغَيُّ حَتَّى خِلْتُنَا دَنَسًا … مُقَابِلًا مِنْ سَفَاهٍ عَارِضًا هَتِنَا
وَتَيِّلُنَا عِلْجُ وَحْشٍ يَأْلَفُ الأُتُنَا

التَّيْل الملك أو من دونه والعلج الحمار الوحشي والأتان الحمارة وثلاث آتن والكثيرة الأُتن اهـ

في النون المفتوحة مع الزاي

لَا يَمْرَحَنَّ هَذَا المَالَ جَامِعُهُ … لِيُحْزِنَنَّكَ صَافِي التِّبْرِ إِنْ خُزِنَا
أَوْدَاكَ مِنْهُ القَلِيلُ النَّزْرُ مَا اتَّزَنَا

في النون المفتوحة مع السين

أَخُوكَ إِنْ عَزَّ عِلْجٌ فِي أَوَابِدِهِ … وَإِنْ يَذِلَّ فَعِيرٌ أَهْلَ رَسَنَا
إِنَّ اللَّيَالِي قَالَتْ وَهْيَ صَامِتَةٌ … مَا أَبْلَغَ الدَّهْرَ لَا مَنْ يَدَّعِي اللَّسَنَا
وَالشَّمْسُ تَعْمُرُ أَهْلَ الأَرْضِ مُصْلِحَةً … دَبَّتْ جُسُومًا وَفِيهَا لِلْعُيُونِ سَنَا

الفصاحة

في النون المفتوحة مع اللام

فَلْيَغْفِرِ اللَّهُ كَمْ تَطْغَى مَآرِبُنَا … وَرَبُّنَا قَدْ أَحَلَّ الطَّيِّبَاتِ لَنَا

في النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

نَاهُوكَ عَنْ حَسَنٍ فِعْلٍ أُمِرُوا لَكَ بِهِ … وَلَا أَمَرُوكَ بِسُوءِ الفِعْلِ نَاهُونَا
طَهِّمَتْ لَكَ الشَّمْسُ مَا يُغْنِي أَخَادِعُهُ … عَزَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي الأَرْضِ طَاهُونَا



ذرية الانس لا تزهوا بانكم … ذرا تعدّون او نملا تضاهونا

وقال ايضا

اكرم نزيلك واحذر من غوائله … فليس خلّك عند الشر مامونا

تنام اعين قوم عز جارهم … والطالبون اذا هم ما ينامونا

حتى تنوّع مرنام ومن جمد … فالنبت والوحش والانسيّ نامونا

امذلك العالم الحسّاس خالصة … فيستحقون حمدا او يذامونا

وقال ايضا

يا قوت ما انت ياقوت ولا ذهب … فكيف تعجز اقواما مساكينا

فان تعش تبصر الباكين قد ضحكوا … والضاحكين لفرط الجهل باكينا

يسفونك الغي صرفا ان اطعتهم … وقد علمتهم لبين حاكينا

فالطبع يكسيه نيّا او يقوّمه

وقال ايضا

رب الجواد ترى عينا ماكله … نعدّ من رهط اقوام فراعينا

ويحمد المرء في الساعين منكرا … وليس تحمد يوما في المساعينا

وما وجدت صروف الدهر ناكية … عن قانتين لوجه الله داعينا

والامر لله كم اودى فتى ومضى … عنا وخلّف اطفالا مضاعينا

ولو تراعين موتى الناس كلهم

وقال ايضا

لقد اتوا بحديث لا يثبته … عقل فقلنا عن اي الناس تحكونه

عجبت للارض لما فات واحدها … بكت وساعدها ناس يبكونه

وتبتسون لوحشي حبائلكم … او بالسهام على عمد تشكونه

فلو تكلم دهر كان شاكيكم … كما تراهم على الاحسان تشكونه

وقال ايضا

تابى الحوادث نقص الدهر تومنة … واهون الخطب ان القوم اواهونا

في النون المفتوحة مع الميم

وغالب الحال في الجيران انهم … بلذ يلومون جارا او يلامونا

احلل بمن شئت لا يعدمك تانية … حادا اليمانون طرا والشامونا

هل تشعر الارض ديست والتراب اذا … اهيل مثل اناس يستضامونا

بتم تسامون من نيل العلا رتبا … فهل علمتم يقينا ما تسامونا

في النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

واحسب الناس لو اعطوا زكاتهم … لما رايت بني الاعدام شاكينا

تجانب القوم ان زكوا نفوسهم … فليس حلا لدنيا بالزاكينا

لا يتركن قليل الخير يفعله … من نال في الارض تاييدا وتمكينا

باهون السعي تحريكا وتسكينا

في النون المفتوحة مع العين وياء الردف

قل للطاعيم تعصيهم ضيوفهم … ان المطاعين يمسون المطاعينا

وما تزال تلاقي في دجا وضحا … مبشرين بلا بشرى وناعينا

شر النساء مشاعات غدون سدى … كالارض يحملن اولادا مشاعينا

والعيش اوفاه يمضي مثل اقصره … سبع كسبعين او تسع كتسعينا

ما كنت من نوب لدنيا تراعينا

في النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف

فاخبروا باسانيد لهم كذب … لم تخل من ذكر شيخ لا يزكونه

وكل يوم تداعى منهم نفر … لبالغ السن او طفل يذكونه

هم اسارى منايا هم فما لهم … اذا اتاهم اسير لا يفكونه

اما ترون ديار القوم خالية … بعد الجماعات والاجلات مسكونه

في مثله

العيش ثقل وقاضي الأرض ممتحن ... يضحي ونصف خصوم المصر يشكونه

زكوه دهراً فلما صار قاضيهم ... واستعمل الحق عادوا والأذى كونه

يصوم ناس عن الزاد المباح لهم ... ويغتدون بلحم لا يذكونه

وقال أيضاً في النون المفتوحة مع الميم

إن خرف الدهر فهو شيخ ... يحق بالعجز والزمانه

أضحى سليماً بغير داء ... لم تبد في شخصه ضمانه

إذ قال للمشتهي نحن رهط ... أقدم منه فهن مانه

أنجم قد بين الرزايا ... أدجعل الشر ترجمانه

فأودع عن فاتك حصاة ... وأودع عن ناسك جمانه

كلاهما ليس بالمؤدي ... إليك في المودع الأمانه

وقال في مثله وللازم ياء

جنجم هذا الزمان قولاً ... وكلنا يرتجي بيانه

وحدثنا الشيوخ أمراً ... وما ادعى مخبر عيانه

فكائن ناسك لأمر ... ودينه مفسد كيانه

ما بالنا في شقاء عيش ... وإنما نبتغي لبانه

دنياك دار بها اصطلحنا ... فيها على تلكم الديانه

كأنها قينة خلوب ... ما عرفت قط بالصيانه

من لم ينلها أراك زهداً ... ومن لعير بصليانه

ما خان ذاك الفتى ولكن ... حث سواه على الخيانه

وقال أيضاً في النون المفتوحة مع الضاد

لأمواه الشبيبة كيف غضنه ... وروضات الصبا في اليبس أضنه

وآمال النفوس معللات ... ولكن الحوادث يعترضنه

فلا الأيام تعرض من أذاة ... ولا المهجات من عيش عرضنه

وأسباب المنى أسباب شعر ... كففن بعلم ربك أو قبضنه

وما الظبيات مني خائفات ... وردن على الأصايل أو ربضنه

فلا تأخذ وديعة ذات ريش ... فما لك أيها الإنسان بيضنه

فراع الله واله عن الغواني ... يرحن لمن تشطن دير تحصنه

وطئن السابري وخضن بحر النعيم وهن في ذهب تخضنه

وللثمرات في الأشجار عيب ... إذا ما قال مخبرهن حضنه

تجانب لامرئ القيس بن حجر ... وقصن أما البطالة إذ رضنه

وخيل اللهو جامحة علينا ... يساقطن الفوارس إن ركضنه

فيا غضاً من الفتيان خير ... من اللحظات أبصار غضضنه

ففض زكاة مالك غير آب ... فكل جموع مالك ينفضضنه

وأعجز أهل هذي الأرض غاد ... أبانا العجز عن خمس فرضنه

وصم رمضان مختاراً مطيعاً ... إذ الأقدام من قيظ رمضنه

عيون العالمين إلى اغتماض ... وما خلت الكواكب يغتمضنه

وقد سر المعاشر باقيات ... من الأنباء سرن ليستفضنه

أرى الأزمان أوعية لذكر ... إذا بسط الأوان له نفضنه

فذا انقرضت ممالك آل كسرى ... سوى سير لهن سينقرضنه

فطر إن كنت يوماً ذا جناح ... فإن قوادم البازي نهضنه

وكم طير قصصن لغير ذنب ... وأرمن السجون فما فضضنه

متى عرض الحجا بالله ضاقت ... مذاهبه عليه وإن عرضنه



وقد كذب الذي يغدو بعقل ... ليصحيح الشروع إذا مرضنه
وتلك غمائم الدنيا اللواتي ... يُسفهن الحليم إذا ومضنه
لعل الظاعنات عن البرايا ... من الأرواح فزن بما استعضنه
وغادرت لانضرام حيا مياه

هي الأشباح كالأسماء يجري ... القضاء فيرفعن ويخفضنه
غدت نحج الكلام مجاعذير ... وشيكا ينعقدن وينتقضنه
وللأشياء علات ولولا ... خطوب للجسوم لما رفضنه
وكن على ترادنه بغضته

الأراقم الحيات والقلس ما خرج من الحلق وليس بقيء وما بعده كذلك

وقال أيضا في مثله والتزام سين

تمادين بالظنون وما حدسنه ... ولا تخش الظباء متى كنسنه
يجدن بهيتي ويعذن فيه ... أليس بعلم ربك قد لبسنه
وما أنا والظعائن سائرات ... أغرن مع الغوائر أو جلسنه
هي النيران تحسن من بعيد ... ويحرقن الأكف إذا لمسنه
إذا سدت روامقها إليها ... قوابس لم يجين بما قبسنه
تغور محارب منعت هجوعا ... تغور في مضاجعها غرسنه
وجرم في الحقيقة مثل جرم ... ولكن تحرق به عكسنه
كأنك إن بقيت على الليالي ... بأعلام الولاة وقد نكسنه
وليت نفوسنا والحوآت ... ذهبن كما أتين وما احسنه
عناصر باطواهر غير شك ... فيا أسفا لأجسام نجسنه
وقد زعم الرواعم وافتكرنا ... توابع الخواطر ما همسنه
ولو صرف الهدى بجميل فعل ... إلى نهج نفوس لما نفسنه
وما الأخراس إلا أمهات ... أكس الناجيات وما اكسنه
فصبرا إن سمعت لسان سوء ... من ابن مودة وتوق لسنه
ولولا ضعف أدواج اعترانا ... سفاها ما ابهجن ولا ابتأسنه
وفارس عزمها كل داع ... اسوه للقادر يفترسنه
يذيبون النضار بكل مشتا ... إذا الأكمواه من قر حسنه
شكا الركب السهاد فلم يعجوا ... بأشباح على قلق يبسنه

وأوقات الصبا في كل عصر ... أراقم والمنية ما قلسنه
يلبسن شخوص أهل الأرض حتى ... يسخن وراء ذلك ما لبسنه
ضربت لجاهل مثل الغواني ... قلبن وما رأين غداة رسنه
حذرن اللبث أجمع طالبات ... قعدن وصار بعين ولا خمسنه
ولولا أنهن أذى وكيد ... لما أصبحن في كلل حبسنه
تشابهت الخلائق والبرايا ... وإن مادتهم صور ركسنه
غنى زيد يكون لفقر عمرو ... وأحكام الحوادث لا يقسنه
وخير الرزق ما وآك عفوا ... فجل فضول أموال مكسنه
ندمنا والقوابل ضاحكات ... وسرنا والمدامع ينبجسنه
ويرجو أن يزيل الغل صاد ... إذا سمع الرواعد يرتجسنه
ومن يتأمل الأيام تسهل ... عليه النائبات وإن بخسنه
ومن يحمد لعيشته ليانا ... يذم الغب أخلاقا شرسنه
تحاسدت العيون على منام ... عرفن كذابه وأردن حسنه
فإن الورد من ملح أجاج ... لجئت لشربه وعرفت أسنه
وإن ملوك غسان تقضوا ... ولم يترك لهم في الملك غسنه
وهذ جبالها أقيال فهر ... فتلك ربوعها أيا طمسنه
وقد حرس الممالك حي لخم ... فغالتهم نوائب تجرسنه
وكم قطعت سواري الشهب ليلا ... سواهد ما هجعن ولا نعسنه

هواكَ مشابهٌ فرساً جموحاً ... وما ألجمته فعليك رسنه

ولا يعجبك روضٌ باكرته ... غمائمه وأغصانٌ يمسنه

ولا الأفواه تضحك عن غريضٍ ... فرائدُ في مدامتها غسنه

شغبت الخوائض في مقامٍ ... فكيف الناعمات إذا رهسنه

فأين القائلات بلا اقتصادٍ ... أألغين التكلم أم خرسنه

ملأن مواضيَ الأزمان قولاً ... وألزمن السكوت فما أبنّه

ألم ترني حميت بنات صدري ... فلم أزوجهن وقد عنسنه

ولا أبرزتهن إلى أنيسٍ ... إذا نور الوحوش به أنسنه

وقال الفارسون حليف زهدٍ ... وأخطأت الظنون بما فرسنه

ورضت صعاب آمالي فكانت ... خيولاً في مراتعها شمسنه

ولم أعرض عن اللذات إلا ... لأن خيارها عني خنسنه

وكم أدى فجلاس الناس خيراً ... فمن لي بالنوائر إن كنسنه

وقد غابت نجوم الهدى عنا ... فماج الناس في ظلمٍ دمسنه

وقد تغشى السعادة غير ندبٍ ... فيشرف بالسعود إذا وسنه

وتقسم حظوةٌ حتى عجوزٌ ... يزدن فيستلمن ويلتمسنه

كذات القدس أو ركني قريشٍ ... وأسرتهن أحجارٌ لطسنه

بحجّ مقام إبرهيم وقدماً ... وكم أمثال موقفه وطئنه

تشام بالمراصد أهل جهلٍ ... وأهون أن خفشن وإن عمسنه

وأعمار الذين مضوا صغاراً ... كأثوابٍ بلين وما لبسنه

وهان على الفراقد والثريا ... شخوصٌ في مضاجعها درسنه

بالظن ولا لاسم الفراسة اه

وما حفلت حضارٌ ولا سهيلٌ ... بأبشارٍ يمانيةٍ يدسنه

في النون المفتوحة مع الميم وياء الردف

وقال أيضاً

إذا ما شئتم دعةً وخفضاً ... فعيشوا في البرية خاملينا

ولا يعقد لكم أملٌ بجاهٍ ... وبيتوا للمهيمن آملينا

وإن هفتا بأمرٍ صاغرٍ تولوا ... غدوا بالجميل معاملينا

فأطفال الأكابر إن يوقوا ... يروا يوماً رجالاً كاملينا

وتودوا في مآربهم تجفوا ... وعادوا التثاقل حاملينا

ولا تبدوا عداوتكم لقومٍ ... أتوكم في الحياة مجاملينا

ولا ترضوا بأن تدعوا بشاةٍ ... وتسعوا بالأذية ناملينا

وقد بان الفضاء إذا أنذروا ... بأيسر نظرةٍ متحاملينا

لعل معاشراً في الأرض جوزوا ... بما كانوا قديماً عاملينا

في النون المفتوحة مع الباء

وقال أيضاً

هوّن عليك ولا تبال بحادثٍ ... يشجيك فالأيام سائرةٌ بنا

أعدى عدوٍّ لابن آدم نفسه ... ثم ابنه وأخاه لهدم ما بنا

فإنها تأمر بكل قبيحةٍ ... وسعاه ذلك أن لا يضنّ ويجتبا

والغبن كوني في الحياة مصوراً ... من الغباوة خيفتي أن أغبنا

وأقل عبأً من جلوس ممدّحٍ ... للوفد يقصد أن يروح مؤبنا

العبء الثقل والجمع الأعباء

في النون المفتوحة مع الكاف وألف الردف

وقال أيضاً

أركان دنيانا غرائز أربعٌ ... جعلت لمن هو فوقنا أركانا

والله صيّر للبلاد وأهلها ... طرفين وقتاً ذاهباً ومكانا



وَالدَّهْرُ لَا يَدْرِي بِمَنْ هُوَ كَائِنٌ ... فِيهِ فَكَيْفَ يُلَامُ فِيمَا كَانَا

وَالْحَيُّ تُخْلِقُ جِسْمَهُ حَرَكَاتُهُ ... فَيَكِلُّ وَهُوَ يُجَاذِرُ الْإِسْكَانَا

نَشْكُو الزَّمَانَ وَمَا أَتَى بِجِنَايَةٍ ... وَلَوِ اسْتَطَاعَ تَكَلُّمًا لَشَكَانَا

يَمْضِي بِنَا الْفَتَيَانِ مَا أَخَذَا لَنَا ... نَفْسًا عَلَى حَالٍ وَلَا تَرَكَانَا

وَقَالَ أَيْضًا

لَوْ لَمْ تَكُنْ دُنْيَاكَ مَذْمُومَةً ... مَا أَوْلَعَ اللهُ بِهَا الْأَلْسُنَا

أَجْهَلُ مِنِّي رَجُلٌ يَبْتَغِي ... عِنْدِي مَا لَسْتُ لَهُ مُحْسِنَا

وَإِنْ تُسَمَّى رِجْلُهُ حَافِرًا

وَقَالَ أَيْضًا

مَا وَقَعَ التَّقْصِيرُ فِي لَفْظِنَا ... لَوْ صَدَقَتْ أَفْعَالُنَا الْأَلْسِنَهْ

وَمَا عُيُونُ النَّاسِ فِيمَا أَرَى ... مُنْتَبِهَاتٍ مِنْ طَوِيلِ السِّنَهْ

إِنْ تَتَطَيَّرْ أَوْ تَفَاءَلْ فَمَا ... يَمْلِكُ رَيْبُ الدَّهْرِ أَنْ تُوسِنَهْ

وَلِلْأَمَلِ الْمَبْسُوطِ قِرْنٌ إِذَا ... ءَ اللَّيْثِ لَا يَتْرُكُ أَنْ يَلْسِنَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

طُوفَانُ قَالٍ إِلَى ذُلٍّ غَفَرَانَا ... فَنَسْأَلُ الْخَالِقَ غُفْرَانَا

أَتَتْهُ أَدْرَانًا بِأَيَّامٍ فَمَا ... نَغْسِلُ بِالتَّوْبَةِ أَدْرَانَا

وَالْبَغْيُ أَشْرَانَا فَأَفْنَيْتَنَا ... وَكُلُّنَا يُوجَدُ أَشْرَانَا

نَجْرَانُ مِنْ قَيْظٍ دَهَمْ لِمَنْ ... يَغْدُو عَلَى مَسْجِدِ نَجْرَانَا

آثَارُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ لَنَا ... وَيَلْحَقُ التَّتْرِيبُ آثَارَنَا

فَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى أُمَّةٍ ... عَهِدْتُهَا فِي الْأَرْضِ جِيرَانَا

غَيْرَانُ مِنْ حَمْدٍ وَمِنْ عِفَّةٍ ... خَيْرٌ لِمَنْ أَلْقَى غَيْرَانَا

نِيرَانُ لَاحَا فِي ظَلَامٍ لَنَا ... وَقَدْ لَمَحْنَا فِيهِ نِيرَانَا

مُرَّانُ عَيْشٍ وَحِمَامٍ فَمَا

وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِزَاهِدٍ فِي غَادَةٍ ... لَكِنَّهُ يَتَرَقَّبُ الْإِمْكَانَا

نَبْكِي وَنَضْحَكُ وَالْقَضَاءُ مُسَلَّطٌ ... مَا الدَّهْرُ أَضْحَكَنَا وَلَا أَبْكَانَا

مُتَوَافِقِينَ عَلَى الْمَظَالِمِ رُكِّبَتْ ... فِينَا وَقَارَبَ شَرُّنَا أَزْكَانَا

وَأَرَى الْجُدُودَ حَبَتْ قُرَيْشًا مُلْكَهَا ... وَزَوَتْهُ عَمْدًا عَنْ بَنِي مِلْكَانَا

فِي النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

مَا أَحْمَدُ الْخَيْرِيَّ فَالْآيَةُ ... وَلَا أَذُمُّ الْوَرْدَ وَالسَّوْسَنَا

حَقٌّ وَإِنْ كَانَ أَخَا صُورَةٍ ... فِي الْإِنْسِ أَنْ يُلْجَمَ أَوْ يُرْسَنَا

فِي وَاجِبٍ لِتَشْبِيهٍ أَوْ فِرْسِنَا

فِي النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

كَمْ حَسُنَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ صُورَةٍ ... وَلَمْ تَكُنْ فِي عَمَلٍ مُحْسِنَهْ

إِنَّ أَمَامِي أَسَدًا فَارِسًا ... لَا بَازِلًا يُوطِئُنِي فِرْسِنَهْ

خِيرِيَّةٌ فِي لَفْظِهَا خِيرَةٌ ... جَاءَتْكَ بِالسُّوءِ عَنِ السَّوْسَنَهْ

لَوْ قِيلَ لَمْ يَبْقَ سِوَى سَاعَةٍ ... أَمَّلْتَ مَا تَعْجِزُ عَنْهُ سَنَهْ

فِي النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

أَبْرَأَنَا الْوَاحِدُ مِنْ سُقْمِنَا ... وَرَمَّنَا الْمَلَكُ وَأَبْرَانَا

آجَرَنَا الْجَهْلُ عَلَى إِثْمِنَا ... وَهُوَ عَلَى الْإِحْسَانِ أَجْرَانَا

إِنِّي حَرٍ وَإِنَّ ذَنْبِي عَلَى ... قَلْبِي بِمَا أَنْفَكُّ حَيْرَانَا

إِنْ يَصُنْ بَدْرَانَا نَنْزُجُ الَّذِي ... أَغْنَى وَلَا نَسْأَلُ بَدْرَانَا

عُمْرَانُ مَرَّ الْكَبِيرُ وَلَا ... يَتْرُكُ لِلدَّامِرِ عُمْرَانَا

أَقْرَأَنَا مِنْهَا السَّلَامَ الْكَرَى ... وَكَمْ أَبَادَ الْحَتْفُ أَقْرَانَا

نُهْمِلُ أَسْرَانَا بِأَيْدِي الرَّدَى ... وَيُدْلِجُ اللَّيْلَةَ أَسْرَانَا

لَوْ عَقَلَ الْإِنْسَانُ رَامَ الْهُدَى ... وَلَمْ يَبِتْ فِي النَّوْمِ سَدْرَانَا

أَغْنَاهُ أَنْ يَحْمِلَ مُرَّانَا



وقال ايضا

صُنُوفُ هَدايا الحياةِ يحجُبها ... طولُ انتباهٍ ورقدةٍ وسِنَه

ليفعلِ الدهرُ ما يهمُّ بهِ ... انّ ظنوني بخالقي حسنَه

الشيء ممزوج من الطيب والسواسم اه

وقال ايضا

اشيمنا ابينا فقلنا لبينا ... تبدّى مالا زعمت صدودا وبينا

قد تركنا لاهلها امّ دفرٍ ... وقعدنا عن شغلها فاحتبينا

نسل الله ان يخلّص منهنّ ... وكم شققن زاهدا وامينا

لا تعش مجبرا ولا قدريّا

النون

وقال في النون

متى انا في هذا التراب مغيّب ... فاصبح لا يجنو عليّ ولا اجني

وجذت بها اخوانها كعبيدها ... قباح السجايا والضرائب كالجنّ

وانّ زمانا انجزه مؤمّل سيفه ... هلال دجاه من مخالبه المجن

اذا ما وردنا المنايا شريعةً

الشريعة مورد الماء والآجن المتغير اه

وقال ايضا

اقذت بهجران المطاعم مهجةً ... فما بي من داءٍ يخاف ولا اجن

واصبحت في الدنيا غنيّا مرزّءا ... فاعفيت نسلي من اذاةٍ ومن غبن

فان تخلني بالجود فيّ وفي ابي ... فلم تخلني في بناتي ولا ابني

وما قام لبن الضيف اذ جاء طارقا

وقال ايضا

مطيّتي الوقت الذي ما امتطيته ... بودّي ولكنّ المهيمن امطاني

هما الفتيان استوليا بتعاقبٍ ... وما لهما لبٌّ فكيف يسلّطان

وكلّ غنيٍّ يسلبان من الغنى ... وكلّ كميٍّ عن جوادٍ يحطّان

في النون المفتوحة مع السين

دنياك لو حاورتك ناطقةً ... خاطبت منها بليغةً لسنه

لا تيأس النفس من تفضّله ... ولو اقامت في النار الف سنه

في النون المفتوحة مع الباء وياء الردف

عاد ضعننا يوردها فكرهنا ... وابت لورودة فابينا

وصروف الايام فرّقن ما يجني الفتى في حياضه وجنينا

لم يكن من ذوي الحجور سبانا ... ها ولا من ذوي الامور سبينا

واجتهد في توسّط بين بينا

المكسورة

المكسورة مع الجيم

اسير عن الدنيا ولست بعائدٍ ... اليها وهل يرتدّ قطرٌ الى دجن

ويوم حصولي في قراري نعمةٌ ... عليّ كيومي لو خرجت من السجن

فاسقيت دارٌ فقلت لها ... ولا هبّ ايماضٌ فقلت لدني

فهان علينا ما شربنا من الآجن

في النون المكسورة مع الباء

وانّ الوشكو القدّ تحت خفيّةٍ ... كجرءٍ نسيطٍ اوّل مسّ بالجبن

فلست ترى حافرا مثل ضبّها ... ولا لفراخي مثل طابرها ابني

واوقدت ليا النار الظلام فلم اجد ... سناك يطوفي بل سناك في هني

بما هو ناجٍ في الصباح من اللبن

في النون المكسورة مع الطاء والف الردف

وما احدٌ معطيَّ والله حارمي ... ولا حارمي شيئا اذا هو اعطاني

اذا مضيا المرجعا وبدا هما ... نظيران بالمستودعات يلظّان

وكم نزلا في مهمهٍ وتحمّلا ... بغير حسيسٍ عن جبالٍ وغيطان

وَمَا حَمَلَا رَحْلَيْنِ طَوْرًا أَمِيرُنَا   إِذَا حَفَزَ الوَشْكُ الرِّحَالَ يَعُطَّانِ

وَقَدْ خَطَرَا فَخْلَيْنِ لَوْ زَالَ عَنْهُمَا   غِطَاءٌ لَكَانَا بِالوَعِيدِ يَغِطَّانِ

وَقَدْ شَهَرَا سَيْفَيْنِ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ   يَقُدَّانِ مَا هَمَّا بِهِ أَوْ يَقُطَّانِ

وَمَا زَالَ شَرْطٌ يُفْسِدُ البَيْعَ وَاحِدٌ   فَمَا بَالُهُ لَمَّا تَظَاهَرَ شَرْطَانِ

إِذَا أَخَذَتْ قِسْطًا مِنَ العَقْلِ هِنْدٌ   فَتِلْكَ لَهَا فِي صَلْتَةِ المَرْءِ قِسْطَانِ

أَلَمْ تَرَ أَعْشَى هَوْذَةَ اهْتَاجَ يَدَّعِي   مَعُونَتَهُ عِنْدَ المَقَالِ بِشَيْطَانِ

كَأَنَّا غُرُوبٌ مُكْرَهَاتٌ عَلَى العُلَا   تُمَدُّ إِلَى أَعْلَى الرَّكِيِّ بِأَشْطَانِ

فَأَحْسِنْ بِبُنْيَانِ السَّبِيئَةِ إِذْ بَدَتْ   عَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ نُجُومٍ وَسِمْطَانِ

وَمِنْ لِي بِجَوْنٍ عِنْدَ كُدْرٍ بِقَفْرَةٍ   كَأَنَّهُمَا مِنْ آلِ يَعْقُوبَ سِبْطَانِ

تَخَالُ بِهَا مَسْعًى مِنَ الصِّلِّ مَسْقَطًا   مِنَ القُنُوطِ وَالعَيْنَانِ فِي الجُنْحِ سِقْطَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَيَا ذَنْبِيَ يَجْعَلُ الخَمْرَ طَلْقَةً   فَتَحْمِلُ ثِقْلًا مِنْ هُمُومِي وَأَحْزَانِي

إِذَا أَحْزَنُونِي فِي الثَّرَى فَقَالُوا لِيَ   مُضَيَّعَةٌ لَا يُحْرِسُ الحِفْظَ حُزَّانِي

هُمَا بَدْوِيَّانِ الطَّرِيقِ تَعَرَّضَا   وَبُرْدَيِّ مِنْ نَسْجِ الشَّبِيبَةِ بَزَّانِي

وَمَا ضَيَّقَا أَرْضِي وَلَكِنْ أَرَاهُمَا   إِلَى الضَّنْكِ مِنْ وَجْهِ البَسِيطَةِ لَزَّانِي

وَلَمْ يَرْضَيَا إِلَّا بِنَفْسِي مِنَ القِرَى   وَلَوْ صُنْتُهُ عَنْ طَارِقٍ لَأَخْزَانِي

بَلِ الفَتَيَانِ أَعْنِي قَبْلُوا إِذْ هُمَا   يَشِيمَانِ أَسْيَافَ الرَّدَى وَيَهُزَّانِ

وَكَمْ نَكَّبَا وَالحَشْرُ قَدْ نَابَ عَنْهُمَا   بِأَهْلِ رَهُودٍ أَوْ جِبَالٍ وَحُزَّانِ

سَلَا غَابَ تُرْجٍ وَالأُنَيْعِمَ كَمْ ثَوَى

وَقَالَ أَيْضًا

أُرِيدُ لُبَانَاتِ العَيْشِ فِي دَارِ شِقْوَةٍ   وَتَأْبَى اللَّيَالِي غَيْرَ بُخْلٍ وَلَيَّانِ

وَمَا جَبَلُ الرَّيَّانِ عِنْدِي بِطَائِلٍ   وَلَا أَنَا مِنْ خَوْمِ الحِسَانِ بِرَيَّانِ

وَإِنَّ بَنِي الدَّيَّانِ أَخْلَقَ عِزُّهُمْ   قِيَامُ عَمِيدٍ مِنْ خُزَيْمَةَ دَيَّانِ

وَيَشْتَرِيَانِ العَظْمَ وَالنَّحْضَ ذَائِبًا   لِيَنْتَقِيَاهُ وَالأَدِيمَ يَعُطَّانِ

وَمَا بَرِحَا الضَّمْتُ مِنْ شِيمَتَيْهِمَا   يَقُصَّانِ فِينَا غِيرَةً أَوْ يَحُطَّانِ

تُرِيدُ مُقَامًا دَائِبًا وَمَسَرَّةً   بِدَارِ هُمُومٍ لَمْ تَكُنْ دَارَ قُطَّانِ

لَقَدْ خَدَعُونَا مُرْدِفٍ وَأَصْبَحَتْ   مُوَيْدَةٌ مِنْ أُمِّ لَيْلَى بِبَلْطَانِ

دَعَاوِي أُنَاسٍ تُوجِبُ الشَّكَّ فِيهِمُ   وَأَخْطَأَنِي غَيْثُ الحِجَا وَتَخَطَّانِي

يُرَادُ بِنَا المَجْدُ الرَّفِيعُ بِزَعْمِنَا   وَنَخْتَارُ لُبْثًا فِي وَبِيلَةِ أَوْطَانِ

وَمَا العَيْشُ إِلَّا لُجَّةٌ ذَاتُ غَمْرَةٍ   لَهَا مَوْلِدُ الإِنْسَانِ وَالمَوْتُ شَطَّانِ

وَكَمْ وَاسِعِ الأَعْطَانِ يَخْرُجُ هَمُّهُ   وَرَحْبِ فُؤَادِ المَرْءِ ضَيِّقِ أَعْطَانِ

تُجَرِّرُهَا المِرْطَانِ مِنْ بِمَنِيَّةٍ   عَلَى كُلِّ غَبْرَاءَ الأَفَاحِيصِ مِرْطَانِ

إِذَا مَا انْجَلَى خَيْطُ الصَّبَاحِ تَبَيَّنَتْ   حِبَالُ رِمَالٍ ذَاتِ عُفْرٍ وَخِيطَانِ

فِي النُّونِ المَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَهَيْهَاتَ لَوْ حَلَّتْ لَمَا كُنْتُ شَائِبًا   مُخَفَّفَةً فِي الحِلْمِ كِفَّةُ مِيزَانِي

كَأَنِّي نَبَتُّ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ   عَلَيَّ وَكَانَا مُنْفِضَيْنِ لِجُزْآنِي

فَوَيْلَانِ عَزَّانِي عَلَيْهِ وَأَرْقَعَا   بِغَيْرِيَ مَا بِي أَوْ قَعَاهُ فَعَزَّانِي

وَمَا أَكَلَا زَادِي وَلَكِنْ أَكَلْتُهُ   وَقَدْ نَبَّهَانِي لِلسُّرَى وَاسْتَفَزَّانِي

وَمَا هَاجَ ذِكْرَى بَارِقٌ نَحْوَ بَارِقٍ   وَلَا هَزَّنِي شَوْقٌ لِجَارَةِ هَزَّانِ

عَزِيزَانِ بِاللَّهِ الَّذِي لَيْسَ مِثْلَهُ   يُذَلَّانِ فِي مِقْدَارِهِ وَيَعِزَّانِ

وَمَا تَرَكَا تُرْكَ القِبَابِ غَادِرًا   بِمُحْيِيَيِ دَجْرٍ مِنْ أُسْرَةِ جُرْزَانِ

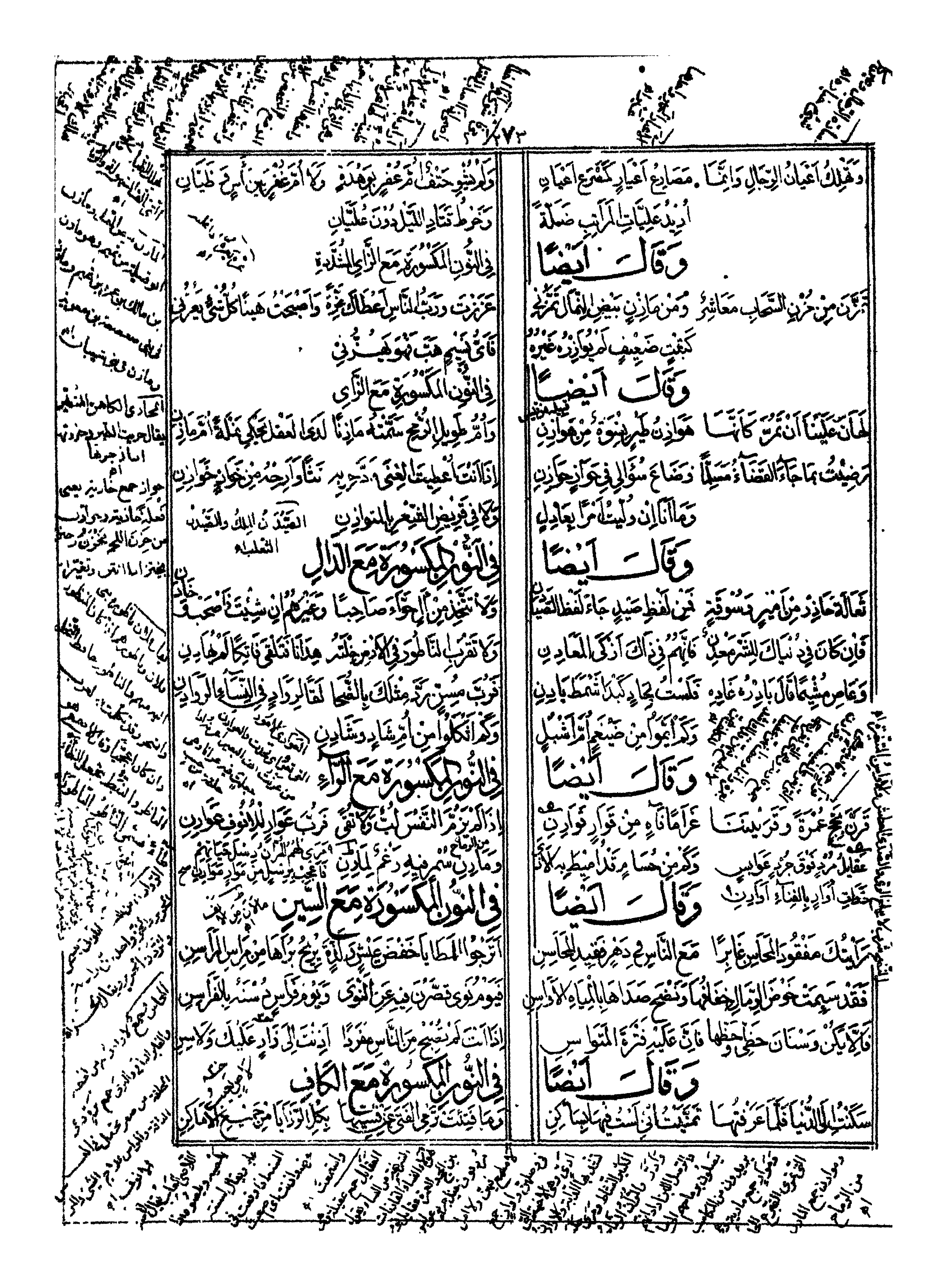
بِذَاكَ وَهَذَا مِنْ سُودٍ وَخُزَّانِ

فِي النُّونِ المَكْسُورَةِ مَعَ اليَاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَيُعْجِبُنِي شَيْئَانِ خَفْضٌ وَصِحَّةٌ   وَلَكِنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ غَيْرُ شَيَانِي

وَأَحْيَانِيَ اللَّهُ القَدِيرُ مُلَاوَةً   فَهَلَّا بِخَوْفِ اللَّهِ أَقْطَعُ أَحْيَانِي

وَمَا اقْتَتَلَ الحَيَّانِ إِلَّا سَفَاهَةً   وَلَوْ صَحَّ وَتْرِي لِلْمُحَارِبِ حَيَّانِ



وَقِيلَكَ أَعْيَانُ الرِّجَالِ وَإِنَّمَا . مَصَارِعُ أَخْيَارٍ كَمَفْرَعِ أَعْيَانِ

أُرِيدُ عَلِيَّاتِ الْمَرَاتِبِ ضِلَّةً

وَقَالَ أَيْضًا

تَبَرَّأَ مِنْ حُزْنِ السَّحَابِ مَعَاشِرٌ وَمِنْ مَازِنٍ بَيْضِ الْيَمَامِ تَبَرُّزِي

كَبِقْتِ ضَعِيفٍ لَمْ يُوَازِرْهُ غَيْرُهُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَمُرَّ كَأَنَّهَا هَوَازِنُ طَيْرٍ نَبْوَةً مِنْ هَوَازِنِ

رَضِيتُ بِمَا جَاءَ الْقَضَاءُ مُسَلِّمًا وَضَاعَ سُؤَالِي فِي جَوَازِ جَوَازِنِ

وَمَا أَنَا إِنْ وُلِّيتُ أَمْرًا بِعَادِلٍ

وَقَالَ أَيْضًا

تَعَالَى الْمُعَاذُ مِنْ أَمِيرٍ وَسُوقَةٍ فَمِنْ لَفْظِ ضَيْدٍ جَاءَ لَفْظُ الضَّيَادِنِ

فَإِنْ كَانَ فِي دُنْيَاكَ لِلشَّرِّ مَعْدِنٌ فَإِنَّهُمُ فِي ذَاكَ أَزْكَى الْمَعَادِنِ

وَعَاصٍ مُشِيمًا قَالَ بَادِرْهُ غَادِهِ فَلَسْتَ بِجَادٍ كَبْدًا شَمَطَ بَادِنِ

وَكَمْ أَبَوْا مِنْ ضَيْغَمٍ أَمِّ أَشْبُلِ

وَقَالَ أَيْضًا

قَرَنَّ بِحَجٍّ عُمْرَةً وَتَرَيَّنَّا غَرَامًا نَاءٍ مِنْ قَوَارٍ قَوَارِنِ

عَقَائِلُ مُرْدٍ فَوْقَ جُرْدٍ عَوَابِسٍ وَكَمْ مِنْ حُسَامٍ قَدْ أُمِيطَ بِهِ الْأَذَى

خَطَطْتِ أُوَارٍ بِالْفِنَاءِ أَوَادِنِ

وَقَالَ أَيْضًا

رَأَيْتُكَ مَفْقُودَ الْمَحَاسِنِ غَابِرًا مَعَ النَّاسِ فِي دَهْرٍ فَقِيدِ الْمَحَاسِنِ

فَقَدْ سَئِمَتْ حَوْضَ الْوِتَارِ خِفَافُهَا وَتَصْحَى صَدَاهَا بِالْمِيَاهِ الْأَوَاسِنِ

فَإِلَّا يَكُنْ وَسْنَانَ حَظِّي وَحَظُّهَا فَإِنِّي عَلَيْهِ فَتْرَةَ الْمُتَوَاسِنِ

وَقَالَ أَيْضًا

سَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا فَلَمَّا عَرَفْتُهَا تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَسْتُ فِيهَا بِسَاكِنِ

وَلَمْ تَتَّقُوا حَتْفَ أُمِّ عُفْرٍ بِوَهْدَةٍ وَلَا أُمِّ عُفْرٍ بَيْنَ أُسْرٍ وَظَيَانِ

وَحَرْطٌ تَنَادَى الثِّيلَ دُونَ عُلَيَّانِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ الْمُشَدَّدَةِ

عَزَزْتَ وَرَبُّ النَّاسِ أَعْطَاكَ عِزَّةً وَأَصْبَحْتَ هَيْنًا كُلُّ شَيْءٍ يَعِزُّنِي

فَأَيُّ نَسِيمٍ هَبَّ فَهُوَ يَهُزُّنِي

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ

وَأُمِّ طَوِيلِ الرُّمْحِ سَمَّتْهُ مَازِنًا لَدَيَّ لَعَلَّ بِحَكْيٍ نَمْلَةً أُمَّ مَازِنِ

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجُدْ بِهِ نِلْتَ أَوْ أَرْحَمْ مِنْ جَوَازٍ جَوَازِنِ

وَلَا فِي قَرِيضِ الشِّعْرِ بِالْمُتَوَازِنِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الدَّالِ

وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ إِخْوَةٍ صَاحِبًا وَغَيْرُهُمُ إِنْ شِئْتَ فَاصْحَبْ خَادِنِ

وَلَا تَقْرُبْ لَنَا طُورٌ فِي الْأَكْرَمِ خَلَتْهُ هُنَا لَنَا نَتَلَقَّى فَاتِكًا لَمْ يُهَادِنِ

فَرُبَّ مُسِنٍّ رَدَّ مِثْلَكَ بِالضُّحَى لَقَا الرَّوَادِي فِي النِّسَاءِ الرَّوَادِنِ

وَكَمْ أَثْكَلُوا مِنْ أُمِّ شَادٍ وَشَادِنِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

إِذَا الْمَرْءُ زَمَّ النَّفْسَ لُبٌّ وَلَا تُقَى فَرُبَّ عَوَارٍ لِلْأُنُوفِ عَوَارِنِ

وَمَارِنِ سُمْرٍ فِيهِ رَغْمٌ لِمَارِنِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

أَتَرْجُو الْمَطَايَا خَفْضَ عَيْشٍ وَلَذَّةً بِرِيحٍ بُرَاهَا مِنْ مِرَاسِ الْمَرَاسِنِ

فَيَوْمٌ نَوًى تُصْرِنَ فِيهِ عَنِ النَّوَى وَيَوْمٌ فَوَارِسُ دِسْنَهُ بِالْفَرَاسِنِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُسْبِحْ مِنَ النَّاسِ مُفْرَدًا أَدْنَتَ إِلَى زَادٍ عَلَيْكَ وَلَا سِنِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْكَافِ

وَمَا فَتِئَتْ تَرْمِي الْفَتَى عَنْ قِسِيِّهَا بِكُلِّ الرَّزَايَا مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ

وما سمعت الزائرات بأمها … ولا للبواكي في أقاصي المواكن
فأين الشموس الغر بيضاً قبلنا … بهاكن فاسئل عن مآل الهاكن
جمعنا بقدر وافترقنا بمثله … وتلك قبور بدلت من مساكن

القَدْرُ والقَدَرُ لغتان اه

وقال أيضاً

قبيح مقال الناس جئنا أمورهم … فكان قليلاً آخرة لم يعاون
ولا تأمنن الحادثات فإنها

وقال أيضاً

منون رجال خبرونا عن البلى … وعادوا إلينا بعد ريب منون
دفناهم في الأرض دفن تيقن … ولا علم بالأرواح غير ظنون

وقال أيضاً

عجبت لقوم جنبوا أمر إلهنا … وقد شربوا كاساتهم بديون
يقولون لم نشرب مقال تكذب

وقال أيضاً

حياة وموت وانتظار قيامة … ثلاث أفادتنا ألوف معان
ولا تطلباها من سنان وصارم … بيوم ضراب أو بيوم طعان
فما راعني منها تجرم ظالم … ولا جئت عن زهد لها وورعان
ولم أرقب النسرين في حومة الدجى … أظنهما في كفتي بقعان
وقد أخرجاني بالكراهة منهما … كأنهما للضيق ما وسعاني
وما بر من ساواهما في قياسه … ببري عقوق بل هما سبعان
أشاحا فقالا ضلة ليس عندنا … محل وفي ضيق الثرى وضعاني
ولو شاء من صاغ النجوم بلطفه … لصاغهما كالمشتري ودعاني

وقال أيضاً

أرى الخلق في أمرين ماض ومقبل … وظرفين ظرفي مدة ومكان

ركبنا إليها إذ ركبنا أمورها … فقل في سفاه للرواكي الرواكن
ركون المنايا إن ركون فنجمة … من الله دامت للرواكي الرواكن
نفتنا قوى لا مضربات لسالم … بلا أبد ولا مستدركات بلا كن

في النون المكسورة مع الواو

إذا أنت لم تعط الفقير فلا يبن … له منك وجه المعرض المتهاون
ترد ليوث الغاب مثل الضياون

في النون المكسورة مع النون وواو الردف

بنون كآباء وكم برح الردى … بصب على علاته وبنون
ودوم الفتى ما قد طوى الله علمه … يعد جنوناً أو شبيه جنون

في النون المكسورة مع الياء وواو الردف

وأفضل عمري من أكف تداولت … سلافة خمار أكف قيون
وقد شهدت في أوجه وعيون

في النون المكسورة مع العين وألف الردف

تلائم هر الدنيا المرئة أنها … تفلرق أهليها فراق لعان
وإن شئتما أن تخلصا من أذاتها … فحطا بها الأثقال واتبعاني
ولا حل سري قط في أذن سامع … وشنفاء أو فرطاه تسمعان
عجبت من الصبح المنير وضده … على أهل هذي الأرض يطلعان
وكيف أدحرج الخير بصد عنهما … وقد أكلتني فيهما الضبعان
وهامات ميت مرة في سراهما … كخصمين في الأرواح يفترعان
وكيوان والمريخ عبدان سخرا … ولستا بالجاني هما ترعاني
أنعكس هذا الخلق ما لك آمر … لعل الحجا والحظ يجتمعان

في النون المكسورة مع الكاف وألف الردف

إذا ما سألنا عن مراد إلهنا … كنى عن بيان في الإجابة كان



وقال أيضاً

أدي فتى دنياك إن حرج القوى ... كأن هما في هاتم حرجان

جديدان لما يبليا بتقادم ... ولا يا كف القوم بتسجان

ملاحيي قد ربيت أنجم الدجى ... ملاحية لم تجنها أيدجان

ومن داين الأيام فهي مليّة ... على غيمها باللي والسلجان

رجاك لعمري أيها الريم قاطع ... رجائي وبعداً للغوي رجاني

غدي الحتف لا تنجو أيها فلا تنجا ... وقبلك أنجى أسود وشجان

وقال أيضاً

عيشي مؤد إلى الضراء والوهن ... ومهنتي لا لهي أثر فالمهن

إنا ضيوف زمان ما قراه لنا ... إلا المنايا ونحن الآن في اللهن

الله عالم غيب لا أحاوله

وقال أيضاً

لولا الحوادث لم أركن إلى أحد ... من الأنام ولم أخلد إلى وطن

حليف وجناء ترمي الوجين شفا منها ... وتجهل معنى الحوض والعطن

وهل اليوم غبيا في غماوته

الحليف الصاحب والوجناء الناقة العظيمة الخلق والشفا بقية الشيء اهـ

وقال أيضاً

إن لم نكن عائمي لج نمارسه ... إلى الحمام فإنا راكبوا سفن

إن اللباس وعطراً أنت بائعه ... ليس المدفون موتانا بل الدفن

وقال أيضاً

أمسي وأمسى في شحط وإن غدي ... وإن يومي بلا ريب لأمسان

ويوديان بما قالوا وما صنعوا ... حتى إساءة قوم مثل إحسان

تلقى المقادير في أيامهم خطما ... بقدهم لمنايا هم بأرسان

المطعم الضيف عن يسر وعن عدم ... والشاهد الحرب من رجل وفرسان

في النون المكسورة مع الجيم وألف الردف

وكم من حبيب يلقيان ملامة ... عليه وضنك حيق بلجان

إذا لحزن الأصحاب لم يحزنا لهم ... فإن بضد الحزن يبتهجان

تعلق أذن الدهر قرطاً ولم يكن ... ليعلج والقرطان يختلجان

وسيان ملكا معشر في سناهما ... وعلجان في الشعراء والعلجان

وأتر عندي من مديحي تخرصا ... كلام غوي لا يسي وهجان

وما ينفع الغربيب والضعف مولع ... إذا كان لون الرأس غير هجان

في النون المكسورة مع الهاء

تخل من أمرٍ دفر فهي موذية ... وهون الأمر في غرائه يهن

وقد أنفت لنفسي منه نافرة ... كل النفار وشخص فيه مرتهن

من ذي نجوم ولا أبغيه في الكهن

في النون المكسورة مع الطاء

وكنت في كل بيته صاحباً فطنا ... في الورد قطني من سعيد ومن قطن

وغبض السير عينيها فلو وردت ... جميعها الطير لم تشرب بلا شطن

وبالقضاء أتته قلة الفطن

في النون المكسورة مع الفاء

لولا التجمل سرنا في تخلينا ... كما وردنا بلا طيب ولا كفن

جاء الوليد معرى لا خيوط له ... فما الفضيلة بين الطفل واليفن

في النون المكسورة مع السين وألف الردف

إن الفتيين بالفتيان في لعب ... كل أحس ومر الإنجسان

والله يخلف أزمانا بمشبهها ... كما يبدل إنسانا بإنسان

أذين آل زهير وانتعين بني ... نبت حسين موتا فهط حسان

كانوا عفوا وكأس الله لم تزل ... ما تغذي الناس لم يعرف بكتان

وقال أيضاً

أنحبس عارض ناكرم والديك به … ولا تمرّ أولى بإكرام وإحسان
واخش الملوك وياسرها بطاعتها … فالملك للأرض مثل الماطر الساني
وهل خلت قبل من جور ومظلمة … أرباب فارس أو أرباب غسان

وقال أيضاً

تذأذننا بأمر فادح أذن … وإنما قيل آذان لإيذان
والليل والصبح ما انجزت حبالهما … وكل حبل على عمد يجذان
إن الجديدين ما ظنّا وما علما … بل طائران على جدّ أخذان
هذا لعظات علينا في سكونهما … كصارمين ذوي غرب يهذان
غذا كم الله مني ثم عوضني … مما لقيت في الأجسام غذاني
كم مرّ في الدهر من قيظ ومن شتم … ولاح في الأرض من ورد وحوذان
بقراط عمري وجالينوس ما سلما

وقال أيضاً

أنا فوق الناس إني قد بليت بهم … وكيف لي بخلاص منهم دان
كم صاحب يتمنى لو نعيت له … وإن تشكيت راعاني وفداني
وما أبالي إذا أرداني مبرأة … من العيوب إذا ما الحتف أرداني
هل تزدهي كعبة الحجاج إذ فقدت … حساً بكثرة زوّار وسدّان
كم عبّد الغيان الخلق عن عرض … بذلة وهما لله عبدان
برد الشباب وبرد الناسج ابتذلا

وقال أيضاً

الدهر لونان أعيى ثالث لهما … وكم أتاك بأشباه وألوان
لو كان يعرف دنياه مصاحبها … أرادها لعدوّ دون إخوان
والرزق نقسم ما فتك بمنتقص
سبحان الروم عذب ليس مورده

في النون المكسورة مع السين وألف الردف

وحسبها الحمل والإرضاع تدمنه … أمران بالفضل لا كل إنسان
إن يظلموا فلهم نفع يعاش به … وكم حموك برجل أو بفرسان
خيل إذا سومت سامت وما حبست … إلا بلجم تعنيها وأرسان

في النون المكسورة مع الذال وألف الردف

شمس وبدر أنارا في فعا ودجا … لأدم وهما لا ريب هاذان
وياكلان ولم يستوبلا مغترا … من الطعام ولا شهدا بلذان
طرفان لله ما بذا ولا لحفا … ولم يزالا بمقدار يبذان
وقالت الأرض مهلاً يا بني لا … سيان فوقي إجلالي وتبذاني
وطئتموني بأقدام وأحذية … فقد أذلت فتحتي من تحذاني
يا صاحبي اللذين استشفيا الضنا … بمن تلوذان أو ممن تعوذان
والحق أنهما في الطب نذان

في النون المكسورة مع الدال وألف الردف

من عاش غير مداج من يعاشره … أساء عشرة أصحاب وأخدان
صحبت دهري وسوء الغدر شيمته … فإن عدوت فإن الدهر أعداني
متى لحقت بترب ذلّ عن جدتي … مدحي وذمي من مثنى ووحدان
في الحول عيدان ما فازا بمازرنا … فيظهر البشر لما قيل عيدان
أما الجديدان من ثوبي ومن جسد … فيبليان ولا يبلى الجديدان
وهل يدوم على العودين بردان … البردان والأبردان أول النهار وآخره

في النون المكسورة مع الواو وألف الردف

لا أشرب الراح أشري طيب نشوتها … بالعقل أفضل أنصاري وأعواني
وإن كفيت عذاب الله آخرة … فما أحاول منها فوز رضوان
حظاً ولا النسك في المكروه أهواني
ملحاً كزمزم أو عين لسلوان



ولا أنيس مثل نظام الشعر كم رجل بالجيش تعدى وكم بيت بديوان

إن جاءني الخطب يحنيه بإنسان

وقال أيضا

لا أشرك الجدي في در تعيش به ولا أروع بنات الوحش والضان

لو ينطق السيف نادى ليس لي عمل إذا قضى مالك الأفلاك تنضلني

وإن هممت فأمر الله أكهمني

وقال أيضا

خير وشر وليل بعده وضحى والناس في الدهر مثل الدهر قسمان

هل أخذ السيف أو تلت ديانته أو كان صاحب توحيد وإيمان

وقال أيضا

الطبع شيء قديم لا يحس به وعادة المرء تدعى طبعه الثاني

وقال في

ما رقش الخط في درج ولا صحف من المقلة إلا مقلتان فإن

ضيفان للدهر ميلاد ومخترم ونحن بينهما أشباه ضيفان

وقال أيضا

هل تثبتن لذي شام وذي يمن عطية الدهر من عز وتمكين

إن تمس فيئا كل الناس كلهم أدناس حي فلو شيب يزكيني

وما أعود إلى الدنيا وقد زعموا أن الزمان بمثلي سوف يحكيني

وأرحتنا شبيهي في حوادثه يبكيه ما كان في الأيام يبكيني

الصدق وشك فإن الأسد أسد وهل أسر ونفسي غير زاكية

وان كان هذا مما لا يشك فيه احد ١٢ م

وقال أيضا

إذا وقت السعادة زال عني فكلني إن أردت ولا تكلني

وقد عدم التيقن في زمان حصلنا من حجاه على التظني

وأقصر الوقت كون ثم يظلمه حكم القديم بنفسه بأكوان

كيوان والله ربي رب كيوان

في النون المكسورة مع الضاد والألف الردف

ولا أقول لجار لم يجئ حضا إن كان يوما يحسن الفعل رضني

متى أراد فصفحاي اللذان هما بحر الردى من حياض الموت يحوضاني

وإن مضيت فأمر الله أمضاني

في النون المكسورة مع الميم والألف الردف

واللب حارب تركيبا يجاهده فالعقل والطبع حتى الموت خصمان

ورابني منه ترك الجاهلين سدى لم يجمعوا بدرس منذ أزمان

في النون المكسورة مع الثاء والألف الردف

والإلف يبكي على خل يفارقه وكلف القوم تعظيما لأوثان

مثله واللازم فاء

سيفان من يجري الظلما ما شهرا إلا لإفراد ذي بدن وسيفان

وما النسور وإن كانت مملكة إلا نظير جراد طار خيفان

في النون المكسورة مع الكاف ياء والردف

خير لصاحب تاج يدعى ملكا لو أنه لابس أطمار مسكين

وما عملت سوى ترب تغيرني فيه أفارق تحريكي وتسكيني

وكيف أشكو الجهل ما أمارسه إلى الأنام وحكم الله يشكيني

إن الذي بالمقال الزور يضحكني بسد الذي بيقين الحق يبكيني

بأن تخرص فواه تزكيني

في النون المكسورة المشددة

نبذت نصحي إن تحسبني ربم نفع العليل خير شن

فقلنا للهزبر أنت ليث شك وذاع علي أو كاني

وضعت على قرى الأيام رحلا ... فما أنا للمقام بمطمئن
ولكن ترقل الساعات تحتي ... برئن من التمكث والتأني
تصحنك تأتي سلبي ونفسي ... وتحرك في الحنين فلا تحني
غني وتصعلك وكرى وسهد ... فقضينا الحياة بكل فن
عرفت صروفه فأزمت عنها ... على سن ابن تجربة مسن
أنا ابن الترب ما نسبي سواه ... تكلمت عن التشبي والتكني
وما أهل التحنؤ والتحلي ... إلى أهل التحلؤ والتحني
ضرب الرمح في زرد منيع ... ووقع المشرفي على المجن
ولا تسلال غانات خماص ... ولكن خيل جيش مرجحن
وما ينفك محتملا أذانا ... أبا التغريد في الخضر المغن
ونبعث في فم الحيات سما ... ويملأ ذلة أنف المهن
شكت سحرا من السبرات قرا ... فووسعها المجير من القطن
أرى لك إذا انفردت كفيت شرا ... من الخل المعاشر والمعن
أتعجب من ملوك الأرض أمسوا للذات النفوس عبيد قن
هنيتك عن خلاط الناس فاحذر أقاربك الأداني واحذرني
تنصل السيف وهو اللج يرجى غريقا فوق سيف مرفئن
فأحملت يداه بر خوانا ... ولا نبراته نبرات بين
ونوثر حالة الزميت نفسي ... وأكره شيمة الرجل المفن
تبنوا خيمهم فوقوا هجيرا ... وأعوزني مكان للتبني
وما أنا والبكاء لغير خطب ... أعين بذاك من لم يستعن
وما أبغي كفاءك عن جميل ... وأما بالقبيح فلا تدني
جليسي ما هويت لك اقترابا ... وصنتك عن معاشرتي فصني
إذا قتل الفتى الشريب منهم ... فلا يهج الغرام كسير دن

ولا اقتني على العود المزجى ... ولا اسرجي على الفرس الأدن
أجن وما أجن سوى غرام ... بغير الحق من جن وجن
أضيف لقفر ضيفناك إدلاج ... فهل لك من دو الرني ضفن
زمان لا ينال بنوه خيرا ... إذا لم يحظوه من التمني
وأفقرني إلى من ليس مثلي ... كما افتقر السنان إلى المسن
إذا الهمتني الغراء يوما ... فقد أمن التجنب والتجني
ويكفيك التقنع من قريب ... عظائم ليس تبلغ بالتوني
وحمل مهند يسطو بغير ... وفور ليس بالأشر المرن
يرى عزم الأوابد غير حل ... ويعدي هامة البطل الرزن
تذوب جذاره زرد الأعادي ... ويسحا بالحباة حليف ضن
وخرق مفازة كسيت سرابا ... يعري الذيب من وبر مكن
وتعرف جنها والليل داج ... إذا حلت الجنادب من تغن
ومن يحمل حقوق الناس يوجد لدى الأغراض كالغرض المعن
فإن دانيتهم لم تعد ظلما ... وهنا في الأمور بغير من
وإن أنا قلت لا تحمل جرارا ... فهز آمنه السقا ساق واضربن
فتسليه بزيل غصون ... الكبن
سنا العاشر الخمول فلا تقولوا أدين الصيت لميت المجن
كفى حزنا رحيل القوم عني ... وليس تحيري دلحن المتن
يصافح راحة باليأس قلبي ... ولدن الشرع حولي من لدن
حسبتك لو نوازن بي ثبيرا ... ورضوى في المكارم لم تزن
ولانك جاذبا بالخير شرا ... وإن أنا خنت في سبب فخني
أرى الأقوام خيرهم سواء ... وإن أهون بن حادثة يهني
رأيت بني النضير لمن أرى ... أغارهم الشقاء حطيم تن

سعوا دسعتا واليهم لا امر

وقال أيضاً

إذا هاجت أخا أسف ديارُ فليت طُلولَ دارك لم تهجني
أساسي النفس للحتمان بلى وهل آسى الحيا الفراقَ دجن
أعوذ بخالقي من أن يراني كتاكِ النتن لا يجني ويجني
أرجّي العيش مقتنياً بضعفٍ أنا في القول في عربٍ وهجن

وقال أيضاً

دمتكِ أمَّ دفرٍ فاسمعيني وجارتني بذلك أو دعيني
نسكتُ جاهداً وقد اشتبهنا كلانا راح في بردَي لعين
إذا ما الأربعون مضت كمالاً فما للمرء من أربٍ لعين

وقال أيضاً

كأن الدهر بحرٌ نحن فيه على خطرٍ كركّاب السفين
مصيبته دينه لو كان يدري أجلّ من المصيبة بالدفين
عفا أثري الزمان وما أعنت

وقال أيضاً

أجارحيَ الذي أدمى لساني وسالبُ حلّتي عني كساني
عسى عمرو عن الطوق المعرّى فقد جانبت علياً وغساني
ولو أني أعدّ بألف بحرٍ لمرّ على موتٌ فاحتساني

وقال أيضاً

طلبت مكارماً فأجدت لفظاً كأنا حاملان على الزمان
وبتّ مجملاً تكسيت شيئاً ومن لك من شرورك بالأمان
ضماني أن سينفد كل شيءٍ سوى من ليس يدخل في الضمان
وما أدري أعلمهما كجهلي بهذا الأمر أم لا يعلمان

فما يرجو سوى ذابٍ معن

في النون المكسورة مع الجيم

إذا اختلجت نوازي في هزيعٍ دعوت فقلت يا موت اختلجني
وما ضرّ الحمامة كسرُ ضنكٍ من الأقفاص كان أضرّ سجن
كمطور القتادة يتقينا بآلاتٍ مفوّقةٍ وحجن
فإن الطير يقنعهن وردٌ على ما كان من صفوٍ وآجن

في النون المكسورة مع العين وياء الردف

فما كنتُ الحبيبَ إليك يوماً فأقرب في الثوى لتخدعيني
على خلق العجوز غدا بنوها لهم وردٌ من الغدر المعين
وغشيان النساء إذا انقضت لسلطان المنية كالمعين

في النون المكسورة مع الفاء وياء الردف

بكى جزعاً لميته كفورٌ نجا بمنتهى لرأي الأفين
تقد استخفيت كالجسد الموارى ولكن الطوارق تختفيني
ضياعٌ في المحلة تعتفيني

في النون المكسورة مع السين وألف الردف

فمالي لا أقول ولي لسانٌ وقد نطق الزمان بلا لسان
وبيعت بالفلوس لكل خزيٍ وجوهٌ كالدنانير الحسان
ظلامٌ في النهار قد استمرّا على ما تتابع فارسان

في مثله واللازم ميم

سينسى كلّ ما الأحياء فيه ويختلط الشآمي باليماني
وإن حوادث الأيام نكدٌ يصيّرن الحقائق كالأماني
وما خلت السماكَ ولا أخاه على خلقيهما لا يهرمان
فهل لذا فرقدين سلافُ راحٍ على كاساتها يتنادمان



وأبِ فما خطاب الدهر مثلي ... فأسعد بما يمنيه ماني

ومن لي أن أكون طريد بيتٍ ... سماليّ خذن سنبسٍ أو رماني

وقال أيضاً

لو هب سكان التراب من الكرى ... أعيى المحل على المقيم الساكن

لا تركنن الى الحياة فإنها

وقال أيضاً

طال الزمان عليّ وهو معللي ... بمثالثٍ من زوره ومثاني

وقال أيضاً

أفٍّ لدنيانا وأخرانها ... خففت من كفة ميزانها

في نعمةٍ من رتعةٍ يسرت ... للبيذق الفتك بفرزانها

تروي بسن المدى أضيافها ... وتشتري الخيل بأوزانها

وقال أيضاً

هل قبلت من ناصح أمة ... تغدو الى النصح بصلبانها

ما بالها عذراء أو ثيباً ... كوردة الجاني بأبانها

قد جربت من فعل شيئاً ... والطيب جار بحر بانها

وزادت الدير وأثوابها

وقال أيضاً

قرنت جنيبين نكم من ... أرقت لا هدياً عن القارن

وإذا ذاد الشر في هذه الدنيا فعل ياحدتي وزني

عندك مال فأعز سائلاً ... ولا تبت كالسابق الحادن

وقال أيضاً

ما هاجني لبارق من بارقٍ ... يوماً ولا هزّ لهزّان

لا أشرب الراح ولو ضمنت ... ذهاب لوعاتي وأحزاني.

وأدرج منهما حادي ثلاث ... يسوقهن أو حادي ثمان

ألم ترني كبيت الناس نفسي ... فأظهر في القضاء وما كماني

في النون المكسورة مع الكاف

لقد داووا قد ملأ البسيطة بعضهم ... ورأيت أكثرهم بغير أماكن

غدارة يا أخي الوثاة والراكن

في النون المكسورة مع التاء وألف الردف

كم حلت الأحياء جدة روضة ... ورعت لها نبتاً لعامر تان

في النون المكسورة مع الزاي المردفة بألف

وتلك دار غير مأمونة ... أولع ضانيها بجزانها

أين ملوك عمرت مدة ... بين رواسيها وحزانها

تذهبت عن ذهب صامت ... وخلفته عند خزانها

في مثله واللازم باء

كنائس تجمعها وأصله ... بين غوانيها وشبانها

راحت الى القس بتقريبها ... وبينها أولى بقربانها

وربها تسخط بل زوجها ... البائس في طاعة ربانها

ضامنة فتنة رهبانها

في النون المكسورة مع الراء

نادني إن شئت أولاً نا ... يعرف الأذلة ماردني

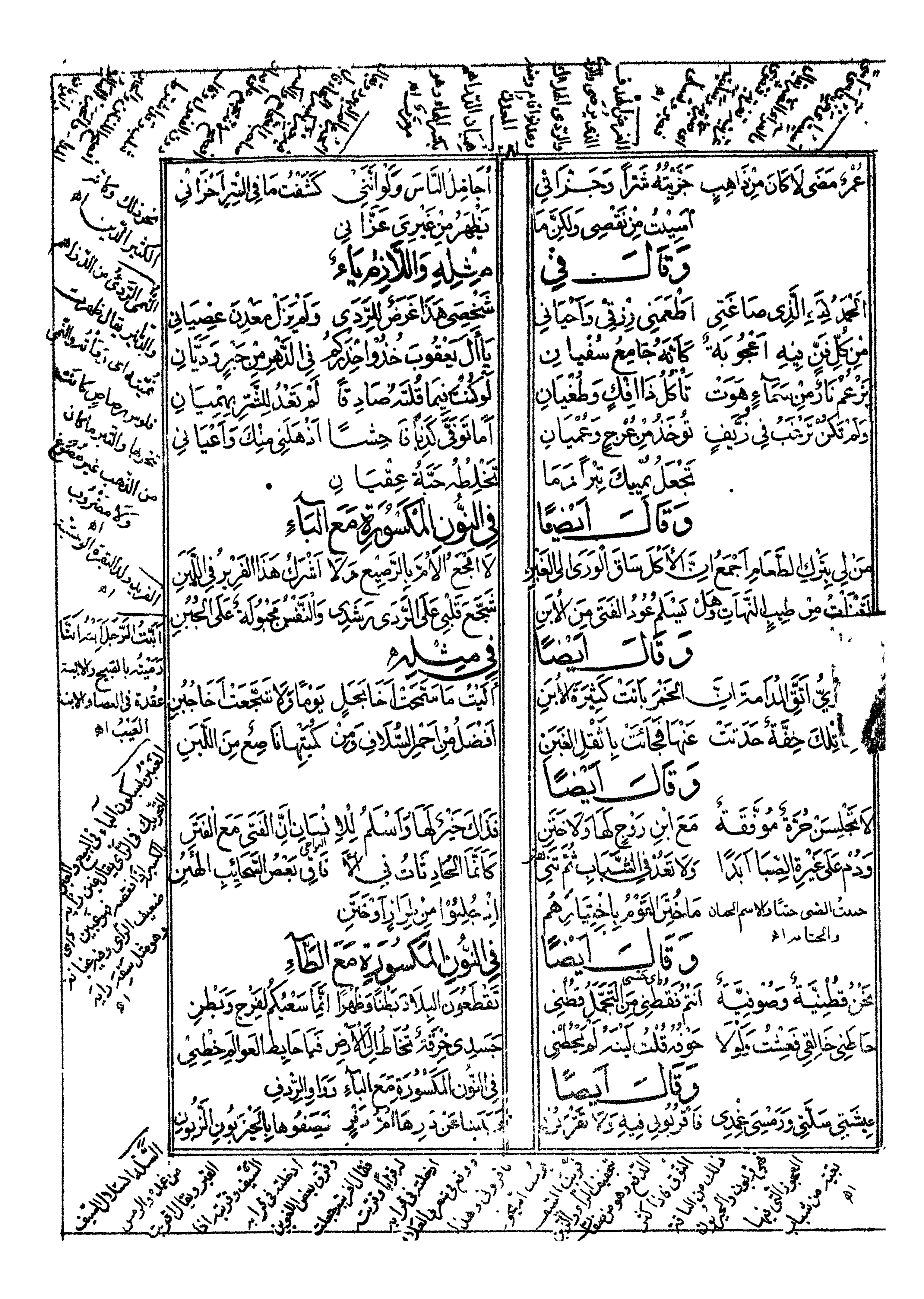
ويا خليلي ددني زايد ... فاقصني في الأرض ودارني

فالرجل للرجلة والكف للكفة والعرنين للعارن

في النون المكسورة مع الزاي وألف الردف

حرمة زان بفؤاد الفتى ... خير له من خبر الزاني

خففا من أن خلي بها ... كأنني ما خف ميزاني



عمرٌ مضى لا كان من ذاهبٍ جزيته شرّاً وجزاني
أسيت من نقصي ولكنما

وقال في

الحمد لله الذي صاغني أطعمني رزقي وأحياني
من كل فنٍّ فيه أعجوبة كأنه جامع سفيان
يزعم نارٌ من سماءٍ هوت تأكل ذا إفكٍ وطغيان
ولم تكن ترغب في زيفٍ توخذ من عوجٍ وعميان
تجعل بميك تبراً إنما

وقال أيضاً

من لي بترك الطعام أجمع إن الأكل ساق الورى إلى الغبن
القينات من طيب الثمار وهل يسلم عود الفتى من الأبن

وقال أيضاً

أرى أتقى المدامات إن الخمر بانت كثيرة الأبن
تلك خفة حدثت عنها فجاءت بأثقل الغبن

وقال أيضاً

لا تجلسن حرة موفقة مع ابن زوج لها ولا ختن
ودم على غيرة الصبا أبداً ولا تعد في الشباب ثم ثني
ما خير القوم باختيارهم

حسنت الضبى حسناً والاسم الحسان والحتامر اهـ

وقال أيضاً

نحن قطنية وصوفية أنتم تقطى من التجمل وطني
خاطني خالقي فعشت ولولا حوله قلت ليته لم يخطني

وقال أيضاً

عيشتي سلّتي ورمسي غمدي فاقربوني فيه ولا تقربوني

أجامل الناس ولو أنني كشفت ما في السر أخزاني
يظهر من غيري عزاني

مثله واللازم ياء

شخصي هذا غرض للردى ولم يزل معدن عصياني
يا آل يعقوب خذوا حذركم في الدهر من حبرٍ وديان
لو كنت فيما قلته صادقاً لم تعد للشر بهميان
أما توقى كذباً فاحشاً أذهلني منك وأعيا بي
تخلطه حبة عقيان

في النون المكسورة مع الباء

لا تجمع الأمر بالترصيع من لا أترك هذا الفرير في اللبن
شجع قلبي على الردى رشدي والنفس مجبولة على الجبن

في مثله

أليت ما سمحت خا بخلٍ يوماً ولا تشجعت خا جبن
أفضل من أحمر السلاف ومن كميتها ناصعٌ من اللبن
فذاك خير لها وأسلم للإنسان إن الفتى مع الفتن
كأنما الحادثات في الأرض فأي بعض السحائب الهتن
إن جلبوا من نزار أو ختن

في النون المكسورة مع الطاء

تقطعون البلاد بطناً وظهراً إنما سعيكم لفرج وبطن
جسدي خرقة تخاط إلى الأرض فيا خائط العوالم خطني

في النون المكسورة مع الباء وواو الردف

عن أبنا عن ذرها أمر تصفوها بالحج بون الزبون

أليت الرجل بما أتيا رميته بالقبيح والأبنة عقدة في العصا والأبن العيب اهـ

الغبن بسكون الباء في البيع والغبن بالتحريك في الرأي

وَرَأَيْتُ البَقَاءَ فِيهَا وَإِنْ مُدَّ لِوَشْكِ الحِمَامِ كَالعُرْبُونِ
لَبِئْسَ حَالُ الخُمُولِ فِيمَا يُلَاقِي مِثْلُ حَالِ المَطْوِيِّ وَالمَحْبُونِ
هُمْ رَمَا البَاذِلُ الَّذِي يَحْمِلُ العِبْءَ فَأَمْسَى يَعِزُّ عَابِنَ اللَّبُونِ
فَوَعَى اللهُ خِيرَةً مَا أَتَانَا عَنْ رَجِيبٍ لِبَانُهُ مَلْبُونِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَيْكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُونِي يَوْمًا حَبَّةً فِي الثَّرَى فَلَا تَلْقُطُونِي
بِتُّ كَالوَاوِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرٍ

كلمة تجري مجرى القسم وقرنها بأن ليجانس بينها وبين ما ذكره من الجيران اهـ

وَقَالَ أَيْضًا

جِيرَانُنَا الفَتَى لَقِيَ النَّصَبَ الأَعْظَمَ بَيْنَ الأَهْلِينَ وَالجِيرَانِ
أَنَا أَدْرِي الرَّشَادَ بِأَنَّ الإِنْسَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الأَدْرَانِ
لَا أُكْرِي نَائِمًا بِجَفْنِي وَلَا أَعْمَلْتُ فِي الدَّهْرِ فِتْنَةً بِكْرَانِ
خَوَّفُونَا مِنَ القِرَانِ وَلَا بُدَّ لِنَفْسٍ مَعَ الرَّدَى مِنْ قِرَانِ
مَرَّ أَيٌّ مِنَ الزَّمَانِ عَلَى الشَّخْصِ فَقَدْ خِلْتُ أَنَّ دَهْرًا مَرَانِي
زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الأَبْرَارِ عَوْلُوا فِي الجَوِّ بِالطَّيَرَانِ
مَا مَشَى فَوْقَ لُجَّةِ المَاءِ لَا السَّعْدَانِ فِيمَا مَضَى وَلَا العُمَرَانِ
لَمْ أَبِتْ غَافِلًا فَأَشْرَانِي الحِرْصُ

أشرأني الحرص من شرى الماعج في طلب المشي واستشرته بعثه على ذلك فوصل أشرى ضمير المتكلم ليجانس به أشران وأخرى البيت بعلان من الأشر اهـ

وَقَالَ أَيْضًا

أَوَانِي هَمٌّ فَأَلْقَى أَوَانِي وَتَقَدَّمْتُ فِي الشَّرْخِ وَالعُنْفُوَانِ
ثَوَانِي ضَيْفٌ فَلَمْ أَقْرِهِ أَوَ أَنَلْ مِنْ عَزْمِي أَوْ تَوَانِ
زَوَانِي خَوْفُ لُقَامِ الزَّنِيمِ عَنْ أَنْ أَكُونَ خَلِيلَ الزَّوَانِي
عَوَانِي تَقَضَّاءُ دُونَ المُرَادِ وَمَا بِكْرُ شَأْنِكَ مِثْلُ العَوَانِي
فَمَا لِرِكَابِكَ هَاذِي الوُقُوفِ عَدَا حَادِيهَا الَّذِي يَرْجُوَانِ
وَلَمْ يَلْقَ ذُو دَهْرِهِ أَجْرَنِي هَوَانِي فَلَيْتَنَا عَنِّي هَوَانِي

إِنَّ فِي التُّرْبِ مَا عَلَوْهُ خِيَارًا وَهُمْ دُونَ الرِّجَالِ فَوْقَ الحُصُونِ
وَهُمُ النَّاسُ وَالحَيَاةُ لَهُمْ سُوقٌ لِمَنْ غَابَ مِنْ زَمَنٍ مَغْبُونِ
كَمْ قَطَعْنَا مِنْ حِنْدِسٍ وَنَهَارٍ وَكَأَنَّ الزَّمَانَ ذُو يَدَيْ بُونِ
أَطْرَبُونِي وَمَا ابْنُ سَبْرَةَ فِي السَّبْرَةِ الأُمِّيَّةِ الأَطْرَبُونِ

فِي النُّونِ المَكْسُورَةِ مَعَ الطَّاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

أَنَا كَالحَرْفِ لَيْسَ يَسْقُطُ وَاللهُ حَسِيبُ الجُهَّالِ أَنْ تُسْقِطُونِي

يقول لقد دلت على الناس أنحاء الفتى إياهم

لَا يُلَامُ الرِّجَالُ أَنْ يُسْقِطُونِي

تسقطون عنهم كما سقاطهم الواو من

فِي النُّونِ المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

يجد استشفاء بالآهات بين شيئين من الغين

مَرَّ أَنِّي الجَوَادُ كَالحَتْفِ لِلْهَا رِبِّ قِدَمٍ ثَائِرٍ حَرَّانِ
إِنْ يَكُنْ أَبْرَأُ القَضَاءِ الضَّنَى فَهْوَ بَرَانِي مِنْ بَعْدِ مَا بَرَانِي
قَدْ أَرَانِي القِيَاسُ أَنَّ لُيُوثَ الغَابِ فِيمَا يَئُوبُ مِثْلُ الأَرَانِي
كَمْ جِبَالٍ مِنَ الجُيُوشِ تَرَادَى وَالَّذِي وَصَفَتْ لَهُ الجِرَانِ
وَعَرَانِي خَطْبٌ أَرَادَ العَرَانِينَ بِذُلٍّ وَكُلُّهَا فِي عِرَانِ
وَمَشَوْا فَوْقَ صَفْحَةِ المَاءِ هَذَا الإِفْكُ هَيْهَاتَ مَا جَرَى
اقْتَرَانِي ذَاكَ المُثَقَّفُ مَا أَكْرَهُ وَاللهُ غَالِبُ الأَقْرَانِ
إِلَى أَنْ أَعُودَ كَالأَشْرَانِ

فِي النُّونِ المَكْسُورَةِ مَعَ الوَاوِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَضَعَتْ بَوَانِي فِي ذُرَى لَهُ وَأَلْقَيْتُ لِلْحَادِثَاتِ البَوَانِي
فَيَا هِنْدُ وَابْنِ عَنِ المَكْرُمَاتِ مَنْ لَا يُسَاوِدُ بِالهِنْدُوَانِي
دَوَانِي صَبْرِي فَأَضْحَتْ لِي عُيُونٌ عَلَى غَفَلَاتٍ رَوَانِي
وَهَلْ جَعَلَ الشَّامِيَاتُ لِوَمِيضٍ تَوَانِي عَنْ اتِّصَالِ التَّوَانِي
حَوَانِي لِلْوِرْدِ أَغْنَاتُهَا وَمَا عَلِمَتْ أَيَّ وَقْتٍ حَوَانِي
وَعِنْدِي سِرٌّ بِذِي الحَدِّ يَبْثُ كُنْتُ عَنْهُ فِي العَالَمِينَ العَوَانِي

إذا رملة لم تحج بالنبات   فقد جهلت أن سقتها التوالي
كأني ذو العيش لدن الغصون   من شاء قومني أو لواني
وفي كل شر دعته الخطوب   شواسع منفعة أو دوان
فلا تمدحاني يمين الثناء   فأحسن من ذاك أن تهجواني
وإن النهار وإن الظلام   على كل ذي غفلة يجنيان
فلم تطلبا شيمتي ناشئين   وعما الطفت له تجفوان
وقد أمر الحلم أن تصفحا   ونادى بلطف ألا تعفوان
ولولا القذا لم تما في الهواء   وفي اللج ألفيتما تطفوان
فلم تخلقا ملكي قدرة   إذا ما هفا الإنس لا تهفوان
وما فتئ الفتيان الحياة   يروحان بالشر أو يغدوان
ألا تسمع الآن صوتيهما   بكل امرئ فيهما يحدوان
وكم سروا عالما أولا   وما سروا فتى يسروان
إذا ما خلا شبحي منهما   فما يقفران ولا يخلوان
وكم أجليا عن رجال مضوا   وأخبار ما كان لا يجلوان
تمر وتحلو لنا الحادثات   وما يمقران ولا يحلوان
مغذان بالناس لا يلغبان   وسيفان لله لا ينبوان
لعلكما إن تهب الصبا   إلى بلد نازح تصبوان
فعيشا أبيين للمخزيات   مثل السماكين لا تأبوان
وكونا كريمين بين الأنيس   لا تمذلان ولا تأثوان
وإن لم تهيدا إلى معدم   طعاما فتكفيه ما تحثوان
وما الحاديان سوى الجند   بين فجرها جرة ينزوان
فإن تهملا كل ما تحزنان   فلم تأتيا بالخزي ما تخزوان
وننصا إلى الله معزى كما   فذلك أفضل ما تعزوان

جريت مع الدهر جري المطيع   بين الليالي والأوان
ولا لون للماء فيما يقال   ولكن تلونه بالأواني
وأجزاء ترب إذا تم لا   تتجزأ من الأفعوان
وإني من فكرتي والقضاء   ما بين بحرين لا يسجوان
وكيف النجاء للفرقدين   فضل وآليت لا ينجوان
فإن تقفوا أثري تحمدا   وإن تعرفا النهج لا تقفوان
فلن تقدنا باغتفار الذنوب   ولكن بغفرانها تصفوان
فكونا مع الناس كالبارقين   تعمان بالنور أو تخفوان
ألم تريا عصري دهرنا   يودان بالثقل أو يادوان
عدوان ما شعرا بالحمام   فكيف تظنهما يعدوان
وما كشف البحث سرهما   وما خلت أنهما يبدوان
وبينهما أهلك العابرين   ما يقريان وما يقروان
فليسا البقاء ولم يبرحا   بنا في مراحله يقلوان
كما خلقا غرا في العصور   لا يرخصان ولا يغلوان
إذا أتلو العظة فالأنام   لا يأذنون لما يتلوان
ولو خلقا مثل خلق الجياد   رأيتهما في المدى يكبوان
فلا ريب أن الذي تحبيان   أفضل منه الذي تحبوان
إذا شبت الشعريان الوقود   ففي الحكم أنهما يخبوان
إذا البخل أعرض لم تلفيا   لسوء أحاديثه تنثوان
وجهل مرادكما في القيظ   عهدا من الورد والأقحوان
وما آمن المازيان القصاص   وأن يؤخذا بالذي يمزوان
ولا توجد أبدا كما هنين   تروعان قوما بما تخزوان
ولا تعزوا الخير إلا إليه   فيحيى الشفاء بما تعزوان

(المعزى الذي هب والقواد والعفا منه عزا يعروا اه)

وإن عريت كاسيات الغصون   فلتكسو الدفء من تكسوان

وضنا بعمر كان يضيع   ولا تغنيا وقته تلهوان

بذكر إلهكما فابهما   لعلكما بالتقى تبهوان

فيا رب طاهي صلال ببيت   منجداً طعمه يطهوان

وسيرا وساعين في المكرمات   لا تدلجان ولا تقطوان

مطايكما قدر لا يزال   جديداه في غفلة يمطوان

فويح لخاطئتي مارد   تنضان في ماله تخطوان

النون الساكنة

وقال أيضاً في النون الساكنة مع بائين

يا شائم البارق لا تنسك   الأظعان فوضن الحادي بين

أبن للأوطان في عازب   الروض لنا وجدك لما أبن

يشببن بالعود ويخلفن في   الموعود لا كان صلاء شببن

صببن في الوادي إلى تربة   عناء لكن بالهوى ما صببن

يشببن بالفعل فأما إذا   قيل فما يعلن يوماً سببن

يحملها العيس ومن حولها   الشرب ترين ضحاً أو جبن

مهى نقاء لا مهى في نقا   ربين في ظل قنا أو ربين

عقارب تابلة من منى   على الساقي وضميري دبين

آه من العيش وأنراطه   ورب أيد في بقاء تبن

تذكرني راحة أهل البلى   أرواح ليل بخزامى هببن

لأتا من الدهر وتحويله   الملك إلى آل إماء ضببن

إن اللبيبات إذا ملن للد   نيا والعين التقى ما لبن

وفي مزيج الراح أو في صريح   الرسل والعام جديب عببن

وقال أيضاً في النون الساكنة مع التاء وواو الردف

فتمكم جبس وأزرى بكم   لبس وأنتم فوجاً تخبطون

خرتم صخراً وأنبطتم   ماء فهلا العلم تستنبطون

بعضكم يقتل بعضاً كما   جوزيتم عن غنم تعبطون

وابطتم الثغر بأفراسكم   وفوقكم في العقل ما تربطون

لم ترزقوا خيراً ولم تعدموا   شراً فما بالكم تغبطون

ظن ارتقاء بكم جاهل   وكلكم في صبب تهبطون

ضبطتم المال ولكن ما   يجمح بالإنسان لا تضبطون

لم تقتنوا مجداً وأصبحتم   تبن فروج لكم أو بطون

وقال أيضاً في النون الساكنة مع القاف وواو الردف

كم أيتر لونيها معشر   فلا يبالون ولا يتقون

في هوة حطوا ومن رأيهم   أنهم في رفعة يرتقون

وهم أسارى في يدي عيشهم   لعلهم عند الردى يعتقون

ما أغدر الدهر وأبناءه   لأنهم من بحره يستقون

كم ظلم الأقوام أمثالهم   ثمت بادوا ولمتى يلتقون

وقال أيضاً في النون الساكنة مع الباء وواو الردف

كل واشرب الناس على خبرة ... فهم يمرون ولا يعذبون
ولا تصدقهم إذا حدثوا ... فإنني عهدهم يكذبون
وإن أرادوك الود عن حاجة ... ففي حبال لهم يجذبون

وقال أيضاً
في النون الساكنة مع الباء وياء الردف

قد غدت النحل إلى نورها ... ويحك يا نحل لمن تكسبين
يجني مشتار بآلاته ... فيلبس الأري ولا تلبسين
أتحسبين العمر علماً به ... لا بل تعيشين ولا تحسبين
هل لك بالآباء من خبرة ... كم والد في زمن تنسبين
أتحسبين الدهر ذا غفلة ... هيهات ما الأمر كما تحسبين

وقال أيضاً
في النون الساكنة مع الراء وياء الردف

سنك خير لك من درة ... زهراء تعشي أعين الناظرين
عجبت للضارب في غمرة ... لم يطع الناهين والآمرين
يكسر باللؤلؤ من جهله ... خشباً عنت عن أمل الكاسرين
من كان من أسرة مال له ... فلست للمال من الآسرين
أعد أسنى الربح فعل التقى ... فلا أكن رب من الخاسرين

وقال أيضاً
في النون الساكنة مع الميم وياء الردف

مضى زماني وتقضى المدى ... فليتني وقفت في ذا الزمين
أرزمت الناب وعارضتها ... فليعجب السامع للمرزمين
أمطرنا الله بإحسانه ... لا أنسب الغيث إلى المرزمين
ليت دموعي بمنى سيلت ... ليشرب الحجاج من زمزمين

وقال أيضاً
في النون الساكنة مع الكاف وألف الردف

إن شئتما أن تنسكا فاسكنا ... وأنفقا المال الذي تمسكان
واعتقدا في حال نقواكما ... أنكما بالله لا تشركان
إن تتبعا في مذهب جاهلاً ... فانحو من خلقكما تتركان
وتطلبان الأمر يعييكما ... وتفنيان العمر لا تدركان
لم يفد سابور ولا تبعاً ... ما وجدا من ذهب يملكان
وينزل الليل وشمس الضحى ... داما ولكنهما يهلكان
سبحان من سخر نجم الدجى ... والبدر في قدرته يسلكان
هذا الفتى أوقح من صخرة ... يبهت من ناظره حيث كان
ويدعي الإخلاص في دينه ... وهو على الإلحاد في القول كان
يزعم أن العشر ما نصفها ... خمس وأن الجسم لا في مكان

وقال أيضاً في النون الساكنة مع الميم

وكم صرف المولود عن والد ... خيراً وكم أمر له لم يمن
الربع للزوجة إن لم يكن ... نسل وإن كان غدت بالثمن
والزوج يزوي لنصف أبناؤه ... عنه وفي الدهر خطوب كمن
قال أناس باطل زعمهم ... فراقبوا الله ولا تزعمن
فكر يزدان على غرة ... فصيغ من تفكيره أهرمن



وقال أيضاً في النون الساكنة مع العين

لقد فقد الخير بين الأنام ... والشر في كل وجه يعن

أعن بجميل إذا ما حضرت ... وعذ بالسكوت إذا لم تعن

وإن جاءك الموت فافرح به ... ليتخلص من عالم قد لعن

هم ضربوا حيدراً ساجداً ... وحسبك من عثرة إذ طعن

حرف الصاد
الصاد المضمومة
قال أبو العلاء

في الصاد المضمومة مع القاف والبسيط الأول

صوفية شهدت للقهر نسبتهم ... بأنهم ضان صوف نطحها يقص

لا تقصعن مهيرات مكرمة ... فللمهارة قديماً يعرف الرقص

ولا يبين في أعناقها غيد ... لمن تأمل أم أزرى بها الوقص

تواجد القوم من نسك عجبتهم ... والله يشهد ما زادوا كما نقصوا

لأنا لخير فتى أمست أنامله ... مداري الشرح موصولاً بها العقص

وقال أيضاً في الصاد المضمومة

مع اللام والوافر الأول المطلق المردف بالألف

غنينا في الحياة ذوي اضطرار ... كطير السجن أعوزها الخلاص

تصيب لقوم من نوب الليالي ... سهام لا تنهنهها الدلاص

فهل في الأرض من فرج لحر ... ترجّى في مطالبه القلاص

وقال أيضاً في الصاد المضمومة

مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المجرد

أخو الحوب كالواو الذابري ... أعضب في الخطب أو أعقص

يرى كامل سلمه كاملاً ... فيخزل بالدهر أو يوقص

ومن لك بالعيش في غرة ... تظل مطاياك لا ترقص

وأتاك مقتضب الشعر لا ... يزاد بحال ولا ينقص

المقتضب من الشعر عدته أربعة وعشرون حرفاً لا يزيد ولا ينقص

الصاد المفتوحة
قال أبو العلاء

في الصاد المفتوحة مع الراء والطويل الأول المطلق المجرد

سواء على هذا الحمام أضيعاً ... أزار المنايا أم توقى بها درصا

فإن تتركوا الموت الطبيعي يأتكم ... ولم تستجنوا الأحسام لا خرصا



وكان لكم حرص على العيش بين … يا لكم حرص على صيده حرصا

وقال أيضا في الصاد المفتوحة مع الصاد وياء الردف والطويل الثالث

إذا قص ناد للغواة ليحذروا عليها فودي أن أكون قصيصا … من الطير أو نبتا بأرض مضلة ولا فضبيا في الظباء وحيصا

وكم ملك في الأرض لا تحصى وكان بإكرام العفاة خصيصا … إليك فإني قد أقامت ركائبي لأدفع سير اللحام نصيصا

الخصاصة والخصاص الفقر والعفاة طلاب المعروف اه

الصاد المكسورة

قال أبو العلاء في الصاد المكسورة مع الصاد المشددة والطويل الثاني المطلق المجرد

غدا الحق في دار تحرز أهلها وطفت بهم كالسارق المتلصص … فقالوا ألا اذهب ما المثلث عندنا مقيل وحاذر من بقين معصص

ألم تر بازا حنا مع الطير بالهدى وأنت طريح ذو جناح مقصص … إذا شهر الإنسان بالدين لم تكن لديه تشبه المسائل بالتخصص

فطبعك سلطان لعقلك غالب تداوله أهواؤه بالتشصص … سقيت شرابا لم تهنأ ببرده نغصت من بعد الضحك بالتغصص

وقال أيضا في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس

تضاعف همي أن أتتني منيتي ولم تقض حاجي بالمطايا الرواقص … وما عالي إن عشت فيه بزائد ولا هو إن ألقيت منه بناقص

وقال أيضا في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس

تكذب قوم يستعيرون سوددا وتلك سجايا للنفوس النواقص … إذا مت لم أحفل بما قال عائبي وهل ضر تربا رمية بالمشاقص

وقال أيضا في الصاد المكسورة مع اللام

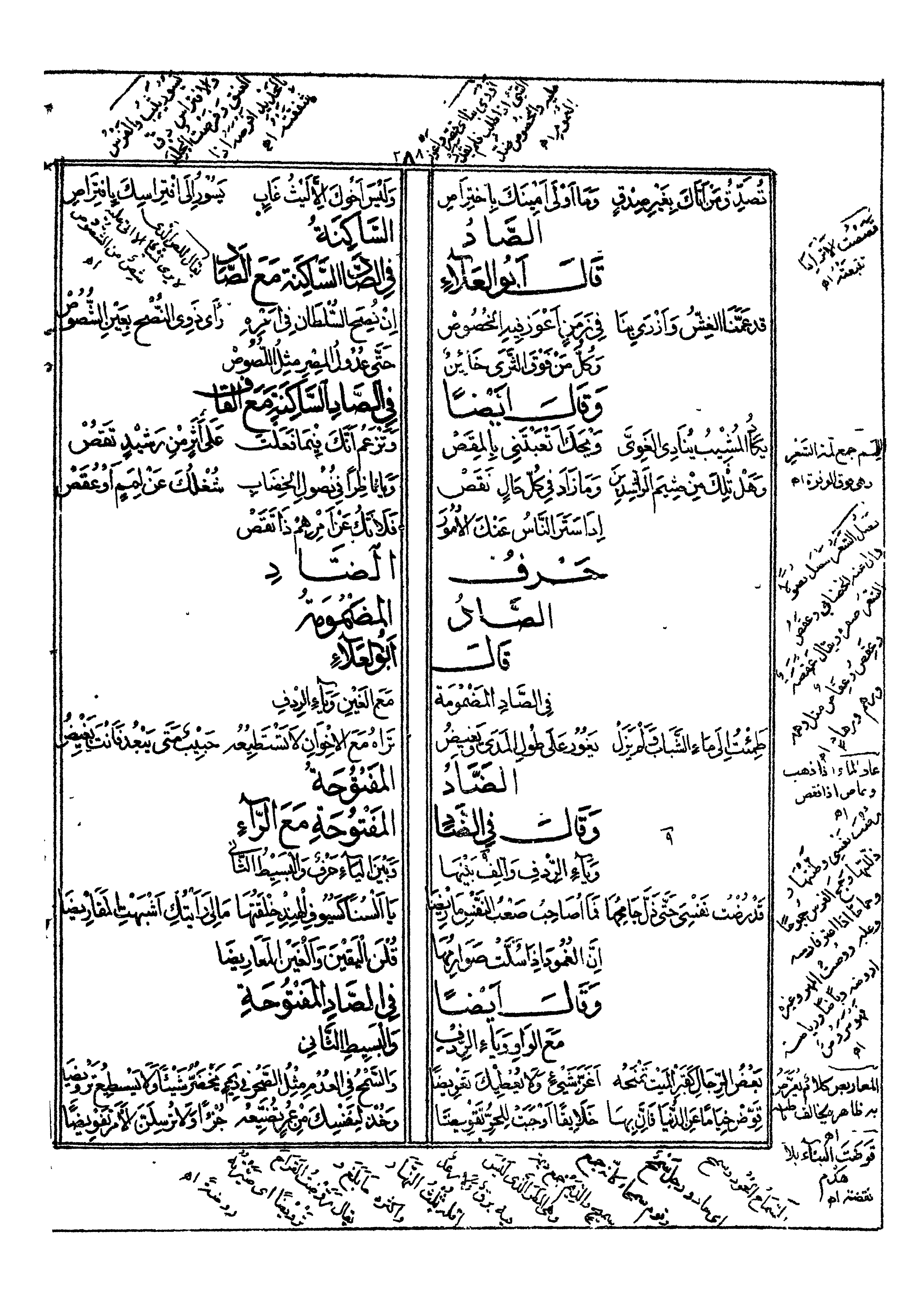
وقعنا في الحياة بلا اختيار وخالقنا يجمل بالخلاص … ركبنا فوق أكتاد الليالي فواها ما أتيك من قلاص

وسبل الدهر تنفذ كل ترس وتسلك بين أثناء الدلاص … تهون ما أتيح من الرزايا وما لاقيت من لص ولاص

وقال أيضا في الصاد المكسورة مع اللام والوافر الأول المطلق المردف بالألف

لقد حرصوا على الدنيا فبادوا فلا تك في الحياة من الحراص

وأودعهم على كره ثراهم بأرض القوم خالية العراص



تصدّق من أتاك بغير صدقٍ   وما أولى أمينك باخترامِ

الصاد

قال أبو العلاء

قد عمّنا الغشّ وأزرى بنا   في زمنٍ أعوز فيه الخصوص
وكلّ من فوق الثرى خائنٌ

وقال أيضاً

يكاد المشيب ينادي الغويّ   ويحك أتعبتني بالمقص
وهل تلك من شيم الراشدين   وما زاد في كلّ حالٍ نقص
إذا ستر الناس عنك الأمور

حرف الصاد

قال

في الصاد المضمومة

طمثت إلى ماء الشباب ولم يزل   يغور على طول المدى ويغيض

الضاد

وقال في الضاد

وياء الردف والألف بينهما

قد رضت نفسي حتى ذلّ جامحها   فما أصاحب صعب النفس ما ريضا
إنّ الغمود إذا أسلكت صوارمها

وقال أيضاً

مع الواو وياء الردف

بعض الرجال كقبر الميت تمنحه   أعزّ شيءٍ ولا يعطيك تعويضا
توضّ خيراً ما عن الدنيا فإنّ بها   خلائقاً أوجبت للحرّ تقويضا

وليس أخوك الأليث غابٍ   يسور إلى افتراسك باقتراصِ

الساكنة

في الصاد الساكنة مع الصاد

إن نصح السلطان في أمره   رأى ذوي النصح بعين الشصوص
حتى عدول المصر مثل اللصوص

في الصاد الساكنة مع القاف

وتزعم أنك فيما فعلت   على أثرٍ من رشيدٍ تقص
ويا ناظراً في نصول الخضاب   شغلك عن لممٍ أو عقص
فلا تك عن أمرهم ذا تقص

الضاد

المضمومة

أبو العلاء

مع الغين وياء الردف

تراه مع الإخوان لا تستطيعه   حبيبٌ متى يبعد فأنت بغيض

المفتوحة

المفتوحة مع الراء

وبين الياء حرف والبسيط الثاني

يا ألسناً كسيوف الهند خلقتها   مالي رأيتك أشبهت المقاريضا
قلن اليقين والمين المعاريضا

في الضاد المفتوحة

والبسيط الثاني

والشحّ في العدم مثل الشحّ في كرمٍ   يخفي شيئاً ولا يستطيع تربيضا
وخذ لنفسك من غير تشيّعهم   جزءاً ولا ترسلنّ الأمر تفويضا

خصّتك نخلة ارضٍ اطعمتك جنا

وقال ايضا

الراء والكامل الاول

بئس الشهادة ان سئلت شهادة | يرجو الملا لطفة قرضها وقراضها
ان الليالي ما تصرّم غمّهم | الا لتبلغ فيهم اغراضها
تبغي من الآمال ذلّة مسعفٍ | بتلك المصاعب تعبت من راضها

الضاد

وقال في

مع الراء والبسيط الثاني

لا اسئل المرء قرضا من شهادته | ولا امدح على شيئ بمقراض
يتيمّموا بترابي عل فعلكم | بعد الطهور يوافيني باعراض
جواهر الفقها قدرة عجب

وقال ايضا

القاف والف الردف

اما والله لو انّي تقيّ | لما آخيت مثلك وهو قاض
فلا تنقض حبال العهد منّي

وقال ايضا

الراء وواو الردف

رياضك غير دايمة فروض | نوافل بعد احكام الفروض
وما آتيك بالاغراض خلّ | ولا شدّ الرواحل بالغروض
مغانيه محيلات المعاني

وقال ايضا

الراء والرمل الاول

فاجعل الهادون نخل القوم تحويضا

في الضاد المفتوحة مع

المردف الذي له خروج

ولتترك اصحاب الرجال عصابة | تعطيك دون ثيابها اعراضها
اوما رأيت جنازا محمولة | تمشي الغواة امامها وعراضها
بكر الطبيب على الدواء والردى | كاس تعمّ صحاحها ومراضها

المكسورة

الضاد المكسورة

في الردف بالالف

اذا غدوت بظهر الارض مضطجعا | فثمّ افقد اوصابي وامراضي
وان جعلت بحكم الله في غرض | يقضي الطهور بانّي شاكر راض
وزايلتها نصارت مثل اعراض

في الضاد المكسورة مع

والوافر الاول

ولكن بتّ شرّ منك فعلا | فاغنيت الوداد عن التقاضي
فما تخشى لدى من التقاضي

في الضاد المكسورة مع

والوافر الاول

اقارضك الشهادة غير برّ | كلا انا طاح في تلك القروض
وجسم المرء للاعراض ربع | فهل زكاه تزكية العروض
كبيت الشعر قطّع بالعروض

في الضاد المكسورة مع

المطلق الردف بالالف

ما يشاء ربك يفعل قادرًا — جلّ عن كل مقالٍ واعتراضِ
وتقارضنا شهادات التقى — ثم صرنا لزوالٍ وانقراضِ

وقال أيضًا في الضاد

أوفِ ديوني وخلّ القراضِ — مثلك لا يشتكي لأغراضِ
كم رجلٍ ما ملكت منيته — قليل مالٍ كثير أمراضِ

المعراض سهم له أربع قُذَذ

حلّت نحاس الناموس نفضة شيبٍ — كما حلّت حديد مقراضِ
قضًّا وخضبًا لأعينٍ لُحُ

وقال أيضًا في الضاد

والخفيف الأول — سرح مسام اه

إنما المرء نطفة وبداه — خطفة ليس عطفه بخفيضِ
صاح إن حال في الحوادث فكري — صاح باللاهي بنفرٍ غمضي

وقال أيضًا

أعبد الله لا تظاهر لمن جا — ورت يومًا بسنّةٍ أو برفضِ
قد نقضت السهام أيدي المقا — بس فلم يثبتنّ لرمية نقضي

الضاد

قال أبو العلاء

مع الراء والمتقارب

أرى جوهرًا حلّ فيه عرض — تبارك خالقه ما الغرض
يداوي المريض لكيما يصحّ — وهل صحة الجسم إلا مرض
فكم ملكٍ شيّد المكرمات

حرف

قد تجمعنا على غير هدى — وتفرقنا على غير تراضِ
واستعارت صحةً أجسامنا — واستعانت بموتاتٍ مراضِ

المكسورة مع الراء وألف الردف

ما لبني آدم غدوا أممًا — لهم عروض بغير أعراضِ
وهو بدنياه مولعٌ كلِفٌ — يقنع من صيدها بمعراضِ
إذا رمى به آخذ عرضًا
لم ترض ذاك الفتاة عنك ولا — ربك فيما فعلته راضِ
ولم يزدهنّ غير إعراضِ

المكسورة مع الميم

المطلق المجرد

وكان الأنام سرح سوامٍ — يتسلى بخُلّةٍ بعد حمضِ
إن ترعوا من المراعاة ربًا — لا ترعوا بالروع من ذات رمضِ

في الضاد المكسورة مع الفاء

البوس الشدة والخفض الدعة والسكون اه

رب خفضٍ أتاك من بعد بأساء — وبؤسٍ لقيته غبّ خفضِ
أيها الناظرون هذا قضاء — هل علمتم إلى مَ أصبح يفضي

الساكنة

في الضاد الساكنة

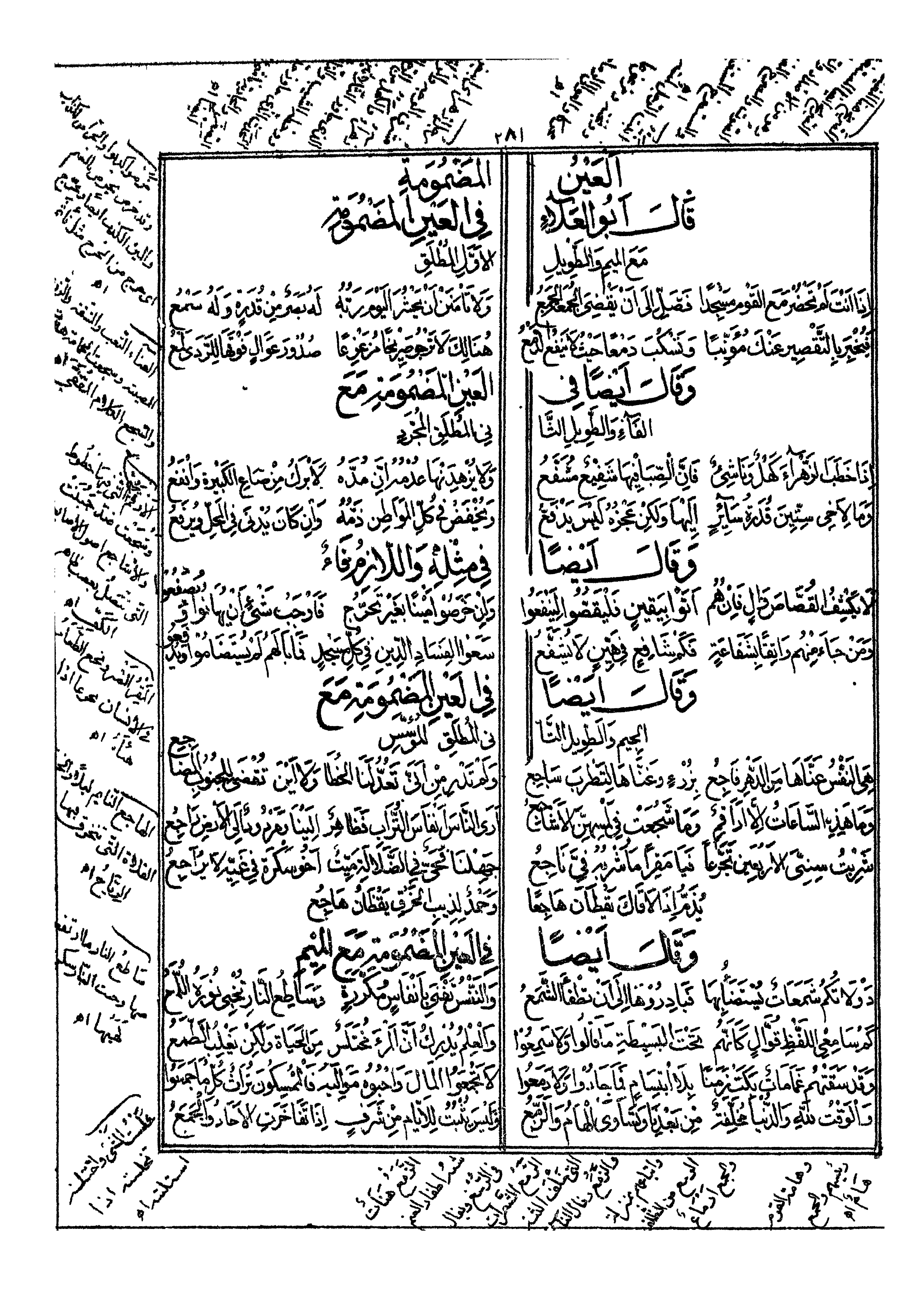
المقيد المجرد

إذا راض في نسكٍ قلبه — غدا وهو صعبٌ كأن لم يرض
فلا تتركن ورعًا في الحياة — وأدّ إلى ربك المفترض
ونال بها الصيت ثم انقرض

العين

يقال رمضت الحديدة بين حجرين إذا أحددتها والرمض الشيّ على الحجارة المسخنة من الشمس اه

السرح المال السائم ... والسوام الإبل الراعية اه



العين

قال ابو العلاء

مع الميم والطويل

إذا أنت لم تحضر مع القوم مسجدا ... فصلّ إلى أن يقضي الجمعَ مُجمِعُ

فتُخبِرَ بالتقصير عنك مؤنّبا ... وتسكب دمعا حيث لا ينفع الدمع

وقال ايضا في

الفاء والطويل الثاني

إذا خطب الزهراء كهل وناشئ ... فإن الصبا فيها شفيع مشفّع

وما لأخي ستين قدرة سائر ... إليها ولكن عجزه ليس يدفع

وقال ايضا

لا يكشف القصّاص ذيل فإنهم ... أتوا بيقين نليقضوا لينفعوا

ومن جاء منهم راتقا بشفاعة ... فكم شافع فيهن لا يتشفع

وقال ايضا

الجيم والطويل الثاني

هي النفس عنّاها من الدهر فاجع ... برزء وغنّاها التطرب ساجع

وما هذه الساعات إلا أراقم ... وما سجعت في لسبهن الأشاجع

شربت سنين الأربعين تجرعا ... فيا مقرا ما شربه في ناجع

يذمّ إذا ما أتاك يقظان هاجعا

وقال ايضا

دولاتكم شمعات يستضاء بها ... فبادروها إلى أن تطفأ الشمع

كم سامعي اللفظ قوال كأنهم ... تحت البسيطة ما قالوا ولا سمعوا

وقد سقتهم غمامات بكثر منا ... بدا ابتسام فما جادوا ولا دمعوا

والوقت لله والدنيا مخلّفة ... من بعدنا وتساوي الهام والزمع

المضمومة

في العين المضمومة

الأول المطلق

ولا تأمنن أن يحشر اليوم ربه ... له بصر من قدرة وله سمع

هنالك لا ترجو صحار عزعا ... صدور عوال فوقها التردي لمع

العين المضمومة مع

في المطلق المجرد

ولا يزهدنها عدم ان مدّه ... لأبوك من صاع الكبيرة وأنفع

وتخفض في كل المواطن ذمّه ... وإن كان يدني في المحل ويرفع

في مثله واللازم فاء

ولن حرصوا أمنا بغير تحرّج ... فأوجب شيء أن يهانوا ويصفعوا

سعوا بالفساد الذين في كل مسجد ... فما بالهم لم يستضاموا ويقفعوا

في العين المضمومة مع

في المطلق المؤسس

ولم تدر من أيّ تعدلنا الخطا ... ولا أين تفضي بالجنوب المضاجع

أرى الناس أنفاس التراب فظاهر ... إلينا وهرم وما إلى الأرض راجع

جهلنا فنحن في الضلال لزميت ... أخو سكرة في غيّه لا يراجع

وحمد لذيب يخرق يقظان هاجع

في العين المضمومة مع الميم

والنفس تقوى بأنفاس مكررة ... وساطع النار يحيي نوره اللمع

والعلم يدرك أن المرء مختلس ... من الحياة ولكن تغلب الطمع

لا تجمعوا المال وأحبوه مواليه ... فالممسكون تراث كل ما جمعوا

وليس ثبت للأيام من شرف ... إذا تفاخرت الآحاد والجمع



ودب بعض كان الوتين مبتذلا

وقال أيضاً

المال يسكت عن حق وينطق في ... بطل وتجمع أكراماله الشيع

وقال أيضاً

نعدو على الأرض في حالات ساكنها ... وتحتها الهدو والحس مضطجع

تشابه القوم في علم إذا جبنوا ... فلا ألوم ولا أثني إذا شجعوا

كم أنفد الليل ناساً غفلة وكرى ... ولو أحسوا أحق الأمر ما هجعوا

وقال أيضاً

قالت معاشر كل عاجز ضرع ... ما للمخالق لا إبطاء ولا سرع

وقد وجدت لهذا القول في زمني ... شواهداً والمعاني دونها الورع

والعيش ورد سيبقى الحي حائمه ... عند الحمام وأنفاس الفتى جرع

ويدعي الرتبة العليا أخسهم ... فما يجاب لهم داع إذا ضرعوا

يسعون في منهج السلوك قد سبقوا ... إلى الذي هو عند العقل مخترع

وخالفوا الشرع لما جاءهم بتقى ... واستحسنوا من قبيح الفعل ما شرعوا

ولو تكشف عن أبصارهم كرات ... أما لهم وللمنايا كيف تصطرع

والمرء ما عاش مبسوط أساءته ... يشقى به القوم إن هانوا وإن فزعوا

لا تفضل بحياة مخلوق على جهة ... من حاله وتساوى النسر والبرع

وقال أيضاً

من رام أن يلزم الأشياء واجبها ... فإنه ببقاء ليس ينتفع

ونحن بالجهل أقوام تبلغهم ... منارة لا بسناء العز تلتفع

وقال أيضاً

حيران أنت فأي الناس تتبع

والأم بالسدس عادت وهي أرفع

في صوبه كلثم أضبع ضبع

في مثل هذا الوزن والروي لام ألف اللازم ياء

وخربت القوم صدت عنهم نفذت ... مساجد القوم مقروناً بها البيع

واللازم جيم

والموت خير وخير لامرئ دعة ... إن يضرب الترب لا يحدث له وجع

بئس المعاشر إن ناموا فلا انتبهوا ... من الرقاد وإن غابوا فلا رجعوا

يشجو الفراق ولولا الألف مفتقد ... للظاعنين لما بالوا ولا جزعوا

في العين المضمومة مع الراء

هذا برون فلا عتب إذا خطئوا ... على المسيء ولا حمد إذا برعوا

والناس ضان تساوت في عزائمها ... يلقون بالأرض كفاً كلما افترعوا

شاموا بروق المنايا غير ما نعم ... من الحوادث ما شاموا وما ادرعوا

وأدركوا أبداً عادهم مدى زحل ... من الزعام بما ساءه أو ذرعوا

أبكار هذي المعاني ثيبات حجا ... في كل عصر لها جان ومفترع

وجدت ما ازدرعوه كان عن قدر ... والحوادث بينهم شر ما ازدرعوا

عادت لياليهم دهماً بلا ضحح ... وقد يكون بهن الغر والدرع

والطير والوحش عاديها وصائلها ... والليث والشبل والذيال والذرع

والهذر يعطيك عن فقد الهدى نبأ ... ويكثر القول حيث شأنها القرع

في مثل هذا الوزن والروي لام ألف اللازم فاء

أرضى أنيابها بالمرض حلبي ... قدماً وأدفع أو واقي فتندفع

أما رأيت جبال الأرض لازمة ... قرارها وغبار الأرض يرتفع

في مثل لام ألف اللازم باء

تجري الحظوظ وكل جاهل طبع

نبت لها النصف دعوى لها الربع



وَالحَتْفُ كَالنَّابِرِ العَادِي يُصَرِّعُنَا ... وَالأَرْضُ تَأْكُلُ هَلَّا تَكْتَفِي الضَّبُعُ

يَا فَاسِقًا يَتَرَاءَى أَنَّهُ مَلَكٌ ... وَفَارَةٌ عِنْدَ قَوْمٍ أَنَّهَا سَبُعُ

إِنْ لَمْ تَكُنْ فَحَلَ إِبْلٍ كُنْتَ مُشْبِهَهُ

سعد بلع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك اهـ

وَقَالَ أَيْضًا

أَمَّا الزَّمَانُ فَأَوْقَاتٌ مُوَاصِلَةٌ ... يَا سَعْدُ وَيْحَكَ هَلْ أَحْسَسْتَ مِنْ بُلَعُ

وَلْتَرْكَبِ الجِنْحَ لَا عَوْدًا وَلَا فَرَسًا ... كَأَنَّمَا الشُّهْبُ فِيهِ الأَيْنُقُ الظُّلَّعُ

وَالتِّبْرُ يُوجَدُ فِي أَعْقَابِهِ ضَرَبٌ ... خَيْرٌ مِنَ الأَرْيِ فِي أَعْقَابِهِ سَلَعُ

وَأُمُّ دَفْرٍ إِذَا طَلَّقْتَهَا بَذَلَتْ ... رِفْدًا وَكَانَتْ كَعِرْسٍ حِينَ تَخْتَلِعُ

مَا نَحْنُ أَمْ مَا بَرَايَا عَالَمٍ كَثُرٍ ... فِي قُدْرَةٍ بَعْضُهَا الأَفْلَاكُ يَبْتَلِعُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَمِينَ أَهْلَكُ فَوْقَ الأَرْضِ سَاكِنَهَا ... فَمَا تَصَادَقُ فِي أَبْنَائِهَا الشِّيَعُ

وَقَالَ أَيْضًا

النَّفْسُ فِي العَالَمِ العُلْوِيِّ مَرْكَزُهَا ... وَلَيْسَ فِي الجَوِّ لِلأَجْسَادِ مُرْتَدَعُ

وَالجِدُّ دَمٌ وَالْمَثْوَى أَدِيمُ ثَرًى ... وَإِنْ تَخَالَفَتِ الأَهْوَاءُ وَالشِّرَعُ

وَإِنَّ خَنْسَاءَ إِذْ تُرْجِي قَصَائِدَهَا ... نَظِيرُ خَنْسَاءَ يَدْعُو طِفْلَهَا الكَرَعُ

وَلَابِسُ المِغْفَرِ الدِّرْعِيِّ جَاءَ بِهِ ... كَالسِّيدِ أَدْرَعَ فِي لَيْلٍ لَهُ دَرَعُ

إِذَا دُعِيتُ لِأَمْرٍ عَادَنِي بِأَذًى ... أَوْ رُزْءِ دِينٍ فَإِبْطَائِي هُوَ السَّرَعُ

إِذَا ابْتُدِيتُ فَمَا عِنْدِي إِذَا أُخِذَتْ ... نَزْعٌ يَنُوبُ وَلَا عَذْرَاءُ تُفْتَرَعُ

تَشَابَهَ الإِنْسُ إِلَّا أَنْ يَشِذَّ حِجًا

وَقَالَ أَيْضًا

وَوَاوِ الرِّدْفِ وَ

الدَّهْرُ كَالشَّاعِرِ القَوِيِّ وَنَحْنُ بِهِ ... مِثْلُ الفَوَاصِلِ مَخْفُوضٌ وَمَرْفُوعُ

وَالمَرْءُ يَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا وَيَعْجَبُهُ

أَمَادَعَاوِيكَ فَهْيَ الآنَ مُضْحِكَةٌ ... وَمَا لِنَفْسِكَ مِنْ أَطْمَاعِهَا شِبَعُ

مَا أَشْبَهَ النَّاسَ بِالأَنْعَامِ فَهُمُ ... إِلَى البَسِيطَةِ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعُ

أَعْرَاسُكَ الذَّوْدُ عُدَّتْ وَابْنُكَ الرُّبَعُ

فِي مِثْلِهِ إِلَّا أَنَّ اللَّازِمَ لَامٌ

أَسِرَّ جَمِيلَكَ وَافْعَلْ مَا هَمَمْتَ بِهِ ... إِنَّ المَلِيكَ عَلَى الأَسْرَارِ مُطَّلِعُ

وَمَا الهِلَالُ بِظُفْرِ اللَّيْثِ تَرْهَبُهُ ... لَكِنَّهُ مِنْ بَقَايَا أَكْلِ صَلِعُ

وَإِنْ جَهِلْتَ هُدَاكَ اللهُ مِنْ كِبَرٍ ... فَكُلُّ طَوْدٍ مُنِيفٍ شَأْنُهُ الصَّلَعُ

وَسِرْتُ عُمْرِيَ إِلَى قَبْرِي عَلَى مَهَلٍ ... وَقَدْ دَنَوْتُ فَفِيَّ الخَوْفُ وَالهَلَعُ

تَهَزَّمَ التَّغْلُ حَتَّى خَالَتْهُ أَسَدًا ... أَمَامَهُ مِنْ بُرُوقِ الْسُنٍ دُلَعُ

فِي مِثْلِهِ إِلَّا أَنَّ اللَّازِمَ يَاءٌ

لَوْلَا غَدَاوَةُ أَصْلٍ فِي طِبَاعِهِمُ ... كَانَتْ مَسَاجِدُ مَقْرُونًا بِهَا البِيَعُ

فِي مِثْلِهِ إِلَّا أَنَّ اللَّازِمَ رَاءٌ

تَفَرَّعَ النَّاسُ عَنْ أَصْلٍ بِرَدٍّ دَنٍ ... فَالعَالَمُونَ إِذَا مَيَّزْتَهُمْ شَرَعُ

مَا رَبُّهُ التَّاجِ وَالقُرْطَيْنِ مَارِيَةٌ ... إِلَّا كَمَارِيَةٍ فِي أُتْرِهَا ذَرَعُ

مَا أَكْثَرَ الوَرَعَ المَزْوُدَ مِنْ حَسَبٍ ... فِينَا وَإِنْ قَلَّ فِي أَشْيَاعِنَا الوَرَعُ

وَالعَيْشُ مَاءٌ مُرٌّ رَاحَ يَجْمَلُهُ ... طَاوِي لِهَذَا وَأَنْفَاسُ الفَتَى جُرَعُ

غَدَتْ جُيُوشُ المَنَايَا حَوْلَ وَاحِدَةٍ ... مِنَ النُّفُوسِ عَلَيْهَا الجَيْشُ يَقْتَرِعُ

وَإِنْ حَبَانِي سَعْدًا مَنْ بِهِ ثِقَتِي ... فَلَيْسَ يَنْقُصُ حَظِّي أَنَّنِي ضَرَعُ

وَالطَّيْرُ شَتَّى وَمِنْهَا الفَتْخُ وَالمُرَعُ

فِي العَيْنِ المَضْمُومِ مَعَ الهَاءِ

البَسِيطُ الثَّانِي المُطْلَقُ

مَا سَرَّ يَوْمًا بِشَيْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهِ ... إِلَّا وَذَاكَ بِسُوءِ الفِعْلِ مَشْفُوعُ

عِنَاهُ وَهُوَ إِلَى المَأْسَاةِ مَدْفُوعُ



وقال أيضاً

الباء والوافر الأول

إذا داعٍ دعاك لرشد أمرٍ … فلبِّ ولا يفتك لها اتباعُ

وجدتُ الناسَ في جهلٍ وجهلٍ … كأنهم الذئاب أو السباعُ

أزال الله خيراً عن أميرٍ … له ولدٌ على علمٍ يباعُ

وقال أيضاً

ساخرج بالكراهة من زماني … وفي كشحي من يده نطاع

ليبت الموت بالفه الرزايا … ويأمر بالرشاد فلا يطاعُ

وقال أيضاً

إلا أن اللازم راء

إذا ما الأصل ألفي غير زاكٍ … فما تزكو ايد الدهر الفروعُ

وإن أكدى السبيل فلا تلمه … فقد تخلو من الرسل الضروعُ

بني حواء كيف الأمن منكم … وكم يوهل بغير الحقد دوعُ

أذكركم برحلتكم لعلي

وقال أيضاً

مع الباء والخفيف

إن دمعي ينبع ربما العود نبع … وحوالي من منزل الهم ربع

يقال ضبعت الناقة إذا حركت

تلك بين أمني ولا تتبعني … فهو الحق أن طبعي سبع

وتداني الأيام يحدث نقصاً … وانديادا والجسم للنفس ربع

يعد الخل أن تكفل يوماً

العين

قال أبو العلاء في العين المفتوحة مع

في العين المضمومة مع

المردف بالألف

تغير ملك حمير ثم كسرى … ولم تقبل تغيرها الطباعُ

رجال مثل ما افترست علاء … ونسوان كما اغتلم الضباعُ

جوارٍ كالنياق يتقن عنه … وفي احشائهن له رباعُ

في مثل هذا الوزن والروي إلا أن اللازم طاء

وما دال البقاء يريث حبلي … إلى أن حان للمرس انقطاعُ

فلا تأمل من الدنيا صلاحاً … فذاك هو الذي لا يستطاعُ

في مثل هذا الوزن والروي

والردف واو

وليس يوافق ابن أبٍ وأمٍّ … أخاه فكيف تتفق الشروعُ

وذكر بالتقى نفراً غفولاً … فلولا التقى ما نبت الزروعُ

إذا كان القضاء يجيء حتماً … فما هاذي المغافر والدروعُ

أروع قلوبكم ولمن أروعُ

في العين المضمومة

الأول المطلق المجرد

خذ بضبعي إذا أطقت غياثاً … فسير الأيام تحني ضبع

عضدها في سير هلو العضد يتحي الضبع

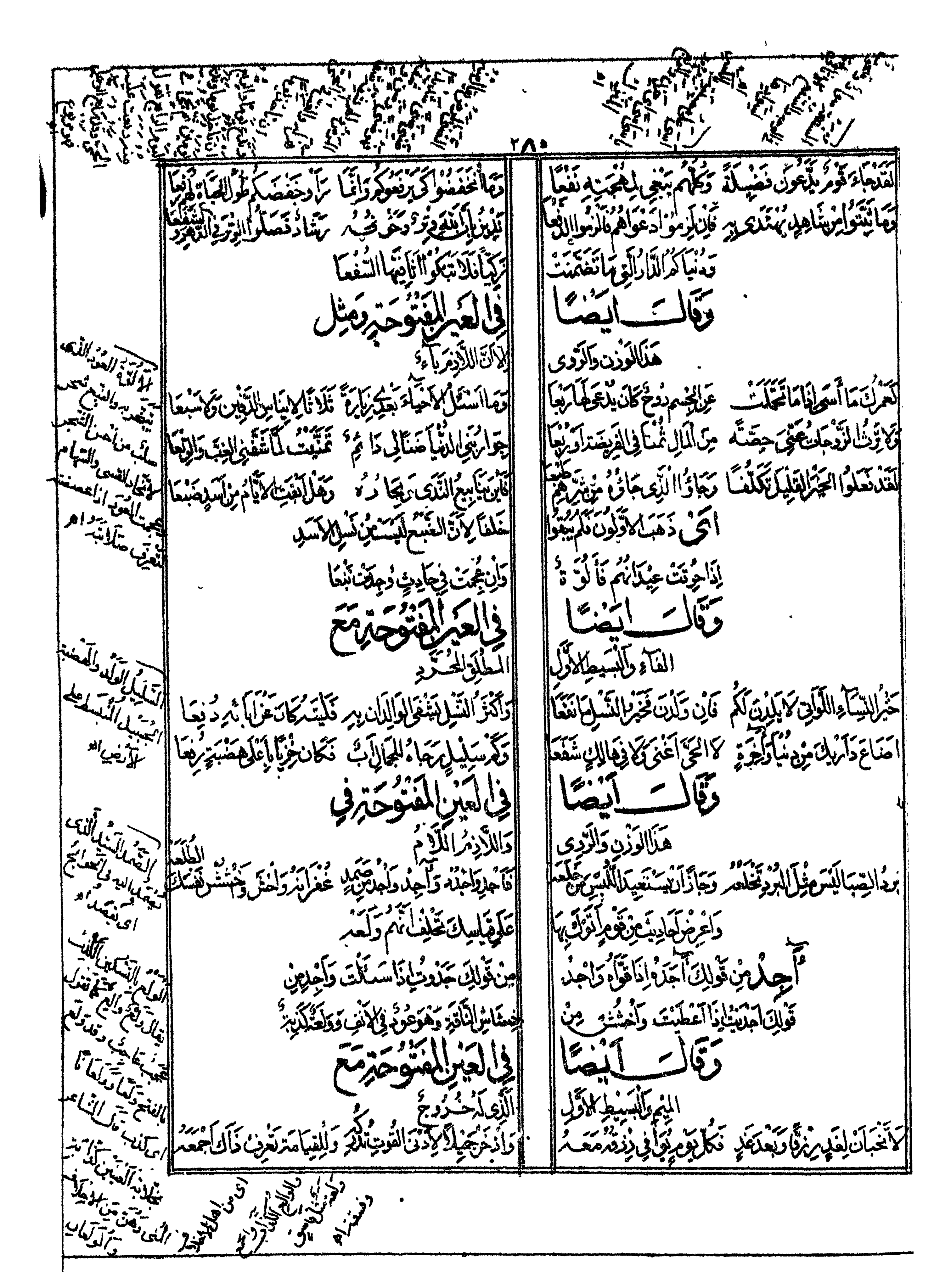
والسجايا شتى فلا يتقنعن الليث … هزبراً والهر للفار سبع

خمسة في نظيرها خمس خمساً … تمت والنصف في النصف ربع

بوفاء والغدر في الناس طبع

المفتوحة

الفاء والطويل الأول المطلق المجرد



لقد جاء قوم يدعون فضيلة ... وكلهم يبغي لمهجته نفعا

وما ثبتوا من شاهد يهتدى به ... فإن لزموا دعواهم فالزموا الدعا

ودنياكم الدار التي ما تضمنت

وقال ايضا

هذا الوزن والروى

لعمرك ما أسى اذا ما تحملت ... عن الجسم روح كان يدعى لها ربعا

ولا ترث الزوجات عني حصة ... من المال ثمنا في الفريضة او ربعا

لقد فعلوا الخير القليل تكلفا ... وجاء الذي جاءوه من شرهم طبعا

اى ذهب الاولون فلم يبقوا

اذا حوربت عيدانهم فالوة

وقال ايضا

الفاء والبسيط الاول

خير النساء اللواتي لا يلدن لكم ... فإن ولدن فخير النسل ما نفعا

اضاع دار يك من دنيا وآخرة ... لا الحي أغنى ولا في هالك شفعا

وقال ايضا

هذا الوزن والروى

برد الصبا ليس مثل البرد تخلعه ... وجاز أن يستعيد اللبس من خلعه

واعرض احاديث من قوم أتوك بها

أجد من قولك أجده اذا قواه وأجد

قولك اجديت اذا أعطيت وأخشن من

وقال ايضا

الميم والبسيط الاول

لا تخبأن لغد رزقا وبعد غد ... فكل يوم يوافي رزقه معه

وما انخفضوا كي يرفعوكم وانما ... رأوا خفضكم طول الحياة لهم رفعا

تلين بأن الله فرد وحوفه ... رشادا فصلوا الوتر في الدهر والشفعا

زكيا فلا تبكوا انا فيها السفعا

في العين المفتوحة ومثل

الا ان اللاذم باء

وما اسئل الاحياء بعدك زيارة ... ثلاثا الا ياس الدفين ولا سبعا

جوار بني الدنيا ضلالي دائم ... تمنيت لما تشفي الخبب والربعا

فاين يبايع الندى بجاده ... وهل انفت الايام من اسد ضبعا

خلفا لان الضبع ليست من نسل الاسد

وان جمعت في حادث وجدت تبعا

في العين المفتوحة مع

المطلق المجرد

وأكثر النسل يشقي الوالدان به ... فليته كان عن آبائه دفعا

وكم سليل رجاه للجمال أب ... فكان خزيا على هضبته رفعا

في العين المفتوحة في

واللازم اللام

فاجد واجده وأجد وأجد من صمد ... غفرانه واخش وخشش نفسك الطلعه

على قياسك تحلف انهم ولعه

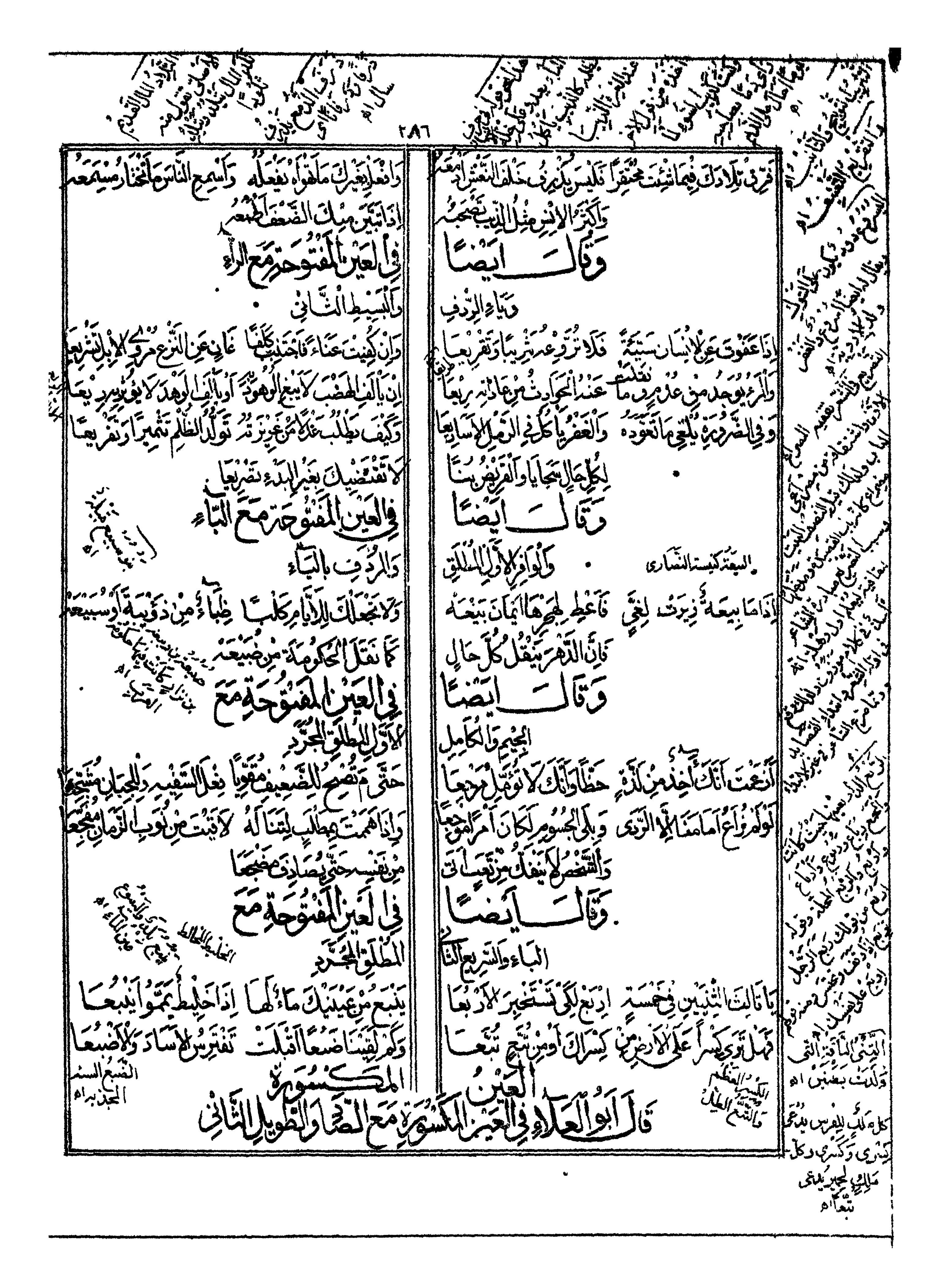
من قولك جذوت اذا سألت واجدمن

خشاش الناقة وهو عود في الانف وولعة كذبة

في العين المفتوحة مع

الذي له خروج

وادخر جميلا لأدنى القوت تذكره ... وللقيامة تعرف ذاك اجمعه



فَرِّقْ تِلَادَكَ فِيمَا شِئْتَ مُحْتَقِرًا فَلَيْسَ يَذْهَبُ خَلْفَ النَّعْشِ إِمَّعَه

وَأَكْثَرُ الإِنْسِ مِثْلُ الذِّئْبِ تَصْحَبُهُ

وَقَالَ أَيْضًا

وَيَاءِ الرِّدْفِ

إِذَا عَفَوْتَ عَنِ الإِنْسَانِ سَيِّئَةً فَلَا تُرَوِّعْهُ تَثْرِيبًا وَتَقْرِيعَا

وَالمَرْءُ يُوجَدُ مِنْ عُذْرٍ وَمَا نَقَلَتْ عِنْدَ الحَوَادِثِ عَنْ عَادَاتِهِ رِيعَا

وَفِي الضَّرُورَةِ يَلْقَى مَا تَعَوَّدَهُ وَالعَفْرُ يَأْكُلُ فِي الرَّمْلِ الأَسَارِيعَا

لِكُلِّ حَالٍ سَجَايَا وَالمَرِيضُ بِنَا

وَقَالَ أَيْضًا

وَالوَافِرِ الأَوَّلِ المُطْلَقِ

البِيعَةُ كَنِيسَةُ النَّصَارَى

إِذَا مَا بِيعَةٌ زِيرَتْ لِغَيٍّ فَأَعْطِ لِهَجْرِهَا أَيْمَانَ بَيْعَهْ

فَإِنَّ الدَّهْرَ يَنْقُلُ كُلَّ حَالٍ

وَقَالَ أَيْضًا

الجِيمِ وَالكَامِلِ

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ آخِذٌ مِنْ لَذَّةٍ حَظًّا وَأَنَّكَ لَا تُؤَمِّلُ مَرْجِعَا

لَوْ لَمْ نُرَاعَ أَمَامَنَا إِلَّا الرَّدَى وَبِلَى الجُسُومِ لَكَانَ أَمْرًا مُوجِعَا

وَالشَّخْصُ لَا يَنْفَكُّ مِنْ تَعَبٍ أَتَى

وَقَالَ أَيْضًا

البَاءِ وَالسَّرِيعِ الثَّانِي

يَا تَالِيَ الِاثْنَيْنِ فِي خَمْسَةٍ ارْبَعْ لِكَيْ تَسْتَخْبِرَ الأَرْبُعَا

فَهَلْ تَرَى كِسْرًا عَلَى الأَرْضِ مِنْ كِسْرَاكَ أَوْ مِنْ تُبَّعٍ تُبَّعَا

الكِسْرُ العَظْمُ والتُّبَّعُ المَلِكُ

وَافْعَلْ بِغَيْرِكَ مَا تَهْوَاهُ تَفْعَلُهُ وَأَسْمِعِ النَّاسَ مَا تَخْتَارُ مَسْمَعَهُ

إِذَا تَبَيَّنَ مِنْكَ الضَّعْفُ أَطْمَعَهُ

فِي العَيْنِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ

وَالبَسِيطِ الثَّانِي

وَإِنْ كُفِيتَ عَنَاءً فَاجْتَنِبْ كُلَفًا غَانٍ عَنِ النَّزْعِ مَرْوِيُّ الإِبْلِ تَشْرِيعَا

إِنْ يَأْلَفِ الهَضْبَ لَا يَبْغِ الوُهُودَ أَوْ يَأْلَفِ الوَهْدَ لَا يُؤْثِرْ يَرِيعَا

وَكَيْفَ يُطْلَبُ عَدْلًا مِنْ غَرِيزَتِهِ تَوَلُّدُ الظُّلْمِ تَثْمِيرًا وَتَفْرِيعَا

لَا تَقْتَضِيكَ بِغَيْرِ البِدْءِ تَصْرِيعَا

فِي العَيْنِ المَفْتُوحَةِ مَعَ البَاءِ

وَالمُرْدَفِ بِاليَاءِ

وَلَا تَجْعَلَنْكَ لِلْأَيَّامِ كَلْبًا ظِبَاءٌ مِنْ ذُوَيْبَةٍ أَوْ سُبَيْعَهْ

كَمَا نَقَلَ الحُكُومَةَ مِنْ ضُبَيْعَهْ

فِي العَيْنِ المَفْتُوحَةِ مَعَ

الأَوَّلِ المُطْلَقِ المُجَرَّدِ

حَتَّى مَتَى تُصْبِحُ لِلضَّعِيفِ مُقَوِّيًا نَغَلَ السَّفِيهِ وَلِلْجَبَانِ مُشَجِّعَا

وَإِذَا هَمَمْتَ بِمَطْلَبٍ لِتَنَالَهُ لَاقَيْتَ مِنْ نُوَبِ الزَّمَانِ مُفَجِّعَا

مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى يُصَادِفَ مَضْجَعَا

فِي العَيْنِ المَفْتُوحَةِ مَعَ

المُطْلَقِ المُجَرَّدِ

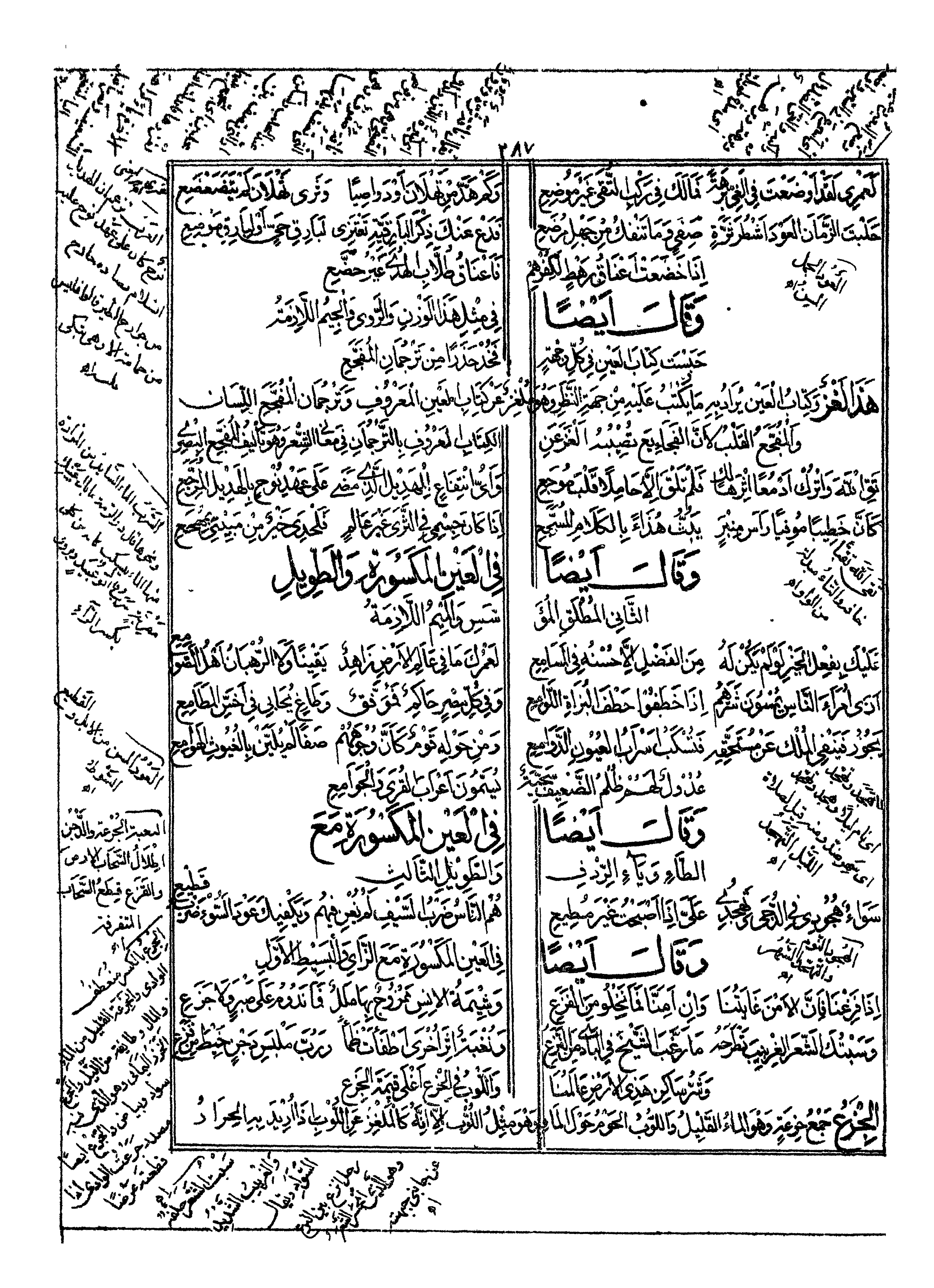
يَنْبَعُ مِنْ عَيْنَيْكَ مَاءٌ لَهَا إِذَا خَلِيطٌ يَمَّمُوا يَنْبُعَا

وَكَمْ لَقِينَا ضَبُعًا أَقْبَلَتْ تَفْتَرِسُ الآسَادَ وَالأَضْبُعَا

الضَّبُعُ السَّنَةُ المُجْدِبَةُ اه

العَيْنُ المَكْسُورَةُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ فِي العَيْنِ المَكْسُورَةِ مَعَ الضَّادِ وَالطَّوِيلِ الثَّانِي



لعمري لقد أوضعت في الغي برهة فما لك في ركب التقى غير موضع
حلبت الزمان العود أشطر ترة صفي وما تنفك من جهل رضع
إذا خضعت أعناق رهط لكفرهم

وقال أيضاً

حبست كتاب العين في كل وجهة

هذا لغز وكتاب العين يراد به ما يكتب عليه من جهة النظر وهو لغز عن كتاب العين المعروف وترجمان المفجع اللسان والمفجع القلب لأن الفجائع تصيبه الغزعن

تق الله واترك أدمعاً أثر هالك فلم تلق إلا حاملاً قلب موجع
كأن خطيباً موفياً رأس منبر يبث هذاء بالكلام المسجع

وقال أيضاً

الثاني المطلق المو

عليك بفعل الخير لو لم يكن له من الفضل إلا حسنه في المسامع
أرى أمراء الناس يمسون شرهم إذا خطفوا خطف البزاة اللوامع
يجور فينفي الملك عن مستحقه فتسكب أسراب العيون الدوامع
عدول الحشر ظلم الضعيف سجية

وقال أيضاً

الطاء وياء الردف

سواء هجودي في الدجى لتهجدي على إذا أصبحت غير مطيع

وقال أيضاً

إذا فزعنا فإن الأمن غايتنا وإن أمنا فما نخلو من الفزع
وشبتك الشعر الغربيب تطرحه ما رغب الشيخ في الباد من النزع
وشر ساكن هذي الأرض عالمنا

وكم هذّ من هلان أو دواصيا وترى هلان لم يتضعضع
تدع عنك ذكر البارقية تعتزي لبارق حي أو لبارقة موضع
فأعناق طلاب الهدى غير خضع

في مثل هذا الوزن والروي والجيم اللازمة

فخذ حذراً من ترجمان المفجع

الكتاب المعروف بالترجمان في معاني الشعر وهو تأليف المفجع البصري

وأي انتفاع بالهديل الذي مضى على عهد نوح بالهديل المرجع
إذا كان جسمي في الثرى غير عالم فلحدي خير من مبيتي بمهجع

في العين المكسورة والطويل

شين والميم اللازمة

لعمرك ما في عالم الأرض زاهد يقيناً ولا الرهبان أهل الصوامع
وفي كل مصر حاكم فوق حاكم وطاغ يحابي في أخس المطامع
ومن حوله قوم كأن وجوههم صفا الميلين بالغيوث الهوامع
يسمون أعراب القرى والجوامع

في العين المكسورة مع

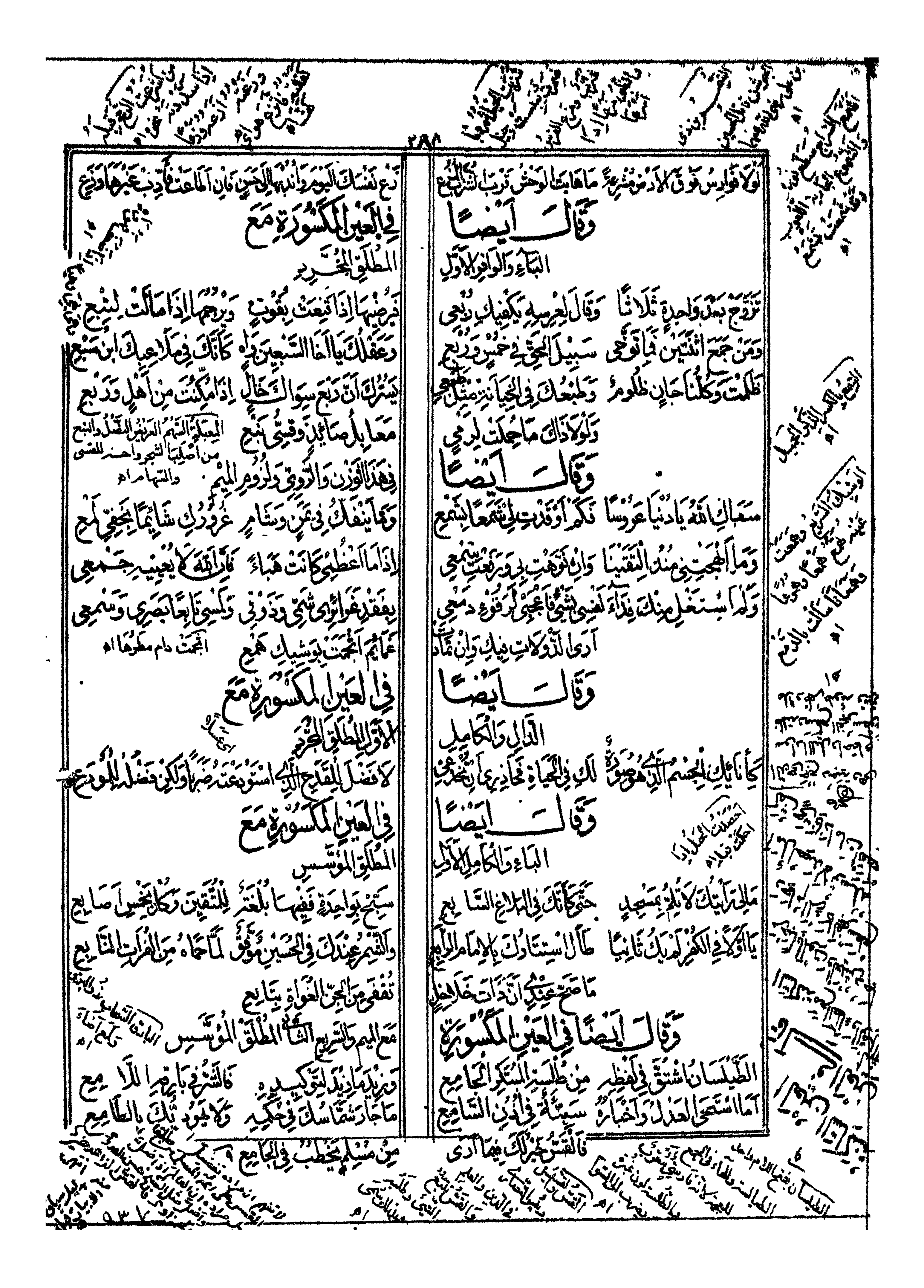
والطويل الثالث

هم الناس ضرب السيف لم يعن فيهم ويكفيك عود السوء ضرب قطيع

في العين المكسورة مع الزاي والبسيط الأول

وشيمة الإنس ممزوج بها ملل فما تدوم على صبر ولا جزع
ونغبة إثر أخرى أطفأت ظما ورب ملبس دجن خيط من قزع
واللوب في الجزع أغلى قيمة الجزع

الجزع جمع جزعة وهو الماء القليل واللوب الحوم حول الماء وهو مثل اللوب إلا أنه كالملغز عن اللوب إذ أريد به المجراد



لولا فوارس فوق الأدم مشرعة ما هابت الوحش ترب الشرى لسرح

وقال أيضاً

البا‌ء والوافر الأول

تزوج بعد واحدة ثلاثاً وقال العرس يكفيك ربعي
ومن جمع اثنتين فما توخى سبيل الحق في خمس وربع
ظلمت وكلنا جان ظلوم وطبعك في الجناية مثل طبعي
ولولا ذاك ما حملت لرمي

وقال أيضاً

سعاك الله يا دنيا عروساً نكم أوقدت لي شمعاً بشمع
وما أعجبني منذ التقينا وإن نوهت بي ورفعت سمعي
ولم أستغل منك فداء نفسي بشيء فأعجبي لرقوء دمعي
أرى للدولات فيك وإن تمادى

وقال أيضاً

الدال والكامل

كأنائك الجسم الذي هو صورة لك في الحياة فحاذري أن تجدعي

وقال أيضاً

الباء والكامل الأول

ملوا أتيتك لا تلم بمسجد حتى كأنك في البلاغ التابع
يا أولاً في الكفر لم يك ثانياً طال استتارك بالإمام الرابع
ما صح عندي أن ذات خلاخل

وقال أيضاً في العين المكسورة

الطيلسان أشتق في لفظه من طلسة المسكر الجامع
أما استحى العدل وأخباره سيئة في أذن السامع
فالقس خير لك فيما أرى

دع نفسك اليوم واندبها إلى حين فإن ألما عنت فادب غيرها ودع

في العين المكسورة مع

المطلق المجرد

نرضيها إذا نبعت بقوت ونرحمها إذا مالت لشبع
وعقلك يا أخا السبعين واه كأنك في ملاعب ابن سبع
يسرك أن ربع سواك خال إذا أمكنت من أهل وربع
معابل صائد وقسي نبع

المعبلة السهم العريض النصل والنبع من أصلب الشجر وأحسنه للقسي والسهام اه

في هذا الوزن والروي ولزوم الميم

وما ينفعك في يمن وشام غرورك شائماً بحجى لمع
إذا ما اعطي كانت هباء فإن الله لا يعنيه جمعي
بفقد غرائزي شمي وذوقي ولمسي تابعاً بصري وسمعي
غمائم أنجمت بوشيك همع

أنجمت دام مطرها اه

في العين المكسورة مع

الأول المطلق المجرد

لا فضل للقدح الذي استودعته صهباً ولكن فضله للمودع

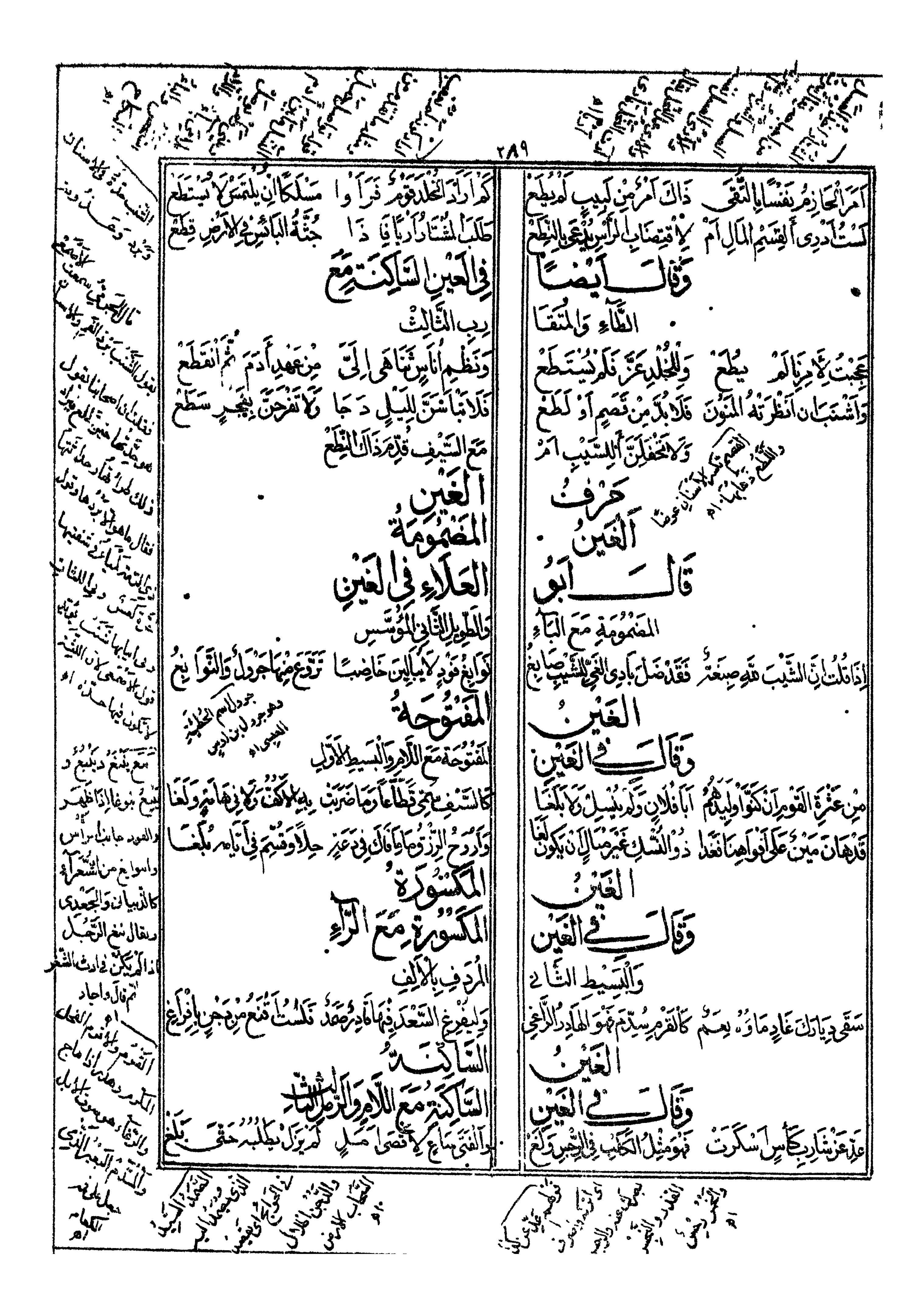
في العين المكسورة مع

المطلق المؤسس

سبح بواحدة ففيها بالعتر للمتقين ركان بخس أصابع
والشمر عندك في الحسين موفق لما حماه من القرات المانع
تقفى من الجن الغواة بتابع

مع الميم والسريع الثاني المطلق المؤسس

ونريد ما زيد لتوكيده فالشرفي بارقه اللامع
ما جار شماسك في حكمه ولا يهوديك بالطامع
من مسلم يخطب في الجامع



أمر الحازم نفسا بالتقى ذاك أمر من لبيب لم يطع
لست أدري أبقسم المال أم لاقتصاب الرأس يدعى بالنطع

وقال أيضا

الطاء والمتقارب

عجبت لأمر ولم يطع وللخلد عز فلم يستطع
وأشنب إن أنظرته المنون فلا بد من قصم أو لطع
ولا تحفلن بالشيب أم

حرف الغين

قال أبو

المضمومة مع الباء

إذا قلت إن الشيب لله صبغة فقد ضل بادي الغي للشيب صابغ

الغين

وقال في الغين

من عترة القوم إن كنوا وليدهم أبا فلان ولم يسل ولا بلغا
قد هان مين على أفواههم نقدا ذو الشك غير مبال أن يكون لغا

الغين

وقال في الغين

والبسيط الثاني

سقى ديارك غاد ماؤه يعم كالقرم سدم فهو الهادر الراغي

الغين

وقال في الغين

عذ عن شارب كأس سكرت فهو مثل الكلب في الزجر ولغ

كم أراد الخلد قوم فرأوا مسلكا إن يلتمس لا يستطع
طلب المشتار أريا فإذا جنة الباتر في الأرض قطع

في العين الساكنة مع

رب الثالث

ونظم أناس تناهى إلى من عهد آدم ثم انقطع
فلا تيأسن لليل دجا ولا تفرحن بفجر سطع
مع السيف قدم ذا النطع

الغين

المضمومة

العلاء في الغين

والطويل الثاني المؤسس

نوابغ فود لا يبالين خاضبا تروع منها جرول والنوابغ

المفتوحة

المفتوحة مع اللام والبسيط الأول

كالسيف سمي قطاعا وما ضربت به الأكف ولا نهاية ولغا
وأروح الرزق ما آتاك في دعة حلا وقسم في أيامه ملغا

المكسورة

المكسورة مع الراء

المردف بالألف

وليفرغ السعد فيما أدر صدد فلست أقنع من مجد بإفراغ

الساكنة

الساكنة مع اللام والرمل الثالث

والفتى ساع لأقصى أمل لم يزل يطلبه حتى بلغ



وقال أيضاً

اللام والخفيف

مومس كالإناء دنسه الشرب ووغد كأنه الكلب والغ

وقال أيضاً

اللام والمتقارب

أخو سفر قصده لحده تمادى به السير حتى بلغ

حرف الفاء

قال

في الفاء المضمومة مع

ما كان في هذه الدنيا بنو زمن إلا وعندي من أخبارهم طرف

عاشوا طويلاً وماجوا في ضلالتهم ولا يفوزون إن جوزوا بما اقترفوا

يا أم دفر لحاك الله والدة منك الإضاعة والتفريط والسرف

ولن يصيب خفافاً من بقيتها يوماً بندبتها فاتها الشرف

وقال أيضاً

الألف اللازم

يتجهون وما يدرون لو سئلوا عن البعوضة أنى منهم تقف

دع البرية للخطبان تأكله فإنهم كنعام فيه ينتقف

وقال أيضاً

أنا معاشر هذا الخلق في سفر حتى كأنا على الأخلاق نختلف

ألا ترى جمع ما لا عقل يسنده جمع المؤنث فيه التاء والألف

كم من أخ بأخيه غير متصل كالعين ليست بلفظ الخاء تأتلف

ولا تقولن إذا ما جئت مخزية قول الغواة على هذا مضى السلف

في الغين الساكنة مع

الأول المنسرح

وعقول ليست ترد تبلاً لقضاء في عالم الله بالغ

في الغين الساكنة مع

الثالث

ودنياك مثل الإناء الخبيث وصاحبها مثل كلب ولغ

الفاء المضمومة

أبو العلاء

الراء والبسيط الأول

يجر العقل أن القوم ما كرموا ولا أفادوا ولا طابوا ولا عرفوا

إذا شقيت بجسم نالك نصب وإن ترفقت فماذا ينفع الترف

لو أنك العرس أوقعت الطلاق بها لكنك الأم هل لي عنك منصرف

قالت رجال عقول الشهب وافرة لو صح ذلك قلنا مسها خرف

في مثل هذا الوزن والروي

قال

وفرقتهم على علاتها ملل وعند كل فريق أنهم ثقفوا

ولو درت بمخازيهم بيوتهم هوت عليهم ولم تنظرهم السقف

في مثله الألف اللازم لام

إن الرجال إذا أمتهم رشد مثل النساء عراها الخلق والخلف

ويوصف القوم في العلياء أنهم شم الأنوف وفي آنافهم ذلف

تلاف أمرك من قبل التلاف به فغاية الناس في دنياهم التلف

لا تحلفن على صدق ولا كذب فما يفيدك إلا المأثم الحلف

لولا حذاري من أنّ الله يسألني ... عمّا فعلتُ لقلّت عنديَ الكُلَفُ
كنّا نتوق انقذ مدّ البقاء لنا ... حتّى هرمنا ومنّا الشيبُ والدلَفُ

يُفني الزمانَ وأنفاسُ الأنام له ... خُطًا بهنّ إلى الآجال يُزدلَفُ
وأمُّ دفرٍ فروكٌ وانقضت صلفًا ... منّي وكان جزاءَ الفاركِ الصَّلَفُ

وكم ضحكتُ إليها وهي عابسةٌ ... ثمّ انتكرتُ نزالَ الحبّ والكلفُ
والناس من أربعٍ شتّى إذا ائتلفت ... رُدّت إلى سبعةٍ في الحكم تختلفُ

أقروا كلامي إذا ضمّ الثرى جسدي ... فإنّه لك ممّن قاله خلفُ

وقال أيضاً — في مثله إلّا أنّ الحرف اللازم راء

الفكر حبلٌ متى يُمسك على طرفٍ ... منه ينطْ بالثريّا ذلك الطرفُ
والعقل كالبحر ما غِيضت غواربُه ... شيئًا ومنه بنو الأيّام تغترفُ

أبني بجهلي دارًا لستُ مالكها ... أقيم فيها قليلًا ثمّ أنصرفُ
سرفتُ والله يُرجى أن يسامحنا ... وفي القديم خلا من أهله سرفُ

أُنكر الله ذنبًا خطّه ملكٌ ... وبالذي خطّه الإنسانُ أعترفُ
تقوى فهُدي إليك الزادُ عن عرضٍ ... وتفتري الأمن حتّى الانتقرفُ

تروم رزقًا بأن سمّوك متّكلًا ... وأدين الناسِ من يسعى ويحترفُ
يكفيك أُدمًا بخبزٍ ماءُ نابتةٍ ... وظلّك النخلُ ما يُطعمكه الصرفُ

إذا افتكرنا علمنا أنّ ذا صِغَرٍ ... أعلى النجوم مرتبةً انتهى الشرفُ

وقال أيضاً — في مثل هذا الوزن إلّا أنّ اللازم صاد

حسبُ الفتى من أنامٍ وصفُه رجلًا ... بالخير وهو على ضدّ الذي يصفُ
وقد خبرتُ بني الدنيا فليتهمُ ... أو ليتني حملتني عنهمُ العُصُفُ

فظالمٌ آخذٌ ما لا يحلّ له ... ومنصفٌ ظلّ فيهم ليس ينتصفُ

وقال أيضاً — في مثله إلّا أنّ الحرف اللازم راء

خاب الذي سار عن دنياه مرتحلًا ... وليس في كفّه من دينه طرفُ
لا خير للمرء إلّا خيرُ آخرةٍ ... يبقى عليه فذاك العزّ والشرفُ

نرجو السلامة في العقبى وما حسُنت ... أعمالنا فنرجّي الفوز والغُرَفُ
ما باد قومٌ عن الأولى بما جمعوا ... من الحطام ولكن بالذي اقترفوا

سألتُ عقلي فلم يُخبر وقلتُ له ... سلِ الرجال فما أفتوا ولا عرفوا
قالوا أتانا فلمّا أن حدوتهمُ ... إلى القياس أتوا العجزَ واعترفوا

جاران مَلْكٌ ومحتاجٌ أتى زمنٌ ... عليهما فتساوى البؤس والترفُ
إن تركب الخيل أو تضرب مراكبها ... من فضّةٍ (ذهب) فإلى الغبراء تنصرفُ

والفقر أحمدُ من مالٍ تبذّره ... إنّ افتقارك مأمونٌ به السرفُ
يُعرى الفقيرُ وبالدينار كسوتُه ... وفي صوانك ما أعلاه خَرِفُ

وقال أيضاً — في الفاء المضمومة مع الياء وألف الردف

لِمَ التبسّطُ منّا في حوائجنا ... وإنّما نحن فوق الأرض أضيافُ
يريد خلّك خِلًّا كي يوافقه ... في الطبع هيهات إنّ الناس أخيافُ

لولا التخالفُ لم تركض لغارتها ... خيلٌ ولم تعنَ أرماحٌ وأسيافُ

وقال أيضاً — واللازم لام

شَكَوتُ مِنْ اَهلِ هذا العَصرِ غَدْرَهُمُ   لا تُنْكِرَنَّ فَعَلى هذا مَضَى السَّلَفُ
وَالاِلْفُ هَانَ لَه اَمْرِي نَقصَرني   كَمَا هَوْنَ عَلَى ذِي الْمَنْطِقِ الاِلِفُ
اُفْنِي زَمَانِي بِاَنفَاسٍ كَمَا قُطِعَتْ   مَدًى بَعِيدًا مَوَاشٍ فِي الثَّرَى لُفُ
تُرْجَى الحَيَاةُ اِذَا كَانَتْ مُوَدِّعَةً   وَقَلَّ خَيْرُ حَيَاةٍ حَشْوُهَا كُلَفُ
نَحْسِبُ الوَعْدَ بِالاِنْجَازِ نَتْبَعُهُ   اِذَا مَوَاعِدُ قَوْمٍ شَانَهَا الخُلُفُ
رَأَى بَنُو الحَزْمِ اَنَّ العَيْشَ فَائِدَةٌ   حَتَّى اسْتَبَانُوا فَقَالُوا لَحْدُنَا التَّلَفُ

وَقَالَ اَيْضًا

الصَّادِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

صُوفِيَّةٌ مَا رَضُوا لِلصُّوفِ نِسْبَتَهُمْ   حَتَّى ادَّعَوْا اَنَّهُمْ مِنْ طَاعَةٍ صُوفُوا
اِنْ اَثْمَرَ الغُصْنُ يَا مُتَكَبِّرًا لِيَدِ

وَقَالَ اَيْضًا

فِي اليَاءِ وَالبَسِيطِ الثَّانِي

الاَرْضُ لِلّهِ مَا اسْتَحْيَى الحُلُولُ بِهَا   اَنْ يَدَّعُوهَا وَهُمْ فِي الدَّارِ اَضْيَافُ
اِنْ خَالَفُوكَ وَلَمْ يَجُرْ خِلَافُهُمُ

وَقَالَ اَيْضًا

وَوَاوِ الرِّدْفِ

صَدَقْتُكَ صَاحِبِي لَا مَالَ عِنْدِي   وَقَدْ كَثُرَ الضِّيَافُ وَالضُّيُوفُ
دَرَاهِمُهُمْ نَقِيَّاتٌ وَلَكِنْ   نُفُوسُهُمُ اِذَا كُشِفَتْ زُيُوفُ

وَقَالَ اَيْضًا

اَلَمْ تَرَ اَنَّ جِسْمِي فِيهِ فَضْلٌ   وَجِسْمُكَ قَدْ اَضَرَّ بِهِ الشُّسُوفُ
كَاَنَّكَ فِي يَدِ الاَيَّامِ مَالٌ   وَكُلُّ المَالِ عَنْ قَدَرٍ يَسُوفُ
اَسِفْتُ لِفَائِتٍ وَسَلَوْتُ عَنْهُ   وَهَلْ مِثْلِي عَلَى مَاضٍ اَسُوفُ
فَهَلْ لِطَوَالِعِ الاَقْمَارِ عَقْلٌ   فَتَعْلَمَ حِينَ يُدْرِكُهَا الخُسُوفُ

رُبَّمَا غُيِّرَ فِي يَعِيبُ الجِنْسَ مُنْقَصَةٌ   وَالعَيْنُ يُعْرَفُ فِي اَبْنَائِهَا الذَّلَفُ
اَمْسَى النِّفَاقُ دُرُوعًا يَسْتَجِنُّ بِهَا   مِنَ الاَذَى وَتَقُوتُ سَرْدَهَا الحَلِفُ
اِذَا تَخَلَّفْتُ وَخُلِّفْتُ عَنْ اَمَلٍ   سَلَا هُمُومِي اَنِّي لَيْسَ لِي خَلَفُ
كَمْ مِصْرٍ كَوْنٍ مِنَ الاَكْوَانِ فِي زَمَنٍ   عَلَى الاَبِيرِ لِلْحَتْفِ اَزْدَلَفُ
اَنَّا يُسَلِّفُنَا الاَزَلُ رَكْبًا   مِنْ اَرْبَعٍ ثُمَّ خَرُّونَا بَعْدُ تَخْتَلِفُ
وَقَلَّمَا تَسْكُنُ الاَضْغَانُ فِي خَلَدٍ   اِلَّا وَفِيهِ جَمْرٌ مِنْ سَعْيِهَا اَلِفُ

فِي الفَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ

وَالبَسِيطِ الثَّانِي

تَبَارَكَ اللّهُ دَهْرٌ حَشْوُهُ كَذِبٌ   فَالمَرْءُ مِنَّا بِغَيْرِ الحَقِّ مَوْصُوفُ
يَجْنِيهِ ظُلْمًا فَلَيْتَ الغُصْنَ مَقْصُوفُ

فِي الفَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ

المُرْدَفِ بِالاَلِفِ

تَنَازَعُوا فِي عَوَارٍ فَبَيْنَهُمُ   نَبْلُ حُطَامٍ وَاَرْمَاحٌ وَاَسْيَافُ
شَرًّا فَلَا بَاسَ اِنَّ النَّاسَ اَخْيَافُ

فِي الفَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ اليَاءِ

وَالوَافِرِ الاَوَّلِ

اُنَاسٌ فِي اَكُفِّهِمُ عِصِيٌّ   وَقَوْمٌ فِي اَكُفِّهِمُ سُيُوفُ
وَمَا فِي الاَرْضِ مِنْ شِرْبٍ كَرِيمٍ   يُشَرَّبُ وِرْدَهُ الصَّادِي العَيُوفُ

فِي الفَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ السِّينِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

تَطَبَّبَ جَاهِدًا وَتَعَلَّ دُونِي   فَمَا اَغْنَاكَ اَنَّكَ فَيْلَسُوفُ
وَاَحْسَبُ اَنَّنَا اِبِلٌ رَذَايَا   اَجَدَّ وَرَاءَهَا حَادٍ عَسُوفُ
لَقَدْ عِشْتُ الكَثِيرَ مِنَ اللَّيَالِي   وَلَمْ اَرْتَبْ مَتَى يَقَعُ الكُسُوفُ
اَتَسْمَعُ اَوْ تُعَايِنُ اَوْ تُعَانِي   بَلَاءً اَوْ تَذُوقُ اَوْ تَسُوفُ

وقال أيضاً

ردت إلى مليك الخلق أمري ... فلم أسأل متى يقع الكسوف

وقال أيضاً

مع اللام المشددة والكا

الناس مثل الماء تضربه الصبا ... فيكون منه تفرق وتألف

قد يحسب الصمت الطويل من الفتى ... حلماً يوقر وهو فيه تخلف

وقال أيضاً

مع الصاد الكامل الثاني

زعموا بأنهم صفوا لمليكهم ... كذبوك ما صافوا ولكن صافوا

فتبارك الله الذي هو وافر ... نعماً وتقصر دونه الأوصاف

منعت من القسم الحقوق كأنها ... رجز تهافت ماله أنصاف

وقال أيضاً

مع الصاد وياء الردف

ما لي رأيتك معرضاً أسمع إذا نطق الحصيف

والأرض أم برة والسهم عن غرض نصيف

فالبث وحيداً لا وصيفة في ذراك ولا وصيف

وقال أيضاً

مع اللام والسريع الثاني

غرتك سود الشعرات التي ... في الوجه مني وأنا الذالف

وقد سمنا زمناً مؤذناً ... أروح من سالمه التالف

الفاء

وقال أبو

المفتوحة مع التاء

في مثله

فكم سلم الجهول من المنايا ... وعوجل بالحمام الفيلسوف

في الفاء المضمومة

من الأول المطلق المجرد

والخير يفعله الكريم بطبعه ... وإذا اللئيم سخا فذاك تكلف

نرجو من الله الثواب مجازياً ... وله علينا في القديم تسلف

في الفاء المضمومة

المطلق المردف بالألف

شجر الخلاف تلومهم ويح لها ... غرضي خلاف الحق لا الصفصاف

الظلم أكثر ما يعيش به الفتى ... وأقل شيء عنده الإنصاف

وعنوا فقال الشافعي ومالك ... وأبو حنيفة قبل والخصاف

في الفاء المضمومة

والكامل السادس

الدهر ليس بمنصف والعيب يستره النصيف

إنا شتونا فوقها ولعلنا فيها نصيف

تأذى الأصول الثابتات ويحسد الغصن القصيف

في الفاء المضمومة

المطلق المؤسس

كلفتني شيمة عصر مضى ... هيهات منك العصر السالف

يحلف لا أبقى على واحد ... دبر في أيمانه الحالف

المفتوحة

العلاء في الفاء

والمنسرح الأول

صافوا في القافية من صاف السهم إذا عدل عن الغرض وقوله غرضي خلاف الحق تفسير الخلاف الذي أراد لأن الصفصاف يسمى الخلاف وأراد هو بالخلاف المخالفة اهـ

صاف السهم يصيف إذا عدل اهـ

الذرا كل ما استترت به وتقول أنا في ذراك أي في ظلك وكنفك اهـ

فإن تك الحلم فما له عن رشاء خالطمنة عوف للذامرة
أو صادفته حبالة نصبت نظل فيها كأنما كيفا
كأنه في الحياة ما فزع — فزع علاه

وقال أبو

الفاء

المكسورة مع الواو

عواني سوار بالليل عاف لعله يجاب وآن والديار عواف
صوافن خيل عند باب مملك جمعن وما أوقاته بصواف
وأسراه بعض الناس بانت لناظر كأسراب قطا غيرهن خواف
وأعمارنا أبيات شعر كأنما أواخرها للمنشدين قواف
نوافي بما نغي ما يضر وبونه خطوب لإيجاب الحتوف نواف
طوافي دريمنح الجد أهله برفق فيغني عن سرى وطواف

وقال أيضًا

الشدة والوافر الأول

أيا شجر الغرا وسعت ريًّا فقد جفّ العضاه ولم تجف
وما يبقى إذا فكّست حتى تجيره الحوادث أو تنف
وهل فات الحتوف أخو هذيل كأن ملاءته على هجف
تجم جيوشها فيصل فيها فتى يجتاب صفًّا بعد صف
ودهري بالمغار أغار صبري وعلمني التعفف بالتعفف
المغار الإغارة وأغار صبري أي أذهبه وعفّ عن الحرام وتعففه

التقافي التراجي بالقبيح

وقد صدقت ظنون من رجال تخفوا ما توارى بالتخفف
رأوا مستترًا عنهم بسدّ لياجوج كمستتر بشف
ولو نالت عقاب اللوح لبًّا عداها عن تلقفها التلقف

وأبيك على طائر رماه فتى لا وفاء وهي نهر الكتيفا
بكر يبغي المعاش مجتهدًا نقض عند الشروق أو نيفا
الغصن نغني عليه أو هتفا

وقال أبو العلاء في الفاء المكسورة

والألف للردف

وليس إذا الحساد كانت عيونهم شوافن للداء الدفين شواف
وسترك مثل العرس أدفنت لواجد وأعوزها للصاحبين تواف
خواتم أعمال الفتى إن بغى الهدى هدنه وإلا فالطهور ضواف
إذا حسنت زانت وإن قبحت جنت أذى وهو فيما يسوء كواف
وكم طالب رأي وقد شار ذو الحجى سوافي ريح فانثني بسواف
خوافي رخاء وادع فضل نعمة غداها مكيل الركاب خواف

في الفاء المكسورة

الطلق المجرد

شجر الغرا الذي لا ييبس في الجدب ويشبه بالقوم الكرام

لكافور عد الكافور زادا وجفت آخر من آل جف
أو الغادي السليك وصاحباه أو الأسدي كالصعل الهزف
تكلفت الوفاء وحم يوم أراح من التوافي بالتوفي
أما شغل الأنام عن التقافي بما وعد الزمان من التقفي

والتقفي التتبع

تخفوا من قولك خفيت الشيء إذا أظهرته والتخفي التستر

لقد عجب القضاء لركب موج يقابله بمسمار ودف
وقد يغوي المسف إلى المدانايا تعيشه من الخوص المسف

وَوَلَّى السَّيفُ يَجني الرَّجلَ مِنهُ ... بكَوِيدٍ عَلَى ذَرَةٍ بِسَيفِ
وَمَا رَفَّ الكَعَابِ سِوَى عَنَاءٍ ... وَإِنْ عُنِيَتْ لِمِسْوَاكٍ بِرَفِّ

شَفَتَيْهِ وَيُقَالُ رَفَتْ

وَكَمْ زُفَّتْ إِلَى الجَدَثِ عَرُوسٌ ... وَقَدْ هُمَّتْ إِلَى عُرُسٍ بِزَفِّ
بَنُوهَا مِثْلُهَا فَحَلَلْتَ مِنْهَا ... بِوَهْدٍ أَوْ بِهَضْبٍ أَوْ بِقُفِّ
وَإِنَّ القَتْلَ فِي أُحُدٍ وَبَدْرٍ ... جَنَى القَتْلَيْنِ فِي نَهْرٍ وَطَفِّ
وَلَيْسَ عَلَيَّ غَيْرُ بُلُوغِ جُهْدِي ... وَضَيْفِي قَانِعٌ مِنِّي بِضَفِّ
إِذَا اسْتَثْقَلْتُ أَثْوَابِي وَنَعْلِي ... فَثِقْلِي فِي التَّجَرُّدِ وَالتَّحَفِّي
وَمَا سَلُّ الهِنْدِ لِلتَّوَقِّي ... كَسَلِّ المَشْرَفِيَّةِ لِلتَّشَفِّي
أَبَا غَيْمٍ حَطَمَ بِشَنًّا وَخَيْلٍ ... كَبَاغِيهِ بِمِنْوَالٍ وَحَفِّ
وَجِسْمِي شَمْعَةٌ وَالنَّفْسُ نَارٌ ... إِذَا حَانَ الرَّدَى خَمَدَتْ بِأُفِّ
لَعَلَّ النَّبْعَ تَثْنِيهِ اللَّيَالِي ... أَخَا وَرَقٍ وَنَوْرٍ مُسْتَكِفِّ
فَإِنَّ عُطَارِدًا فِي الحَجْرِ أَوْلَى ... بِأَنْ يَزِنَ الكَلَامَ وَأَنْ يُقَفِّي
وَقَدْ فِي مَقَاصِدِهِ بَلِيغٌ ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفٍ أَلَفِّ
فَإِنْ أُعْطِ القَلِيلَ يَكُنْ هَنِيئًا ... يَجِيءُ السَّمْحُ بِغَيْرِ شَفِّ
وَلَوْ كَانَ الكَثِيرُ لَقَلَّ عِنْدِي

وَقَالَ أَيْضًا

غَدَوْنَا مُثْقَلِينَ بِمَا اكْتَسَبْنَا ... وَعَلَّ العَفْوَ مِنْهُ سَوْفَ يُعْفِي
وَكَوْنُ الجِسْمِ فِي جَسَدٍ خَبِيئًا ... أَشَقُّ عَلَيْهِ مِنْ هَرَمٍ وَضَعْفِ
وَنُنْزِلُهُ سُيُولُ الدَّهْرِ كُرْهًا

المَعْنَى أَنَّ الجَسَدَ يُضْرَبُ فِي التُّرَابِ فَيُمْتَحَى وَلَا

وَقَالَ فِي

بِحَمْدِ اللهِ لَمْ تُخْلَقْ كَعَابٌ ... تَجَنَّبُ كُلَّ مَخْزِيَةٍ وَعُنْفِ

وَكَمْ بَسَطَ البَنَانَ نَعَادَ صِفْرًا ... وَزَارَ الجُودُ كَفًّا ذَاتَ كَفِّ

يُقَالُ رَفَّ المَرْأَةَ إِذَا قَبَّلَهَا بِأَطْرَافِ المِسْوَاكِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي فِيهَا

أَدَمْ نَبَأً مَا الطَّهَاةُ أَذَاهَا ... وَأَعْيَتْ أَنْ يُهَذِّبَهَا مُصَفِّ
تَهِيجُ صَغَائِرُ الأَشْيَاءِ خَطْبًا ... جَلِيلًا مَا سَنَاهُ بِمُسْتَشِفِّ
وَإِنْ لَذَّ القَبِيحُ غُوَاةَ قَوْمٍ ... فَإِنَّ المُفْضِلَ يَعْرِفُ لِلأَعِفَّا

الصَّفُّ أَنْ يَحْلُبَ النَّاقَةَ بِيَدَيْهِ وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ

لَعَلَّ مَطِيَّةً مِنِّي قَرِيبٌ ... تَحَمَّلُ سَيْرُهَا قَدَمًا بِخُفِّ
وَلَيْسَ الخَمْسُ ضَارِبَةً بِسَيْفٍ ... نَظِيرَ الخَمْسِ ضَارِبَةً بِدُفِّ
وَمَا المَجْدُ الوَقُورُ لِجَاذِبِيهِ ... عَلَى العِلَّاتِ كَالجُرْءِ الأَخَفِّ
أَحِيرَتِ النَّعَامُ الآنَ تَرْعَى ... خُلُوَّ الهَامِ مِنْ بِشْرٍ وَزَفِّ
إِذَا مَا القَائِلُ الكِنْدِيُّ دَلَّتْ ... لَهُ الأَوْزَانُ فَاعْتَرِفِي بِشَفِّ
وَأَقْصِي عَنْ مَآرِبِكَ البَرَايَا ... وَلَا يَغْرُرْكَ خِلٌّ بِالتَّحَفِّي
لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا خَالِي بِخَالٍ ... لِشَائِمِهِ وَلَا سَهْلِي بِهِفِّ
إِذَا وَرَدَ الفَقِيرُ عَلَى احْتِيَاجٍ ... أَغَثْتُ لَهِيفَهُ بِالمُسْتَدِفِّ
وَأَهْوِنْ بِالطَّفِيفِ لِمُسْتَطِفِّ

الطَّفِيفُ الشَّيْءُ الخَسِيسُ وَاسْتَطَفَّ الشَّيْءُ بَدَا

فِي الفَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ العَيْنِ

وَفِكْرِي سَلَّ حُبَّ المَالِ مِنِّي ... وَوَجْدِي بِالحَيَاةِ أَطَالَ شَعْفِي
سَتُصْبِرُنِي الحَوَادِثُ فِي نَظِيرِي ... فَتُمْحِقُنِي وَلَا آنَ دَارَ ضَعْفِي
إِلَى وَادِي مَرْحَبَلِي وَنَعْفِي

تَجْرِي مَجْرَى العَدَدِ الَّذِي إِذَا ضُرِبَ فِي مِثْلِهِ تَضَاعَفَ

مِثْلُهُ وَاللَّازِمُ نُونٌ

لِجِذْعٍ حَلَّ فِي أُذُنَيْ غُلَامٍ ... أَبَرُّ لَدَيْهِ مِنْ قُرْطٍ وَشَنْفِ

ولا سيما إذا أعطيت أيدًا ... لديك أو آنما بأنف — أرى الأيام تمجد ثم تثني ... بإيجاب وتوجب ثم تنفي

وإن لم يعقل الأقدام عيب ... حملن الثقل من ندع وحنف — وقد يختال في برد الرزايا ... بعود معرّ ويعود صنف

وكم غرّت معاطس من رجال — بريح ألوّة أو ريح رنف

الألوة العود الذي يتبخر به والرنف شجر البر اه

وقال في الفاء المكسورة مع اللام

توافقت اليهود مع النصارى ... على قتل المسيح بلا اختلاف — وما اصطلحوا على ترك الرزايا ... بل اصطلحوا على شرب السلاف

تلافيناهم بالقول فيه ... فجاءهم التلافي بالتلاف — تخيّر خلقنا والشر طبع ... فما نحتاج فيه إلى اختلاف

ترى قومًا أن ديني ليس نبعًا ... ولكن الخلاف من الخلاف — وقد دمنا على سوء السجايا ... كما دامت قريش على الإلاف

لقد لاحت مخايل صادقات ... تروق العين باللمح الولاف — فمن لك بالقريّات سارت ... بأشباه نسبن إلى علاف

وقال في مثله واللازم حاء

لقد نفقوا الردي ورب مين ... من الأثواب يجعل في الصحاف — وأكرمني على عيبي رجال ... كما روي القريض على الزحاف

ومن يركب إلى الهيجاء خيلًا — فإن سواه يقدم وهو حاف

الهيجاء الحرب يمد ويقصر اه

وقال فيها مع الباء

إذا ما ألحدت أمم بجهل ... فقابلها بتوحيد السيوف — كأنا في سجايانا نقود ... كثيرات البهارج والزيوف

وهذي الأرض للملك المرجّى — تلمّ بها كإلمام الضيوف

الإلمام النزول اه

وقال فيها مع الحاء

تلاكيات لله من حفظه ... من هو بالكأس ملي حتف — كأنه من سوء أفعاله ... يبدد الخمر على الصحف

لا تصف الشارب في سكره — ولا تنزله ولا تلحف

وقال فيها مع اللام

كأنما دنياك وحشية ... نفرت في آثار أظلافها — ما بقي الواحد من ألفها ... بل هو من ستة آلافها

تطلب أري النحل من خلفها ... وذايب السم بأخلافها — إن أخلفتك اليوم موعودها ... فمرّها جار بإخلافها

حلفت ما حالفها عاقل ... وشأنها الغدر بأحلافها — أتألف إذا أعطتك أعراضها ... فإنها رهن بإتلافها

تلك عجوز ألفت شرّها — قبل بني فهر وإيلافها

وقال فيها مع العين

زعم الزاعمون والقول مَيْنٌ ... وصدقٌ يُروى تعالى عريفي

وقال فيها

الليالي مغيّرات السجايا ... كم جعلن الذيفان شرب عيوف

أو لا يبصر الفتى الذهب الأحمر تحذى به نعال السيوف

إن شقًا يلوح في باطن البُرّة تمّ بيني وبين الضعيف

مع الياء

قد غدا القوم للنضار نالوه ... وبنا ومن لنا بالزيوف

للحديد العلاء على سائر الجوهر ذلّ العلا وعزّ الضيوف

الفاء الساكنة

قال أبو العلاء في الفاء الساكنة مع الراء

أيا والي المصر لا تظلمن فكم ... جاء مثلك ثم انصرف

إن القول حرّفه كاذب ... وإن القضاء به ما انحرف

تواضع إذا ما رزقت العلاء ... فذلك مما يزيد الشرف

وإن الستر لله ثوب الشفا ... فلا تؤثرن عليه الترف

ومن أمّنته خطوب المنون ... تخوّف من هرم أو خرف

ولي منزل في الثرى ما يزا ... ر ولو رامه زائر ما عرف

وقال أيضا

وجدت ابن آدم في غرة ... بما يستفيد وما قد طرف

ويسمو لطارفها عينه ... جنيز لناظرها لو طرف

ويذرف مزجيها دمعه ... وما يجلب الحظ دمع ذرف

أيلتمس المال منا كريم ... ويترك جمًّا لمن يعترف

كعامل قوم أساء الصنيع ... ولا ريب في أنه ينصرف

أيا ظبية القاع خافي الرماة

وقال فيها

راعٍ تحته صلف ... ودم كله كلف ... ونجم شتاء للثرى

يقيم المرء صاحبه ... على أنه ألف ... فاتق الله وحده

لا تقومن في المساجد ... تزجيها الزلف ... معملًا ابسط راحتيك

وقد أبّر النحل ملأً له ... وقبّض غيرهم فاخترف

فلا ترسلنّ حبال الرجا ... وأمسك بكفك منها طرف

وبارك أحسن إلى جارها ... ولا تجعلن لها مشترف

تفيض الهبا وقد طال ما ... تيممها رائد فاغترف

يقارف مستكبرات الذنوب ... ويغفل عن ذنب المقترف

وقد لُتُّ أن جمدت أدمعي ... وما المت جفني لما ذرف

في مثله

تعلو دنياه قبل الفطام ... وما زال يدأب حتى خرف

يسرّ بها عصر إقبالها ... كأن تغيرها ما عرف

وكم مرّ يومًا على قبره ... حسان الوجوه فلم تشترف

ولم يقترب من رضا ربه ... ولكن حرائمه يقترف

وقد جاء غالِبُنا رزقه ... وإن كان للقوت لم يحترف

ولا يخدعنك روض يرف

مع اللام

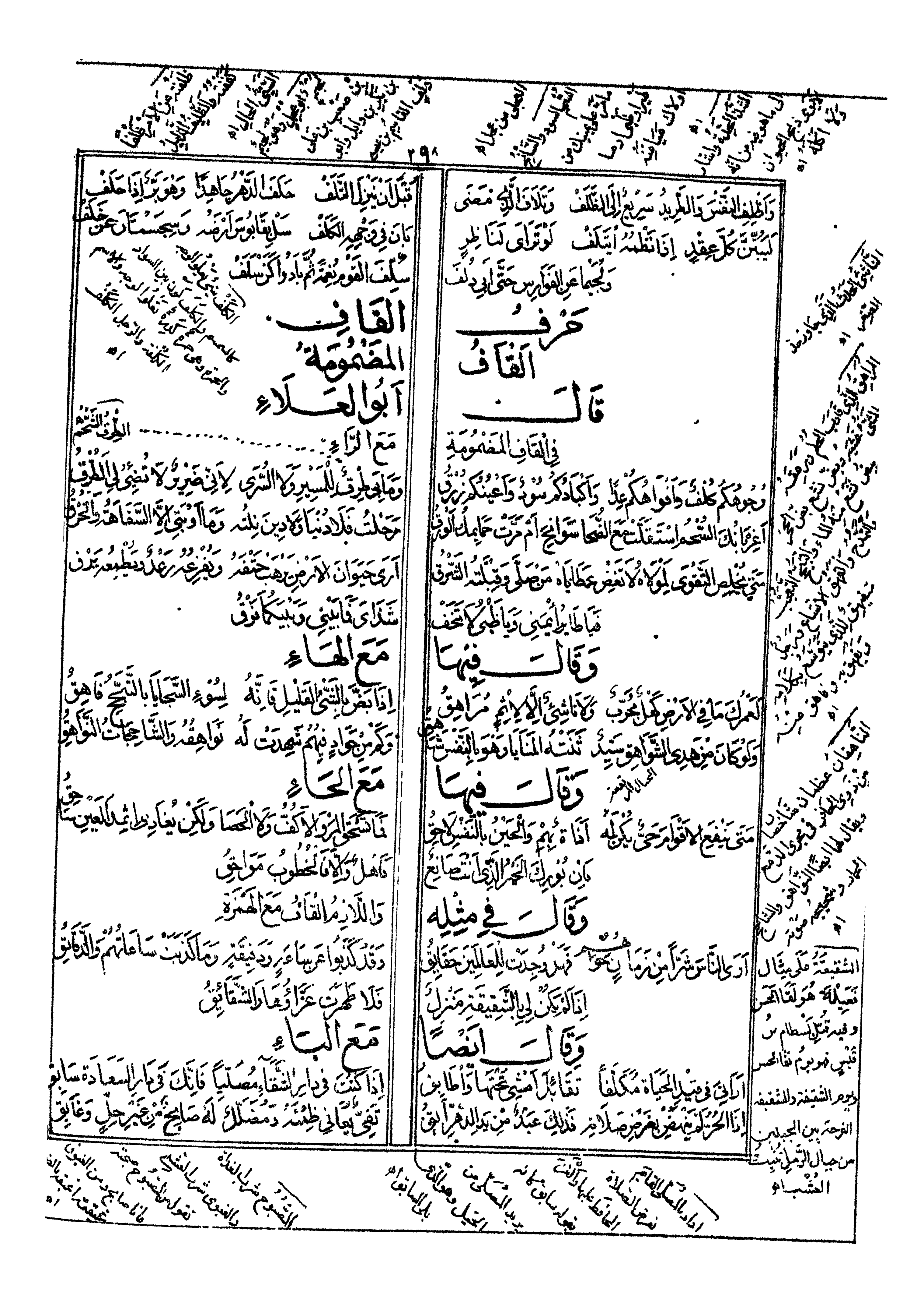
تسم الأنف والذلف ... فإن الشيخ بالحياة وإن كان قد دلف

ويحمل له الكلف ... وافعل الخير فالحديث كثير قد اختلف

إلى نائل يلف ... ودم الرزق في البلاد فإن رهنه أزف

القاع المستوي من الأرض والجمع أقوع وأقواع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها

ورف لونه يرف أي برق وتلألأ



وَأَلْطِفِ النَّفْسَ وَاللَّطِيفُ سَرِيعٌ إِلَى التَّلَفْ ... وَتِلَافُ الَّذِي مَضَى

لَيُبِينَنَّ كُلَّ عِقْدٍ إِذَا نَظْمُهُ ائْتَلَفْ ... لَوْ تَرَى لَنَا طَيْرٌ

وَنُجِيمَا عَنِ الفَوَارِسِ حَتَّى أَبِي دُلَفْ

حَرْفُ الْقَافِ

قَالَ

فِي الْقَافِ الْمَضْمُومَةِ

وُجُوهُكُمْ كُلْفٌ وَأَفْوَاهُكُمْ عُلٌّ ... وَأَكْبَادُكُمْ سُودٌ وَأَعْيُنُكُمْ زُرْقُ

أَعِزْرَانُكَ الشُّحْمُ اسْتَقَلَّتْ مَعَ الضُّحَى ... سَوَانِحَ أَمْ مَرَّتْ حَمَائِمُكَ الْوُرْقُ

مَتَى يُخْلِصِ التَّقْوَى لِمَوْلَاهُ لَا تَعِضْ ... عَطَايَاهُ مِنْ صَلَّى وَقِبْلَتُهُ الشَّرْقُ

فَيَا طَائِرُ أَيْمِنْ وَيَا ظَبْيُ لَا تَخَفْ

وَقَالَ فِيهَا

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ كَهْلٌ مُجَرَّبٌ ... وَلَا نَاشِئٌ إِلَّا لِإِثْمٍ مُرَاهِقُ

وَلَوْ كَانَ مِنْ هَدْيِ الشَّوَاهِقِ سَيِّدٌ ... تَنَتْهُ الْمَنَايَا وَهْوَ بِالنَّفْسِ شَاهِقُ

وَقَالَ فِيهَا

مَتَى يَنْفَعِ الْأَقْوَامَ حَتَّى يَكُونَ لَهُ ... أَذَاةٌ بِهِمْ وَالْحَيْنُ بِالنَّفْسِ لَاحِقُ

بِأَنْ نُورَكَ النَّجْمُ الَّذِي أَنْتَ صَائِغٌ

وَقَالَ فِي مِثْلِهِ

أَرَى النَّاسَ شَرًّا مِنْ زَمَانٍ يَحُوطُهُمْ ... فَهَلْ وَجَدَتْ لِلْعَالَمِينَ حَقَائِقُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي بِالشَّقِيقَةِ مَنْزِلُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَانِي فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ مُكَلَّفًا ... تَقَابَلَ أَمْسِي نَحْسُهَا وَأُطَابِقُ

إِذَا الْحُرُّ لَمْ يَنْهَضْ بِغَرَضِ صَلَاتِهِ ... فَذَلِكَ عَبْدٌ مِنْ يَدِ الدَّهْرِ آبِقُ

قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ التَّلَفْ ... حَلَفَ الدَّهْرُ جَاهِدًا وَهْوَ بَرٌّ إِذَا حَلَفْ

بَانَ فِي وَجْهِهِ الْكَلَفْ ... سَلْ بِقَابُوسَ أَرْضَهُ وَبِسِجِسْتَانَ عَنْ خَلَفْ

سَلَفَ الْقَوْمُ نِعْمَةً ثُمَّ بَادَ وَأَكْرَنَ سَلَفْ

الْقَافُ الْمَضْمُومَةُ

أَبُو الْعَلَاءِ

مَعَ الرَّاءِ ... الحرف الشخم

وَمَا بِي طِرْقٌ لِلسَّيْرِ وَلَا السُّرَى ... لِأَنِّي ضَرِيرٌ لَا تُضِيءُ لِيَ الطُّرْقُ

رَحَلْتُ فَلَا دُنْيَا وَلَا دِينَ نِلْتُهُ ... وَمَا أَوْبَتِي إِلَّا السَّفَاهَةُ وَالْخُرْقُ

أَرَى حَيَوَانَ الْأَرْضِ يَرْهَبُ حَتْفَهُ ... وَيَفْزَعُ مِنْ رَعْدٍ وَيَطْمَعُ مِنْ بَرْقِ

شَذَاي فَأَبْتِي وَبَيْنَكُمَا فَرْقُ

مَعَ الْهَاءِ

إِذَا بَضَّ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ فَإِنَّهُ ... لِسُوءِ السَّجَايَا بِالشُّحِّ فَاهِقُ

وَكَمْ مِنْ جَوَادٍ فِيهِمُ شَهِدَتْ لَهُ ... نَوَاهِقُهُ وَالشَّاحِجَاتُ النَّوَاهِقُ

مَعَ الْحَاءِ

فَمَا تَسْحَقُ الْمَرْءَ الْأَكُفُّ وَلَا الْحَصَا ... وَلَكِنْ يُغَادِيهِ إِثْمُ الْعَيْنِ سَاحِقُ

فَأَهْلًا وَإِلَّا فَالْخُطُوبُ مَوَاحِقُ

وَاللَّازِمُ الْقَافُ مَعَ الْهَمْزَةِ

وَقَدْ كَذَبُوا عَنْ سَاعَةٍ وَدَقِيقَةٍ ... وَمَا كَذَبَتْ سَاعَاتُهُمْ وَالدَّقَائِقُ

فَلَا طَرَقَتْ عِزًّا وَغَارَ الشَّقَائِقُ

مَعَ الْبَاءِ

إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ الشَّقَاءِ مُصَلِّيًا ... فَإِنَّكَ فِي دَارِ السَّعَادَةِ سَابِقُ

تَفِيءُ بِعَالِي طِمِّهِ وَمُصَلٍّ لَهُ ... صَابِحٌ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ وَغَابِقُ

الشقيقة على مثال نعيلة هو لقا المحسن و فيه قتل بسطام بن قيس ... يوم الشقيقة والشقيقة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب اه



وقال في القاف

فؤادك خفاق وبرقك خافق ... واعياك في الدنيا خليل موافق

اريت رفيقا كي ينالك رفقه

وقال في القاف

اذا خطب الزهراء شيخ له غنى ... وناشئ عدم آثرت من تعانق

وان حاولت ركب الظلام بشأنهم ... فتلك لعمر الله بئس الأيانق

توقوا سبيل الغانيات فكلها

جد مرزبان وكسرى ملك الفرس اه

وقال في القاف

أرقت فهل نجم الدجنة أرق ... ونجري الغوادي بالردى والطوارق

أبى الدهر جودا بالسرور وان دنا ... اليه الفتى أو ناله فهو سارق

مرازب كسرى ما وقت مجد له ... وقيصر لم يمنع رداه البطارق

قواد الروم

محا الكافات الشرخ عن طرس شيبه ... لتخلو من لون الشباب المهارق

يعانون ترنا فيه تطوى جسومهم ... ومنه بجوف تربها والنمارق

نظير ابنة الجون التي النوح شأنها

اسم الجون الحماعة اه

وقال ايضا

أيعلم نجم طارق برزية ... من الدهر ام لا هم للانس طارقه

وما ارقته الحادثات وكلنا ... اذا ناب خطب ساهر الليل ارقه

تغيرت الأشياء وللليل ثابت ... مغاربه موفورة ومشارقه

وهل افلت الأيام كسرى وحوله ... مرازبه او قيصر وبطارقه

ودنياك ليست للسرور معدة ... فمن ناله من اهلها فهو سارقه

تخف عوة المظلوم ان دعاءه ... مليم بتوريق الحجاب وخارقه

وقال فيها

طباع الورى فيها النفاق فاقصهم ... وحيدا ولا تصحب خليلا تنافقه

المضمومة مع الفاء

تحير فاما وحدة مثل ميتة ... واما جليس في الحياة منافق

تدعه اذا المرتاب منه المرافق

المضمومة مع النون

وقل غناء عن فتاة وزوجها ... أخو هرم أحجالها والمخانق

وما تستوى الأخدان فيهم هذه مسن ... وللأخرى ولي غرانق

كليث الثرى والطيب فيها فرانق

المضمومة مع الراء

ويطربني بعد النهى قول قائل ... سقى بارقا من جانب الغور بارق

هل اليوم الا شارق ثم غارب ... او الليل الا غارب ثم شارق

ويغبر في الأيام من طال عمره ... تغبر من طول البقاء المفارق

وما زال في شرب الأباريق كارها ... لما بعثت في الراح الأبارق

ويشبه كفا اذ بكى ومتمنيا ... لدى كل عقل معبد ومخارق

مغنية عن صوتها اللب مارق

في القاف المضمومة مع الراء

وهل ترقد الخضراء في النجم موقن ... بان اخاه بعد حين مفارقه

لقد مر خرس بعد جرس جميعهم ... حنادس لم يذمم مع الصبح شارقه

مراد جرت اقلامه فتبادرت ... بامر وجفت بالقضاء مهارقه

اباريق هذا الموت سبحي ربكم ... نعم واعانت كم واباريقه

وقد عشت حتى لو ترى العين لاح لي ... هباء كنسج العنكبوت شبارقه

يخادع ملك الارض حتى اذا انت ... منيته لم تغن عنه مخارقه

مع الفاء

وما حسن الايام ان ترزق الفتى ... وان كان ذا حظ صديقا يوافقه



يضاحك خل خله وضميره عبوس وضاع الود لولا مرافقه

وقال مع الميم

يسيء امرؤ منا فيبغض دائما ودنياك ما زالت تسيء وتومق

أسر هواها الشيخ والكهل والفتى بجهل فمن كل النواظر ترمق

وما هي اهل ان يؤهل مثلها لود ولكن ابن آدم احمق

وقال مع اللام

خير لآدم والخلق الذي خرجوا من ظهره ان يكونوا قبل ما خلقوا

هل احس بالجسم رمتهم بما رآه بنوه من اذى ولقوا

وما تريد بدار لست مالكها تقيم فيها قليلا ثم تنطلق

فارقتها غير محمود على سخط وفي ضميرك من وجد بها علق

تنوء الشخص من غبراء مظلمة قرارة بعدما ازدى به القلق

تكون للروح ثوبا ثم يخلعه والثوب ينهج حتى الدرع والحلق

واخلقته الليالي في تجددها والغدر منهن في اخلاقه خلق

والناس شتى يعطى المقت صادقهم عن الامور ويحبى الكاذب الملق

يغدو الى المين من قلت دراهمه ليجمع المال ما يفري ويختلق

وربما عذل الانسان مجتهد في الصدق حين يرى جد الذي [illegible]

ويخلف الظن في الاشياء صاحبه والغيم يكدي وداعي البرق يأتلق

وقال في القاف المضمومة مع الراء

سلطانك النار ان تعدل فنافعة وان تجر فلها ضير واحراق

وقرب اللج ان اعطاك فائدة فليس يؤمن اهلاك واغراق

والمال يرزق من بذر [illegible] وليس يغنيك اشآم واعراق

والحق كالشمس واراها حنادسها فما لها في عيون الناس اشراق

وقال في القاف المضمومة مع السين

يغنيك ما حل في السجايا ان يتعدى بك الفسوق

كيف يطيق النهوض عاد عليه من مأثم وسوق

كم غرست نخلة بارض فلم يعد لها فسوق

لا يفرحن بالحياة غر فانها مهلكا تسوق

ما نفق الصدق في البرايا ولم تزل للمحال سوق

وقال في القاف المضمومة مع الفاء

انا فوق في الحياة كفعل غيري وكل الناس شانهم النفاق

أعلل مهجتي ويصيح دهري الا تغدو فقد ذهب الرفاق

بلى والسير من افعال غيري وان طال اتكاء وارتفاق

تخالفت البرية في العطايا ويجمعها الذي الهلك اتفاق

انصفق ان تغيرنا الليالي ونيمع من مزاهرنا اصطفاق

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء



فرق بدا ومن الحوادث يفرق   شيخ بغادى بالهموم ويطرق
والشهب فى بحر السماء سوابح   تطفو لنا ظرة العيون وتغرق
واخو الحجا فى امره متحير   جمع التجارب عمره المتفرق
عز الذى اعيى الجماد فما ترى   حجرا يغص بما كل ويشرق
متجلدا او خلته متبلدا   لا دمع فيه لفادح يترقرق
لم يغد غدوة طائر متكسب   وافاه يلقط اجدل او ازرق
والصخر يلبث لا يقارف مرة   ذنبا ولا هو من حياء مطرق
وتشابهت اجسامنا وتخالفت   اغراضنا مغرب ومشرق
ملأت صحيفتك الذنوب وفعلك   الحجر الاحم وفود راسك مهرق
لص الكرى ملك لردى فى عمهم   ان الحياة من الانام لتسرق
زجر الغراب تطيرا ونقيضه   ديك لاهل الدار ابيض ازرق

وقال ايضا

الدهر يزبو من حواه كانهم   شعر يغيره فهو احمر ازرق
فلك يدور على معاشر جمة   وكانه سجن عليهم مطبق
مهج هارش فى الخسيس وان غدت   كالنابحات فكل طعم خربق
وليحذر الدعوى اللبيب فانها   للفضل مهلكة وخطب موبق
اياك والدنيا فان لباسها   يبلى الجسوم وطيبها لا يعبق
والله خالقنا الامر شانه

وقال ايضا

الغيب مجهول يحار دليله   واللب يامر اهله ان يتقوا
هذى المهابط والمعابط صورت   للعالمين ليهبطوا او يرتقوا
لم تستطيعوا ان تقوا مهجاتكم   فتخيروا قبل الندامة واتقوا

وقال ايضا

سبحان خالقنا وطاء اغبر   من تحتنا وله غطاء ازرق
اعرفت خيلك فى محاولة الغنى   وحواه غيرك مشئم او معرق
وتعهد ابن العبد برقة ثهمد   تضحى وتشبك واستقر الابرق
متعريا فى صيفه وشتائه   ما ريع قط للبس تخرق
لاحس يوليه فيظهر مجزعا   ان راح يضرب ملطس او مطرق
احمام ما لك فى ركوب حمائم   ورق ومن شية الركاب الاورق
والدهر اخرق ما اهتدى لصنيعة   وبنوه كلهم سفيه اخرق
يا هم ويحك غيرتك نوائب   والغصن يورق فى الزمان ويوبق
وكانما نفض الرماد كآبة   فوق الجبين وقلبك المتحرق
من يعط شيئا يستلبه ومن ينم   جنح الظلام فانه سيؤرق
هذا السفاه كاننا حمصية   او حيط بالقعة غذاه المشرق

فى القاف المضمومة مع الباء

والهم يربق والانام بهائم   ابدا تقيد بالقضاء وتربق
فى كل حين نستهل من الاذى   مطر يحص اماكنا ويطبق
لا تفرحن بما بلغت من العلا   واذا سبقت فعن قليل تسبق
لو قال بدر التم انى درهم   قالت له السفهاء انت مزابق
ولطاهموم بالنفوس كوابق   وسرورها بصدورنا لا يلبق
ابق العبيد وعبده لا يابق

فى القاف المضمومة مع التاء

لا تظلموا الموتى وان طال المدى   انى اخاف عليكم ان تلتقوا
لا تدعوا عتقا على مولاكم   فالراى اوجب انكم لم تعتقوا
ان مسكم ظما نقول نذيركم   لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا

فى القاف المضمومة مع الراء



ما ركب الخائن في فعله أقبح مما ركب السارق … شتان مأمون وذو خلسة كأنه من عجل بارق

قد دانست نعلك شهب الدجى ليلاً وقد أبصرك الشارق … فكيف لم تحرقك شمس الضحى وكيف لا يرحمك الطارق

هذي طباع الناس معروفة … فخالطوا العالم أو فارقوا

وقال في القاف المضمومة مع النون

يا ناق صبراً أنت في أينق شطت مراعيها وأينا قها … أعراضها حالت بأعراضها وقد يرى الأعناق أعناقها

وقال في القاف المضمومة مع الراء

ألم يوافك الشارق وكوكب ليلتك الطارق … تخون أمينك ديناره وفي ربعه يقطع السارق

القاف المفتوحة

قال أبو العلاء في القاف المفتوحة مع الشين

إذا رشقت دنياك هذا الفتى رمته بنبل من غوائلها رشقا … فتجرحه غمّاً وتوسعه أذى وإن ذمّها جهراً أسرّ لها عشقا

وقد زعموا أن الشقي هو الذي حوى السعد فيها واستعاد له شقا … فإن كان حقاً ما يقال فإنها منام يعيد النفس في حكمه مشقا

رأى أمر دنيا أهلها أم عنبر … فما صرفوا عنها معاطسهم شقا

وقال أيضاً في القاف المفتوحة مع النون

لسان الفتى يدعى سناناً وإنما حساماً وكم من لفظة ضربت عنقا … لقد ورد الناس الحياة أمامنا فما تركوا الأجونة والرنقا

وأنقى سواد الرأس دهر وغاسل … لباساً فأما سوء طبع فما أنقى

وقال أيضاً في القاف المفتوحة مع السين

هو الرزق يجريه المليك وكم ترى أخا عيشة بالحرص يطعم أو يسقى … وكم أمر العقل السليم بصالح فما فعلوا إلا الخيانة والفسقا

وقال أيضاً في القاف المفتوحة مع الراء

يباين شكلاً غيره في حياته فإن هلكا لم تلف بينهما فرقا … ومن يفتقد حال الزمان وأهله يذمّ بهم غرباً من الأرض أو شرقا

يجد قولهم ميناً وودهم قلى وخيرهم شراً وصنعهم خرقا … ونسكهم خدعاً وفقرهم غنى وعلمهم جهلاً وحكمتهم زرقا

أحي كلاب كم رعى النبت قبلكم فريق وشاموا في حنادسهم برقا … وصابوا على عاف وأبوا الرضا وجابوا إلى علياء نازحة خرقا

وليد الأطلي قاد أبقار داكة مراقبة من شبهه حدقاً زرقا … إذا نشأت فيه الغمامة خلتها بإيماضها زنجية فصدت عرقا

وعرّوا بمقصود الحمام فغادروا … خوالد ضمّت فيه أفرخها الورقا

رأينا شؤون الدهر خفضاً ورفعة … ونحن أسارى في الحوادث وغرقا
فلاتا منوا شامية يمنية … تعادي فلا تبقي خباء ولا نرقا
إذا طلبوا أقصى العلا اتخذوا له … بصم العوالي في ترائبكم طرقا
ألا طارق هم ضاف هل أنت عاذر … متى لم تجد في عنده متحملا طرقا
هم الناس أجبال شوامخ في الذرى … وأودية لا تبلغ الإكم والبرقا

وقال أيضا

إذا سلقت عرس الفتى في كلامها … فما هي إلا سلقة عارضت سلقا
ويفعل فعلاً سيئاً رب منظر … جميل ويأتي الخير من لم يرق خلقا

وقال في القا

عليك بتقوى الله في كل مشهد … فلله ما أذكى نسيماً وما أبقى
وحبي للدنيا كحبك خالص … وفي عنقينا من هوى جعلت نبقا

وقال في

سقينا بفضل الله والأرض منزل … يحل به من ليس أهلا لأن يسقى
وفي كل أرض أمة جعلوا الأتقى

وقال في القا

إذا ما استهل الطفل قال ولا تنم … وإن صمتوا عان الخطوب ود شقها
ولا تظهرن الزهد فيها فكلنا

وقال أيضا

جاء القرآن وأمر الله أرسله … وكان ستر على الأديان فانخرقا
مذاهب جعلوها من معايشهم … من يعمل الفكر فيها تعطه الأرقا
وكلنا قوم سوء لا أخص به … بعض الأنام ولكن أجمع الفرقا
والنفس شر من الأعداء كلهم … وإن خلت بك يوماً فاحترز فرقا
إن رمت من شيخ رهط في ديانته … دليل عقل على ما قال خرقا

هوى كالغيث من المزن واعتلا … خفيض كنعيم من لدن حائر برقا
يحمرق في زرع المرء سمر رماحها … وإن كان مرأى في مذاقته خرقا
إذا كنتم أوراقاً أثل زهوا لكم … جراد نبال كي تبددكم ورقا
وأعوزني ماء أزيل به الصدى … فلا عيش إن لم أشرب الكدر الطرقا
فسكران يبتر في ويبذل نبلة … وأخو صاحي اللب يغضب أن يرقا

في القاف المفتوحة مع اللام

وأحسن أثواب الأوانس بردة … من الحسن لا تفضي لغسل ولا أنلقا
وما أم غيلان محرمة الصلا … ولا أم ليلى في محاسنها طلقا

في المفتوحة مع الباء

إذا ما ركبت الحزم مستنبطاً له … سبقت به من لا تظن له سبقا
حذرنا فصادتنا الخلوب كغيرنا … وأي غراب ما أجاد له طبقا

القاف المفتوحة واللام مع السين

وما طهرت بالعشر خمسة أوسق … نفوس أقلت من مآثمها وسقا
هي الشيمة الشنعاء واستحسنوا الفسقا

في المفتوحة مع الشين

شقينا بدنيانا على طول ودها … تذودنك ما ربها حياتك شقها
شهيد بأن القلب يضمر عشقها

في القاف المفتوحة مع الراء

ما أبرم الملك إلا عاد منتقضاً … ولا تألف إلا شت وافترقا
حذر سليلك فالنار التي خرجت … من زندها إن أصابت عوده أحترقا
لا ترجون أخا منهم ولا ولداً … وإن رأيت حياء أسبغ العرقا
كم سيد بار والجدوى عمتسمه … ساور به الجد عند الحتف والبرقا
وكيف أخنى ولم يورق لهم غصني … والغصن لم يجن حتى السر أورقا



عَزَّ المُهَيمِنُ كَم مِن باحَةٍ بَكَت ظُلماً وَكانَ سِواها يأخُذُ السَّرَقا

مَيْنٌ يُرَدِّدُ لَم يَرضَوا بِباطِلِهِ حَتّى أَنابوا إِلى تَصديقِهِ طُرُقا

وَآكِلُ القوتِ لَم يَعدَم لَهُ عَنَتاً وَشارِبُ الماءِ لَم يأمَن بِهِ شَرَقا

إِذا كَشَفتَ عَنِ الرُهبانِ حالَهُمُ

وَقالَ أَيضاً

المَرءُ كَالبَدرِ بَيْنا لاحَ كامِلَةً أَنوارُهُ عادَ لِلنُّقصانِ فَامَّحَقا

عَلى البِلى سَيُفيدُ الشَّخصُ زائِدَةً

وَقالَ في

لا تُلحِقَنّي حَيّاً إِن نَطَقتُ بِهِ إِنَّ الغَريبَ إِذا اِحتَقَرتَهُ لَحِقا

لا يَشعُرُ العودُ بِالنّارِ الَّتي أَخَذَت

وَقالَ فِي القافِ

قُل لِلحَمامَةِ قَد أَصبَحتِ شادِيَةً هِجتِ لِلذّاكِرِ المَحزونِ تَشويقا

هَل تَأمَنينَ مِنَ بازٍ عَلى شَرَفٍ يُهدي إِلَيكِ عَنِ الفَرخَينِ تَعويقا

يُغنيكِ وَكرُكِ عَن بَيتٍ بِزَينَتِهِ

وَقالَ أَيضاً

ما راعَها مِن قُوى عُمٍّ وَجارِمِها إِلّا الأَباريقُ يَحمِلنَ الأَباريقا

لَم يَكفِهِم رِيقُ كَرمٍ مِن شَرابِهِمُ حَتّى أَضافوا إِلَيهِ مِن فَمٍ رِيقا

لَقَد تَفَكَّرتُ في الدُنيا وَساكِنِها فَأَحدَثَ الفِكرُ أَشجاناً وَتأريقا

وَصَيَّروا الناسَ في الأَذى طُرُقاً وَذَلَّلوا الإِثمَ إِعمالاً وَتَطريقا

يَغشى ذَوي رُطَبٍ حامِلٍ ثَمَراً مُؤَمِّلٌ مِن غُصونِ اليُبسِ تَوريقا

وَقَد شَهِدتَ تَخاريقَ الوَغى لَعِبَت مُجيدَةً لِدُروعِ القَومِ تَخريقا

وَمَرَّ موسى وَلَم يَترُك لِأُمَّتِهِ

وَقالَ أَيضاً

وَالدُرُّ لاقى المَنايا في كُفوفِهِمُ وَكَم تَرى البَحرَ لا يَخشى بِهِ غَرَقا

لا يُرشِدَنّا صَمتٌ وَلا نَسأَلُهُم رَشَداً فَاللُبُّ في الأُسِّ لِيفٌ زانَها

فَناظِرُ العَينِ وَالدُنيا بِهِ دُنِيَت ما إِن دَرى أَسَوادٌ حَلَّ أَم زَرَقا

فَكُلُّهُم يَتَوَخّى التِبرَ وَالوَرِقا

فِي القافِ المَفتوحَةِ مَعَ الحاءِ

وَالناسُ كَالزَرعِ باقٍ في مَنابِتِهِ حَتّى يَهيجَ وَعَرعَجٍ وَما لَحِقا

فَالمِسكُ يَرتَدُّ مِن طيبٍ إِذا سُحِقا

مِثلُ ذَلِكَ

إِنَّما الجَمادُ بِأَنّي بِتُّ أَغبِطُهُ إِذ لَيسَ يَعلَمُ إِمّا زادَ أَو مُحِقا

فيهِ وَلا أَصهَبٌ لِلدّارِ يُحاذِرُ سُحُقا

المَفتوحَةِ مَعَ الواوِ

كَساكِ رَبُّكِ رِيشاً تَدفَعينَ بِهِ قُرَّ الشِتاءِ وَحَلّى الجيدَ تَطويقا

أَما تَرَينَ قِسِيَّ الدَهرِ وَتَّرَها رامٍ مُصيبٌ أَعارَ النَبلَ تَفويقا

غادٍ مِنَ القَومِ إِذهاباً وَتَزويقا

فِي القافِ المَفتوحَةِ مَعَ الراءِ وَياءِ الرِدفِ

دُموساتٌ تُواريها حَنادِسُها بِطارِقينَ يُخالونَ البَطاريقا

لَو عُجِّلَت لِغَوِيٍّ فاجِرٍ سَقَرٌ لَأَشعَروا جَمَراتِ النارِ تَحريقا

قَد أُغرِقوا في مَعاصيهِم فَما لَهُمُ لا يوئِسونَ مِنَ الطوفانِ تَغريقا

أَعراقُ آدَمَ هَذا الأَنامِ جَمَعَت سَواءً أَم مَسَّ مِن إِبليسَ تَعريقا

كَم تَطلُبُ المالَ في سَهلٍ وَفي جَبَلٍ وَتَقطَعُ الأَرضَ تَغريباً وَتَشريقا

فَراقِبِ اللَهَ إِنَّ السَعدَ يَتبَعُهُ نَحسٌ وَإِنَّ لِجَمعِ الدَهرِ تَفريقا

إِلّا أَحاديثَ يودَعنَ المَهاريقا

فِي القافِ المَفتوحَةِ مَعَ الشينِ وَواوِ الرِدفِ



يا عاذليّنيا الأسوقا يا سحرا   ويا وميض هوانا والصبا شوقا
حناه دهر فضاهى القوس من كبر   وقد تراه كصدر الرمح ممشوقا
من كان عن آل هند والرباب سلا

وقال أيضا

مهر الفتاة إذا غالاه صونٌ لها   من أن يبيت عشيرها تطليقها
ولربما ورثته أو سبقت بها

وقال أيضا

ما غاب إسحق الهدايا عنهم   فاسأل بني يعقوب عن إسحاقا
لا تعلم الموتى تهمّ بكرة   لكن أحياء تروم لحاقا

وقال أيضا

لدنياك حسن على أنني   أرى حسنها حسنًا مخلقا
فلا تأسفن على مطلب   يفوت إذا بابه أغلقا
وحسان في سلفي طيء   يصرف من عزه أبلقا
رمت جامع الرملة المستضام   فأصبح بالدم قد خلقا
وطل قتيل فلم يذكر   وغل أسير فما أطلقا
يسائل في الحي عن ماله   وما القول في طائر حلقا
إذا كان هذا فعال الزمان   فإن به كامنًا أولقا

القاف

وقال في القاف

يقولون في المصر العدول وإنما   حقيقة ما قالوا العدول عن الحق

وقال أيضا

لقد ساس أهل الأرض قوم تفتقت   أمورهم فالفتق لم يرد راتق
إذا جرحوا ذا فلم يرع عندهم   قصاصا أجادوا قتل عذراء عاتق

لا يغرض المرء مما نعتك غرضا   يمسي ويضحي بنبل الدهر مرشوقا
تولى الشباب ومن شوق لرؤيته   يظل مشبهه في الروض معشوقا
فما أزال نقاء الدهر معشوقا

في القاف المفتوحة مع اللام وياء الردف

هوى كامرئ وخاف من إغرامه   فأذاع في أسبابه تعليقها
أفذا رضيتها فكان طليقها

في القاف المفتوحة مع الحاء وألف الردف

ما في جميع الناس إلا خاسر   فإليهم رجع القبيح وحاقا
لو صح أن البدر ليس بعاقل   هنأته الأيجس محاقا

في القاف المفتوحة مع التزام اللام

فما طلقت هي بل طلقت   ولست بأول من طلقا
أرى حلبا حازها صالح   وجال سنان على جلقا
فلما رأت خيلهم بالغبار   ثغا ما على جيشهم علقا
وما ينفع الكاعب المستباة   هام على غضب فلقا
وكم تركت أهلا وحده   وكم غادرت مثريا مملقا
ولم يك دهرهم شاعرا   ولكنه لم يزل مفلقا
فليت السماكين لم يطلعا   وليت المشترين لم يخلقا

المكسورة

في المكسورة المشددة

ولست بمختار لقومي كونهم   قضاة ولا وضع الشهادة في رق

في القاف المكسورة مع التاء

هم هتكوا بالراح أستار عاذل   ولم يخطوا بالنسك حرمة زانق
وضاعوا بما تجبي الولاة مراكبا   وزادوا على أسبابهم والمناطق

ولو كان للدنيا لدى الله قيمة

وقال أيضاً

ألا هل أتى قبر الفقيرة طارق   يخبّرها بالغيب عن فعل حارق

وما هبّ من نوم الصِّبا يطلب النهى   مع الفجر إلا وهو في كفّ شارق

تواعجباً من أزرق لعين غادر   أفاد فنالت نفسه للأزارق

فبعداً لها من زلة في مغارب   من الأرض يتلو خزيها ومشارق

مخاريق تبدو في الكنائس منهم   بلحن لهم يحكي غناء مخارق

أرى مشرق الدمع يوجب سفحه   جنايات خطب أثبتت في المهارق

عددت زماناً في السيوف وفي القنا   فأصبحت نكساً في السهام الموارق

رأيت وجوهاً كالدنانير أشكلت   دنانيرها نظر ما حديث المعارف

وما هزّ من الإسلام معقل زائل   عليه ولكن حتف روحه فارق

وأحلف ما حضر الكريم طهور   مع الرهط يمشي في القميص الشبارق

تركت ضياء الشمس يهديك نورها

وقال أيضاً

سألت عن الأجمال في كل برّة   فكانوا فريقاً سار إثر فريق

وخرّق ثوب العيش طول لباسه   وهبت خريق طيّرت بحريق

وما زال يحجو جاهداً نار قومه   أبو لهب حتى مضى لحريق

فإني أرى بالطريق والراهب الذي   بقلبه سار العفا بطريق

وهاتيك الضرغام في أجماته

وقال أيضاً

تنا أرب لم نقضه منك فاذّكر   لك الخير هل بعد الحمام تلاقي

ستأخذ ثاري وهي في غير عدّة

وقال أيضاً

لما نظروا في أهلات الرساتق

في القاف المكسورة مع الراء

تنصّر من بعد الثلاثين حجة   وكم لاح شيب قبلها في المفارق

وفارق دين الوالدين بزائل   ولولا ضلال بالفتى لم يفارق

فكم من سوار قد نيل أساور   ومن أرق شوقاً إلى ذات بارق

صلاة الأمير الكاسبي بمسجد   أبرّ وأزكى من صلاة البطارق

وإن جاري التمار ولبسها   لأشرف من ديباجهم والنمارق

وما عاق لبّ الفيل عن ذكر أهله   ومغناه إلا ضربه بالمطارق

وحسبك من عار بشيب وقود   سجودك للصلبان في كل شارق

فدونك حزن القلب حطمه   لتوجد كالطاري تدعى بعارق

وأتى حر النار تسعر دائماً   على الفقر أو غصن لغير وارق

تجرع موت لا تجرع لذة   من الخمر في كاساتهم والأبارق

وتبعث في الظلماء لمحة بارق

في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

كأن بريقاً لامرئ القيس لامعاً   أغص جميع الشائمين بريق

إذا أنت عاتبت المقادير لم تزل   كعنترة أو كالأخنس بن شريق

ألم تر أن المرء فوق فراشه   يفوق على ظمء بواق غريق

يغيّر بالريق عشر بنانه   خضاب حمام للنفوس مريق

ولا ذات روق في ظلال وريق

في القاف المكسورة مع اللام

أرى أم دفر أخلقتني وجرّها   إلى غيرها سيري بغير خلاق

وحذّر من جهرتها بطلاق

في القاف المكسورة مع الهاء



قد آن مني ترحال ولم أفق   والسكر يفضح في الركبان والرفق

قل ما أتاك ولا ترهبك عاذلة   إن النفاق لمردود إلى النفق

أخبرتني بأحاديث مناقضة   فرابني منك قول غير متفق

ما خضب رأس كخضب في بنان يد   وحمرة الفجر ليست حمرة الشفق

مضى الحوادث بالعوراء راتعة   بين الخمايل والجوزاء في الأفق

وقال أيضا في القاف المكسورة مع الدال وياء الردف

تستروا بأمور في ديانتهم   وإنما دينهم دين الزناديق

تكذب العقل في تصديق كاذبهم   والعقل أولى بإكرام وتصديق

وقال أيضا في القاف المكسورة مع السين وواو الردف

يا تاجر المصر ما أنصفت سائمة   كذبتها في حديث منك مسوق

إن تشك قطع طريق بالفلاة فكم   قطعت من قبل طرق الناس في السوق

وقال أيضا في القاف المكسورة مع الباء وألف الردف

اعمل لأخراك سعي من يموت غدا   واداب لدنياك فعل العائش الباقي

إن البهائم مثل الإنس غافلة   وإنما نحن بهم ذات أرباق

وأم شبلين في غيل ومأسدة   كأم خشفين في شث وطباق

والمرء يسبق فيما ليس يكسبه   نفعا وليس إلى الخيرات بسباق

وقال أيضا في القاف المكسورة مع الراء وألف الردف

لقد فنيت وهل تبقى إذا عمرت   جوالة بين تغريب وإشراق

وكم سحابة قوم غر لامعها   وإن دعتك بإرعاد وإبراق

إن السيوف تجاذ بنا إذا عصيت   بها الفوارس أودى كل مخراق

أورقت عصرا فإن أورقت في طلب   فإن إيراق كفي هاج إحراقي

والمجد يأتيك بالأشياء ممكنة   ولا تنال بأشياء وأعراق

أغرقت في حب الدنيا على سفه   فقد تكسبت إحراقا بإغراق

الأمر كري ليس لي علم بشأن غد   ولا لغيري ولا يحزنك الطراق

فالحمد لله ما فارقت سيئة   وكيف لي من ضنى ديني بإفراق

والنسك لا نسك موجود فتبغيه   فعد عن فقهاء اللفظ مراق

وما اختيالي في الأقدار إن جعلت   عصب التجار لشعث الهام سراق

تهذب سجاياك لا يكثر بها دنس   من الدنايا لبرق في العلا راقي

فكل مرآة قوم زبرة صقلت   حتى أراهم بما في اللون رقراق

يرى العزم ولدانا ليوم تمم   نفعا ولا نفع إلا بسلة الراقي

وقال أيضا في القاف المكسورة مع الفاء وألف الردف

لقاء الناس الجاني بزعمي   إلى الحسن التجمل والنفاق

وما الفتى غريبا باختياري   ولكن حم ذلك باتفاق

وقد يغشى الفتى لجج المنايا   حذارا من أحاديث الرفاق

وتصطفق المزاهر مخبرات   زواهر في المآتم باصطفاق

وقال أيضا في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

إذا كانت لك امرأة حصان   فأنت محسد بين الفريق

فإن جمعت إلى الإحصان عقلا   فورك مثمر الغصن الوريق

عفيفة

وَلا أَنا مِن فانٍ النَّفسَ أَضحَت   إِلى التَّكرارِ كَالرِّيحِ الخَريقِ
وَلا تَجمُل ثِيابُكَ مُستَضاماً   بِمَطلَعٍ يَكونُ إِلى الطَّريقِ
وَما النَّكَباتُ الأَمواجُ بَحرٍ   يَظَلُّ الحَيُّ فيها كَالغَريقِ
وَمَن لَم يَشرَقِ الدُّنيا بِماءٍ   فَأُقسِمُ أَن سَيَشرَقُ بِريقِ

وَقالَ مَعَ لُزومِ اللّامِ

أَمّا الحَقيقَةُ فَهيَ أَنّيَ ذاهِبٌ   وَاللَّهُ يَعلَمُ بِالَّذي أَنا لاقي
وَأَظُنُّني مِن بَعدُ لَستُ بِذاكِرٍ   ما كانَ مِن يُسرٍ وَمِن إِملاقِ
لَم أُلفِ كَالثَّقَفِيِّ بَل عِرسي هِيَ   السَّوداءُ ما جَهَرتُها بِطَلاقِ
عَجَباً لِبُردَيها الدُّجُنَّةِ وَالضُّحى   وَوِشاحِها مِن نَجمِها المِقلاقِ
كَم أَخلَقَ العَصرانِ مُهجَةَ مُعصِرٍ   وَهُما عَلى أَمنٍ مِنَ الإِخلاقِ
دُنياكَ غادِرَةٌ وَإِن صادَفتَ   بِالخَلقِ فَهيَ ذَميمَةُ الأَخلاقِ
يَستَمطِرُ الأَغمارُ مِن لَذّاتِها   سُحُباً تَليحُ بِمومِضٍ أَلّاقِ
لَم تُبقِ وابِلَها وَلَكِن خُلَّبَها   خَيلاً مُسَوَّمَةً مَعَ العَلّاقِ
وَإِذا الَّتي فُجِعَت بِتاجِ مَعيشَةٍ   بَكَرَت عَلَيهِ بِحُكمِ الأَعلاقِ
وَمَتى رَضيتَ بِصاحِبٍ مِن أَهلِها   فَلَقَد مُنيتَ بِكاذِبٍ مَلّاقِ
شُهُبٌ يُسَيِّرُها القَضاءُ وَتَحتَها   خَلقٌ تُشاهِدُها بِغَيرِ خَلاقِ
ما لي وَلِلنَّفَرِ الَّذينَ عَهِدتُهُم   بِالكَرخِ مِن شاشٍ وَمِن إيلاقِ
حَلَقوا مُجادَلَةً كَشَربِ مُهَلهِلٍ   شَرِبوا عَلى رَغمٍ بِكَأسِ حَلاقِ
وَالرّوحُ طائِرُ مَحبِسٍ في سِجنِهِ   حَتّى يَمُنَّ رَبّاهُ بِالإِطلاقِ
سَيَموتُ مَحمودٌ وَيَهلِكُ آلِكٌ   وَيَدومُ وَجهُ الواحِدِ الخَلّاقِ
يا مَرحَباً بِالمَوتِ مِن مُتَنَظَّرٍ   إِن كانَ ثَمَّ تَعارُفٌ وَتَلاقِ
ساعاتُنا تَحتَ النُّفوسِ نَجائِبٌ   وَخَدَت بِهِنَّ بَعيدَةَ الإِطلاقِ
أَلوى الحَياةَ إِلى المَماتِ مُجَرَّداً   إِنَّ الحَياةَ كَثيرَةُ الأَعلاقِ
ما زِلتِ تَحتَجِبينَ حُلَّةَ فارِكٍ   حَتّى رُميتِ بِمُصلِفٍ مِطلاقِ

القافُ السّاكِنَةُ

وَقالَ أَبو العَلاءِ في القافِ السّاكِنَةِ مَعَ الرّاءِ

ظُهورُ الرَّكائِبِ عِندَ اللَّبيبِ   أَولى بِهِ مِن ظُهورِ الطُّرُق
فَإِن راقَ مَنظَرُ مَسنَدِهِ   بِإِثمٍ وَيُؤذي بِراً إِن لَم يَرُق
إِذا لَم تُعِن أَو تُعَن شاكِياً   فَإِنَّ الجُلوسَ عَلَيها خُرُق

وَقالَ أَيضاً في القافِ السّاكِنَةِ مَعَ الطّاءِ

أَسَأتَ بِعَبدِكَ في عَسفِهِ   وَحَمَّلتَ غَيرَكَ ما لَم يُطِق
وَسَوفَ يُجازيكَ رَبُّ السَّماءِ   فَنَم لِلأَحكامِ وَانتَطِق

آخِرُ حَرفِ القافِ وَالحَمدُ لِلَّهِ شُكراً

حَرفُ السّينِ

السّينُ المَضمومَةُ

قالَ أَبو العَلاءِ

تداولني صبح ومسي وحندس ... ومر على اليوم والغد والامس

اسير عن الدنيا وما انا ذاكر ... لها بسلام ان احد لها خمس

ولم ارث للنصف لفتاة ولم ترث ... بي الربع بل الربيع تطاولا وخمس

وان ذهبت كالفيء فهي كغنم ... يحاز ولم يفرز لخالقه الخمس

بداد بدار الخير يا قلب تائبا ... الست بدار ان منزلها الرمس

واقمس في لج النوائب طالبا ... ونغرقني من دون لؤلؤه القمس

وقال ايضا

تمس في الماء انغط فيه ثم ارتفع اه

اذا ما اسن الشيخ اقصاه اهله ... وجار عليه النجل والعبد والعرس

واكثر قولا والصواب لمثله ... على فضله الا يحس له جرس

وقد كان من فرسان حرب وغارم ... فلم يغن عنه السيف والرمح والترس

عجبت لقبر منه ضيق تزاحمت ... على الكون فيه العرب والروم والفرس

وكم درست هذي البسيطة عالما ... وعالم جيل من عوائله الدرس

وما برح الانسان في البوس منذ جرت ... به الروح لا مذ زال عن راسه الغرس

طفونا ورسوا الآن لا سر اسوتي ... بملك البرايا ما العراق وما الفرس

مضى الناس الا انتا في صبابة ... كآخر ما تبقي الحياض او الخرس

وقال ايضا

لو اني كلب لا عرتني حمية ... بجروي ان يلقى كما لقي الانس

وقال ايضا

نصحتك اجسام البرية اجناس ... وخير من الاعراس بوس وعرناس

فكيف به لما اغتدى في طريقه ... رجيب وحواش وتنح واشناس

اناس كقوم ذاهبين وجوههم ... ولكنهم في باطن الامر نسناس

تخافين شيطانا من الجن ماردا ... وعندك شيطان من الانس خناس

وقال ايضا

يضيء نهار ثم يخدر مظلم ... ويطلع بدر ثم تعقبه شمس

صروته ما مالين مال كعابها ... ولا الركن تقبيل لديه ولا لمس

لعمري لقد جاوزت خمسين حجة ... وحسبي عشر في الشدائد او خمس

فللخبر المروي وللعالم القلى ... وللجسد المثوى وللاثر الطمس

واجهر حينا ثم اهمس تارة ... وسيان عند الواحد الجهر والهمس

ولم اك يدا لليالي ابتغي ... من الستر ما فيه لدي شنب غمس

في السين المضمومة مع الراء

قلن

وصار كبيت اللوم تهدر في الدجى ... بكاه له طبع وليته يبس

يسبح كيما يغفر الله ذنبه ... رويدك في عهد الصبا ملي الطرس

واصبح عند الغانيات مبغضا ... كآخر خرزي وعنبره كرس

متى يأكل الجثمان يسكنه غيره ... يد الدهر حرسا جاء من بعد خرس

لقد فرست تلك الاسود طوائفا ... انيسا ووحشا ثم ادركها الفرس

فلا تعذلينا كلنا ابن لئيمة ... وهل تعذب الاثمار ان لوم الغرس

فاني ارى الكافور والطيب كله ... يزول بموت جاء في يده ورس

ولم يسمعوا قولا امن صميم بهم ... ولم يفهموا رجعا كانهم خرس

في السين المضمومة مع النون

ارى الحي جنسا ظل يشمل عالمي ... بانواعه لا بورك النوع والجنس

في السين المضمومة مع النون والف الردف

ولا تلحي الحمام قد جاء ناصح ... بتحريمه من قبل ان يفسد الناس

تمازج بالعرب الاعاجم والتقى ... على الغدر انواع تذم واجناس

جزى الله عني مونسي بصدوده ... جميلا نفى الايحاش ما هو ايناس

نسناس خلق على صفة الناس اه

في السين المضمومة مع الباء



ألم تر للشعر العبور توقدت … بعال رفيع لم تنله القوابس

سيوف بها خوفان جار وجامد … وخيل عليها الماء رطب ويابس

تكره نطق الناس فيما يريبه … فأفحم حتى ليس في القوم نابس

وقال أيضا

تراقب ضوء الفجر والليل دامس … وما يستر الإنسان إلا الروامس

فكيف ترى المنهاج والليل مقمر … ولم تره واليوم أزهر شامس

فهن لأهل اليسر نوق أذلة … وهن لأهل العسر خيل شوامس

ودنياك دار من يحل فناءها … فقد غمسته في الشرور الغوامس

ويجمعنا من صنعة الرب أربع … ومن فوقها والملك لله خامس

الأحامس قريش ومن والاها من العرب

تكلم هذا الدهر بالنصح معلنا … جهارا بما أخفته عنا الهوامس

يباكرنا الجون المضيء فينقضي … ويعقبنا منه الأحم الدلامس

إذا دخل الهرماس حلق واثبا … فما كذبت فيما تقول الهرامس

لهم سلف قدام سنبس أيد … وعز على وجه الزمان قدامس

وقال أيضا

تشاد المغاني والقبور دوارس … ولا يمنع المطروق باب وحارس

ومهما يكن فالله ليس بزائل … ويحيي الفتى من بعدما هو غارس

فأبعد من الصفراء واليوم واقد … وأدن من الشقراء والليل قارس

وبالرملة الشعثاء شيب وولدة … أصابهم مما جنيت الدهارس

وأحسن منكم في الرعية سيرة … طغج بن جف حين قام وبارس

تقيم على الدهر الفوارس في الدجى

وقال أيضا

تمنت غلاما يافعا نافعا لها … وذاك دهاء دس فيه الدهارس

تبارك رب الناس ليس لها أب … فيهدي ولا دون الذي شاء حابس

وتعبس وجه الدهر والمرء ضاحك … ويضحك هزأ والوجوه عوابس

برود المخازي لابن آدم حلة … لعمري لقد أعييت عليه الملابس

في السين المضمومة مع الميم

تمس منا بالديانة معشر … وقد بطلت عند اللبيب النوامس

وتحملنا الأيام حل عوائم … بنا في خضم كلنا فيه قامس

تناسيتم الساري وقد بلغ المدى … ولا رزمت في السير تلك العرامس

وسلطانها كالنار إن هي لومست … تحرق ما يدنو لها ويلامس

وما افتئت نيران فارس تعتلي … بها العز حتى أبطلتها الأحامس

لأنهم كانوا يتحمسون في الدين أي يتشددون

وكيف نرجي للتمادي بقاءها … إذا نضبت عنا البحور القدامس

وإنا رأينا الملك يخلو ثوابه … وتخبر عنه الديار الطوامس

الهرماس أي رئيس النبي صلى الله عليه وسلم والهرامس علماء النجوم

وتبسط فينا قدرة الله حادثا … نتودى لتعالي واليوت لهامس

في السين المضمومة مع الراء

يقولون إن الدين ينسخ مثلما … تولت بإقبال الحنيفة فارس

أرى مقرا في آخر العيش كائنا … نسيت له ما أطعمتك الجوارس

أيا قيل إن النار صال بحرها … مقيم صلاة والمهند دارس

وقد ظهرت أملاك مصر عليهم … فهل مارست من ظلمهم ما تمارس

وبالحظ يدعى تابع القوم سيدا … وتأكل أساد العرين المجادس

وترحل من فوق الجياد الفوارس

في السين المضمومة مع الراء

سررت به إذ قيل أعطيت فارسا … وما هو إلا ضيغم لك فارس



ألم تسمعِ الأيامَ نادت صروفُها خذوا مقراً إنما تقي الجوارسُ
يخوّفنا أهوالَ ما هو كائنٌ

وقال أيضاً

يُنشَرُ في الدنيا الحديثُ وينطوي وتفرسُ آسادُ العرينِ وتُفرَسُ
وقد يعظُ الإنسانَ عيٌّ من الدجى وينذرُه داعٍ من الصبحِ أخرسُ
نسيرُ نهاراً ثم نسري إذا دجت علينا الليالي والخفيرُ المعرِّسُ
وتختلفُ الأغراضُ ماءٌ على الصلا يجمُّ وماءٌ في الثمالِ يعرِّسُ
أخالُ فلا أشوي وتلك فضيلةٌ ولكنني بالخيلِ لا أتمرّسُ

وقال أيضاً

نفوسٌ أصابتها المنايا فلا تكن يؤوساً لعلّ اللهَ يوماً يؤوسُها
بنت بالظبا أبياتَ عزٍّ فأُودعت بيوتاً حفيراً أحكمتها فؤوسُها

وقال أيضاً

المشيداتُ التي رُفعت أربعٌ من أهلِها دُرُسُ
أخلقت جسمَ الفتى وله ذاتُ خُلقٍ لينُه شرسُ
لبثت حولَ الماءِ من ظمأٍ إن غرى ما له مرسُ
مهجتي ضدٌّ يحاربني أنا مني كيف أحترسُ
أمُّ شبلٍ فوقها لبدٌ ظفرُها من قتلنا دَرِسُ
إن دنا من فارسٍ أحدٌ حادَ لا يجري به الفرسُ
ليس يجني فرعُ نابتةٍ أصلُها في الموتِ مغترسُ

وقال أيضاً

من لي بأني وحيدٌ لا يصاحبني حيٌّ سوى اللهِ لا جنٌّ ولا إنسُ
فكيف لا تخبثُ النفسُ التي جُعلت من جسمِها في وعاءٍ كلُّه دنسُ
سلكتُ طرقَ المعالي ثم قلتُهم

وحاذرَ أن تنسى الزمانَ فأوني يذاكرُنا أحداثَه ويدارسُ
ويكفيه من أهوالِه ما نمارسُ

في السين المضمومة مع الراء

إذا أوجدت يوماً من الوجد أوجدت من الوجد هذا خلقُها وهو أشرسُ
وما خرصٌ في العلمِ بين مركّبه وقد شاهدَ الآثارَ تمحى وتدرسُ
ألم ترَ أشجاراً تحرّق عهدُها قديمٌ وأخرى للشبيبةِ تُغرسُ
متى ما تحاول فارساً من فراسةٍ فإني من زيدِ بسطامَ أفرسُ
وكم عضَّ مغبرَّ البنانِ تندّماً على ما جنى قبلَ البنانِ المورِّسُ

في السين المضمومة مع الهمزة وواو الردف

وما برحت أجسادُها تطلبُ العلا من الدهرِ حتى زايلتها رؤوسُها
وكانوا كآسادِ الشرى ليس فيهمُ كهسرٌ فدارت بالمنايا كؤوسُها

في السين المضمومة مع الراء

قام للأيامِ في أذني واعظٌ من شأنِه الخرسُ
فشتاءٌ بعده ومدٌ وصيفٌ إثرَه فرسُ
كم أبٍ آبَ من أسدٍ أيُّ ليثٍ ليس يفترسُ
إنما دنياك غانيةٌ لم يهنّئْ زوجَها العرسُ
فالهها بالزهدِ مدّرعاً في يديك السيفُ والترسُ
كلُّ من حانت منيتُه لم يدافع دونَه حرسُ
خبّرتني كلُّ ناطقةٍ ذاك حتى الزيرُ والجرسُ

في السين المضمومة مع النون والبسيط الأول

أمّا الظباءُ فقد أودى الزمانُ بها فما نراها ولكن هذه الكنسُ
رأيتُ فتيانَ قومي عاثوا حذراً أنّ الفتوَّ إذا لم ينكحوا عنسوا
سيروا وإني فلما شارفوا خنسوا أي تأخروا



وقال أيضاً

إذا جلستَ على أقتادِ ناجيةٍ ... فما أبالي أغار القومُ أم جلسوا

إن يُؤمَنوا لا يؤدّوا أو يكن لهمُ ... عزٌّ يضيموا وإن أعياهمُ اختلسوا

لا تحفظُ الشَّربَ مثلَ الطيرِ واردةً ... أجناً إذا ما أصابوا ريَّهم نكسوا

قد أظلمَ الدهرُ والصبحُ الجليُّ نأت

وقال أيضاً

أما الحسامُ فما أدناكَ من أجلٍ ... ولا يردُّ الحِمامَ الدِّرعُ والتُّرسُ

قد ادّعى النُّسكَ أقوامٌ بزعمهمُ ... وكيف نُسكُ غويٍّ رجْمُهُ ودِسُ

يا ظبيُ ما أنتَ والضرغامَ تُؤنسُهُ ... إنَّ الضراغمَ من أخلاقِها الشَّرَسُ

لِمَن تؤاخذُ بالجُرمِ الّتي سلفت ... وما تحرّكَ حتّى حرّكَ الجرسُ

وآلُ إسرالَ عادوا في مدارسهم ... تلاوةً ومحالٌ كلُّ ما درسوا

وبئسَ ما يأملُ الجانونَ من ثمرٍ ... إن قال عارفُ غرسٍ بئسما غرسوا

رأى مناحةَ أهلِ الدارِ شامتُهم

وقال أيضاً

حجرٌ على الناسِ حجرٌ ليتَ أنّهمُ ... مثلُ الحجارةِ لا ماتوا ولا نبسوا

والقومُ شرٌّ فلا يسررْكَ إن بسطوا ... لكَ الوجوهَ ولا يحزنْكَ إن عبسوا

وخاملٌ ما نأت عنه نباهتُهُ ... كأنّه الجمرُ غطّى ضوءَهُ اليبسُ

وقال أيضاً

هل يغسلُ الناسَ عن وجهِ الثرى مطرٌ ... فما بقوا فالمياديعُ وجهُهُ دنسُ

تناسلوا فنمى شرٌّ بنسلهمُ ... وكم فجورٍ إذا شابهمُ عنسوا

وما الظباءُ عليها الحَليُ محسنةٌ ... بل الظباءُ لها بُرْنٌ لعضا كنسُ

وقال أيضاً

دنياكَ والوردِ لا سرورَ بها ... وليس يدري أخوها كيف يحترسُ

في السين المضمومة مع اللام

أنسلُ إبليسَ أم حوّاءَ ويحكمُ ... هذا الأنامُ ففي أفعالهم دَلَسُ

ذادَ الكارمَ عن كرمٍ وذاتِ جنىً ... في النخلِ شربُ أبي أخراجه البَلَسُ

يا سرُّ أخاكَ ولا تجعل له حرماً ... من قبلِ زكّى في أكمامه العلسُ

عنهُ المطامعُ فليرفع لنا الغلسُ

في السين المضمومة مع الراء

والناسُ من صنعةِ الخلاقِ كلّهمُ ... كالخطِّ يقرأ حيناً ثمَّ يندرسُ

وقد جنى الإثمَ تغشاهُ محابسُهُ ... والنبلُ والسيفُ والخطّيُّ والفرسُ

أيعلمُ الليثُ لمّا راحَ مفترساً ... بأنّه عن قريبٍ سوف يفترسُ

تستحسنُ القومُ ألفاظاً إذا امتحنت ... يوماً فأحسن منها العيُّ والخرسُ

أرسلتَ غربكَ تبغي الماءَ مجتهداً ... وما على الغربِ لمّا خانكَ المرسُ

قد عمّر النّسرُ ما حمَّ المليكُ له ... وما لمنزلهِ قفلٌ ولا حرسُ

فما تخيّلَ إلّا أنّها عُرُسُ

في السين المضمومة مع الباء

جاءوا بدعوى فلمّا حصّلت وجدت ... مثلَ الهباءِ وقيلَ الأمرُ ملتبسُ

أمرٌ بدا ثمَّ أخفى شأنه قدرٌ ... كالنارِ ماتت فلم ينشرْ لها قبسُ

دنيايَ هل لي زادٌ أستعينُ به ... على الرحيلِ فإنّي فيكِ محتبسُ

في السين المضمومة مع النون

والأرضُ ليس بجمِّ طهارتها ... إلّا إذا زالَ عن آفاقها الإنسُ

أذكى من العينِ في أنامها شيمٌ ... عينٌ من الوحشِ في آنافها خنسُ

احتجَّ في الغيِّ بالنسيانِ والدهمُ ... وقد عَوَوا بادّكارٍ لا أقولُ نسوا

في السين المضمومة مع الراء

بينا امرؤٌ يتوقّى الذئبَ عن عرضٍ ... أتاهُ ليثٌ على العِلّاتِ يفترسُ

أَلَا تَرَى هَرَمَيْ مِصْرٍ وَإِنْ شَمَخَا … كِلَاهُمَا بِيَقِينٍ سَوْفَ يَنْدَرِسُ

مَعَ الْأَنَامِ أَعَاجِيبُ مُوَلَّدَةٌ … لِلْإِنْسِ تُزْرَعُ كَيْ تَبْقَى وَتُغْتَرَسُ

وَإِنْ قَرِيبُوا فِي بُعْدِهِ وَمَدًى … مِنَ الزَّمَانِ وَحُرٌّ بَعْدَهُ قَرَسُ

لَمْ يَبْقَ رَبُّ مَسْحَاةٍ يُقَلِّبُهَا … وَلَا حَلِيفُ قَنَاةٍ رُمْحُهُ دَرِسُ

وَمَا حَمَى عَنْ صَلِيلِ السَّيْفِ هَامَتَهُ … إِنْ بَاتَ يَصْدَحُ فِي أَيْدِيهِمُ الْجَرَسُ

إِنَّ الْحَيَاةَ عَرُوسًا خَلْقُهَا حَسَنٌ … وَإِنَّمَا هِيَ غُولٌ خُلْقُهَا شَرِسُ

وَقَالَ أَيْضًا

يُرُورُ فِي الْقَوْمِ هَذَا أَرْضُهُ يَمَنٌ … مِنَ الْبِلَادِ وَهَذَا دَارُهُ الطَّبَسُ

يَبْغُونَ مِنِّي مُبَانًا لَسْتُ أُحْسِنُهُ … فَإِنْ صَدَدْتُ عَنْهُمْ أَوْجُهٌ عُبُسُ

دُبُرِيٌّ دَبْسٌ مِثْلُ يُقَالُ وَدُبْسٌ اسْمُ السَّمَاءِ

مَاذَا تُرِيدُونَ لَا مَالٌ تَيَسَّرَ لِي … فَيُسْتَمَاحَ وَلَا عِلْمٌ فَيُقْتَبَسُ

مَا يُعْجِبُ النَّاسَ إِلَّا قَوْلُ مُخْتَدِعٍ … كَأَنَّ قَوْمًا إِذَا مَا شَرَّفُوا الْبِسُوا

أَنَا الشَّقِيُّ بِأَنِّي لَا أُطِيقُ لَكُمْ … مَعُونَةً وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَحْتَبِسُ

وَلِلْبَدَاوِيِّ أَنْ يَبْنِيَ الْخِبَاءَ لَهُ … فِي ضَاحِكَاتٍ بِهِنَّ الْعَبْسُ وَالْعَنَسُ

وَحَدَّثَتْ عَنْ خَبَايَاهُمْ وُجُوهُهُمُ … فَقَدْ أَتَوْكَ بِنَجْوَاهُمْ وَمَا نَبَسُوا

وَقَالَ أَيْضًا

الْجِسْمُ كَالصُّفْرِ يَكْسُوهُ الثَّرَى صَدَأً … وَالْخَيْرُ كَالتِّبْرِ لَا يَدْنُو لَهُ الدَّنَسُ

وَقَالَ أَيْضًا

إِنْ تَكُ حَلُوبٌ بِصِيرٍ لَا أُوبِسُهُ أَوْ بِقَدْ عَلَيْهِ فَاجْهَهُ فَيَتَصَدَّعُ قَالَ وَأَبَسْتُ بِهَا أَبْسًا مِثْلُهُ اهـ

اللَّامِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

إِنْ كَانَ إِبْلِيسُ ذَا جُنْدٍ يَصُولُ بِهِمْ … فَالنَّفْسُ أَكْبَرُ مَنْ يَدْعُوهُ إِبْلِيسُ

وَالدَّهْرُ فِي الْحِجْرِ يُرْجَى مِنْهُ عَارِفَةٌ … أَنَّى وَقَدْ بَانَ إِعْسَارٌ وَتَفْلِيسُ

طَاعَتْ مِنَ الْفَلَكِ الْعُلْوِيِّ حَادِثَةٌ … فِيهَا اسْتَوَى جُبَنَاءُ الْقَوْمِ وَاللِّيسُ

لَوْ هَبَّ هُجَّادُ قَوْمٍ فِي الثَّرَى دُفِنُوا … لَضَاقَتِ الْمُدُنُ وَالْبِيدُ الْأَمَالِيسُ

وَلَوْ أَطَاعَ أَمِيرَ الْعَقْلِ صَاحِبُهُ … لَكَانَ أَنْجَى مِنَ ابْنِ يَنْطِقُ الْخَرَسُ

لَمْ يَخْلُقِ الْخَيْلَ مِنْ غُرٍّ وَمُصْمَتَةٍ … إِلَّا لِيَرْكُضَ فِي حَاجَاتِهِ الْفَرَسُ

خُذْ يَا أَخَا الْحَرْبِ أَوْ ضَعْ لَأْمَةً وَضَنَتْ … فَمَا يَقِيكَ لَا دِرْعٌ وَلَا تُرُسُ

قَدْ يُخْطِئُ الْمَوْتُ مُلْقًى فِي تَنُوفَتِهِ … وَيَهْلِكُ الْمَرْءُ فِي قَصْرٍ لَهُ حَرَسُ

مَدَّ النَّهَارُ حِبَالَ الشَّمْسِ كَافِلَةً … بِأَنْ سَيَقْضِبُ مِنْ عَيْشِ الْفَتَى مَرَسُ

وَنَحْنُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَالْبَقَاءُ جَرَى … مَجْرَى الرَّدَى وَمَطِيُّ الْآثِمِ الْعَرَسُ

فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ

قَالُوا سَمِعْنَا حَدِيثًا عَنْكَ قُلْتُ لَهُمْ … لَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِلَّا مَعْشَرًا لَبِسُوا

أَعَانَنَا اللَّهُ كُلٌّ فِي مَعِيشَتِهِ … يَلْقَى الْعَنَاءَ فَذَرْنِي فَوْقَنَا دَبِسُ

فِيمَا قِيلَ اسْمُ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ

أَتَسْأَلُونَ جَهُولًا أَنْ يُفِيدَكُمُ … وَتَحْلُبُونَ سَقِيًّا ضَرْعُهَا يَبِسُ

قَدْ أَنْقَدُوا فِي ضَيَاعٍ كُلَّ مَا عَمَرُوا … فَكَانَ مِثْلَ جِلَالِ الْبُدْنِ مَا لَبِسُوا

مِنَ الْيَمَانِينَ أَنْ يُمْسُوا وَنَارُهُمُ … شُبَيْبَةٌ وَسُهَيْلٌ بَيْنَهُمْ قَبَسُ

كَأَنَّ أَسْرَارَ أَقْوَامٍ وَإِنْ كُتِمَتْ … أَنْفَاسُ وَلْهَانَ تَطْغَى حِينَ تَحْتَبِسُ

سَاعَاتُنَا كَذِبَابِ الْخَلِّ إِنْ غَبَسَتْ … فِي اللَّيْلِ فَالذِّيبُ مِنْ أَوْلَادِهِ النَّهِسُ

فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ النُّونِ

لَوْ دَامَ فِي الْأَرْضِ عُمْرَ الدَّهْرِ مُخْتَرَنًا … لَمَا تَغَيَّرَ عَمَّا يَعْهَدُ الْأُنُسُ

فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ

فِي الْبَسِيطِ الثَّانِي

لَا شَبَّ رَبُّكَ نِيرَانَ الشَّبَابِ لَهُمْ … إِلَى الْمَدَامَةِ تَهْجِيرٌ وَتَغْلِيسُ

وَمَوَّهَ النَّاسُ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُهُمْ … أَنَّ النُّبُوَّةَ تَمْوِيهٌ وَتَدْلِيسُ

اللِّيسُ جَمْعُ الْأَلْيَسِ وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَوْقِفَهُ

مَتَى أَفَادَ فُؤَادُ دُنْيَايَ الَّتِي غَدَرَتْ … وَيُدْرِكُ اسْمِي فِي الْأَسْمَاءِ تَطْلِيسُ



وقال أيضا

الظلم في الطبع فالجارات مرهقة · والعرف يستر والميزان منحوس

وقال أيضا

أدحى المليك إلى من في بسيطته · من البرية جوسوا الأرض أو حوسوا

وقال أيضا

لا خير للمرء في بسط الحياة له · حتى تساقط أنياب وأضراس

هل تمنعنك سعر أو منقفة · أو تحجبنك أجمال وأفراس

وإن رأيت هزبر الغاب مفترسا · فقد يكون زمانا وهو فراس

تحالفوا كل راس منهم سدل · يجر نفعا إليه ذلك الراس

تعلم البكر أولاهم وآخرهم · نكل أرض بها جمع ومدراس

الأجراس الأولى جمع جرس الحارس

وقال أيضا

تراب عثرت منه سمات · فطير في مواكبها وناس

تجانست البرايا في معان · ولم يجلب مودتها الجناس

وقال أيضا

إذا رفعوا كلامهم بمدح · تلفظ في مواطنه رسيس

وزوجك أيها الدنيا تمني · طلاقك قبل أن يقع المسيس

تعالى الله أين ملوك لخم · لقد خمدوا فما لهم حسيس

وقال أيضا

أيوجد في الورى نفر طهارى · أم الأقوام كلهم رجوس

وقال أيضا

كأنك الفقير فخطت للصيب · ودرنت أثراء فقيل تقرطس

فلذلك صار المجد عند عطاس

في السين المضمومة مع الحاء وواو الردف

والظرف يضرب والأنعام مأكلة · والعير حامل ثقل وهو منحوس

في السين المضمومة مع الحاء وواو الردف

فأنتم قوم سوء لا صلاح لكم · مسعودكم عند أهل الأرض منحوس

في السين المضمومة مع الراء

أظاعن أنت من راس على مضض · حتى تخونك من دنياك أمراس

أضعت شاء جعلت الذئب حارسه · أما علمت بأن الذئب حراس

لا تفرق النفس من حتف يحل بها · فالنفس أنثى لها بالموت إعراس

أظلمت فاهتجت تبغي في جميعهم · نبراس ليل وما في القوم نبراس

وعن قليل يصير الأمر منتقلا · عنهم وتخفت للأجراس أجراس

والثانية جمع جرس وهو الصوت

في السين المضمومة مع النون والوافر الأول

هو الليث اسم مأواه عرين · أو الظبي اسم مأواه كناس

إذا أنبأت عن غرض بلفظ · فقل خنساء سطت أو خناس

في السين المضمومة مع النون والوافر الأول

وما حمدي لآدم أو بنيه · وأشهد أن كلهم خسيس

تحدث هذه الأيام جهرا · وتحسب أن ما نطقت هميس

وأسأل خالقي نسيا بر نفي · إذا المرء بقي إلى الالتبيس

في السين المضمومة مع الجيم وواو الردف

بنات السم أباها النصارى · وبالأخوات أعرست المجوس

في السين المضمومة مع الطاء والكامل الأول

غرضوا أنفالوا إن عالم آدم · قد كان يلفظ أنفسا أو يعطس

نلنا لهم والهوا الحجا متنطس

وقال أيضاً

تمل الكبير فظل يعجب آلة كر الشباب ولان عظم يابس
ويظنها نار الخليل سليمة ونجاد يأخذ من سناها القابس
ما الناس ناس إذ تغير شكلهم قل ما بدا لك فالديار بسابس
حبستك أقدار دونك عن المنى

وقال أيضاً

جنبتا الغوارس واستقل أخو الغنى وسعى المؤمل واستراح اليائس
وإذا رجعت إلى الحقائق لم يكن في العالم البشري إلا بائس
إن الأوانس أن تزور قبورها خير لها من أن يقال عرائس
فكواعب ونوالع وكوافر وحواصد وجوامع ودوائس
وكذاك ما عناهم حتى رأوا تبجر أيها ثمر الندامة نائس
والعقل يعجب والشرائع كلها خبر يقلد لم يقسه قايس
وبيوت نيران تزار تعبداً ومساجد معمورة وكنائس
أنى ينال أخو الديانة سوددا ومآرب الرجل الشريف خسائس

وقال أيضاً

الكاف في واو الردف

يا رب أخرجني إلى دار الرضا عجلا فهذا عالم منكوس
لا كيس بينهم وأفضل من ترى في دينه مثل العقير نكوس
وأرى ملوكا لا تحوط رعية

وقال أيضاً

إذا محي اللبس أكفانه فقد فني اللبس واللابس
ويحبس في جدث ضيق وليس بمطلقه الحابس
يجاور قوما أجادوا العظات

في السين المضمومة مع الباء

وكأنها لما دنت من شيبه شقر المورد الأقحوان ملابس

ضحكت إليه وهي هازئة به لما أحس بها هواه وعابس

ما شفني بَرَح سوى لِصِبا ولقد تزق لي سواه ملابس

تقضى الصحاب وأنت ثاو حابس

في السين المضمومة مع الهمزة

واللب حرف والجهالة نعمة والكيس الفطن الشقي الكائس

والموت بازٍ والنفوس حمائم وهو بعريس ونحن فرائس

كم نال قبلك في طعامك مريد تصب الى الآن لاس قوتك لك

وخطوب دهر غير ذلك جمة دون اغتذائك والأمور لبائس

ومتى ركنت إلى الديانة غالها فكر على حسن الضمير دسائس

متمجسون ومسلمون ومعشر متنصرون وهائدون رسائس

والصابئون يعظمون كواكبا وطباع كل في الشرور حبائس

وإذا الرياسة لم تعن بسياسة عقلية خطي الصواب لسائس

في السين المضمومة مع

الكامل الثاني

ظلوا كدائرة تحول بعضها من بعضها فجميعها معكوس

يبغون بالخسر الرباح وبالأذى حسن الثواب فكلهم مركوس

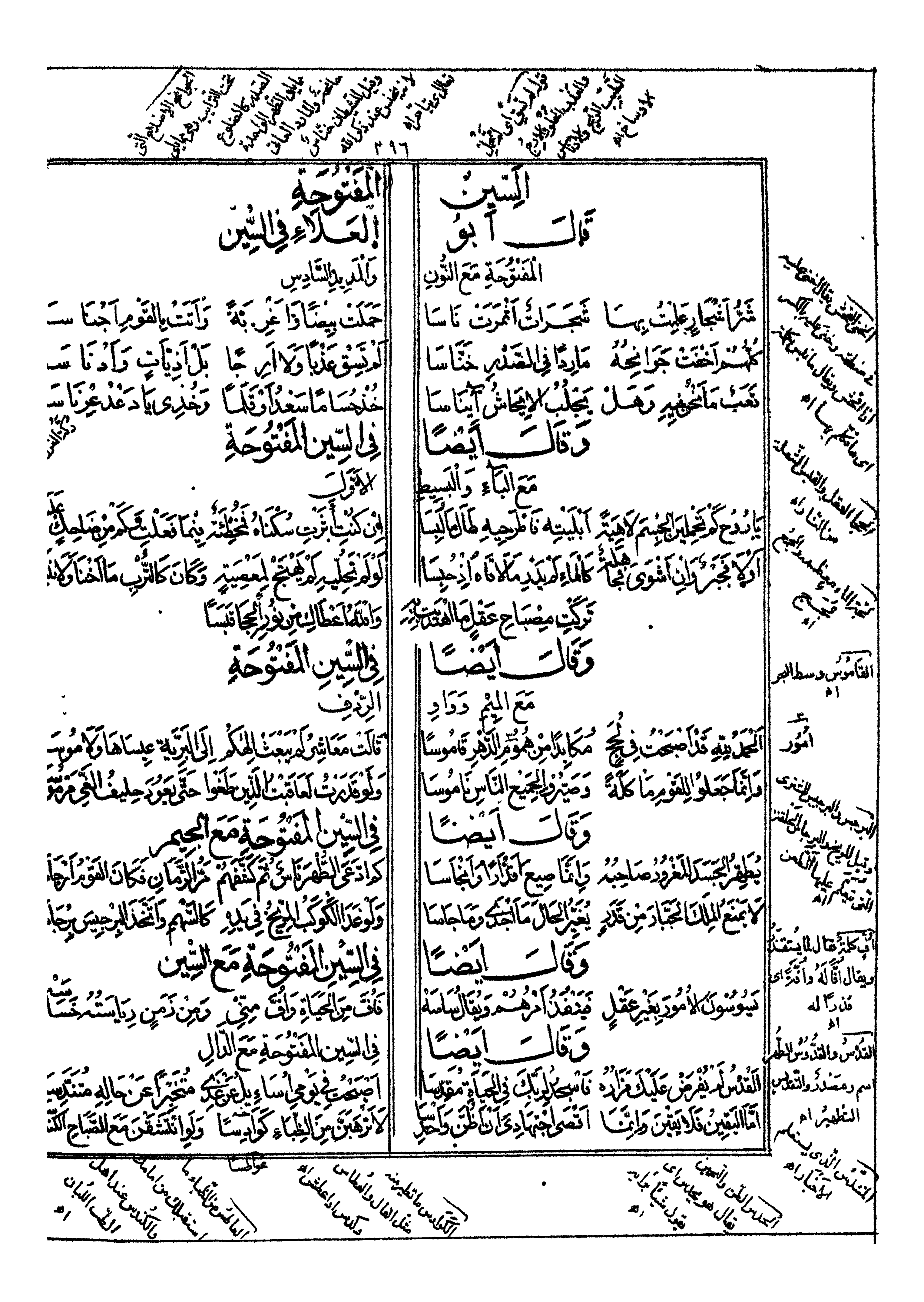
فعلام نؤخذ جزية ومكوس

في السين المضمومة مع الباء والمتقارب الثالث

ويبلى المحبتي فلا ضاحك إذا سر دهر ولا عابس

فما هو في سلف سائر ولا هو في جنديس قابس

وما فيهم أحد نابس



قال أبو العلاء في السين المفتوحة

المفتوحة مع النون والمديد السادس

شجر أنجار عليت بها ... شجرات أثمرت ناسا
حملت بيضا وأغربة ... وأتت بالقوم أجناس
كلهم أخفت جوانحه ... ماردا في الصدر خناسا
لم تسق عذبا ولا أرجا ... بل أذيات وأدناس
نعب ما أنحو بغير وهل ... يجلب الإيحاش إيناسا
خنحسا ما أسعدا وقلما ... وخذي يا دعد عرناس

وقال أيضا في السين المفتوحة

الأول مع الباء والبسيط

يا روح كم تحملين الجسم لاهية ... أبليته فاطرحيه طال ما لبسا
إن كنت أثرت سكناه فخطئه ... فيما فعلت وكم من ضاحك عبسا
لولا تجبر وإن أشوى فجائعه ... كالماء لم يبد ما لاقاه إذ حبسا
لو لم تحليه لم يهتج لمعصية ... وكان كالترب ما أخنا ولا بئسا
تركت مصباح عقل ما اهتديت به ... والله أعطاك من نور الحجا قبسا

وقال أيضا في السين المفتوحة

الردف مع الميم وواو

الحمد لله قد أصبحت في لجج ... مكابدا من هموم الدهر قاموسا
قالت معاشر لم يبعث إلهكم ... إلى البرية عيساها ولا موس
وإنما جعلوا للقوم مأكلة ... وصيروا لجميع الناس ناموسا
ولو قدرت لعاقبت الذين طغوا ... حتى يعود حليف الغي مرموس

وقال أيضا في السين المفتوحة مع الجيم

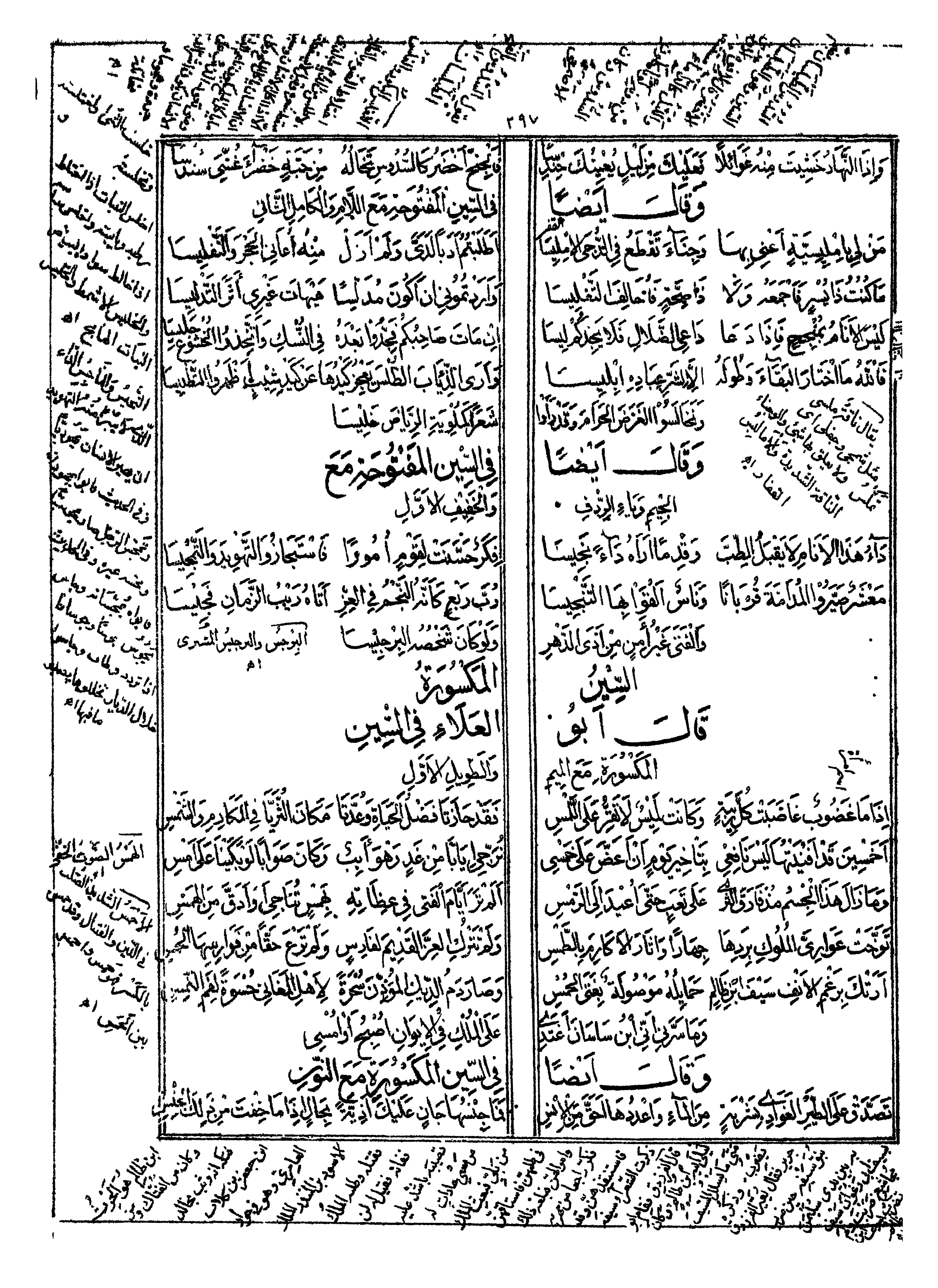
يطهر الجسد المغرور صاحبه ... وإنما صيغ أقذارا وأنجاسا
كم ادعى الطهر ناس ثم كشفهم ... مر الزمان فكان القوم أرجا
لا يمنع الملك الجبار من قدر ... يغير الحال ما أجدى وما جاسا
ولو غدا الكوكب المريخ في يده ... كالسهم واتخذ البرجيس برجا

وقال أيضا في السين المفتوحة مع السين

يسوسون الأمور بغير عقل ... فينفذ أمرهم ويقال ساسه
فأف من الحياة وأف مني ... ومن زمن رياسته خساسه

وقال أيضا في السين المفتوحة مع الدال

القدس لم يفرض عليك مزاره ... فاسجد لربك في الحياة مقدسا
أصبحت في يومي أسائل عن غدي ... متحيرا عن حاله متندس
أما اليقين فلا يقين وإنما ... أقصى اجتهادي أن أظن وأحدسا
لا ترهبن من الظباء كوانسا ... ولو انتشقن مع الصباح الكن



وَإِذَا النَّهَارُ خَشِيتَ مِنْهُ غَوَائِلًا   فَعَلَيْكَ مِنْ لَيْلٍ يُعِينُكَ جِنْدِسَا

وَقَالَ أَيْضًا

مَنْ لِي بِإِمْلِيسِيَّةٍ أَعْفِرُ بِهَا   وَجْنَاءَ تَقْطَعُ فِي الدُّجَى الْإِمْلِيسَا

مَا كُنْتُ ذَا يُسْرٍ فَأَجْمَعُ وَلَا   ذَا صِحَّةٍ فَأُخَالِفَ التَّفْلِيسَا

لَيْسَ الْأَنَامُ بِمُنْجِحٍ فَإِذَا دَعَا   دَاعِي الضَّلَالِ فَلَا يَجِدْكُمْ لِيسَا

فَاللَّهُ مَا اخْتَارَ الْبَقَاءَ وَلَوْلَهُ   إِلَّا لِشَرِّ عِبَادِهِ إِبْلِيسَا

وَلِنَجَالِسُوا الْغَرَضَ الْحَرَامَ وَقَدْ رَأَوْا

وَقَالَ أَيْضًا

الْجِيمِ وَبَاءِ الرِّدْفِ

دَاءُ هَذَا الْأَنَامِ لَا يَقْبَلُ الطِّبَّ   وَقِدْمًا أَرَاهُ دَاءً نَجِيسَا

مَعْشَرٌ صَيَّرُوا الْمُدَامَةَ قُرْبَانًا   وَنَاسٌ أَلْفَوْا بِهَا التَّنْجِيسَا

وَالْفَتَى غَيْرُ آمِنٍ مِنْ أَذَى الدَّهْرِ

فَأَنْجَحُ أَخْضَرُ كَالسُّدُوسِ تَخَالُهُ   مِنْ جُبَّةٍ خَضْرَاءَ غُشِّيَ سُنْدُسَا

فِي السِّينِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ وَالْكَامِلِ الثَّانِي

أَطَلَبْتُمُ أَدَبًا لِذِي وَلَمْ أَزَلْ   مِنْهُ أُعَانِي الْعَجْزَ وَالتَّفْلِيسَا

وَأَرَدْتُمُونِي أَنْ أَكُونَ مُدَلِّسًا   فَهَيْهَاتَ غَيْرِي آثَرَ التَّدْلِيسَا

إِنْ مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَجُدُّوا بَعْدَهُ   فِي النُّسْكِ وَاتَّخِذُوا الْخُشُوعَ جَلِيسَا

وَأَرَى الذِّئَابَ الطُّلْسَ تَعْجِزُ كَيْدُهَا   عَنْ كَيْدِ شَيْبٍ أَظْهَرُوا التَّطْلِيسَا

شَعَرَ الْمَكْلُوبَةِ الرِّيَاضِ خَلِيسَا

فِي السِّينِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ

وَالْخَفِيفِ الْأَوَّلِ

إِنْ كُرْ حَسَنْتَ لِقَوْمٍ أُمُورًا   فَاسْتَجَازُوا التَّهْوِيدَ وَالتَّمْجِيسَا

رُبَّ رَبْعٍ كَأَنَّهُ النَّجْمُ فِي الْعِزِّ   أَتَاهُ رَيْبُ الزَّمَانِ فَجِيسَا

وَلَوْ كَانَ شَخْصُهُ الْبِرْجِيسَا   البرجس والبرجيس المشترى اهـ

السِّينُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ

الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ

إِذَا مَا غَضُوبٌ غَاضَبَتْ كُلَّ رِيبَةٍ   وَكَانَتْ لِمَيْسٍ لَا تَقَرُّ عَلَى اللَّمْسِ

أَخَمْسِينَ قَدْ أَفْنَيْتُهَا لَيْسَ نَافِعِي   بِتَأْخِيرِ يَوْمٍ أَنْ أَعَضَّ عَلَى خَمْسِي

وَمَا زَالَ هَذَا الْجِسْمُ مُذْ فَارَقَ الثَّرَى   عَلَى تَعَبٍ حَتَّى أُعِيدَ إِلَى الرَّمْسِ

تَوَخَّتْ عَوَارِيَ الْمُلُوكِ بِرَدِّهَا   جِهَارًا وَآثَارَ الْأَكَارِمِ بِالطَّمْسِ

أَرَتْكَ بِرَغْمِ الْأَنْفِ سَيْفَ ابْنِ ظَالِمٍ   حَمَائِلُهُ مَوْصُولَةٌ بِفَتَى الْخِمْسِ

وَمَا سَرَّنِي أَنِّي ابْنُ سَاسَانَ أَغْتَدِي

وَقَالَ أَيْضًا

تَصَدَّقْ عَلَى الطَّيْرِ الْغَوَادِي بِشَرْبَةٍ   مِنَ الْمَاءِ وَاعْدُدْهَا أَحَقَّ مِنَ الْإِنْسِ

وَالطَّوِيلِ الْأَوَّلِ

لَقَدْ جَازَتَا فَضْلَ الْحَيَاةِ وَعُدَّتَا   مَكَانَ الثُّرَيَّا فِي الْكَادِمِ وَالشَّمْسِ

تُرَجِّي إِيَابًا مِنْ غَدٍ رَهْوَ آيِبٍ   وَكَانَ صَوَابًا لَوْ بَكَيْنَا عَلَى أَمْسِ

أَلَمْ تَرَ أَيَّامَ الْفَتَى فِي عِظَاتِهِ   بِهَمْسٍ تُنَاجِي وَأَدَقَّ مِنَ الْهَمْسِ

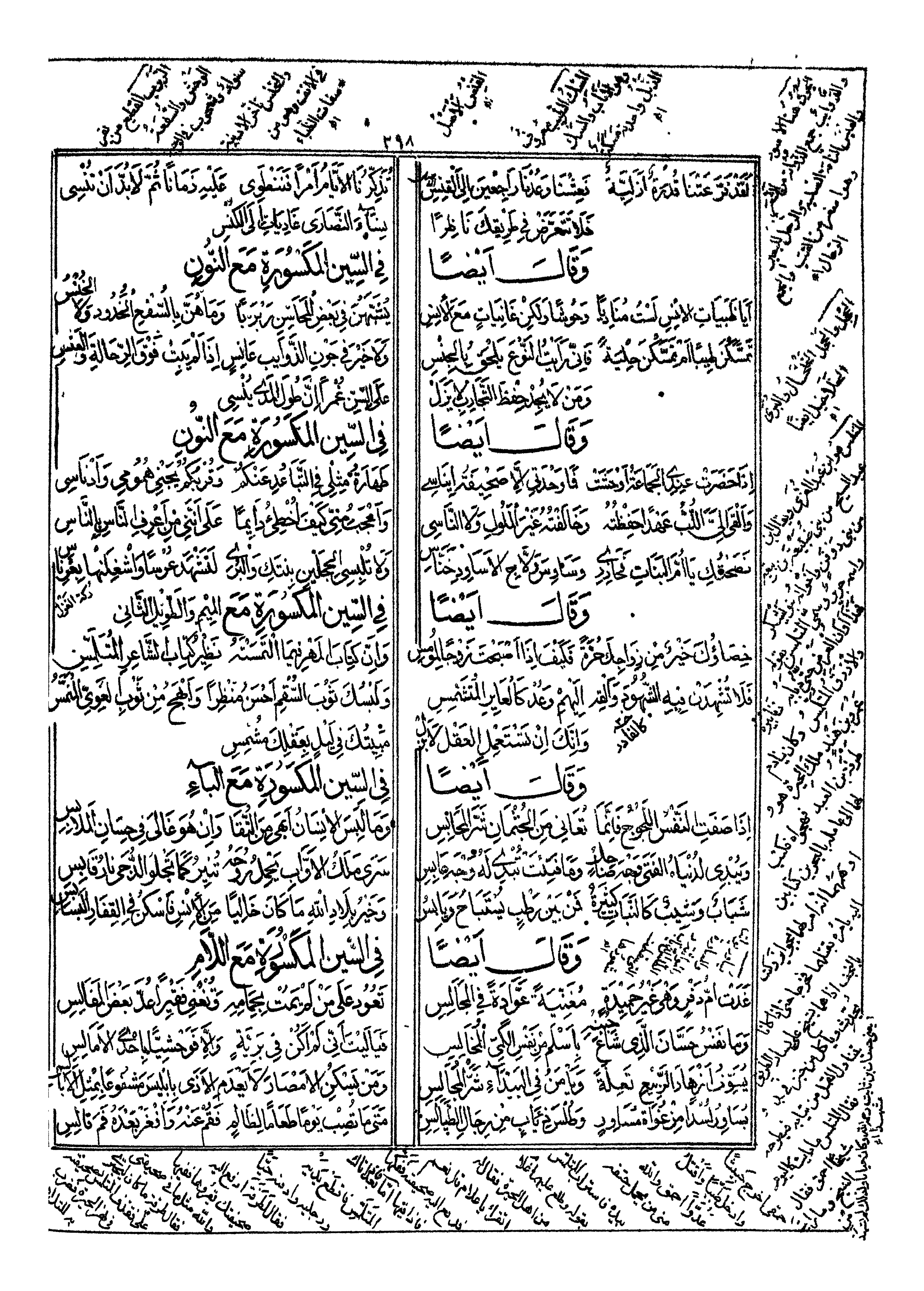
وَلَمْ تَتْرُكِ الْعِزَّ الْقَدِيمَ لِفَارِسٍ   وَلَمْ تَرْعَ حَقًّا مِنْ فَوَارِسِهَا الْحُمْسِ

وَصَارَ دَمُ الدِّيكِ الْمُؤَذِّنِ سُحْرَةً   لِأَهْلِ الْمَعَالِي حَسْوَةً لَهُمُ النَّمْسِ

عَلَى الْمَلِكِ فِي الْإِيوَانِ أُصْبِحُ أَوْ أُمْسِي

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

فَمَا جِنْسُهَا جَانٍ عَلَيْكَ أَذِيَّةً   بِحَالٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ



لقد ترعتنا قدرة ازلية ... نعيشنا وعدنا راجعين الى القبس

خلا تعرض في طريقك ناظراً

وقال ايضاً

أيا لمبيات الانس لست مناية ... وحوشا ولكن غانيات مع الانس

تمسكن لهيبا ام تمسكن حلية ... فاني رأيت النوع يلحق بالجنس

ومن لا يجد حفظ التجارب لا يزل

وقال ايضاً

اذا حضرت عينيك الجماعة وحشت ... فاوحدني الا صحيفة ايناسي

والقوالي اللب عهد احفظته ... رخا الفتى غير الملول ولا الناسي

نصحتك يا ام البنات فحاذري ... وساوس لا ج الاساور خناس

وقال ايضاً

خصالك خير من زواجك حرة ... فكيف اذا اصبحت زوجا لمومس

فلا تشهدن فيه الشهود وافرد اليهم ... وعد كالعابر المتشمس

وانك ان تستعمل العقل لا تزل

وقال ايضاً

اذا صفت لنفس اللجوج فانما ... تعالى من الحيان شر المجالس

ويبدي الدنيا الفتى وجه ضاحك ... وما فتئت تبدي له وجه عابس

شباب وشيب كالنبات كثيرة ... فمن بين رطب يستباح ويابس

وقال ايضاً

غدت ام دفر وهي غير حميدة ... مغنية عوادة في المجالس

وما نفس حسان الذي شاع حسنه ... باسلم من نفس الكمي المخالس

يسوء ازهار الربيع تعلة ... ويأمن في البيداء شر المجالس

يساور لسداً من غواة مساور ... وطلس ذئاب من رجال الطيالس

تذكرنا الايام امراً فننطوي ... عليه زماناً ثم لابد ان ننسي

بناة النصارى غاديات الى الكنس

في السين المكسورة مع النون

يتيهن من في بعض المحاسن ربربا ... وما هن بالسفع الخدود ولا الخنس

ولا خير في جون الذوائب عانس ... اذا لم يبت فوق الرحالة والعنس

على السن عمراً ان طول الذي ينسي

في السين المكسورة مع النون

طهارة مثلي في التباعد عنكم ... وقربكم يجني همومي وادناسي

واعجب مني كيف اخطي دائماً ... على انني من اعرف الناس بالناس

ولا تلبسي الحجلين بنتك والبرى ... لتشهد عرساً واشغليها بعرناس

في السين المكسورة مع الميم والطويل الثاني

وان كتاب لهرنيما التمسته ... نظير كتاب لشاعر المتلمس

ولبسك ثوب السقم احسن منظراً ... وابهج من ثوب لغوي المنمس

مبيتك في ليل بعقلك مشمس

في السين المكسورة مع الباء

وما لبس الانسان ابهج من التقى ... وان هو غالى في حسان الملابس

سرى ملك الاواب يحمل روحه ... تبير كما يجلو الدجى نار قابس

وخير بلاد الله ما كان خاليا ... من الانس فاسكن في القفار البسابس

في السين المكسورة مع اللام

تعود على من لم يمت بجامد ... وتعوي فقيراً بعد بعض المجالس

فيا ليتني لم اكن في برية ... والا فوحشياً باحدى الامالس

ومن يسكن الامصار لا يعدم الاذى ... بابليس مشفوعاً بمثل الابالس

متى ما تصب يوماً طعاماً لظالم ... فقم عنه وانغر بعده فم آلس

وما جاوزت خيل خوائل السا الى الروم الا بالسرور والاوانس
اداس نفسي ثم اظلم صحبتي

وقال ايضا

هي الدار ما حالت لعمري عهودها ولا انتقدت من زيها غير ناسها

وقال ايضا

اذا المدع النسران غارت ظعاين وكان برأس القبر نشر مراس
فان بني الدنيا يد الدهر مشيهم على الزف لم اعدده غير هراس
جسوم نمت ثم عادت فاصبحت ضروبا كزرع نابت وغراس
فان ليوث الحتف نال افترسها ضراغم من ليث وحي فراس
اتبغين مني في المقال تعصبا واي اذاة ما عصبت براس

وقال ايضا

ترومون بالناموس كسبا فسعيكم اذا لاحت الاطماع سعي نموس
تو قرد نيانا لناس وبعضنا تبوا منها فوق ظهر شموس
واعظم اثار الانام بقية

وقال ايضا

ارفع مجنك اوضع للفتى قدر يلم بالنفس دون الدرع والترس
كم عاذل حرسه في الليل فاتدني به كفاية الحراس بالجرس
لو ان امرؤ بات لا اقدار تحرسه وان مددت اليه كف مختلس
واردد عصاك عن السوداء ما هنئت وارفق بعبدك في المصطاف والقرس
ام له اكلته طال ما بذلت له ما كل من ذرع ومغترس
والدهر امحى على ذي مارن ارج بطيبه وعلى ذي مارن ودس
ما زال يفترس الاعناق معتديا
هي العروس ابانت عن سماجتها

الا وانس من النسر عقله اذا ذهب ولا الس الحماة ايضا
اذا رمت خلا منهم لم يدالس

في السين المكسورة مع النون

نكم حلها من ضيغم في عرينه وكم سكنتها ظبية في كناسها

في السين المكسورة مع الراء

وان تبد في الصبح الثريا فانها تيمم بالتسيار آل قراس
وما ظفرت افراس قوم بمجدها فوارسها في عسجد وقراس
وما تركت بيض الزمان وسوده كراسي عز كلهن كراس
فيا ام دفر لا سلمت غوية عليك تراعي دايبا وضراس
تسير بنا هاذي الليالي كانها سفاين بحر ما لهن مراس

في السين المكسورة مع الميم وواو الردف

وما وعظتكم ليلة بعد ليلة ولا ضوء اقمار بدت وشموس
نواها الاشباح لكم غيراتها تبدل من اوطانها برموس
تغيره ايامه بطموس

في السين المكسورة مع الراء والبسيط الاول

ان الرياسة والريس اللذان هما اصل الحقوق فلا ترأس ولا ترس
لا تودع السر مرمارا فيعلنه بجهله بعد طول الصمت والخرس
احسن الى الناقة الوجناء تبعثها فيما تشا واكرم عشرة الفرس
والحي للارض ان يهلك فطعمتها وان يعش يحي بعض الاربع الدرس
تمسكت بحبال العمر مهجته والوقت بالمرء يوهي قوة المرس
دنياك تضحي اذا جادت مذممة اذا الت لضان من ليث الشرى الهرس
فالان اصبح نراسا كمفترس
فلا يغرنك منها ليلة العرس



واحذر مقال أناس كاتم متنقبضا

وقال أيضا

إما الى العلو بنيل لا خفاء به — في عالم الأرض من وحش ومن أنس

إنا بعلم إلهي كلنا دنس — فكيف نخلو من الأقذار والدنس

وقال أيضا

والخانس الجسم ما يخلو فتى ورع — من مارد في ضمير الصدر خناس

قد آنسوني بإيحاشي إذا بعدوا — وأوحشوني في قرب بإيناس

ذكرت لفظا وأنسيت المراد به — من قائليه فأنت الذاكر الناسي

تصعّد الجوهر الصافي وخلّفنا

وقال أيضا

سمّتك أمك دينارا وقد كذبت — لو كنته لم تكن خمال أدناس

زهدت القبور فما أنست من شبح — هيهات أوحش حل بعد إيناس

يا والي المصر والإقليم هل حفظت — صنائع لك أم كل امرئ ناس

وقال أيضا

تبا لطف خفي في بريّته — أعيى دواء المنايا كل نطيس

وقال أيضا

إن الحديدين قد جربت فعلهما — جنسين ضدين من نعمى ومن بئس

الموت بكسرى ولم تترك مرازبه — وبالمناذر لاويت والقوابيس

الطاعنين وغيث الركب منسكب — إذا دهى الجري أشباح الضغابيس

وقال أيضا

ذهاب جسمي صان الجسم أونته — عن التطرح في البيد الأماليس

أهوى الحياة وحسبي من معايبها — أني أعيش بتمويه وتدليس

فاكتم حديثك لا يشعر به أحد — من رهط جبريل أو من رهط إبليس

يلقى العفاة بوجه العابس الشرس

في السين المكسورة مع النون

فالخنس الكفر لا أزواد خالقها — مدبر لاحتقار الخنس في الكنس

فليت وقع الثريا لم تزن أنفا — وقرطها فوق أذن الغرب لم ينس

في السين المكسورة مع النون والبسيط الثاني

عداوة الحمو أعفى من صداقتهم — فابعد من الناس تأمن شرة الناس

والشر طبع وقد تمت غريزته — مقسومة بين أنواع وأجناس

تحرّص القوم في الأخبار أو مسخوا — فبدلوا بعد إنس جيل نسناس

في الأرض كثرة أوساخ وأدناس

في السين المكسورة مع النون

من جامر دنايا خالطت وسخا — مقسّما بين أنواع وأجناس

تعدّ بريك من وسواس مشبهة — خنساء ترميك من جن بخناس

أودعت ضعفا فلا تجحد مودعه — إن الأمانة لم ترفع من الناس

في السين المكسورة مع الطاء وياء الردف

ما بال أشباح قوم في الثرى جعلت — لم تبق الأحاديثا في القراطيس

في السين المكسورة مع الباء وياء الردف

حوادث الدهر ما تنفك غادية — على الأنام بإلباس وتلبيس

زارت حسينا وحسّت بالردى حسنا — وأحمت آل عباس بتعبيس

فرسان خيل إذا خالوا أعنتها — لا يمسكون حذارا بالقرابيس

في السين المكسورة مع اللام وياء الردف

وإن أبيت سمير الكرد في بلد — تطوي فلاة بتهجير وتغليس

تطالب الدهر بالأحرار وهو لنا — مبين عذرين إفلاس وتفليس

وقد علمت وغيري عن مشاهدة — أن الملا ألف قوم في الوغا ليس

ويوم جيران انثى في سماجته على الخيار وايام الدباليس

يوم جيران اليوم الذي اخذت الروم بعض الجالية عن حمص وبلادها الخيار

والدباليس جلا ايهما الناس في بعض السنين فسلموا

وقال ايضا في السين المكسورة مع الباء وواو الردف

انا لحديثين ما رثا ولا خلقا ولم يديروا ما على نعمى ولا بوس
قد انذر المنذرين بالحتف وافترسا الفرسان واقتبسا نيران قابوس

وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء والواو الاولى

تعالى قدرة وخفوت جرس ازالا عنك عرسا بعد عرس
ارى خرسا من الايام وافت بسكر لم يكن من ذات خرس

واشهد انني غاو جهول وان بالغت في بحث ودرس
يحادثني واجعل فيه غرسا فيفقد ساعدي ويقوم غرسي

وجدنا ذاهبا لفتيين افنى ملوك الارض من عرب وفرس
وما البران مثلهما ولكن هما الاسدان يبتغيان فرسي

البران الجردان وشبه ناقل كتاب كليلة ودمنة الليل والنهار بالجرذين

سيلقى كل من حذر المنايا فضع ثقليك من درع وترس
لنا رب وليس له نظير يسير امره جبلا وترسي

تظل الشمس ماهية لديه فما بلقيس ام ماست برس
قضاء خط ما الاقلام فيه بمعملة ولم يحفظ بطرس

غدا العرسان بابنهما عدوا اقل اذية منه ابن عرس
لقد افناك في تعب وهم وليد جاء بين دم وغرس

وما الفتيان الا مثل نام من الفتيان تحت ثرى وكرس
تشابهت الخطوب فما تبانت هريرة لابس وقميص برس

وما غذى الامير كما رعاه فينفق لشول من سلم وشرس
الشرس ضرب من الحمض شائك يكون في الجبال

كان الشدو في الاعراس نوح واصوات النوادب لهو عرس
انا ملك ايها الدنيا ثمار فما تبقى على ومد وقرس

ولو بقيت لادركها مزيل بريب الدهر من عجم وضرس
وليس ابن الزبير صحيح راي اذا ما ثاب عن مدر بورس

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون

ثلاث مراتب ملك رفيع وانسان وجيل غير انس
فان فعل الفتى خيرا تعالى الى قنس الملائك خير قنس

وان خفضته همته تهادى الى جنس البهائم شر جنس

وقال ايضا في السين المكسورة مع الميم

كان منجم الاقوام اعمى لديه الصحف يقرؤها بلمس
لقد طال العناء فكم تعاني سطورا عاد كاتبها بطمس

دعا موسى فزال وقام عيسى وجاء محمد بصلاة خمس
وقيل يجيء دين غير هذا واودى الناس بين غد وامس

ستيرت الجمل عن ظهرها اذا نزعته ١ هـ

فليس إلى أن يعود الدين غضاً — فينفع من نسك بعد خمس
أواخرها أوائلها شبيه — وتصبح في عجايبها وتمسي
لحاها الله داراً ما تداري — بمثل المين في نجح وتعس

وقال أيضاً

سجايا كلها غدر وخبث — توارثها أناس عن أناس
وتقبح بعد أهليها المغاني — كقبح عيوبهم بعد الأناس
وحملت الذنوب قرى ضعيف — وسرت بهن في طرق التناسي
وما أرضاك رأي من دريد — غداة يروم قرباً من خناس

وقال أيضاً

أمذهبة التراس لرد كيد — صروف الدهر مذهبة التراس
وكيف أروم في أدب وفهم — دراساً والمآل هوى اندراس
أقام الملك حراساً عليه — وما تغني الحوادث باحتراس
تخلف بعدنا جبل ونجم — فأزهر سائم وأشم راسي

المهاريس الإبل

فكم قادت من راس برجل — وكم انحفن من قدم براس
فنحن وما فرستنا يمين — كلفظ الدارمي أبي فراس
إذا أقمت في أيام قيظ — نعد الناجيات إلى قراس
أذود عن الغراء بس ضاريات — وأعلم أن غايتها افتراسي
بيثرب حفرة حرست ونادي

وقال أيضاً

رآني في الكرى رجل كأني — من الذهب اتخذت غشاء راس
نقلت معبر ذهب ذهابي — وتلك سماهة لي في اندراسي
كأن معادس الثنتين فجراً — يعل بماء عالية الغراس

وهم كان في دنياك أمس — فما تجليك من غمر وشمس
قدوم ما أعاجم رحيل شيب — وهجرة منزل وحلول رمس
إذا قلت المحال رفعت صوتي — وإن قلت اليقين أطلت همسي

في السين المكسورة مع النون

يهاجر غابه الضرغام كيما — ينازع ظبي رمل في كناس
يراد بك الجميل على اقتسار — وتذكر بالوفاء وأنت ناس
يفارق شهلة كهل وشرخ — فواسي بالتشابه والجناس

دريد بن الصمة خطب الخنساء فلم تجبه

في السين المكسورة مع الراء

مذهبة الأولى من الذهب والثانية من الذهاب

نعم للعضد تبتز مليكي — وكان بمحكمة منه اعتراسي
كأنا في السفاين عائمات — وعند الموت ألفيت المراسي
فراراً من مهاريس المنايا — بأقدام يطأن على هراس

الشديدات الأكل

شجر كثير الشوك

نقدم من تأخر في العطايا — وأخر من تقدم في المراس

أبو فراس الفرزدق وكان يقدم اللفظ ويؤخره

قراس موضع أو صخرة في جبال السراة

وقد يغني ابن آدم وهو حر — بلا فرس يعد ولا فراس
مغنيها فاسمع ذا خراس

يعني خراسان

في السين المكسورة مع الراء

تلمسوه خصصت بها نضار — كهر جزاً وكذلك في خراس
لهيتك أن تعرض بنت قيل — تقبل في الذوايب والتراس
كأن سبيئة في الرأس منها — ببيت في سبيئة بيت راس

وردوق كالهبا واقل ملقى   على شوك اقتادا والهراس

رضيت به على مضض لعلى   بان فراسي تجني افتراسي

امنت وكان بعض الحزم يوما   لركب السفن ان تلقى المراسي

كراسي الهضب لم تيش في رجال

وقال ايضا

حمى ثلاث في حمتيا علة   خير لنفسك من ثلاث تراكوس

عجبا لنا ولمن مضى اقدامنا   يمشين فوق جسوم هم والارؤس

راس الفتى زمنا وراس حمامه   فغدا الرئيس كانه لم يراس

وقال ايضا

عضب الامير من الدهر وهل ترى   احدا يفوز بعرضه لم يدنس

فتوقهم من اسود او ابيض   او اسمر ما بين ذين مجنس

ان الكرى في العين مجد والكرى   عند البرى بكد الحسان الانس

والخلو غير الخلق كم انفا لداكر

وقال ايضا

انسيت حق الله ام اهملته   شر من الناسي هو المتناسي

سبحان جامعها الى غبرائها   في خير الانواع والاجناس

ابلست من وسواس حلى خلقه   ابليس وسوس في صدور الناس

اولا واله العرس عن غزلها   بالغزل فهي شقيقة العرناس

زيدت بها الف ونون ان من   فرس الرقاب نطقت بالفرناس

نسخ المعاشر فالغضنفر ثعلب   في لومه والناس كالنسناس

عرب وعجم دائلون وكلنا   في الظلم اهل لتبار وجاس

وقال ايضا

لاذنب للدنيا فكيف نلومها   واللوم يلحقني واهل نحاس

تنزل كاحتلاب الدر ضاقت   مسالكه فاتعب في المراس

ومن لاخيك لو يجدو ركابا   بافراس بطان على الفراس

جعلتك حارسي فبغيت كيدي   وهمك حين اهجع في احتراسي

الظوا بالاسرة والكراسي

في السين المكسورة مع الهمزة والكامل الاول

لا تشربن الخمر فهي غوية   ساقت باثمها الطويل الابؤس

ولسوف يفعله بنا من بعدنا   ان المنون سهامها في الاقوس

راس حامه من راس الليث يريرانا تبختر ومن راس السيل الزاجر

في السين المكسورة مع النون

انا جاهل الايام واحد   ما عالي هذا باهل تانس

والعنس تعتق من اذاك اسر   من غر العواتق والغواني العنس

اما الجواري كنسا فيفتنني   نتى لحاقي بالجواري الكنس

من صيد ضارية بانف اخنس

اللاى بقر الوحش والضارى كلب الصيد والانثى ضارية

في السين المكسورة مع النون

نبغي الطهارة في الحياة وانما   اجسادنا جمل من الادناس

ان صح عقلك فالتفرد نعمة   ونوى الاوانس غاية الايناس

ما قيمت من شيماء قبل وهل ترى   خنساء عن شبطها الخناس

اولا كلمة تقال عند التهدد ومقاربة الهلكة

يرمي الضراء بسيده متحيا   كيما يصيدله ربيب كناس

وتفكرت نفس اللبيب فقد رات   اشخوص جن ام شخوص اناس

فلقيت من زيد وعمر مثل ما   لاقيت من زنك ومن اشناس

في السين المكسورة مع الحاء

عنب وخمر في الاناء وشارب   فمن الملوم اعاصر ام حاس



وقال ايضا

قد يرفع الله الوضيع بنكتة ... كالنقع زار معاطسا بملاطس

وقال ايضا

لا ترقدوا فوق الرحال فانما ... ترمى النجوم بغير طرف الناعس

لم يدنع حظى يال سعد في الوغا ... بل صاح في الايام يال مقاعس

وقال ايضا

قد فاضت الدنيا بادناسها ... على براياها واجناسها

وكل حى فوقها ظالم

وقال ايضا

ارتاحت النفس بتطهيرها ... وربها خاض بتدنيسها

كالغول غالتك بتلوينها ... بين تعديها وتانيسها

كم انستنى بعد ايحاشها ... واوحشتنى بعد تانيسها

الفرا حمار الوحش يهمز ولا يهمز وقيل هو ولده

يكفيك طعم جنسه واحد ... اطعمة ضرت بتجنيسها

كم من اناس كسا اهله

وقال ايضا

بنت نصارى نزلت من ذرى ... عال الى قبر وناووس

وقال ايضا

ايها الرجل انما انت ذيب ... في ثياب من المعاشر طلس

تلست اى قئت والقلس

شهد الله انما افسد العقول امر امرئ بغور وجلس

واذا لم تنل يداك اختصاصا ... وامتنا بالخداع كيدى وخلسى

كيف الجسيم ان يكون اذا ... البس الفتى العقاب اخراق بلسا

في السين المكسورة مع الطاء والكامل الاول

فاذهب لشانك في الامور ولا تبت ... كالنكس يجنح من حذار العاطس

في السين المكسورة مع العين

ولرب جد مكثر ابناؤه ... يبغون عيشهم بجد تاعس

للموت حد لا يقرب حينه ... بصدود ببيض او صدود مداعس

في السين المكسورة مع النون

والشر في العالم حتى التى ... مكسبها من فضل عرناسها

وما بها اظلم من ناسها

في السين المكسورة مع النون وياء الردف

ان كانت الدنيا عروسا ترى ... فلتصرف عنك بتعنيسها

تعكيسها تقدمها وتبنيسها تاخرها

ضعيفها مثل قرانيسب ... فر حذارا من قرانيسها

والنيسب الطريق الواضح والفرانيس الاسد

والثوب في ارضك من خيشها ... يغنيك عن اثواب تنيسها

نسوتهم برس عرانيسها

في السين المكسورة مع الواو والسريع الثالث

في حلل غبر وكم اشبهت ... ثيابها حلة طاووس

في السين المكسورة مع اللام

حقك الان ان قلست مداما ان تداوى من الخمار بقلس

حبل يضرب به غليظ

تذر الحازم الحصيف من القوم غويا كانه حلف السن

لست حلفا لمدام بل حلس بيت ... مثل ميت تدرايل النضو حلسى

ما النفس من النفوس معناه ... اذا المرء نفز بطوق وسلس

أو يُنادى في كلِّ سوقٍ عليها ما اشتراها أخو رشادٍ بفلسِ
كيف هذيك المحميات علىّ

وقال أيضاً

قال قومٌ ولا أدين بما قا لوه إنّ ابن آدمٍ كابن عرسِ
في حديثٍ رواه قومٌ لقومٍ

وقال أيضاً

أمردٍ في جزيئات شرًّا ندياً ناك يغدو كالضيغم الهمّاسِ
أتضحّى بالهمّ أو أتمسّى وتقضّى من الخطوب التماسي
جهلت هرمس الغيوم وما يُجم إلّا عن جريرة الهرماسِ
زعموا أنني سأرجع شرخاً كيف لي كيف لي وذاك التناسي
وتزول العيون عني إذا حُمّ بعين الحياة ثم انغماسي
ضاع دين الداعي فرحت تروم الدين عند القسّيس والشمّاسِ
هاهنا ما تريد قد ظهر الأمر

وقال أيضاً

الطاعم أنت وارد عذب ماءٍ معرّسٌ بالفتاة حائز كاسِ

وقال أيضاً

ظلم مستضعفٍ وأخذ مكوسٍ وحياةٌ في عالمٍ منكوسِ
وكذا الحكم منذ الرجم

السين الساكنة

قال أبو العلاء

غنيت في شرخك أذكى من قبس وكنت بحراً تقم
أعمارنا نعجز عما نقتبس تضيق أن يكشف
لو قيل النصح

قد رأيت بين الحصاة تدّعي جبلاً أو يذيب رضوى بلمسِ
لا ترى الآل في نهاية مُلْسِ

في السين المكسورة مع الراء

جهل الناس ما أبوه على الدهر ولكنّه مسمّى بجرسِ
زهر طرسٍ مستنسخٌ بعد طرسِ

في السين المكسورة مع الميم

آه من ضيمنا في المحلّ مدًّا بصاعٍ وأتركينا من فرط هذا الشماسِ
مفنياً بين ليلتين زماني ليلةٍ طلقةٍ وأخرى عماسِ
تقيد الله أن ترى كفر طابٍ حولها العاصي أو الميماسِ
وأزور الجنان أحبر فيها بعد طول الهمود في الأرماسِ
أيّما طارقٍ أصابك يا طارق حتى عماك للغيّ ماسِ
أتقدّ الإنجيل في يوم كنسٍ بعد حفظ الأسباع والأخماسِ
الذي كان قبل في الدّيماسِ

في السين المكسورة مع الكاف وألف الردف

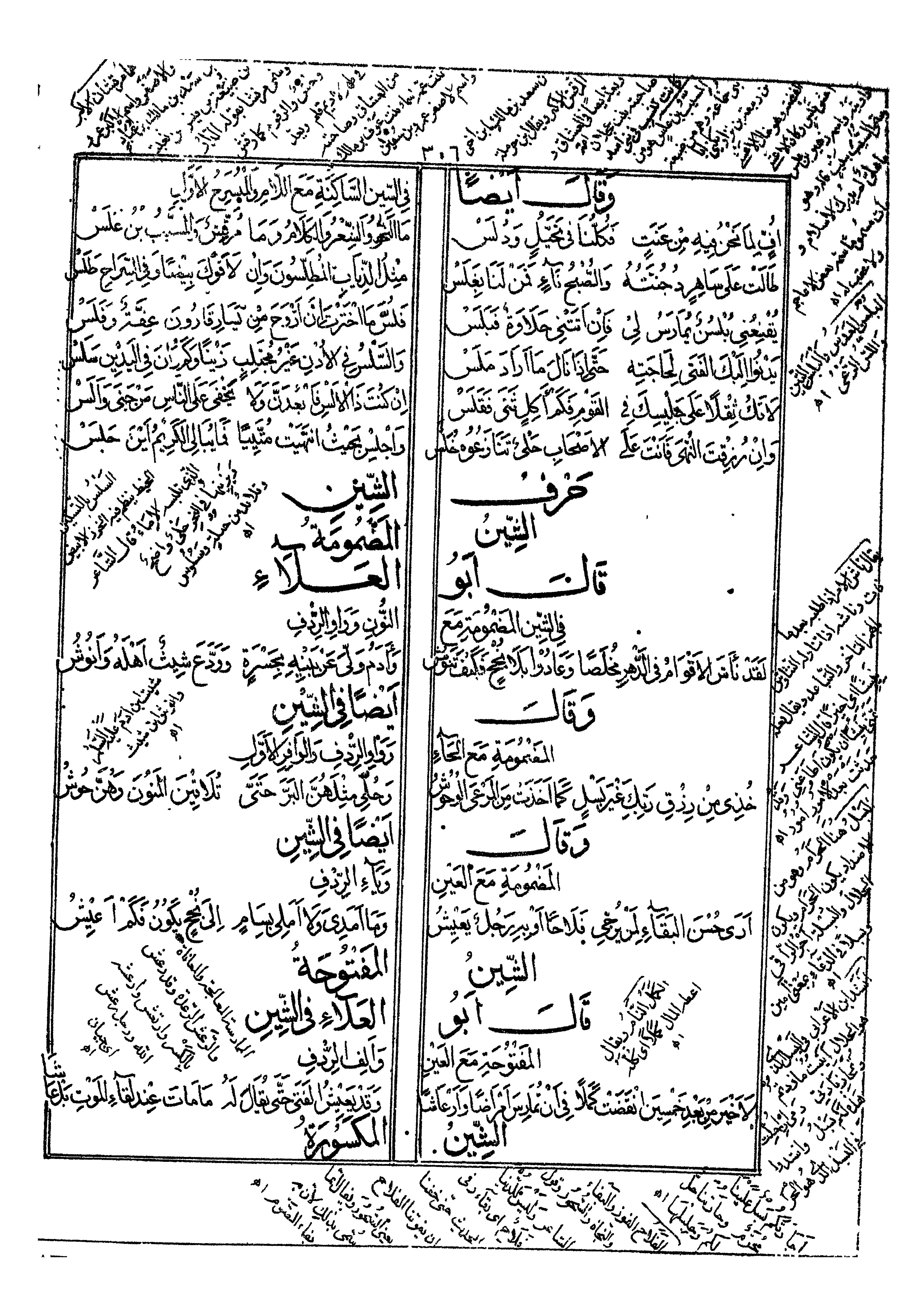
فاتّقوا الله لا تومّن ما يقبح من ريبةٍ ومن شرب كاسِ

في السين المكسورة مع الكاف وواو الردف

جلّ ربّ لا أنا مزيدٌ كعمرٍ وأخو البرّ ليس بالموكوسِ
تذهب بلفظٍ مغيّرٍ معكوسِ

في السين الساكنة مع الباء

أصبحت يبس أما تراني في الزمان محتبس
فيها ما التبس وهي قصيرات كآيات عبس
لساني ما انبس



وقال أيضا

أفٍ لما نحن فيه من عنتٍ ... فكلنا في تخيلٍ ودلس

طالت على ساهرٍ دجنته ... والصبح ناءٍ فمن لنا بغلس

يقنعني بلسنٌ يمارس لي ... فإن أتتني حلاوةٌ فبلس

يدنو إليك الفتى لحاجته ... حتى إذا نال ما أراد ملس

لا تكُ ثقلاً على جليسك في ... القوم فكم آكلٍ ثنى فقلس

وإن رزقت النهى فأنت على ... الأصحاب حلي تنازعوه خلس

حرف الشين

قال أبو

في الشين المضمومة مع

لقد نأس الأقوام في الدهر مخلصا ... وعادوا بلا نجحٍ فكيف تنوش

وقال

المضمومة مع الحاء

خذي من رزق ربك غير بسلٍ ... كما أخذت من المرعى الوحوش

وقال

المضمومة مع العين

أرى حسن البقاء لمن يرجي ... بلاحاً أو برحلٍ يعيش

الشين

قال أبو

المفتوحة مع العين

لا خير من بعد خمسين نقضت كملاً ... في أن تمارس أمراضاً وأرعاشا

الشين.

في السين الساكنة مع اللام والمنسرح الأول

ما التجوّ والشعر والكلام وما ... مرقشٌ والمسيب بن علس

مثل الذباب المطلسون وإن ... لاقوك بيضاً في السراج طلس

فلس ما اخترت أن أروج من ... نيار قارون عفةٌ وفلس

والسلس في الأذن غير مجتلبٍ ... زيناً وكرّان في اليدين سلس

إن كنت ذا الأسر فابعدن ولا ... تخفي على الناس مرجبي والسر

واجلس بحيث انتهيت متئباً ... فما يبالي الكريم أين جلس

الشين المضمومة

العلاء

النون وواو الردف

وآدم ولّى عن بنيه بحسرةٍ ... وودّع شيثٌ أهله وأنوش

أيضا في الشين

وواو الردف والوافر الأول

رحلي مثلهن البرّ حتى ... تلاءين النون وهن حوش

أيضا في الشين

وياء الردف

وما أمدي ولا أملي بسامٍ ... إلى نجحٍ يكون فكم أعيش

المفتوحة

العلاء في الشين

وألف الردف

وقد يعيش الفتى حتى يقال له ... ما مات عند لقاء الموت بل عاشا

المكسورة

قال أبو العلاء

مع الشين

بَشاشَةُ أيامٍ مضتْ وشبيبةٍ نِشاشَةَ خانتْ أهلَها ونِشاشا

ويُرسِلُ صقرُ المنونِ مسلَّطاً فيظفرُ من أبطالنا بخشاشِ

لعمري لقد نادى وإن كان صامتاً

وقال أيضاً

مع النون

إنّ الطبيبَ بذا التنجيمِ ما فتئا مشتهرين بتمويهٍ وكنّاشِ

وقال أيضاً

نعشٌ في السماءِ وذاك أمرٌ يدلُّ على هلاكِ بناتِ نعشِ

وقال أيضاً

الراء وياء الردف

ألم ترَ طيّئاً وبني كلابٍ سموا البلادِ غزّةَ والعريشِ

إذا أتاك هذا الدهرُ ملكاً فما لك من أقذَّ ولا مريشِ

وقال أيضاً

العين وألف الردف

ركوبُ النعشِ وافى بانتعاشِ أراحَ من التعثّرِ رجلَ عاشِ

يكونُ عن الصلاةِ له قعودُ

وقال أيضاً

الراء وألف الردف

شكرْ صالحٌ نضبابُ قيسٍ ضبابٌ يتّقين من احتراشِ

لضربةِ فارسٍ في يومِ حربٍ نظيرُ الروحِ منك مع الفراشِ

وحتفٌ مثلُ حتفِ أبي ذؤيبٍ وبكرٌ مثلُ بكرِ أبي خراشِ

في الشين المكسورة

وألف الردف

وما زال هذا الدهرُ يبني جوانباً بلحمٍ ويبني قومَنا بخشاشِ

يصيبُ أخا النبلِ الصيابُ بعيدَه لدى الطعنِ في الهيجاءِ ذاتِ رشاشِ

مكنتم لهوٍ بلا ولا طعنوا بفشاشِ

في الشين المكسورة

وألف الردف

يعلّلاني وفي التعليلِ ما ربةٌ ويستميلانِ قلبَ المترفِ الناشي

في الشين المكسورة مع العين

ألم ينبئوا الخطبَ المواري بجهلٍ أم قضاءُ اللهِ يعشي

في الشين المكسورة مع

والوافر الأول

ولو قدروا على الطيرِ الغوادي لما نهضتْ إلى وكرٍ بريشِ

يجوزُ كونُ راعي الضأنِ نبلاً وأن تدعى الخلافةُ في الحريشِ

في الشين المكسورة مع

انتحاء

والوافر الأول

ألم تعجبْ من الشيخِ المعنّى يقومُ على انحناءٍ وارتعاشِ

ويمشي بالمفاوزِ للمعاشِ

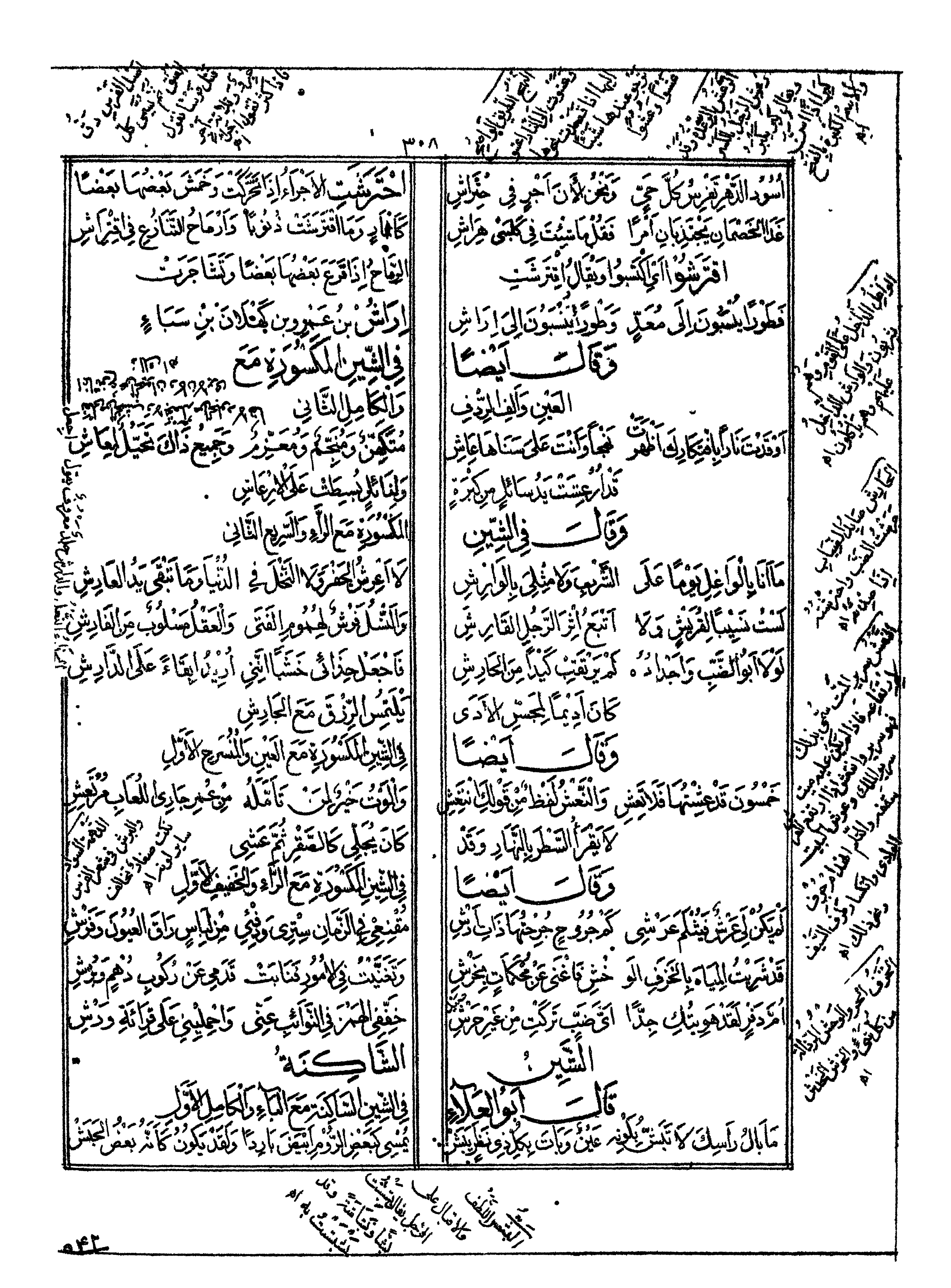
في الشين المكسورة مع

والوافر الأول

لقد طعنوا وما زجروا بصوتٍ نيذعرهم ولا طعنوا براشِ

أخفُّ عليك من نعمٍ طويلٍ وموتٌ بعد ذاك على الفراشِ

أراك أخا مضلّلةٍ وآبي ردى الإنسانِ رشوةَ كلِّ راشِ



أُسُودُ الدَّهْرِ تَفْرِسُ كُلَّ حَيٍّ   وَنَحْنُ الآنَ أَجْرٍ فِي خِرَاشِ
غَدَا الخَصْمَانِ يَجْتَذِبَانِ أَمْرًا   فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي كَلْبَيْ هِرَاشِ

اقْتَرَشُوا أَيْ اكْتَسَبُوا وَيُقَالُ اقْتَرَشَتْ

فَطَوْرًا يُنْسَبُونَ إِلَى مَعَدٍّ   وَطَوْرًا يُنْسَبُونَ إِلَى إِرَاشِ

وَقَالَ أَيْضًا

العَيْنِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

أَوْقَدْتَ نَارًا بِأَفْنِيَةِ كَارِكَ أَظْهَرَتْ   نَجْمًا وَأَنْتَ عَلَى سَنَاهَا عَاشِ
قَدْ أَرْعَشَتْ يَدُ سَائِلٍ مِنْ كِبَرِهِ

وَقَالَ فِي الشِّينِ

مَا أَنَا بِالوَاغِلِ يَوْمًا عَلَى   الشَّرْبِ وَلَا مِثْلِي بِالوَارِشِ
لَسْتُ نَسِيبًا لِقُرَيْشٍ وَلَا   أَتْبَعُ أَثْرَ الرَّجُلِ القَارِشِ
لَوْلَا أَبُو الضَّبِّ وَأَجْدَادُهُ   كَمْ يَرْتَقِبْ كَيْدًا مِنَ الحَارِشِ
كَانَ أَدِيمًا لِمَجَسِّ الأَذَى

وَقَالَ أَيْضًا

خَمْسُونَ قَدْ عِشْتُهَا فَلَا تَعِشِ   وَالنَّعْشُ لَفْظٌ مِنْ قَوْلِكَ انْتَعِشِ
لَا يَقْرَأُ السَّطْرَ بِالنَّهَارِ وَقَدْ

وَقَالَ أَيْضًا

لَمْ يَكُنْ لِي عَرْشٌ فَيَثْلِمُ عَرْشِي   كَمْ جَرُوحٍ جَرَحْتَهَا ذَاتِ أَرْشِ
قَدْ شَرِبْتُ المِيَاهَ بِالخَزَفِ الوَ   خْشِ فَأَغْنَى عَنْ مُحْكَمَاتٍ بِخَرْشِ
أُمَّ دَفْرٍ لَقَدْ هَوِيتُكِ جِدًّا   أَيَّ ضَبٍّ تَرَكْتِ مِنْ غَيْرِ حَرْشِ

الشِّينُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

مَا بَالُ رَأْسِكَ لَا تَبَشُّ بِلَوْنِهِ   عَيْنٌ وَبَاتَ بِكُلِّ ذِي نَظَرٍ يَبَشُّ

اخْتَرَشَتِ الأَجْرَاءُ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَخَمَشَ بَعْضُهَا بَعْضًا
كَأَنَّمَا بِي رُبَّمَا اقْتَرَشْتُ ذُنُوبًا   وَأَرْمَاحُ التَّنَازُعِ فِي اقْتِرَاشِ
الرِّمَاحُ إِذَا قَرَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَشَاجَرَتْ
إِرَاشُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَإٍ

فِي الشِّينِ المَكْسُورَةِ مَعَ
وَالكَامِلِ الثَّانِي

مُتَكَهِّنٌ وَمُنَجِّمٌ وَمُعَزِّمٌ   وَجَمِيعُ ذَاكَ تَحَيُّلٌ لِمَعَاشِ
وَلِنَائِلٍ يُسْطَى عَلَى الأَرْعَاشِ

المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَالسَّرِيعِ الثَّانِي

لَا أَعْرِشُ الحَضْرَ وَلَا النَّخْلَ فِي   الدُّنْيَا وَمَا تَبْقَى يَدُ العَارِشِ
وَالنَّسْلُ فَرْشٌ لِهُمُومِ الفَتَى   وَالعَقْلُ مَسْلُوبٌ مِنَ الفَارِشِ
فَاجْعَلْ حِذَائِي خَشَبًا إِنَّنِي   أُرِيدُ إِبْقَاءً عَلَى الدَّارِشِ
يَلْتَمِسُ الرِّزْقَ مَعَ الجَارِشِ

فِي الشِّينِ المَكْسُورَةِ مَعَ العَيْنِ وَالمُنْسَرِحِ الأَوَّلِ

وَالمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ   مِنْ عُمُرٍ جَارٍ لِلعَابِ مُرْتَعِشِ
كَانَ يَجْلِي كَالصَّقْرِ ثُمَّ عَشِي

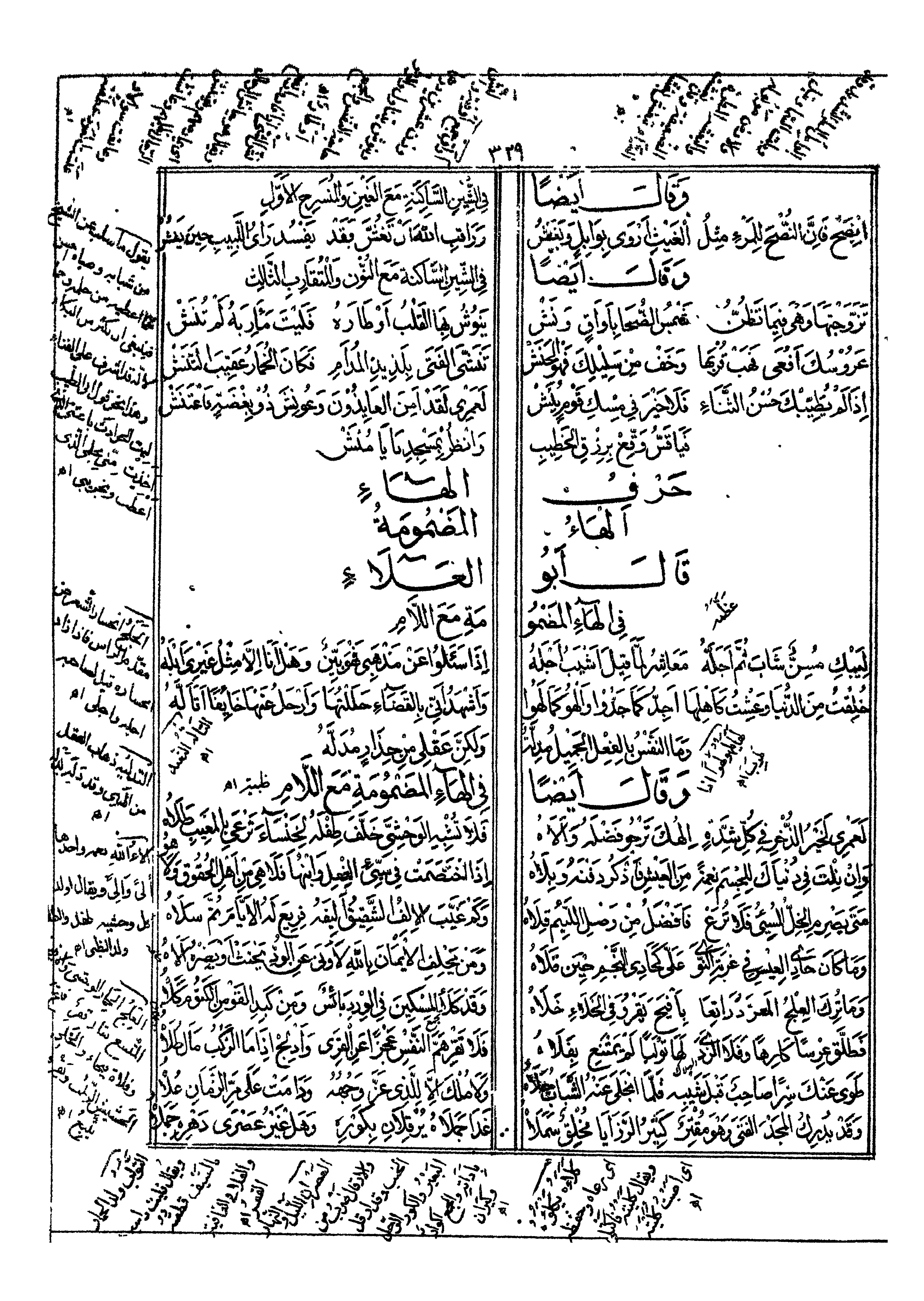
فِي الشِّينِ المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَالخَفِيفِ الأَوَّلِ

مُقْنِعِي فِي الزَّمَانِ سِتْرِي وَدَنِّي   مِنْ لِبَاسٍ رَاقَ العُيُونَ وَفَرْشِ
وَتَخَبَّيْتُ فِي الأُمُورِ تَنَابَتْ   تَدَّعِي عَنْ رُكُوبِ دُهْمٍ وَوُرْشِ
خَفِّفِي الهَمَّ فِي النَّوَائِبِ عَنِّي   وَاحْمِلِينِي عَلَى قِرَائِهِ وَدَرْشِ

السَّاكِنَةُ

فِي الشِّينِ السَّاكِنَةِ مَعَ البَاءِ وَالكَامِلِ الأَوَّلِ

يُمْسِي كَبَعْضِ الرُّومِ أَبْيَضَ بَارِدًا   وَلَقَدْ يَكُونُ كَأَنَّهُ بَعْضُ الحَبَشْ



وقال أيضاً

انصح فإن النصح للمرء مثل الغيث أروى بوابل ونشّ

وقال أيضاً

تزوجتها وهي فيما تظن شمس الضحى بأواق ونش

عروسك أفعى فهب تربها وخف من سليلك فهو الحنش

إذا لم يطيبك حسن الثناء فلا خير في مسك قوم يرش

فيا قسّ وقّع برزق الخطيب

في الشين الساكنة مع الغين والمنسرح الأول

وراقب الله أن تغش بقد يفسد رأي اللبيب حين يغش

في الشين الساكنة مع النون والمتقارب الثالث

ينوش بها القلب أو طاره فليت مآربه لم تنش

تنشى الفتى بلذيذ المدام فكان الخمار عقيب انتنش

لعمري لقد أمن العائذون وعوش ذو بغضة فاعتنش

وانظر بمسجدنا يا منش

حرف الهاء

الهاء المضمومة

قال أبو العلاء

في الهاء المضمومة مع اللام

لبيك مسن شاب ثم أجله معاشر لما قيل أشيب أجله

خلقت من الدنيا وعشت كأهلها أجد كما جدوا وألهو كما لهوا

وما النفس بالفعل الجميل مدلّه

إذا سئلوا عن مذهبي فهو بيّن وهل أنا إلا مثل غيري أبله

وأشهد أني بالقضاء حللتها وأرحل عنها خائفاً أتأله

ولكن عقلي من حذار مدله

وقال أيضاً

لعمري لخير الذخر في كل شدة إلهك ترجو فضله وولاه

وإن نلت في دنياك للجسم نعمة من العيش فاذكر دفنه وبلاه

متى يصر من الخل المسيء فلا ترع فأفضل من وصل اللئيم قلاه

وما كان حادي العيس في غرة الثرى على كحادي النجم حين قلاه

وما ترك العلج المعز دراتها بأنفع بقر في الخلاء خلاه

فطلّق عروساً كارهاً وفلاة الر... لها توأما لم يمتشع بفلاه

طوى عنك سر صاحب قبل شيبه فلما انجلى عنه الشباب جلاه

وقد يدرك المجد الفتى وهو مقتر كبير الرزايا مخلق سملاه

في الهاء المضمومة مع اللام

فلا تشبه الوحشي خلف طفله لخنساء ترعى بالمعيب طلاه

إذا اختصمت في سيء الفعل وابنها فلا هي من أهل الحقوق ولا هو

وكم غيّب الإلف الشفيق لبينه فريع له الأيام ثم سلاه

ومن يحلف الأيمان بالله لا وفى عن الود يحنث ويصره آلاه

وقد كان المسكين في الورد بائس ومن كبد القوس الكتوم كلاه

فلا تقرهم النفس عجزاً عن القرى وادلج إذا ما الركب مال طلاه

ولا ملك إلا للذي عز وجهه ودامت على مر الزمان علاه

غدا جملاه يرقلان بكورة وهل غير عصري دهره جملاه

وَمَا فَتَلَاهُ عَنْ سَجَايَاهُ بَعْدَمَا ... أَجَادَ كِيَاداً بِالْحِجَا فَتَلَاهُ
يَدٌ حَمَلَتْ هَذَا الْأَنَامَ عَلَيْهِمَا ... وَلَوْلَا يَمِينُ اللهِ مَا احْتَمَلَاهُ
وَجَاءَ بِهِ بَيْنَ مُدَّعٍ جَاءَ زَاعِماً ... بِأَنَّهُمَا عَنْ حَاجَةٍ خَذَلَاهُ
بَدَا عَارِضَا خَيْرٍ وَشَرٍّ لِشَائِمٍ ... وَمَا اسْتَوَيَا فِي الْخَطْبِ إِذْ وَبَلَاهُ
تَهَاوَى جِبَالٌ مِنْ كِنَانَةِ غَالِبٍ ... وَأَبْطَحُهَا لَمْ يَنْتَقِلْ جَبَلَاهُ
فَكَمْ وَلَدٍ لِلْوَالِدَيْنِ مُضَيِّعٍ ... يُجَازِيهِمَا بُخْلاً بِمَا نَحَلَاهُ
يَرَى غَرَقَدَى وَحْشِيَّةٍ بَدَلَيْهِمَا ... وَمَا فَرْقَدَا مَسْرَاهُمَا بَدَلَاهُ
أَسَاءَ فَلَمْ يَعْدِلْ لَهُمَا بِشَرَاكِهِ ... وَكَانَا بِأَنْوَارِ الدُّجَى عَدَلَاهُ
يَنَامُ إِذَا مَا أَدْنَفَا وَإِذَا سَرَى ... لَهُ الشَّكْوُ بَاتَا الْغُمْضَ مَا اكْتَحَلَاهُ
يَغُشُّهُمَا فِي الْأَمْرِ هَانَ وَطَالَمَا ... أَلَمَّا عَلَيْهِ النُّصْحَ وَانْتَخَلَاهُ
وَلَوْ بِمُشَارِ الْعَيْنِ يُومِي إِلَيْهِمَا ... لِيَشْكُ اعْتِزَالَ الْعَيْشِ لَاعْتَزَلَاهُ
يَذُمُّ لِفَرْطِ الْغَيِّ مَا فَعَلَا بِهِ ... وَأَحْسَنُ وَأَجْمِلْ بِالَّذِي فَعَلَاهُ
وَيُؤْثِرُ بِالسِّرِّ الْكَنِينِ سِوَاهُ

فَإِنْ مَاتَ أَوْ غَادَرَا قَبْلُ مَاهُمَا ... أَمَاتَاهُ فِي حُكْمِي وَلَا قَتَلَاهُ
وَهُمَا آنٍ لِلْأَشْيَاءِ مَا شَنَّعَتْهُمَا قَلِيلٌ ... وَلَا ضَاقَا بِمَا شَمِلَاهُ
عَجِبْتُ لِرَأْيِ النَّبْلِ يَقْصِدُ أَبْلَةً ... بِجَهْلٍ وَقَدْ لَاحَتْ لَهُ إِبْلَاهُ
زَجَرْتُهُمَا زَجْرَ ابْنِ سَنْعٍ سَبَاغِدٍ ... وَلَوْ فَهِمَا زَجْرِي لَمَا قَبِلَاهُ
إِذَا النَّسْلُ أَسْوَاهُ لِلْآبِ اهْتَاجَ أَنَّهُ ... يَمُوتُ وَيَبْقَى مَالُهُ وَحُلَاهُ
طَوَى عَنْهُمَا الْقُوتَ الزَّهِيدَ نَفَاسَةً ... وَجَرَّاهُ سَارَ الْحُزْنَ وَارْتَحَلَاهُ
وَلَامَهُمَا عَنْ فَرْطِ حُبِّهِمَا لَهُ ... وَفِي بُغْضِهِ إِيَّاهُمَا عَذَلَاهُ
يُعِيرُهُمَا طَرْفاً مِنَ الْغَيْظِ شَافِناً ... كَأَنَّهُمَا فِيمَا مَضَى نَبَلَاهُ
إِذَا ادَّعَيَا فِي وُدِّهِ الْجُهْدَ صُدِّقَا ... وَمَا اتُّهِمَا فِيهِ فَيَنْتَحِلَاهُ
يَسُرُّهُمَا أَنْ يَهْجُرَ الرِّيمُ دَهْرَهُ ... وَأَنَّهُمَا مِنْ قَبْلِهِ نَزَلَاهُ
يَوَدَّانِ إِكْرَاماً لَوِ انْتَعَلَ السُّهَا ... وَإِنْ حَذِيَا السَّلَّاءَ وَانْتَعَلَاهُ
يَعُدَّانِهِ كَالصَّارِمِ الْعَضْبِ فِي الْعِدَى ... بِظَنِّهِمَا وَالذَّابِلِ اعْتَقَلَاهُ
فَيَنْقُلُهُ عَنْهُ وَمَا نَقَلَاهُ

وَقَالَ أَيْضاً فِي الْهَاءِ الْمَضْمُومَةِ
مَعَ الْعَيْنِ وَأَلِفٍ مَعَهَا وَاوُ الرِّدْفِ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَوْمٍ إِذَا سَمِعُوا ... خَيْراً أَسَرُّوهُ أَوْ شَرّاً أَذَاعُوهُ
إِنَّ النَّجَاشِيَّ نَالَ الْمُلْكَ عَنْ قَدَرٍ ... بِرَغْمِ نَاسٍ لِبَعْضِ التَّجْرِ بَاعُوهُ
مَلِكٌ رَأَيْتُ دُعَاةَ الْغَيِّ نَاطِقَةً ... وَالرُّشْدُ يَصْمُتُ خَوْفَ الْقَتْلِ دَاعُوهُ
كَذَلِكَ الدَّهْرُ عَنَّى مَنْ يُصَاحِبُهُ ... وَلَمْ يُفِدْ بِسِوَى الْخُسْرَانِ سَاعُوهُ

مَا حُتِّمَ كَانَ وَلَمْ تَدْفَعْهُ مُشْفِقَةٌ ... وَيَفْعَلُ الْأَمْرَ فِي الدُّنْيَا مُطَاعُوهُ
وَخَالِدُ بْنُ سِنَانٍ لَيْسَ يَنْقُصُهُ ... مِنْ قَدْرِهِ الْكَوْنُ فِي حَيٍّ أَضَاعُوهُ
لَا يَفْرَحَنَّ بِمَوْلُودٍ ذَوُو شَرَفٍ ... فَإِنَّمَا اسْتَبْرَأَ الطِّفْلَ نَاعُوهُ
وَاللهُ حَقٌّ وَإِنْ مَاجَتْ ظُنُونُكُمُ ... وَإِنَّ أَوْجَبَ شَيْءٍ أَنْ تُرَاعُوهُ

وَقَالَ فِي مِثْلِهِ وَاللَّازِمُ بَاءٌ

قَدْ يَصِفُ الْقَوْمُ فِي الْأَشْيَاءِ سَيِّدَهُمْ ... وَلَوْ أَطَاقُوا لَهُ رَيْباً لَرَابُوهُ
تَحَدَّثُوا بِمَخَازِيهِ مُكَتَّمَةً ... وَقَابَلُوهُ بِإِجْلَالٍ وَهَابُوهُ
الْكَذَى فَلَامُوهُ لَمَّا قَلَّ نَائِلُهُ ... وَلَوْ حَبَا الْوَفْرَ زَارُوهُ وَنَابُوهُ

لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُلَاقُوهُ بِسَيِّئَةٍ ... مِنَ الْكَلَامِ فَلَمَّا غَابَ عَابُوهُ
وَكَمْ أَرَادُوا لَهُ كَيْداً بِسُوءِ رَدًى ... مِنَ الزَّمَانِ وَلَكِنْ مَا أَصَابُوهُ
صَبْراً قَلِيلاً فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِذُهُ ... وَمَا يُخَلِّفُ لَا صُفْرٌ وَلَا بُوهُ

بنى الغنى بنو حواء من طمع ولو دعاهم فقير ما أجابوه

في الهاء المضمومة مع التاء

وقال أيضاً

لخوفك معتب يا أم دفر أظلته الخطوب وأرهقته
كأن حوادث الأيام أمر توين بجهلها ما أدهقته
ونفسي والحمامة لم تطوق ميسرة لأمر طوقته
إذا خشيت لشر عجلته وإن رجيت لخير عوقته
وانظر سهمها قد أرسلته إلى بنكبة أو فوقته
تعلقها ابن أمك في صباه فهام بفارك ما علقته
يطلق عرسه إن مل منها ويأسف إثر عرس طلقته
سقته زمانه مقرا وصابا وكأس الموت آخرها سقته
تبكي للمغيب في ثراه وذلك مسترق أعتقته
أذاقته شهيا من جناها وصدت فاه عن ما ذوقته
أضرت بالصفا وتخونته وغرت بالصفاء فرنقته
قضت دين ابن آمنة وجازت بإيوان ابن هرمز فارتقته
كسته شبابه ونضته عنه وكرت للمشيب فمزقته
تميت مسافرا ظمأ بمحل وفي بحر المهالك غرقته
وما حقنت دم الإنسان فيها رموس في الرغام تفوقته
تؤمل مخلصا من ضيق أمر وليس يفك عان أوثقته
ونحن المزمعون وشيك سير لنسلك في طريق طرقته
إذا التفت ابنها عنها بزهد تلته بزخرف نمقته
أفات الشيء بعد الشيء فيها ليمسكني فليتي لم أفته
وتسأل عن بهاء أعطيته غدا في أي شيء أنفقته
تمنى دولة رجل غبي ولو حاز الممالك ما وقته

وما زالت معاناة الرزايا على الإنسان حتى أزهقته
ترودك من مشاربها بمر وكل شاربها ما ذوقته
أرى الدنيا وما وصفت ببر متى أغنت فقيرا أرهقته
حياة كالحبالة ذات مكر ونفس المرء صيد أعلقته
فلا يخدع بحليتها أريب وإن هي سورته ونطقته
أجدت في مناه وعود مين إلى أن أخلفته وأخلقته
أكلته النهار وأنصبته وأشكته الظلام وأرقته
وما عافته لكن عيفته وما نقمت علاه بل انتقته
عجوز خيانة حضنت وليدا فلذته الكرية وشرقته
تتوقه إليه بسوء طبع ليشقيه عذاب شوقته
عددنا من كتائبها المنايا وكم فتكت بجمع فرقته
طوت عنه النسيم وقد جنته وحيته بنور فتقته
وعاثت في قواه فحلته وقدما أيدته فنزقته
فإما في ثرى أخضرته وإما في هجير حرقته
وقد رفعت عمائم للرزايا على وجه التراب فطبقته
هي افتتحت له في الأرض بيتا تبوته النزيل وأطبقته
هوت أم لنا غدرت وخانت ولم تشف السليل ولا رقته
ولو قدر العبيد على إباق لبادر عبد سوء أوبقته
عذلت حشاشة حرصت عليها فجاءتني بعذر لفقته
ولست بفاتح للرزق بابا إذا أيدي الحوادث أغلقته
وإن الملك طوق أثقلته صروف الدهر ثمت أقلقته

ومن يظفر بأمر يبتغيه فتقضيه المهيمن وقته
ووالدة بنت جسداً بمحض وفاءت فيئة فتعرقته
ولم تك إنما ساءت رضيعاً وحنت بعدها فتملقته
فمن حلم بتركك أبطلته ومن حلم يضرك حققته
وقائم أمة زكته عصراً فلما أن تمكن فسقته
وقوتي كالسفينة سيرته ومن سوء الجرائم أوسقته
وكم صالت على بر تقي أكف بالمواهب أرنقته
لنا مهج بما زجها خداع توقيتها لو نفقته
توالهات لفطيم على اعتماد فما أبقت عليه ولا اتقته
حياتك هجعة سهد ونوم ورؤيا هاجع ما أنقته
وكم أدى أمانته إليها أمين خونته وسرقته
وإن أدنت لنا أملاً نقلنا أتانا بعده ندم وأحقته
حنت يبس الرغام على رضيع يداً بأبيه آدم ألحقته
وأنفاسي موكلة بروح أراحتها وعمر أمحقته

وقال أيضاً في الهاء المضمومة مع الباء وواو الردف.

تداخلت الأنام بغير شك فجدوا في الزمان أو العبوه
وودوا العيش في زمن خؤون وقد عرفوا أذاه وجربوه
وما دان الفتى بحجاً ولكن يعلمه التدين أقربوه
وضم الناس كلهم هواء يذلل بالحوادث مصحبوه
أطاعوا ذا الخداع وصدقوه وكم نصح النصيح فكذبوه
وغير بعضهم أقوال بعض وأبطلت النهى ما أوجبوه
وبدل ظاهر الإسلام رهط أرادوا الطعن فيه وشذبوه
ويذكر أن في الأيام يوماً يقوم من التراب مغيبوه
صحبنا دهرنا دهراً وقدماً رأى الفضلاء أن لا يصحبوه
ومن عاداته في كل جيل غذاء أن يقيل مهذبوه
وما يخشى الوعيد فيوعدوه ولا يرجى العتاب فيعتبوه
وهل من وقتهم أبغي وأطغى على أي المذاهب قلبوه
ولم يرضوا الماسكوه سيداً إلى أن فضضوه وأذهبوه
وتلك الوحش ما جادت وعلها بعشب غب بذر عشبوه
رجوا أن لا يخيب لهم دعاء وكم سئل الفقير فخيبوه
وقالوا إن بوه الطير صقر بجهلهم وإن الصقر بوه
وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه
وطفل الفارسي له ولاة بأفعال التمجس دربوه
لعل الموت خير للبرايا وإن خافوا الردى وتهيبوه
وجاءتنا شرائع كل قوم على آثار شيء رتبوه
فلا تفرح إذا رجبت فيهم فقد رفعوا الذي رجبوه
وما نطقوا به تشبيب أمر كما بدأ المديح مشببوه
وما يحدث فإنا أهل عصر قليل في المعاشر منجبوه
وغيظ به بنوه وغيظ منهم فعذب ساكنيه وعذبوه
أساء بغيه أدباً عليهم فهل من حيلة فيؤدبوه
وهل ترجى الكرامة من أوان وقد غلب الرجال مغلبوه
أجلوا منكراً وتنصفوه وعابوا من أقل وأنبوه
فإن يأكلهم أسفاً وحقداً فقد أكل الغزال مربوه
يسور الكلب مجتهداً إليها ويحظى بالقنيص مكلبوه
وما شأن اللبيب بغير سلم وإن شهد الوغى متلببوه

ألم تلووا بالقبيح فتابعوه ولو أمروا به لتجنبوه

فألقاها الى أسماع غثر اذا عرفوا الطريق تنكبوه

غدوا قوتا لمثلهم تساوى خبيثهم لديه وأطيبوه

وكم تركوا لنا أثرا منيفا يعود بآية متأوبوه

فاما عاث فيه حاسدوه واما غاله متكسبوه

ولو قدروا على ايوان كسرى لساموه الردى وتعقبوه

اذا أصحاب دين أحكموه أذالوا ما سواه وعيبوه

وما ابهوا وقد جعلوه ربا لئلا ينقصوه ويجدبوه

أضاعوا السر لما استحفظوه وقد صانوا الأديم وربّبوه

ونبي في بني يعقوب موسى بشرع ما تخلص متبعوه

على حجرهم لهوى حباك ولم يستعفف نباما مذنبوه

وقد ركب الذين مضوا سبيلا الى عليائهم لم يركبوه

وما فعلوا ولكن باكروه بأسباب الحمام فقضبوه

وما دفعت عن الملك المنايا مقانبه ولا متكتبوه

وجيران الغريب مبغضوه الى الجلاس ام ومحببوه

تقول الهند آدم كان فينا لنا فسرى اليه مجنبوه

ولو دنوه في العزاء جاءت بما يسمى له متألبوه

وقال ايضا

تهجد معشر ليلا ونمنا وفاز بجدهم متهجدوه

ورب المجد لا أقوام حق بنى أعلى القصور ممجدوه

وقال ايضا

ظلمتم غيركم فأديل منكم وأخيار الأنام مظلموه

وقال لكم نبيكم اذا ما كريم القوم جاء فأكرموه

فما هم عن طلاب المال زهد ونادى الحرص ويبكم اطلبوه

سعوا بين اتراب واغتراب يموت بقفرة متغربوه

مضت أمم على شرخ الليالي اذا عقدوا العقد أتربوه

لقد عمروا وأقسمت الرزايا لبئس الرهط رهط خربوه

وللأرمين خطب مستفيض يعوم بلجه متعجبوه

وقد منوا ابن رق الله جهلا كأنهم لبالغ سببوه

وقد شهد النصارى ان عيسى توخته اليهود ليصلبوه

تمج قلوبهم ما أودعته لسوء في الغداء يراشربوه

لهم نسب الى عام وذاك طهر ولم يطهر به متلبسوه

وقد نصبت لنواظر كل عام وأتراب لسعادة مترّبوه

ودون الأبيض المشتار زغب لو اسعفهم ان يلسوه

وحبل العيش منكث ضعيف ونعم الرأي ان لا تجذبوه

فمن سيف ومن رمح وسهم ونصل أرهفوه وذربوه

حسبتم يا بني حواء شيئا فجاءكم الذي لم تحسبوه

فان بولوا قبيحا تذكروه وان تجبوا يشيعوا ما حبوه

أولئك يحرقون الميت نسكا ويشعره لبانا ملهبوه

أديل الشر منكم فاحذروه وهات الخير منكم فاندبوه

في الهاء المضمومة مع الدال وواو الردف

إلهك أوجد الأشياء جمعا فلا يغرر بشيء موجدوه

فجده فلم يجسر أناس أنا أبو الليل وجحدوه

في الهاء المضمومة مع الميم وواو الردف

فما انتم بمطران النصارى وأشياع ابن مريم عظموه

فلا يرجح خطيبكم بجحد متى لاقاهم فتهضموه



وقال أيضاً

تحمّل عن أبيك الثقل يوماً ... فإنّ الشيخ قد ضعفت قواه
صديقك في النهار عدوّ سرٍّ ... فلا تأسف إذا شحطت نواه
وما في نشر هذا الخلق نُعمى ... فهل يلحي الزمان إذا طواه
وكيف يؤمّل الإنسان رشداً ... وما ينفكّ متّبعاً هواه
ألا تثني جمالك نحو مرعى ... فهذا الرمل لم ينبت لواه

وقال أيضاً

الراهب السيحون فرط عبادة ... من حبّ دنياه الكذوب موله
ذكراً للتأله فادعوه تحرّصاً

وقال أيضاً

لم يبق في العالمين مذهب ... وإنما جلّ من ترى شبه
قد مرجوا بالنفاق فامتزجوا ... والتبس ولف العيان واشتبهوا
قد ذهبت عادهم وجرهمها

عاد وجرهم من العرب العاربة اهـ

وقال أيضاً

أسهب للناس في المقال وما ... يظفر الإنس لذّ مسهبوه
أسلمته إلى اليهود النصارى ... وأقرّوا بأنهم صلبوه
وإذا كان ما يقولون في عيسى ... صحيحاً فأين كان أبوه
وإذا ما سألت أصحاب دين ... غيّروا بالقياس ما رتّبوه

الهاء

قال أبو العلاء

مع الهاء

إذا كنت قد أوتيت لبّاً وحكمة ... فشمّر عن الدنيا فأنت منافها
وهيهات ما تنفكّ ولهان مغرماً ... بورهاء تعطي الصفا مصّافها

في الهاء المضمومة مع الواو وألف الردف

ألهاك عن قضاء لم تزده ... وأثران تفوز بما حواه
ركنت إلى الفقيه بغير علم ... وكم ذود لسائله رواه
فصيل الضيك يشكو طول ظمء ... بما لاقى فصيلك من غواه
يظنّ بنفسه شرفاً وقدراً ... كأنّ الله لم يخلق سواه
ولست بمدرك أمراً قريباً ... إذا ما خالق عني زواه

في الهاء المضمومة مع اللام المشددة

قبضه ومنعه اهـ

أعرفتم أصحابكم بحقيقة ... أم كلكم عنهم غبيّ أبله
ما لهذه أنفال من يتاله

الغبي الجاهل

في الهاء المضمومة مع الباء

دعهم فكم قطعت رقابهم ... جدعاً ولم يشعروا ولا أبهوا
وما لأتوالهم إذا كشفت ... حقائق بل جميعها شبه
وهم على ما عهدته ما انتبهوا

في الهاء المضمومة مع الباء وواو الردف

عجباً للمسيح بين أناس ... وإلى غير والد نسبوه
يشفق الحازم اللبيب على الطفل ... إذا ما لداته ضربوه
كيف خلّى وليده للأعادي ... أم يظنّون أنهم غلبوه
لا يدينون بالعقول ولكن ... بأباطيل زخرف كذبوه

المفتوحة

في الهاء المفتوحة

ألف الردف

تخالفها في كل أمر تريده ... فما لك خير في بنيها ولا فيها
فإن تك هاذي الدار منزل ظاعن ... فدار مقامي عن قليل وافيها

ويروى وكن لها في كل أمر مخالفا

مرتحل اهـ

الورهاء الحمقاء من النساء شبه بها الدنيا اهـ

أي أردت عليها اهـ

أرجي أموراً لم يقدّر بلوغها ... وأخشى خطوباً والمهيمن كافيها

بغبراء لم تحفل بطلٍّ ووابلٍ ... ونكباء تسفي بالحشي سوافيها

وفي كل قلبٍ غدرةٌ مستكنةٌ

وقال أيضاً

تنازع في الدنيا سواك وما له ... ولا لك شيءٌ بالحقيقة فيها

ولم تحظ في ذاك النزاع بطائلٍ ... من الأمر إلا أن تعدّ سفيها

وصفت لقومٍ رحمةً أزليةً ... ولم تدركي بالقول أن تصفيها

وما أمّ صلٍّ أو حليلة ضيغمٍ ... بأظلم من دنياك فاعترفيها

ولم يتوازن في القياس نعيمها ... وسيئةٌ أودت بمقترفيها

وما هي إلا شاكةٌ ليس عندها ... وجدّك إرطابٌ لمخترفيها

كما نبذت للوحش والطير رازمٌ ... فألفت شروراً بين مختطفيها

تجازي فتربي أو تقصر دون ما ... تريد وظلمٌ شأن مكتنفيها

كأنّ التي في الكأس يطفو حبابها ... سمام حبابٍ بين مرتشفيها

وقال أيضاً

كأنّ أكوان أعمارٍ نعيش بها ... خيلٌ يبدّل ماضيها بتاليها

تحطّ عنه لآتٍ بعده أبداً ... فلا تبيد ولا تثني خواليها

والعقل يزعم أياماً نشاهدها ... بيضاً حوادث في داجي لياليها

أمرتني بسلوٍّ عن خوارجها ... فانظر هل انت مع السالين ساليها

والجسم لا شك أرضيٌّ وقد صلحت ... بر لطائف علّاها معاليها

والله يقدر أن تدعى بحكمته

وقال أيضاً

أديت أقضية الله التي سلفت ... إنّ المعالي بنتها معاليها

نوائب الدهر تستقري غرائزها ... حتى تهي عواليها خواليها

وإنّ سريع الخيل غير مروّعٍ ... إذا الطير همّت بالقتيل عوافيها

أرى مرضاً بالنفس ليس بزايلٍ ... فهل ربها مما تكابد شافيها

فلا تخدعن عن خلّةٍ بتوافيها ... من ع

في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف

ولكنها ملكٌ لربٍّ مقدّرٍ ... بغير جنوب الأرض مرتدفيها

أيا نفس لا تعظم عليك خطوبها ... فنقفوها مثل مختلفيها

تداعوا إلى النزر القليل فجالدوا ... عليه وخلّوها لمعترفيها

تلاقي الوفود القادميها بفرحةٍ ... وتبكي على آثار منصرفيها

وأرزاقها تغشى أناساً بفترةٍ ... وتقصر حيناً دون محترفيها

ونالت على الخضراء سرب كميتها ... وغالت على الغبراء معتسفيها

تناءت عن الإنصاف من ضيم لم يجد ... سبيلاً إلى الغايات منتصفيها

فأطلق فاعيها أركاكاً ومقالةً ... وقل الغوي القوم فاك رلفيها

تتابع أجزاء الزمان لطايفاً ... وتلحق ترفيقاً بموءٍ تلفيها

في الهاء المفتوحة مع اللام وياء الردف

نفذها يجمل الأشياء فالطبة ... كلحمة العين ثم الوضع واليها

هوّن عليك فما الدنيا بدائمةٍ ... وليس عاطلها إلا كحاليها

نفسي لها ونفوس القوم ملهجةٌ ... ونحن نخبر أنّا لا نباليها

ولا ترى الدهر إلا من يهيم بها ... طبعاً ولا كنه باللفظ قاليها

فقيل جاءته مرأرضٍ على كثبٍ ... وقيل جرت لابن من معاليها

وآخر من براياه أواليها

في مثله

وضعت نفسي نعالها على قتبٍ ... من الغنى يعرف الحرّ نعالها

أمّا بنات المنايا فهي مضمية ... فما نبال مقالاً لا أباليها

لا تَمنَعِ الغادَةَ الحَسناءَ نِعمَتُها   وَأَن تَقومَ حَوالَيها حَوالِيها

وَلَم يَجِدني طُغاةُ النّاسِ في طَمَعٍ   حَتّى تَعيشَ أَوالِيها أَوالِيها

حَقٌّ عَلى أَنفُسٍ مِنهُم تَكالُؤُها   فَقَد يُخافُ عَلَيها مِن تَكالِيها

وَما تَزالُ دَوالَيها نَوائِبُها   مِن شِدَّةٍ لِخُطوبٍ أَو دَوالِيها

وَما استَراحَ لَعَمري مِن سَوائِلِها

وَقالَ أَيضاً

حاشَيتُ غَيري وَنَفسي ما تُحاشيها   خَشيَتُها وَحَليفُ اللُبِّ خاشيها

أَمّا العِراقُ فَعَمَّتنا رَضائِفُنا   مِثلُ القَتيمِ غَشَتها غَواشيها

وَالقَومُ يَرِدونَ مَن لاقَوا بِأَردِيَةٍ   أَعلاؤُها الذَمُّ لَكِن تَكفُّ حَواشيها

أَنَسَتكَ هِندٌ سُيوفُ الهِندِ مُحيِيَةً   ما أَمَّلَ عائِذُها أَو قالَ واشيها

وَقالَ أَيضاً

حَسبي مِنَ الجَهلِ عِلمي أَنَّ آخِرَتي   هِيَ المَآلُ وَأَنّي لا أُراعيها

كَذَلِكَ النَفسُ ما زالَت مُعَلَّلَةً   بِباطِلِ العَيشِ حَتّى قامَ ناعيها

تُدعى لِخَيرٍ فَلا تُصغي لَهُ أُذُناً   الناعي الذي يبكي الميت ويشيد بذكر موته اه

وَقالَ أَيضاً

عَجِبتُ لِلقَلبِ باتَت عَنهُ صاحِيَةً   لا أَنتَ جُنودُ مَنايا لا أُتاخيها

ما شَدَّ صَرفُ زَمانٍ عُقدَةً لِأَذىً

وَقالَ أَيضاً

إِنّي لَمِن إِخوانِ الَّذينَ هُمُ   ثِقلٌ عَلى الأَرضِ غانيها وَعانيها

لَم يُقنِعِ الحَيَّ مِنها ما تَنَقَّصَهُ   حَتّى أَجازَ أُناسٌ أَكلَ طافيها

فَاستَخدَموا اللُجَّةَ الخَضراءَ تَحمِلُهُم   سَفائِنٌ بَينَ أَمواجٍ تُنافيها

يُنافِقونَ وَما جَرَّ النِفاقُ لَهُم   خَيراً تَغَيَّرَهُم مَعنىً تَلافيها

دُنياكَ تُوجَدُ أَيّامُ السُرورِ بِها   مِثلَ القَصيدَةِ لَم تُذكَر قَوافيها

وَما تُفيدُ الغَواني مِن لَآلِيها   نَفعاً إِذا جاءَ كَيدٌ مِن لَيالِيها

جَماعَةُ القَومِ جَدَّت في تَناظُرِها   كَعانَةِ الوَحشِ جَدَّت في تَغالِيها

بَطنُ البَسيطَةِ أَعفى مِن ظَواهِرِها   فَوَسِّعِ الخَطوَ الى الأَهرَبِ مِن سَعالِيها

وَقَد أَطَلَّت وِصالَيها عَلى سَخَطٍ   مِنّي وَسَيِّئانِ عَرفاها وَصالِيها

إِذا لَغا ما أُوَها الإِسوالِيها

فِي الهاءِ المَفتوحَةِ مَعَ الشينِ وَياءِ الرِدفِ

وَاستَجهَلَتني رِجالٌ لَم تَزُل جُهُلاً   أَنَّ الأَوابِدَ هاجَتها غَواشيها

وَالشامُ أَصلَحَ إِلّا أَنَّ هامَتَهُ   فَضَّت وَأَسرى عَلى النيرانِ عاشيها

ذُؤاباتُ قَومٍ يَطَّنوا دارِجاتِ قُرىً   مَشَت عَلَيها وَلَم تَفعَل مَواشيها

وَلِلزَمانِ عَلى أَبنائِهِ أَبَداً   حُكومَةٌ لا يَرُدُّ الحُكمَ راشيها

فِي الهاءِ المَفتوحَةِ مَعَ العَينِ وَياءِ الرِدفِ

وَأَنَّ دُنيايَ دارٌ لا قَرارَ بِها   وَما أَزالُ مُعَنّىً في مَساعيها

يا أُمَّةً مِن سَفاهٍ لا حُلومَ لَها   ما أَنتِ إِلّا كَضَأنٍ غابَ راعيها

فَما يُنادي لِغَيرِ الشَرِّ داعيها

فِي مِثلِهِ وَاللازِمُ خاءٌ

قارَعَ يَوماً وَيَوماً ثُمَّ تالِيَهُ   وَمالَ بَعدُ إِلى أُخرى يُواخيها

إِلّا وَمَرَّ لَيالِيهِ يُراخيها

فِي الهاءِ المَفتوحَةِ مَعَ الفاءِ وَياءِ الرِدفِ   أَهلَكَ

جاروا عَلى حَيَوانِ البَرِّ ثُمَّ عَدَوا   عَلى البِحارِ فَغالَ الصَيدُ ما فيها

كَم دُرَّةٍ تَصِدُوها في مَواطِنِها   لَعَلَّ كَفّاً بِمِقدارٍ تُوافيها

وَالطَيرُ جَمعاءُ ضُعفاها وَجارِحُها   حَتّى العُقابُ الَّتي حَدَّت شَوافيها

إِنَّ الظَواهِرَ لَم تُشبِه بَواطِنَها   مِثلُ القَوادِمِ خانَتها خَوافيها

وَما وَفَت لِخَليلٍ في مُعاشَرَةٍ   وَلا طَمِعنا لِخِلٍّ في تَوافيها

أَمُلْنَا مَا ابْتَنَيْنَا عَايِثِينَ لَهَا   فَاشْتَطَّ لَاحٍ لَحَاهَا فِي تَجَافِيهَا
وَالنَّفْسُ هَشَّتْ إِلَى آسٍ يُطَبِّبُهَا   وَلَمْ تَهَشَّ إِلَى رَبٍّ يُعَافِيهَا
أَمَالُنَا فِي الثُّرَيَّا مِنْ تَطَاوُلِهَا   وَحِلْمُنَا فِي رِيَاحِ الطَّيْشِ هَافِيهَا
فَيَا بَنِي آدَمَ الْأَعْمَارُ وَيْبَكُمُ   نُفُوسُكُمْ لَمْ تُمَكَّنْ مِنْ تَصَافِيهَا
تَخَاذَلَ النَّاسُ فَارْتَاحَتْ عِدَاتُهُمُ   إِنَّ الْمَعَاشِرَ يُرْدِيهَا تَنَافِيهَا
يَعْرَى الْكَرِيمُ وَيَعْرَى بَعْدَ مَذْهَبِهِ   صَفْرَاءَ لَا يَهْجُرُ الصَّحْرَاءَ ضَافِيهَا
وَالْمَوْتُ دَاءُ الْبَرَايَا لَا يُفَارِقُهَا   وَلَا يُؤَمَّلُ أَنَّ اللهَ شَافِيهَا

وَقَالَ أَيْضًا

كَمْ حَاوَلَ الرَّجُلُ الدُّنْيَا بِقُوَّتِهِ   وَمَالِهِ فَخَطَتْهُ أَوْ تَخَطَّاهَا
وَالْمَوْتُ يَعْدُو عَلَى الْآسَادِ مُخْدَرَةً   وَالْعِينِ بَيْنَ خُزَامَاهَا وَأَرْطَاهَا

وَقَالَ فِي مِثْلِهِ

لَوْ أَنَّ كُلَّ نُفُوسِ النَّاسِ رَائِيَةٌ   كَرَأْيِ نَفْسِي تَنَاءَتْ عَنْ خَزَايَاهَا

وَقَالَ أَيْضًا

يَا أُمَّةً مَا لَهَا عُقُولٌ   وَفَقْدُ أَلْبَابِهَا دَهَاهَا
تُحَدِّثُونِي بِغَيْرِ مَيْنٍ   عَنِ الثُّرَيَّا وَعَنْ سُهَاهَا
بِأَيِّ حَزْمٍ وَأَيِّ حُكْمٍ   سُلِّطَ لَيْثٌ عَلَى مَهَاهَا
وَظَالِمٌ عِنْدَهُ كُنُوزٌ   مِنْ أُمِّ دَفْرٍ وَمِنْ لُهَاهَا

وَقَالَ أَيْضًا

دُنْيَا الْفَتَى هَذِهِ عَدُوٌّ   تَفْرِيهِ عَمْدًا بِمُنْصُلَيْهَا
وَصَبْرُهُ فِي الشَّبَابِ عَنْهَا

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا ابْتَكَرْتَ إِلَى الْعَرَّافِ فَاعْرِفْ   مَكَانَ حَصًا تَصُكُّ بِهَا قَرَاهَا
وَحَدِّثْهَا الْمُنَجِّمَ فَهْوَ ذِئْبٌ   تُشَوِّقُهُ الضَّوَائِنُ أَنْ يَرَاهَا

وَمَنْ يُطِقْ وُرُودَ الْأَجْنَاتِ بِهَا   وَقَدْ تَشْرَقُ تَارَاتٍ بِصَافِيهَا
حَلَّتْ بِدَارٍ فَظَنَّتْ أَنَّهَا وَطَنٌ   لَهَا وَمَا لَكَ تِلْكَ الدَّارُ نَائِيهَا
تُقِلُّ أَجْسَامَنَا الْغَبْرَاءُ ثُمَّ إِلَى   بِلًى تَصِيرُ فَتَسْفِيهَا سَوَافِيهَا
سِرْتُمْ عَلَى الْمَاءِ فِي الْحَاجَاتِ آوِنَةً   أَمَا قَنِعْتُمْ بِسَيْرٍ فِي فَيَافِيهَا
وَالنَّفْسُ لَمْ يُلْفَ عَنْهَا مُغْنِيًا بَدَنٌ   إِنَّ الْمَرَاحِلَ نَصَّتْهَا أَثَافِيهَا
هَذِي الْحَيَاةُ إِذَا مَا الدَّهْرُ حَرَّقَهَا   فَإِنَّمَا أَنْ أُخِي صُنْعٍ بِرَافِيهَا
وَلَيْسَ فَارِسُهَا إِلَّا كَرَاجِلِهَا   وَقَدْ يُرَى مُحْتَذِيهَا مِثْلَ حَافِيهَا

فِي الْهَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الطَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَقَدْ يَرُومُ ضَعِيفٌ نَيْلَ آخِرَةٍ   فَلَا يَتُكْ لَبِيبٌ أَنْ سَيُعْطَاهَا
وَبَنَاتُ قُرْطُبِينٍ فِي حَلْيٍ تَعُدُّهُمَا   قَدْ صَارَ أَجْرُ الزَّانِيَاتِ لِغُسْلٍ قُرْطَاهَا

أَلَا إِنَّ لِلْأَذْمِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ

وَعَطِّلُوا هَذِهِ الدُّنْيَا فَمَا وَلَدُوا   وَلَا اقْتَنَوْا وَاسْتَرَاحُوا مِنْ رَزَايَاهَا

فِي الْهَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْهَاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

أَتَسَلَّتِ النَّفْسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ   إِلَّا أُهَاهَا وَمَا هَا هَا
أَتَعْلَمُ الْأَرْضُ وَهْيَ أُمٌّ   خَفَّ زَمَانٌ فَمَا ازْدَهَاهَا
وَعُذِرَتْ حَاجَةٌ بِعُسْرٍ   عَلَى عَلِيلٍ قَدِ اشْتَهَاهَا
كَانَ إِذَا مَا دَجَا ظَلَامٌ   صَاحَ بِأَجْمَالِهِ وَهَا هَا

فِي الْهَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

غِنَاهُ فِيهَا عَنِ الْغَوَانِي   أَجْمَلُ مِنْ فَقْرِهِ إِلَيْهَا
أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِهِ عَلَيْهَا

فِي الْهَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَسَاوِرْهَا إِذَا أَبْدَتْ سِوَارًا   وَبَارِئُهَا مَتَى كُشِفَتْ بُرَاهَا
فَإِنْ هِيَ لَمْ تُجِبْهُ إِلَى مُبِيحٍ   تَخَلَّلَهَا النَّافِعُ وَامْتَرَاهَا

يقول لها زخارف مغربات   قراها الأولون أو افتراها
وقد يجفو الكرى منها جفونا   إذا ما حل في ساق كراها

وقال أيضاً في مثله

قران المشتري زحلاً يرجى   لإيقاظ النواظر من كراها
وهيهات البرية في ضلال   وقد فطن اللبيب لما اعتراها
وكم رأت الفراقد والثريا   قبائل ثم أضحت في ثراها
تقضى الناس جيلاً بعد جيل   وخلفت النجوم كما تراها
قراء الوحش وهي مسومات   برنات المعاطف من قراها
وما ظلم العشير لا تراه   ظليم المقفرات ولا تراها
إذا رجع الحصيف إلى حجاه   تهاون بالمذاهب وازدراها
تحذر منها بما أداه لب   ولا يغششك جهل في صراها
وهت أديانهم من كل وجه   فهل عقل يشد به عراها
أتعلم دارسات في جبال   أراها قبلها سلف أراها
بما فيه المعاشر من فساد   توارى في الجوانح أو وراها
قضاء من المليك مستمر   غدت منه المعاطس في براها
يحط إلى الفوادر كل حين   منيعات الفوادر من ذراها
وما تبقى الأراقم في حماها   ولا الأسد الضراغم في شراها
تقدم صاحب التوراة موسى   وأوقع في الخسار من افتراها
وقال رجاله وحي أتاه   وقال الظالمون بل افتراها
أعيري هوك في حديث   فباع المشكلات كما اشتراها
وغايات يسطن إلى أمور   جراها الآخرون لمن جراها
أرى أم القرى خصت بهجر   وسارت نمل مكة عن قراها
وكم سرت الرفاق إلى صلاح   تمارست الشدائد في سراها
يوافون البنية كل عام   ليلقوا المخزيات على قراها
ضيوف ما قراها الله عفواً   ولكن من نوائبها قراها
وما سيري إلى أحجار بيت   كؤوس الخمر تشرب في ذراها
ولم تزل الأباطح منذ كانت   يدنس من فواجرها براها
وبين يدي جميع الناس خطب   له نسيت مولعة غراها
فما لك إن أجزت الخرق منها   فأنت سليكها أو شنفراها
بدت كرة كأن الوقت لاء   بها عز المهيمن إذ كراها
تبارك من أدار بنات نعش   ومن برأ النعائم في حراها
تمارى القوم في الدعوى وهبوا   إلى الدنيا فكلهم مراها
وكم جمع النفائس رب مال   فلما جد مرتحلاً ذراها
تظل عيون هذا الدهر خزراً   فعد الماشيات وخوزراها
كتائب منسراها الليل تتلى   بصبح كيف يؤمن من سراها
وأدواء ثوى بقراط ميتاً   وجالينوس فادوما دراها
وما أهلك الزمان بغير جرم   طوائف تطيع من ادّراها
أهذي الدار ملك لابن أرض   بها رام المقام أم اكتراها
على كره تيممها فألقى   بها رحلاً وعن سخط تراها
وما برح الوجيف على المطايا   وتلك نفوسنا حتى براها
إذا ما حرة هربت وسيقت   فمن ساق الإماء ومن هراها
ونحن كأننا همل بجدب   عراه لا نمكن من عراها
شبابك مثل ضحى الليل فانظر   أعاد إلى الشبيبة من سراها
وما نال الهجين من المعالي   إذا خطب الكريمة واشتراها
أترهب هذه الغبراء نارا   تطبق مثل ما هوى سراها

فإن الله غير ملوم فعل

وقال أيضاً

أتت خنساء مكة كالثريا ... وحلت في المواطن فرقديها
ولكن جائت الجمرات ترمي ... وأبصار الغواة إلى يديها
إذا ما رامت الصلوات خود ... فكن البيت أفضل مسجديها

وقال أيضاً

كيف يصفو المقيم في أثر دفن ... وهو من كل وجهة يصطفيها
واختلاف من الشؤون على أن السجايا تضم مختلفيها
عرض يسعى إلى الحارة الدنيا فيدعى لما جناه سفيها

الهاء

قال أبو العلاء

تفقهت في الدنيا فلم تلف طائلاً ... ولا خير في كسب أتاك من الفقه

وقال أيضاً

وجدت سجايا الفضل في الناس غربة ... وأعدم هذا الدهر مغتربيه
ووالدنا هذا التراب ولم نزل ... أتربا من كل منتسبيه
ولا شيء مثل الخير يزمع تركه ... ويصبح مبذولاً لمكتسبيه
تشابهت الأشياء طبعاً وصورة

وقال في مثله

متى ما تخالط عالم الإنس لا تزل ... بسمعك وقر من مقال سفيه
وقد علم الله اعتقادي وأنني

وقال أيضاً

فتاة بغت أمراً من الدهر معجزاً ... وما لها لو مكنت بسفيه

وقال أيضاً

إذا الأوزي الوفود على وراها

في الهاء المفتوحة مع الدال وياء الردف

ولو صلت بمنزلها وصامت ... لألفت ما تحاول لديها
وليس محمد فيما أتشد ... ولا الله القدير بمحمديها
فلا يغنا مصلاها خفياً ... يظن هناك أفضل ملحديها

في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف

من ديار قد جاءها القادم الآتي فلم يعتبر بمنصرفيها
وبراة الأبيس تختطف اللذات لو سلمت لمختطفيها
وترى الكاسبي يختار عرساً من سوى القرية التي هو فيها

المكسورة

في الهاء المكسورة مع القاف

وإن تشرب الصهباء تعقبك شهوة ... ولكن من أوب الشراب الذي يقي

في الهاء المكسورة مع الباء وياء الردف

وإن الفتى فيما أرى بزمانه ... لأشبه منه شيمة بأبيه
يؤدي إلى من فوقه رزق ربه ... أميناً ويعطي القوت مختبيه
ويقسم حظ النفس شرقاً ومغرباً ... على قدر من خامل ونبيه
وربك لم يسمع له بشبيه

واللام فاء

إذا ما الفتى لم يرم شخصك عامداً ... بكفيه عن ضغن رماك بفيه
أعوذ بربي من شر ما أنا فيه

في مثله

لنفسك عزاء جمة شركاؤه ... بخمسين عمراً لا اشتراك فيه

في الهاء المكسورة مع الفاء وياء الردف

لو كان جسمك متروكاً بهيئته بعد التلاف طمعنا في تلافيه
لكنه صار أجزاء مقسمة

وقال أيضاً

العذر فينا طباع لا ترى أحداً وفاؤه لك خير من توافيه
وتلك أوصاف من ليست جبلته جبلة الإنس بل كل ينافيه
والدهر يفقد يوماً ما به كدر ويعوز الخل باديه كخافيه
ومن أمال خلاجاً في مودته فهجره لك خير من تلافيه
نعى الطبيب إلى مضنى حشاشته مهلاً طبيب فإن الله شافيه
وكثرة المال ساقت للفتى أشراً كالذيل عثر عند المشي ضافيه
والشيخ يحزن من في الشرع يعهده كأنه الربع هاج الشوق عافيه
وما يحس إذا ما عاد متصلاً بالترب تسفيه في الحالي سوافيه
وحبذا الأرض تقفر إلا محلتها ضد تعاديه أو خل تصافيه
جنى أب وضع ابناً للردى غرضاً

وقال في مثله

أكرم بياضك عن خطر يسوده وازجر يمينك عن شيب تنقيه
ألا تفكرت قبل النسل في زمن به حللت فتدري أين تلقيه
شكا الأذى فسهرت الليل واتكدت به الفتاة إلى الشمطاء ترقيه
وأنت أرشد منها حين تحمله إلى الطبيب يداويه ويسقيه
وانح في الغمر مثل الغمر ترقاه في سور العدا وإلى الحتف ترقيه

وقال أيضاً

مع اللام المردف

لا تحلفن على صدق ولا كذب فإن أبيت فعد الحلف بالله
يخاف كل رشيد من عقوبته

كالذر عطل من راح تكون به ولم يحطم فعادت مرة فيه
ثم استمر هباء في سوافيه

في مثله

أين الذي هو صاف لا يقال له لو أنه كان أو لولا كذا فيه
ولو علمنا سرنا طالبين له لعلنا بشفاعتهم نوافيه
وقلما تسعف الدنيا بلا تعب والدر يعدم فوق الماء طافيه
ورب أسلاف قوم شأنهم خلف والشعر يؤتى كثيراً من قوافيه
عجبت للمالك القنطار من ذهب يبغي الزيادة والقيراط كافيه
لقد عرتك عصراً موقداً لهباً من الشبيبة لم تنصب أثافيه
ومسكن الروح في الجثمان أسقمه وبينها عنه من سقم يعافيه
فما يبالي الرميم وهي جانبه ولا يراع إذا حدثت أشافيه
وما حمدت كبيراً في تحدث به ولا عذلت صغيراً في تجافيه
إن عق فهو على جرم يكافيه

واللام قاف

لقيته بجلاء عن منازله وليس يحرس هذا من تلقيه
ترجو له من نعيم الدهر ممتنعاً وما علمت بأن العيش يشقيه
وأمه تسأل العراف قاضية عند النذور لعل الله يبقيه
ولو رقى الطفل عيسى أو أعيد له بقراط ما كان من موت يوقيه
دنست عرضك حتى ما ترى دنساً لكن قميصك للأبصار تنقيه

أيضاً في الهاء المكسورة

بالألف

فقد أسرت إلى معنى له نبأ وإني لقول بإيجاز وإيلا
وإن تلفع ثوب الغافل اللاهي

وقال أيضاً

وجدت غنائم الإسلام نهباً لأصحاب المعازف والملاهي

تنازعني إلى الشهوات نفسي

وقال أيضاً

العقل إن يضعف يكن مع هذه الدنيا كعاشق مومسٍ تغويه

وقال أيضاً

عيشي في الدنيا سوى الزاهي كلفتها تطليق إكراه

وإنما نحن أسارى بها

وقال أيضاً

بخيفة الله تعبدتنا وأنت عين الظالم اللاهي

وقال أيضاً

لن تريه إن كنت لما تريه ثابتاً خاتماه في خنصريه

ظل يستخبر النجوم عن الغيب فجاء اليقين من خبريه

ليس من خلقة الزمان على شيء ولو بات ثالثاً قمريه

وقال أيضاً

لا تهاد القضاة كي تظلم الخصم ولا تذكرن ما تهديه

الهاء

قال أبو العلاء

نضحي ونمسي كبني آدم وما على الغبراء إلا سفيه

حرف

الواو

قال

في الواو المضمومة

في الهاء المكسورة مع اللام

وكيف يصح إجماع البرايا وهم لا يجمعون على إلٰه

فلا أنا منتهٍ أبداً ولاهي

في الهاء المكسورة مع الواو وياء الردف

أو تقي نهى له كحرة عاقل حسناء فوها ولا فويه

في الهاء المكسورة مع الراء وألف الردف (اراد ابراهيم فرخم)

والمجد أبراها لمن راضها فانهض إلى عيشك إبراه

وسوف تودي بالأسارى هي (العنس الناقة الصلبة اه)

في مثله واللازم لام مشددة

تأمرنا بالزهد في هذه الدنيا وما همك إلا هي

في الهاء المكسورة مع الراء وياء الردف

لم يجد عند الكبير نموًّا فاعتزى فضله إلى أصغريه

قد مضت عنه الأربعون بلا حمد وذاك الأجل من عمريه

قدراه ما بين موت وقتل هل يجوز النجاء من قدريه

في الهاء المكسورة مع الدال وياء الردف

إن من أقبح المعايب عاراً أن يمن الفتى بما يسديه

الساكنة

في الهاء الساكنة مع الفاء

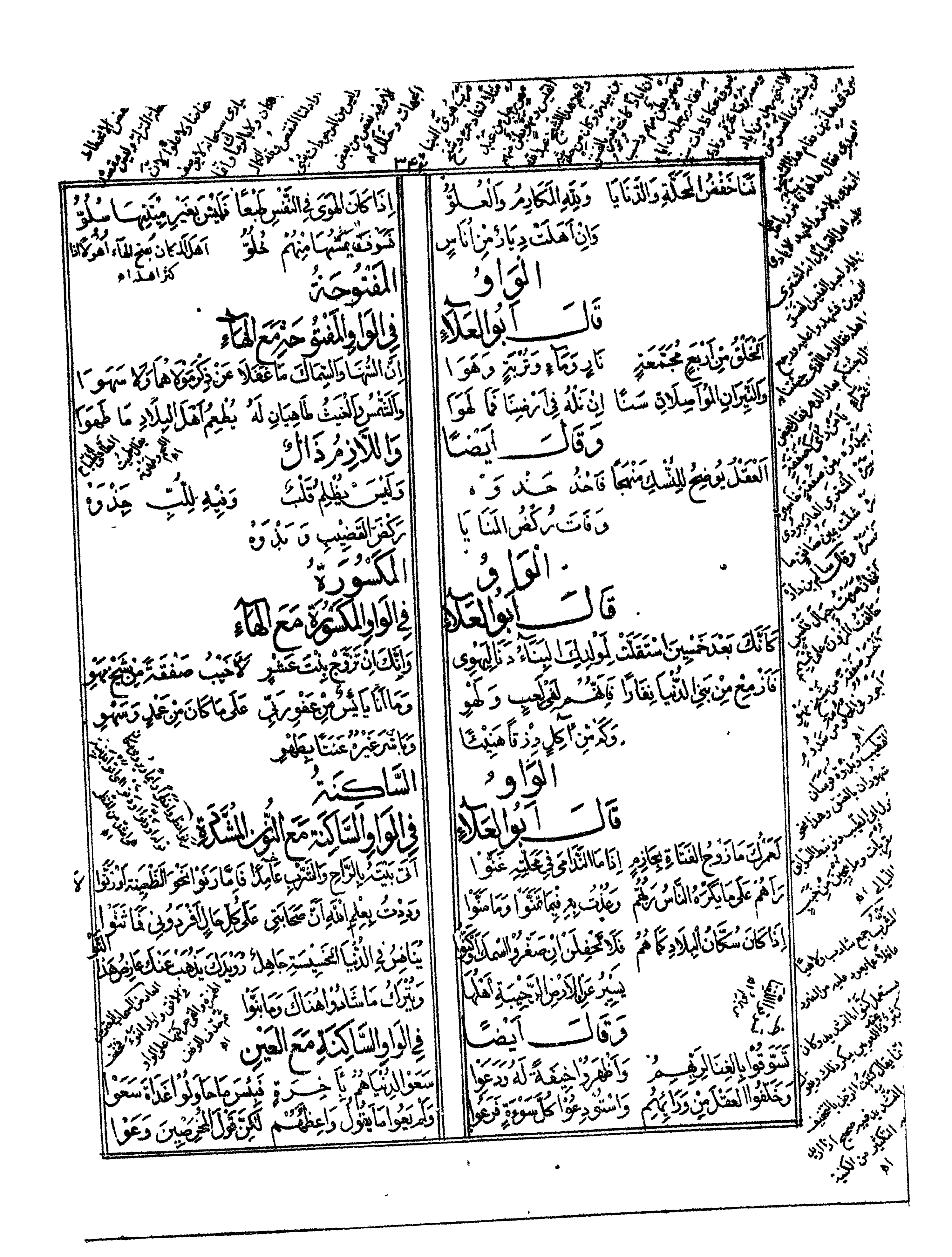
فنسأل العالم إنفاذنا من عالم السوء الذي نحن فيه

الواو

المضمومة

أبو العلاء

المشددة



تناخفض المحلة والدنايا   ولله المكارم والعلو

وإن أهلت ديار من أناس

الواو

قال أبو العلاء

الخلق من أربع مجتمعة   نار وماء وتربة وهوا

والنيران المواصلان سنا   إن نله في رضا فما لهوا

وقال أيضا

العقل يوضح للنسك منهجا فاحذ حذوه

وفات ركض المنايا

الواو

قال أبو العلاء

كأنك بعد خمسين استقلت لمولدك البناء دنا الهوى

فازمع من بني الدنيا نفارا فإنهم لفي لعب ولهو

وكم من آكل رزقا هنيئا

الواو

قال أبو العلاء

لعمرك ما زوج الفتاة بحازم   إذا ما الندامى في مجالسه غنوا

راهم على ما يكره الناس ربهم   وعدت به فيما تمنوا وما منوا

إذا كان سكان البلاد كما هم   فلا تحفلن إن صغروا السماك أو كنوا

يسير عن الأرض الرحيبة أهلها

وقال أيضا

تسوقوا بالغنا لربهم   وأظهروا خيفة له ودعوا

وخلفوا العقل من ورائهم   واستودعوا كل سوءة فرعوا

إذا كان الهوى في النفس طبعا   فليس بغير ميتتها سلو

تسوفه بمسها منهم حلو

المفتوحة

في الواو المفتوحة مع الهاء

إن السها والسماك ما غفلا   عن ذكر مولاهما ولا سهوا

والشمس والغيث طاهيان له   يطعم أهل البلاد ما طهوا

وللأزمر ذاك

وليس يظلم قلب   وفيه للب حذوه

ركض القضيب وبذوه

المكسورة

في الواو المكسورة مع الهاء

وإنك إن تزوج بنت عشر   لأجنب صفقة من شيخ مهو

وما أنا يائس من عفو ربي   على ما كان من عمد وسهو

وما شر غيره عنا بطهو

الساكنة

في الواو الساكنة مع النون المشددة

أتى بيته بالراح والشرب عامدا   فما رنوا نحو الظعينة أو رنوا

وددت بعلم الله أن صحابتي   على كل حال الفردوني فما ثنوا

ينافس في الدنيا الخسيسة جاهل   رويدك يذهب عنك عارض هذه

ويترك ما شادوا هناك وما بنوا

في الواو الساكنة مع العين

سعوا الدنيا هم بآخرة   فبئس ما حاولوا غداة سعوا

ولم يعوا ما يقول واعظهم   لكن قول المخرصين وعوا



مثل تنوس المعتز لاهيه

حرف الياء

قال

في الياء المضموم

تدين مغربي باتصال · وعارض بالتحلل مشرقي
نقاء لباسنا فيها كثير · وليس لأهلها عرض نقي
ويحسب بعضنا ان قد أتاه · نعيم وهو لو يدري شقي

وقال أيضا

أرادوا الشر وانتظروا إماما · يقوم بطي ما نشر النبي
إذا أهل الديانة لم يصلوا · فكل هدى لمذهبهم أبي
هي العادات يجري الشيخ منها · على شيم تعودها الصبي
مضى ملك ليخلف بعد ملك · حبي زال ثم نمى حبي
واشوى الحق دام مشرقي · ولم يرزقه آخر مغربي
وخير للفؤاد من التغاضي · على التثريب نصل يثربي
أذيت من الذين تعد أهلا · وجنبك الأذاة الأجنبي
فإن سموا بأرقم أو بليث

وقال أيضا

صفري من بعده رجبي · فانظرن أين جاد فالك الحبي
نام عنا ديننا وهلاك · الركب يخشى ان نام عنه الربي
خالق النيرات ما ابتغانا بي · العبد لكنه ضعيف غبي
حلبوا درة الكؤوس والغوا · ما رواه الكرخي والحلبي
وكفاني مما يعب بجفني · إذا عبت صرفك الذهبي

ولم يضاهوا الفحول حين تعوا

الياء المضمومة

أبو العلاء

منه المشددة

فصمتا إن أردتم أو مقالا · فما في هذه الدنيا تقي
وإن رقي الفتى رتب المعالي · فمثل هبوطه ذاك الرقي
وأعوزنا بياض العيش فيها · ولم يعوز بياض مغربي
في مثله إلا أن اللازم راء

فإن يك ما يؤمله رجال · فقد يبدي لك العجب الخبي
وجدت الشرع تخلقه الليالي · كما خلق الرداء الشرعبي
وما عندي بما الربات علم · وقد ألوى بأنملة الربي
وقد يحمي الأرانب من أسود · ضراغم جرأة ثعلبي
فذا عمر يقول وذا علي · كلا الرجلين في الدعوى غبي
فإن يلحق بك البكري غدرا · فلم يتعر منه التغلبي
وسكن الأرض كلهم ذميم · صريحهم المهذب والسبي
فذيبي أتاك وعقربي

في الياء المضمومة المشددة

زعمت أن نارها ما خبت فا · رس والكهربة معنى خبي
علم الكائنات في كل وجه · أزل عنده السماك صبي
أيها الغر إن خصصت بعقل · فاسألنه فكل عقل نبي
وشرابي ماء قراح وحسبي · لا هنيئا شرابك العنبي
فبنات السكتين بيضاء · وحمراء من كروم سبي

يعني الحصر · اراد الماء

جليت هذه بسمر دهايك بصفر لها آب لهبي
واختلاف من عنصر ذي اتفاق وتساوى الزنجي والعربي

الياء

وقال في الياء

لعمري لقد بعنا الفناء نفوسنا بلا عوض عند المباع ولا ثنيا

وقال ايضا

ساء برياً من البرايا من لبس الدين سابريا
أمرت بالغدر امر دنيٍ ولم أطع فيك آمريا
مفازة ما الضباب فيها ولا عقيل بحافريا
قد خبر الله عن ضميري ما لم يكن عند خابريا
لو علم العاذلون سري لاصبح القوم عاذريا
تامرة كلنا الليا لي فما ابالي بتامريا
هل كره القرب من عظامي اعظم قوم مجاوريا
غنيت عن زائر مسلم فليشغل الخير زائريا

وقال ايضا

تذخف جرمي وصار جرمي اثقل من هضبة عليا
لولا تقضي الشباب عني عصيت في الغي عاذليا
اياك والخود ان تخلى ملبسة جيدها حليا
يا هند كوني مع الهوافي

وقال ايضا

لقد امنني الادماء اضحت تراعي في مراتعها طليا
دعا لي بالحياة اخو وداد رويدك انما تدعو عليا

وقال ايضا

قدر غالب وامر قديم يتناهى ذليله والابي
تركم بالخلاف اصفر قيس برهة ثم اصفر تغلبي

المفتوحة

المفتوحة مع النون

ولو بين دنيانا الدنية خيرت وبين سواها ما اردت سوى الدنيا

في الياء المفتوحة مع الراء

ان كسرتني يد المنا يا فما الاطباء جابريا
غبرت في عيشة مضيقا فليوسع الحفر قابريا
ما احوجتني الى الدرو ع لما سقتني الحمام ديا
ولم يطل سامري حديثي بل عشت في الدهر سامريا
يا امتي اتقوا شرو را مني وبيتوا محاذريا
وادتني الارض فاهجروني لا يرهب لعتب هاجريا
ما اهتشوا بالسلام نحوي ولا اراهم مجاوريا
ازايل الملك آل كسرى وصار بالشام عامريا

في الياء المفتوحة مع اللام

نفسي اولى بما عناها من هؤلاء وهو ليا
هل تراني اكون برا لو رد عصر الصبا اليا
كانها ظبية خذول مرضعة بالضحا طليا
وحانني الخفض يا عليا

في الياء المفتوحة مع اللام

بعدت من الاصادق والاعادي فما انا من الاك ولا اليا
وما كان البقاء لي اختيارا لو ان الامر مردود اليا

في الياء المفتوحة مع العين

تردّم شفاء ما الأقوام فيه رويدك إن داء القوم آيا
فحاذر عقرباً عشيتك لسباً وأم أراقم وافتك سعيا

وألقت هذه الأيام علماً إليك فلم تصادف
ودينك ما على الحكم فيه فابغ للذي أخفيت بغيا

إذا الإنسان كف الشر عني فسقياً في الحياة له ورعيا
ويدبر إن أراد كتاب موسى ويضمر إن أحب ولاء شعيا

وقال أيضاً في الياء المفتوحة مع الطاء وألف الردف

وفرت العارضين ولم يعار مشيبي إذ تناثر ملقطايا
وإن البيض مثل السود عندي فكيف يخص تلك مسلطايا

مطاي عليه للأيام عبء كأني للأذاة من المطايا
محلي إن جلا في عنك خطب من خطئي تراع ومن خطايا

وما شعر برأسك في عداد بأكثر من ذنوبك والخطايا
عطايا الناس ممسكة فحاول ثواب مليكنا الجزل العطايا

كفيتك أن تراب الدهر مني وكم تكفف بزائك عن قطايا

وقال أيضاً في الياء المفتوحة مع الراء

كل امرئ يضحي مريّا والدهر لا يبقي سريّا
فتروّ من هذه الحياة لكي تموت النفس ريّا

ما للثريا قيمة عند الذي خلق الثريا
صار الأمير أبا مرئ ثم أورثها مريّا

والحي للنكبات يستقري ويرجع للقريّا
ما عريت مما يخاف عمايتان ولا عريّا

وقال في مثله واللازم تاء

أصبحت الحي خلتيا هاتيك أبغضها وتيّا
ودعيت شيخاً بعد ما سميت في زمن فتيّا

وكفيت صحبي ليتيا بعد اللتيا واللتيا
سقياً لأيام الشباب وما حسرت مطيتيا

أيام آمل أن أمس الفرقدين براحتيا
وأفيض إحساني على جاريّ ثم وجارتيا

فالآن تعجز همتي عما ينال بخطو تيّا
أوصى ابنتيه لبيد الماضي ولا أوصي بنتيا

والله يرحمني إذا أودعت ضيق ساحتيا
لا تجعلن حالي إذا غيبت أبأس حالتيا

وقال أيضاً في الياء المفتوحة مع الواو

ما بالها ناوية شفة تودي بشخص الناقة الناويه
لم تأو للعيش ولا بد من قبر إليه أوت الآويه

وتقدم الأرض نفوس أتت مخلوقة من أنفس ثاويه
والدهر كالحيوت والحوت في إهلاكه ما حوت الحاويه

إن تعمر الدنيا فلا بد من يوم ردى يتركها خاويه

فاهرب من الإنس إلى الوحش كي تسكن في الدوية الداويه



إن يسمعوا شرًّا تواثبوا له ... حفظًا ومثل الشاعر الراوية
ذبابة إن ينشد يحدث له ... جد يوازي لعب العاويه
الوى نبات الأرض وهو الذي ... لم يلو بل الموت بر اللاويه
من اتقى الله فاسد الشرى

وقال أيضًا

نحن شئنا فلم يكن ما أردنا ... وتمت بنا فينا المشيه
قد طربنا الى المهاري تباري ... بالأصاحيب غدوة وعشيه

وقال أيضًا

مع النون

ان منايا ظلام في كل فج ... فالمنى لم تزل تجر المنايا
ودنا يا عذول انا سلمنا ... من هوانا ولم نذل لدنايا

وقال أيضًا

ليس يبقى الصعب الطويل على الدهر ... ولا ذو العباله الدرحايه
وتركت الكتب لتمينة للناس ... وما رحت عنهم بسحايه
ان نحتك المنون قبلي فإني ... منتحاها وانها منتحايه
ان يخط الذنب اليسير حفيظاك

وقال أيضًا

مجوسية وحنيفية ... ونصرانة ويهوديه
تراقب مهديها ان يقوم ... فتلفى الى الحق مهديه
فتضحي من المرد مردية ... وتمسي من الردي مرديه
ويا هند ما عصمت أهلها ... قواضب في الضرب هنديه
تشبه بعض ببعض فما ... تزال الشمائل تردية
وأم النميري تركية ... وأم العقيلي صغديه

ما أنفع السيف لو شامه ... أخضر ما روضته ذاويه
يفترس الدنيا إلا خلافه ... محتلبًا اخلافها الضاويه
هاوية نفسك ما سائها ... فلتخش ان تلقى الى الهاويه
لديه مثل الأكلب العاويه

واللازم شين

وثريا النجوم تلقى حمامًا ... كالثريا في رهطها القرشيه
ملأها البياض سحم من الدجن ... وهي غضيضة حبشيه

في الياء المفتوحة

وألف الردف

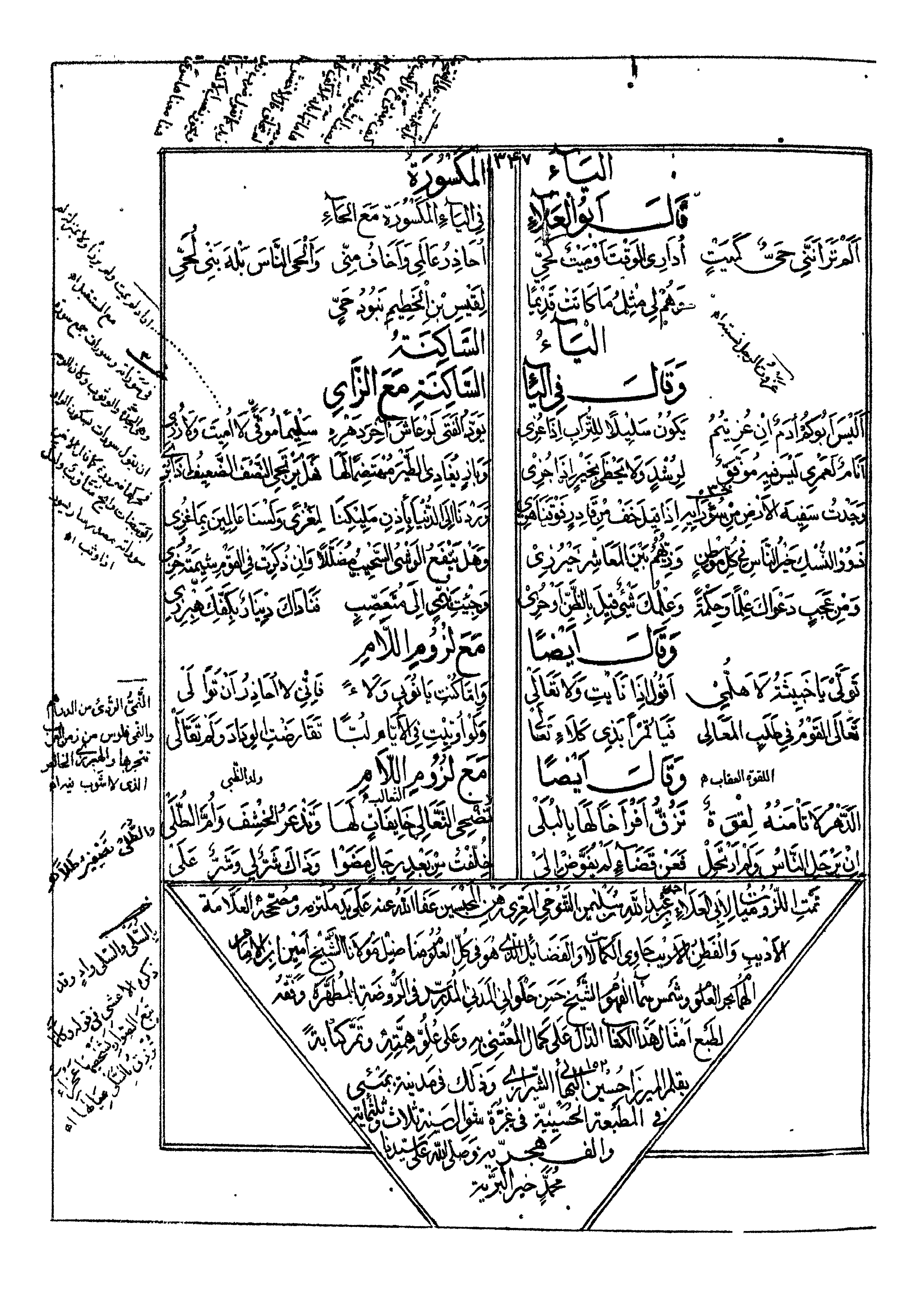
وحني بائس من القر جيدًا ... لوداع والعيس مثل الحنايا
ان جهلًا سلي لأسليمى ... وثناء على عذاب الثنايا

واللازم حاء

يا أبا القاسم الوزير ترحلت ... وخلفتني ثفال رحايه
ليتني كنت قبل أن تشرب المو ... ت أصيلا شربته بضحايه
أمرد في تقول بعدك للذائق ... لا طعم لي فأين فحايه
فكم من فضيلة محايه

في الياء المشددة مع الدال

نفوس تخالف أديانها ... وليست من الموت بمفديه
فيا سعد كم خرجت ظبية ... ترود بخضراء سعديه
لقد كان أبدى لها الزمان ... ثم هي الآن صبديه
ولا ورد غاب له حلة ... من الدم في الغيل وردية
قد امتزج العالم الآدمي ... نغوريه مع نجديه
وزوج الكلابية الكاسكي ... وعرس الكلابي كرديه



الياء المكسورة

قال ابو العلاء في الياء المكسورة مع الحاء

ألم ترَ أنني حيٌّ كميتٍ أداري الوقت أو ميتٌ لحيّ أحاذر عالمي وأخاف مني وألحى الناس بله بني لحيّ

...هم لي مثل ما كانت قديماً لقيس بن الخطيم نبو دحيّ

الياء الساكنة

وقال في الياء الساكنة مع الزاي

أليس أبوكم آدم ان عزيتم يكون سليلاً للتراب اذا عُزي يودّ الفتى لو عاش آخر دهره سليماً موقّى لا أُميت ولا أُرزي

أنام لعمري ليس فيه موفق لرشد ولا يحظى بخير اذا اجزي وبازٍ يغادي الطير مهتضماً لها هل ابن تجي النصف الضعيف ذا بزّ

وجدت سفينة الارض من سؤر آيه اذا قيل خف من قادر فوتنا هوي وردنا الى الدنيا باذن مليكنا لمغزى وكسنا عالمين بمغزى

نفوس النسل خير الناس في كل موطن وذمهم بين المعاشر خير زي وهل ينفع الوشي السحيب مضللاً وان ذكرت في القوم شيمة تخزي

ومن عجب دعواك علماً وحكمة وعلمك شيء قيل بالظن او حري وجئت بنفسي الى متعصب فناداك دنياك بكفك هبرزي

وقال أيضاً مع لزوم اللام

تولي يا خبيثة لا هلي أقول اذا نأيت ولا تعالي وإما كنت يا نوبي ولاء فاني لا احاذر ان تولي

تعالى القوم في طلب المعالي فيا لمرأ بذي كلاء تعالي ولو اوتيت في الأيام لباً تقارضت الوداد ولم تعالي

وقال أيضاً مع لزوم اللام

الدهر لا تأمنه لقوة ترزق افراخاً لها بالبلى تضحي الثعالي خايفات لها وتذعر الخشف وامّ الطلى

ان يرحل الناس ولم ارتحل فعن قضاء لم يفوض الي خلفت من بعد رجال مضوا وذاك شر لي وشر علي

تمت اللزوميات لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري من المجلسين عفا الله عنه على يد ملتزمه ومصححه العلامة

الأديب والفطن الأريب حاوي الكمالات والفضايل الذي هو في كل العلوم ماضيل مولانا الشيخ أمين ابن الامام

الهمام بحر العلوم وشمس سماء الفهوم الشيخ حسن حلواني المدني المدرس في الروضة المطهرة وفقه

لطبع امثال هذا الكتاب الدال على كمال المعتني به وعلى علو همته وتم كتابته

بقلم الميرزا حسين البهائي الشيرازي وذلك في مدينة بمبئي

في المطبعة الحسينية في غرة شوال سنة ثلاث وثلثمائة

والف هجرية وصلى الله على سيدنا

محمد خير البرية

وجد بآخر النسخة المنقول منها هذا الكتاب ما هذا صورته كتبه لخزانة مولانا الأمير الأجل المعظم الأسعد الأوحد المؤيد
المبارك المظفر المنصور الأعلى المرتضى أبو زكرياء بن الشيخ المعظم المجاهد المقدس أبي محمد بن الشيخ المعظم المجاهد المقدس
أبي حفص خلد الله أيامهم ونصر أعلامهم وعبد مقامهم ونشأة أنعامهم عبد الواحد بن عبد الرفيع

وفرغ من خدمته بتاريخ أواسط شهر صفر عام تسعة وثلاثين وستمائة
والحمد لله شكراً   قوبلت هذه النسخة من اللزوميات
على ما أمر وأبر رضي الله عنهم وأرضاهم بصحته
الجهادة وحصر لقابلها عبد مولاهم محمد بن
عبد الجبار بن محمد المالكي
عفا الله عنه
آمين
م